

صلى الله عليه وسلم: «إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويبركونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحى الله عز وجل إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله، اجعلوه في سجين، قال: ويصعدون بعمل عبد من عباد الله عز وجل، فيستقلونه»^(١) حتى ينتهوا به حيث شاء^(٢) / الله من سلطانه، فيوحى الله عز وجل إليهم: إنكم حفظة وأنا رقيب على ما في نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين^(٣).

٥٢١ - ٢٧ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس النرسي^(٤)، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة رحمه الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾^(٥) يقول: حفظة يا ابن آدم! يحفظون عليك رزقك وعملك إذا توفيت

= السابعة. مات سنة ست وخمسين ومائة. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٨/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٦.

(١) في س وم: (فيستقبلونه)، وفي ك: (فيستقلونه)، وكذا في الزهد وهو الصواب.

(٢) ق ١/٤٨ نسخة ك.

(٣) هو في الزهد لابن المبارك، ص ١٥٣، أورده السيوطي في الحياتك، ص ٧٨.

وعزاه إلى ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في الإخلاص والمؤلف.

وهو إلى جانب ضعف في الإسناد مرسل.

فأبو بكر ابن أبي مريم ضعيف، وخمسة من الطبقة السابعة (طبعة كبار اتباع التابعين).

(٤) هو العباس بن الوليد بن نصر النرسي.

(٥) سورة الأنعام: الآية ٦١.

ذلك قبضت إلى ريك عز وجل^(١).

٥٢٢-٢٨ حدث إسحاق بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن يونس^(٢)،
حدثنا أبو إسحاق الفزاري^(٣)، عن حجاج بن دينار^(٤)، قال: قلت
لأبي معشر^(٥): الرجل يذكر الله في نفسه، كيف نكتبه الملائكة؟ قال:
بمجدون الربيع^(٦).

٥٢٣-٢٩ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الحسن بن الربيع^(٧)، حدثنا
عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا حرب بن سريج^(٨)، قال: حدثنا زيب

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١٦/٧ وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٣/٣،
(محمودية) كلاهما عن يزيد بن ذريع به مثله.

وعند ابن أبي حاتم لا توجد الجملة الأخيرة.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٦/٣ وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن جرير،
 وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو ذؤيب. وإسناده صحيح إلى فتادة.

(٢) هو عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرقي.

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، أبو إسحاق الكوفي.

(٤) هو حجاج بن دينار الأشجعي وقيل: السلمي مولا هم الواسطي. لا بأس به، وله
ذكر في مقدمة مسلم من السابعة.

تهذيب التهذيب ٢/٢٠٠؛ تقريب التهذيب، ص ٦٤.

(٥) هو نجيع بن عبدالرحمن، أبو معشر السدي.

(٦) لم أجد من أخرجه غيره، وقد أورده السيوطي في الحبانك، ص ٧٨ وعزاه إلى
المؤلف - وهو مقطوع، وأبو معشر نفسه ضعيف -.

(٧) هو الحسن بن الربيع بن سليمان الجلي القسري أبو علي الكوفي البوراني الحصار
ويقال: الحشاب. ثقة من العاشرة. مات سنة عشرين أو إحدى

وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢/٢٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ٧٠.

(٨) في النسخ الثلاث (حرب بن سريج) وكذلك في تهذيب الكمال، والصاب
حرب بن سريج (بانهملة والجيم) ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزار.

صديق مخطيء، من السابعة. أخرج له النسائي في مسند علي.

تهذيب التهذيب ٢/٢٢٤؛ تقريب التهذيب، ص ٦٦.

بت يزيد العتكية^(١) قالت: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فجاء رهط من أهل الشام، فيهم شهر بن حوشب، فذكروا انصلاة ومواقيتها، فقال^(٢): إني أحب أن أتخذ ديكاً، إني / سمعت رسول الله صلى الله عليه [١/٩٤] وسلم يقول: «إن لله تبارك وتعالى ديكاً رجلاه تحت سبع أرضين، ورأسه قد جاوز سبع سماوات، يسقع^(٣) في إبان^(٤) المصلوات، فلا ينفى (ديك)^(٥) من ديكة الأرض إلا أجابه، فلا أحب أن يقدم بيئي أن أتخذ الديك^(٦)».

٥٢٤ - ٣٠ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الفضل بن سهل^(٧)، حدثنا

(١) لم أخرجها.

(٢) كذا في النسخ الثلاث (قال) ويبدو أنه خطأ والصواب (قالت).

(٣) قال ابن منظور: سقع الديك: مثل صفع. وصفع الديك: صاح.

لسان العرب ١/٨، ١٥٩، ٢٠٣.

(٤) في سر زيادة كلمة (وقت) بعد كلمة (إبان)، وهي خطأ.

وإبان كل شيء: بالكسر والتشديد: وقته وحينه الذي يكون فيه. المصدر السابق

٤/١٣.

(٥) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/٩٦

من رواية المؤلف. وذلك للتعقيب على ابن الجوزي في حكمه عن حديث جابر

مرفوعاً «إن لله ديكاً...» ولكن ليس عنده قوله: (فجاء رهط من أهل الشام)

إلى فونه: (إني أحب أن أتخذ ديكاً).

وأورده أيضاً في الحبايك، ص ٦٦ وعزاه إلى المؤلف في إسنانه راو لم أجد ترجمته.

(٧) هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي الحافظ. أصله من

خراسان. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة خمس وخمسين ومائتين وقد جاوز

لسبعين. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٨/٢٧٧؛ تقريب التهذيب، ٢٧٥.

إسحاق بن منصور السلوي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق^(١)، عن سعيد بن أبي سعيد^(٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل أذن لي أن أحدث عن دينك قد مرقت رجلاه الأرض، ورأسه مشية^(٣) تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيردّ عليه: ما يعلم^(٤) ذلك من حلف بي كاذباً»^(٥).

(١) هو معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبدالله النخعي أبو الأزهر الكوفي. صدوق ربما وهم، من السادسة. أخرج له البخاري وأبو داود في التقدير والتسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٠/١٢٠٢ تقريب التهذيب، ص ٣٤١.

(٢) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، وكان أبوه مكاتباً لامرأة من بني ليث، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها. ثقة، من الثالثة. تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله. مات في حدود العشرين ومائة وقبل قبلها، وقيل بعدها أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤/٣٨ تقريب التهذيب، ص ١٢٢.

(٣) كذا في النسخ الثلاث. وكتب في هامش ك: في محاذاته (مثنى) وهو الصواب.

(٤) في جميع النسخ (بعمل) والصواب ما أثبتته كذا في المصادر الأخرى.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٩١/١)، هذا الإسناد يعني عن محمد بن العباس بن الأخرم - وفيه (وعنقه مثنى). وقال: لا يرويه عن معاوية إلا إسرائيل تفرد به إسحاق.

وقال الألباني: وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذا سائر الرواة ثقات أيضاً من رجال البخاري، غير ابن الأخرم، وهو من الفقهاء الحفاظ المتقنين، كما في لسان الميزان. فالحديث صحيح الإسناد، وقال الهيثمي في المجمع ٤/١٨٠ - ١٨١:

«رواه الطبراني في الأوسط. ورجال رجال الصحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٥٠)، وفي الإسناد إسحاق بن منصور وهو صدوق تكلم فيه للتشيع ولكنه لم يتفرد به بل تابعه عبيدالله بن موسى عن إسرائيل.

٥٢٥ - ٣١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي^(١)، حدثنا أيوب بن سويد^(٢)، عن إدريس - يعني الأودي -^(٣)

= أخرجه الحاكم في مستدرکه ٢٩٧/٤ عن أبي عبدالله الصفار، ثنا أحمد بن مهران ثنا عبدالله بن موسى ثنا إسرائيل به مثله - وقال: ووعتفه مثبته. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وأخرجه أيضاً أبو يعنى في مسنده، ص ٥٩٦، مصور الجامعة رقم (٣٠٦)، من وجه آخر عن معاوية بن إسحاق به بنحوه

وعنده «العرش على منكبیه، وهو يقول: سبحانك أين كنت، وأين تكون». قال فيه الهيثمي ١٣٥/٨ رجاله رجال الصحيح، وقد أورده الألباني في المصدر السابق له.

وعقب على الطبراني في فونه: «نفرد به إسحاق» لأنه لم ينفرد به - كما عرفت مما تقدم.

وأيضاً على الهيثمي في إطلاقه في قوله: «رجالهم رجال الصحيح» فإن ابن الأخرم ليس من رجاله.

(١) هو عيسى بن يونس بن أبان الخزاز (بجيم ومهملين) القاقوري أبو موسى الرملي. صدوق، ربما أخطأ، من الحادية عشرة، لم يصح أن أب داود روى له. أخرج له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٣٦/٨ تقريب التهذيب، ص ٢٧٣.

(٢) في من هنا طمس، وأيوب بن سويد هو أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود النسياني (بمفتوحة وسكون تحتية وبموحدة، منسوب إلى سيبان بن الغوث، المغني، ص ١٤٠). صدوق بخطر. من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة اثنين ومائتين. أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٠٥/١ تقريب التهذيب، ص ٤٦.

(٣) هو إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري (مفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء، نسبة إلى الزعافر، بطن من أود، الباب ٦٨/٢) ثقة، من السابعة. أخرجه له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٩٥/١ تقريب التهذيب، ص ٢٥.

عن عمرو بن مرة، عن سالم^(١)، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى ديكتاً برائته^(٢) في الأرض السفلى، وعنه مثني تحت العرش، وجناحه في الهواء، يخفق بهما^(٣) سحر كل ليلة: وسبحوا القدوس، ربنا الرحمن، لا إله غيره»^(٤).

٥٢٦-٣٢ حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي^(٥)، حدثنا عثمان بن النضر المدني^(٦)، عن الكلبي^(٧)، عن

(١) هو سالم بن أبي الجعد الكوفي.

(٢) جمع برثن، وهي من السباع والطيور بمنزلة الأصابع من الإنسان.
لسان العرب ٥٠/١٣.

(٣) يخفق بهما: أي يحركهما. انتهية ٥٥/٢.

(٤) أورده السيوطي في الوديع في أخبار الديك، ص ٥.

وعزاه إلى جعفر الفريابي في فضل الذكر والمؤلف في العظمة. وفي إسناده ضعف.

قال السيوطي بعد أن ساقه في اللآلئ المصنوعة ٦٦/١ من رواية المؤلف: أبواب روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وضعفه أحمد وجماعة، وباقى رجاله ثقات، هـ.

وله شاهد من حديث صفوان بن عسال موقوفاً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨١/٨، رقم (٧٣٩٩) بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عنه - قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٨: «عاصم بن بهدلة ضعيف وقد حسن حديثه»، هـ. وحديث في الصحيحين مقرون.

فهذا الشاهد يصح الحديث لا سيما هناك عدة أحاديث في هذا المعنى - كما تقدم بعضها عند المؤلف

(٥) هو محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي القطان. مقبول، من الحادية عشرة. أخرج له أبو داود.

تهذيب التهذيب ٢٥٣/٩: تقريب التهذيب، ص ٣٠٤.

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي.

أبي صالح^(١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن لله نبارك ونعالي ديكا في السماء الدنيا كللكه^(٢) من ذهبه صفراء، وبطنه من فضة بيضاء، وقوائمه من ياقوتة حمراء، وبرائه من زمرد أخضر، برائه تحت [٩١/ب] الأرضين السفلى، جناح له بالشرق، وجناح له بالمغرب، عنقه تحت العرش، وعرقه^(٣) من نور حجاب ما بين العرش والكوسى، يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات^(٤).

٥٢٧-٣٣ حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن داود^(٥)، وعلي بن داود^(٦) القنطريان قال: حدثنا عبدالله بن صالح^(٧) قال: حدثني

(١) هو باذام مولى أم هانئ.

(٢) قال ابن منظور: الكلكل والكلكال: الصدر من كل شيء. وقيل: ما بين الترقوتين.

لسان العرب ١١/٥٩٦.

(٣) قال ابن منظور: عرف الديك والفرس والدابة وغيرها: منبت الشعر والريش من العنق، المصدر السابق ٩/٢٤١.

(٤) أورده السيوطي في الجلائك، ص ٦٦. وقال: أنخرج أبو الشيخ من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ثم ذكره. وهو موضوع لأن انكلسي منهم بالكذب.

(٥) هو محمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري. أخو علي بن داود، وهو الأكبر، وثقه الخطيب، وقال: وذكر ابن مخلد: أنه لم يره يضحك ولا يبسم نورعاً وديانة. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

تاريخ بغداد ٥/٢٥٣.

(٦) هو علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري الأدمي أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي. صدوق من الحادية عشرة. مات سنة إثنين وسبعين ومائتين.

تهذيب التهذيب ٧/٣١٧: تقريب التهذيب، ص ٢٤٥.

(٧) هو كاتب الليث أبو صالح المصري.

رشدين بن سعد^(١)، عن الحسن بن ثوبان^(٢)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٣)، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه^(٤) رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل ديكاً، جناحه بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له بالمغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال^(٥): / سبح قدوس ربنا الله لا إله غيره، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى: ضمَّ جناحك وخصَّ صوتك، فيعلم أهل

(١) في س و م: (رشدين سعد)، وفي ك: (رشدين بن سعد) وهو الصواب. لأنه هو الذي يروي عنه عبدالله بن صالح.

انظر: تهذيب الكمال ٦٩٣/٢ وهو رشدين (بكسر الراء وسكون المعجمة) بن سعد بن مضع بن هلال المهري (بفتح الميم وسكون الهاء) أبو الحجاج المصري. ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن خبيرة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدرسته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، من السابعة. مات سنة ثمان ومائتين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة. أخرج له الترمذي وابن ماجه. تهذيب التهذيب ٢٧٧/٣: تقريب التهذيب، ص ١٠٣.

(٢) هو الحسن بن ثوبان بن عامر الحمداني ثم الهوزني (بفتح الهاء وسكون الواو بعدها زاي ثم نون) أبو ثوبان البصري. صدوق قاضل، ولي إمرة رشيد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. روى له أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٥٩/٢: تقريب التهذيب، ص ٦٩.

(٣) هو يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي مولاهم أبو رجاء المصري وقيل غير ذلك في ولاته. ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة. مات سنة ثمان وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣١٨/١١: تقريب التهذيب، ص ٣٨١.

(٤) هو عبدالله بن عمر.

(٥) ق ٤٨/ب نسخة ك.

لسماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت»^(١).

٥٢٨ - ٣٤ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد^(٢)، حدثنا سلمة بن الفضل^(٣) قال: حدثني ابن إسحاق^(٤)، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما - رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: «إن مما خلق الله تعالى ديكاً، يرآته على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت العرش، فدأحاط جناحه بالافقين، فإذا / بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه، ثم قال: «سبحوا» [١/٩٥] الملك القدوس، سبحان ربنا، الملك القدوس لا إله لنا غيره» يسمعا من بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك»^(٥).

(١) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣/٣١٥.

عن عبد الرحمن بن محمد بن سباه ثنا أبو بكر محمود بن الفرج سنة ثمان وسبعين ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث عن رشدين بن سعد به، بنحوه، وفيه: «إن لله ديكاً أبيض» كما يوجد فيه بعد قوله: «جناح بالمغرب» رأسه منقوش تحت العرش، فوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض، فعند ذلك تحييه ديوك أهل الأرض فإذا دنا يوم القيامة... الحديث.

وأورده السيوطي في الوديع، ص ٤، وعزاه إلى الطبراني والمؤلف في المفضلة وأبي نعيم في تاريخ أصبهان. وهو ضعيف لأن في إسناده رشدين بن سعد ضعيف.

(٢) هو محمد بن حميد الرازي.

(٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي.

(٥) وأورده السيوطي في الحبانك، ص ٦٤، وعزاه إلى الثبراني في الأوسط والمؤلف.

وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والمؤلف.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٣٣:

=

٥٢٩ - ٣٥ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن عمر^(١) قراءة، قال: حدثنا أبو قتيبة^(٢)، حدثنا أبو خلدة^(٣)، عن ابن صادق^(٤) رحمه الله تعالى قال: المديكة تجارب الملائكة بالتسبيح، هل رأيت طيراً يصيح بالليل^(٥).

٥٣٠ - ٣٦ حدثنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن عمر، حدثنا

= رواء الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وبقية رجاله وثقوا. وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٦٢/١: هذا حديث حسن صحيح أخرجه الطبراني في الأوسط، اهـ.

كيف يكون صحيحاً وفيه عنونة ابن إسحاق وهو مدلس.

(١) هو عبدالرحمن بن عمر بن يزيد الزهري أبو الحسن الأصماني الأزرق المعروف برؤسته (بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة). ثقة، له غرائب وتصانيف، من صفار العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين، وله اثنا وسبعون سنة. أخرج له ابن ماجه.

تقريب التهذيب، ص ٢٠٧.

(٢) هو سلم بن قتيبة الشعمري (بفتح المعجمة) أبو قتيبة الخراساني تزيل البصرة. صدوق، من التاسعة. مات سنة مائتين أو بعدها. أخرج له البخاري والأربعة. تهذيب التهذيب ١٣٣/٤: تقريب التهذيب، ص ١٢٩.

(٣) هو خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة (بفتح المعجمة وسكون اللام) البصري احتياط، مشهور بكنيته.

صدوق من الخامسة. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٨٨/٣: تقريب التهذيب، ص ٨٨.

(٤) كذا في النسخ الثلاث (ابن صادق) وفي الحياتك (أبي صادق) ولم أتمكن من معرفته.

(٥) أورده السيوطي في الحياتك، ص ٦٧ وعزاه [إلى المؤلف].

وهو إسناد مقطوع، ولم أعرف صاحبه.

يوسف بن مهران^(١)، حدثنا عبدالرحمن^(٢) - رجل^(٣) من أهل الكوفة - قال: بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك، برائته من لؤلؤة، ناصيته^(٤) من زبرجد أخضر، فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقأ، وقال: (ليقم القائمون، فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقأ)^(٥) وقال^(٦): ليقم المجتهدون...، فإذا مضى ثلث الليل^(٧) ضرب بجناحه وزقأ، وقال: ليقم المصلون، فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقأ، وقال: ليقم النائمون، وعليهم أوزارهم^(٨).

(١) هو يوسف بن مهران الجرواني. من أصحاب النعمان، أحد الثقات.

طبقات المحدثين، ص ١١٨، أخبار أصبهان ٣٤٦/٢.

(٢) لم أعرف من هو.

(٣) في النسخ الثلاث (وكل من أهل الكوفة). وفي الحياتك واللائء (رجل من أهل الكوفة) والظاهر أنه هو الصواب ولذا أثبتته.

(٤) كذا في س و م، وفي ك واللائء المصنوعة (صببته) وهو الصواب.

قال ابن منظور: الصببة: شوكة الخناك التي يسرى بها السداة واللحمة. وقال: ومنه صببة الديك التي في رجله.

لسان العرب ٥٢/٧.

(٥) زقأ: قال ابن منظور: زقا الديك والطنائر والمكاء والصدى والهامة يزقو ويزقى زقوا وزقأ... صحاح، وكذلك الصبي إذا اشتد بكاءه. المصدر السابق ٣٥٧/١٤.

(٦) ما بين القوسين من شك، وهو غير موجود في س و م.

(٧) في اللآء (فإذا مضى ثلث الليل الأول).

(٨) إسناده مقطوع، وصاح هذا الأثر لم أعرف من هو.

وقد أورده السيوطي في اللآء المصنوعة ٦٢/١ من طريق المؤلف كما أورده في الحياتك، ص ٦٦ فقال: أخرج أبو الشيخ من طريق يوسف بن مهران قال: حدثني عبدالرحمن - رجل من أهل الكوفة - قال: بلغني أن تحت العرش ملكاً تم ذكر مثله، وقال في الوديك، ص ٥ - ٦: ذكر في قوت القلوب والإحياء عن مسون بن مهران (٩) قال: بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك برائته من =

٥٣١ - ٣٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد^(١)، حدثنا جرير^(٢)،
عن حصين^(٣)، عن مجاهد، عن ابن أبي عمرة^(٤) رحمه الله تعالى قال:
حين يقول الملك: سُبِّحُوا القدوس، فحينئذ تحرك الطير أجنحتها^(٥).

٥٣٢ - ٣٨ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا علي بن بشر^(١)، حدثنا عبد الرحيم^(٢)

= لؤلؤ وجؤجؤه من زبرجد أخضر، فإذا مضى الثلث الأول من الليل ضرب
بجناحيه وصاح، وقال: ليقم المتهجدون، فإذا مضى الثلث الآخر ضرب
بجناحيه وصاح، وقال: ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم.

- (١) هو محمد بن حميد بن حيان.
- (٢) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط.
- (٣) هو حصين بن عبد الرحمن السلمي.
- (٤) هو عبد الرحمن بن أبي عمرة.
- (٥) أورده السيوطي في اللجئاتك، ص ٦٧، والوديك، ص ٩، وعزاه إلى المؤلف.
وهو مقطوع، وإسناده ضعيف لأن فيه ابن حميد وهو ضعيف، وحصين بن
عبد الرحمن، تغير حفظه في الآخر.
- (٦) هو علي بن بشر بن عبيد الله بن أبي مريم الأموي الأصهباني.
ذكره المؤلف. وقال: كان ضعيف، حدث بحديث كثير ثم يكتب إلا من حديثه.
وقال أبو نعيم: في حديثه نكارة.
توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
- طبقات المحدثين، ص ١٠٠؛ أخبار أصبهان ١/٢؛ لسان الميزان ٤/٢٠٨.
- (٧) لم أتمكن من تحديد. وقد ذكر أبو نعيم في أخبار أصبهان أربعة أشخاص
باسم عبد الرحيم.

أحدهم: عبد الرحيم بن العباس المهرباني.
والثاني: عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن النعمان.
والثالث: عبد الرحيم بن محمد الجاشعي.
والرابع: عبد الرحيم بن محمد أبو علي المدني.
ولم يوثق إلا الأول فقال فيه ثقة، وأما الباقون فكنت عنهم.
انظر: أخبار أصبهان ٢/١٢٨.

عن حماد بن عمرو^(١)، حدثنا عبد الحميد بن يوسف^(٢)،
رحمه الله تعالى قال: صالح ديك عند سليمان عليه السلام، فقال سليمان
عليه السلام: هل تدرون ما يقول هذا؟ قالوا: لا، قال: فإنه يقول:
اذكروا الله / يا غافلين^(٣).

[٩٥/ب]

٥٣٣ - ٣٩ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة^(٤) - فيها أحسب -
حدثنا أبو المغيرة^(٥)، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم^(٦) قال: حدثنا^(٧)
أبو سفيان^(٨) رحمه الله تعالى قال: إن لله تعالى ملكاً في السماء يقال له

(١) هو حماد بن عمرو النصيبي.

قال البخاري: يكنى أبا إسماعيل منكر الحديث ضعفه يحيى بن حجر، وقال
النسائي: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً، وقال أبو زرعة: وأبي
الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث
وضعا عن الثقات.

الضعفاء الصغير للبخاري، ص ٣٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٣٢:
والجرح والتعديل ٤٤/٣؛ والمجروحين ٢٥٢/١. راجع أيضاً ميزان الاعتدال
١٥٩٨/١ ولسان الميزان ٣٥٠/٢.

(٢) ذكره الذهبي: وقال: قال الأزدي، ليس بشيء، من أهل الرقة. وقال انعمي:
لا يتابع على حديثه.

ميزان الاعتدال ٥٤٢/٢؛ انظر أيضاً: لسان الميزان ٣٩٨/٣.

(٣) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السيوطي في الخبائث، ص ٦٧، وعزاه إلى
المؤلف. وهو إلى جانب كونه مقطوعاً موضوع، لأن في إسناده حماد بن عمرو
متهم بالوضع، ويحيى بن بشر ضعيف.

(٤) هو سلمة بن شبيب.

(٥) هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

(٦) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، الغساني.

(٧) في ص وم: (حدثنا)، وفي ل: (حدثني).

(٨) لم أتأكد من تحديده.

والديك، فإذا سَجَّ في السماء سبحت الذبوك في الأرض، يقول^(١): سبحان
[الله]^(٢) السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا إله إلا هو، فما قالها
مكروب أو مريض عند ذلك إلا كشف الله^(٣) عنه.

٥٣٤ - ٤٠ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عني بن الحسن اهسنجاني،
حدثنا إسحاق القروي^(٤)، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي^(٥)، عن
عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن ابن عمر رضي الله

(١) كذا في النسخ الثلاث. وفي اللآلئ (يقولون).

(٢) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، أثبتته من اللآلئ.

(٣) أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٦٣/١ من طريق المؤلف. كما أورده في
الحبايك، ص ٦٥، قال: أخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن أبي مريم قال
حدثني أبو سفيان قال: إن لله ملكاً في السماء ثم ذكر مثله.
وهو مقطوع وإسناده ضعيف لأن فيه أبا بكر بن أبي مريم ضعيف.

(٤) هو إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة القروي (يفتح الفاء
وسكون الراء، هذه النسبة إلى الجلد الأعلى، الأتساب ٢٠٢/١٠) المدني الأموي
مولي عثمان. صدوق، كف فساء حفظه، من لعاشرة. مات سنة ست وعشرين
ومائتين. أخرج له البخاري وابن ماجه والترمذي.

تهذيب التهذيب ٢٤٨/١؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩.

(٥) هو عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني. ضعيف
من السابعة.

تهذيب التهذيب ٤٤١٤/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٢٠ انظر أيضاً: ميزان
الاعتدال ٦٦١/٢.

(٦) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر. صدوق يخطى، من
السابعة.

تهذيب التهذيب ٢٠٦/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٤.

(٧) هو عبدالله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني. ثقة، من الرابعة،
مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٢٠٩/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٧٢.

عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة، ونفر ثلاثة جلوس، أخذهم أبو جحش الليثي، فقال: قوموا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم معه، فقال له عمر رضي الله عنه: قم فصل يا أبا جحش! مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا أقوم حتى بأثني رجل هو أقوى مني ذراعين^(١) / وأشد مني بطشاً فيصرعني ثم يدس^(٢) وجهي في التراب، قال عمر رضي الله تعالى عنه: فقممت إليه، وكنت أشد منه ذراعين وأقوى بطشاً، فصرعته ثم دسست وجهه في التراب، فأثى عليّ عثمان فجرّني عنه، فخرج مغضباً حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رأى الغضب في وجهه قال: ما أرى بك؟ يا أبا حفص! فأتبره عمر رضي الله تعالى عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لوددت أنك كنت أثبتني برأس الخبيث، فقام عمر [أ/٩٦] رضي الله عنه توجه، فلما قام، ناداه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اجلس، أخبرك، بغيننا^(٣) الرب عن صلاة أبي جحش، إن لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة خشوع لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم، ثم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك، وإن الله عز وجل في سمائه الثانية ملائكة سجد لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، وإن لله عز وجل في سمائه الثالثة ملائكة ركوع، لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم وقالوا: ما عبدناك حق عبادتك»، فقال عمر رضي الله عنه: وما يقولون^(٤)؟

(١) في ١/٤٩ نسخة ك.

(٢) في ك: (يدوس).

(٣) في ك: (يقني) وهو الأنسب.

(٤) في ك: (قال يقولون) والصواب ما في س و م.

يا رسول الله! قال: وأما أهل السماء الدنيا فيقولون: سبحان (ذي) الملك
والملكوت، وأما أهل السماء الثانية فيقولون: سبحان ذي العزة والجبروت،
وأما أهل السماء الثالثة فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت^(٢).

(١) ما بين القوسين من كذا، وهو غير موجود في س وم.

(٢) أخرجه ابن نصر المروزي في كتاب تعظيم الصلاة (ق ١/٤٥) والحاكم في
المستدرک ٨٧/٣.

والبيهقي في شعب الإيمان ١/٣٩/١/١ (نسخة الشيخ حمد الأنصاري) كنهم
من طريق إسحاق بن محمد الفروي مطولاً هكذا سوى البيهقي فإنه أخرجه
مختصراً.

وعند ابن نصر والحاكم زيادة في آخره وهي: ولقلها يا عمر في صلاتك. فقال:
يا رسول الله فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي. قال. قل: هذه
مرة، وهذه مرة، وكان الذي أمره به أن يقوله أعود بعفوك من عفايك، وأعود
برضائك من سخطك، وأعود بك منك، جل وجهك.

وعند الحاكم زيادة أخرى، وهي: ثم قال عمر: والله يا رسول الله! ما كانت
معمونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة، فأحب أن يشكرها له فسمعه عثمان، فقال:
يا رسول الله! ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك، فقال رسول الله ﷺ: إن رضى
عمر راحة والله لوددت أنك كنت جثتي برأس الخبيث... الخ.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وخالف
الذهبي، فقال: منكر غريب، وما هو على شرط البخاري. عبد الملك ضعيف
نفرد به.

وأورده ابن كثير في تفسيره من رواية ابن نصر، وقال: هذا حديث غريب جداً،
يل منكر تكارة شديدة، وإسحاق المروزي (كذا، والنسابة الفروي) روى عنه
البخاري.

وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو درود والنسائي والعقيلي والدارقطني،
وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً إلا أنه ذهب بصره فربما يخن وكتبه
صحيحة. وقال مرة: هو مضطرب وشيخه عبد الملك بن قدامة أوقتاده الجسعي
تكلم فيه أيضاً.

والعجب من الإمام محمد بن نصر كيف رواه ولم يتكلم عليه، ولا عرف بحاله، =

٥٣٥ - ٤١ حدثنا الوليد قال: حدثني الحسن بن أحمد بن الميثم، حدثنا عصمة النيسابوري^(١)، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن مسلم، عن لوط بن أبي لوط^(٢)، رحمه الله تعالى قال: بلغني أن تسبيح أهل سماء الدنيا: «سبحان ربنا الأعلى»، والثانية: «سبحانه وتعالى»، والثالثة: «سبحانه وبحمده»، والرابعة: «سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله»، والخامسة: «سبحانه عبي الموق وهو على كل شيء قدير»، والسادسة: «سبحان الملك القدوس»، والسابعة: «سبحان الذي ملأ السماوات السبع والأرضين / السبع عزه ووقاره»^(٣).

[١/٩٦]

٥٣٦ - ٤٢ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا عبدالرحمن بن يحيى^(٤)، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدة بنت خالد بن معدان، عن

ولا تعرض لضعف بعض رجاله، غير أنه رواه عن وجه آخر عن سعيد بن جبيرة مرسلًا نحوه، ومن طريق أخرى عن الحسن البصري مرسلًا قريباً منه. تفسيره ٤٤٥/٤ - ٤٤٦.

(١) هو عصمة (بكسر أوله وسكون المهملة) بن الفضل النُعميري (بضم التون) أبو الفضل النيسابوري سكن بغداد مدة ثثة، من الحادية عشرة. مات سنة خمسين ومائتين. أخرج له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٩٧/٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٣٩.

(٢) لم أجد ترجمته، لعله والد الربيع بن لوط.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٨٢/٧.

(٣) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد أورده السبوطي في الجرائد، ص ١٢١، وعزاه إلى أبي الشيخ في العظمة، وهو مقطوع، وصاحب هذا الأثر لم أعرف من هو.

(٤) هو عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي دمشقي روى عن الوليد بن مسلم وغيره. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عنه أبي، وسمع منه في الرحلة الأولى وسألته عنه فقال: ما يحدثه بأس. صدوق.

الجرح والتعديل ٣٠٢/٥.

أبيها^(١) قال: إن الله تعالى ملائكة صفوف، يقول أوهم: سبحان الملك ذي الملك، (ويقول الذي يليه: سبحان ذي العز والجبروت، ويقول الذي يليه: سبحان الحي الذي لا يموت)^(٢) ويقول الذي يليه: سبحان الذي يميت الخلائق، ولا يموت، فمنهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها إلى بعض ترعد فرائصهم من خشية الله عز وجل، ما نظر واحد منهم إلى وجه صاحبه ولا ينظر إليه إلى يوم القيامة^(٣).

٥٣٧-٤٣ حدثنا أحمد بن إبراهيم المصاحفي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد^(٤)، قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قتيبة^(٥)، حدثنا ليس^(٦)، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نبيه بن وهب^(٧)، أن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال: ما من فجر يطلع إلا نزل

(١) هو خالد بن معدان.

(٢) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

(٣) أورده السيوطي في الحباثك، ص ١٢١ - ١٢٢ وعزاه إلى المؤلف. وهو مقطوع - إسناده ضعيف لأن فيه الوليد بن مسلم وهو كبير التديس والتسوية. وقد عتق، عبدة لم أجد ترجمتها.

(٤) هو أبو بكر بن أبي الدنيا.

(٥) هو قتيبة بن سعيد.

(٦) هو الليث بن سعد.

(٧) في نسخة س: منه بن وهب، وجعل الناسخ على كل من كلمتي (منه) و(وهب) علامة (م) مما يدل على أنه وقع فيه تقديم وتأخير، فهو في نظر الناسخ وهب بن منه، وكذا وقع في نسخة م: وهب بن منه، وفي نسخة ك: تبينه بن وهب، وكلها خطأ، والصواب (نبيه بن وهب) كما هو في تفسير ابن كثير ٣/٥١٧؛ والزهد لابن المبارك، ص ٥٥٨؛ والرد على من يقول القرآن مخلوق ص ٧٢، وهو نبيه (بالتصغير) بن وهب بن عثمان العبدي المدني. ثقة، من صفار الثالثة. روى عنه نافع، ومات قبله، مات سنة ست وعشرين ومائة. أخرج له مسلم والجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠/٤١٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٦.

سبعون ألف ملك من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم، فصنوا مثل ذلك، حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوفرونه^(١) / صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً^(٢).

(١) في ٤٩/ب نسخة ك.

(٢) لا يوجد في ك: (تسليماً كثيراً). والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٥٥٨، رقم (١٦٠٠) عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد به.

ولفظه: قال (أي نبيه): ذكروا النبي ﷺ عند عائشة فقال كعب: ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم، ويحفون به فيستغفرون له، وأحبه قال: ويصلون عليه حتى يمسا، فإذا أمسوا عرجوا، وهبط سبعون ألف ملك يضربون القبر بأجنحتهم، ويحفون به ويستغفرون له، وأحبه قال: ويصلون عليه حتى يصبحوا، وكذلك حتى تكون الساعة فإذا كان يوم القيامة خرج النبي ﷺ في سبعين ألف ملك.

وأخرجه القاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي، ص ٤٢ - ٤٣ من طريق ابن المبارك.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٩٠/٥ عن إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة به - مثله. ورواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق، ص ٧٢ تعليقا، قال: فرىء على ابن أبي هلال عن نبيه بن وهب عن كعب الأحبار، وذكره ابن كثير في تفسيره ٥١٧/٣ من رواية القاضي وقال: أنز حسن.

وقال الألباني: إسنده مقطوع، ورجالهم كلهم ثقات، لكن سعيد بن أبي هلال وإن كان احتج به الشيخان فقد قال فيه أحمد: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث، وابن هبة ضعيف إلا فيها رواه العبادة عنه وهذا منه، فإنه من رواية عبدالله بن المبارك عنه.

وخالد بن يزيد هو الجمحي أبو عبد الرحيم المصري، وهو ثقة من رجال الشيخين.

انظر: تعليقه على فضل الصلاة على النبي، ص ٤٢ - ٤٣.

التعليق :

هذا هو الباب الأخير من الأبواب التي خصصها المؤلف لتبحث في الملائكة، والاستدلال بقوتهم وعظمة خلقهم على قوة الله سبحانه وتعالى وعظمته وقدرته.

وهذا الباب قد أفرده لأعظم الملائكة وأقربهم إلى الله تعالى ألا وهو جبريل عليه السلام، إذ ترجم له بقوله: «ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام الروح الأمين»، وجبريل عليه السلام قد ورد له من الآيات والأحاديث الصحيحة ما يقطع بأنه من أعظم الملائكة قدرة وسلطة وأقربهم إلى الله تعالى درجة، وقد جاء وصفه في قوله تعالى بالكرامة والأمانة إذ قال سبحانه:

﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِكْرٌ مِّنْ عِندِ الرَّبِّ يَخْبَرُ بِمَا مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ ﴿٢٠﴾

(سورة التكويد: الآيات ١٩ - ٢٠).

أما ما يدل على عظمة خلقه وقوته أن النبي ﷺ رآه في صورته الأصلية منبسطاً من السماء وقد سد عظم خلقه ما بين السماء والأرض، وقد تقدم ذكر بعض الآيات والأحاديث المتعلقة بجبريل عليه السلام وعظمة خلقه وقوته في الباب الثاني عشر وذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرض، لأن المؤلف رحمه الله تعالى أورد في ذلك الباب أكثر الأحاديث الواردة في جبريل عليه السلام وبيان عظمته، ثم عاد فعقد هذا الباب وخصصه لجبريل عليه السلام وأورد فيه بعض الأحاديث الأخرى التي تبين حسن خلقه وعظم سلطانه، ولكنه لم يكتف بذلك ما ورد فيه من الآيات والآثار. بل تعرض لذكر بعض الأنواع الأخرى من الملائكة الأبرار.

فأورد من الأحاديث والآثار ما يدل على أنه ليس في سماء من السموات موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد أو قائم أو راکع يسبح الله تعالى ويمجده وأكثر هذه الأحاديث صحيحة، وهي كلها تبين كثرة الملائكة إذ ورد فيها أن السموات تططم من كثرتهم، كما تبين إلى جانب ذلك أن الملائكة من أعظم المخلوقات طاعة لله وانقياداً لأمره، وتسبيحاً وتحميداً له. وهذا ثابت في القرآن أيضاً.

فقد قال الله تعالى في حقهم:

﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (سورة التحريم : الآية ٦).

وقال:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يُسْئِفُونَهُ
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ * مُّشْفِقُونَ﴾ (سورة الانبياء : الآيات ٢٦ - ٢٨).

وأما عن نسيحهم وتحميدهم لله تعالى فقال تعالى:

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ (سورة الانبياء : الآية ٢٠).

ومن الأحاديث التي أوردها المؤلف في هذا الباب ما يدل على أن هناك جماعة من الملائكة يطوفون في الطرق يتبعون مجالس الذكر لله تعالى، وجماعة أخرى يبلغون النبي ﷺ عن أمته السلام، وجماعة أخرى منهم موكلون بحفظ أعمال بني آدم، وجماعة أخرى من الملائكة الذين تعرض لذكرهم في هذا الباب، وهذه الأحاديث والآثار المتعلقة بغير جبريل عليه السلام من الملائكة كان محلها المناسب الباب الثاني عشر، لأن هذا الباب أفرده لجبريل عليه السلام ولبيان عظمته وقوته. فكان ينبغي أنه الاكتفاء بما ورد فيه دون غيره. ولكنه عكس القضية إذ ملأ الباب الثاني عشر بالأحاديث والآثار الواردة في جبريل عليه السلام. وهذا الباب الذي خصصه باسمه أكثر فيه من إيراد ما يتعلق بجماعات أخرى من الملائكة الموكنين في السموات والأرض، وهو مما يؤخذ عليه، كما تقدم ذكره في القسم الدراسي.

وهناك شيء آخر يرد على المؤلف في هذا المبحث - مبحث الملائكة - وهو أنه أغفل عن ذكر كثير من الملائكة الذين ورد ذكرهم في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة. وذهب ليذكر من ورد ذكرهم في الأحاديث الضعيفة أو الموضوعية بل من الأخبار الإسرائيلية، مثل إسماعيل الذي ورد ذكره في حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه عنه أبو هارون العمدي وهو ضعيف، وكذلك ذكر أن هناك ملكاً يفتن في نهر الحياة اغتنامة فيخلق من كل قطرة من قطراته ملك، وهو موضوع.

.....
وذكر أيضاً أن هناك ملكاً بصوغ الخل لأهل الجنة، وهو خير إسرائيلي، إذ رواه
عن كعب الأخبار.

ومثل هذا كثير في هذا البحث، لأن المصادر الإسرائيلية مملوءة بفرارة بمثل ذلك
عما هو أقرب إلى الخرافات التي تمجها العقول ولا تستسيغها، وقد عظمت استفادة
المؤلف من هذه المصادر إلى حد الشغف بها وهو مما يشين منهجه ويخل بأهمية الكتاب،
مع جلالة موضوعه وعظم قدره، فكان المفروض عدم إيراد مثل هذه الأخبار
والآثار. على أن من ورد ذكرهم من الملائكة الكرام في الكتاب والسنة الصحيحة
الناطقة عددهم كبير جداً، يصعب حصرهم وكنهم منصفون بأوصاف عظيمة مما يدل
على عظمة الله تعالى وقوته لأنه هو الذي خلق الجميع، وأعطاهم تلك الأوصاف
العظيمة.

راجع لمعرفة من ورد ذكرهم في الكتاب والسنة الصحيحة ولم يتعرض المؤلف
لذكرهم.

الجامع الصحيح للبخاري مع الفتح ٣٠٢/٦ - ٣١٦؛ والمنهاج في شعب
الإيمان للحليمي ٣٠٢/١ - ٣٠٤؛ وكتاب عالم الملائكة الأبرار للدكتور الأشقر.

* * *

/ (١) صفة السموات

٥٣٨-١ حدث محمد بن عبد الله بن رسة، حدثنا عثمان بن سعيد الأنطاقي، حدثنا عبدالرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن فتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرؤن ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ^(١).

٥٣٩-٢ [حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم]^(٢)، حدثنا أحمد بن القاسم^(٣)، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن / بن عبد الله^(٤) بن سعد، قال [١/٩٧]

(١) في ٤٩/ب نسخة لك.

(٢) هو قطعة من حديث طويل تقدم عند المؤلف برقم (٢٠١، ٢٠٢)، وهو يعرف بحديث العنان، فينظر ترجمته هناك، وقد ضعفه غير واحد لأجل الحسن، لأنه لم يسمع من أبي هريرة، وقد حاول ابن القيم تصحيحه ولكن الصحيح أنه لم يسمع منه.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من جميع النسخ، والسياق يقتضيه. لأن المؤلف لا يروي عن أحمد بن القاسم إلا بواسطة، وتقدم هذا السند نفسه برقم (١٣٨)، وفيه ذكر (عبدالرحمن بن أبي حاتم).

(٤) هو أحمد بن القاسم بن عطية البزار.

(٥) لفظ اجلالة غير موجود في س و م، وأحمد بن عبدالرحمن هو الدشتكي تقدمت ترجمته في رقم (١٣٨).

حدثني أبي^(١)، عن أبيه^(٢)، عن الأشعث^(٣)، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله! ما هذه السباء؟ قال: هذا مروج مكفوف^(٤).

٥٤٠ - ٣ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي^(٥)، حدثنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية^(٦) رحمه الله تعالى قال: والسياء مقبية على الأرض مثل القبة^(٧).

٥٤١ - ٤ حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، والعباس بن حمدان،

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي.

(٢) هو عبدالله بن سعد بن عثمان الدشتكي.

(٣) هو الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١٧٩/٣) عن علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثني أبي عن أبيه به بمثله، إلا أنه زاد في آخره (عنكم).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٤/١ وعزاه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف وابن مردويه، رجاله ثقات غير جعفر بن أبي المغيرة فإنه صدوق بهم ووصف ابن كثير إسناده بالفراية.

(٥) هو آدم بن أبي إياس عبدالرحمن الخراساني أبو الحسن العمقلاي.

(٦) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو وائلة البصري القاضي المشهور بالزكاء. ثقة من الخامسة. مات سنة اثنين وعشرين ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم في المقدمة.

تهذيب التهذيب ١/٣٩٠؛ تقريب التهذيب، ص ٤٠.

(٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وذكره السيوطي في الهيئة السنية (٤/ب) وعزاه إلى المؤلف. رجاله ثقات. وهو مقطوع.

قال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْحًا مَحْفُوظًا﴾ (سورة الأنبياء: الآية ٣٢).

وإبراهيم بن محمد، قالوا: حدثنا أبو سعيد^(١)، حدثنا محمد بن عبيد^(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح الخنفي^(٣)، رحمه الله تعالى ﴿كَانَتْ أَرْضًا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(٤) قال: كانت^(٥) السموات واحدة ففتق منها سبع سماوات، والأرضون واحدة ففتق منها سبع أرضين^(٦).

= أي على الأرض وهي كالقبة عليها، وقال: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهَا﴾

(سورة الشمس: الآية ٥).

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيَّنَّهَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾

(سورة ق: الآية ٦).

والبناء هو نصب القبة. تفسير ابن كثير ١٧٧/٣.

(١) هو أبو سعيد الأشج، عبدالله بن سعيد بن حصين.

(٢) هو محمد بن عبيد (بغير إضافة) ابن أبي أمية، واسمه عبدالرحمن ويقال: إسماعيل، الطنابسي أبو عبدالله الكوفي الأحديب. ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٢٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٠.

(٣) هو عبدالرحمن بن قيس أبو صالح الخنفي الكوفي. ثقة من الثالثة.

تهذيب التهذيب ٢٥٦/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٠٨.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

(٥) في س و م: (كان) والصواب ما في ل.

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩/١٧ عن عبد الحميد بن بيان قال: أخبرنا

محمد بن يزيد عن إسماعيل قال: سألت أبا صالح عن قوله: ﴿كَانَتْ أَرْضًا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾

قال: كانت الأرض رتقاً والسموات رتقاً، ففتق من السماء سبع سماوات ومن الأرض سبع أرضين.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

وذكره ابن كثير في تفسيره ١٧٧/٣ قال: قال إسماعيل بن أبي خالد سألت =

٥٤٢ - ٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي^(١)، عن ورقاء^(٢)، عن ابن أبي نجیح^(٣)، عن مجاهد رحمه الله تعالى: ﴿كَانَتْ أَرْضًا فَفُتَّتْ مَعَهَا سِتُّ سَمَاوَاتٍ مَعَهَا سِتُّ فُتُكٍ سَبْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَهَا سِتُّ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ السَّمَاءِ سِتُّ سَمَاوَاتٍ مَعَهَا فُتُكٌ سَبْعٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَلَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ مَعًا سِتِّينَ﴾^(٤).

= أبا صالح الخنفي عن قوله: ﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ أَرْضًا فَفُتَّتْ مَعَهَا سِتُّ سَمَاوَاتٍ مَعَهَا سِتُّ فُتُكٍ سَبْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَهَا سِتُّ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ السَّمَاءِ سِتُّ سَمَاوَاتٍ مَعَهَا فُتُكٌ سَبْعٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَلَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ مَعًا سِتِّينَ﴾ وهو مقطوع.

(١) هو محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي.

(٢) هو ورقاء (مفتوحة وسكون راء وباقف ومد: المعنى، ص ٢٦٥) بن عمر بن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، ويقال: أصله من مرو. صدوق، في حديثه عن منصور بن ساعدة. أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ١١/٤١٣ تهذيب التهذيب، ص ٣٦٩.

(٣) هو عبد الله بن أبي نجیح يسار الثغفي أبو يسار.

(٤) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

(٥) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، أثبتته من المصدر الأخرى. والأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧/١٨ من أوجه كلها عن ورقاء عن ابن أبي نجیح به - مثله.

وأشار إليه ابن كثير في تفسيره ٣/١٧٧ فقال بعد أن ذكر أثر أبي صالح السابق ذكره: هكذا قال مجاهد، وزاد: «وَلَمْ تَكُنِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَعًا سِتِّينَ».

وذكره السيوطي بلفظ: عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿كَانَتْ أَرْضًا فَفُتَّتْ مَعَهَا سِتُّ سَمَاوَاتٍ مَعَهَا سِتُّ فُتُكٍ سَبْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَهَا سِتُّ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ السَّمَاءِ سِتُّ سَمَاوَاتٍ مَعَهَا فُتُكٌ سَبْعٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَلَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ مَعًا سِتِّينَ﴾.

وعزاه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العقلمة. أثر المتنور ٤/٣١٧.

وهو سيأتي عند المؤلف من طريق آخر عنه أيضاً برقم (٥٥٩) وهو إسناد مقطوع، ورجاله ثقات.

٥٤٣-٦ حدثنا محمد بن يحيى، وجعفر بن أحمد، قالوا: حدثنا بندار^(١)، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي^(٢)، قال: سمعت يحيى بن أيوب^(٣) يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله^(٤) قال: سمعت كعباً رحمه الله تعالى يقول: السهأ أشد يباساً من اللبن^(٥).

٥٤٤-٧ حدثني عبدالله بن قحطبة^(٦)، حدثنا إسماعيل بن حفص^(٧).

= وهو قول ابن عباس أيضاً.

وفي هذه الآية ثلاثة تأويلات أخرى ذكرها المفردون عن السلف وصياتي ذكرها في رقم (٥٥٤).

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر الحافظ البصري.

(٢) هو جرير بن حازم بن عبدالله أبو النضر البصري.

(٣) هو يحيى بن أيوب الخافقي.

(٤) هو مرثد (يسكون الروم بعدها مثلثة) بن عبدالله البرقي (يفتح التحتانية والزاي بعدها نون) أبو الخير المصري. ثقة فيه، من الثالثة. مات سنة تسعين. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠/٨٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣١.

(٥) أورده الميسوطي في الدر المنثور ١/٤٤؛ والهيئة السنية ١/٥، وعزاه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ. وهو مقطوع ورجاله ثقات.

(٦) في م و م: (عبدالله بن أبي قحطبة)، وفي ك: (عبدالله بن قحطبة) ولعله هو الصواب لأنه هكذا ورد في جميع النسخ فيما بعد. لم أجد ترجمته وقد ذكره المزي في تلاميذ العباس بن عبدالله باسم (عبدالله بن قحطبة الصلحي).

انظر: تهذيب الكمال ٢/٦٥٨.

(٧) هو إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار، ويقال: ميمون الأبلبي (يقسم الهزرة والموحدة وتشديد اللام) أبو بكر الأودي البصري. صدوق، من العاشرة. مات سنة ست وخمسين ومائتين، أو قبلها بقليل أو بعدها. أخرج له النسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١/٢٨٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢.

حدثنا غندر^(١)، عن شعبة، عن إسماعيل^(٢)، عن أبي صالح^(٣) رحمه الله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾^(٤) قال: ذات الخلق الشديد^(٥).

[٩٧/ب] ٥٤٥-٨ حدثنا / عبدالرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج^(٦)، حدثنا ابن أبي غنيم^(٧)، عن سعد بن طريف^(٨)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾^(٩) قال: ذات

(١) هو محمد بن جعفر الهذلي.

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد.

(٣) هو عبدالرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي.

(٤) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور ٦/١١٢؛ والمبته السنية ١/٥ وعزاه إلى المؤلف فقط.

وذكره الماوردي في تفسيره ٤/٩٨؛ وابن كثير في تفسيره ١/٢٣٢ وهو مقطوع، وزسناده صحيح.

وهو أحد الأقوال التي روت في تفسير الحبك. عن أئمة التفسير، وسيأتي ذكر الخلاف في ذلك في رقم (٥٥٤).

(٦) هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٧) هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنيم (يفتح المعجمة وكسر أنون ونشديد: الشحانية) الخزازي، أبو زكريا الكوفي، أصله من أصبهان. صدوق له أفراد، من كبار التاسعة. مات سنة ست وثمانين ومائة، أو سبع وثمانين ومائة، أو ثمان وثمانين ومائة. أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١/٢٥٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٧.

(٨) هو سعد بن طريف (بمفتوحة وكسر راه وبقاء: المفتي، ص ١٥٨) الإسكافي الحذاء الحنظلي الكوفي. متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً، من السادسة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣/٤٧٣؛ تقريب التهذيب، ص ١١٨.

(٩) سورة الذاريات: الآية ٧.

النبهاء والجمال، وإن بنيانها كاليزد المسلسل^(١).

٥٤٦ - ٩ (حدثنا العباس بن حمدان الحنفي، حدثنا محمد بن معمر^(٢)، حدثنا روح^(٣)، حدثنا عوف^(٤)، عن الحسن رحمه الله في قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْمَاءُ ذَاتُ الْحُبِّكِ﴾^(٥)، قال: ذات الخلق الحسن مجملة^(٦) بالنجوم^(٧).

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦ والهيئة السبية ١/٥ وعزاه في الأول إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة وفي الثاني إلى المؤلف فقط. وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٣٢/٤ وقال: قال ابن عباس رضي الله عنهما ذات جمال والبهاء والحسن والاستواء.

إسناده راجع، لأن فيه سعد بن طريف متروك.

(٢) هو محمد بن معمر بن ربيعة النخعي البصري.

(٣) هو روح بن عبادة بن العلاء القيسي أبوطاهر البصري.

(٤) هو عوف بن أبي جميلة (بفتح الجيم) العبدي الفجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعراسي، واسم أبي جميلة بندوية، ويقال: بندوية اسم أمه، واسم أبيه زينة. ثقة روى بالقدرد والتشيع، من السادسة. مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون.

تهذيب التهذيب ١٦٦/٨: تقريب التهذيب، ص ٢٦٧.

(٥) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٦) العبارة فيها بين القوسين من ك، وهي ساقطة من س وم.

(٧) كذا في النسخ الثلاث، وفي الدر والهيئة السبية (عجبة). وهو من حبك الثوب بحبكه وبحبكه حبكاً: أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه.

انظر: لسان العرب ٤٠٨/١٠ (حبك).

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨٩/٢٦ من وجهين كلاهما عن عوف عن الحسن، بلفظ: حبكت يا خلق الحسن، حبكت بالنجوم.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦ والهيئة السبية ١/٥ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف في الأول، وأما في الثاني فعزاه إلى المؤلف فقط.

وذكره الموردي في تفسيره ٩٨/٤ وابن الجوزي في تفسيره ٢٩/٨ وابن كثير في =

٥٤٧-١٠ حدثنا العباس بن هذان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد رحمه الله تعالى قال: ﴿وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ﴾^(١) قال: السماء^(٢).

٥٤٨-١١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث (حدثنا المقدمي)^(٣) حدثنا ابن مهدي^(٤)، عن سفيان، عن سماك^(٥)، عن خالد بن عرعرة^(٦)، عن علي^(٧) مثله^(٨).

= تفسيره ٢٣٢/٤ وقال: قال الحسن بن أبي الحسن البصري: (ذات الخيك) حيكك بالنجوم. إسناده صحيح، وهو مقطوع.

(١) سورة الطور: الآية ٥.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨/٢٧ من طريق ورقاء عن ابن أبي نجیح عنه. إسناده صحيح، وهو مقطوع.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٨/٦ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف. وأشار إليه ابن كثير في تفسيره ٢٤٠/٤.

وورد هذا التفسير أيضاً عن علي كما يأتي بعده مباشرة وقتادة وابن زيد كما في تفسير الطبري.

(٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م، وهو محمد بن عمر بن علي أبو عبدالله البصري.

(٤) هو عبدالرحمن بن مهدي.

(٥) هو سماك بن حرب.

(٦) هو خالد بن عرعرة السهمي. كوفي.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر في شيناً من الجرح والتعديل.

التاريخ الكبير ١١٦٢/٣ والجرح والتعديل ٣٤٣/٣.

(٧) هو علي بن أبي طالب.

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٨/٢٧ والحاكم في مستدركه ٤٦٨/٢ كلاهما من طريق سفيان عن سماك به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وسفيان قد تابعه أبو الأحوص وشعبة.

٥٤٩-١٢ حدثنا (إبراهيم)^(١) بن محمد بن الحسن، حدثنا هلال بن العلاء^(٢)، حدثنا الحسين بن عياش^(٣)، عن زهير^(٤)، عن خصيف^(٥)،

= أخرج حديثهما ابن جرير الطبري في المصدر السابق وهو موفق.

وفي الإسناد خالد بن عرعة لم أعرف فيه حكم الجرح والتعديل غير أن ابن حبان ذكره في الثقات وسماك بن حرب صدوق. وقد تغير بآخره وكان ربما يلقن.

ولكن رواية سفيان عنه قبل الاختلاط. الكواكب النيرات، ص ٢٤٠. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور ١١٨/٦ وعزاه إلى ابن راهوية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان.

وقال ابن كثير: قال سفيان الثوري وشعبة وأبو الأحوص عن سماك عن خالد بن عرعة عن علي (السقف المرفوع) يعني السماء.

وكذا قال يعقوب بن عمار والسدي وابن جرير وابن يزيد. واختاره ابن جرير، وقال الربيع بن أنس: هو العرش يعني أنه سقف لجميع المخلوقات وله اتجاه، وهو مراد مع غيره كما قاله الجمهور.

تفسير ابن كثير ٢٤٠/١. وأثر الربيع قد تقدم عند المؤلف برقم (٢٥١).

(١) ما بين القوسين من ك، ولبس في س وم.

(٢) هو هلال بن العلاء بن هلال الباهلي أبو عمرو الرقي، صدوق.

(٣) هو الحسين بن عياش (بنحانية ومعجمة) بن حازم السلمى مولاهم أبو بكر الجزري البانجداتي (بموحدة وجيم مضمومة ودال ثقيلة، وبعد الألف همزة). ثقة من العاشرة. مات سنة أربع ومائتين. أخرج له النسائي.

تهذيب التهذيب ١٣٦٢/٢ وتقريب التهذيب، ص ٧٤.

(٤) هو زهير بن معاوية بن حذيب (بضم مهملة وفتح دال مهملة وبجيم: المغني، ص ٧٢) بن الرخيل (براء) ومهملة مصغراً: المصدر السابق، ص ١١٠) الجعفي أبو خيثمة الكوفي سكن الجزيرة. ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره (أي بعد الاختلاط) من السابعة. مات سنة اثنين أو ثلث أو أربع وسبعين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٥١/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠٩.

(٥) هو خصيف بن عبدالرحمن الجزري.

عن مجاهد رحمه الله ﴿كَانَتْ رَتْقًا فَفَنَّتُنْهُمَا﴾^(١)، قال: السماء والأرض رَتْقًا واحدًا والأرض^(٢) رَتْقًا ففتق السماء سبعاً والأرض سبعاً^(٣).

٥٥٠-١٣ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا عمرو الأودي^(٤)، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان^(٥)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خلق الله تعالى الثور فلدحا الأرض^(٦) / فارتفع بخار الماء ففتق السماوات^(٧).

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

(٢) هذه الجملة (والأرض رَتْقًا) يبدو أنها زيادة مقحمة.

(٣) تقدم عنه نحوه برقم (٥٤٢). وفيه زيادة في آخره (ولم تكن الأرض والسماء محاشين)، وفي هذا الإسناد خفيف وهو سيء الحفظ، ويخط بخاره، ولكن تابعه ابن أبي نجیح، كما تقدم بالرقم المذكور، وهذه التابعة يصح الإسناد.

(٤) هو عمرو بن عبدالله بن حنش (بفتح المهملة والنون بعدها) الأودي، ويقال: ابن محمد بن حنش، ويقال: ابن عثمان. ثقة من العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٦٢٢/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٠.

(٥) هو حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجثمي (في المغني، ص ٦٧، بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة منسوب إلى جنب بن مصعب) أبو ظبيان (بفتح المعجمة وسكون المعجمة) الكوفي. ثقة، من الثانية. مات سنة تسعين وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣٧٩/٢؛ تقريب التهذيب، ص ٧٦.

(٦) في ١/٥٠، نسخة لك.

(٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف ورجال الإسناد كلهم ثقات ولكنه ضعيف لأن فيه عنقة الأعمش وهو مدلس.

وقد ورد نحو هذا الكلام في بعض الآثار المروية عن بعض الصحابة، ولم يثبت في ذلك حديث مرفوع عن النبي ﷺ، وإنما هي تفسيرات ربما أخذها أصحابها من الإسرائيليات.

٥٥١-١٤ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن منيع^(١)، حدثنا هشيم^(٢)، أخيراً منصور^(٣)، عن الحسن رحمه الله. ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾^(٤) قال: بعضهم فوق بعض بين كل سماء خلق وأمر^(٥).

(١) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغدادي أبو جعفر الأصم الحافظ نزيل بغداد. ثقة حافظ من العاشرة. مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله أربع وثمانون. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١/٨٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٧.

(٢) هو هشيم بن بشير وهو كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٣) هو منصور بن زاذان.

(٤) سورة الملك: الآية ٣.

(٥) لم أجد من أخرجه غير المؤلف. وذكره الماوردي في تفسيره ٤/٢٧٦، قال: قال

الحسن: وسبع أرضين، بعضهم فوق بعض، بين كل سماء وأرض خلق وأمر.

وهذا الإسناد ضعيف لأن فيه هشيمًا وهو كثير التدليس والإرسال الخفي.

وقد ورد نحوه عن ابن عباس أيضاً - فإنه قال: بعضها فوق بعض. ذكره

السيوطي، وعزاه إلى عبد بن حميد. الدر المنثور ٦/٢٤٨.

وأما قوله (بين كل سماء) أمر وخلق فقد ورد عنه أيضاً من طريق أبي رزين قال:

سألت ابن عباس: هل تحت الأرض خلق؟ قال: نعم، ألم تر إلى قوله:

﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْطَرُ بَيْنَهُنَّ﴾

(سورة الطلاق: الآية ١٢).

وكذا ورد عن غيره من أئمة التفسير.

انظر: الدر المنثور ٦/٢٣٨.

وذكر الماوردي في تفسير (طباقاً) قولين:

أحدهما: هو هذا.

والثاني: أي متفق ومشابه، مأخوذ من قولهم هذا مطابق لهذا أي شبيه له قاله

ابن بحر.

انظر: تفسير الماوردي ٤/٢٧٦.

ولكن الصواب ما قاله الجمهور من المفسرين.

٥٥٢-١٥ حدثنا إبراهيم^(١) قال: قرأت على عبيد بن آدم، عن أبيه^(٢) أن أباشية^(٣) حدثه عن عطاء^(٤) رحمه الله تعالى ﴿وَالشَّمَاءُ بَيِّنَاتُهَا أَيُّدٌ﴾^(٥)، قال: بقوة^(٦).

٥٥٣-١٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا سوار بن عبد الله^(٧)، حدثنا [١/٩٨] عبد الملك بن الصباح^(٨)، حدثنا عمران بن حدير^(٩)، عن / عكرمة رحمه

= قال ابن كثير في تفسير الآية: أي طبقة بعد طبقة، وهل هن متواصلات بمعنى أنهن علويات بعضهن على بعض، أو متواصلات بينهن خلاء؟ فيه قولان. أصحهما الثاني، كما دل على ذلك حديث الإسراء وغيره. تفسير ابن كثير ٣٩٦/٤.

(١) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن.
(٢) هو آدم بن أبي إياس العسقلاني.
(٣) لم أتكن من معرفته، وسيأتي هذا السند نفسه برقم (٥٥٨)، وورد فيه (ابن أبي شيبه).

(٤) لعنه عطاء بن أبي مسلم الخراساني.
(٥) سورة الذاريات: الآية ٤٧.
(٦) لم أعثر على من أخرجه غير المؤلف. ولكن هذا المعنى ورد عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما من أئمة التفسير.
انظر: تفسير ابن جرير ٧/٢٧-٨؛ وتفسير ابن كثير ٤/٢٣٧؛ والدر المنثور ١١٥/٦.

وفي هذا الأستاذ من لم أجد ترجمته.
(٧) هو سوار بن عبد الله بن سوار التميمي أبو عبد الله البصري.
(٨) هو عبد الملك بن الصباح البغدادي (بكسر ميم وفتح الثانية: المغني، ص ٢٤٧)، أبو محمد المعتز البصري. صدوق من التاسعة. مات سنة مائتين، ويقال قبلها.

أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.
تهذيب التهذيب ٦/٣٩٩؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٩.
(٩) هو عمران بن حدير (بمهملات مصغراً) السدوسي أبو عبيدة البصري صل على =

الله ﴿وَأَسْمَاءُ ذَاتِ الْمَعِينِ﴾^(١) قال: ذات الخلق الحسن، أم تر الخائلك إذا نسج الثوب فأجاد نسجه قيل: وإنه لجاد^(٢) ما حيكه^(٣).

٥٥٤ - ١٧ حدثنا إبراهيم، حدثنا محمود بن خدائش^(٤)، حدثنا عمار بن محمد الثوري^(٥)، عن عطاء^(٦)، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي

= جنازة خلف أس. ثقة، من السادسة. مات سنة تسع وأربعين ومائة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب الكمال ١٠٥٦/٢؛ تهذيب التهذيب ١١٢٥/٨ تقريب التهذيب، ص ٢٩٤.

(١) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٢) هكذا في النسخ الثلاث (وإنه لجاد)، وفي الدر المنثور (وإنه أجاد)، والانسب الأول.

(٣) في س وم: (حيكه) بالشكيل، وفي ك بدون نطق.

والصواب ما أثبتته - كذا جاء في الدر. وقد ورد في لسان العرب ٤٠٨/١٠، يقال: ووجد ما حيكه، إذا أجاد نسجه.

والأثر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٩٠/٢٦ عن يعقوب قال: ثنا ابن علي قال: ثنا عمران بن حدير قال: سئل عكرمة عن قوله ﴿وَأَسْمَاءُ ذَاتِ الْمَعِينِ﴾ قال: ذات الخلق الحسن... ثم ذكر نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦ وعزاه إلى ابن جرير والمؤلف، وإسناده صحيح، وهو مقطوع.

(٤) هو محمود بن خدائش (بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة) الطالقاني، أبو محمد نزيل بغداد. صدوق، من العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين وله تسعون سنة. أخرج له الترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٠٦٢/١٠ تقريب التهذيب، ص ٣٣٠.

(٥) هو عمار بن محمد الثوري أبو البظان الكوفي ابن أخت سفبان أخو سيف بن محمد سكن بغداد. صدوق بخلفي.

تقدمت ترجمته في رقم (٤٢).

(٦) هو عطاء بن السائب.

الله عنها قال: حسنها واستواؤها^(١).

٥٥٥ - ١٨ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٨٩/٢٦، عن ابن بشر قال: ثنا عبدالرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١١٢/٦، وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والمؤلف في العظمة.

في السند عطاء بن السائب صدوق احتفظ، وعمار بن محمد لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط وعليه فالأثر ضعيف.

وهذا هو القول الخامس من الأقوال التي ذكرها المؤلف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ﴾، وذكر قبله أربعة أقوال:

أولها: عن أبي صالح فإنه قال: ذات الخلق الشديد.

والثاني: عن ابن عباس فإنه قال: ذات البهاء والجمال وإن بنيناها كالبرد المسلسل.

والثالث: عن الحسن، قال: ذات الخلق الحسن عبكة بالجوهر.

والرابع: عن عكرمة فإنه أيضاً قال: ذات الخلق الحسن.

وهناك قول آخر رواه المؤلف عن عبدالله بن عمر فإنه قال: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ﴾ يعني نساء السابعة، وهو سيأتي برقم (٥٦٣).

وذكر ابن كثير أقوالاً أخرى بعد أن عزا ما قاله ابن عباس (ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء) إلى عدي بن أئمة التفسير فقال: وقال المضحاك والمنهال بن عمرو وغيرهما مثل تجمع الماء والرمل والزرع إذا ضربته الريح فيسج بعضه بعضاً طرائق طرائق فذلك الحُبُوب. ونقل عن خصيف أنه قال: ذات الصفاقة.

وقال بعد إيراد هذه الأقوال: وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد وهو الحسن والبهاء كما قال ابن عباس رضي الله عنهما فإنها من حسنها مرتفعة شفاقة صعيقة شديدة البناء منسعة الأرجاء أنيقة البهاء مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات.

تفسير ابن كثير ٢٣٢/٤.

وانظر أيضاً: تفسير الماوردي ٩٨/٤.

القرطبي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿رَفَعَ سَكَبًا فَسَوَّيْنَهَا﴾^(١)، بيانها بغير عمد^(٢)، وقوله ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾^(٣) ﴿وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾^(٤) والله تعالى بئى السماء^(٥).

٥٥٦ - ١٩ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال: قرأت على عبيد بن آدم، أن أباه أخبره، عن ابن أبي شيبة^(٦)، عن عطاء^(٧) رحمه الله تعالى ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالذِّهَانِ﴾^(٨) لون السماء كلون دهن الورد في الصفرة^(٩).

(١) سورة النازعات: الآية ٢٨.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٣/٣٠، من وجهين كلاماً عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه، قال: رفع بناءها بغير عمد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٦، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) سورة الرعد: الآية ٢.

(٤) سورة الشمس: الآية ٥.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٠٩/٣٠، من وجهين كلاماً عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه، قال: لله بئى السماء - إسناده صحيح.

(٦) لم أتأكد من معرفته، وقد تقدم نفس السند برقم (٥٥٢)، ورد فيه (أبو شيبة) بدل (ابن أبي شيبة).

(٧) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني. كما جاء التصريح به في تفسير الماوردي وابن كثير.

(٨) سورة الرحمن: الآية ٣٧.

(٩) أورده السيوطي في الدر المنثور ١٤٤/٦، وعزاه إلى المؤلف في العظمة فقط، وفي الإسناد من لم أجد ترجمته.

وذكره الماوردي في تفسيره ١٥٦/٤، وقال ابن كثير: قال عطاء الخراساني: كلون دهن الورد في الصفرة. تفسير ابن كثير ٢٧٥/٤.

٥٥٧ - ٢٠ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد، حدثنا الفريابي،
عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا
السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾^(١)، قال: مرفوعاً^(٢).

٥٥٨ - ٢١ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد، حدثنا الفريابي،
عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى

= وذكر الماوردي في تفسير قوله (كالدهان) أربعة أقوال أخرى.

وفي معنى (وردة) قولين:

أحدهما: وردة البستان، وهي حراء، وقد تختلف ألوانها لكن الأغلب من ألوانها
الحمرة.

والثاني: أنه أراد بالوردة الفرس الورد يكون في الربيع أصفر، وفي الشتاء أخضر.
(انظر تفسيره ١٥٥/٤ - ١٥٦).

أما ابن جرير فلم يذكر إلا هذا القول الثاني. (انظر تفسيره ٣٧/٣٤٩).

(١) سورة الأنبياء: الآية ٣٢.

(٢) في س وم: (محفوظاً) وهو خطأ، وفي ك: (مرفوعاً) وهو الصواب، كما جاء في
المصادر الأخرى.

وهذا التفسير أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٧/٢٢، من وجهين كلاهما عن ورقاء
عن ابن أبي نجيح عنه.

وابن أبي نجيح قد تابعه ابن جرير أخرجه الطبري أيضاً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٦٨ وعزاه إلى الفريابي وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف.

وذكره الماوردي في تفسيره ٣/١٤٣ وذكره ابن كثير في تفسيره ٣/١٧٧، قال: قال
مجاهد: مرفوعاً، إسناده صحيح.

وذكر الماوردي في ذلك ثلاثة أوجه أخرى:

أحدها: محفوظاً من أن تسقط على الأرض.

الثاني: محفوظاً من الشياطين.

الثالث: محفوظاً من الشرك والمعاصي.

ويمكن أن يكون المراد جميع ذلك كما يبدو مما قاله ابن كثير في تفسيره.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾^(١)، قال: السموات السبع^(٢).

٥٥٩-٢٢ حدثنا إبراهيم، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي^(٣)،
عن عبيدالله بن عمرو الرقبي^(٤)، عن زيد بن أبي أنيسة^(٥)، عن
المنهال^(٦)، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه

(١) سورة المؤمنون: الآية ١٧.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور ٧/٥، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر،
وابن أبي حاتم والمؤلف.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٤٢/٣، فقال: قال مجاهد: يعني السموات السبع،
وفي الإستاذ سعيد لم أجد ترجمته، وبقيت رجاله ثقات

قال ابن جرير عند تفسيره هذه الآية: يقول تعالى ذكره: «ولقد خلقنا فوقكم أيها
الناس سبع سموات، بعضهم فوق بعض، والعرب تسمي كل شيء فوق شيء
طريقة، وإنما قيل للسموات السبع: سبع طرائق، لأن بعضهم فوق بعض، فكل
سواء منهن طريقة.

ثم أخرج بسنده عن ابن زيد أنه قال في تفسير الطرائق السموات.

تفسير الطبري ١٨/١٢.

(٣) هو العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد الرقبي. فيه
لبن من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وله خمس وستون. أخرج له
النسائي.

تهذيب التهذيب ٨/١٩٣، تقريب التهذيب، ص ٢٦٩.

(٤) هو عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقبي.
ثقة فقيه، ربما وهم. من الثامنة. مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين إلا سنة.

أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٧/٤٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٦.

(٥) هو زيد بن أبي أنيسة، واسمه زيد الجزري أبو أسامة الرهاوي. أصله من
الكوفة، ثم سكن الرها. ثقة له أفراد من السادسة. مات سنة تسع عشرة وقيل:
سنة أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/٣٩٧؛ تقريب التهذيب، ص ١١٢.

(٦) هو المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي.

رجل^(١) فقال: إني رجدت في القرآن ﴿أَرَأَيْتُمْ أَنبَتْنَهَا﴾ ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا﴾ ﴿[٩٨/ب] وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا﴾^(٢) فذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الأرض، وقال: ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُمُ أَقْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رِيسًا مِّن فَوْقِهَا﴾^(٣) وذكر خلق الأرض قبل السماء، قال ابن عباس رضي الله عنهما: أما قوله: ﴿أَرَأَيْتُمْ أَنبَتْنَهَا﴾ ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا﴾^(٤) فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها^(٥).

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥٥٧/٨، أن هذا الرجل هو نافع بن الأزرق الذي صار بعد ذلك رأس الأزارقة من الخوارج، وكان يجانس ابن عباس بمكة، ويسأله ويعارضه.

واستدل عليه ببعض الروايات التي ورد فيها التصريح باسمه.

(٢) سورة التازعات: الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩.

(٣) سورة حم السجدة: الأيتان ٩، ١٠.

(٤) سورة التازعات: الأيتان ٢٧، ٢٨.

(٥) لم أجد من أخرجه بهذا السياق المختصر غير المؤلف، وفي إسناده العلاء بن هارون فيه لين، ثم إنه يشتمل على بعض الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة وهو (ثم نزل إلى الأرض).

وقد ذكر السبوطي في الدر المشور ٣١٣/٩ ما يقرب من الأثر، فإنه قال: وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلاً قال له: آيتان في كتاب الله تخالف إحداهما الأخرى فقال: إنما أتيت من قبل ربك، اقرأ: ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ - حَتَّى بَنَى - ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾، وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾، قال: خلق الأرض قبل أن يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحا الأرض بعد ما خلق السماء وإنما قوله (دحاها) بسطها.

وأخرج البخاري هذا الحديث من طريق عبدالله ولكن بسياق أطول منه، وحصل ما وقع فيه من الأسئلة أربعة أشياء.

الأول: نفي المسئلة يوم القيامة وإثباتها.

والثاني: كتمان المشركين حالهم وإفشاؤه.

والثالث: خلق السموات والأرض أيها تقدم، وهو الذي ورد في رواية المؤلف.

والرابع: الإتيان بحرف «كان» الدال على الماضي مع أن الصفة لازمة - في مثل قوله تعالى: ﴿كان الله غفوراً رحيماً﴾.

وأما لفظ الشاهد منه فهو: «وقال»: أم السماء سماها - بئى قوله - دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض، ثم قال: ﴿أأنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين - إلى - طائفتين﴾ فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء.

وقال ابن عباس فيما أجابه به: وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين فذلك قوله: ﴿دحاها﴾، وقوله: ﴿خلق الأرض في يومين﴾ فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام - وخلق السموات في يومين.

أخرجه في كتاب التفسير - باب سورة حم السجدة. على خلاف المعهود في سياق الإسناد إذ ذكر الحديث كاملاً ثم قال: حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا.

وذكر الحافظ أن فيه إشارة إلى أنه ليس على شرطه وإن صارت صورته صورة الموصول.

انظر: الصحيح مع الفتح ٥٥٥/٨ - ٥٥٩، وأخرجه أيضاً القطراني في المعجم الكبير ٣٠٠/١٠، رقم (١٠٥٩٤) من طريق يوسف بن عدي ثنا عبدالله بن عمرو به. وفي الإسناد المنهال بن عمرو صدوق رجلاً وهم، وبقيته رجاله ثقات. وهو موقوف على ابن عباس.

وحاصل ما جاء في جواب ابن عباس عن هذا السؤال كما ذكره الحافظ: أنه بدأ خلق الأرض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء فسواها في يومين ثم دحا الأرض بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وغيرها في يومين فذلك أربعة أيام للأرض فهذا الذي جمع به ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الآية وبين قوله ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ هو المعتمد، ثم ذكر أنه أجيب بأجوبة أخرى، وسيأتي التفصيل عنها.

٥٦٠-٢٣ حدثنا أبو بكر البزار، حدثنا محمد بن الحُصَيْن القيسي (١)،
 حدثنا يونس بن أرقم (٢)، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن (٣)، عن
 زيد بن علي بن الحسين (٤)، عن أبيه (٥)، عن جده (٦)، عن علي رضي الله
 عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى
 صلاته رفع رأسه إلى السماء فقال: تبارك رافعها ومدبرها، ثم رمى بصره
 إلى الأرض فقال: تبارك داحيها وخالقها (٧).

٥٦١-٢٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، عن

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٧٧/٤ وقال: لينة ابن خراش.

وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يتشيع.

لسان الميزان ٣٣٩/٦.

(٣) لم أجد ترجمته.

(٤) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو الحسن المدني.

تفة من الرابعة، وهو الذي ينسب إليه الزيدية.

خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة

وقبل سنة عشرين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين. أخرج له أبو داود والترمذي

والنسائي في مسند علي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤١٩/٣ تقريب التهذيب، ص ١١٣.

(٥) هو علي بن الحسين زين العابدين.

(٦) هو الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٧) انظر الحديث في كشف الاستار ١٤٧/٤ وفيه زيادات أخرى عن أشراف الساعة

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٦ وعزاه إلى المؤلف.

وفي المسند من لم اعتر على ترجمته، ويونس بن أرقم لينة ابن خراش وعليه

فالحديث ضعيف. قال الهيثمي في المجمع ٣٢١/٧: وفيه من لم أعرفهم.

الليث^(١)، عن ابن عجلان^(٢)، عن سعيد المقبري، عن أبيه^(٣)، عن
عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: خلق الله السماوات يوم الخميس
والجمعة وأوحى في كل سماء أمرها^(٤).

(١) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن المصري.

(٢) هو محمد بن عجلان المدني الفرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
أبو عبدالله، أحد العلماء العاملين. صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث
أبي هريرة، من الخامسة. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له البخاري
تعليقاً ومسلم والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٣٤١/٩؛ تقريب، ص ٣١١.

(٣) هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك ويقال:
هو الذي يقال له صاحب العباس. ثقة ثبت. من الثانية. مات سنة مائة. أخرج
له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣١١.

(٤) لم نجد من أخرجه بهذا اللفظ مختصراً. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٥
بلفظ: إن الله تعالى ابتداء الخلق، وخلق الأرض يوم الأحد والائتسب، وخلق
الأقوات والرواسي يوم الثلاثاء والأربعاء، وخلق السماوات يوم الخميس
والجمعة إلى صلاة العصر، وخلق آدم عليه السلام في تلك الساعة التي
لا يوافقها عبد يدعو ربه إلا استجاب له فهو ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب
الشمس.

وعزاه إلى المؤلف، وهو قد أخرجه في باب صفة ابتداء الخلق (ق ١٤٧/ب نسخة
س) عن أزهر بن رسة حدثنا محمد بن بكر المصري حدثنا أبو معشر عن سعيد
المقبري عن عبدالله بن سلام.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الأسماء والصفات، ص ٣٨٤ بسنده عن ابن أبي ذئب
عن المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام به.

كما أخرجه أيضاً من طريق آخر تحت سياق حديث روه أبو هريرة في فضل
الجمعة.

وتقدم ذكر هذا الحديث وغيره في رقم (٢٣٠)، ولكنها موقوف، وإسناده هنا
صحيح.

٥٦٢ - ٢٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمران^(١)، حدثنا
 حكاهم بن مسلم، عن المربيع بن أنس قال: الساء الدنيا موج مكشوف،
 والثانية صخرة^(٢)، والثالثة حديد، والرابعة نحاس، والخامسة قضة،
 والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة^(٣).
 ٥٦٣ - ٢٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا سوار بن عبدالله، حدثنا أبو داود^(٤)،
 حدثنا عمران القطان^(٥)، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن

(١) هو جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي (بالمثلثة ثم المهملة وفتح اللام) الكوفي،
 وقد ينسب إلى جده. صدوق من الحادية عشرة، مات بعد الأربعين ومائتين.
 أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.
 تهذيب التكمال ٢٠٢/١؛ وتهذيب التهذيب ١٠٥/٢؛ تقريب التهذيب،
 ص ٥٦.

(٢) كذا في النسخ الثلاث، وفي المصادر الأخرى (مرمرة بيضاء).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ق ٤٦/١) عن محمد بن عبدالله الحضرمي قال:
 نا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي - به.
 وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الربيع بن أنس إلا بهذا الإسناد، فردد
 به حكاهم بن مسلم.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/٤٤؛ والهيئة السنية (ق ٤/ب) يثله إلا أنه
 قال في آخره (ياقوتة حمراء) وقال في الهيئة:
 وزاد ابن أبي حاتم وما فوق ذلك صحاري من نور، ولا يعلم ما فوق ذلك
 إلا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميظاطروش.

وعزاه إلى ابن راهوية في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط
 والمؤلف.

وهو مقطوع، ورجاله ثقات غير حكاهم بن مسلم ثقة له غرائب.

(٤) هو سليمان بن داود أبو داود الطيالسي.

(٥) هو عمران بن داود (بفتح الراء بعدها راء) أبو العوام القطان البصري. صدوق
 بهم، وروى برأي الخوارزمي، من السابعة. مات بين سنة ستين ومائة وسبعين
 ومائة. أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.

تهذيب التهذيب ١٣١/٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٦٤.

معدان^(١)، عن نوف البكالي^(٢)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله^(٣) / عنها قال: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُكِ﴾^(٤) السماء السابعة^(٥).

(١) هو معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة الكناني البقمري (بفتح التحتانية واليم بينهما مهملة) الشامي. ثقة من الثانية. أخرج له مسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٨؛ تقريب التهذيب، ص ٣٤٣.

(٢) كذا في النسخ الثلاث (نوف البكالي) وفي المصادر الأخرى (عمرو البكالي) ويبدو أنه هو أنصوب، وعمرو البكالي ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٣/٣ وضبط البكالي فقال: وبكسر الموحدة، وتخفيف الكاف. وهو صحابي اختلف في اسم أبيه.

وأما نوف فقد تقدمت ترجمته، وهو مشهور.

(٣) في ٥١/ب نسخة ك.

(٤) سورة الذاريات: الآية ٧.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٩٠/٣٠ عن ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالوا: ثنا عمران القطان به. وعن القاسم بن بشر بن معروف قال: ثنا أبو داود به. وفي كلا الإسنادين (عمرو البكالي).

وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠٢/٦ وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٩/٨.

وأورده ابن كثير في تفسيره ٢٣٢/٤ قال: قال قتادة: عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن عمرو البكالي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها والسماء ذات الحبك، يعني السماء السابعة.

وقال: وكانه والله أعلم أراد بذلك السماء التي فيها الكواكب الثابتة وهي عند كثير من علماء الهيئة في الملك الثامن الذي فوق السابع والله أعلم.

وهذا الحديث موقوف. إسناده صحيح إذا كان الراوي عن عبد الله بن عمرو هو عمرو وهو الأرجح، وإذا كان نوقاً فإنه ضعيف.

[١/٩٩] ٥٦٤ - ٢٧ حدثنا إبراهيم، / حدثنا نصر بن علي^(١)، حدثنا أبو أحمد^(٢)،

عن إسرائيل^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤)، عن هبيرة^(٥)، عن علي^(٦) رضي الله عنه قال: اسم السماء الدنيا رقيع، واسم السابعة الضراح^(٧).

(١) هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن ضهبان (بضم المهملة وسكون الهاء) الأزدي الجهضمي (بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة) أبو عمر البصري الصغير. ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة. مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائتين. أخرج له الجماعة. تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣؛ تهذيب التهذيب ٤٤٣٠/١٠؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٧.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي مولاهم أبو أحمد الزبيري الكوفي. ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ، في حديث الثوري، من التاسعة. مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له الجماعة. تهذيب التهذيب ٢٥٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٠٤.

(٣) هو إسرائيل بن يونس.

(٤) هو عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي.

(٥) هو هبيرة بن يريم (وزن عظيم) الشيباني (بمعجمة ثم موحدة خفيفة) ويقال: الحارثي (بمعجمة وفاء) أبو الحارث الكوفي. لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية. تهذيب التهذيب ٢٣/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٦٣.

(٦) هو عني بن أبي طالب.

(٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وأورده السيوطي في الدر الثور ٤٤/١ والهيئة السنية (ق ١/٥) وعلي المتقي في كنز العمال ١٧٠/٦ معزواً إلى المؤلف. وفي السند هبيرة لا بأس به.

وأبو إسحاق السبيعي ثقة إلا أنه اختلط في آخره، ورواية إسرائيل عنه بعد الاختلاط. انظر: التكواريب الثورات، ص ٣٥٠. وعليه فالإسناد ضعيف.

والرقيع: قال ابن الأثير: كل سماء يقال لها رقيع، والجمع أرقعة، وقيل: الرقيع اسم سماء الدنيا. النهاية ٢٥١/٢.

وقال ابن منظور: الأرقع والرقيع: اسمان للسماء الدنيا لأن التكواريب رقعتهما، سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم والله أعلم، وقيل: سميت بذلك لأنها رقت =

٥٦٥-٢٨ حدثنا إبراهيم، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي^(١)، عن عاصم^(٢)، عن أبي وائل^(٣) وزر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه قال: ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام، يعني غلظها^(٤) مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش على الماء^(٥).

٥٦٦-٢٩ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، عن الثوري، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾^(٦) قال: معارج السماء^(٧).

= بالأنوار التي فيها، وذكر وجهاً آخر، ثم قال بمثل ما ذكره ابن الأثير. لسان العرب ١٣٢/٨.

الضراح: قال ابن الأثير: ويروى الضريح: وهو البيت المعمور من المضارحة، وهي المظالفة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث عني ومجاهد. النهاية ٨١/٣. وقال ابن منظور: والضراح: بالضم: بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض وقيل: هو البيت المعمور عن ابن عباس، ثم نقل ما قاله ابن الأثير. لسان العرب ٥٢٧/٢.

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي. صدوق اختلط.

(٢) هو عاصم بن بهدثة ابن أبي النجود. صدوق له أوام.

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسدي. ثقة محضرم.

(٤) في ك: (غلظ) وهو خطأ.

(٥) تقدم الحديث برقم (٢٠٣، ٢٧٩). إسناده صحيح موقوفاً على عبد الله بن مسعود.

(٦) سورة المعارج: الآية ٣.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧٠/٢٩ من وجهين كلاهما عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به.

٥٦٧-٣٠ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن عوف^(١) حدثنا مروان بن محمد^(٢)، عن سعيد بن عبدالعزيز^(٣)، عن يزيد بن أبي مالك^(٤)، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم

= وأورثه السيوطي في الدر المنثور ٢٦٤/٦ وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر ومؤلف في العظمة.

وفي إسناده المؤلف سعيد بن أبي زيدون لم أجد ترجمته، وبقي رجاله ثقات، وهو منقطع.

والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره ٤١٨/٤ فقال: قال مجاهد: ذي المعارج معارج السماء.

وذكر فما معاني أخرى أيضاً فنقل عن ابن عباس أنه قال: ذو الدرجات، وقال أيضاً: يعني العلو والفواضل. ونقل عن قتادة أنه قال: ذو الفواضل والنعم. انظر أيضاً: تفسير الماوردي ٣٠٢/٤.

(١) في سنن وم: (محمد بن عوف) وهو خطأ، وفي ك: (محمد بن عوف) وهو الصواب.

وهو محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر، ويقال: أبو عبدالله الحمصي الحافظ. ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي في مسند علي.

تهذيب الكمال ٣/١٢٥٤؛ تهذيب التهذيب ٩/٣٨٣؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٤.

(٢) هو مروان بن محمد بن حسان الأسدي ثقة.

(٣) هو سعيد بن عبدالعزيز بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالعزيز الدمشقي. ثقة إمام سواء أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر عمره، من السبعة. مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل بعدها، وله بضع

وسبعون. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب التهذيب ٤/٥٩؛ تقريب التهذيب، ص ١٢٤.

(٤) هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني (بالسكون) الدمشقي القاضي. روى عن أنس وغيره. صدوق، ربما وهم، من الرابعة. مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، وله أكثر من سبعين سنة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١/٣٤٥؛ تقريب التهذيب، ص ٣٨٣.

قال: أتيت بدابة فركبتها ومعني جبريل، ثم صعدت إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه الصلاة والسلام، ثم الثانية فإذا فيها ابنا الخثالة يحيى وعيسى، ثم الثالثة فوجدت فيها يوسف، ثم الرابعة فوجدت فيها هارون، ثم الخامسة فوجدت فيها إدريس ثم السادسة فوجدت فيها موسى، ثم السابعة فوجدت فيها إبراهيم عليه وعلى نبينا وعليهم الصلاة والسلام^(١).

(١) في ذلك: (عليهم السلام) فقط - والحديث لم أجد من أخرجه بهذا السياق المختصر. وقد جاء ذكره فيما أخرجه النسائي في سننه - كتاب الصلاة - باب فرض الصلاة ٢١٧/١ عن عمرو بن هشام قال: ثنا محمد بن سعيد بن عبد العزيز به. في سياق طويل لحديث الإسراء. وهو حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات. إلا أن يزيد بن أبي مائل صدوق ربما وهم، ولكنه تويح.

تابعه ثابت البناني عن أنس أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات ٢٠٩/٢. عن شيان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عنه، في سبيل الإسراء. وذكر لقاء النبي ﷺ بالأنبياء على الترتيب الذي ورد عند المؤلف ولكنه اختلف معه في هارون وإدريس، فذكر أنه لقي في السماء الرابعة بإدريس وفي الخامسة هارون.

وقد جاء ذكر لقاء النبي ﷺ بالأنبياء في السموات في عديد من الروايات لحديث الإسراء: منها ما أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب مناقب الأنصار - باب المعراج ٢٠١/٧، رقم (٣٨٨٧)، من طريق قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه، وذكر حديث المعراج بطوله، وفيه ذكر لقاء النبي ﷺ بالأنبياء على الترتيب الذي جاء في رواية ثابت البناني. وجاء في بعض الروايات الأخرى على غير هذا الترتيب ففي رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم، صلوات الله عليهم أجمعين.

ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة.

أخرجه مسلم ٢١٧/٢ - ٢٢٢.

وفي رواية شريك بن عبدالله عن أنس بن مالك لكل سماء فيها أنبياء قد سماهم =

٥٦٨ - ٣١ (حدثنا إبراهيم) (١) حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي (٢)،
[٩٩/ب] حدثنا محمد بن سابق (٣)، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن

= فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ
اسمه، وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بفضل كلامه لله.
أخرجه البخاري في التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
تَكْلِيمًا﴾ ٤٧٨/١٣، رقم (٧٥١٧).

وقد أشير إلى هذا الاختلاف المحفوظ ابن حجر في فتح الباري ٢١٠/٧، ورجح
ما جاء في رواية قتادة وثابت، فقال: ورواية من ضبط أولى، لاسيما مع اتفاق
قتادة وثابت وقد وافقهما يزيد بن أبي مالك عن أنس إلا أنه خالف في إدريس
وهارون فقال: هارون في الرابعة، وإدريس في الخامسة.

فاستدل في الترجيح يدلليلين:

الأول: الضبط. والثاني: اتفاق الاثنين من الرواة.

وأما رواية الزهري ففيها نصريح بأنه لم يحفظ، وفي رواية شريك السياق يدل على
أنه لم يحفظ أيضاً.

تكان لقاء النبي ﷺ بالأنبياء في السموات على النحو التالي في الأولى آدم، وفي
الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف، وفي الرابعة إدريس، وفي الخامسة
هارون، وفي السادسة موسى، وفي السابعة إبراهيم.

وقد استشكل رؤية الأنبياء في السماوات مع أن أجسادهم مستقرة في قبورهم
بالأرض، وأجيب بأن أرواحهم تشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم
لملاقاة النبي ﷺ تلك الكليفة تشريعاً له وتكريماً، ويؤيده ما جاء في رواية
عبدالرحمن بن هاشم عن أنس ثم بعث له آدم فمن دونه. أخرجه الطبراني كما في
الفتح ٢٠٠/٧.

(١) ما بين القوسين من ك، وهو ساقط من س وم.

(٢) هو سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي، أبو سعيد البزار. صدوق من الحادية
عشرة. أخرج له أبو داود والنسائي.

تهذيب الكمال ١/١٥٥٥ تهذيب التهذيب ٤/٢٥٣: تقريب التهذيب،
ص ١٣٩.

(٣) هو محمد بن سعيد بن سابق.

حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب أنه كان جالساً في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم (جالس) ^(١) فقال لهم: هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا، قال: فإن بعد ما بينها إما واحد، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون ستة، والثانية فوفها كذلك حتى عد سبع سماوات، ثم قال: السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن ^(٢) العرش أسفله وأعلىه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله عز وجل فوق ذلك ^(٣).

٥٦٩ - ٣٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا يحيى بن بكير ^(٤)، حدثنا ابن طبيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كانت السماوات والأرضون ملتزقتين فلما رفع الله السماء وأبدها من الأرض فكان ^(٥) فتقها الذي ذكر

(١) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

(٢) كذا في النسخ الثلاث.

وقد تقدمت هذه الرواية عند المؤلف برقم (٢٠٤)، وفيها، وفوق ذلك ثمانية أوعال، ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء والعرش فوق ذلك، وذلك يدل على أن في المتن هنا سقطاً.

(٣) تقدم برقم (٢٠٤)، مطولاً.

وهو يعرف بحديث الأوعال، وقد ضعفه كثير من العلماء وسماه بعض الناس بأسطورة الأوعال، وأنه متلف من الإسرائيليات. انظر الكلام عليه مفصلاً في الرقم المذكور.

(٤) هو يحيى بن عبدالله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبو زكرياء المصري الحافظ وقد ينسب إلى جده. ثقة في اللبث وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة. مات سنة ٢٣١، وله سبع وسبعون. أخرج له البخاري ومسلم وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٣٧/٦١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٦.

(٥) في س وم: (فكانت)، وفي ك: (فكان) وهو المناسب للسياق.

الله عز وجل^(١).

٥٧٠ - ٣٣ حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع ، قال :
حدثني عبد الصمد ، قال : سمعت وهباً رحمه الله يقول : إن السماوات السبع

(١) أوردته السيوطي في الدر المنثور ٤/٣١٧ ، وعزاه إلى المؤلف ، وعنده (ابتزها) بدل
(أنبذها).

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣/١٧٧ ، فقال : (أبرز منها الأرض) . وهو ضعيف ، لأن
في الإسناد ابن لهيعة ، وهو متكلم فيه .

وعطاء بن دينار رواه عن سعيد بن جبير من صحيفته ولكن له شاهد من
حديث ابن عباس موقوفاً أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧/١٨ من طرق
عنه ، فإنه قال في لفظ : كانتا منصفتين لرفع السماء ووضع الأرض ، وفي لفظ
آخر : كانتا ملتزقتين ففتقها الله ، وهو قول الحسن وقتادة أيضاً .

وتقدم عن مجاهد وغيره في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ أن
السماوات والأرض لم تكونا مماسيتين ، بل ترق من الأرض ست أرضين ومن
السماء ست سموات ، فكانت كل منهما سبعاً .

ذكرهما ابن جرير الطبري كما ذكر قولين آخرين :

أولهما : أن السماوات كانت رتقا لا تمطر ، والأرض كذلك رتقا لا تنبت ، ففتق
السماء بالمطر والأرض بالنبات .

والثاني : إنما قيل (فتقناهما) لأن التليل كان قبل التبار ففتق التبار ، وقال عندما أراد
الترجيح لأحد هذه الأقوال : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : معنى
ذلك وأولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا من المطر والنبات
ففتقنا السماء بالغيث والأرض بالنبات .

واستدل على أوليته بقوله تعالى بعده :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾ (سورة الأنبياء : الآية ٣٠)

فقال : وإنه جل ثناؤه لم يعقب ذلك بوصف الماء بهذه الصفة إلا والذي تقدمه من
ذكر أسبابه ، وإلى هذا ما للماوردي في تفسيره ٣/٤٢ .

واختار ابن كثير في تفسيره ٣/١٧٦ - ١٧٧ ، القول الأول فإنه قال عند هذه =

والأرض والبحار لفي الهيكل^(١) وإن الهيكل لفي الكرسي، وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال: شيء من أطراف السموات محدد بالأرضين والبحار كأطناب الضغط، قال: وسمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: قال عزيز: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيتك لم تأت فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصيباً، كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك، ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك، ولا يسمع / فيه صوت إلا صوتك، ثم فتحت [١/١٠٠] خزائن النور وطريق الظلمة، وكان ليلاً ونهاراً مختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً سميتهن السموات، وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك^(٢) / ولا مستأنس بهم، ثم أمرت الماء فانفتحت من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين، وجميع الماء البحار، ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد فجاء على مشيتك مختلفاً أكله، ولونه وريحه، وطعمه، منه الخلو، ومنه الحامض، والمرو، والطيب ريحه والمتن والقبيح وأحسن، ثم خلقت الشمس سراجاً، والقمر نوراً، والنجوم ضياءً، ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء، فخلقت منها أعمى بصرته، ومنها أصم أذن فسمعت، ومنها ميت أنفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما عيشه الماء، ومنه ما لا صبر له على الماء، خلقاً مختلفاً في الأجسام والألوان، جنسه أجناساً، وزوجه

الآية... «أولم يروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً: أي كان الجميع متصلاً بعضه ببعض متلاصق متراكم بعضه فوق بعض في ابتداء الأمر ففتق هذه من هذه، فجعل السموات سبعاً والأرض سبعاً... الخ».

(١) قال ابن منظور: الهيكل: الضخم من كل شيء، وقال أيضاً: البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل. لسان العرب ٧٠٠/١١.

(٢) ق ١/٥١، نسخة ك.

ازواجاً، وخلقته أصنافاً، وأهمته الذي له خلقته، ثم خلقت من الشراب والماء
دواب الأرض وماشيتها وسباعها، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ (١)، ومنهم العظيم والصغير تبارك الله أحسن
الخالقين (٢).

٥٧١ - ٣٤ أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلعة بن
الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: ثم بعث الله ملكاً من
الملائكة - يعني إلى بخت نصر - فقال له الملك (٣): هل تعلم يا عدو الله! كم
بين الأرض / إلى السماء (الدنيا) (٤)؟ قال بخت نصر: لا. قال له الملك: فإن بين
الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة، وغلفها مثل ذلك ثم بعد
ذلك عرش ذي العزة ملك (٥) الملوك بحمله أربعة من الملائكة على كواهلهم
فوق أجنحتهم، ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة
السموات السبع وغنظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة سنة،

[١٠٠/ب]

(١) سورة النور: الآية ٤٥.

(٢) أخرجه ابن جرير النظري في تاريخه ٤١/١.

عن محمد بن سهل بن عسكر حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني
عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول - وذكر من عظمت - (أي الله سبحانه) فقال:
إن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل... ثم ذكر إلى قوله (كأطناب
القساط) وزاد في آخره: وسئل وهب عن الأرضين كيف هي؟ قال: هي سبع
أرضين مهيبة جزائر، بين كل أرضين بحر، والبحر يحيط بذلك كله. والهيكل
من وراء البحر.

وأورده الذهبي في العلو، ص ٩٩. من رواية عبد الله بن أحمد وقال: هذا الذي
وصفه من الهيكل وأن الأرضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك، فيه نظر والله
أعلم. فلا تروده ولا تتخذة دليلاً.

(٣) كلمة (نه الملك) ساقطة من ك.

(٥) في ك: (مالك).

(٤) ما بين القوسين من ك.

ومسيرة السماوات السبع وغلظهن، وكما بين القدم إلى الركبة وإلى الفخذ^(١) مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين القدم إلى الفخذ وما بين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق خمسمائة سنة، ومسيرة (السماوات)^(٢) السبع وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما^(٣) فوقهن العرش، عرش ذي العزة والملك والسلطان والقدرة العلي العظيم، ثم بعد ذلك يبدو العرش بهائه وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى، أي عدو الله! فأنت تطلع إلى ذلك؟ ثم يعث الله تعالى على عدوه بخت نصر لعنه الله البهوصة فقتلته^(٤).

٥٧٢ - ٣٥ ذكر جدي - رحمه الله تعالى - عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عقبة بن مكرم^(٥) حدثنا نصر بن باب^(٦) عن محمد بن إسحاق عن

(١) كذا العبارة في جميع النسخ ويبدو أنه وقع فيها سقط ولعل الصواب (ما بين القدم إلى الفخذ).

(٢) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

(٣) سقطت كلمة (ما) من ك.

(٤) أورده ابن القيم مختصراً في اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ١٠٣، وقال: رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة بإسناد جيد إلى ابن إسحاق هـ. ولكن في الإسناد محمد بن حميد الرازي ضعيف وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ، فكيف يكون إسناده جيداً، بل هو ضعيف والأثر أيضاً من الإسرائيليات لأنه يتحدث عن بخت نصر. والتفصيل الذي ذكره للعلائكة لم يبد لي معناه ويظهر أنه وقع فيه سقط لأن العبارة غير منسجمة.

(٥) هو عقبة بن مكرم (بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء) بن أفلح الغمي (بفتح المهملة وتشديد الميم) أبو عبد الملك البصري. ثقة، من الحادية عشرة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب الكمال ٢/٩٤٦؛ تهذيب التهذيب ٧/٢٥٠؛ تهذيب التهذيب، ص ٢٤٢.

(٦) هو نصر بن باب الخراساني أبو سهل المروزي تزيل بغداد.

سعيد بن العلاء القرشي^(١)، عن عبد الملك بن عبدالله الفهري^(٢)، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي الجهم^(٣) قال: كان العباس بن أنس بن عامر السلمي^(٤) شريكاً لعبدالله بن عبدالمطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [١/١٠١] فخرج حتى / أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عباس! إن الذي أنزل عليّ الوحي أرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد إلى سبع غلاظ يتنزل الأمر بيتهن إلى كل مخلوق بما قضى عليهم من

= وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: متروك الحديث.
وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالمقلوبات ويروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما كثرت ذلك من روايته بطل الاحتجاج به.
وقال الإمام أحمد: ما كان به بأس. وقال البخاري: يرمونه بالكذب.
وقال عبدالله بن أحمد: فنت لأبي سمعت أباخيشمة - وهيب بن حرب - يقول: نصرين باب، كذاب، فقال: استغفر الله، كذاب؟ إنما عابوا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ، وإبراهيم من أهل بلده ولا ينكر أن يكون سمع منه. وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ١٠٥/٨؛ الجرح والتعديل ٤٦٩/٨؛ الكامل ٢٥٠٢/٧؛
المجروحين ٥٣/٣؛ تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣؛ تهجيل المنفعة، ص ٤٢٠.

- (١) لم أجد ترجمته.
(٢) لم أجد ترجمته.
(٣) هو العذوي، وقد نسب إلى جده، واسم أبي الجهم صحير، ويقال: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عبدالله بن عبيد بن عويج، ثقة. من الرابعة. أخرج له البخاري في جزء الفراء، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.
تهذيب التهذيب ٢٦/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٥.
(٤) هو العباس بن أنس بن عامر السلمي ثم الرعلي...

ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٧٠/٢، وقال: ذكر ابن إسحاق من طريق أبي بكر بن أبي الجهم، قال: كان العباس بن أنس شريكاً لعبدالله بن المطلب والد النبي ﷺ، ثم شهد الخندق مع المشركين فلما هزم الله الأحزاب أسلم العباس في بني سليم، أخرجه أبو موسى، وحكى أبو الفرج الأصبهاني أنه كان رئيس بني سليم، وكان موته في زمن النبي ﷺ.

زيادة أو نقصان، فقال العباس: وكيف خلق الله سبعاً شداد وسبعاً غلاظاً؟ ولم خلقهن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الله سبحانه وتعالى^(١) / السماء الدنيا فجعلها سقفاً محفوظاً وجعل فيها حرساً شديداً وشهباً ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم، ثم ابرهم التور والتسبيح لا يفترقون من التهليل والتكبير، وأما السماء الثانية ساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يأمون ولا يفترقون ولا ينامون، منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الحافقين فينشر في جو السماء معه ملائكة بصرفونه حيث أمرأوه، أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تحويف، وأما السماء الثالثة ساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة يتفخون في البروج كنفخ الريح، يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار وكأنما يرون ما يوعدون، وأما السماء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكيهم معاً في صور الحور العين من بين راعم وساجد تبرق وجوههم بسبحات^(٢) ما بين السموات السبع والأرض السابعة، وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم وصعد الملائكة، / يملأ جناح أحدهم ما بين السماء [١٠٦/ب] والأرض، وأما السماء السادسة فحزب الله الغالب وجنته الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السموات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة، وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون، كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة، أو قال: أربعون سنة، فتبارك الله رب العالمين، ديان الدين خالق الخلق رب العالمين^(٣).

(١) ق ٥١/ب، نسخة ك. (٢) في س و م: (سبحان) ولعل الصواب ما أتته من ك. (٣) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وهو ضعيف. لأن في إسناده نصرين باب، وهو ضعيف ورمي بالكذب. واثنا من رجاله لم أجد ترجمتهما.

٥٧٣ - ٣٦ حديثي عبدالله بن مسلم^(١)، حدثنا محمد بن أحمد الحسني، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبدالصمد بن معقل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم إن الله تعالى خلق سبع سماوات وسبع أرضين، فقال: كن، فأول ما خلق من الجنان «دار السلام»^(٢)، وهي مائة درجة هكذا، ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا، طول كل درجة مسيرة خمسمائة عام، وبين كل درجة ودرجة ما بين السماء والأرض معلقة برياح المرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها، ولا دعائم من تحتها فتحبسها، قصورها وقبابها^(٣) وحليها واستشرقها وأميرتها وكل ما فيها من فضة قوارير^(٤)، قوارير في بياض الفضة في نقاء الزجاج في شعاع الشمس يبين داخلها من خارجها كما يرى الشراب في الزجاج الصافية، صحنون^(٥) قصورها خمسمائة عام في خمسمائة عام فيها

(١) في س و م: (عبدالله بن مسلم) وفي ك: (عبدالله بن سلم) وهو الصواب وقد تقدم غير مرة.

(٢) ذكر ابن القيم نجنة اثني عشر اسماً، منها دار السلام. وقال: وقد سماها الله بهذا الاسم في قوله:

﴿هُنَّ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٢٧).

وقوله:

﴿وَأَلَّهُ يَدْعُونَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ (سورة يونس: الآية ٢٥).

وهي أحق بهذا الاسم فإنها دار السلامة من كل بلية وآفة ومكره، وهي دار الله، واسمه سبحانه وتعالى السلام الذي سلمها وسلم أهلها، حادي الأرواح، ص ٦٦.

(٣) جمع قبة: وهي من البناء، معروفة، وقيل: هي البناء من الأدم خاصة. ومن الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. انظر: لسان العرب ٦٥٩/١.

(٤) جمع قارورة معروف.

(٥) قال ابن منظور: الصحن ساحة وسط الدار، والجمع صحنون، لسان العرب

٢٤٤/١٣.

أربعة أنهار^(١) نهر من ماء غير آسن^(٢) ﴿وَالنَّهْرُ مِنَ لَبْنٍ لَمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ وَالنَّهْرُ مِنَ حَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ وَالنَّهْرُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾^(٣) ولحم فيها من كل الثمار يقعد ساكن [١/١٠٢] هذه الدار على كتبان^(٤) المسك والكافور يفوم على رأس كل ولي منهم عشرة آلاف وصيف^(٥) وعشرة آلاف وصيفة ولدان مخلدون، فذلك قول الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٦) فالهداية من الله تبارك وتعالى والدعوة على لسان الرسل. ثم قال عز وجل: ﴿كُنْ﴾ فكون دار الحيوان^(٧) وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا، ما بين كل درجة كما^(٨) بين السماء والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق

(١) في ك: زيادة (نهر من لبن) ولم يدل لي وجه لإنباتها.

(٢) قال ابن الأثير: آسن الماء يأسن آسن فهو آسن إذا تغيرت ريحه. النهاية ٤٩/١.

(٣) سورة محمد: الآية ١٥.

(٤) الكتيب من الرمل: النقطعة تنقاد محدودية. قيل: هو ما اجتمع واحدودب، والجمع أكتبه وكتب وكتبان، مشتق من ذلك، وهي تلال الرمل. انظر: لسان العرب ٧٠٢/١.

(٥) قال ابن الأثير: الوصف: العيد، والأمة وصيفة، وجمعها: وصفاء ووصائف. النهاية ١٩١/٥.

(٦) سورة يونس: الآية ٢٥.

(٧) دار الحيوان: اسم من أسماء الجنة، قال تعالى:

﴿وَلَيْتَ الْبَارِئُ أَلَّا يَلْمُكَ الْإِنْسَانُ إِذْ يَقُولُ أَبَوِي وَمَنْ أَوْلَىٰ﴾ (سورة العنكبوت: الآية ٦٤).

والمراد الجنة عند أهل التفسير، قالوا: وإن الآخرة يعني الجنة، هي الحيوان، هي دار الحياة التي لا موت فيها.

حادي الأرواح، ص ٦٨.

(٨) في ك: (كل) وهو خطأ، والصواب ما أثبت.

من فوقها فتمسكها^(١)، / ولا دعائم من تحتها فتمسكها، وأساس دار الحيوان مع شرف دار السلام، وقصورها وقبابها وحلبها وأسرب وألوانها، وكل ما فيها من ذهب، صحنون قصورها ألف عام في ألف عام فيها جنتان مدهامتان^(٢)، بساتين بين كل ستان ألف عام فيها فاكهة ونخل ورومان، كوبة لؤلؤ وكوبة زمرد وكوبة در وكوبة ياقوت هكذا إلى رأس النخلة ﴿ فِيهَا عَيْنَانِ نَجْرِيَانِ ﴾^(٣) ﴿ فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ أَكْثَرُ مِمَّا يُحْتَسَبُ ﴾^(٤)، وفيها من كل خيرات حسان، يقعدون على الزرابي^(٥) - وهي البساط -^(٦) يقوم على رأس كل واحد منهم عشرون ألف وصيف وعشرون ألف وصيفة ولدان مخلدون قدراً واحداً فذلك قول الله عز وجل: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحببون ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾^(٧) لو قعد على كل صحيفة أهل الأرض لوسعتم ثم قال: «كن» فكون دار القرار، وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة / درجة هكذا، بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض معلقة برياح الرحمة لا علائق من فوقها فتمسكها ولا دعائم من تحتها فتحبها. وأساس دار القرار مع شرف دار الحيوان قصورها وقبابها وحلبها وأسرتها وألوانها وصحافها وكل ما فيها طرائق طرائق طريقة در أحر

[ب/١٠٢]

(١) ق ١/٥٢ نسخة ك.

(٢) ادغام الشيء إدهيماً: أي اسوداً، مدهامتان أي سودوان من شدة الخضرة من

الري، لسان العرب ٢٠٩/١٢.

(٣) سورة الرحمن: الآية ٥٠.

(٤) سورة الرحمن: الآية ٥٢.

(٥) قال ابن الأثير: الزربية: الطنفة، وقيل: البساط ذو الحمل. وتكسر زايا

وتفتح وتضم وجمعها زرابي.

النهاية ٣٠٠/٢.

(٦) سورة الزخرف: الآيات ٦٩ - ٧١.

وطريقة زبرجد أخضر وطريقة زمرد أخضر يحملون فيها سواراً من ذهب وسواراً من لؤلؤ، صحون قصورها ألف^(١) عام من ألقى عام فيها ماء مسكوب معلق بقدره الجبار تعالى بلا أ الحدود^(٢) كأنهار الدنيا فيها عينان تجريان بالكافور، وعين تجري بالزنجبيل^(٣) فيها مائة قبة من در، ومائة قبة من ياقوت ومائة قبة من زمرد ومائة قبة من لؤلؤ، طول كل قبة ألف عام، لها^(٤) أربعة آلاف مصراع مثل الذي فوق، . . . وعرض^(٥) كل قبة أربعة فراسخ، لكل قبة أربعة آلاف مصراع من الدر، يقول الله تعالى (ها)^(٦): انفتحني فتفتح، ويقال لها: انغلقني فتغلق، في القبة سرر على كل سرير سبعون فراشاً بين كل فراشين^(٧)

(١) كذا في س و م، وفي ك (القم).

(٢) قال ابن الأثير: الأ حدود: الشق في الأرض.

وجمع الأ حدود، ومنه حديث مسروق: أنهار الجنة تجري في غير أ حدود، أي في غير شق في الأرض. النهاية ١٣/٢.

(٣) قال ابن منظور: الزنجبيل: مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان وهو عروق تسري في الأرض، ونباته شبه الرأس وليس منه شيء برياً، وليس بشجر، يؤكل رطباً كما يؤكل البقل ويستعمل يابساً، وقال: وفي التنزيل العزيز في خر الجنة (كان مزاجها زنجبلاً) والمغرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً.

قال: فجازت أن يكون الزنجبيل في خر الجنة، وجازت أن يكون مزاجها ولا غائفة له، وجازت أن يكون اسماً للمعين التي يؤخذ منها هذا الخمر واسم الليل أيضاً.

لسان العرب ٣١٣/١١.

(٤) في س و م: (له)، وفي ك: (ها) وهو الصواب لموافقها للباقي.

(٥) في س و م: بياض بمقدار كلمة، وفي ك: أقحمت كلمة غير مفروءة في كلمة (عمر . . . ض).

(٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

(٧) في ك زيادة بعد قوله (بين كل فراشين) وهي (وفراش) ولم يبد لي وجه لإثباتها.

نهر بحري، على الفرائش حوراء^(١) قاصرة^(٢) الطرف، على رأسها
وصيف خير من الدنيا وما فيها لو بزقت في البحر نعدب سبعة أبحر
من بزقها، لا تيزق ولا تمخط ولا تغوط ولا تبول لا تحبض كما ذكر الله
عز وجل: ﴿ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾^(٣) قد ظهرت من جميع الآفات^(٤) لو بدا
معصمها^(٥) لامتلات دار الدنيا نوراً، فيها مائة عمود من در، ومائة عمود هكذا
من لؤلؤ، ومائة عمود هكذا من زمرد، ومائة عمود هكذا من ياقوت، ومائة / عمود
هكذا من زبرجد، طول كل عمود ألف عام، على رأس كل عمود ظلة^(٦) طولها مائة
فرسخ يزيد نور وجهها وحسنها على لون وجه الحوراء^(٧) سبعين ضعفاً.
هذا^(٨) العجائز الشمط^(٩) الرمص^(١٠) الذين كانوا في الدنيا فذلك قول الله

(١) في س و م: (حور)، وفي ك: (حوراء) وهو الصواب، كما يدل عليه السياق،
وهي واحدة الخور: وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها. النهاية ٤٥٨/١

(٢) في جميع النسخ (قاصرات) والصواب ما أثبتته، لتوافقه للموصوف.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٥، سورة النساء: الآية ٥٧.

(٤) في ك: (العاهات).

المعصم: موضع السوار من اليد. انظر: لسان العرب ٤٠٨/١٢.

وقد وردت هذه الأوصاف بل أكثر منها في أحاديث صحيحة وسياق منها بعضها
عند المؤلف، وراجع لمزيد من التفصيل الباب الثالث والخمسين في حادي
الأرواح لابن القيم.

(٥) في ك: (كنة) وهو خطأ.

(٦) في ك: (الحور)، وفي س و م: (الحوراء).

(٧) كذا في النسخ الثلاث، ولم يبد في وجه الصواب في هذه العبارة كنها (هذا
العجائز المعجائز الشمط الرمص، الذين كانوا في الدنيا) وفي د: أيضاً هكذا
إلا أن فيها (هذه) بدل (هذا).

(٨) الشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، ويقال: امرأة شمطاء ولا يقال
شبياء - وشمطاء: أي بيضاء المشقرين، وذلك عند النزول.

انظر: لسان العرب ٣٣٦/٧.

(٩) قال ابن الأثير عند شرح الغريب من حديث ابن عباس: كان الصبيان يصبحون =

عز وجل: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَهْمُونَ ﴿٢٠﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأُرَائِكِ مُتَّكِفُونَ ﴿٢١﴾﴾ (١) يعني: الظلل فيها سرر موضونة (٢) وسرر مرمولة (٣) كوكب ذهب وكوكب در وكوكب زمرد وكوكب ياقوت، يكون (طول) (٤) كل سرير خمسمائة عام عند رأس كل سرير عينان عين تنضخ (٥) لمسك، وعين تنضخ العنبر بقعدون سكان هذه الدار على النمارق (٦) ويقوم على رأس كل واحد منهم ثلاثون ألف وصيف وثلاثون ألف وصيفة ولدان غلدون لا يعلم كيف هي إلا خالقها ثم قال: كن، فكون

= غمصاً رمصاً، ويصح رسول الله ﷺ صقبلاً ذهباً. أي في صفوه: يقال: عمصت العين ورمصت: من الغمص والرمص هو البياض الذي تقطعه العين، ويجتمع في زوايا الأجناف. والرمص: الرطب منه، والغمص: الياض. النهاية ٢/٢٦٣.

(١) سورة يس: الأيتان ٥٥، ٥٦.

(٢) من ضمن الشيء وضناً: فهو موضون ووضين: ثنى بعضه عن بعض وضاعفه. قال ابن منظور: وعن سرر موضونة: الموضونة: المسوجة. أي مسوجة بالدر والجوهر، بعضها مداخل في بعض. لسان العرب ١٣/٤٥٠.

(٣) هو من رمل النسيج يرملة رملاً ورملة وأرملة: رفقته. ورملة السرير والخصير يرملة رملاً: زينه بالجوهر ونحوه. لسان العرب ١١/٢٩٥.

(٤) ما بين الفوسين من لك وهو غير موجود في س و م.

(٥) هو من النضخ: وهو شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه وفي التنزيل: (فيها عينان نضاختان) أي فوارتان. انظر لسان العرب ٣/٦١.

(٦) هي جمع عمرة: بضم النون والراء وبكسرها ويعبر هاء، وهي وسادة. النهاية ٥/١١٨.

جنة النعيم^(١) وأساس جنة^(٢) النعيم مع شرف جنة الفردوس، وهي مائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا ومائة درجة هكذا يقوم على رأس كل ولي منهم ثلاثون ألف وصيف ووصيفة ولدان مخلدون قدراً واحداً ثم قال: كن، فكون جنة المأوى^(٣) مع شرف جنة النعيم وهي مائة درجة هكذا ومائة هكذا ومائة هكذا ومائة هكذا، بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض، وعندها سدرة المنتهى يتبع من ساقها نهر النبي صلى الله عليه وسلم وما من غرفة ولا أريكة في جنة من الجنان إلا وغصن من أغصان سدرة المنتهى عليها ألف عمود من در هكذا وألف عمود من زمرد هكذا وألف عمود من لؤلؤ هكذا وألف عمود من ياقوت هكذا، طول

(١) ذكر ابن القيم - جنات النعيم - اسماً من أسماء الجنة، فقال: الاسم التاسع: جنات النعيم قال تعالى:

﴿ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴾

(سورة لقمان: الآية ٨).

وهذا أيضاً اسم جامع لجميع الجنات لما تضمنته من الأنواع التي يتسم بها من المأكول والمشروب والملبوس والصور... الخ. حادي الأرواح، ص ٦٩.

(٢) في ٥٢/ب نسخة ك.

(٣) ذكر ابن القيم جنة المأوى أيضاً في أسماء الجنة، والمأوى مفعول من أوى يأوي إذا انضم إلى المكان، وصار إليه واستقر به.

وقال عطاء عن ابن عباس: هي الجنة التي يأوي إليها جبريل والملائكة وذكر أنوار الآخرين. ثم قال: والصحيح أنه اسم من أسماء الجنة. كما قال تعالى:

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَعِندَ اللَّهِ الْوَجْدُ ۗ وَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾

(سورة النازعات: الآية ٤٠، ٤١).

حادي الأرواح، ص ٦٧.

كل / عمود مائة ألف عام على كل عمود سبعون ألف غرفة وفوق هؤلاء [١٠٣/ب] عليون، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أهل الجنة يرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري^(١) في أفق السماء^(٢). وفوق هذه ﴿عُرْفٌ مِّن فَوْقَهَا عُرْفٌ مَّيْبُتَةٌ تَجْرِي مِثْنَهَا أَلَأَنهَرٌ﴾^(٣) كلما اشتاق ولي الله النظر إلى الله تعالى اطلع من بعض الكوى فرآه^(٤) فذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْتَغُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾^(٥) فيها مائة ألف قنديل، طول كل قنديل ألف عام

(١) قال ابن حجر: هو النجم الشديد الإضاءة. وقال الفراء: هو النجم العظيم المقدار، وذكر في الدرر عدة لغات.

انظر: فتح الباري ٦/٣٢٧.

(٢) ورد ذلك في حديث أخرجه أبو داود في سنه — كتاب الحروف ٤/٢٨٧، رقم (٣٩٨٧)؛ والإمام أحمد في مسنده ٦١/٣ بسندهما عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ: إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، إن أبا بكر وعمر لنبههم هذا لفظ الإمام أحمد. وفي السند عطية العوفي. وأصل الحديث مخرج في الصحيحين.

انظر: الجامع الصحيح للبخاري بدء المجلد — باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٦/٣٢٠، رقم (٣٢٥٦).

والصحيح لمسلم. كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧/١٦٩.

(٣) سورة الزمر: الآية ٢٠.

(٤) جعلت في النسخ الثلاث (الكوى، فرآه) كلمة واحدة، فكتبت في س و م: (الكوا فرآه)، وفي ك: (الكوافر إلا) وكلها خطأ، والصواب ما أثبتته من د. والكوى بكسر أوها مقصورة: جمع كوة: وهو الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه.

انظر: لسان العرب ١٥/٢٣٦ (كوى).

(٥) سورة الكهف: الأيات ١٠٧، ١٠٨.

تأوي إليه أرواح الشهداء معلقة تحت العرش^(١)، وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء فخلق الله جنة عدن وفيها هر الكوثر وفيها شجرة طوبى^(٢) غرسها الله بيده، وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده

(١) روى مسلم في صحيحه بسنده عن مسروق قال: سألتنا عبد الله عن هذه الآية:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ قال:

أما أنا فقد سألت عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير حضر لها قناديل معلقة بالعرش تشرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي إلى نبت القديس.

كتاب الإمارة - باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ١٣/٣٠ - ٣٣

(٢) ورد في تفسير (طوبى) في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمْ﴾

(سورة الرعد: الآية ٢٩).

عن غير واحد من أئمة التفسير أنها شجرة في الجنة. بل ورد في ذلك حديث مرعوم أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٧١/٣ في سياق طويل بسنده عن أبي سعيد الخدري: وفيه: قال له رجل: وما طوبى؟ قال شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها، ولكن في سنة عبدالله بن لهيعة، ودراج وهو يروي عن أبي الهيثم. وتقدم الفول فيها غير مرة، فالأول اختلط بعد احتراق كتبه. والثاني في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف. انظر: الشرف، ص ٩٧، ١٨٦.

ويبدو من صنع ابن كثير في تفسيره ٥١٢/٢ أنه يرى أن هذه هي المقصودة في قول النبي ﷺ فيها أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أنس بن مالك وغيره وأن رسول الله ﷺ وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. هذا سياق البخاري من حديث أنس.

انظر: صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٦/٣١٩، رقم (٣٢٥١) وصحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعمها وأهلها، ١٧/١٦٧ - ١٦٨.

راجع لمعرفة أقوال المفسرين في تفسير (طوبى) والأحاديث الواردة فيه: تفسير المازني ٢/٣٣٠، وتفسير ابن كثير ٢/٥١٢، والدر المنثور ٣/٥٨ - ٦٢ =

شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيده، وخلق آدم عليه السلام بيده، وجنة عدن خلقها بيده، وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده^(٦١)، وجنة عدن^(٦٢) مثل مخ البيض أصفر وأحمر ومور^(٦٣) وغير ذلك يرى صبغها من ألف عام، ثم قال لها: جنتي! تكلمي. فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَّوَةِ قَانِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ^(٦٤) ﴿فهي والله دار لا نفوم بالأثمان، ولا يغيرها ريب الزمان، ولا يذهب بها الحدنان، ملاحظها^(٦٥)﴾

= أما غراستها فقد جاء في حديث عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه، تثبت بالخلى والخلل وإن أغصانها لثرى من وراء سور الجنة».

(١) ورد في حديث موقوف عن عبدالله بن عمر وخلق الله أربعة أشياء بيده - العرش والقلم وعدن وآدم عليه السلام. ثم قال: لسائر الخلق كن فكان، تقدم برقم (٢١٢).

(٢) هي أيضاً اسم من أسماء الجنة، وقيل: هي اسم لجنة من الجنان، ولكن الصحيح أنه اسم لجملة الجنان وكلها جنات عدن. قال تعالى:

﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالتَّوْبَةِ إِنَّهَا كَانَتْ وَعْدًا مَرِيئًا﴾

(سورة مريم: الآية ٦٦)

انظر: حادي الأرواح، ص ٦٨.

(٣) هكذا مكتوب في س و م، وكتب في ك: (مورد) ولم يبد لي معناه.

(٤) سورة المؤمنون: الآيات ٦ - ٥. ورد في عدة أحاديث وأثار أن الله تعالى لما خلق جنة عدن وغرسها بيده، نظر إليها، وقال: تكلمي، فقالت: «قد أفلح المؤمنون».

انظر: تفسير ابن كثير ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ + الدر المنثور ٢/٥ - ٣.

(٥) قال ابن الأثير: وفي صفة الجنة: «وملاحظها مسك أذفره الملائكة: الطين الذي يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط، أي يخلط».

التهابة ٣٥٧/٤.

المسك، رضراضها^(١) الدر والمرجان^(٢)، ثوابها السورس^(٣) والزعفران، سقفها عرش الرحمن، وخدمها الولدان، كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى^(٤).

[١/١٠٤] ٣٧-٥٧٤ حدثنا / عبدالرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي بن المنذر^(٥)، حدثنا ابن فضيل^(٦)، حدثنا مسعر^(٧)، عن حماد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نخل الجنة خشبها

(١) قال ابن الأثير: في صفة الكوثر وطينه المسك ورضراضه النوم. الرضراض: الحصى الصغار، والنوم الدر. (النهاية ٢/٢٢٩).

(٢) في لسان العرب ١٣/٤٠٦، (مرجن). قال المفسرون: المرجان صغار اللؤلؤ.

(٣) قال ابن الأثير: نبت أصفر يصنع به. (النهاية ٥/١٧٣).

(٤) قد ورد في الأحاديث أيضاً هذا الوصف للجنة.

انظر: ما أورده السوطي في الدر المنثور ٦/١٥٧.

وهذا الأثر لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وهو أثر عجيب وسياق غريب وفي سننه محمد بن إبراهيم بن العلاء، وهو منكر الحديث.

ولبعض ما جاء في هذا الأثر شواهد من أحاديث صحيحة وأثار عن السلف، وأما البعض الآخر فبني نكارة، لا سيما ما يتعلق بالأعداد، ويبدو أنه مطلق من عدة أحاديث وأثار.

(٥) هو علي بن المنذر بن زيد الأودي. صدوق بن شيع.

(٦) هو محمد بن فضيل بن غزوان. صدوق عارف روي بالشيعة.

(٧) هو مسعر (بكر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة)؛ ابن كدام (بكر أوله وتخفيف ثانيه)؛ ابن ظهير بن عبدة بن الحارث الهلالي العامري الرؤاسي (بفتح المهملة والوارث الثقيلة، الخلاصة، ص ٣٧٤)؛ أبو سلمة الكوفي، أحد الأعلام. ثقة، ثبت فاضل. من السابعة. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة أو خمس وخمسين ومائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/١١٣؛ وتقريب التهذيب، ص ٣٣٤.

ذهب أحمر، وكرها^(١) زمرد أخضر، وثمرها كأمثال الدلاء، أحلى من الشهد، وألين من الزبد لا عجم^(٢) لها^(٣).

٣٨-٥٧٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك^(٤)، عن محمد بن جحادة^(٥)، عن عطاء^(٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن

(١) قال ابن الأثير: وفي صفة نخل الجنة وكرها ذهب، هو بالتحريك أصل السعف، وقبل ما يبقى من أصوله في النخلة بعد القطع كالراني.
النهاية ١٦١/٤.

(٢) قال ابن الأثير: العجم بالتحريك النوي. المصدر السابق ١٨٧/٣.
(٣) أخرجه المروزي في الزيادات على الزهد (٥٢٣)؛ والمحاكم في مستدركه ٢/٤٧٥؛ والبيهقي في البعث والنشور (١/٥٨). كلهم من طريق سفيان عن حماد به.

ولفظه عند المروزي: نخل الجنة كرها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء، أحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم.
وقال المحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: وأخرجه هناد بن السري في الزهد برقم (٩٩، ١٠٧) عن قبيصة عن سفيان عن حماد به بنحوه مقطوعاً في موضعين.

وذكره بنحوه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٥٢٣ وقال: رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد والمحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. ٨١.

وهو موقوف، له حكم الرفع لأنه ليس مما يدخل فيه الاجتهاد أو الرأي وله شاهد مرفوع من حديث أبي سعيد الخدري.

أورده السيوطي في الدر المنثور ٦/١٥٠، وعزاه إلى ابن مردويه ولكن لا يعرف درجته لعدم المعرفة بالسند.

(٤) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك.

(٥) هو محمد بن جحادة الأودي.

(٦) هو عطاء بن يسار.

النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام^(١).

٥٧٦ - ٣٩ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا ابن عمير^(٢)، حدثنا ابن

(١) أخرجه الترمذي في سننه كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة ٦٧٤/٤، رقم (٢٥٢٩) هكذا مختصراً عن عباس العنبري حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسرائيل عن محمد بن جحادة به. بمثله إلا أنه قال: ومائة عام به بدل: وخمسمائة عام. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب؛ وفي السنن (إسرائيل) وفي المنظوم مع تحفة الأحوذى ٣٢٥/٣ (شريك) وهو الموافق لما عند المؤلف، وهو الصواب.

وأورده الهيثمي بلفظ المؤلف، وقال: رواه الترمذي غير قوله: (خمسمائة عام).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحسب بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف. مجمع الزوائد ١١٩/١٠.

وإسناده المؤلف صحيح.

شريك بن عبدالله صدوق ولكنه اختلط في آخر عمره.

قال ابن الكيال: سماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط نيس فيهم تحليط مثل يزيد بن هارون: الكواكب النيرات، ص ٢٥٤، وهذا الحديث من رواية يزيد بن محمد بن جحادة قد تابعه هلال بن علي عن عطاء أخرجه المؤلف. وقد تقدم برقم (٢٤٦)، وفيه: وما بين كل درجتين كتابين السماء والأرض، وهو حديث صحيح أخرجه البخاري وغيره.

(٢) هو محمد بن عبدالله بن عمير (بضم النون، كما في إخلاصة) الهمداني (يسكون الميم) الخازني (في إخلاصة: بمعجمة)، أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ. ثقة حافظ فاضل. من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له الجماعة.

تهذيب الكمال ١٢٢٧/٣: تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩: تهذيب التهذيب، ص ٣٠٦: إخلاصة التهذيب، ص ٣٤٦.

أبي عبيدة^(١)، عن أبيه^(٢)، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث^(٣)، عن
مغيث بن سمي^(٤) - رحمه الله تعالى - قال: إن الجنة قصور من ذهب،
وقصور من فضة، وقصور من ياقوت، وقصور من زبرجد، تراها المسك
والمزعفران^(٥).

(١) هو محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، السعدي
الكوفي، ثقة من العاشرة. مات سنة خمسين ومائتين. أخرجه له مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٣٣٤/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣١٠.

(٢) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي. ثقة،
من السابعة. أخرجه له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٤٢٥/٦؛ تقريب التهذيب، ص ٢٢٠.

(٣) في النسخ الثلاث: (مالك بن الحويرث) وهو خطأ، والصواب ما أتته لأنه
هو الذي يروي عن مغيث ويروي عنه الأعمش.

وهو مالك بن الحارث السلمي الرقي، ويقال: الكوفي. ثقة من الرابعة. مات
سنة أربع وتسعين. أخرجه له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود
والنسائي.

تهذيب الكمال ١٢٩٨/٣؛ تهذيب التهذيب ١١٢/١٠؛ تقريب التهذيب،
ص ٣٢٦.

(٤) هو مغيث (بضم أوله وكسر ثانيه ونحائية ومثناة) ابن سُمَي (بمهملة مصفواً)
الأوزاعي الشامي. ثقة، من الثالثة. أخرجه له ابن ماجه.

تهذيب الكمال ١٣٥٩/٣؛ تهذيب التهذيب ٢٥٥/١٠؛ تقريب التهذيب،
ص ٣٤٤.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/٦٨ عن عبدالله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا
عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش به.

قال: وإن في الجنة قصوراً من ذهب... و زاد بعد قوله: (من زبرجد) (جبالها
مسك).

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (٩١) مختصراً، من رواية أبي بكر بن
أبي شيبة حدث محمد بن أبي عبيد (كذا) عن أبيه عن الأعمش عن مالك بن =

٥٧٧ - ٤١ حدثنا عمران بن موسى بن فضالة^(١)، حدثنا إسحاق بن شاهين^(٢) حدثنا خالد^(٣)، عن الجريري^(٤)، عن حكيم بن معاوية^(٥)، عن أبيه^(٦) قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة سبع سنين^(٧).

= الحارث قال: قال معتب بن مسمى (كذا والصواب مقيث بن سمي) الجنة ثوابها أشك والزعفران.

وهو مقطوع. رجال إسناده ثقات، إلا أن فيه عتنة لأعمش وهو مدلس.

(١) هو عمران بن موسى بن فضالة أبو الفتح الموصل، ويقال: أبو القاسم.

قال الخطيب: كان عمران ناسكاً نازكاً للدين، وكان ثقة.

سكن الموصل نسب إليها.

وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة.

توفي سنة سبع وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ١٢/٢٦٨؛ الإرشاد (ق/١٠٣/ب).

(٢) هو إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر بن أبي عمران.

روى عن خالد الطحان وغيره. صدوق من العاشرة. مات بعد سنة خمسين

ومائتين، وقد جاوز المائة. أخرج له البخاري والنسائي.

تهذيب التهذيب ١/٢٣٦؛ تفرغ التهذيب، ص ٢٨.

(٣) هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي.

(٤) (ق/٥٣/١) نسخة ك.

(٥) في النسخ الثلاث: (حكيم بن معاوية) وهو خطأ، والصواب ما أثبت. كما في

المصادر الأخرى.

(٦) هو معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، صحابي نزل البصرة، ومات

بخراسان وهو جد بهز بن حكيم.

(٧) أخرجه أبو نعيم في حفة الجنة ١/١٢٤، من طريق عبدالله بن أبي داؤد أنبأنا

إسحاق بن شاهين، وابن حبان في صحيحه.

انظر: موارد الظمان، ص ٦٥٦، رقم (٢٦١٨)، عن أبي يعلى حدثنا وهب بن

يافية كلاهما عن خالد عن الجريري به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٥) عن حسن عن حماد، وأبو نعيم في الحلية =

٢٠٥/٦ عن أبي أحمد ثنا موسى وعبدان قالا: ثنا وهيب. كلاهما عن خالد عن
الجريري به. وفي رواية الإمام أحمد (مسيرة أربعين سنة).

وفي رواية أبي نعيم (مسيرة سبعين عاماً). وما جاء عند الإمام أحمد هو الموافق
لرواية الأكثرين. وهو الذي جعل الألباني يصرح في سلسلة الأحاديث
الصححة ٢٧٤/٤ رقم (١٦٩٨) عند ترجمته من صحيح ابن حبان بقوله:
«ورفع فيه (أي في الموارد) سبع سنين، ولعله خطأ مطبعي» وليس الأمر كذلك.
وزاد الإمام أحمد في آخره: «ولبأئين عليه يوم وإنه لكفيظ».
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٧/١٠، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
وصحح إسناده الألباني.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن.

انظر: الجامع الصغير مع الفيض ٤٣٤/٥ وتعقبه المناوي فقال: وفيه ما فيه فقد
حكم جمع من الحفاظ بضعفه، ثم نقل ما قاله ابن القيم في حادي الأرواح،
ص ٤٣. فإنه قال فيه:

وأما حديث حكيم بن معاوية فقد اضطرب رواه قحطاد بن سلمة ذكر عن
الجريري التقدير بأربعين عاماً وعالده ذكر عنه التقدير بسبع سنين، ثم قال: على
أن حديث حكيم بن معاوية ليس التقدير فيه بظاهر الرفع ويحتمل أنه مدرج في
الحديث موقوف. ٥١.

ولكن ما اتفق عليه أكثر الرواة هو الصحيح، والروايات الأخرى التي فيها سبع
سنين أو سبعين سنة فإنها شاذة.

وأما ما ذكره ابن القيم من أن التقدير في حديث حكيم بن معاوية يحتمل أن يكون
مدرجاً فيه موقوفاً فليس فيه ما يؤيد هذا الاحتمال. فإنه صريح الرفع.

وقد ورد ذكر التقدير بأربعين عاماً في حديث أبي سعيد الخدري وعنه بن
عزوان وعبدالله بن سلام، وقد أورد أحاديثهم الألباني في المرجع السابق.

ولكن هذا التقدير يخالف ما جاء في حديث أبي هريرة، والذي نفسي بيده إن
ما بين المصارعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة
وبصرى.

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير، باب: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ
كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ ٣٩٥/٨، رقم (٤٧١٢).

= ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان ١/١٨٦، رقم (٣٢٧). (تحقيق فؤاد عبدالباقى).

وقد أشار ابن القيم إلى هذا التعارض في المصدر السابق، وقال في حديث عتبة بن غزوان: هذا موقوف - والذي قبله - أي حديث أبي هريرة، مرفوع، فإن كان رسول الله ﷺ هو الذاكر له كان هذا ما بين باب من أبوابها، ولعله الباب الأعظم، وإن كان الذاكر ذلك غير رسول الله ﷺ لم يقدم على حديث أبي هريرة.

ثم ضعف حديث أبي سعيد الخدري لأن في مسنده دراجاً أبا السمع ضعف في حديثه عن أبي الهيثم.

أما حديث حكيم بن معاوية فتقدم ذكره، وقرر في الأخير بقوله: وقال الصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب والشذوذ والعلّة حديث أبي هريرة المتفق على صحته.

وذكر المناوي أيضاً هذا التعارض فقال بعدما ذكر حديث أبي هريرة: وبين الخبر كما ترى بون عظيم إلا أن البعض حاول التوفيق بأن المذكور في هذا الخبر أوسع الأبواب وهو الباب الأعظم، وما عداه هو المراد في خبر أبي هريرة وبأن الجنان درجات بعضها فوق بعض فأبوابها كذلك، فباب الجنة الأعلى فوق باب الجنة التي تحتها، وكلما علت الجنة اتسعت، فعاليها أوسع بمادونه، وسعة الباب بحسب وسع الجنة فاختلف الأخبار لاختلاف الأبواب.

ثم نقل كلام ابن القيم على حديث حكيم بن معاوية وأبي سعيد الخدري وقال في آخره. وبه يعرف أنه لا تعارض بينه وبين خبر أبي هريرة لما ذكره من أن التعارض إنما يكون بين خبرين اتفقا صحةً وغيرها. فيض القدير ٤٣٤/٥. ولم يتعرض واحد منهما لحديث عبدالله بن سلام، وقد قال فيه الألباني: الإسناد صحيح، لأن كل رجاله ثقات. ١ هـ.

وهو لا يقدم على ما نقر عليه الشيخان وغيرهما، كما هو مقرر في المصطلح. وأما ما قاله الألباني في رواية (سبع سنين) ولعله خطأ مطبعي، فليس في محله. لأنه جاء هذا اللفظ في بعض الروايات عند أبي نعيم والمؤلف وغيرهما. وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن القيم كما تقدم النقل عنه، وهذا الاختلاف في الروايات هو الذي جعله يظن في حديث حكيم بن معاوية بالاضطراب.

٥٧٨-٤١ حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان بن محمد بن مقير^(١)، حدثنا محمود بن غيلان^(٢)، حدثنا النضر بن شميل^(٣)، حدثنا عوف^(٤)، عن خلاص^(٥)، ومحمد^(٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها^(٧).

(١) هو عبد الله بن محمد بن حيان بن فروخ، أبو محمد، يعرف بابن مقير ويقال: ابن مقير. ذكره الخضير ووثقه.

وقال: قرأت في كتاب محمد بن مخلد سنة إحدى وثلاثمائة، فيها مات ابن مقير أبو محمد ليومين مضياً من شهر رمضان. تاريخ بغداد ١٠/١٠٥.

(٢) هو محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد الروزي الحافظ، نزيل بغداد. ثقة من العاشرة. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل: سنة أربعين ومائتين. أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. تهذيب الكمال ٣/١٣٩٠؛ تهذيب التهذيب ١٠/٦٤؛ تقريب التهذيب، ص ٣٣٠.

(٣) هو النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي. ثقة ثبت.

(٤) هو عوف بن أبي جميلة. ثقة.

(٥) هو خلاص (بكر خاء وخفة لام وإهمال سين: المغني، ص ٩٣)؛ ابن عمرو الهجري (بهاء وجيم مفتوحين، نسبة إلى هجر مدينة، المغني، ص ٢٧٢) البصري. ثقة، وكان يرسل، وكان عل شرط علي، وقد صح أنه سمع من عمار. توفي قبل المائة. أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٣/١٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ٩٥.

(٦) هو محمد بن سيرين.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٧/١٨٤، عن ابن عبد الأعلى قال: ثنا خالد، قال: ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقال: ويمثله عن خلاص، وللحديث طرق أخرى متعددة، جمعها ابن جرير الطبري في المصدر المذكور وإسناد المؤلف صحيح.

٥٧٩ - ٤٢ حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أبو خيثمة^(١)،
حدثنا / معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي^(٢)، عن قتادة، عن خلاص، عن
أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن

= وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها
مخلوقة ٣١٩/٦، رقم (٣٢٥٢).

عن محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا هلال بن علي عن
عبدالرحمن بن أبي عمرة عنه، بمثله إلا أنه زاد بعد قوله: «مائة سنة»: «أقرأوا إن
شئتم»: ﴿وَوَظِلٌّ تَمْذُورٌ﴾.

ومسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٦٧/١٧؛ والترمذي في
سننه: كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة شجر الجنة، ٦٧١/٤، رقم
(٢٥٢٣).

كلاهما عن قبية بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن
أبيه عن أبي هريرة، بمثله إلا أنها لم يذكرها ولا يقطعها.

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب: (وظل محدود)
٦٢٧/٨، رقم (٤٨٨١) ومسلم في المصدر السابق كلاهما من طريق أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة بمثله (أي بزيادة: لا يقطعها) وزاد البخاري أيضاً:
«أقرأوا إن شئتم».

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد وأنس وسهل بن سعد.
انظر: المصادر السابقة.

وقد قال فيه ابن كثير بعد أن أورده من طرق عديدة.

فهذا حديث ثابت عن رسول الله ﷺ بل متواتر مقطوع بصحته عند أئمة
الحديث التفاد لتعدد طرقه وقوة أسانيد وثقة رجاله.

وقال أيضاً: فقد أبطل من يكذب بهذا الحديث مع ثبوت وصحة ورفعه إلى
رسول الله ﷺ.

تفسير ابن كثير ٢٨٩/٤.

(١) هو زهير بن حوب بن شداد الخروشي، ثقة ثبت.

(٢) هو هشام بن أبي عبدالله سنبر، ثقة ثبت.

للمؤمن زوجين يرى مع سوقهما من بين ثيابها^(١).

٥٨٠ - ٤٣ حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا القواريري^(٢)، حدثنا معاذ، قال: حدثني أبي، عن فتادة، عن خلاص، عن أبي رافع^(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٥/٢ عن عبدالله قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن فتادة عن خلاص بن عمر، وعن أبي رافع يعني الصائغ عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال: للمؤمن زوجتان يرى مع سابقهما من فوق ثيابها.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة ٣١٨/٦، ٣١٩، رقم (٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥٤) من طرق. ومسلم في صحيحه: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ١٧، ١٧٠/١٧، ١٧٣، من طرق.

والإمام أحمد في مسنده ٢٣٠/٢، ٢٤٧، ٣١٦، ٣٤٥، ٤٢٠، ٤٢٢، ٥٠٧ من طرق، في سياق تطول منه.

وجاء في أحد الألفاظ لمسلم: عن محمد قال: إما تفأخروا وإما تذاكروا الرجال في الجنة أكثر أم النساء فقال أبو هريرة: أولم يقل أبو القاسم ﷺ: إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تلبها على أضواء كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مع سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب.

إسناد المؤلف وجانته كلهم ثقات إلا معاذ بن هشام فإنه صدوق ربما وهم. ولكنه نوع، فيصح الحديث بالمتابعات.

(٢) هو عبدالله بن عمر بن ميسرة. ثقة ثبت.

(٣) هو نعيم بن رافع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة مولى ابنة عمر وقيل: مولى بنت العجاء، أدرك الجاهلية. ثقة ثبت مشهور بكنيته، من الثانية.

تهذيب التهذيب ٤٧٢/١٠، تقريب التهذيب، ص ٣٥٩.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٥/٢ بهذا الإسناد مقروناً مع خلاص كما تقدم في الرقم السابق. وهو يدل على أن في سند المؤلف خطأ، وينبغي أن يكون هكذا: عن فتادة عن خلاص وأبي رافع عن أبي هريرة.

٥٨١ - ٤٤ حدثنا محمد بن يحيى [عن^(١) ابن حميد، حدثنا جرير^(٢) عن الأعمش، عن أبي سفيان^(٣)، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون^(٤)، وزاد فيه أبو الأحوص^(٥): إنما حاجة أحدهم جناء^(٦) ورشح^(٧) كرشح المسك^(٨).

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في النسخ الثلاث، والمفاء يقتضيه، محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي نقله غير مرة؛ وابن حميد هو محمد بن حميد الوازي، تقدمت ترجمته برقم (١٨٧). ضعيف.

(٢) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط، ثقة صحيح الكتاب.

(٣) في النسخ الثلاث (أبي ستان) وهو خطأ، والصواب ما أثبت. كما في المسند. وهو طلحة بن نافع القرشي مولاهم أبو سفيان الواسطي ويقال: المكبي الإسكافي. صدوق من الرابعة. أخرج له الجماعة.

تهذيب لتهذيب ٢٦/٥، تقريب التهذيب، ص ١٥٧.

(٤) هو من المخاط، وهو ما يسيل من الأنف، وهو من الأنف كاللعاب من الفم، ويقال: وعظمت الصبي عخطاً وعظله بمخطه عخطاً وقد عخطه من أنفه، أي رمى به، وامخط هو وعخط امتحاطاً أي استثر.

لسان العرب ٣٩٨/٧.

(٥) لعنه سلام بن سليم الختفي، ولم أجد من أخرجه من طريقه.

(٦) قال ابن منظور: والتجشوء: تنفس المعدة عند الامتلاء، وجشأت المعدة وتجشأت: تنفست، والاسم الجشاء، محدود، على وزن قعد، كأنه من باب العطاس والدوار والبول.

٤٨/١ (جشأ).

(٧) قال ابن الأثير: الرشح: العرق لأنه يخرج من البدن شيئاً فشيئاً كما يرتح الإياه المتخفخل الأجزاء.

التهذيب ٢٢٤/٢.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهْلِها ١٧٣/١٧ عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير به - بنحوه. وزاد في آخره: =

٥٨٢ - ٤٥ حدثنا عبدالله بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد^(١)،
وعباس الخلال^(٢) قالا: حدثنا عمر بن عبدالواحد، حدثنا الأوزاعي، عن
هارون بن رباب^(٣)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبعث أهل الجنة يوم القيامة في صورة آدم

= بلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس.

وأيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية.

والإمام أحمد في مسنده ٣/٣١٦ عن أبي معاوية.

وفي ٣/٣٦٤ عن عفان عن عبدالواحد كلاهما عن الأعمش عن أبي سفيان
به - بنحوه إلى قوله (كترشح المسك) وأخرجه أيضاً مسلم في المصدر السابق له.
والإمام أحمد في مسنده ٣/٣٤٩، ٣٨٤، والدارمي في سننه ٢/٣٣٥ من طرق -
عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: يأكل
أهل الجنة فيها، ويشربون ولا يتسخطون ولا يتفوطون ولا يبوتون. ويكون طعامهم
ذلك جشأ، وبلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس. وهو سابق للإمام
أحمد.

في سند المؤلف ابن حميد الرازي ضعيف لكنه تويع كما تقدم فالحديث صحيح.
وقد ورد هذا الوصف لأهل الجنة في حديث أبي هريرة أيضاً الذي أخرجه
البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها
مخلوقة ٦/٣١٨، رقم (٣٢٤٥) ومسلم في المصدر السابق ١٧/١٧١ - ١٧٤.

(١) هو محمود بن خالد بن يزيد السلمي

(٢) هو عباس بن الوليد بن ضبح (بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة) الخلال
(بالمعجمة وتشديد اللام) أبو الفضل المدائني، صدوق، من الحادية عشرة،
مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب الكمال ٢/٦٦١؛ تهذيب التهذيب ٥/١٣١؛ تقريب التهذيب،
ص ١٦٦.

(٣) في س و م: (هارون بن زياد)، وفي ك: (هارون بن رباب) وهو الصواب،
تقدمت ترجمته في رقم (٤٨١).

اختلف في سماعه عن أنس.

جرد مرد مكحلين أبناء ثلاثين، ثم يؤق بهم شجرة في الجنة فيكسون منها
لا تلب ثيابهم، ولا يقنى شباههم^(١).

(١) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (١/١٣٦) من طريق عبد الله بن أبي داود ثنا
عمود بن خالد وعباس بن الوليد الخلال به مثله.

وأورده ابن القيم في حادي الأرواح، ص ١٠٣، من رواية ابن أبي داود.
ولفظه: «يبعث أهل الجنة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جرداً
مرداً مكحلين ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها لا تلب ثيابهم
ولا يقنى شباههم».

ورواه ابن أبي الدنيا (كما في حادي الأرواح، ص ١٠٤) من طريق آخر عن
الأوزاعي عن هارون بن رباب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل
أهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك على حسن يوسف وعلى
ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة وعلى لسان محمد جرد مرد مكحلون».
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٨/١٠ مختصراً وعزاه إلى الطبراني في
الأوسط، وقال: إسناده جيد.

واختلف في سماع هارون بن رباب عن أنس ولكن يشهد له حديث معاذ بن
جيل الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٣٢/٥، ٢٤٠، ٢٤٣.

والترمذي في سننه — كتاب صفة الجنة — باب ما جاء في سن أهل الجنة
٦٨٢/٤، رقم (٢٥٤٥)، ولفظه عند الترمذي: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً
مرداً مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة».

وقال: هذا حديث حسن غريب.

وقال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جيل.
مجمع الزوائد ٣٣٦/١٠.

وحديث أبي هريرة الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٥/٢، والترمذي —
باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ٦٧٩/٤ رقم (٢٥٣٩)؛ والدارمي في سننه
٣٣٥/٢.

ولفظه: عند الترمذي: «أهل الجنة جرد مرد كحل لا يقنى شباههم ولا تلب ثيابهم».
وقال فيه أيضاً: هذا حديث حسن غريب.

٥٨٣ - ٤٦ حدثنا أبو بكر البزار، حدثنا محمد بن موسى القفطان^(١)،
حدثنا معلى بن عبدالرحمن^(٢)، حدثنا شريك^(٣)، عن عاصم الأحول^(٤)،
عن أبي المتوكل^(٥)، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أيكارا^(٦).

= فيصلي الحديث هذه الشواهد درجة الحسن.

وهذا الحديث يدل على أن الجنة وما فيها من نعيم لا نفي.

(١) هو محمد بن موسى بن عمران القفطان، أبو جعفر الواسطي. ابن عمه أحمد بن
ستان. صدوق من الحادية عشرة. أخرج له البخاري ومسلم وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٤٨٠/٩، تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٢) هو معلى بن عبدالرحمن الواسطي. متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من
الثامنة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب الكمال ١٣٥٤/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٣٨/١٠، تقريب التهذيب،
ص ٣٤٣.

(٣) هو شريك بن عبدالله بن أبي شريك التخمي.

(٤) هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري، مولى بني ثميم ويقال: مولى
عثمان ويقال: آل زياد.

روى عن أبي المتوكل الناجي وغيره.

ثقة من الرابعة؛ لم يتكلم فيه إلا القفطان، وكانه بسبب دخوله في الولاية، مات
سنة أربعين ومائة، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٣/٥، تقريب التهذيب، ص ١٥٩.

(٥) هو علي بن داود أبو المتوكل الناجي، ثقة.

(٦) أخرجه البزار في مسنده (انظر زوائده ق ١/٤٤٧)، والخطيب البغدادي في تاريخه

١٥٣/٦ والطبراني في المعجم الصغير ٩٦/١، ومن طريقه أخرجه المقدسي في
صفة الجنة (ق ١/٨٣)؛ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٤٤٨/٢، كلهم من

طريق معلى بن عبدالرحمن ثنا شريك به مثله.

وقال الطبراني: تفرد به شريك ومعلى كذاب.

وقال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلا شريك، تفرد به معلى بن عبدالرحمن.

٥٨٤ - ٤٧ حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا هناد بن السري،
 [١/١٠٥] حدثنا عبيدة بن / حميد^(١)، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن
 ميمون^(٢)، عن عبد الله^(٣) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال: إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من
 حرير ونخها، وذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿كَأَنَّهنَّ الْيَاقُوتُ

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٧/١٠ وقال: روه البراء والظهيراني في
 الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب.
 وعليه، فاخذت موضوع بهذا الإسناد. ولكن ورد هذا المعنى في حديث
 أبي هريرة الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه.
 انظر: موارد الطمان، ص ٦٥٤، رقم (٢٦٣٣، ٢٦٣٤) والمفدسي في صفة
 الجنة ١/٨٣.

ولفظه: أنه يخلع قبله: أنطأ في الجنة؟ قال: نعم. والذي نفسي بيده - دحماً
 دحماً - فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرة.

كلاهما بسندهما عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن
 ابن حجيرة عنه، وهو إسناد صحيح.

(١) في س و م: (عبيد بن حميد) وهو خطأ، وفي ك: (عبيدة بن حميد) وهو الصواب.
 وهو عبيدة بن حميد بن صهيب التيمي وقيل: اللبثي وقيل: الضبي أبو عبد الرحمن
 الكوفي المعروف بالحذاء صدوق نحوي، ربما أخطأ، من الثامنة. مات سنة
 تسعين ومائة، وأخرج له البخاري والأربعة.

تهذيب التهذيب ٨١/٧ - تقريب التهذيب، ص ٢٣٠.

(٢) هو عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله، ويقال: أبريجيس الكوفي، أدرك
 الجاهلية، ولم يلق النبي ﷺ. محضرم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة. مات
 سنة ٧٤ وقيل بعدها، وأخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١٠٨/٨ - تقريب التهذيب، ص ٢٦٣.

(٣) هو عبد الله بن مسعود.

وَأَلْتَمِرْحَانُ ﴿١﴾ فَمَا الْبِاقُوتُ فَإِنَّه حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سَلَكًا لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ (٢).

٥٨٥-٤٨ حدثنا محمود الواسطي، حدثنا أبو هشام (٣)، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي (٤)، عن عامر الأحول (٥)، عن أبي

(١) سورة الرحمن: الآية ٥٨.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب في صفة نساء أهل الجنة ٤/٦٧٦، رقم (٢٥٣٣)، وهادين السري في الزهد (انظر رقم ١١)؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٧/١٥٢؛ وابن حبان في صحيحه (انظر موارد القطان، ص ٦٥٤، رقم (٢٦٣٢)؛ وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤/٢٧٨).

كلهم من طريق عبيدة بن حميد عن عطاء بن السائب به - مثله. إلا أنهم قالوا: «إن المرأة من نساء أهل الجنة» وأيضاً عندهم زيادة بعد قوله: «ولو أدخلت فيه سلكاً» وهي «ثم استصعبته» وعند ابن حبان «ثم أطلعت».

وأخرجه أيضاً الترمذي من طريق أبي الأحوص وجرير، وابن جرير الطبري، من طريق ابن عنية عن عطاء بن السائب به موقوفاً، وقال الترمذي: هو أصح. وقد تقدم أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره، وذكر الطحاوي أن حديثه الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

انظر: الكواكب النيرات، ص ٣٢٥.

فأحدثت ضعيف بهذا الإسناد، وقد ورد في هذا المعنى أحاديث صحيحة، وقد تقدم البعض منها.

(٣) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي أبو هشام الرفاعي.

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سنير الدستوائي.

(٥) هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصري صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو الترمي الصحابي ولم يدركه. أخرج له مسلم وأبو داود والأربعة.

تهذيب التهذيب ٥/٧٧؛ تقريب التهذيب، ص ١٦١.

الصدّيق^(١)، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وسنه ووضعه كما يشتهي^(٢).

(٤) في س و م: (أبي بكر الصدّيق) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته، كما هو في ك. وهو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس أبو الصدّيق التاجي (بالنون والجيم) البصري. نفقة من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. أخرجه له الجماعة. تهذيب الكمال ١/١٥٨؛ تهذيب التهذيب ١/٤٨٦؛ تقريب التهذيب، ص ٤٧.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب ما جاء ما لأهل أهل الجنة من الكرامة ٤/٦٩٥، رقم (٢٥٦٢).

وابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب صفة الجنة ٢/٥٩٣.

والإمام أحمد في مسنده ٣/٩.

والدارمي في سننه ٢/٣٣٧.

وابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمان، ص ٩٥٥ رقم ٢٦٣٦)؛

والمقدسي في صفة الجنة (ق ٨٤/ب).

كلهم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به - مثله.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال المقدسي: هذا الحديث عندي على شرط مسلم.

وقال ابن القيم في حادي الأرواح، ص ١٦٦: إسناده حديث أبي سعيد على

شرط الصحيح فرجاله محتج بهم فيه، ولكنه غريب جداً، اهـ.

وفي الحديث دليل على أن في الجنة حملاً وولادة - ولكن ورد في حديث

أبي رزين العقيلي الطويل الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/١٣ - ١٤

والمصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذائكم في الدنيا ولتؤذنن بكم غير أن

لا تولدوه.

ولذلك اختلف العلماء في المسألة.

وذكر هذا الاختلاف الترمذي في سننه بعد إخرجه حديث أبي سعيد، فقال:

وقد اختلف أهل العلم في هذا.

فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا روي عن طاووس ومجاهد

وأبراهيم النخعي.

وقال محمد (يعني البخاري): قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا انتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لا يشتهي. قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ قال: إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولده، اهـ.

وقد تعرض الحافظ ابن القيم هذه المسألة بالتفصيل (في حاشية الأرواح ص ١٦٦ - ١٧٣) وقال في تأويل إسحاق بن إبراهيم: فيه نظر. فإنه قال: إذا انتهى المؤمن الولد، وإذا للمتحقق الوقوع، ولو أريد ما ذكره من المعنى يقال: لو انتهى المؤمن الولد لكان حمله في ساعة، فإن ما لا يكون أحق بأداة (لو) كما أن المتحقق الوقوع أحق بأداة إذا.

ثم أورد روايات أخرى لحديث أبي سعيد الخدري ليس فيها تعليق لا بأداة (إذا) ولا بأداة (لو) وساق حديث أبي رزين العقيلي أشار إليه آنفاً بطوله. ثم قال: وقال نقاة الإيلاد: فهذا حديث صريح في انتفاء الولادة وقوله: وإذا انتهى معلق بالشرط، ولا يلزم من التعليق وقوع المعلق ولا التعلق به، و(إذا) وإن كانت ظاهرة في المحقق فقد تستعمل لمجرد التعليق الأعم من المحقق وغيره: قالوا: وفي هذا الموضوع يتعين ذلك لوجوه.

وذكر عشرة أوجه، منها حديث أبي رزين، وقوله تعالى:

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٥).

وقد فسر بأنهن طهرن من الحيض والنفاس والأذى والولد والبول والغائط. وقوله ﷺ في حديث أبي أمامة (لا مني ولا منية) أي لا إنزال ولا موت، والولد إنما يخرج من ماء الرجل، فإذا لم يكن هناك مني ولا مني ولا تفخ في الفرج ثم يكن هناك إيلاد.

وإن الله تعالى جعل الحمل والولادة مع الحيض والمني فلو كانت النساء يجبلن في الجنة لم ينقطع عنهن الحيض والإنزال.

وبعد انتهائه من ذكر الوجوه العشرة. قال: قال الأستاذ أبو سهل: أهل الزين ينكرون هذا الحديث يعني حديث الولادة في الجنة، وقد روي فيه غير إسناد، وسئل النبي ﷺ عن ذلك، فقال يكون ذلك على نحو ما روينا، والله سبحانه وتعالى يقول:

٥٨٦ - ٤٩ حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحجاج الصواف^(١)، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي،

﴿ وَفِيهَا مِمَّا نَحْنُ بِمُتَّبِعِيهِ الْآنُقُسُ وَكَذَلِكَ الْأَعْيُنُ ﴾ =

(سورة الزخرف: الآية ٧١).

وليس باستحيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهوته المصن المقلب المسلط على لدائه قرة عين وثمرة فؤاد من الذين أنعم الله عليهم بأزواج مطهرة، فإن قيل: ففي الحديث أهم لا يحضن ولا بنفسن فأين يكون الولد؟

قلت: الحيض سبب الولادة الممتد مدة الحمل على الكثرة والوضع عليه، وعقب عليه بن القيم بقوله: قلت: النافون للولادة في الجنة ثم يضرحا لزيغ قلوبهم، وتكن لحديث أبي رزين: «غير أن لا تولد».

وقد حكى الترمذي عن أهل العلم من السلف والخلف في ذلك قولين وحكى قول أبي إسحاق بإنكاره، وقال أبو أمامة في حديثه: «غير أن لا مني ولا منية» وإن الجنة ليست دار تناسل بل دار بقاء وخلد لا يموت من فيها فيقوم نسله مقامه.

وحديث أبي سعيد الخدري هذا أجود أسانيد إسناده الترمذي، وقد حكم بقرابته، وأنه لا يعرف إلا من حديث أبي الصديق الناجي.

وقد اضطرب لفظه فتارة يروي عنه إذا اشتهى الولد، وتارة أنه يشتهي الولد، وتارة أن الرجل من أهل الجنة، وتارة أن الرجل من أهل الجنة ليولد له، فالله أعلم فإن كان رسول الله ﷺ قد قاله فهو الحق الذي لا شك فيه، وهذه الألفاظ لا تنافي بينها ولا تناقض.

وحديث أبي رزين (غير أن لا تولد) إذ ذاك نفي لتوالد الممهور في الدنيا ولا يبقى ولادة حمل الولد فيها ووضعه وسنه وشبابه في ساعة واحدة، فهذا ما انتهى إليه عننا القاصر في هذه المسألة، اهـ. وانظر أيضاً: النهاية لابن كثير ٣٤٤/٢ (طبعة دار التراث الإسلامي بالأزهر).

(١) هو عبدالله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصواف أبو يحيى البصري، وقد ينسب إلى جده. صدوق من الحادية عشرة مائة سنة خمس وخمسين ومائتين. أخرج له الترمذي.

تهذيب التهذيب ٧/٦: تقريب التهذيب. ص ١٨٧.

عن عامر الأحول، عن قتادة، عن أبي الصديق^(١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله^(٢).

٥٨٧ - ٥٠ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا مشرف بن أبان^(٣)، حدثنا إسحاق بن عيسى^(٤)، عن محمد بن أبي حميد^(٥)، عن موسى بن وردان^(٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى

(١) في س و م: (أبي بكر الصديق) وهو خطأ، كما تقدم.

(٢) تقدم تحريجه في الرقم السابق، ولم أجد من أخرجه من هذا الوجه، وهو مرسل. شيخ المؤلف يوسف بن يعقوب، ضعيف، كذبه أبو عبيد التيسابوري. ولكن ليس عليه مدار الحديث.

(٣) هو مشرف بن أبان أبو ثابت الخطاب.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/٢٢٤، ولم يذكر فيه شيئاً من الجرح والتعديل، ونقل عن ابن صاعد أنه توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

(٤) هو إسحاق بن عيسى القشيري أبو هاشم وقيل: أبو هشام البصري ابن بنت داؤد بن أبي هند، رأى جده. صدوق بخطيء من التاسعة. أخرج له أبو داود في المراسيل.

تهذيب الكمال ١/٨٧؛ تهذيب التهذيب ١/٤٥٥؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩.

(٥) هو محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقني، أبو إبراهيم المدني بلقب حاد. ضعيف من الشيعة. أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب الكمال ٣/١١٩١؛ تهذيب التهذيب ٩/١٣٢؛ تقريب التهذيب، ص ٢٩٥.

(٦) هو موسى بن وردان القرشي العامري مولا هم أبو عمر البصري الفاضل، مدني الأصل. صدوق، ربما أخطأ، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة ومائة، وله أربع وسبعون سنة. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي التقريب أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

تهذيب الكمال ٣/١٣٩٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/١٣٧٦؛ تقريب التهذيب، ص ٣٥٣.

الله عليه وسلم قال: إن في الجنة لعموداً من ذهب عليه مدائن من زبرجد يضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدرّي في جو السماء قبل: يارسوئ الله! لمن هذا؟ قال: للمتحابين في الله تعالى^(١).

٥٨٨ - ٥١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن حاتم

(١) أخرجه البزار في مسنده (ق/١٥٠ نسخة كوبريلي) بسنده عن المعتز بن سليمان عن محمد بن أبي حميد به - وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن أبي هريرة ولا موسى بن وردان ولا عن موسى إلا محمد بن أبي حميد وابن أبي حميد روى عنه جماعة من أهل العلم، ولم يكن بالحافظ، وهو مدني مشهور، وأخرجه الحسين الروزي في زوائد الزهد، ص ٥٧١، رقم (١٤٨١)، عن محمد بن أبي عدي أخبرنا محمد بن أبي حميد به.

ولفظه: إن في الجنة لعموداً من ياقوتة عليها غرف من زبرجد تبصر كما يصر الكوكب الدرّي، قلنا: من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله. والمتلافون في الله عز وجل، والمتباذلون في الله عز وجل، أو كلمة نحوها.

أورده الهيثمي قريباً من هذا اللفظ، لإلأنه قال بعد (زبرجد): ولها أبواب مصفحة، نضيء كما يضيء.

وقال: رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢٧٨/١٠، وأورده السيوطي في الجامع الصغير (انظر قبض القدير ٤٦١/٢)؛ وقال: أبواب مفتحة بدل (أبواب مصفحة)، والمتجانسون في الله) بدل (المتباذلون في الله).

وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في فضل زيارة الإخوان واليهيقي. ورمز له بالضعف. وقال المناوي: رواه عنه أيضاً البزار وضعفه المناوي وذلك لأن فيه بوسف بن يعقوب القاضي أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مجهول، وحيد بن الأسود أورده فيهم، وقال: كان عفان يحمل عليه، ومحمد بن أبي حميد ضعّفوه، وحيثئذ تمصيب الهيثمي الجناية برأس الأخير وحده ليس على ما ينبغي، هـ.

وقد ضعفه الهيثمي لأجل محمد بن أبي حميد فقط لأن المدار عليه في جميع الروايات، فكلام المناوي نفسه ليس على ما ينبغي.

المدائني^(١)، حدثنا عبدالمجيد بن أبي رواد، عن أبيه قال: حدثني من أصلق^(٢)، عن زيد بن عني، / عن^(٣) [أبيه عن]^(٤) ابن أبي طالب رضي [ب/١٠٥] الله عنه، / عن^(٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الخليل^(٦) ومن أسفلها خيل بلق^(٧) من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت، ذواجنحة لا تروث ولا تبول، يركبها أولياؤ الله تعالى فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم منزلة: يا رب! ما يبلغ هؤلاء منازل هذه الكرامة؟ فيقول: إنهم كانوا يصلون ونامون، ويصومون وكنتم تاكلون، وكانوا يتفقون وكنتم تبخلون،

(١) هو إسحاق بن حاتم بن بيان العلاف المدائني.

ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. ووثقه الخطيب، وذكر أنه توفي سنة اثنتين وخسين ومائتين ببغداد.

الجرح والتعديل ٢/٢٩٨؛ تاريخ بغداد ٦/٣٦٦.

(٢) لم أتمكن من معرفته، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٥٥ من وجه آخر عن محمد بن مروان الكوفي - السدي الصغير - عن سعد بن طريف عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قلعه سعد بن طريف.

(٣) (عن) ساقطة من ك.

(٤) ما بين المعكوفين من الموضوعات لابن الجوزي واللالى، وهو غير موجود في النسخ الثلاث، والصواب إثباته. والمقصود من أبيه هنا هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٥) في ٥٣/ب، نسخة ك.

(٦) قال ابن الأثير: الخلة: واحدة الخليل، وهي برود اليمن، ولا تسمى خلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.

النهاية ١/٤٣٢.

(٨) قال ابن منظور: البلق سواد وبياض. البلق والبقة مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين.

لسان العرب ١٠/٢٥.

(١) إسناده ضعيف. لأن فيه رجلاً مبهماً، وعبدالمجيد وأبوه قد تكلم فيها.

قال الحافظ ابن حجر في الأول: صدوق بخطي، وكان مرجحاً.

وفي الثاني: صدوق عابد ربما وهم، رمي بالإرجاء.

والحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٥٥، بسنده عن محمد بن مروان عن

سعد بن طريف، عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب - بنحوه،

وحكم عليه بالوضع، وذكر فيه ثلاث آفات: إحداهن إرساله، فإن علي بن

الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب والثانية محمد بن مروان وهو السدي الصغير.

قال ابن غير: هو كذاب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث ثم ذكر الآفة

الثالثة: فقال: والثالثة أظهر وهو سعد بن طريف وهو المتهم به.

قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان:

كان يضع الحديث على الخوراه.

وله شاهد من حديث آخر أخرجه الخطيب البغدادي من حديث أبي سعيد

الخدري - بساق أطول منه - وفي إسناده أبو حنن أحمد بن محمد السقطي -

وابن لهيعة. انظر: تاريخ بغداد ٥/١٣٦.

وأورده ابن الجوزي في المصدر السابق له - من طريق الخطيب وقال: ابن لهيعة

ذاهب الحديث، وأبو حنن مجهول اه.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/١٤٦، في أبي حنن نكرة لا يعرف، وأن

بخير موضوع.

انظر أيضاً: اللآلئ، ٢/٤٥٣؛ وتريه الشريعة ٢/٣٧٨، فالحديث على هذا غير

صحيح من وجوهه الثلاثة. أي من وجه المؤلف ووجه ابن الجوزي ووجه

الخطيب.

وقد ورد في بعض الأحاديث الأخرى أن في الجنة خيلاً إذا شاء الرجل فيها.

منها ما أخرجه الترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة خييل

الجنة ٤/٦٨١، رقم (٢٥٤٣)، من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عن

سبحان بن يزيد عن أبيه أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل في

الجنة من خييل؟ قال: إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من

ياقوتة حمراء بطير لك في الجنة حيث شئت إلا فعلت.

الجعد، حدثنا فضيل بن مرزوق^(١)، عن عطية العوفي^(٢)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول زمرة^(٣) تدخل الجنة يوم القيامة صورة وجوههم مثل صورة الفعمر ليلة / البدر، والمزمره^(٤) الثانية على أحسن كوكب تُدري في السماء، نكل رجل زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ سوقها من وراء لحومها ودمائهما وحللها^(٥).

- وقال الذهبي: وكان صاحب حديث واثقان.

توفي في عشر المائة سنة ست وثلاثمائة ببغداد.

تاريخ بغداد ٨٢/٤ - ١٨٦ سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٢ ميزان الاعتدال ١/٩١ لسان الميزان ١/١٥١.

(١) هو فضيل بن مرزوق الأغر (بالعجمة والراء) الرفاشي، ويقال: الرؤاسي الكوفي، أبو عبد الرحمن، مولى بني عنزة. صدوق بهم، ورمي بالتشيع، من لسابعة. مات في حدود سنة ستين ومائة. أخرج له أبو داود في المراسيل والنسائي. تهذيب التهذيب ٧/٢٩٨؛ تقريب التهذيب، ص ٢٧٧.

(٢) هو عطية بن سعيد بن جنادة.

(٣) في س وم: (زهرة)، وفي ك: (زمره) وهو الصواب. كما هو في المصادر الأخرى. والزمره: الفوج من الناس والجماعة من الناس. انظر: لسان العرب ٤/٣٢٩.

(٤) في س وم: (الزهرة)، وفي ك: (الزمره) وهو الصواب.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة - باب صفة نساء أهل الجنة ٤/٦٧٧، رقم (٢٥٣٥)، عن سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن فضيل بن مرزوق به - بتحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وفي المطبوع مع التحفة: هذا حديث حسن صحيح ٣/٣٢٧، وأخرجه أيضاً في كتاب صفة القيامة ٤/٦٧٠، رقم (٢٥٢٢) من وجه آخر عن شيبان عن فراس عن عطية به - وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وعطية العوفي صدوق بخطيء كثيراً كان شيعياً مدلساً. كما في التقريب. وأورثه المهشمي في مجمع الزوائد ١٠/٤١١ وذكر أن في إسناده عطية والأكثر عن تضعيفه ٨١.

٥٩١-٥٤ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي^(١)، حدثنا حجاج بن محمد^(٢) قال: سمعت أبا غسان محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم^(٣)، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، قام رجل فقال: يا رب! ائذن لي في الزرع، فقال الله له: هذه الجنة كل منها حيث شئت. فقال: يا رب! ائذن لي في الزرع، فأذن له فيبذر حبة^(٤) فلا يلتفت حتى تعود كل سنبلة طولها

= ولكن تابعه عطاء عن أبي سعيد - أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٦/٣، عن يحيى بن آدم ثنا فضيل عنه.

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٩٨، رقم (١٠٣٢١).

من طريق فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عنه - بمثله. إلا أنه زاد في آخره (كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجية البيضاء)، صحح الهيثمي إسناده في مجمع الزوائد ١٠/٤١١.

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٦/٣١٨، ٣٢٠، رقم (٣٢٤٥)، (٣٢٥٤).

ومسلم في صحيحه - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧/١٧١، من أوجه عديدة. وبهذه المتابعة والشاهدين يصح الحديث.

(١) هو أحد المتروكين.

قال ابن حبان: يروي عن حجاج بن محمد ووكيع بن الجراح والحارث بن عطية، بسوي الحديث وسرفه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

قال الذهبي: هذا رجل كذاب. وقال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

المجروحون ١/١١٦؛ ميزان الاعتدال ١/٤٠ - ٤١.

(٢) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور. ثقة، ثبت إلا أنه اختلط في آخر عمره.

(٣) هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسلمة.

(٤) في س وم: (٥) يدل (حبة) والصواب ما أثبتته من ك.

ثنتي عشرة ذراعاً، ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام^(١) أمثال الجبال، فقال أعرابي: يا رسول الله! لا نجد هذا الرجل إلا قرشياً، أو أنصارياً فضحك النبي صلى الله عليه وسلم^(٢).

٥٩٢-٥٥ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبدالله بن سabor الواسطي^(٣) بالرقعة^(٤)، حدثنا عبد الحميد بن سليمان أخو

(١) الركام: الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما أشبهه.

لسان العرب ٢٥١/١٢.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٥٧/ب) عن محمد بن راشد ثنا إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي به بنحوه.

وقال: لم يروه عن عطاء عن أبي هريرة إلا أبو غسان تفرد به حجاج. وهو هذا الإستاذ موضوع. لأن إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي متروك، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة.

وقد رواه فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الحرت والمزارعة ٢٧/٥، رقم (٢٣٤٨)؛ وكتاب التوحيد - باب كلام الرب مع أهل الجنة ٤٨٧/١٣، رقم (٧٥١٩). ولفظه في كتاب التوحيد: أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال: أولست فيها شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، فأسرع وندرت فبادر الطرف نباته وستوازه واستحساؤه وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء، فقال الأعرابي: يا رسول الله! لا نجد هذا إلا قرشياً أو أنصارياً، فإنهم أصحاب زرع، فأمانحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله ﷺ.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن سabor (بالمهمل) الرقي ثم النوسطي، النجار. ويقال له: ابن خالويه. صدوق من الحادية عشرة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ٢٥٧/٩: تقريب التهذيب، ص ٣٠٤.

(٤) الرقعة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب ود يسيطر عليها =

فليح^(١)، عن أبي حازم^(٢)، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة لمراغاً^(٣) من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا^(٤).

= الماء، وجمعها رفاق - وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدونة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي.

معجم البلدان ٥٨/٣ - ٥٩.

(١) هو عبد الحميد بن سليمان الخزازي أبو عمر المدني الضرير نزيل بغداد أخو فليح، ضعيف من الثامنة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١٩/٦؛ تقريب التهذيب، ص ١٩٦.

(٢) هو سلمة بن دينار الأعرج.

(٣) قال ابن الأثير: الموضع الذي يتمرغ فيه من ثرابها. والتمرغ: التقلب في التراب.

النهاية ٣٢٠/٤.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٦/٦، رقم (٥٨٤٥)؛ وفي الأوسط (١/٢٧٨ب)؛ وأبو نعيم في أخبار أصهان ١١٩/١، كلاهما من طريق محمد بن سبور الرقي ثنا عبد الحميد بن سليمان به. مثله. وقال في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن سبور.

قال المنذري: إسناده جيد. الترغيب والترهيب ٥١٤/٤؛ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٢/١٠ وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والكبير وقال: رجالها ثقات.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ورمز له بالضعف.

انظر: قبض القدير ٤٩٦/٢.

قلت: لأن عبد الحميد بن سليمان ضعيف، ولذلك أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٩٦/٢، ووصفه بالضعف.

٥٩٣-٥٦ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حمز بن عون^(١)، حدثنا رشدين بن سعد^(٢)، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي إهيم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿وَفُرْشِ تَرْفُوعَةٍ﴾^(٣) / والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض، وإن بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة^(٤).

٥٩٤-٥٧ حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك^(٥) حدثنا عبيد الله العيشي^(٦)، قال: وحدثنا إبراهيم محمد بن الحارث، حدثنا هذبة قالاً:

(١) هو حمز (بضم حاء) ومضمومة وسكون همزة وكسر راء فزاي، المغني، ص ٢٢٢.
ابن عون بن أبي عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي، جده أبو عون عبد الملك بن يزيد أمير مصر. صدوق، من العاشرة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وثمانون سنة. أخرج له مسلم.

تهذيب التهذيب ١٥٧/١٠ تقريب التهذيب، ص ٣٣٩.

(٢) في س و ٥: (رشدين سعد) وفي ك: (رشدين بن سعد) وهو الصواب.

(٣) سورة الواقعة: الآية ٣٤.

(٤) الحديث في مسند أبي يعلى برقم ١٤٠٠، تحقيق قانع الصغير. ونقدم عند المؤلف برقم (٢٧٢)، لأنه رواه عن إبراهيم بن عبد الله بن معدان حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب حدثنا عمي حدثني عمرو بن الحارث به. فانظر: ترجمته هناك والكلام عليه.

(٥) هو محمد بن طاهر بن خالد بن البخترى، المعروف بابن أبي الدميك البغدادي. ذكره الخطيب، ووفقه. مات سنة خمس وثلاث مائة.

تاريخ بغداد ٤٣٧٧/٥ سير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٤.

(٦) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر النجفي أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب التهذيب ٤٥/٧ تقريب التهذيب، ص ٢٢٧.

حدثنا حماد، عن علي بن زيد^(١)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) / قال: يدخل أهل الجنة الجنة جرذاً مردأً بيضاً جعاداً^(٣) مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم، طول ستين ذراعاً في عرض سبع أذرع^(٤).

(١) هو علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان، ضعيف.

(٢) (ق/٥٤/١) نسخة ك.

(٣) هو من الجمعد: قال ابن الأثير: الجمعد من صفات الرجال يكون مدحاً ومدماً. فالمدح: معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر. وهو ضد البسط، لأن البسوط أكثرها في شعور المعجم. وأما التمد: فهو النضير المتروك الخلق، وقد يطلق على البخيل أيضاً، يقال: رجل جعد البدين، ويجمع على الجمعاد. النهاية ٢٧٥/١. وفي جميع النسخ (جرود مرد بيض جعاد) بالرفع والنصب ما أثبتته، لأنه في حال النصب.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١٧/٢، وفي الأوسط (كما في مجمع البحرين ٤/١٧٨) عن محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي حدثنا حماد بن سلمة به - نحوه. وليس فيه ذكر (جعاد).

وقال الطبراني: لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة.

وعبيدالله تابعه يزيد بن هارون وعفان عن حماد بن سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢٩٥، من طريقها مفروماً بمثله.

وأخرجه أيضاً من طريق عفان ٢/٣٤٣، ٤١٥، وليس فيه ذكر (جرذاً) وقال: (سبعين) بدل: (ستين).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٩٩، وقال: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

وفي السند علي بن زيد بن جدعان ضعيف، ففعل الهيثمي حسن سنده لرووده من طرق أخرى.

٥٨-٥٩٥ حدثنا بشر بن أبي السري^(١)، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي^(٢)، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم^(٣)، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مقعد أحدكم من الجنة إن يقال له: تمن فيمتنى. فيقال له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم. فيقال: فلك ما تمنيت ومثله معه^(٤).

٥٩-٥٩٦ حدثنا بشر، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن مطرف^(٥)، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنه ليرى مخ ساقها من وراء الحلل وإن عليها سبعين (حلة)^(٦).

(١) هو بشر بن أبي السري أبو أحمد من أهل رويدشت (بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مشددة من تحت، ودال مهملة، وشين معجمة، وناء مشددة من فوق قرية من قرى أصبهان . . مرصد الاطلاع ١/٢٤٣).

ذكره المؤلف وأبو نعيم وقال: شيخ ثقة.

طبقات المحدثين، ص ٢٩٢؛ أخبار أصبهان ١/٢٣٣.

(٢) هو حفص بن عبدالله بن راشد السلمي.

(٣) هو صفوان بن سليم أبو عبدالله المدني.

(٤) لم أجده بهذا الإسناد، وقد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة ٣/٢٥،

والإمام أحمد في مسنده ٢/٣١٥،

كلاهما عن طريق عبدالرزاق أخبرنا عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة. وعندهما (أن أذن مقعد أحدكم).

(٥) في ك: (مطر) والصواب ما أثبت.

(٦) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م.

والحديث قد تقدم تخريجه برقم (٥٨٠)، وهو حديث صحيح.

٥٩٧-٦٠ حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد، حدثنا عبدالله بن عمر^(١)، حدثنا أبو فتية^(٢)، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أرض الجنة. فقال: خبزة بيضاء^(٥).

٥٩٨-٦١ أخبرنا / عبدالرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي بن [١٠٧/]

المنذر، حدثنا عبدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن

(١) هو عبدالله بن عمر بن يزيد الزهري أخو رسته.

(٢) هو مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني.

(٣) هو زبير بن موسى بن ميثاء (بمكسورة وسكون تحية وبتون، ومدّ، ويقصر، المخفي، ص ٢٤٤) المكزي، مقبول من الرابعة. أخرج له أبو داود في المقدر. تهذيب التهذيب ٣/٣٢٠، تقريب التهذيب، ص ١٠٦.

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) لم أجد من أخرجه بهذا الإستاد والمتن، وفي السند الزبير بن موسى مقبول حيث يتابع ولكن لم يتابع. فالحديث ضعيف، وأبو الزبير لم أجد ترجمته. وقد ورد عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ لليهود: إني سألهم عن تربة الجنة وهي درمكة بيضاء، فسألهم فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم! فقال رسول الله ﷺ: الخميرة من الدرملك، والدرملك: هو الدقيق الخواري. النهاية ٢/١١٤.

أخرجه الترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب سورة المدثر ٥/٤٢٩، رقم (٣٣٢٧) والإمام أحمد في مسنده ٣/٣٦١، من طريق مجالد عن الشعبي عنه، واللفظ للإمام أحمد. ومجالد ليس بالقوي وقد تغير بأخره. كما في التفريب، ص ٣٢٨.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٩٩: رجائه رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد.

عمرو بن ميمون، عن عبدالله^(١) رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ
الْأَرْضَ عَيْرًا لِأَرْضٍ﴾^(٢) قال: أرض بيضاء كأنها فضة لم يعص الله تعالى
عليها ولم يسفك عليها دم حرام^(٣).

(١) هو عبدالله بن مسعود.

(٢) سورة إبراهيم: الآية ٤٨.

(٣) أخرجه المحاكم في مستدرکه ٥٧١/٤، من طريق عبدالله بن مسعود عن
إسرائيل به، بنحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤٩/١٣ من أوجه.
وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥٤٤/٢) كلاهما من طريق
شعبة عن إسرائيل، به. بنحوه موقوفاً. في آخره زيادة: «و لم يعمل فيها خطيئة
بسمعهم الداعي وبفقدهم البصر حفاة عراة كما خنقوا حتى يلجمهم العرق».
وأخرجه إصحاكم أيضاً من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن
عبدالله بن مسعود وقال: هذا حديث صحيح الإسنادين على شرط الشيخين.
ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٢/٩، رقم (٩٠٠٦) من وجه آخر عن
حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود موقوفاً.
ولفظه: تلا عبدالله هذه الآية ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ عَيْرًا لِأَرْضٍ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا
لِلَّهِ الْوَّاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ قال: يجاء بأرض كأنها سبيكة فضة لم يسفك عليها دم،
و لم تعمل عليها خطيئة، فأول ما يحكم بين الناس فيه في الدماء.
أشار إليه الهنسي في مجمع الزوائد ١٥/٧، وقال: إسناده جيد.
وقد روي الحديث مرفوعاً أيضاً.
أخرجه البزار في مسنده.

انظر: زوائده لابن حجر (ق/٤٣٤/ب)؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٠/١٩٩،
رقم (١٠٣٣٣).

كلاهما من طريق جرير بن أيوب عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن
عبدالله عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ عَيْرًا لِأَرْضٍ﴾ قال:
أرض بيضاء لم يسفك عليها دم أو لم يعمل عليها خطيئة. هذا لفظ البزار.

٥٩٩-٦٢ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا
عبدويه بن بارق قال: حدثني خالي زميل بن سماك أنه سمع أباه^(١)،
يقول: قال: قلت لابن عباس: ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة^(٢) بيضاء من
فضة كأنها مرآة. قلت: فما نورها؟ قال^(٣): أما رأيت الساعة التي تكون قبل
طلوع الشمس، كذلك نورها إلا أنه^(٤) ليس فيها شمس ولا زمهرير، قلت:
فما أنهارها أفي خدة؟ قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة منسكة لا تفيض
ها هنا ولا ها هنا قال الله تعالى: لها كوني^(٥).

= وقال البزار: لا نعلم رواه إلا جرير وليس بالقوي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/٧، وقال: رواه الطبراني في الأوسط
والكبير، وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك.
وعزاه في ٣٤٥/١٠ إلى البزار. وقال: وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على
ضعفه.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ٣٧٥/١١، من طريق عمرو بن ميمون عن
عبدالله: وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد والطبري في تقاسيرهم والبيهقي في
الاشعيب. وقال: رجاله رجال الصحيح، وهو موقوف. وأخرجه البيهقي من وجه
آخر مرفوعاً، وقال: الموقوف أصح،

(١) هو سماك بن الوليد الخنفي أبو زميل.

(٢) قال ابن الأثير: هي واحدة المرمرة، وهو نوع من الرخام صلب.
النهاية ٣٢١/٤.

(٣) سقطت كلمة (قال) من ك.

(٤) لا توجد كلمة (أنه) في ك، وقد كتبت في هامش س وكذلك لم ترد في صفة الجنة
لأبي نعيم، ولكن السياق يقتضيها، والله أعلم.

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (ق ١/١٢٨) من طريق المؤلف مختصراً. (قلت
لابن عباس: ما نور الجنة؟ قال: أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع
الشمس، كذلك نورها إلا ليس فيها شمس ولا زمهرير).

وأورده ابن النقيم في حادي الأرواح، ص ٩٥ - ٩٦ قال: وروينا من طريق
أبيخاري حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدويه الخنفي عن =

٦١٠-٦٣ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا علي^(١)، حدثنا علي بن قادم^(٢) قال: سمعت سفیان الثوري يسأل محمد بن عبيدالله، عن هذا الحديث، فقال: يا أبا عبدالرحمن! أين الجنة؟ قال: أخبرني أو حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء^(٣) عن عبدالله رضي الله عنه قال: الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الأرض السابعة السفلى^(٤).

= خاله الزميل بن السماك أنه سمع أياه يحدث أنه لقي عبدالله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره، فقال: يا ابن عباس! ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء، ثم ذكر إلى قوله (ولا زمهرير).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥٩٨/٤ بأطول مما ذكره المؤلف وابن القيم.

فقال: وعن سماك أنه لقي عبدالله بن عباس بالمدينة...

وذكره بمثل ما ذكره ابن القيم إلى قوله: «قال الله تعالى له: كوني» وزاد في آخره: «فكانت»، قلت فما حط الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله منها كسوة انحدرت إليه من غصنها، فانفلقت له عن سبعين حلة ألواناً بعد ألوان. ثم تنطبق فترجع كما كانت.

وعزاه إلى ابن أبي الدنيا، فقال: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن.

وتكرر في السنن زميل بن سمك لم يعرف فيه حكم الجرح والتعديل.

(١) هو عني بن سهل بن المغيرة البزار، البغدادي نسائي الأصل يعرف بالعماني (بمهمة وفاة ثقيلة) للازمة عثمان بن مسلم. ثقة، من الحادية عشرة. توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

تهذيب التهذيب ٧/٣٣٠؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٦.

(٢) هو علي بن قادم الخزازي أبو الحسن الكوفي، صدوق يتشيع، من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو قبلها. أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

تهذيب الكمال ٢/٩٨٩؛ تهذيب التهذيب ٧/٣٤٧؛ تقريب التهذيب، ص ٢٤٨.

(٣) هو عبدالله بن هانئ.

(٤) أورده ابن القيم في حادي الأرواح، ص ٤٦، من رواية ابن منته ثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن عبدالله عن سلمة بن كهيل عن

= أبي الزعراء عن عبدالله قال: والجنة في السماء الرابعة فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث يشاء، والنار في الأرض السابعة فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث يشاء.

كذا ورد فيه الجنة في السماء الرابعة ولعله خطأ مطبعي بدليل ما قال في النار إنها في الأرض السابعة.

وفي السنن أبو الزعراء وثقه المعجل وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقد تقدم ذكره في رقم (٣٥٨)، وهو موقوف، وقد ورد مثله عن ابن عباس.

أخرجه أبو نعيم (كما في حادي الأرواح، ص ٤٦) من طريق محمد بن فضيل، ثنا محمد بن عبدالله عن عطية بن موقوف، وعطية متكلم فيه.

قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً وكان مدلساً.

وقال الهيثمي: والأكثر على تضعيفه. كما تقدم ذكره.

وقد ورد عن عبدالله بن سلام أنه قال: إن أكرم خلقه الله أبو القاسم عليه السلام، وإن الجنة في السماء.

رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم (كما في حادي الأرواح، ص ٤٦) من طريق عبدالعزيز بن أبان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شفاف قال: سمعت عبدالله بن سلام يقول: . . .

وقال أبو نعيم: رواه معمر بن راشد عن محمد بن أبي يعقوب مرفوعاً. ثم ساقه من طريق ابن منيع قال: ثنا عمرو الناقد، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسى بن أعين عن معمر بن مرفوعاً.

وكلا الطرفين لا يخلو من العلة. الطريق الأول ففيه عبدالعزيز بن أبان متروك، كذبه يحيى بن معين وغيره.

والثاني فيه عمرو بن عثمان ضعيف.

انظر: التفریب، ص ٢١٤، ٢٦١.

وقد عقد ابن القيم في حادي الأرواح، ص ٤٦، باباً قال فيه الباب الثالث عشر في مكان الجنة وأين هي؟

واستدل فيه على أن الجنة في السماء بقوله:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾

= (سورة النجم: الآيات ١٣ - ١٥).

٦٠١ - ٦٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا الوليد بن عتبة الحمصي^(١)، حدثنا الوليد بن مسلم^(٢) قال: أخبرني محمد بن مهاجر^(٣)، عن سليمان بن موسى^(٤)،

= وقال: وقد ثبت أن سدرة المنتهى فوق السماء.

ثم أورد فيه الآثار التي قدمناها وغيرها من الأحاديث، وأصح ما استدلل به في الباب. حديث: الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. قال: هذا يدل على أنها غاية في العلو والارتفاع والله أعلم.

وحديث: وإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفرج أبواب الجنة.

وهما حديثان صحيحان ثابتان:

وقال القنوجي في رسالته: وقطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، ص ١٣٨، (تحقيق د. عاصم): والأصح أن الجنة في السماء، وجهنم في الأرض، ولم يصرح بتعيين مكانها، بل حيث شاء الله.

(١) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرئ. ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين، وله أربع وستون. أخرج له أبو داود. تهذيب التهذيب ١١٤١/١١؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.

(٢) هو الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي. ثقة لكنه كثير التذليل والتسوية.

(٣) هو محمد بن مهاجر بن أبي مسلم واسمه دينار الأنصاري الشامي الأشعري، أخو عمرو بن مهاجر، مولى أسماء بنت يزيد الأشعري. ثقة من السابعة، مات سنة سبعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. تهذيب الكمال ١٢٧٧/٣؛ تهذيب التهذيب ٤٧٧/٩؛ تقريب التهذيب، ص ٣٢٠.

(٤) هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم أبو أيوب، ويقال: أبو الربيع ويقال: أبو هشام الدمشقي الأشدق. فقيه أهل الشام في زمانه. صدوق فقيه، في حديثه بعض ثبوت، وخوفاً قبل موته يقلل من الخامسة. أخرج له مسلم في المقدمة والأربعة.

تهذيب التهذيب ٢٢٦/٤؛ تقريب التهذيب، ص ١٣٦.

عن كريب^(١)، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

٦٠٢-٦٥ وحدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، حدثنا / أحمد بن الفرج [١٠٧/ب] الحمصي^(٢)، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي^(٣)، حدثنا محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري^(٤)، عن سليمان بن موسى قال: حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥): «أهل مشمر^(٦) إلى الجنة، فإن الجنة لا خطر

(١) هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي أبو رشدين المدني. مولى ابن عباس. ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٣٣/٨ تقريب التهذيب، ص ٢٨٥.

(٢) هو أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي. المؤذن بجامعة حمص.

قال الذهبي: ضعفه محمد بن عوف الطائي.

قال ابن عدي: ليس ممن يحتج بحديثه أو يثدين به إلا أنه يكتب حديثه.

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق. وثقه مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة ثيف وسبعين ومائتين بحمص.

انظر: الكامل ١٩٣/١ الجرح والتعديل ٦٧/٢ ميزان الاعتدال ١٢٨/١

لسان الميزان ٢٤٥/١.

(٣) هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي. ثقة عابد، من التاسعة. مات سنة تسع ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١٨/٧ تقريب التهذيب، ص ٢٣٣.

(٤) هو ضحاك المعافري (يفتح الميم والمهمله وكسر القاء) الدمشقي البزاز. مقبول من السادسة. أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٤٥٥/١ تقريب التهذيب، ص ١٥٥.

(٥) في س و م بعد (قال رسول الله ﷺ) زيادة (يقول) وهي غير موجودة في ك، وهو الصواب.

(٦) هو من التسمير: وهو الجد والاجتهاد. (انظر: النهاية ٥٠٠/٢). وفي ك: (لفجئة).

(ها) (١) هي ورب الكعبة نور يتلألا وربحانة (٢) تهتز وقصر مشيد و (نهر) (٣) مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام أبد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وخيرة (٤) ونعمة في محلة عالية بهية. قالوا: نعم (٥) يا رسول الله! نحن المشركون لها، قال: قولوا: إن شاء الله. قال القوم: إن شاء الله (٦)، هذا لفظ حديث أحمد بن عمرو.

- (١) ما بين القوسين من ك وهو غير موجود في س و م.
 والخطر: قال ابن الأثير عند شرح الغريب من هذا الحديث: أي لا عوض لها ولا مثل: والخطر بالتحريك في الأصل: الرهن وما يخاطر به، ومثل الشيء وعدله، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية. النهاية ٤٦/٢.
 وعلى هذا هو بقاء معجزة وطاء مهصلة مفتوحتين، ويحتمل أن يكون بقاء مهملة مفتوحة وطاء معجزة ساكنة، أي لا تمتع لها من أن تطلب، أي أنها من الأمور التي يمكن طلبها وحصولها وهي من الخير بمكان، فكيف الغفلة عنها.
 انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٥٩٠/٢.
 (٢) الربحان جمع ربحانة: وهو كل نبت أو بقل طيب الريح من أنواع الشوم.
 انظر: النهاية ٢٨٨/٢؛ ولسان العرب ٤٥٨/٢ (روح).
 (٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س و م، والصواب إثباته كما جاء في جميع الروايات. ومطرد: بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر الراء، أي جار عليها، من اطرد الشيء، أي تبع بعضه بعضاً وجرى.
 انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٥٩٠/٢.
 (٤) قال ابن الأثير: الخيرة: بالفتح النعمة وصعة العيش.
 النهاية ٣٢٧/١.
 (٥) في س و م: (نعمت)، وفي ك: (نعمة) وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتته، كما جاء في رواية البزار.
 (٦) الحديث في مسند البزار، ص ٣٧، (نسخة المغرب) بنفس السند والمتن إلا أنه لا توجد فيه كلمة (هل) وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة ولا نعلم نه طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك المعافري إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر.

= وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه وكتاب الزهد باب صفة الجنة ٥٩٠/٢، وابن حبان في صحيحه (انظر موارد الظمان، ص ٦٥١، رقم ٢٦٢٠).

والطبراني في المعجم الكبير ١٢٦/١، رقم (٣٨٨).

كلهم من طريق الوليد بن مسلم ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني الضحاك المعافري به بنحوه - وعند ابن ماجه وابن حبان زيادة في آخره وهي (ثم ذكر الجهاد وحض عليه).

وأما الطبراني فقد رواه مختصراً إلى قوله: «وزوجة حسناء جميلة في روضة حيرة في إقامة الأبد».

ولا يوجد في مسنده ذكر الضحاك المعافري، كما لا يوجد في سند المؤلف الأول. والوليد بن مسلم قد تابعه عمرو بن عثمان عن محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري به - أخرجه المقدسي في صفة الجنة (ق ٨٨/ب) من طريق عبدالله بن أبي داود عنه - بلفظ المؤلف.

والسندان لا يتخلو واحد منها من تكلم فيه.

ففي الأول: الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والنسوية، وسليمان بن موسى صدوق وفي حديثه لين، وقد تغير قبل موته.

والثاني: هو أشد ضعفاً، فيه أحمد بن الفرغ الحجازي قال فيه ابن عدي: لا يحتج به، والضحاك المعافري مقبول - يعني حيث يتابع - وقد تويع - تابعه محمد بن مهاجر.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٥١٤/٤ - ٥١٥، وعزاه إلى كل من ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبخاري وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه، وقال: «ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً». قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني سليمان بن موسى كذا في أصول معتددة، لم يذكر فيه الضحاك.

ثم ذكر قول البخاري، وقال: محمد بن مهاجر وهو الأنصاري ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لم يخرج له من أصحاب الكتب السنة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديب لغير ابن حبان بل هو في عداد المجهولين، اهـ.

وقد أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٥١/٢ وقال فيه: ضعيف.

٦٠٣ - ٦٦ حدثنا موسى بن سعيد^(١) / البزار، حدثنا حامد بن يحيى البلخي^(٢)، حدثنا يونس بن محمد المؤدب^(٣)، حدثنا الوليد بن أبي ثور^(٤)، حدثني سعد الطائي أبو مجاهد، عن عبد الرحمن [بن]^(٥) سابق، عن ابن أبي أوفى^(٦) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف

(١) ق ٥٤/ب نسخة ك. وموسى بن سعيد هو موسى بن هارون بن سعيد أبو عمران ذكره المؤلف وقال: يحدث عن حامد البلخي وأبي خيثمة ومحمد بن بكار وأبي كريب والناس، صاحب أصل. وذكر نحوه أبو نعيم وزاد فقال: يعرف بالأصم.

طبقات المحدثين، ص ٣٠٢؛ أخبار أصبهان ٢/٣١٢.

(٢) هو حامد بن يحيى بن هانء البلخي، أبو عبدالله نزيل طرسوس. ثقة حافظ، من العاشرة. مات بطرسوس سنة ثنتين وأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود. تهذيب التهذيب ٢/١٦٩؛ تقريب التهذيب، ص ٦٢.

(٣) هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ المؤدب ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة.

تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٠.

(٤) هو الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني المرهبي (بضم المهملة) الكوفي وقد نسب إلى جده، ضعيف من الثامنة. مات سنة اثنين وسبعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

تهذيب الكمال ٣/١٤٦٩؛ تهذيب التهذيب ١١/١٣٧؛ تقريب التهذيب، ص ٣٧٠.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من جميع النسخ والتصواب إثباته.

(٦) هو عبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي أبو معدوية، له ولأبيه صحبة، وشهد عبدالله الحديبية والخندق.

عمر بعد النبي ﷺ دهرأ.

مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.

الإصابة ٢/٢٧٩ - ٢٨٠، التقريب، ص ١٦٨.

أيم، ومائة حوراء، فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات حزينة^(١) لم يسمع الخلاق بمثلهما: نحن الخالدات فلا نبئد، ونحن التاعمات فلا نبوس، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظمن، طوبى لمن كان لنا وكنا له^(٢).

(١) في لك: (حزبن): وفي س وم: (حزبنه) وهو الأنسب. معناه: رقيقة، يقال: فلان يقرأ بالتحزين: إذا أرق صوته.

لسان العرب ١١١/١٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (كما في حادي الأرواح، ص ١٧٤) من طريق موسى بن هارون حدثنا حامد بن يحيى البلخي به مثله.

والبيهقي في البعث (ق ١/٧١) بسنده عن موسى الأسفاري عن رجل عن عبدالرحمن بن سابط.

وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٢٥/٦ من رواية المؤلف والبيهقي وقال: فيه راو لم يسم، ولكن رواية المؤلف وأبي نعيم ليست على ما ذكر، فإن الرواة كلهم مذكورون بأسمائهم، وكلهم من المعروفين.

ولكن الحديث ضعيف، في السند الوليد بن أبي ثور، وهو ضعيف. وفي هذا الحديث أكثر ما ورد في عدد نساء أهل الجنة. كما صرح به الحافظ ابن حجر، وورد في أحاديث عديدة أخرى أن لأهل الجنة اثنتين وصبعين زوجة. جمع هذه الأحاديث الحافظ ابن القيم في حادي الأرواح، ص ١٥٩ - ١٦٠ والحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣٢٥/٦ وفي بعضها مقال، والبعض الآخر ضعيف، ولكن باجتماع طرقها يكتب قوة - ولكن ما جاء في الحديث من ذكر ثمانية آلاف أيم بخالف نص القرآن:

﴿لَرَبِّطْنَهُنَّ إِزْنَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانَّ﴾ (سورة الرحمن: الآية ٧٤).

وقد تقدم في أكثر من حديث صحيح أن لكل رجل في الجنة زوجتين.

وقال الحافظ ابن القيم: والأحاديث الصحيحة إنما فيها أن لكل منهم زوجتين وليس في الصحيح زيادة على ذلك، فإن كانت هذه الأحاديث محفوظة، فلما أن يراد بها ما لكل واحد من السراي زيادة على الزوجتين ويكونون في ذلك على حسب منازلهم في القلعة كالخدم والولدان، وإما أن يراد أنه يعطى قوة من بجامع هذا =

٦٠٤-٦٧ حدثنا أبو عيسى الختلي^(١)، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان،
حدثنا أبو معاوية^(٢)، عن عبد الملك بن أبجر^(٣)، عن ثوير بن

= العدد ويكون هذا هو المحفوظ. فرواه بعض هؤلاء بالمعنى، فقال: له كذا وكذا
زوجة.

ثم ذكر حديث أس مرفوعاً الذي أخرجه الترمذي: يعطى المؤمن في الجنة قوة
كذا وكذا من الجماع، قيل: يا رسول الله أو يطبق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة.
وقال: هذا حديث صحيح فعمل من رواه يفضي إلى مائة عذراء رواه بالعنى
أو يكون تفاوته في عدد النساء بحسب تفاوتهم في الدرجات والله أعلم،
ولا ريب أن للمؤمن في الجنة أكثر من اثنين لما في الصحيحين من حديث
أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (سبأني
برقم ٦٠٦).

وتعرض الخافظ ابن حجر أيضاً لهذه المسألة، وذكر كلام ابن القيم ثم قال:
والذي يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان.
وقد جاب بعضهم باحتمال أن تكون الثنية تنظيراً لقوله جئنا وعينان ونحو
ذلك، أو المراد ثنية التكثير والتعظيم نحو وليك وسعديك، ولا يخفى ما فيه.
انظر: فتح الباري ٦/٣٢٥.

(١) هو موسى بن عبيد بن موسى أبو عيسى يعرف بالختلي (هذه النسبة اختلف فيها
العلماء. بعضهم يقول: هي نسبة إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم
يقول: هي بضم الحاء والهاء المقبوطة باثنتين مشددة قرية على طريق خراسان إذا
خرجت من بغداد بنواحي الديسكرة. انظر الأنساب ٥/٤٤) ذكره الخطيب
ووثقه. وذكره السمعاني وابن ماكولا ولم يذكر في شيبأ.

انظر: تاريخ بغداد ١٣/٥٤؛ الإكمال ٣/٢٢٠؛ الأنساب ٥/٤٥.

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير.

(٣) في س و م: (عبد الملك بن الحارث) وهو خطأ، وفي ك: (عبد الملك بن أبجر)
وهو الصواب، وكذا في المصادر الأخرى. وهو عبد الملك بن سعيد بن حبان
(بشحاتية) ابن أبجر (بالموحدة وجيم) الهمداني، ويقال: الكنانة الكوفي. ثقة
عابد، من السادسة. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.
تهذيب التهذيب ٦/٣٩٤؛ تقريب التهذيب، ص ٢١٨.

أبي فاختة^(١)، عن ابن عمر رضي الله عنهما / قال: قال رسول الله [١٠٨/١] صل الله عليه وسلم: إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاها كما يرى أذناها، وينظر في خدمه وأزواجه وسرره، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله كل يوم مرتين^(٢).

(١) هو ثوير (مضمرأ) بن أبي فاختة (بمعجمة مكسورة ومشاة مفتوحة) بن سعيد بن علاقة (بكسر المهملة) الكوفي أبو الجهم. ضعيف رمي بالرقص من الربعة، أخرج له الترمذي.

تهذيب التهذيب ١٣٦/٢ تقريب التهذيب، ص ٥٢.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٣/٢، والطبراني في المعجم الكبير (كما ذكر في حادي الأرواح، ص ١٠٥)؛ والحاكم في مستدرکه ٥٠٩/٢.

كلهم من طريق أبي معاوية عن عبد الملك عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر مرفوعاً. بمثله، إلا أن الإمام أحمد قال: وألقي سنة، بدل ألف سنة.

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه كتاب صف الجنة - باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ٦٨٨/٤، رقم (٢٥٥٣) وكتاب التصير - باب سورة القيامة ٤٣٦/٥، رقم (٣٣٣٠)؛ والإمام أحمد في مسنده ٦٤/٢؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ١٩٣/٢٩ مختصراً.

كنهم من طريق إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوعاً.

ولفظه: أن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم عن الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم

فرار رسول الله ﷺ: ﴿وَجُودٌ وَيَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿١٠٨﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١٠٩﴾﴾.

هذا لفظ الترمذي.

وقال: وقد روى هذا الحديث عن غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوع، ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف، وروى عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ومُ يرقعه، اهـ.

إسناده ضعيف، لأن في سننه ثوير بن أبي فاختة ضعيف. وقد أورده الهيثمي في =

٦٠٥-٦٨ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هدية، حدثنا حماد بن سلمة، قال: وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من يدخل الجنة ينعم، لا يبؤس، لا نبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر^(١).

٦٠٦-٦٩ أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا همام، عن أبي عمران الجوني قال: حدثني أبو بكر بن

= مجمع الزوائد ٤٠١/١٠ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفي أسانيدهم توير بن أبي فاتحة وهو مجمع على ضعفه.

(١) الحديث في مستدرك أبي يعلى، ص ٥٨١، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧٤/١٧؛ والإمام أحمد في مسنده ٣٧٠/٢، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢؛ والدارمي في سننه ٣٣٢/٢.

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به - بمثله، إلا أن مسلماً رواه مختصراً، ولم يذكر الجملة الأخيرة وفي الجنة ما لا عين رأت، الخ.

وفي سنن الدارمي وقع ذكر (أبواب) في السند بعد ثابت. وقال المناوي في فيض القدير ٢٤١/٦: لم يخرج البخاري وفي الباب عن ابن عمر وغيره.

قلت: وقد أخرج البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة والنار ٣١٨/٦، رقم (٣٢٤٤) عن أبي هريرة نفسه ما يشهد للجملة الأخيرة (في الجنة ما لا عين رأت... الخ) فإنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فافروا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾.

وفي الحديث دليل على أبدية الجنة وأنها لا تنفئ.

عبدالله بن قيس^(١)، عن أبيه^(٢)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل لا يراهم الآخرون^(٣).

(١) هو أبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي. يقال: اسمه عمرو أو عمرو، وقال ابن سعد: اسمه كنيته. ثقة من الثالثة. مات سنة ست ومائة وكان أسن من أخيه أبي بردة. أخرجه له الجماعة.

تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٢؛ تقريب التهذيب، ص ٣٩٦.

وفي س و م: (أبو بكر بن عبيد بن قيس)، وفي ك: (أبو بكر بن عبدالله بن قيس) والصواب ما أثبت، كما جاء في المصادر الأخرى وفي ترجمته.

(٢) هو أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣١٨/٦، رقم (٣٢٤٣)؛ ومسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧٥/١٧ - ١١٧٦، والإمام أحمد في مسنده ٤١٩، ٤٠٠/٤؛ والدارمي في سننه ٣٣٦/٢.

كلهم من طريق همام عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس به بمثله - إلا أنه وقع عند البخاري (ثلاثون ميلاً) وقال: قال أبو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: «ستون ميلاً».

ورقع عند مسلم في هذه الرواية (الخيمة درة) وليس فيها ذكر (مجوفة) ووقع عند الجميع زيادة (للمؤمن) قبل (أهل) أو بعده.

وهمام قد تابعه عبدالعزيز بن عبد الصمد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التصدير - باب حور مقصورات في الخيام ٦٢٤/٨، رقم (٤٨٧٩).

ومسلم في صحيحه في الكتاب المذكور ١٧٥/١٧؛ والترمذي في سننه كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في صفة غرف الجنة ٦٧٣/٤، رقم (٢٥٢٨)؛ والإمام أحمد في مسنده ٤١١/٤.

كلهم من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني به. بلفظ: «إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل، ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن».

٦٠٧ - ٧٠ حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، والثانية على أشد ضوء نجم في السماء أمشاطهم الذهب وبجواهرهم^(١) الألوة^(٢) لا يتخوون ولا يبولون، ولا يمتخطون، ولا يتعللون، صورتهم على صورة آدم خمسين ذراعاً^(٣).

= وتابعه أيضاً الخارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني.

أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور عنه به.

ولفظه: إن للمؤمن في الجنة لحيمة من لؤلؤة واحدة بحوفة طوفاً ستون ميلاً للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً. وهذا الحديث يدل على أن للمؤمن في الجنة أكثر من زوجتين.

(١) قال ابن الأثير: المجامر جمع مجمر ومجمر: فالمجمر: يكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار ليخور. والمجمر بالضم: الذي يشخر به وأعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث: أي إن بخورهم بالألوة وهو العود. النهاية ٢٩٣/١.

(٢) الألوة: قال ابن الأثير: هو العود الذي يشخر به، وتفتح همزة ونضم، وهمزتها أصلية، وقيل: زائدة. المصدر السابق ٦٣/١.

(٣) أخرجه من طريق المؤلف ومن طرق أخرى عديدة.

أبو نعيم في صفة الجنة (١/١٣٢)؛ وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهنها - ١٧/١٧٢؛ والإمام أحمد في مسنده ٢/٢٥٣؛ وأبو نعيم في صفة الجنة (١/١٣٢).

كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به. باطول منه لفظه: أول زمرة تدخل الجنة من أممي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل لا يتخوون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبقون، أمشاطهم الذهب، وبجواهرهم الألوة =

٦٠٨ - ٧١ حدثنا الفضل، حدثنا القواريري، حدثنا وكيع /، حدثنا [١٠٨/ب] الأعمش، عن ثمامة بن عتبة المَحَلَمِي^(١)، قال: سمعت زيد بن أرقم^(٢) رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل من

= ورشحهم المسك، أخلاقهم عن خلق رجل واحد على طول أيهم آدم ستون ذراعاً. هذا لفظ مسلم.

والأعمش قد تابعه عمارة بن القعقاع عن أبي صالح أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/٢٣١؛ وأبو نعيم في صفة الجنة (ق/١٢٩ب) عن محمد بن فضيل عنه . به .

وعندهما زيادة (أزواجهم الخور العين) وقال أبو نعيم: نفرد به ابن فضيل عن عمارة عن أبي صالح .

وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة أبو زرعة الجلي .
أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأنبياء - باب خلق آدم وفريته ٩/٣٩٢، رقم (٣٣٢٧) .

ومسلم في صحيحه - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٧/١٧١، كلاهما عن قتبية بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عنه .

كما أخرجه مسلم عن زهير بن حرب مقروناً مع قتبية بن سعيد وأيضاً عن قتبية بن سعيد عن عبد الواحد بن زياد عن عمارة به .
وهمام بن منه .

أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٩/٣١٨، رقم (٣٢٤٥) ومسلم في صحيحه في الكتاب المذكور ١٧/١٧٣؛ والإمام أحمد في مسنده ٢/٣١٢ - ٣١٨، في سياق طويل كلهم من طريق معمر عنه .

(١) هو ثمامة بن عتبة المَحَلَمِي (بضم الميم وفتح المهمله وكسر اللام المثلثة) الكوفي . ثقة من الرابعة . أخرج له النسائي .

تهذيب التهذيب ٢/٢٩: تقريب التهذيب، ص ٥٢ .

(٢) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي - صحابي مشهور، أول مشاهده الخلق، واستصغر يوم أحد . مات سنة ست أو ثمان وستين .

انظر: الإصابة ١/٥٦٠؛ تقريب التهذيب، ص ١١١ .

أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع^(١).

٦٠٩ - ٧٢ حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن شقيق، حدثنا عمار بن عبد الجبار^(٢)، حدثنا الحسن بن

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٧١/٤ والنسائي في السنن الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ١٩١/٣) والطبراني في المعجم الكبير ١٩٩/٥ رقم (٥٠٠٦).

كلهم من طريق الأعمش به - بمثله.

وعند الإمام أحمد والطبراني زيادة في آخره: فقال رجل من اليهود: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، قال: فقال له رسول الله ﷺ: حاجة أحدهم عرفى يبيض من جلده، فإذا بطه قد ضمير.

إسناده صحيح، فيه عمدة الأعمش وقد تويع لأن الحديث قد روي من وجوه أخرى، راجع لمعرفة المسند ٣٦٧/٤ والمعجم الكبير ١٩٩/٥ - ٢٠٠، الأرقام (٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٧ - ٥٠١٠) وموارد الظمان، ص ٦٥٥، رقم (٥٠٠٦).

وأورده الهيثمي بعدة رواياته، وعزاه إلى الإمام أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط والكبير، وقال: رجال أحمد والبخاري رجال الصحيح غير ثمامة بن عفة وهو ثقة. مجمع الزوائد ٤٦٦/١٠.

وله شاهد من حديث أنس مرطوعاً أخرجه الترمذي في سننه - كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة ٦٧٧/٤، رقم (٢٥٣٦).

لفظه: يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع، قيل: يا رسول الله! لو يطبق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة.

وقال: هذا حديث صحيح غريب، لا تعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم، قال: عمار بن عبد الجبار المرورودي أبو الحسن مات بمكة سنة مائتين وأحدى عشرة.

سألت أبي عن عمار بن عبد الجبار فقال: صدوق. . .

ونقل عن أبي زرعة أنه قال: لا بأس به.

الجرح والتعديل ٣٩١/٦.

خليفة^(١)، عن الحسن قال: سألت أبا هريرة، وعمران بن حصين عن قوله ﴿وَمَسْكَنٍ ظَنِينَةٍ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ﴾^(٢) فقالا على الخير سقطت، سألتنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قصر في الجنة من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون داراً من باقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير (سبعون)^(٣) فراشاً، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً، في كل بيت سبعون وصيفاً^(٤) ووصيفة^(٥) / فيعطي

(١) هو الحسن بن خليفة أبو عمران البصري.

قال ابن حجر: قال أبو حاتم: لا أعرفه، كذا ذكره شيخنا العراقي في تخرجه الإحياء في صفة الجنة منه. ولم أراه في كتاب ابن أبي حاتم.

لسان الميزان ٢/٢٠٣.

قلت: وفي الجرح والتعديل بعد أن قال: الحسن بن خليفة أبو عمران البصري، روى عن... (بياض).

(وروى عنه... بياض) ٣/١٠.

وذكر محقق الجرح والتعديل: أن العراقي أخذ عدم معرفة ابن أبي حاتم من تركه بياضاً، وأبدي احتمالاً بعد إيراده للحدِيث من رواية ابن جرير الطبري في تفسيره، وهو أنه يجوز أن يكون حسن بن خليفة هو جسر بن فرقد، تحرف اسمه، ونسب إلى بعض أجداده. هـ.

قلت: هذا الاحتمال وارد لأنه ورد في سند الآخرين هكذا (جسر بن فرقد).

(٢) سورة التوبة: الآية ٧٢.

(٣) ما بين القوسين من ك، وهو غير موجود في س وم.

(٤) قال ابن الأثير: الوصيف: العبد، والأمة: وصيفة، وجمعها: وصفاء ووصائف. النهاية ١٩١/٥.

(٥) ق ١/٥٥، نسخة ك.

الله عز وجل المؤمن من القوة ما يأتي (عليهن) (١) في غداة واحدة (٢).

(١) ما بين القوسين ساقط من س و م.

(٢) أخرجه الحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك، ص ٥٥٠، رقم (١٥٧٧)؛ وابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٩/١٠، والبيزاري في مسنده (انظر زوائده لابن حجر في ٢٦٣/ب، ١/٢٦٤)؛ والطبراني في المعجم الكبير ١٦٠/١٨، رقم (٣٥٣)؛ وابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٠/٤ (محمودية). والبيهقي في البعث (ق ١/٧٤)، كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به بنحوه. ووقع في سند المروزي (جسر أوجعفر) كما وقع في المتن عنده (زيرجد) بدل (زمرده).

وفي سند الطبري (حسن بن فرقد) كما تقدم ذكره في ترجمة الرواة ووقع عنده عند الطبراني بعد (سيمون فراشاً) (من كل لون)، ولا يوجد عند الطبراني (عل الحبر سقطت).

قال البيزاري: لانعلم له طريقاً إلا هذا وجسر لبن الحديث، والحسن فلا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات.

وأورده الخبيشي في مجمع الزوائد ٣٠/٧ - ٤٣١، وعزاه إلى البيزاري والطبراني في الأوسط، وقال: وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات.

كما أورده في ٤٢٠/١٠، وقال: وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٢/٣، وحكم عليه بالوضع لأجل جسر، وتعقبه السيوطي في اللآلئ ٤٥٢/٢، وقال: أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن أبي حاتم في التفسير وأبي الشيخ في العظمة والأجري في التصحية من طريق الحسن بن خليفة عن الحسن والله أعلم. انظر أيضاً: تنزيه الشريعة ٣٨٢/٢.

وقال ابن كثير بعد أن أورده في نهاية البداية ٣٩١/٢، من رواية البيهقي: وهذا الحديث غريب فإن هذا الجسر ضعيف جداً، وإذا كان الجسر ضعيفاً لا يملك الاتصال.

قلت: في سند المؤلف (حسن بن خليفة) وقال العراقي في تخريج الإحياء

: ٥٢١/٤

٦١٠-٧٣ حدثنا محمد بن أحمد بن هارون^(١) (بسر من رأى)^(٢)، قال: حدثنا العباس بن عبدالله الباكستاني^(٣)، حدثنا سعيد بن عبدالله بن دينار

= (أخرجه) أبو الشيخ في العظمة والأجري في كتاب التصيحة من رواية الحسن بن خليفة عن الحسن قال: سألت أبا هريرة وعمران بن حصين.

ولا يصح، الحسن بن خليفة لم يعرفه ابن أبي حاتم والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة على قول الجمهور.

قلت: وقد تقدم ذكر الاحتمال بأن هذا الاسم وقع فيه التحريف على التناسخ، ويؤيده ما وقع في تفسير الطبري (جسر لوجعفر).

وأخرجه ابن جرير أيضاً من حديث إسحاق بن سليمان عن الحسن مختصراً ١٧٩/١٠.

والحديث سواء كان في إسناده جسر بن فرقد أو حسن بن خليفة لا يخلو من كلام، فإن جسر بن فرقد ضعيف، وحسن بن خليفة لا يعرف، والحسن البصري لم يسمع على قول الجمهور من أبي هريرة.

وأما رواية إسحاق بن سليمان عن الحسن فالظاهر أن في إسناده انقطاعاً أو سقطاً. لأن إسحاق لم يسمع من الحسن البصري.

انظر: تهذيب الكمال ٨٤/١.

(١) هو محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر العسكري (عسكر سر من رأى) الفقيه كان يتفقه لأبي ثور.

ذكره الخطيب ولم يقل فيه شيئاً، وذكره السمعاني وقال: كان ثقة، وثقه الدارقطني. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد ٣٦٩/١، الأنساب ٣٠٢/٩.

(٢) ما بين القوسين من ك، وفي محله في س وم ياض، وسر من رأى: هي المدينة التي بناها المنعمم بالعراق سنة عشرين ومائتين. ونزلها بأثره، وقيل: إنها كانت تسمى قديماً ساميرا.

انظر: معجم ما استعجم ١٧٣٤/٣ معجم البلدان ١٧٤/٣ - ١٧٨، ٢١٥.

(٣) هو عباس بن عبدالله بن أبي عيسى الواسطي الباكستاني (نسبة إلى باكيا بضم الكاف وبين الألفين ياء، بلدة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي.

= انظر: معجم البلدان ٣٢٧/١ أبو محمد ويقال: أبو الفضل.

الدمشقي^(١)، حدثنا الربيع بن صبيح^(٢)، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استقر^(٣) أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذلك إلى سرير ذا حتى يلتقيا فيتحدثان ما كان في الدنيا. فيقول: يا أخي! تذكر حيث كنا في موضع كذا فدعونا الله غفر لنا^(٤).

= نزييل بغداد، المعروف بالترقيفي (يفتح الشاة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء). ثقة عابد، من الحادية عشرة. مات سنة سبع وسنين أو ثمان وستين ومائتين، أخرج له ابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١١٨/٥؛ تقريب التهذيب، ص ١٦٥.

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١٣٤/٢، فقال: سعيد بن دينار دمشقي، عن الربيع بن صبيح مجهول، ثم أورد هذا الحديث بعينه، وقال لعفي في الضعفاء ١٠٣/٢: لا يتابع على حديثه، وليس بمحروف بالثقل. اهـ.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣٦/٣: وهو سعيد بن عبدالله بن دينار نسبة إلى جده قاله ابن عساکر. وروى أيضاً عن عبدالواحد بن زياد وعنه عباس الترقفي بهذا الحديث بعينه، وقال في ترجمة عبدالواحد بن زيد البصري ٨١/٤: روى عنه أهل البصرة يعثر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة، ويحتمل ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبدالله بن دينار فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الأثبات.

(٢) هو الربيع بن ضبيح (بفتح و كسر موحد وحاء مهملة: الغني، ص ١٤٩). السعدي أبو بكر ويقال: أبو حفص البصري هولي بني سعد بن زيد بن مناة. صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً.

وذكر الرامهرمزي أنه أول من صنف الكتب بالبصرة من السابعة. مات سنة ١٦٠. أخرج له البحاري تعليقاً والترمذي وابن ماجه.

تهذيب التهذيب ١٤٤٧/٣؛ تقريب التهذيب، ص ١٠١.

(٣) في س دم: (استقر)، وفي ك: (استقر) وهو الصواب. وكذا هو في المصادر الأخرى.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (كما في حادي الأرواح، ص ١٨٠) =

٦١١-٧٤ أخيراً أبو يعلى، وأبو القاسم / البغوي^(١) قالاً: حدثنا [١/١٠٩]

أبو موسى اهروي إسحاق بن إبراهيم^(٢)، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا =

واليزار في مسنده (انظر روايته لامن حجر ق ١/٤٤٧): والعقيلي في الضعفاء

١١٠٣/٢ والبيهقي في البعث (ق/١/٧٦)،

كلهم من طريق سعيد بن دينار - بنحوه.

وعند ابن أبي الدنيا واليزار والعقيلي (إذا دخل أهل الجنة الجنة). وقال اليزار:

فرد به أنس هذا الإسناد الضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٩/٨، من وجه آخر عن إبراهيم بن أدهم وقال:

روى الربيع بن صبيح عن الحسن بن أنس بنحوه.

وأورده الغيثمي في مجمع الزوائد ١٤٦١/١٠ وعزاه إلى اليزار، وقال: رجاله

رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٥٤٣/٤ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا

واليزار.

وهو ضعيف، كما قال اليزار، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير

١٤٣/١، وقال: ضعيف.

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم

ابن بنت أحمد بن منيع البغوي الأصل البغدادي الدار والمولود.

ولد سنة أربع عشرة ومائتين.

قال فيه موسى بن هارون: ثقة صدوق.

وقال الدارقطني: كان أبو القاسم ابن منيع قلباً يتكلم على الحديث، فإذا تكلم

كان كلامه كالسار في الساج.

وقال أيضاً: ثقة جليل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ.

مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد ١١١/١٠ - ١١٦؛ طبقات الخنابلة

١٩٠/١ - ١٩٢؛ تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ - ٧٤٠؛ سير أعلام النبلاء

٤٤٠/١٤ - ٤٥٦.

(٢) ذكره الذهبي وقال: عن هشيم وابن عيينة، وعنه عبدالله بن أحمد والبغوي،

وثقه ابن معين وغيره.

مطرف وعبد الملك بن أبجر^(١) ومجاهد بن سعيد سمعوا الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبه على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى فقال: أي رب! أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ فقال: رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل، فيقول: كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال: أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: يا رب! رضيت. فيقال: لك هذا ومثله معه أربع، أَرْضِيَتْ؟ فيقول: رضيت، فيقال: فإن لك مع هذا ما اشتيت نفسك ولذت عينك، فقال موسى عليه السلام: يا رب! أي أهل الجنة أرفع منزلة؟ فيقول: إياها أردت وسأحدثك عنهم غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

= وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكر عن أحمد أنه أتى عليه خيراً.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

ميزان الاعتدال ١/١٧٨؛ لسان الميزان ١/٣٤٥.

(١) في من وم: (عبد الملك بن أحمد)، وفي لك: (عبد الملك بن أبجر) وهو الصواب،

كما في المصادر الأخرى، ونقدت ترجمته في رقم (٦٠٦).

(٢) سورة السجدة: الآية ١٧.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب آخر أهل النار عروجاً

٣/٤٤ - ٤٦ من أوجه.

والترمذي في سننه كتاب التفسير - باب سورة السجدة ٥/٣٤٧،

رقم (٣١٩٨).

والحميدي في مسنده ٢/٣٣٥، رقم (٧٦١)؛ ومن طريقه الطبري في تفسيره

٢١/١٠٤؛ والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٤١٢ رقم (٩٨٩).

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن مطرف بن طريف وعبد الملك بن أبجر عن =

٦١٢ - ٧٥ حدثنا ابن الطهراني^(١)، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن رجل^(٢)، عن كعب رحمه الله تعالى قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤق بغدائه في سبعين ألف صحيفة^(٣) في كل صحيفة كون ليس كالأخر يجد لأخره لذة كما يجد لأوله ليس فيها رذل^(٤).

= الشعبي به - بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي عن المغيرة ولم يرفعه، المرفوع أصح. قلت: أخرجه مسلم عن أبي كريب حدثنا عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبجر قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر، إن موسى عليه السلام سأل الله عز وجل عن أحسن أهل الجنة منها حظاً - وساق الحديث بنحوه.

وأما مجاهد بن سعيد فلم يجد من رواه عنه غير المؤلف.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني.

(٢) لم أتكن من معرفته، وورد في سند المروزي (عن كعب عن بعض أصحابه).

(٣) قال ابن الأثير: الصحيفة: إناء كالقصة المسبوطة ونحوها، وجمعها صحائف.

النهاية ١٣/٣.

(٤) قال ابن منظور: الرذل والرذيل والأرذل: الدون من الناس، وقيل: الدون في منظره وحالاته.

وقيل: الدون الخسيس، وقيل: هو الرديء من كل شيء.

لسان العرب ١١/٢٨٠.

والأثر أخرجه الحسين المروزي في زيادته على الزهد لابن المبارك، ص ٥١٣،

رقم ١٤٦٦، عن أسباط عن الأعمش عن كعب عن بعض أصحابه بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٢، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

وفي سند المؤلف رجل مبهم، وكذلك في سند المروزي.

وفيه عن الأعمش أيضاً - والواحد منها يكفي لضعفه.

ورود عن أبي هريرة مرفوعاً: إن أدنى أهل الجنة منزلة أن له سبع درجات

وهو على السادسة ورفقه السابعة، وأن له ثلاثمائة خادم، ويغذى عليه ويراج =

= كل يوم ثلاثمائة صحيفة ولا أعلمه إلا قال: من ذهب، في كل صحيفة لون نيس في الأخرى، وأنه يبلذ أوله كما يبلذ آخره. . الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٣٧/٢، عن حسن ثنا مسكين بن عبدالعزيز ثنا الأشعث الضريبر عن شهر بن حوشب عنه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٠٠/١٠، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقاة على ضعف في بعضهم.

قلت: هو شهر بن حوشب: فإنه متكلم فيه.

قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

انظر: التقریب، ص ١٤٧.

التعليق :

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله: «صفة السموات» وبه أراد أن يبرهن على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه.

والسموات جمع مفرد سماء، وهو من السمو بمعنى العلو والارتفاع ونطلق كلمة السماء على عدة أشياء منها الارتفاع والعلو المطلق ومنه قوله تعالى:

﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾

(سورة إبراهيم: الآية ٢٤).

وعلى المطر، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا اللَّاتَّهَرَ تَجْرِي مِّنْ حَبِيبٍ ﴾

(سورة الأنعام: الآية ٦).

وعلى السحاب، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾

(سورة الحجر: الآية ٢٢).

وعلى سقف البيت، ومنه قوله تعالى:

﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ رُّحْرُقٍ أُوتِرَقِي فِي السَّمَاءِ ﴾

(سورة الإسراء: الآية ٩٣).

وعلى البنية المعروفة وقد كثر ذكرها في القرآن الكريم وهي المقصودة في هذا الباب - فإن هذه البنية العظيمة الطويلة القائمة بدون أعمال من أعظم الأدلة على وجود الله سبحانه وتعالى وقدرته وعظمته وكمال سلطانه، لأنه هو الذي خلقها ثم أمسكها من أن تزول أو تقع على الأرض وعلى هذا قد كثر ذكر السموات في القرآن

الكريم - وبذلك استرعى الله سبحانه عناية عباده للاعتبار من هذا المظهر الجليل.
فقال تعالى:

﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿۱۷﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿۱۸﴾

(سورة العنكبوت: الآية ١٧ - ١٨).

وقال تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴿۱۶﴾ (سورة الأنبياء: الآية ١٦).

وقال تعالى:

﴿ إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلِفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأُوتِيَ
الْأَلْبَابِ ﴿۱۹۰﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيمَا وَفَعُوا وَعَلَىٰ جُودِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتَا عَذَابَ النَّارِ ﴿۱۹۱﴾

(سورة آل عمران: الآية ١٩٠ - ١٩١).

ففي هذه الآية أتى الله تعالى على الذين يتفكرون في السموات والأرض، وقد
قدم في آية أخرى الذين هم على عكس ذلك فيمرون على ما أودع الله سبحانه وتعالى
من آيات في السماء والأرض دون اعتبار منها إذ يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَكَأَن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
مُعْرِضُونَ ﴿۱۰۶﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿۱۰۷﴾

(سورة يوسف: الآية ١٠٥ - ١٠٦).

وهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم يصعب حصرها، تتعلق بالسموات
وخلقتها وعظمتها وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها ورفعها بغير عمد وأمسكها
من أن تقع على الأرض مما يبرهن على وجود الله تعالى وربوبيته وعظمته والتي نستلزم
إفراجه بالالوهية والعبادة.

والسبب لهذه الكثرة هو أنها بكبرها وعظمتها دائماً تهول الإنسان وتغيره، فيبقى أمامها مشدوهاً ومتحيراً لا يسهه إلا الاعتراف بقدرة خالقها وعظمة شأنه، وأنه لم يخلق هذه البنية العظيمة وغيرها باطله بدون فائدة.

وما تعرض له المؤلف في هذا الباب البيان بكيفية خلق السماء والأرض في بدء الأمر، فذكر قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفُتَقْنِيَهُمَا﴾

(سورة الأنبياء: الآية ٣٠).

وذكر ما أثر عن أئمة التفسير في تفسيرها من أقوال:

فذكر عنهم أن الجميع كان متصلاً ببعضه بعض متلاصق ببعضه بعض في ابتداء الأمر، ففتق هذه من هذه، فجعل السموات سماء والأرض سبعاً وما قرره القرآن في هذه الآية يوافق ما نقرر لدى العلماء الفلكيين اليوم. فإنهم يقولون: «إن المجموعات النجمية - كالمجموعة الشمسية المؤلفة من الشمس وتوابعها - منها الأرض والقمرة - كانت سديماً. ثم انفصلت وأخذت أشكالها الكروية، وأن الأرض قطعة من الشمس ثم انفصلت عنها وبردت».

وكذلك الحال في أغلب ما وصل إليه علماء اليوم بمختلف الوسائل من الحقائق الكونية والعلمية، فإن القرآن قد أخبر بذلك قبل أربعة عشر قرناً لأن ما يقرره القرآن من الحقائق الكونية وغيرها ليس مجرد نظرية من النظريات بل هو حقيقة ثابتة ليس فيها تغير ولا تبدل، ونحن نستيقنها ونؤمن بها بمجرد ورودها في القرآن، وإن كنا لا نعرف كنهها وكيفيةها، كما أننا لا نجري بالتصوص القرآنية وراء هذه النظريات، ولكن نتقبل منها ما لا يخالف ما قرره الشريعة الإسلامية، عل أن كثيراً من الحقائق قد أثبتها القرآن قبل أربعة عشر قرناً ووصل إلى بعضها علماء اليوم بمخترعاتهم وتجاربهم ويعومون حول كثير منها، وهذا مما يبين بياناً لا مجال فيه للشك والامتراء أن القرآن من لدن حكيم خبير.

وأما كون الأرض خلقت أولاً أم السماء ففي ذلك خلاف بين المفسرين: فذهب طائفة منهم إلى أن الأرض هي التي خلقت أولاً، وتستدل على ذلك بقوله تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٩).
 وقوله تعالى:

﴿ قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾

(سورة فصلت: الآية ٩).

ودعت طائفة أخرى إلى أن السماء وجدت أولاً، واستدلوا بما جاء في سورة (النازعات: الآية ٢٧ - ٢٨).

﴿ أَنْتُمْ أَشْدُّ خَلْقًا أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ الآيات.

وقد ذهب إليه من السلف قتادة.

وتوسط طائفة أخرى فقامت بالتوفيق بين هذه الآيات التي توحي بالتعارض، فقالوا: إنه سبحانه وتعالى بدأ خلق الأرض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء فساها في يومين، ثم دحا الأرض بعد ذلك وجعل فيها رواسي وغيرها في يومين، فلك أربعة أيام للأرض، وهذا رواه المؤلف عن ابن عباس.
 وقد توقف بعض المفسرين في ذلك ولم يقطعوا بشيء.

وقال ابن كثير في تفسير سورة فصلت عند الآية: ﴿ قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي

خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ . . . ﴾، هذا المكان فيه تفصيل كقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾، ففصل ما هنا ما يختص بالأرض مما يختص بالسماء، فذكر أنه خلق الأرض أولاً لأنها كالأساس، والأصل أن يبدأ بالأساس، ثم بعده بالسقف، كما قال عز وجل:

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ

فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ الآية، فاما قوله تعالى: ﴿ أَنْتُمْ أَشْدُّ خَلْقًا أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

﴿ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ ﴿ وَأَعْرَضَ لَهَا وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا ﴾ ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾

أخرج منها ماءً وأمراً عنها ﴾ ففي هذه الآية أن دحا الأرض كان بعد خلق السماء، فالدحو

هو مفسر بقوله: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَارِماً مِنْ عَلَيْهَا﴾ وكان هذا بعد خلق السماء، فأما خلق الأرض فقبل خلق السماء بالنص، ومفسر الدحو بإخراج ما كان مودعاً فيها بالقوة إلى الفعل، لما أكملت صورة المخلوقات الأرضية ثم السماوية دحى بعد ذلك الأرض فأخرجت ما كان مودعاً فيها من المياه فنبتت النباتات على اختلاف أصنافها وصفاتها والنواتج وأشكالها، وكذلك جرت هذه الأفلاك فدارت بما فيها من الكواكب النوابت والسيارة.

وذهب المودودي إلى طريق آخر، فإنه قال بعد أن ذكر الرأي الأول والثاني: إن القرآن لم يقصد من ذكر هذه المظاهر الكونية وخلفها في موضع من المواضع أن يعلم الناس علم الهيئة أو يعطيهم دروساً في علم الطبيعة، وإنما المقصود من ذكر خلق السماء والأرض كغيرهما من المظاهر العديدة في الكون علويه وسفليه حث الناس على التفكر فيها والاعتبار منها، ودعوتهم إلى الإيمان بوحداية الله تعالى والإيمان بالبعث، وعلى هذا ليس من اللازم أن يراعى أثناء ذكره لخلق السماء أو الأرض ترتيبها الزمني، وسواء خلفت الأرض أولاً أو خلفت السماء أولاً فإن كليهما شاهداً على ربوبية الله تعالى والوحيته وأنه هو الخالق لها ولغيرها، ولذلك يقدم القرآن مرة خلق الأرض في الذكر، ويقدم مرة أخرى خلق السماء، ويلاحظ أنه يقدم الأرض على السماء فيما إذا كان القصد إبراز نعم الله تعالى وبياناتها، لأنها هي التي تقرب منه أكثر من أي شيء آخر، وأما إذا كان بيان عظمة الله تعالى وقدرته وجبروته هو المقصود يقدم السماء على الأرض لأن عظمة أكبرها يبهر الإنسان وبمجيره ذاتياً.

والمودودي صادق فيما ذكره، ولكن إذا ثبت بالنص ما يدل على تقدم الأرض في الخلق فليس هناك مانع من تسليمها وإذعانها، لاسيما وقد ورد عن جبر الأمة ابن عباس ما يدفع التعارض بين الآيات.

وأجيب بأجوبة أخرى أيضاً غير ما أجاب به ابن عباس، منها أن (ثم) ههنا لعطف الخبر على الخبر لا لعطف الفعل على الفعل، فالمراد ترتيب الخبر لا المخبر به كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقيل: إنها بمعنى الواو فلا تعارض، وقيل: إنها على بابها لكن لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراسخ في الزمان، وقيل: خلق بمعنى قدر. ولكن الأقوى هو ما قاله ابن عباس، وبه أجاب غير واحد من علماء التفسير قديماً وحديثاً - كما ذكره ابن كثير، وهذا هو شأن البناء فيبدأ بعمارة أسافله ثم أعاليه.

انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١١٦/١٣، والصحاح للجوهري ٢٣٨/٦ - ٣٢٩؛ والقاموس المحيط ٣٤٤/٤، ولسان العرب ٣٩٧/١٤ - ٣٩٩؛ وتفسير ابن كثير ٦٧/١ - ٦٨، ١٧٧/٣، ٩٢/٤ - ٩٣؛ وفتح الباري ٥٥٥/٨ - ٥٥٩، وما دل عليه القرآن مما بعضه اغنية الجديدة القومية البرهان بكامله، وظلال القرآن ٢٣٧٥/٤ - ٢٣٧٦؛ وتفهم القرآن ٤٤٧/٤ (أردو).

هذا وقد تعرض المؤلف في هذا الباب لذكر الجنة وما ورد في نعيمها من الأحاديث والآثار، وكان ذلك لما تقرر أن مكان الجنة هو السماء، فقال تعالى:

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ يَوْمَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ يَوْمَ إِسْتَأْذَنَ لِلْمَأْوَىٰ ۖ﴾

(سورة النجم: الآية ١٣ - ١٥).

وقد ثبت أن سدرة المنتهى فوق السماء، وسميت بذلك لأنها ينتهي إليها ما ينزل من عند الله فيقبض منها وما يصعد إليه فيقبض منها وورد في الصحيح أن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألت الله فأسأله الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، وعنه تنجر أنهار الجنة - تقدم ترجمته برقم (٢٤٦).

وقد ورد في بعض الأحاديث الموقوفة أن الجنة فوق السماء السابعة ويعملها الله حيث شاء يوم القيامة، وجهنم في الأرض.

ولما تعرض المؤلف في «باب صفة السماوات» للجنة وما أعد الله فيها من نعيم متناسبة منها في السماء فكان من المناسب أن يتعرض أيضاً للنار وما أعد الله فيها من عذاب في الباب التاسع والعشرين الذي عقده باسم «صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل...» وذلك لما قيل: إن النار في الأرض السابعة مستديلاً بقوله تعالى:

﴿تُرْجَدُونَ فِيهَا وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (سورة التين: الآية ٥).

ولكنه لم يفعل ذلك مع أن كليهما تدلان على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه وكمال جبروته وعظيم رحمته تعالى.

وقد ذكر المؤلف في هذا الباب من الأحاديث ما يدل على أن الجنة مخلوقة موجودة

الآن، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة فإنهم اتفقوا على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن.

والادلة متضاربة على وجودهما، فمن الكتاب قوله تعالى عن الجنة:

﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ٣٣).

وعن النار:

﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٣٦).

وقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ ﴾

(سورة النجم: الآية ١٣ - ١٥).

وقد رأى النبي ﷺ سدرة المنتهى، ورأى عندها جنة المأوى، كما في حديث انس في قصة الإسراء في آخره وتم انطلق (أي جيريل) حتى أن سدرة المنتهى، فغشيها ألوان لا أدري ماهي، ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنايد اللؤلؤ، واذ تراها المسك.

والادلة من السنة كثيرة لا تحصى، وتقدم بعضها عند المؤلف وقد صرح بوجودهما الآن كثير من أئمة السلف، فعقد البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق باباً قال فيه: «باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة» وقال ابن حجر في شرحه: «أي موجودة الآن، وأشار بذلك إلى الرد على من زعم من المعتزلة أنها لا توجد إلا يوم القيامة».

وقال الإمام أحمد: قد خلقت الجنة وما فيها والنار وما فيها، وصرح بذلك أبو الحسن الأشعري، وعزاه إلى أهل السنة والاستقامة.

وعقد الأجرى في الشريعة باباً باسم «باب الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان» وقد ذكر ابن حزم الإجماع على وجودهما وخلقهما الآن.

وقد أنكرت المعتزلة والقدرية وجودهما الآن، ويقولون: بل يشتمها الله تعالى يوم

القيامة، والذي جراحهم على القول بعدم وجودهما الآن هو الأصل الذي وضعوا به شريعة نبياً يفعلها الله تعالى، وأنه ينبغي له أن يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا - فقولوا: لا ينبغي لله تعالى أن يخلقها ويشركها عبثاً بدون فائدة لمدة طويلة.

ويتظاهرون بأنهم تسكروا في هذه المسألة بعدد من الأدلة، منها: لو كانت الجنة مخلوقة الآن لوجب اضطراراً أن نفنى يوم القيامة وأن يهلك كل ما فيها ويموت نفوسه تعالى:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (سورة القصص: الآية ٨٨).

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (سورة آل عمران: الآية ١٨٥).

وما استدلوها به أيضاً قوله تعالى عن امرأة فرعون:

﴿إِذْ قَالَتْ رَبِّ أَنْبَسْ لِي مِنْ عِنْدِكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ (سورة التحريم: الآية ١٦).

قالوا: عاال أن يقول قائل لمن نسج له ثوباً أو بيتاً له نسج في ثوباً أو بيتاً في بيتاً.

واستدلوا على مطههم أيضاً بأحاديث. أصرحها في زعمهم قول النبي ﷺ: **من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة** قالوا: فلو كانت الجنة مخلوقة مفروضاً منها لم يكن معنى هذا الحديث. لأنه جملة مركبة من شرط وجزاء نقضي وقوع الجزاء بعد الشرط بإجماع أهل العربية.

وقد أجيب عن استدلالهم بالآيتين بأن المراد كل شيء مما كتب الله عليه القضاء والمهلك هالك، والجنة والنار خلقتنا للبقاء لا للفناء وكذلك العرش، فإنه سقف الجنة.

وأما الأدلة الأخرى فهي كلها تدل على أن الجنة لم تخلق بكماها. وأنها لا يزال الله تعالى يحدث فيها شيئاً بعد شيء وإذا دخلها المؤمنون أحدث الله فيها عند دخولهم أموراً أخرى، وهو حق يؤمن به جميع أهل السنة. وأما أنها غير موجودة الآن أو عدم محض لم تدخل إلى الوجود بعد فهو قول باطل، يرده ما ورد في القرآن والسنة.

انظر الجامع الصحيح لبخاري مع الفتح ٣١٧/٦ - ٣٢٠، ٣٧٤؛ والصحيح
لمسلم ٢١٧/٢ - ٢٢٢؛ والسنة للإمام أحمد، ص ٧٤؛ والشريعة للأجري،
ص ١٣٨٧ ولوامع الأنوار ٢/٢٣٠، ٢٣٢ ومراتب الإجماع، ص ١٧٣؛ ومقالات
الإسلاميين ١٦٧/٢.

انظر قول المعتزلة في: القمص ٨٢/٤؛ وأصول الدين للبقداوي، ص ٢٣٧
والفرق بين الفرق، ص ٣٣٩؛ والتبصير في الدين، ص ٦٤؛ والمواقف ص ٣٧٤،
٣٧٥.

وانظر الرد عليهم مفصلاً في: حادي الأرواح، ص ٣٤ - ٣٦؛ ولوامع الأنوار
٢/٢٣٠؛ وشرح العقيدة الطحاوية، ص ٤٧٩ - ٤٨٠.

وما أورده المؤلف في هذا الباب ما يتعلق بأبدية الجنة ونعيمها وهذه المسألة قد
اختلف فيها الناس عن ثلاثة أقوال:

أحدها: أن الجنة والنار فانيان غير أبديتين.

والثاني: أن الجنة باقية أبدية والنار فانية بفتيها الله تعالى.

والثالث: أنها باقيتان دائمتان لا تفتيان.

ينسب القول الأول إلى الجهم بن صعوان إمام المعتزلة ومن تبعه من المعتزلة،
وهذا قول قاله الجهم وغيره للأصل الفاسد الذي آمنوا به واعتقدوه وهو امتناع وجود
ما لا ينتهي من الحوادث، وهو عمدة أهل الكلام التي يستدلون بها على حدوث
الأجسام، قرأى جهم أن ما يمنع من حوادث لا أول لها في الماضي يمنع في المستقبل،
ويذكر أن أبا الهذيل شيخ المعتزلة وافقه - الجهم - على هذا الأصل، ولكنه قال: إن
هذا يقتضي فناء الحركات، فقال بفناء حركات أهل الجنة والنار، حتى يصيروا في
سكون دائم، لا يقدر أحد منهم على حركة.

فالمسألة عندهم تتعلق بجواز تسلسل الحوادث وعدم جوازها وهي مسألة قد كثرت
فيها الجدال بين أهل الكلام وبريطون بها أيضاً مسألة دوام فاعلية الرب تبارك وتعالى.
وهذا ليس موضع التفصيل فيها. وأغلب ما قالوا في ذلك تحكّم منهم. ليس عليه دليل
من الكتاب والسنة.

وأما ما ذهب إليه جهنم وغيره من فناء الجنة والنار فليس لهم فيه سلف من الأمة
فقط من الصحابة ولا من التابعين ولا أحد من أهل السنة، وهو مما أنكره عليهم أئمة
الإسلام وكفروهم وبدعوهم

فقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولا يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل
الكلام المبتدعين.

وينسب القول الثاني إلى جماعة من السلف والخلف، منهم بعض الصحابة مثل
عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم، ويروي في ذلك أثر عن عمر بن
الخطاب، ولكنه لا يصح، وكذلك لم يثبت هذا القول عن أحد من الصحابة بسند
صحيح ثابت.

ويستدل أصحاب هذا القول بأدلة: منها قوله تعالى:

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ يُؤْتِيهِ مَنْ آتَىٰ وَرَحْمَةٌ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾

(سورة الأعراف: الآية ١٥٥).

وقال تعالى حكاية عن الملائكة:

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ (سورة غافر: الآية ٧).

فلا بد أن تسع رحمة هؤلاء المعذنين فلو بقوا في العذاب لا إلى غاية لم تسعهم
رحمة - وليس في حكمة أحكم الحاكمين ورحمة أرحم الراحمين أن يخلق خلقاً يعذبهم
أبد الأبد عذاباً سرمداً لا نهاية له. وأما أنه يخلق خلقاً ينعم عليهم ويحسن إليهم نعمياً
سرمداً فمن مقتضى الحكمة.

وأجيب بأنه قد دلت السنة المستفيضة على أن من قال: لا إله إلا الله يخرج من
النار، وأحدث الشفاعة صريحة في خروج عصاة الموحدين من النار، وأن هذا حكم
مختص بهم، فلو خرج منها الكفار لكانوا بمنزلة من لم يختص الخروج بأهل الإيمان.

وأما القول الثالث فهو قول أهل السنة والجماعة قاطبة، وهو الصواب من هذه الأقوال الثلاثة، وبقاء الجنة والنار ليس لذيها بل بإبقاء الله تعالى لها، وهذا الذي نضافت عليه الأدلة من الكتاب والسنة - ففي أبدية الجنة قوله تعالى:

﴿إِنَّ هَذَا الرَّزْقَ أَتَانَا لَمَّا لَمْ يَنْبَغِ﴾ (سورة ص: الآية ٥٤).

وقوله تعالى:

﴿أَكُلْهَا دَائِمًا وَظِلُّهَا﴾ (سورة الرعد: الآية ٣٥).

وقوله تعالى:

﴿وَمَا لَهُمْ بِهَا يُمْسِرُونَ﴾ (سورة الحجر: الآية ٤٨).

والأدلة من السنة على أبدية الجنة ودوامها كثيرة، وتقدم البعض منها عند المؤلف: ومنها قوله ﷺ: «من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت».

ومن الأدلة على بقاء النار وأبديتها قوله تعالى:

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّصِيبٌ﴾ (سورة المائدة: الآية ٣٧).

وقوله تعالى:

﴿لَا يَفْقَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْسَوُونَ﴾ (سورة الزمر: الآية ٧٥).

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (سورة البقرة: الآية ٦).

ولهذه الأدلة وغيرها صرح كثير من الأئمة بأن الجنة والنار باقيةان لا تفتيان. فقال الإمام أحمد: «قد خلقت الجنة وما فيها والنار وما فيها خلقها الله عز وجل، وخلق لها الخلق لا يفتيان، ولا يفنى ما فيها أبدًا».

وعقد الأجرى في الشريعة بآياً قال فيه: وذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبداً وأن أهل النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها أبداً.

وقال الصابوني: ويشهد أهل السنة أن الجنة والنار مخلوقتان، وأنها باقيةان لا يفتان أبداً، وأن أهل الجنة لا يمحرون منها أبداً، وأن المنادي ينادي يومئذ بأهل الجنة خلود ولا موت وبأهل النار! خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله ﷺ.

وذكر أبو الحسن الأشعري وابن حزم الإجماع على ذلك وأقره شيخ الإسلام ابن تيمية خلافاً لغيره من المسائل التي تعقبه فيها، كما ذكر القرطبي أن من قال بغيره فهو خارج عن مقتضى العقول، ومخالف لما جاء به الرسول وما أجمع عليه أهل السنة والأئمة العدل.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وقد انفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك.

وينسب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أنها ذهبوا إلى القول بإفناء النار، وأن الله تعالى جعلها أمداً تنتهي إليه ثم تفتى ويزول عذابها.

كما ذكره المناري في فيض القدير، وكفر ابن القيم وجعله من أهل النار، ونقل في شيخ الإسلام عن السبكي أنه ضال مضل.

ولم أجد عن أحد منها التصريح بذلك، وكل ما في الأمر أن ابن القيم أورد في حادي الأرواح في أبدية النار سبعة أقوال، زيفها كلها سوى قولين منها: أولها: أن الله عز وجل يفنى النار، فيزول عذابها. والثاني: أن النار لا تفتى وأن عذابها أبدي مقيم.

وساق أدلة الفريقين وحججهم من المنقول والمعقول مع مناقشتها، وبيان ما فيها وما عليها.

ويبدو من أسلوبه وطريقته في عرض الأدلة ومناقشتها أنه يبيل إلى القول بإفناء النار، ولكنه لم يجرم بذلك، وقد صرح في بعض كتبه الأخرى بما قاله أهل السنة من

أن نار الكفار لا تطفى فقال في الوابل الصيب: دأما انار فونها دار خيث في الأفوال والأعمال ونأاكل والمشارب، ودار الخيئين، فاقه تعالى بجمع الخييث بعضه إلى بعض فبركمه كما يركم الشيء متراكب بعضه على بعض، ثم يجعله في جهنم مع أهله، فليس فيها إلا خييث، ولا كان الناس على ثلاث طبقات: طيب لا يشوبه خيث، وخيث لا طيب فيه، وآخرون فيهم خيث وطيب، كانت دورهم ثلاثة.

دار الطيب المحض، ودار الخيث المحض، وهاتك الداران لا تغنيان ودار لمن معه خيث وطيب، وهي النار التي تطفى، وهي دار العصاة فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحد، فإنهم إذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة، ولا يبقى إلا دار الطيب المحض ودار الخيث المحض، اهـ.

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية فإلى جانب ما قدمنا عنه من تصريح بأن الجنة والنار لا تغنيان له رسالة في الرد على من قال بقاء الجنة والنار. ذكرها ابن عبدالحادي في فهرسته. (ق/٢٦/١).

وعلى فرض صحة ما نسب إليهما من القول بقاء النار - كما يبدو مما ذكره الألباني في مقدمته عن رفع الأستار للصنعاني - فإننا نقول: إنها أخطأ في ذلك ولم يخالفها الصواب - بصفة كونها من البشر - ويغفر الله لها ذلك إن شاء الله تعالى - وقد خدما الإسلام خدمة جليلة. ولا نظن بهما كما ظن السبكي والتاوي.

انظر: مقالات الإسلاميين ١٦٧/٢؛ الفصل ٨٣/٢؛ أصول الدين للبرزدي، ص ١٦٦؛ أصول الدين للبنفادي، ص ٢٣٨؛ الفرق بين الفرق، ص ٣٣٩؛ التبصير في الدين، ص ٦٤؛ الملل والنحل ٨٧/١ - ٨٨؛ مراتب الإجماع، ص ١٧٣.

السنة للإمام أحمد، ص ٧٤؛ الشريعة، ص ٣٩٨؛ الإبانة، ص ٥٥ عقبة السلف وأصحاب الحديث للصابوني ١٢٣/١؛ التذكرة للقرطبي ٥٢٧/٢؛ مراتب الإجماع لابن حزم، ص ١٧٣؛ مجموع الفتاوي ٣٠٧/١٨؛ الوابل الصيب، ص ١٩٩٢ حاشي الأرواح، ص ٢٤٢ - ٢٥٧؛ شرح العفيدة الطحاوية، ص ٤٨٦ - ٤٨٩؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة ٧٣/٢ - ١٧٥؛ فيض القدير ٢٤١/٦؛ رفع الأستار للصنعاني مع مقدمة الألباني بكامله.

* * *

كِتَابُ الْعِظَمَةِ

تَأَلِيفَ

أَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ

أَبِي سَمْعَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هَبْيَانَ

(٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)

لِلْمَكْتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ

دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا

رِضَاؤُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَازِيِّ

وَالرُّعَيْنِيَّةِ

الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ (١) على / أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه [١٠٩/ب] وسلم

(٢١)

ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه، قراءة عن أبيه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - رحمه الله تعالى - :

٦١٣ - ١ حدثنا العباس بن علي (٢)، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص (٣) ببغداد، قالاً: حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء

(١) في نسختي من ذلك: (صلى)، والصواب ما أثبتته.

(٢) لم أتمكن من تحديده، ولعله العباس بن علي بن العباس بن واضح المعروف بالنسائي، ذكره الخطيب ووثقه. انظر تاريخ بغداد (١٢/١٥٤).

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الجصاص، =

الغَنَوِيُّ^(١)، حدثنا معقل بن مالك^(٢)، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان^(٣)، عن
عبيد الله بن أنس^(٤)، قال: سألت أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن
ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم، فقال: حدثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه خلقن من نور العرش^(٥).

٦١٤ - ٢ - حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هديبة، حدثنا حماد بن سلمة،
عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهزيب^(٦)، عن ابن عباس - رضي الله
عنه - : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾^(٧)، قال: قفاه مما يلي الأرض، ووجهه
مما يلي السماء^(٨).

= ذكره الخطيب، وقال: «كان ثقة»، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة. تاريخ
بغداد (٣٨١/٩).

(١) هذه النسبة إلى غني بن يعصّر - وقيل أعصّر - . انظر الأنساب (٨٩/١٠).
وزيد هو أبو سفيان... ذكره المزي في الرواة عن معقل بن مالك. تهذيب
الكامل (١٣٥٣/٣)، وأورده ابن حبان في الثقات (٢٧٧/٩).

(٢) هو الباهي أبو شريك البصري، مقبول، من العاشرة، وزعم الأزدي أنه متروك
فأخطأ. تقريب التهذيب (٣٤٣).

(٣) كذا في مس و ك: (عبد الرحمن بن سليمان)، وذكر العقيلي في ترجمة عبيد الله بن
أنس رجلاً باسم «عبد الرحيم بن سليم الأنصاري» لعله هو هذا - وهو مجهول.
(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (١١٧/٣) تحقيق د. قلعجي).

وقال: «روى عنه عبد الرحيم بن سليم الأنصاري، كلاهما مجهول بالنقل».
(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٩٢/٣) وأهينه السنينة (ق ٦/أ) وعزا تخريجه إلى
الطبراني في الأوسط والمؤلف وابن مردويه.

وهو ضعيف. في إسناده راويان مجهولان، وثالث مقبول.
(٦) هو البصري. قال الحافظ: «لم يرو عنه إلا ابن جدعان، هولين الحديث. من
الرابعة». تقريب التهذيب (ص ٣٨٩).

(٧) (سورة نوح: الآية ١٦).
(٨) أخرجه الحاكم في مستدركه (٥٠٢/٢).

٦١٥-٣ حدثنا الحداء^(١)، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي^(٢)، عن قتادة،

قال: وحدثنا إبراهيم بن متويه، حدثنا الفضل بن الصباح /، [١/١١٠]

حدثنا أبو عبيدة^(٣)، عن همام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو^(٤) - رضي الله عنهما - قال: إن الشمس والقمر^(٥) وجوههما إلى السماء، وقفاهما إلى الأرض، يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الأرض^(٦).

= من طريق آخر عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهراز به، ونقظه: وجوهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) بلفظ: وجوهه في السماء إلى العرش وقفاه إلى الأرض، وعزاه إلى عبد بن حميد أيضاً - وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: «على شرط مسلم».

- قلت: هو موقوف، ويوسف بن مهراز ليس من رجال مسلم، فكيف يكون على شرطه؟ ووصف السيوطي إسناده بأنه حسن.

انظر الغيبة السنية (ق ١/٦)، قلت: وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، إلا إذا كانت رواية الحاكم سالمة من التحريف أو السقط ففيها متاعه يونس وهو ابن عبيد - لعلي، ولكن لم يذكر فيمن روى عن يوسف بن مهراز غير علي بن زيد. والله أعلم.

(١) هو أحمد بن الحسين.

(٢) (ق ٥٥/ب) نسخة ك.

(٣) هو عبد الواحد بن واصل الحداد البصري نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة، مات سنة ثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٢).

(٤) في س «عمرو» والمصواب ما أثبتته من ك.

(٥) في س «وجوههما» بزيادة واو، وهي لا توجد في ك، وهو الصواب.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٦٠/ب).

وأيضاً جريز في تفسيره (٩٧/٢٩).

من طريق معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو بنحوه - وعندهما زيادة

= في آخره وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله:

٦١٦ - ٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم، أن أياه حدثه عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - :
 ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجِيًا ﴾ (١) قال: يتلألا (٢).

= ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾

ونيس عندهما ذكر للإضاءة. وروى ابن جرير من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يقول: إن ضوء الشمس والقمر نورهما في السماء، اقرأوا إن شئتم:

﴿ أَلَمْ نَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ... ﴾

وأورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٦/أ) بلفظ المؤلف، وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن مردويه وابن عساکر.

وأورده في الدر المنثور (٢٦٨/٦) بلفظ عبد الرزاق، وعزا تخريجه إليه وإلى عبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف في العظمة.

وهو موقوف، وفي إسناد المؤلف شهر بن حوشب متكلم فيه.

وأما إسناد عبد الرزاق وابن جرير ففيه انقطاع بين قتادة وعبد الله بن عمرو، وأورده عبي الهندي في كنز العمال (١٧٢/٦) عن ابن مسعود من قوله، وعزا تخريجه إلى ابن عساکر.

(١) (سورة النبأ: الآية ١٣).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/٣٠) من طريقين عن الحسن وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٦)، وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة، وقد روي نحوه عن سفيان أيضاً - أخرجه الطبري في المصدر المذكور له - وذكر الماوردي في معنى الوهاج أربعة أقاويل: أحدها هو ما تقدم عن مجاهد. والثاني: المتبرقائه ابن عباس. والثالث: أنه من وهج الحر (أي شديد الحرارة) قاله الحسن. والرابع: أنه الوفاة الذي يجمع بين الضياء والجمال، تفسير الماوردي (٤/٣٨٣).

فنت: لا مندفة بين هذه الأقوال، ويجوز أن تكون جميعها مرادة، ولذلك قال الطبري أثناء تفسيره: يعني بالسراج. الشمس، وقوله: «وهاجاً» يعني: «وفاداً» =

٦١٧ - ٥ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا الحسين^(١) بن علي، قال: قرىء على^(٢) عامر، عن أمباط، عن السدي - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾^(٣) : جعل ضوء القمر فيهن جميعاً كضوئه في السماء الدنيا، والنور الضوء، وجعل الشمس فيهن سراجاً^(٤).

٦١٨ - ٦ إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا عبد الله بن عمران، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، عن جابر^(٥)، عن عطاء - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾^(٦) قال: يضيء لأهل السماء كما يضيء لأهل الأرض^(٧).

= مضيئاً. ثم روى عن ابن عباس أنه قال في رواية: مضيئاً، وفي أخرى: سراجاً متراً - وروى ما تقدم عن مجاهد وسفيان.

(١) في س ر ك: (الحسن)، وقد تقدم هذا الإسناد برقم ٣٥٠ - وفيه مثل ما أثبتته - وهو أبو العباس الفسوي.

(٢) في س: (قرأ علي)، وفي ك مثل ما أثبتته، وهو الذي يبدو أنه الأنسب، ووقع هذا الخلاف بين النسختين كلها وروى المؤلف بهذا الإسناد - فيها سبق وفيها يأتي - .

(٣) (سورة نوح: الآية ١٦).

(٤) لم أعتد إلى من رواه أو ذكره غير المؤلف.

وفي إسناده عامر بن الغرات لم أعتز على ترجمته.

وأورد الماوردي عن السدي ما يخالف هذا، إذ ذكر في الآية نولين - أحدهما: أنه جعل القمر فيهن نوراً لأهل الأرض، وعزاه إلى السدي. الثاني: أنه جعل القمر فيهن نوراً لأهل السماء والأرض، وعزاه إلى عطاء. تفسير الماوردي (٣١٢/٤)، وأثر عطاء يأتي بعده.

(٥) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي - ضعيف راقصي، مات سنة ١٢٧هـ - تقريب التهذيب (ص ٥٣).

(٦) (سورة نوح: الآية ١٦).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٦)، وعزاه تخريجه إلى عبد بن حميد =

٦١٩-٧ حدثنا الوليد، حدثنا عمرو^(١) بن سعيد، حدثنا إسحاق - يعني ابن راهويه - حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وَجَعَلَ الْأَقْمَرَيْنِ نُورًا﴾ ^(٢) قال: وجهه يضيء السموات، وظهره يضيء الأرض^(٣).

٦٢٠-٨ نُحَيْرْنَا أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْخِزَّاءَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ^(٤)، عَنِ الْحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِثْلَهُ.

٦٢١-٩ حدثنا إبراهيم بن منويه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن [١١٠/ب] عياش^(٥)، حدثنا أبو المقيرة، حدثنا سعيد / بن بشير^(٦)، عن قتادة

= وأن انتذر والمؤلف في العظمة - وذكره عنه الماوردي - كما تقدم.

وفي إسناد المؤلف جابر الجعفي وهو ضعيف - وقد روي نحوه عن ابن عباس وغيره.

(١) في مس وك: (عمر بن سعيد) والصواب ما أثبتته. وهو الجمال الأصهباني، وثقه المؤلف وغيره - تقدمت ترجمته في رقم ٤٤٨.

(٢) (سورة نوح: الآية ١٦).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وأورده الماوردي في تفسيره (٣١٢/٤) دون عزو إلى أحد.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات - وقد روي نحوه من قول عبد الله بن عمرو - تقدم عند المؤلف برقم ٦١٥ - وليس هذا مما يقال فيه: إن له حكم المرفوع، لأنه لا يستبعد أن يكون مأخوذاً من الأخبار الإسرائيلية.

(٤) هو ابن عبد الملك الحرزبي، أبو هانيء، ثقة فقيه، مات سنة ١١٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧).

(٥) لم أعتد إلى ترجمته.

(٦) هو الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي - أصله من البصرة أو واسط - ضعيف، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١٢٠).

— رحمه الله تعالى — قال: الشمس طولها ثمانون فرسخاً في عرض ثمانين فرسخاً^(١).

٦٢٢ — ١٠ حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العبدي^(٢)، حدثنا عبد الله بن سليمان^(٣)، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — : أن رجلاً قال له: كم طول الشمس والقمر؟ وكم عرضهما^(٤)؟ قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ، وطول الكواكب اثنا^(٥) عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً^(٦).

٦٢٣ — ١١ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة — رحمه الله تعالى — قال: الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث، والقمر على قدر الدنيا^(٧).

(١) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٦/ب) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وإسناده ضعيف لأجل سعيد.

(٢) لم أجد ترجمته.

(٣) لم أتأكد من تحديده.

(٤) في ك: (عرضها)، والصواب ما في س.

(٥) في س وك: (اثني عشر) وهو خطأ، وانصوب ما أثبتته عربية.

(٦) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٦/ب) من رواية المؤلف، وهو موقوف

وإسناده ضعيف جداً، لأجل محمد بن السائب الكلبي — وهو متهم بالكذب —،

وأبي صالح — وهو ضعيف — ورجلان من رجال إسناده لم أعتد إلى معرفتهما.

(٧) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٦/ب) والسفاري في لسامع الأنوار

(٢/١٣٣) وعزا كل منها تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وإسناده المؤلف ضعيف، لأجل إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، وصل مراسيل.

٦٢٤-١٢ حدثنا الوليد بن أبان، عن أبي حاتم، حدثنا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: خلق الله تبارك وتعالى القمر من نور، ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ (١) وخلق الشمس من نار، ألا ترى أنه قال: ﴿وَجَعَلَ السَّمْسَ مِرْجَاً﴾ والسراج لا يكون إلا من النار (٢).

٦٢٥-١٣ حدثنا الوليد، عن أبي حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية - رحمه الله تعالى - أنه بلغنا: أن النيران أربع، فنار تأكل وتشرب، ونار لا تأكل ولا تشرب (٣)، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل، فالنار التي تشرب وتأكل فنار جهنم، والنار التي لا تأكل ولا تشرب فنار الدنيا، والنار التي تأكل (٤) ولا تشرب فالنار التي خلقت منها الملائكة، والنار التي تشرب ولا تأكل فالنار التي خلقت منها الشمس، [١/١١١] ومنها خلقت الشياطين (٥).

(١) (سورة نوح: الآية ١٦).

(٢) أورده السيوطي في الهبة (ق ٦/أ) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف. وإسناد المؤلف رجاله موثقون - إلا أن أبا صالح وهو كاتب الليث كثير الغلط، وكانت فيه غفلة.

(٣) في ك: (لا تشرب ولا تأكل) أي بتقديم وتأخير.

(٤) في س و ك: (لا تأكل) والصواب ما أثبتته - لأنه هو الذي يقتضيه السياق - وهكذا ورد عند السيوطي.

(٥) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٦/أ)، وعزا تخريجه إلى المؤلف، هو مقطوع - من كلام معاوية - والراوي عنه عبد الله بن صالح كاتب الليث متكلم فيه، كانت فيه غفلة.

٦٢٦ - ١٤ قال جدي - رحمه الله تعالى - : حدثنا أبو عثمان، حدثنا الحسن بن علي العقلائي^(١)، حدثنا ضمرة، عن ابن^(٢) شاذب - رحمه الله تعالى - قال: الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور تحت العرش^(٣).

٦٢٧ - ١٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - قال: سعة الشمس سعة الأرض (وزيادة)^(٤) ثلاث /^(٥)، وسعة القمر سعة الأرض مرة^(٦)...

وقال عكرمة - رحمه الله تعالى - :

إن الشمس إذا غربت دخلت بحراً تحت العرش فتسبح الله عز وجل، حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج، فقال لها الرب - جل جلاله - : ولم ذلك؟ والرب أعلم، قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك، فقال لها الرب - تبارك وتعالى - : اخرجي فليس عليك من

(١) هو ختن رواد بن الجراح - قال فيه أبو حاتم: صدوق. انظر الجرح والتعديل (٢٢/٣).

(٢) في س و ك: (أبي) وهو خطأ، وابن شاذب هو عبد الله بن شاذب.

(٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٦)، وعزا تخريجه إلى المؤلف، والأثر ينسب إليه لئون الإمبراطليات.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س. إنته من ك، وهكذا هو فيما تقدم برقم ٦٢٣.

(٥) (ق ١/٥٦) نسخة ك.

(٦) الأثر تقدم عند المؤلف برقم ٦٢٣، وفيه (قدر الدنيا) في الموضعين بدل (سعة الأرض).

ذلك شيء، حسب جهنم أبعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك
يقودونها حتى يدخلوهم^(١) فيها^(٢).

٦٢٨-١٦ حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن
صالح^(٣)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن
وهب بن جابر^(٤)، عن عبد الله بن عمرو^(٥) - رضي الله عنهما - في
قوله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(٦) قال: إن الشمس
تطلع فيردها بنو آدم - يعني ذنوب بني آدم - فإذا غربت سلمت وسجدت
فاستأذنت، فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها.

(١) في مس وك: (يدخلوهم) يائثات النون. والصواب حذفها لأن الفعل منصوب
- وأن المقدره بعد حتى.

(٢) أورده السيوطي في الغيبة النسبية (في ٦/ب) دون قوله: (حسبهم جهنم...)،
وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف. وسناده ضعيف كما تقدم. وقد ثبت
فيها صحح عن النبي صلى الله عليه وسلم استئذان الشمس ربهما في الطلوع.
وليس فيه ذكر للبحر تحت العرش كما أنه لا يوجد فيه هذا التفصيل، وسيأتي هذا
الحديث في أواخر الباب.

وجاء ذكر تقاعس الشمس عن الطلوع عفاة أن تعبد في حديث موقوف على
عبد الله بن عمرو - عند أبي عمرو الداني وغيره - إلا أنه من الإسرائيليات.
انظر التفصيل فيما يأتي بعده.

(٣) هو المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ. تكلم فيه السائي بسبب
أوهام له قليلة... مات سنة ٥٢٤٨هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣).

(٤) هو الخيواني (يفتح اخاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون
هذه النسبة إلى خيوان بن زيد... الأنساب ٢٦٣/٥) مقبول، من الرابعة،
تقريب التهذيب (ص ٣٧١ - ٣٧٢).

(٥) في مس: (عمرو)، المثلث من ك.

(٦) (سورة يس: الآية ٣٨).

فتقول: إن المسير بعيد، وإنه إن لا يؤذن لي لا أبلغ، فتجسس ما شاء / [ب/١١١]

الله أن تجسس، ثم يقال لها: «اطلعي من حيث غربت»^(١).

قال معمر - رحمه الله تعالى - : وبلغني عن ابن المسيب

(١) انظر الحديث في تفسير عبد الرزاق (ق ١١٨/ب - ١١٩/أ).

وقد رواه في مصنفه (١١/٣٨٤ رقم ٢٠٨١٠) أيضاً - ولكن لا يوجد فيه ذكر لذنوب بني آدم - وفي زيادات أخرى في أوله وآخره.

ومن طريق عبد الرزاق - أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ق ١٨٤/١ رقم ١٨٢٥) بلغظه في التفسير.

وله طريق آخر عند ابن أبي زمنين في أصول السنة (رقم ٦٣٥ رقم ١٠٥).

وأبي عمرو انداقي في السنن الواردة في الفتن (رقم ٧١١) في سياق أطول في طلوع الشمس من المغرب، وفيه ذكر لتدحس الشمس في الطلوع مخافة أن تعيد حتى تضرب بالعمد.

وهو معروف في كلا الطريقتين، وفي إسناده المؤلف أبو إسحاق السبيعي وقد اختلط بآخر عمره، إلا أنه توبع من قبل أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو - رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٠٦) والحاكم في مشدركه (٤/٥٤٧) نحوه - دون ذكر لذنوب بني آدم - عقب حديث مرفوع.

وفيه إشارة إلى أن عبد الله بن عمرو أخذ هذا التفصيل من كتب الأوائل، وهو يمكن عمله فيما يصدق شرعنا من الاعتبار الإسرائيلية... من حيث الجملة لأنه ثبت في الصحيح عن أبي ذر وغيره ما يشهد له، وأما من حيث التفصيل فقوله في رواية المؤلف وغيره «فبردها بنو آدم - يعني ذنوب بني آدم - » وكذلك قوله في رواية الداني «فإذا أرادت أن تطلع فتعاست حتى تضرب بالعمد، مخالف لما جاء في الأحاديث الصحيحة.

راجع للتفصيل: السنن الواردة في الفتن (رقم ٧١١، ٧١٥ مع التعليق).

قال: ما تطلع حتى ينخسها^(١) ثلاثمائة وستون ملكاً كراهية أن تعبد^(٢).

٦٢٩-١٧ حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا إسحاق بن أبي حمزة^(٣)،
حدثنا حماد بن محمد السلمي^(٤)، حدثنا أبو عصمة^(٥)، عن داود بن
أبي هند، عن سعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى - قال: لا تطلع
الشمس يوماً حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكاً كراهية أن تعبد من دون
الله تعالى^(٦).

٦٣٠-١٨ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني
يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن
عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: الشمس بمنزلة الساقية^(٧) تجري بالنهار

(١) قال ابن الأثير: وأصل النخس: الدفع والحركة، النهاية (٣٢/٥).

(٢) هذا الأثر في إسناده انقطاع بين معمر وابن المسيب. وقد رواه عبد الرزاق في
تفسيره (١/١١٩) عن معمر، عن قتادة، عنه - في سياق مستقل - وله طريق
آخر يأتي بعده.

(٣) و (٤) لم أجد ترجمة الرجلين.

(٥) هو نوح بن أبي مريم.

(٦) أورده السيوطي في الهبة السنبة (ق ٧/١)، وعزا تخريجها إلى ابن أبي شيبة وابن
المنذر والمؤلف.

وفي إسناده المؤلف نوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث.

وله طريق آخر كما تقدم في الذي قبله، ولكن الأثر نفسه مخالف لما ثبت في
الصحيح من حديث أبي ذر إذ جاء فيه: «فتسأذن فيؤذن لها» وسيأتي هذا
الحديث عند المؤلف برقم ٦٥٢ - ٦٥٩.

(٧) قال ابن منظور: والساقية من سواقى الزروع: نهر صغير. لسان العرب

(٣٩١/١٤). وقال الزبيدي بعد ذكره لهذا المعنى: «والآن يطلقونها على

ما يمتلئ عليها بالسوازي. تاج لمروس (١٨٠/١٠).

في السماء في فللكها، فإذا غربت جرت الليل في فللكها تحت الأرض، حتى تطلع من مشرقها، قال: وكذلك القمر^(١).

٦٣١ - ١٩ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن أبي الحسن - رحمه الله تعالى - أنه قال: إذا غربت الشمس دارت في فللك السماء مما يلي دبر القبلة، حتى ترجع إلى المشرق الذي تطلع منه، وتجرى في السماء من شرقها إلى غربها، ثم ترجع إلى الأفق، مما يلي دبر القبلة إلى شرقها، كذلك هي مسخرة في فللكها، وكذلك القمر^(٢).

٦٣٢ - ٢٠ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية - رحمه الله تعالى - قال: الشمس والقمر والنجوم في فللك بين السماء والأرض / تدور^(٣). [١/١١٢]

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٨٥/٤)، والهبة السنية (ق ٦/ب)، وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وهو موقوف، ورجال إسناده المؤلف ثقات - إلا أن أبا صالح كاتب الحديث كثير لعلظ وكانت فيه غفلة.

(٢) أورده السيوطي في الهبة (ق ٦/ب)، وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وفي هذا الإسناده أيضاً أبو صالح، وفيه علة أخرى وهي أن رواية هشام بن حسان عن الحسن فيها مقال - قيل: إنه كان يرسل عنه.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٤)، والهبة السنية (ق ٦/ب)، وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

ورجال إسناده المؤلف ثقات، إلا أن الوليد بن مسلم مدلس وعنعن - وقد ذكر ابن كثير نعو هذا القول عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال: رواه ابن أبي حاتم، وهو غريب جداً بل منكور، قال ابن عباس رضي الله عنهما وغير واحد من السلف وفي فللكة كفللكة المنزل، وقال مجاهد: «الفلك كحديد الرحي =

٦٣٣ - ٢١ حدثنا الوليد، قال: قرأت على أبي حاتم، قلت: حدثكم محمد بن عمران، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن رجاء^(١)، عن سعد بن إياس - هو أبو عمرو الشيباني^(٢) - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه قال ذات يوم لجلسائه: أفرايتم قول الله عز وجل: ﴿تَقْرُبُ فِي عَرِيَّتٍ حَشِيَّةٍ﴾^(٣) ما يعني بها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته، ثم كانت تحت العرش، فإذا حضر طلوعها سجدت له، (وسبحته)^(٤)، وعظمته، ثم استأذنته، فيأذن لها، فإذا كان اليوم الذي تجلس فيه سجدت له وسبحته وعظمته، ثم استأذنته، فيقال لها: انثي، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته، ثم استأذنته، فيقال لها: انثي^(٥)، قال: فتجلس مقدار ليلتين، قال: ويفزع لها المنتهجدون، قال: وينادي الرجل تلك الليلة جاره: فلان! ما شأننا الليلة؟ لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، وذلك قوله^(٦) / عز

أو كفلحة المفلز لا يدور المفلز إلا ب ولا تدور إلا به. تفسير ابن كثير (٥٧٢/٣).

(١) هو الزبيدي، أبو إسحاق الكوفي، ثقة - تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٣).

(٢) كوفي - ثقة مخضرم، مات سنة خمس وأست وتسعين، وهو ابن عشرين ومائة سنة. تقريب التهذيب (ص ١١٨).

(٣) (سورة الكهف: الآية ٨٦).

(٤) ما بين الفوسين غير موجود في ك.

(٥) هكذا تكررت العبارة وإذا حضر طلوعها... (إل قوله)... انثي) في س وك، وهي غير مكررة في اللآلي والبعث، ويبدو أن ما في س وك هو الصواب، والله أعلم.

(٦) (ق ٥٦/ب)، نسخة ك.

وجعل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أُمَّةٍ بِرَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتَابُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾^(١).

٦٣٤ - ٢٢ حدثنا الوليد بن أبيان، عن أبي حاتم، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن أبي الزاهرية، عن يزيد بن شريح^(٢)، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: إذا أراد الله عز وجل أن تطلع الشمس من مغربها أدارها بالقطب^(٣) فجعل مشرقها مغربها، ومغربها مشرقها^(٤).

٦٣٥ - ٢٣ حدثنا محمد بن إبراهيم / بن سعيد^(٥)، حدثنا عمر بن (١١٢/ب) (١) (سورة الأنعام: الآية ١٥٨).

والحديث أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٦٠/١) من رواية المؤلف بشيء من الاختصار والاختلاف في اللفظ.

وأخرجه البيهقي في البعث (ص ١٥١ - ١٥٢ رقم ٨٩) من طريق آخر عن ابن أبي ليل به مثله.

وهو مورفوف، وفي إسناده محمد بن أبي ليل وهو سيء الحفظ.

(٢) هو الحضرمي الحمصي مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٢).

(٣) في س: (بالقطب)، وفي ك: (بالقطب) وهو المصواب، وكذا هو في المصادر الأخرى.

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه (٣٤١/٨).

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٥/١٨) طبعة الدار.

من طريق معاوية بن صالح به - مثله، إلا أنها ساقاه إلى قوله وأدارها بالقطب، وهو مقطوع - من كلام كعب - وفي إسناده يزيد بن شريح مقبول.

والأحاديث التي صحت في طلوع الشمس من المغرب ليس فيها ذكر هذا التفصيل - بل فيها ما يدل على أن المشرق والمغرب يقيان في مكانها، ويقان للشمس: اطلعت مكانك، فتطلع من المغرب. وقد رأى محمد رشيد رضا هذا

الأثر أنه من أحسن العلم المعقول الذي روي عن كعب، انظر تفسيرنا.

(١١٠/٨).

(٥) هو الوشاء، أبو عبد الله المدني، قال فيه المؤلف: شيخ صدوق... صاحب

كتاب، مات سنة ٢٩٩هـ - طبقات الحديثين بأصبهان (٤/٢٧١ تحقيق د. البنداري).

الخطاب السجستاني، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا عَفَيْرُ بن معدان اليحصبي^(١)، عن سليمان بن عامر الخبائري^(٢)، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وُكِلَ بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالثلج، ولولا ذلك ما أصابت شيئاً إلا أحرقتة^(٣).

(١) كذا في س و ك، ولعل الصواب: (الحمصي) لأنه هو المذكور في ترجمة عفير، وهو أبو عائد المؤذن الحضرمي الحمصي، ضعيف، من السابعة. انظر الجرح والتعديل (٣٦/٧).

وميزان الاعتدال (٨٣/٣) وتقريب التهذيب (ص ٢٤٠).

(٢) الخبائري: نسبة إلى الخبائر - وهو بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سواد... الأنساب (٣٦/٥).

وسليم هو أبو يحيى الحمصي - ثقة، مات سنة ١٣٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٢).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٣١٨/٦) من طريق مسلمة بن علي، والطبراني في المعجم الكبير (١٩٧/٨ رقم ٧٧٠٥) من طريق أبي اليمان وعلي بن عياش، والخطيب في الموضح (١٥١/٢، ٣١٥) من طريق أبي اليمان وعبد الحميد بن إبراهيم وبقية - كلهم عن عفير بن معدان به نحوه.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٠٧/١ رقم ٢٩٣) وعزا تخريبه إلى جماعة آخرين أيضاً.

وقال الهيثمي: «وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً». مجمع الزوائد (١٣١/٨) - وعقب عليه المناوي في قبض القدير (٣٦٣/٦) حيث قال بعد أن حكى عنه ذلك: «وتعصب الجنابة برأس عفير وحده يوم أنه ليس فيه من يحمل عليه سواه، والأمريخلافه، ففيه مسلمة بن علي الخشني... ثم ذكر ما قال فيه علماء الجرح».

قلت: أصاب الهيثمي في تعصب الجنابة برأس عفير لأنه هو الذي عليه مدار الإسناد، وهناك طرق سالمة من مسلمة - كما هو واضح من التخريج - وقد أشار إليه الألباني،

٢٣٦ - ٢٤ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو^(١) - رضي الله عنهما - قال: لو أن الشمس تجرى مجرى^(٢) واحداً ما انتفع أحد من أهل الأرض بشيء منها، ولكنها تحلّق^(٣) في الصيف، وتعترض في الشتاء، فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر، ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم البرد^(٤).

٢٣٧ - ٢٥ حدثنا الوليد، قال: قرأت على يحيى بن عبدك^(٥)، قلت: حدثكم محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن

= وقال: «وهذا الحديث مع ضعفه الشديد إسناداً فإني لا أشك أنه موضوع متناً، إذ ليس عليه لوائح كلام النبوة والرسالة، بل هو أشبه بالإسرائيليات». ثم أبد كلامه بما ثبت في علم الفلك وهو أن السبب في عدم إحراق الشمس لما على وجه الأرض هو بعدها عن الأرض بمسافات كبيرة جداً تقدر بمئات الملايين من الكيلومترات.

- (١) في س: (عمر)، والصواب ما أثبتته من ك.
 (٢) في س وك: (بوا) والصواب ما أثبتته - وكذا هو في الدر المنثور واهية السنية.
 (٣) في س: (تحلّف) والصواب ما أثبتته من ك، وكذا هو في الدر والهيئة.
 قال ابن الأثير: التحليق الارتفاع... حكى الأزهرى عن شمر أنه قال: تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها، ومن آخره انحدارها. النهاية (١/٤٢٦).
 (٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٦٣) بشيء من الاختلاف في اللفظ، وفي الهيئة السنية (ق/٦/ب) بمثله - وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في المعظمة.

هو موقوف، وفي إسناد عبد السلام بن حرب ثقة له مناقب، وليث بن أبي سليم اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

- (٥) في س: (عبد) والصواب ما أثبتته من ك. وتقدمت ترجمة يحيى بن عبدك في رقم ٤٧١.

عاصم، عن زر، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: تطلع الشمس بين قرني^(١) الشيطان - أو في قرني الشيطان - من جهنم، فما ترتفع في السماء في فيحة^(٢) إلا فتح لها باب من أبواب جهنم، حتى إذا كانت الظهيرة فتحت لها أبواب جهنم جميعاً، فكان ابن مسعود - رضي الله عنه - ينهاها أن نصفي حتى تطلع الشمس، حتى^(٣) تبيض، وحين يتصف النهار^(٤).

(١) قال الحافظ ابن حجر: «وقرنا الشيطان جانباً رأسه، يقال: إنه ينصب في محاذة مطلع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين جانبي رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدة الشمس لها وكذا عند غروبها». اهـ.

وذكر الخطابي أن تسخير النار، وكون الشمس بين قرني الشيطان وما أشبه ذلك من الأشياء التي تذكر على سبيل التعليل لتحريم شيء ونهي عن شيء من أمور لا تدرك معانيها من طريق الحس والعيان، وإنما يجب علينا الإيمان بها والتصديق بخبرها، والانتهاج إلى أحكام عدقت بها. انظر معالم السنن (٨٢/٢) وفتح الباري (٣٤٠/٦).

(٢) كذا في س، وفي ك: (فضيحة)، وفي المعجم الكبير: (فضمة)، وفي مجمع الزوائد: (ترتفع من قصة).

ولم يتبين في وجه الصواب منها. ولعل الأنتس «فما ترتفع من قصة» والقصة: واحدة القصب: وهي كل نبات ذي أنابيب، والمقصود هنا تقدير المسافة - والله أعلم - انظر لسان العرب (٦٧٤/١).

(٣) كذا في س و ك، ويبدو أن الصواب «حين» كما يدل عليه السياق.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٨/٩ رقم ٨٩٨٨) من طريق آخر عن حماد بن سلمة عن عاصم به نحوه - إلى قوله: «فتحت أبوابها كلها».

وهو موقوف، وإسناده حسن، كما قال أفيشي في مجمع الزوائد (٣٠٧/١) - لأن عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام - وهناك ما يشهد له من أحاديث مرفوعة صحيحة ورد فيها ذكر طلوع الشمس بين قرني الشيطان،

والنهي عن الصلاة في الأوقات الثلاثة التي جاء ذكرها في الأثر، منها حديث عمرو بن عُتبة - وهو يجمع بين الأمرين بالإضافة إلى علة النهي - أخرجه =

٦٣٨ - ٢٦ حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا أحمد ابن الصباح^(١)، حدثنا علي بن حفص المدائني^(٢)، حدثنا حبان بن علي^(٣)، عن سعد بن طريف، عن الأصْبَغ بن نباتة^(٤)، عن علي - رحمه الله تعالى - قال: إن الشمس / إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان [١/١١٣] معها ما جرت، حتى إذا وقعت في قطبها - قيل لعل: وما قطبها؟ قال: حذاء

= مستم في صحيحه (٥٦٩/١ رقم ٨٣٢) مطولاً بسنده عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة - في سياق قصة إسلامه - .

وورد فيه في تعليل النبي عن الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها: «وحيث يسجد لها الكفار، وعند استواء الشمس فإن حيث تسجد جهنم» - والحديث أخرجه أيضاً أبو داود في سننه (٥٦/٢ رقم ١٢٧٧) والنسائي في سننه (٢٧٩/١) وابن ماجه في سننه (٣٩٦/١ رقم ١٢٥١) مختصراً - راجع لمعرفة الأحاديث الأخرى: كنز العمال ٤١٤/٧ وما بعدها، وإرواء الغليل (٢/٢٣٦ رقم ٤٧٩).

وأما ماجه في الأثر من ذكر لفتح أبواب جهنم عند الظهيرة فهو أيضاً ثابت في حديث آخر أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٢٥٢) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً، وفيه: «فإذا كانت على رأسك كالرمح قدع الصلاة، فإن تلك الساعة تسجد فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها، حتى تزيغ الشمس عن حاجبك الأيمن». وحسن البوصيري إسناده.

وهو مخرج عند غيره من طرق أخرى، راجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٣٥٨ رقم ١٣٧١).

- (١) هو ابن أبي سريج النهدي.
- (٢) نزيل بغداد، صدوق. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٥).
- (٣) هو الغنزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فضل وفقه. مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٦٢).
- (٤) يكنى أبا نفاسم، كوفي، متروك، رمي بالرفض. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٣٨).

بُطْنَانٌ^(١) العرش - فتخبر ساجدة حتى يقال لها: امضي^(٢) بقدره الله تعالى، فإذا طلعت (أضواء)^(٣) وجهها السبع سموات، وقفها لأهل الأرض، قال: وفي السماء ستون وثلاثمائة برج، (كل برج)^(٤) منها أعظم من جزيرة العرب، للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالشرق في مدينة يقال لها: ديلسان^(٥) وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها: دميان^(٦)، فقال المشرقي: اللهم أعط مُتَبَقاً خَلْفاً، وقال المغربي: اللهم أعط ممسكاً تَلْفاً، فإذا صُلِّت العتمة، وذهب من الليل تحجراً في حجرات السماء ثم نادياً: هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من راغب يرد بحاجته؟ هل من مظلوم ينتصر؟ ثم يقولان: إن ربنا لغفور شكور، حتى إذا كان من السحر أطلعا إلى الأرض، فقالا: سُبِّحْتَ ذا العلاء! ترى ما في فعر الماء، فيقول ملك تحت الأرض السفلى يقال له: الدراييل: سبحانك حيث أنت، فيقولان: يستبح له الرعد والبرق والظنن والحصى والثرى، وما وضع في الأرحام وما لم يوضع، وما تحت التخوم الأسفل، وما يعلم ما لا يعلمون، قيل لعلي: ما التخوم الأسفل؟ قال: الأرض السفلى، قيل لعلي: وما لا يعلمون؟ قال: ما هو مستودع في أصلبة الرجال^(٧).

(١) أي وسط العرش، قاله ابن الأثير، وذكر أنه قيل: أصله، وقيل: البطان: جمع بطن - وهو الغلف من الأرض، يريد من دواعل الأرض. النهاية (١/١٣٧).

(٢) في الهيئة السنية بعد قوله: (امضي) زيادة (فتمضي). وهي الأنسب للسياق.

(٣) ما بين المعكوفين غير موجود في س.

(٤) ما بين المعكوفين غير موجود في ك.

(٥)، (٦) كذا أثبتت الكلمتان في س وك. وأنا لم أعتد إلى من ذكرهما وأعرف بهما.

(٧) أورده السبوطي في الحبانك (ص ١١٧ رقم ٤٣٤ تحقيق أبي هاجر) فقال:

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق سعد بن طريف عن الأصمغ بن =

٦٣٩-٢٧ حدثنا أبو معشر الدارمي^(١)، حدثنا هدية، حدثنا حماد بن سلعة، عن يزيد الرقاشي، / عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال [١١٣/ب] رسول الله صلى الله عليه^(٢) وسلم: الشمس والقمر ثوران عقيران^(٣) في النار^(٤).

٦٤٠-٢٨ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال^(٥): حدثنا

= نبأته عن علي بن أبي طالب... ثم ساقه بمثله، إلا أنه حذف منه بعض الجمل، منها أنه لم يذكر المدينتين اللتين ورد ذكرهما عند المؤلف، وكذلك حذف منه الجملة الأخيرة «فيقولان: يسبح له الرعد...».

وأورده أيضاً في الهية السنية (ق ١/٧) مختصراً جداً إلى قوله: «انفهم أعط مسكاً تلقأه. وم يذكر المدينتين - وعزا تخريجه إلى المذكورين.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف جداً. اجتمعت فيه ثلاث علل. الأولى: سعد بن طريف وهو متروك رماه ابن حبان بالوضع.

والثانية: الأصمغ بن نباتة، وهو أيضاً متروك.

والثالثة: حبان بن علي، وهو ضعيف.

وأما ما جاء فيه من قول الملكين: «اللهم أعط منفقاً خلفاً...» فهو ثابت من حديث أبي هريرة في الصحيحين - وتقدم ذكرهما في رقم ٥١٧.

(١) هو الحسن بن سليمان بن نافع، شيخ بصري معمر، سكن بغداد. وثقه الدارقطني، ووصفه الذهبي بقوله: المحدث الثقة، توفي سنة ٣٠١هـ. انظر

تاريخ بغداد (٣٢٧/٧) وسير أعلام النبلاء (١٤٨/١٤).

(٢) (ق ١/٥٧) نسخة ك.

(٣) هو من العقر. وهو ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. النبابة (٢٧١/٣).

(٤) أشار إلى هذه الرواية السيوطي في اللالي المصنوعة (٨٢/١). وللحديث طريق آخر بأن يعبه. فانظر تخريجه والكلام عليه هناك.

(٥) في س: (قالا) وهو خطأ ظاهر.

الصلت بن مسعود، قال: وحدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا العباس بن يزيد^(١)، قالاً: حدثنا دُرُست بن زياد^(٢) عن يزيد الرقاشي، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله^(٣).

(١) هو البحرى البصري، يلقب: (عباسية) ويعرف بالعدي. صدوق، يخطئ، من صفار العاشرة. تقريب التهذيب (ص ١٦٦).

(٢) هو العنبري البصري. ضعيف - من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٩٧).

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٨١ رقم ٢١٠٣).

وَبُو يَحْيَى فِي مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٤/١٧٥).

وَبْنِ عَدِي فِي الكامل (٣/٩٦٩).

وَأَلطحاوي فِي مشكل الآثار (١/٦٦ - ٦٧).

وَبْنِ الجوزي فِي الموضوعات (١/١٤٠)، وتناقض فأخرجه أيضاً فِي العلل المتناهية

(١/٣٤)، وبن مردويه فِي تفسيره (كما فِي فيض القدير ٤/١٧٧ - ١٧٨).

من طرق عن درست به مثله - وعند ابن مردويه فِي آخره زيادة فوله «إن شاء

أخرجهما وإن شاء تركهما».

وَفِي إسناده يزيد بن أمان الرقاشي ودرست بن زياد، وكلاهما ضعيف، ولكن

الأخير تابعه حماد بن سلمة - كما تقدم فِي الرقم السابق - وهذه المتابعة نازع

السيرطي ابن الجوزي فِي إيرادهِ فِي الموضوعات، ووصفها بأنها جليئة. ووصف

ابن عرق إسنادهما بأن رجاله ثقات. ووافقها الألباني فيمن دون الرقاشي،

وأما الرقاشي فقال فيه: هو ضعيف، ولكنه ليس شديد الضعف فيصلح

للاستشهاد به، ثم أشار إلى تناقض ابن الجوزي فِي إيراد الحديث فِي الموضوعات

والواهيات، ووصف ذلك بأنه سهو منه، عن حديث أبي هريرة هذا

الصحيح».

وعقب المعلمي على تعقب السيرطي، فقال: «فِي سند متتابعة من لم أعرفه، ومع

ذلك فمردود الخبر (إلى يزيد الرقاشي وهو واه جداً، ليس بشيء فِي الرواية)...» =

٦٤١ - ٢٩ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا عبدة^(١)، عن مجالد^(٢)، عن بيان^(٣)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله

(إلى أن قال): وإنما المستكر كلمة «ثوران عفيران». وعقب إرشاد الحق الأثري على الألباني، فذكر أن قوله في ابن الجوزي غير صحيح، لأن المستكر كلمة «ثوران عفيران» في حديث أنس. قلت: قول المعلمي في سند المتابعة غير موافق للواقع لأن رجاله كلهم معروفون - وأما قوله في يزيد فقد ضعفه كثير من علماء الشأن، ومنهم من وثقه، فقال الأجرى عن أبي داود: رجل صالح، سمعت يحيى يقول: رجل صدق. وقال الساجي: كان عجم ولا يحفظ ويحمل حديثه تصدقه وصلاحه. ذكره الخافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/٣٠٩ - ٣١١). ثم إن القول بأن المستكر في الحديث «ثوران عفيران» فيه نظر، لأن الحديث أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ٤٧٢ رقم ٣٠٣) والطحاري في مشكل الآثار (١/٦٦ - ٦٧) وغيرهم من طريقتين عن عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الدانا عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة» وفي آخره مناقشة وقعت بين الحسن وأبي سلمة - وهو استناد صحيح على شرط البخاري، كما قال الألباني. وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٢٩٧ رقم ٣٢١٠) عن مسدد، قال: ثنا عبد العزيز بن المختار به بلفظ: «الشمس والقمر مكوران يوم القيامة» - دون ذكر المناقشة - ومن هذا يبدو أن النكر هو كلمة «عفيران» فقط.

راجع لتفصيل: اللآلئ المصنوعة (١/٨٢) وتنزيه الشريعة (١/١٩٠) والفوائد المجموعة مع تعليق المعلمي (ص ٤٥٩) ومسألة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٢٤) وتعليق إرشاد الحق على العليل (١/٣٥).

- (١) هو ابن سليمان الرؤاسي.
- (٢) في سن: (مجلد)، والصواب ما أثبتته من ك. وكذا هو في الزهد لهناد.
- (٣) هو ابن بشر الأحسي، أبو بشر الكوفي. ثقة ثبت، من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٤٩).

عز وجل: ﴿وَإِذَا أَلْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(١) قال: يكوّر الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم في البحر، ثم يرسل عليها ناراً^(٢) فتتسخها، فتصير ناراً، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا أَلْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٣).

٦٤٢ - ٣٠ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي^(٤)، حدثنا وُرد بن عبد الله^(٥)، حدثنا محمد بن طلحة، عن جابر^(٦)، عن مسلم بن بئاق^(٧)، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر، ثم أخبرهما أنهما في النار، فلم يستطيعا ملجأ^(٨).

(١) (سورة التكوير: الآية ٦).

(٢) في الزهد ثم يرسل عليهن ريحاً.

(٣) (سورة التكوير: الآية ٦).

وانظر الأثر في الزهد فنناد بن السري (٢٠٣/١ رقم ٣٣٥).

وله طريق آخر أخرجه هناد (برقم ٣٣٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤/٤٧٥).

عن أبي أسامة، عن مجاهد، عن شيخ من بجيلة، عن ابن عباس نحوه. وهو موقوف، إسناده من كلا الوجهين ضعيف لأجل مجاهد. وفي الوجه الثاني راو مجهول.

(٤) في سن: (المخزومي)، والصواب ما أثبتته من ك. وكذا هو في اللائي. والمخزومي: نسبة إلى المخزوم، وهي محلة ببغداد مشهور.

وأما محمد فهو أبو جعفر البغدادي. ثقة حافظ. مات سنة بضعة وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٠٦)، وانظر أيضاً الأنساب (١٣١/١٢).

(٥) هو أبو محمد الطبري. نزيل بغداد. ثقة. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

(٦) لم أتمكن من تحديده، لعلمه جابر بن يزيد الجعفي.

(٧) هو أبو الحسن النكي. ثقة. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٦).

(٨) أورده السيوطي في اللائي المصنوعة (٨٢/١) من طريق المؤلف.

٦٤٣ - ٣١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حمزة، حدثنا حماد بن محمد السلمي أبو القاسم المروزي، حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه بينما هو جالس ذات يوم (ذ)^(١) أنه رجل، فقال: يا ابن عباس! أسمعت بالمعجب من كعب الأحبار - رحمه الله تعالى - يذكر في الشمس والقمر؟ قال: وكان ابن عباس - رضي الله عنهما - متكئاً فاحتفر^(٢)، ثم قال: وما ذلك^(٣)؟ قال: زعم أنه يجيء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عفيران فيقذفان في النار، قال عكرمة - رحمه الله تعالى - : فطارت من ابن عباس - رضي الله عنهما - / [١١٤/١] شظية^(٤)، ووقعت أخرى غضياً، ثم قال: كذب كعب - ثلاثاً -، هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام، جلّ وعزّ أجل وأكرم أن يعذب على طاعته، ألم تر إلى قول الله عز وجل: ﴿ وَسَحَّرَلَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ﴾^(٥) يعني: دَوَّرَهُمَا في طاعته، فكيف يعذب عبيدني^(٦) اثني^(٦) عليهما أنها دائبان في

= وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، سوى جابر، فإذا كان هو الذي ذكرته فهو ضعيف.

- (١) ما بين القوسين غير موجود في س، وهو مثبت من ك.
(٢) أي فلق وشخص به، وقيل: استوى جالساً على وركيه كأنه يتهمض. انظر النهاية (٤٠٧/١).
(٣) في ك: (وماذاك).
(٤) قال ابن الأثير: والشظية: الفلقة (الكسرة) من العصا ونحوها، والجمع: الشظايا. وهو من انتشطي: التشعب والتشقق. ومنه حديث ابن عباس... وذكر هذا الجزء من الحديث. النهاية (٤٧٦/٢ - ٤٧٧).
(٥) (سورة إبراهيم: الآية ٣٣).
(٦) في ك: (ثني).

طاعته؟! - قاتل الله هذا الخبير وقبح خبريته - ما أجراه على الله عز وجل، وأعظم فريته على هذين العبدین المطيعین لله عز وجل، ثم استرجع مراراً، ثم أخذ عويداً^(١) فجعل ينكته في الأرض، فظل كذذك ما شاء الله، ثم إنه رفع رأسه، ورمى بالعود، ثم قال: إلا أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما؟ قال: قلنا: نعم، - يرحمك الله تعالى - فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك، فقال: إن الله عز وجل لما أبرم^(٢) خلقه لإحكاماً، ولم يبق من خلقه غير آدم، خلق شمسین من نور عرشه، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمساً، فإنه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها، وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحوّلها قرماً، فإنه خلقها دون الشمس في العظم، ولكن إنما يرى صغرها^(٣) من شدة ارتفاعها^(٤) في السماء وبعدها^(٥) من / الأرض، فلو ترك (الله عز وجل)^(٦) الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر^(٧) لم يعرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، وكان لا يدري الأجير متى يعمل /^(٨)، ومتى يأخذ أجره؟ ولا يدري الصائم إلى متى يصوم، ومتى يفطر؟ ولا تدري المرأة متى تعتد؟ ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم؟ و(لا)^(٩) متى وقت حجهم؟

[١١٤/ب]

(١) تصغير عود.

(٢) في س و ك: (أبرز)، والتصويب من اللامي وغيره. ومعناه: أحكم، يقال: أبرم الأمر وبرمه: أحكمه، والأصل فيه: إبرام الفتل إذا كان ذا طائين، وأبرم الحيل: إذا أجاد فتلته. لسان العرب (١٢/٤٣).

(٣) كذا في س و ك في المواضع الثلاثة. وفي اللآلئ: «صغرها» وارتفاعها وبعدها، وهو الأنسب.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) في ك: (أمرهما).

(٦) (ق ٥٧ / ب) نسخة ك.

(٧) كلمة «لا» غير موجودة في ك.

ولا يدري المذبان^(١) متى حلّ ذنبهم^(٢)؟ ولا يدري الناس متى يزرعون لمعاشهم؟ ومتى يسكنون لراحة أجسادهم؟ فكان الرب - جلّ جلاله - أنظر لعباده، وأرحم بهم، فأرسل جبريل عليه السلام، فأمر جناحه عن وجه القمر، وهو يومئذ شمس ثلاث مرات، وطمس عنه الضوء، وبقي فيه النور، فذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ﴾^(٣) الآية، فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو^(٤)، ثم خلق الله عز وجل لنشمس عجلة من ضوء نور العرش لها ثلاثمائة وستون عروة، ووكّل الله عز وجل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكاً من الملائكة من أهل سماء الدنيا، قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى، ووكّل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكاً من الملائكة من أهل سماء الدنيا، قد تعلق بكل عروة من تلك العرى ملك منهم، وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض وكُنفي^(٥) السماء ثمانين ومائة عين في

(١) قال ابن الأثير: المذبان: الكثير الذنوب الذي علمته الذنوب. وهو بضمّال من الدين للمبالغة. النهاية (٣/١٥٠).

(٢) كنا في نسختي من ذلك: (دينهم) والصواب «دينه» لأن مرجع الضمير المذبان، مفرد - ووردت هذه الجملة فيما أورده السيوطي في اللآلئ «ولكان الدين لا يدرون متى تحل ديونهم».

(٣) (سورة الإسراء: الآية ١٢).

(٤) قصة الشمسين والمحو رواها البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٦١) في سياق قصة عبد الله بن سلام وسؤاله النبي صل الله عليه وسلم عن ثلاثة أشياء. وفيه «وأما السواد الذي في القمر: فإنها كانا شمسين... الحديث. وفي إسناد أبي معشر نجيع بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، ضعيفان. وهو أيضاً مخالف لما رواه البخاري في صحيحه (٧/٢٧٢ رقم ٣٩٣٨) وفيه ذكر تشبه تولد بأحد الوالدين بدل السواد الذي في القمر.

(٥) قال ابن الأثير: الكنف بالتحريك: الجانب والناحية. النهاية (٤/٢٠٥).

المشرق طينة سوداء، وثمانين ومائة عين في المغرب مثل ذلك طينة سوداء
نور غلياً كغلي القدر، إذا ما اشتد غليانها، فذلك قوله / تعالى: ﴿ تَقَرَّبْ فِي
عَرَبٍ جَنَّةٍ ﴾^(١) وإنما يعني هاهنا سوداء من طين، وكل يوم وثيقة لها مطلع
جديد ومغرب جديد ما بين أولها مطلعاً، وأولها مغرباً أطول ما يكون النهار
في الصيف، وآخرها مطلعاً ومغرباً أقصر ما يكون النهار في الشتاء، فذلك
قوله تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾^(٢) يعني: آخرها هاهنا،
وآخرها هاهنا، وترك ما بين ذلك من المغرب والمشرق ثم جمعها بعد
ذلك، فقال: ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(٣) فذلك عدة تلك العيون كلها،
وخلق الله عز وجل بحراً دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ، فهو موج
مكفوف قائم في الهواء بأمر الله تعالى لا يقطر منه قطرة، والبحور كلها
ساكنة، وذلك البحر جار في سرعة السهم، ثم انطباقه في الهواء مستو كأنه
حبل ممدود ما بين المشرق والمغرب، فتجري الشمس والقمر والحُسن في
ذلك البحر، فذلك قوله: ﴿ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾^(٤) والفلك دوران
العجلة في لُحَّة غمر^(٥) ذلك البحر، والذي نفس محمد بيده! لو بدت الشمس
من دون ذلك البحر، لأحرقت كل شيء في الأرض، حتى الصخور
والحجارة، ولو بدت القمر من دون ذلك البحر، لافتتن به أهل الأرض حتى
يعبدوه من دون الله تعالى إلا من شاء الله أن يعصمه من أوليائه، قال
ابن عباس - رضي الله عنهما -: فقال علي بن أبي طالب - رضي الله
عنه -: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! ذكرت مجرى الحُسن مع
الشمس والقمر، وقد أقسم الله عز وجل بالحُسن في القرآن إلى ما كان من

(١) (سورة الكهف: الآية ٨٦). (٢) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

(٣) (الآية ٤٠ من سورة المارج): ﴿ فَلَا أَمِيرٌ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾.

(٤) (سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

(٥) هو من غمره الماء غمرأ: غطاه، وغمره الشيء: شدته ومردحه. القاموس

المحيط (٢/١٠٤).

ذكرت اليوم، فما الحسن؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: من^(١) خمس كواكب، البرجيس، وزحل، وعطارد، وهرام، والزهرة، فهذه الكواكب الخمس / الظالمات الجاربات، مثل الشمس والقمر في [١١٥/ب] الفلك، الغاربات معها، فأما سائر الكواكب كلها فمعلقة من السماء كتعليق القناديل في المساجد، فمن يدرك مع السماء دورانا بالتسييح والتقديس والصلاة لله عز وجل، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن أحببتم أن تستبينوا ذلك فانظروا إلى دوران الفلك ها هنا مرة، وها هنا مرة، وإن لم تستبينوا ذلك فالجزة^(٢) وبياضها مرة ها هنا، ومرة ها هنا، فذلك دوران السماء ودوران الكواكب معها كلها سوى هذه^(٣) الحسن، ودورانها اليوم كما ترونها، وفلك^(٤) صلاتها، ودورانها يوم القيامة في سرعة دوران الرحي من أهوال يوم القيامة وزلازله، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَسِيرُ الْجِبَالِ سَيْرًا قَوْلٌ يَوْمِيٌّ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾^(٥) فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها، ومعها ثلاثمائة وستون ملكاً ناشروا أجنحتهم في الفلك يحرقونها في الفلك بالتسييح والتقديس لله عز وجل على قدر ساعات النهار، والقمر كذلك على قدر ساعات الليل ما بين الطوائف والقصير^(٦)، في الشتاء كان ذلك أو الصيف، أو ما بينهما في الخريف والربيع، فإذا أحب الله عز وجل أن يتلي الشمس والقمر، ويرى العباد آية من الآيات يستعجبهم رجوعاً عن معاصيه، وإقبالاً على طاعته خرت^(٧) الشمس عن العجلة فتقع في / غمر ذلك البحر، فإذا

[١١٦/أ]

(١) في ك: (هو).

(٢) هي البياض المعترض في السماء، والنسران من جانيها. انظر النهاية (٢٥٩/١).

(٣) (ق ١/٥٨) نسخة ك. (٤) هكذا في س و ك. ولم يتضح لي معناها.

(٥) (سورة الطور: الآيات ٩ - ١١).

(٦) كذا في س و ك، ويبدو أن الصواب الطويل والقصير أو الطوال والقصاره.

(٧) أي سقطت وذهبت. انظر النهاية (٢١/٤).

أراد أن يعظم الآية ويشد تخويف العباد، وقعت الشمس كلها، فلا يبقى على العجلة منها شيء، فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم، وذلك المنتهى من كسوفها، وإذا أراد الله عز وجل أن يجعل آية^(١) دون آية، وقع النصف منها، أو الثلث، أو الثلثان في الماء، ويبقى سائر ذلك على العجلة، فهو كسوف دون كسوف، وبلاء الشمس والقمر، وتخويف العباد، واستعتاب الرب عز وجل، أي ذلك كان صارت الملائكة الموكلون بعجلتها فرقتين: فرقتين^(٢) منها يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس، وهم في ذلك يقودونها في الفلك على مقادير ساعات النهار، أو ساعات الليل ليلاً كان أو نهاراً، لثلاث^(٣) يزيد في طولها شيء، وقد أظمهم الله تعالى على ذلك، وجعل لهم تلك القوة، والذي ترون من خروج الشمس بعد الكسوف قليلاً قليلاً من ذلك السواد الذي يعلوها هو غمر ماء ذلك البحر، فإذا أخرجوها كلها اجتمعت الملائكة كلها فاحتلموها حتى يضعوها على العجلة، وذلك حين ينجلي للعالم، ثم يمدون الله عز وجل على ما قواهم كذلك، ويتعلقون بعرى العجلة، ويجرونها بإذن الله تعالى في لجة ذلك البحر، حتى إذا ما بلغوها المغارب أدخلوها تلك العين، وتسقط في أفق السماء في العين، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

وعجبت من خلق الله عز وجل، وما بين من القدرة فيما لم يخلق أعجب من ذلك وأعجب، فذلك قول جبريل عليه السلام لسارة:
«أتعجبين من أمر الله؟»^(٤)

وذلك أن الله عز وجل خلق^(٥) / مديتين: إحداهما بالشرق، والأخرى [١١٦] ب

(١) في س هنا زيادة «من» ويظهر أنه لا معنى لها.

(٢) كذا في س وكذا، والسياق يقتضي أن يكون «فرقة».

(٣) في ك: (لكيلاً).

(٤) (سورة هود: الآية ٧٣).

(٥) في س زيادة «عز وجل» بعد كلمة «خلق».

بالمغرب، على كل مدينة منها عشرة آلاف باب، ما بين كل باين فرسخ، وأهل المدينة التي بالشرق من بقايا عاد، من نسل مؤمنهم الذين كانوا آمنوا بيهود^(١)، وأهل المدينة التي بالمغرب من بقايا ثمود، من نسل مؤمنهم الذين كانوا آمنوا بصالح، واسم المدينة التي بالشرق بالسريانية «برقياء»، وبالعربية «جابلق»^(٢)، واسم المدينة التي بالمغرب بالسريانية «برجيا»، وبالعربية «جابرئس»^(٣)، ينوب كل يوم على كل باب من أبوابها عشرة آلاف ألف رجل في الحراسة، عليهم السلاح، ومعهم الكراع^(٤)، ثم لا تنوبهم تلك الحراسة بعد ذلك اليوم إلى يوم يتفخ في الصور، والذي نفس محمد بيده! لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس جميع أهل الدنيا وفتح هذه الشمس حين تطلع وحين تغرب، ومن ورائهم ثلاث أمم: منك وتاوليل وتاريش^(٥)، ومن دونهم ياجوج وماجوج، وإن جيريل

(١) في س: (يهودا)، وفي اللآلئ ثموده، والثبت من ك، وهو الصواب.

(٢) ذكره ياقوت الحموي، وقال: روى أبو روح، عن الضحاك، عن ابن عباس أن جابلق مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد. . . . وذكر أيضاً أن جابلق: رستاق بأصبهان. معجم البلدان (٩١/٢).

(٣) هذه الكلمة غير واضحة في س وك، واستعنت في إثباتها بما جاء في معجم البلدان، وقد ذكر ياقوت الحموي هذه المدينة، فقال: مدينة بأقصى الشرق، يقول اليهود: إن أولاد موسى عليه السلام هربوا إما في حرب طالوت أو في حرب بحت نصر، فسيرهم الله وأنزهم بهذا الموضع، فلا يصل إليهم أحد. . . . وذكر كلاماً طويلاً. ثم قال: وذكر غير اليهود أنهم بقايا المؤمنين من ثمود، وجابلق بقايا المؤمنين من ولد عاد. معجم البلدان (٩٠/٢ - ٩١).

وجاء ذكر المدينتين في اللآلئ «جابلقا» و«جابرئس».

(٤) قال ابن الأثير: الكراع اسم لجصع الخيل. النهاية (١٦٥/٤).

(٥) قصة الأمم الثلاث هذه - رواها الطيالسي في مسنده (ص ٣٠١ رقم ٢٢٨٢) ومن طريقه الطبراني (كما في اللآلئ المصنوعة ٥٨/١) عن المغيرة بن مسلم، =

عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله، وإلى عبادته، فأبوا أن يجيبوني، وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس^(١)، ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين، فدعوتهم^(٢) إلى دين الله وعبادته، فأجابوا وأنابوا، فهم إخواننا في الدين، من أحسن منهم فهو مع محنكم، ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم، ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث^(٣)، فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته، فأبوا علي ذلك، وأنكروا مع ما أَدْعُوهم^(٤) إلى دين الله، فكفروا بالله / وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار، فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة، وتحبس تحت العرش، فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع: أمن مغربها أو من مطلعها؟ [١/١١٧]

قال: ثنا أبو إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، إلا أنه جاء فيه أن هذه الأمم اثلاث وراء يأجوج ومأجوج.
وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط: رجاله ثقات، مجمع الزوائد (٦/٨) - ولكن استغربه الحافظ ابن كثير، وقال: وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو، والله أعلم. النهاية (الفتن والملاحم) (٢٠٢/١) - قلت: وقد رواه من هو أوثق من المنيرة بن مسلم فوقفه على ابن عمرو - منهم شعبة وسفيان ومعمر. راجع لمعرفة روايتهم السنن الواردة في الفتن للداني (رقم ٦٧٩).

(١) قصة بعثته صلى الله عليه وسلم إلى يأجوج ومأجوج - رواها نعيم بن حماد في الفتن (ق ١/١٦٧ رقم ١٦٨١) عن نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان به - ونوح كذبوه.

(٢) (ق ٥٨/ب) نسخة ك.

(٣) في س ر ك: (الثلاثة) والصواب ما أثبتته عربية.

(٤) في ك: (دعوتهم). والعبارة غير مفهومة. وهي في اللاتي هكذا: (فدعوتهم إلى =

فتكسى ضوءها، فإذا كان القمر فنوره على مقادير ساعات الليل والنهار، ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة العليا وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة، فتتحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء، فإذا ما وصلت إلى هذه السماء، فذلك حين^(١) يتفجر الصبح، فإذا انحدرت في بعض تلك العيون، فذلك حين يضيء الصبح، فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء، فذلك حين تطلع الشمس، كذلك مطلعها ومغربها بين أولها عيناً إلى آخرها عيناً في الطلوع والغروب، فذلك تمام ستة أشهر، ثم إذا رجعت كذلك من عين إلى عين في الطلوع والغروب إلى آخرها عيناً، فذلك تمام السنة بعدة أيامها ولياليها ثلاثمائة وستون يوماً، وثلاثمائة وستون ليلة، وخلق الله عز وجل عند المشرق حجاباً من الظلمة، فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ^(٢) يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى يوم نُصْرَم^(٣)، فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وُكِّل بالليل، فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب، ثم يتقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلاً قليلاً، وهو يراعي الشفق، فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها، ثم (ينشر)^(٤) جناحيه فيبلغان / فطري الأرض وكُنْفي السماء، ويجوزان^(٥) ما شاء الله، خارجاً في الهواء، فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسييح والتقديس لله

= دين الله، فأذكروا ما دعوتهم إليه، فهم في النار مع باجوج ومأجوج).

(١) في ك: (حق) وما في س هو الأنسب.

(٢) في ك: (مد).

(٣) هو من الصرم، وهو انقطع. ومنه وإن الدنيا قد آذنت بصرمه أي بانقطاع وانتقضاء. انظر النهاية (٢٦/٣).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) في ك: (يجاوزان).

عز وجل، حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل، فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق، وضَمَّ جناحيه، ثم يضم الظلمة كلها، بعضها إلى بعض بكفيه، ثم يقبض عليها بكفِّ واحدة نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالشرق، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع، فمن هنالك ظلمة الليل، وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نُفِخَ في الصور، وانقضت الدنيا، فضوء النهار من قبل الشمس، وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب، فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت العرش، حتى يأتي الوقت الذي وقَّت الله عز وجل التوبة للعباد، وتكثر المعاصي في الأرض، ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد، ويفشو المنكر ولا ينهى عنه أحد، فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش، كلها^(١) سجدت واستأذنت من ابن تطلع؟ لم يُجْر^(٢) إليها جواب، حتى يوافقها القمر فيجد معها ويستأذن من أين يطلع؟ فلا يجار^(٣) إليه جواب، حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس، وليلتين القمر، فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المنتهجدون في الأرض، وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين، في هوان من الناس وذلة من أنفسهم، فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي، ثم يقوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي ورده^(٤)، فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك /، فينكر ذلك فيخرج، وينظر إلى

١/١١٨

(١) في من: (كها)، والصواب ما في ك.

(٢) قال ابن الأثير عند شرحه لغريب حديث سطيح، فلم يُجْر جواباً: أي لم يرجع ولم يرده. النهاية (١/٤٥٨).

(٣) في من: (فلا يجار)، والصواب ما أثبتته من ك، وهو من الحود وهو الرجوع.

(٤) قال ابن منظور: الورْد: الجزء من الليل يكون على الرجل بصنيته. وذكر أنه يطلق أيضاً على النصب من القرآن يقال: قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد. لسان العرب (٣/٤٥٨).

السماء، فإذا هويل مكانه، والنجوم قد استدارت مع السماء، فصارت إلى أماكنها من أول الليل، فينكر ذلك ويظن فيه الظنون /^(١)، فيقول: خفقت قراءتي، أم قصرت صلاتي، أم قمت قبل حين^(٢)، قال: ثم يدخل فيعود إلى مصلاه، فيصلي تحراً من صلاته ليلته^(٣) الثانية، ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج أيضاً، فإذا هو بالليل مكانه، فيزيده ذلك إنكاراً ويخالطه الخوف، ويظن في ذلك الظنون من الشر، ثم يقول: لعلي قصرت صلاتي، أو خفقت قراءتي، وقمت من أول الليل، ثم يعود وهو وجل مشفق خائف لما يتوقع من هول تلك الليلة، فيصلي أيضاً مثل ورده كل ليلة قبل ذلك، ثم ينظر فلا يرى الصبح، فيخرج الثالثة فينظر إلى السماء، فإذا هو بالنجوم قد استدارت مع السماء، فصارت عند أول الليل، فيشفق عند ذلك شفقة المزمع العارف لما كان يحذر، فيستخفه^(٤) الحزن وتستخفه الندامة، ثم ينادي بعضهم بعضاً، وهم قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون، فيجتمع المتهجدون - أو المجتهدون - من أهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من مساجدهم، ويجارون إلى الله عز وجل بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة، فإذا ما تم لها مقدار ثلاث ليال^(٥) أرسل الله عز وجل إليهما جبريل، فيقول: إن الرب عز وجل بأمركما: أن ترجعا إلى مغاربتكما، فطلعا منه، وأنه لا ضوء لكما عندنا ولا نور^(٦)، قال: فيكبان عند ذلك وجلاً من

(١) (ق ٥٩/أ) نسخة ك.

(٢) في س و ك: (ليلة الثانية) ولعل الصواب ما أثبتته، لأنه هو الذي يقتضيه السياق.

وفي اللاتي، ويفصي الثانية.

(٤) كذا يظهر في الأصل «فيستخفه» ولعله من قولهم: «استخفه» الفرح، أي تحرك لذلك، وخف أصله السرعة. انظر النهاية (٥٥/٢) وقد يكون الصواب «فيستخفه» بالخاء والله أعلم.

(٥) في س: (ليال) وهو خطأ ظاهر.

(٦) قصة طول الليلة عند طلوع الشمس من مغربها رواها ابن مردويه من حديث =

الله عزوجل، وخوف يوم القيامة، بكاء بسمعه أهل سبع سموات / ومن دونها، وأهل سرادقات^(١) العرش، وحلة العرش من فوقها، فيكون جميعاً ليكاتها مع ما يخائطهم من خوف الموت، وخوف يوم القيامة، فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربيها، وبينها المتهاجدون يكون ويصرخون إلى الله عزوجل، والغافلون في غفلتهم، إذ نادى مناد: إلا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب، فينظر الناس، فإذا (هم)^(٢) بها أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر، مثلها في كسوفها قبل ذلك، فذلك قوله عزوجل: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(٣) وذلك قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٤)، فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنين، ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقاً^(٥)، ويتصارخ أهل الدنيا، وتذهل الأمهات عن أولادهن،

= حذيفة، ومن حديث عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً. وفي إسناد الأول محمد بن يوسف الرازي، قال فيه الخطيب: بتهم بوضع الحديث. انظر ميزان الاحتمال (٧٢/٤).

وأما الثاني ففي إسناده سليمان بن يزيد أبو المثني، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بالقوي. المصدر السابق (٢٢٨/٢).

وروي ذلك أيضاً من قول ابن مسعود، وتقدم عند المؤلف برقم ٦٣٣. ويبدو أن الحافظ ابن حجر اعتمد هذه الأحاديث لورودها من طرق عديدة. فإنه أوردها عند شرحه لحديث: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها» انظر فتح الباري (٣٥٥/١١).

(١) قال ابن الأثير: السرادق كل ما احاط بشيء من حائط ومضرب أو حجاب. النهاية (٣٥٩/٣).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) (سورة القيامة: الآية ٩). (٤) (سورة التكاوير: الآية ١).

(٥) طلوع الشمس من المغرب قبل قيام الساعة أحد أشراف الساعة العظام وهو ثابت بالقرآن والسنة الصحيحة، وأما طلوعها مع القمر مثل البعيرين القرنين فهو المألف وغيره من قول ابن مسعود، وسيأتي عند المؤلف برقم ٦٦١. وقال =

والأجنة^(١) عن ثمرات قلوبهم، وتشتغل كل نفس بما آتاه، فأما المصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ، ويكتب لهم عبادة، وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ، ويكتب عليهم حسرة، فإذا بلغت الشمس والقمر سُرّة^(٢) السماء - وهو متصفها - جاءهما جبريل، فأخذ يقرونها^(٣) فردّهما إلى المغرب، فلا يغربها من مغاربهما من تلك العيون، ولكن يغربها من باب التوبة، قال عمر - رضي الله عنه - : بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! وما باب التوبة؟ قال: يا عمر! خلق الله باب التوبة خلف المغرب، له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر، ما بين المصراع إلى المصراع الأخير مسيرة أربعين عاماً للمراكب المسرع، فذلك باب مفتوح منذ يوم خلق الله عز وجل خلقه إلى صبيحة تلك الليلة / عند [١/١١٩]

طلوع الشمس والقمر من مغاربهما، فلم يتب عبد من عباد الله عز وجل توبة نصوحاً منذ خلق الله عز وجل آدم إلى ذلك اليوم، إلا ولجت تلك اثتوبة من ذلك الباب، ثم ترتفع^(٤) إلى الله عز وجل.

قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! وما التوبة النصوح؟ قال: أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله عز وجل، ثم لا يعود إليه كما لا يعود الثلبين إلى الضرع، قال: فيغربها جبريل - عليه السلام - في ذلك الباب، ثم يرد

= السيوطي: إسناده صحيح، وقال ابن عراق: على شرط الشيخين. انظر اللالي المصنوعة (٥٩/١) وتنزيه الشريعة (١٨٩/١).

(١) هو جمع الجنين وهو الولد في البطن، وكذا كل مسنور - يقال: جنّ في الرحم يحنّ جنا: استتر - انظر القاموس المحيط (٢١/٤).

(٢) قال ابن الأثير: وفي حديث حذيفة «لا تنزل سُرّة البصرة» أي وسطها وجوفها، من سرة الإنسان فإنها في وسطه. النهاية (٣٩٠/٢).

(٣) في س: (يقودهما) والصواب ما في ك.

(٤) في ك: (ترفع).

المصراعين فيلنثم^(١)، ما بينها^(٢) صدع^(٣) قط، فإذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد عند ذلك توبة، ولا تضعه حسنة يعملها في الإسلام، إلا من كان قبل ذلك عسناً، فإنه يجري له وعليه ما كان يجري قبل ذلك، فذلك قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾^(٤) الآية. قال أبي بن كعب - رضي الله عنه - : يا رسول الله! أنا وأهلي فذاك، فكيف بالشمس والقمر يومئذ، وفيما بعد ذلك؟ وكيف بالناس والدنيا؟ قال: يا أباي! فإن الشمس والقمر يكبان بعد ذلك النور والضوء، ويطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك، وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمتها، فيلحون^(٥) على الدنيا حتى يجروا فيها الأنهار، ويغرسون النبت، وينون البنيان، وأما الدنيا لو نتج^(٦) فيها رجل مهراً، لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ في الصور، قال حذيفة - رضي الله عنه - : يا نبي الله! جعلني الله فداك، فكيف هم عند النفخ في الصور؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا حذيفة! والذي / نفس محمد (صلى الله عليه وسلم) بيده! لينفخن في

[١١٩/ب]

(١) كذا في س و ك. والأنسب - فيما يبدو لي - «فيلنثم» لأن المصراعين منقون. وإذا اتفق الشيطان فقد اتسما. انظر لسان العرب (٥٣١/١٢).

(٢) (ق ٥٩/ب) نسخة ك.

(٣) في س: (صرع)، والصواب ما في ك، وكذا هو في اللال. إلا أن هذه الجملة وردت فيه هكذا «فالتأم ما بينها كان لم يكن فيما بينها صدع قطه فلعل عبارة «كان لم يكن فيما بينها» ساقط من س و ك نتيجة سبق المنظر من أحد النسخ، والصدع: الشق في الشيء الصلب كالزجاجه والحائط وغيرهما. انظر لسان العرب (١٩٤/٨).

(٤) (سورة الأنعام: الآية ١٥٨).

(٥) هو من «ألح على الشيء» إذا لزمه وأصر عليه. انظر النهاية (٢٣٦/١).

(٦) هو من «نتجت الناقة أُنجهاء» إذا ولدتها. انظر لسان العرب (٣٧٣/٢).

الصور، ولتقوم الساعة، والرجل يُلطُّ^(١) حوضه فلا يسرع فيه الماء، ولتقوم الساعة، والرجل قد انصرف بلبين لَفَحته^(٢) من تحتها فلا يشربه، ولتقوم الساعة، والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقوم الساعة، والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٣) فإذا قامت القيامة، قضى الله تعالى بين الناس، ويميز بين أهل الجنة والنار، ولم يدخلوها بعد، إذ يدعو الرب - جل جلاله - بالشمس^(٤) والقمر، فيجاء بهما أسودين مكورين، قد وقعا في زلازل وبلابل، ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم، وخافة الرحمن - تبارك وتعالى - وإذا كنا حيال العرش، خراً لله ساجدين، فيقولان:

(١) هو من اللط: وهو الإنصاف، يريد: يلمص حوضه بالطين حتى يدخله. انظر النهاية (٢٥٠/٤). وجاء هذا اللفظ في رواية أبي هريرة في صحيح البخاري ويلطه بفتح أوله من الثلاثي، ويضه من الرباعي. وهو أيضاً في المعنى السابق، وقال الحافظ في شرحه: يصلحه بالطين والمدر فيد شفره فيملأ ويسقي منه دوابه. فتح الباري (٨٨/١٣).

(٢) اللفحة: بالكسر والفتح: الناقة الغربية العهد بالشاج. انظر النهاية (٢٦٢/٤). (٣) سورة العنكبوت: الآية ٥٣.

وذكر السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٥٦/١) أن ابن مردويه روى في تفسيره من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس مرفوعاً: «إن الله تبارك وتعالى خلق شمسين من نور عرشه... فذكره إلى قوله تعالى: ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾».

وعبد المنعم كذاب، كان يكذب على وهب. وقد ورد قوله: «ولتقوم الساعة والرجل يلط حوضه» إلى قوله «فلا يطعمها» في الصحيح، أخرجه البخاري في صحيحه - (٨١/١٣ - ٨٢ رقم ٧١٢١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً في سياق طويل يشمل حل عشرة أمور من قبيل أشراط الساعة.

(٤) في اللآلئ والشمس والقمر بدون حرف الجر.

إهنا! قد علمت طاعتنا لك، ودؤوبنا في عبادتك، وسرعتنا في المضى^(١) في أمرك أيام الدنيا، فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا، وقد علمت أنا لم ندع^(٢) إلى عبادتنا، ولم نذهل عن عبادتك، فيقول الرب - تبارك وتعالى - : صدقتما، فإنني قد قضيت على نفسي أن أنزه، وأعبد، وإني معبدكما^(٣) إلى ما بدأتكما منه^(٤)، فيقولان: ربنا! مم خلقتنا؟ فيقول: خلقتكما من نور عرشي، فارجعا إليه، قال: فيسمع مع^(٥) كل واحد منها بركة^(٦) تكاد تخطف الأبصار نوراً^(٧)، فتختلط^(٨) بنور العرش، فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ بَرُّيُّ وَمُؤَيَّبٌ﴾^(٩)، قال عكرمة - رحمه الله تعالى - : فقامت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس وانفصر حتى أتيناها فأخبرناه بما غضب ابن عباس - رضي الله عنهما - ووجد من حديثه / ويماحدث (به)^(١٠) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها ما بين مبدئها إلى مغاريها، قال كعب - رحمه الله تعالى - : إني حدثت^(١١)

(١) في ك: (للمضى) وكذا هو في اللالي.

(٢) في س وك: (لم ندعوا) والصواب ما أثبتته العربية، وكذا هو في اللالي.

(٣) كذا في س وك. وفي اللالي: وأني أبدي وأعيد وأعبدكما ويبدو أن هذا هو الأنسب.

(٤) في اللالي: زيادة قوله: «فارجعا إلى ما خلقنا منه».

(٥) في اللالي: ومنه بدل «مع». وهو الأوضح معنى.

(٦) من يرق الشيء: السيف وغيره يرق برقاً... لمع وتلألأ. نجاج العروس (٢٨٥/٦).

(٧) في اللالي: وتختطف الأبصار.

(٨) في اللالي: وفيختلطان.

(٩) (الآية ١٣ من سورة البروج)

(١٠) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(١١) في س: (أبى حديث)، والصواب ما في ك.

عن كتاب دارس منسوخ، قد تداولته الأيدي، وابن عباس - رضي الله
 عنهما - حدثت عن كتاب جديد حديث العهد بالرحمن عز وجل ما نسخ،
 وعن سيد الأنبياء وأفضل النبيين، ثم قام فمشى إلى ابن عباس - رضي
 الله عنهما - فقال: بلغنا ما كان وجدك من حديثنا، وما حدثت به عن كتاب
 الله عز وجل، وعن رسول الله^(١) صلى الله عليه وسلم، ألا وإني أستغفر
 الله تعالى من ذلك مع ما يعلم الله تعالى أني لم أتقوله من تلقاء نفسي،
 ولكن حدثت عن كتاب دارس منسوخ، ولا أدري ما كان فيه من تبديل
 الكفار واليهود، فأحب أن تحذرنى ما حدثت أصحابك عن نبينا (محمد)^(٢)
 صلى الله عليه وسلم - فأحفظ الحديث عنه، فإذا حدثت بشيء عن
 الشمس والقمر فيما بعد كان هذا الحديث مكان الحديث الأول، قال
 عكرمة - رحمه الله -: والله لقد أعاد علينا^(٣) / ابن عباس - رضي الله
 عنهما - الحديث، وإني أستقر به^(٤) في قلبي باباً باباً، فما زاد فيه شيئاً
 ولا نقص، ولا قدم شيئاً ولا أخر، فزادني ذلك في ابن عباس - رضي الله
 عنهما - رغبة، وللحديث حفظاً^(٥).

(١) في ك: (رسوله).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(٣) (ق ١/٦٠) نسخة ك.

(٤) أي أتبعه. انظر لسان العرب (١٧٥/١٥).

(٥) أشار إلى هذه الرواية السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٥٧/١).

والحديث رواه أيضاً ابن مردويه في تفسيره (كما في اللآلئ ٥٦/١) من طريق آخر
 عن حفص بن عمر الهمداني الكوفي، حدثنا حفص بن معاوية ونوح بن
 أبي مريم، عن مقاتل بن حيان به مثله - وهو إسناد ضعيف جداً، فيه نوح
 كذبه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضح - كما تقدم.

وَمَا حفص بن معاوية الذي فرقه ابن مردويه مع نوح فلم أعتد إلى ترجمته.

ونه طريق آخر أخرجه أبو الحسين ابن المنادي في الملاحم بسنده عن مسلمة بن =

الصلت، حدثنا أبو علي حازم بن المنذر المتري، حدثنا عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن حذيفة. قال أبو علي: وحدثنا الأعمش، عن سليمان بن موسى، عن أنقاسم بن مخيمرة، عن علي بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس أنهم كانوا جلوساً ذات يوم فجاء رجل، فقال: لبي سمعت العجب... ثم ذكر نحوه دون ذكر كعب الأحبار - وساق الحديث أطول منه بزيادات - ولا سيما في آخره - تتعلق بأهوال القيامة والحشر، والحديث ساقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٩/١ - ١٤٠) مختصراً بسنده عن ابن المنادي - وقال: هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صبيح ليس بشيء. والحديث أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٤٥/١ - ٥٥) من رواية ابن المنادي بطوله، ونعقب على ابن الجوزي بإيراده في الموضوعات، واستدل بقول ابن المنادي فإنه قال عقب إخراج الحديث كما نقل عنه السيوطي: «قد تأملت هذا الحديث فدياً فإذا منه قد أتى متفرقاً عن جماعة من الصحابة الذين رووا ذلك مسنداً...» وقال: «وقد ألفيت رواية ابن عباس المسندة برواها بإسناد له صلاح في الحال أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، عن عثمان بن عبد الرحمن... المعروف بالطراشي أنه حدثهم، حدثنا محمد بن عمر، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة قال: بينما ابن عباس ذات يوم جلوساً إذ جاءه رجل، فقال: يا أبا العباس! سمعت اليوم من كعب الأحبار حديثاً ذكر فيه الشمس والقمر، وزعم أن ابن عمرو قال فيها قولاً... ثم ذكر نحوه ما جاء عند المؤلف إلى قوله «وخلق شمسين من نور عرشه» وقال: فذكر الحديث... على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفة». وقال السيوطي: وهذا الإسناد ما فيه متهم. وعقب عليه ابن عراق فقال: هذا ممنوع، فعثمان الطراشي كذبه ابن عمير، غير أنه قد وثق، فحديثه يصلح في المنابع. تزوية الشريعة (١٨٨/١) - وعلق على كلام ابن عراق محقق تزوية الشريعة، فقال: لكن حديثه هذا لا يصلح للمتابعة، فإن شيخه فيه محمد بن عمر وهو الواقدي، كذبه غير واحد، بل جعله النسائي أحد أركان الكذب. اهـ. وساق السيوطي عقب قوله السابق الرواية المذكورة لابن مردويه، =

٦٤٤ - ٣٦ قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، حدثنا جعفر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزي^(١) - رضي الله عنه^(٢) - في قوله عز وجل: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾^(٣) قال: مشارق الصيف مشرقان، ومغارب الشتاء مغربان،

= ورواية المؤلف إلى قوله إنه هو يدي، ويعيد، ثم قال: وأما بقية الحديث من هنا إلى آخره فإمن جملة من إلا وقد وردت في حديث أو أحاديث، وهو عندي أشبه شيء بحديث الصور الذي رواه إسماعيل بن رافع وتكلموا فيه، وقال بعض الحفاظ: إنه وردت أجزاء مفرقة في عدة أحاديث فجعلها إسماعيل، وساقه سياتاً واحداً. (انظر حديث الصور والكلام عليه في رقم ٢٨٦ - ٢٨٨) ثم ساق بعد ذلك بعض ما يشهد لبعض ما جاء في هذا الحديث من أحاديث مرفوعة وموقوفة - وسبق أن ذكرت هذه الشواهد في محلها مبيناً لدرجاتها من الصحة أو الضعف عل أن كل هذه الشواهد ليست مما يمكن الاستشهاد به لكون بعض الأسانيد منها ضعيفاً أو موضوعاً،

ثم إن تشبيهه بحديث الصور فيه نظر عندي، لأن حديث الصور لا يوجد في إسناده متهم أو كذاب بينها حديث الباب لا تخلو أسانيد من متروك أو كذاب، وإيضاً إن القضية التي لأجلها سبق هذا الحديث هي مخالفة لما ثبت في بعض الأحاديث الصحيحة التي جاء فيها إن الشمس والقمر مكوران في النار يوم القيامة. تقدم التفصيل في ذلك تحت رقم (٦٣٩ - ٦٤٠) وخلاصة القول: إن حديث الباب موضوع أو ضعيف جداً، ولا يجعله ثبوت بعض ما جاء فيه في الأحاديث الصحيحة صحيحاً أو حسناً من هذا الإسناد وبهذا السياق، وهذا هو السبب أن الشوكاني أورده في الفوائد المجموعة (ص ٤٥٦) من حديث حذيفة، واكتفى بنقل ما قاله ابن الجوزي.

(١) هو الخراسي مولا هم الكوفي. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٢٣).

(٢) هكذا في س و ك، وهو خلاف ما اصطلاح عليه الأئمة، لأنهم اصطلاحوا على الترضي للمصحابة، وأما من توهم من التابعين وغيرهم فيترحمون عليهم، وابن أبيزي من التابعين، وقد وقع في النسخين مثل هذا الخلف كثيراً. فذكر الترضي لغير المصحابة، والترحم للمصحابة، وهو من أحد النسخ.

(٣) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

نجري فيها الشمس ستين وثلاثمائة يوم في ستين وثلاثمائة برج، لكل برج مطلع، لا / تطلع يومين من مكان واحد، وفي المغرب ستون وثلاثمائة برج، ولا تغيب يومين في برج واحد^(١).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٧/٢٧) عن ابن حميد، عن يعقوب القمي به نحوه - وقال في أوله: «مشارق الصيف ومغارب الصيف مشرفان...» - ويبدو أن الأثر وقع في أوله سقط عند ابن جرير - كما يدل عليه الأثر الأخرى التي أخرجه ابن جرير عن غيره، فجاء فيها أخرجه عن مجاهد وقتادة: «ومشرق الشتاء ومغربها، ومشرق الصيف ومغربها».

وهو مضطرب، لأنه من كلام ابن بزري، وهو تابعي. وإسناده حسن، لأن كلاً من جعفر ويعقوب صلوق بهم.

وذكر الماوردي في تفسيره (١٥٠/٤) ثلاثة أقوال في هذه الآية:

أحدها: هو ما تقدم، وعزاه إلى ابن عباس.

والثاني: أن المشرقين مشرق الشمس والقمر، والمغربين مغربها.

والثالث: أن المشرقين الفجر والشمس، والمغربين الشمس والغسق.

والصواب هو الأول، ولذلك لم يذكر الطبري غيره. وقد ذكر المشرق والمغرب في هذه الآية مثى، وهناك آية أخرى ورد فيها ذكرهما بالجمع، وهي قوله تعالى:

﴿فَلَا أَقْبِرُ بِبَيْتِكَ الشَّرِيفِ وَالْمَغْرِبِ﴾. (سورة المعارج: الآية ٤٠).

كما أن هناك آية جاء فيها ذكرهما بالإنفراد. حيث قال تعالى:

﴿رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدْهُ وَكَيْلًا﴾. (سورة المزمل: الآية ٩).

وقال ابن كثير في تفسير الآية الأولى: يعني مشرق الصيف والشتاء، ومغرب الصيف والشتاء.

وقال في الثانية: وذلك باختلاف مطلع الشمس وتنقلها في كل يوم وبروزها منه إلى الناس.

وأما الثالثة فقال فيها: المراد منه جنس المشارق والمغارب.

تفسير ابن كثير (٢٧١/٤) - قلت: وهذا يزول الإشكال الذي قد ينطرق إلى بعض الأذهان لاختلاف هذه الآيات.

٦٤٥-٣٣ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا أبو معشر^(١)، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿ رَبُّ الشَّرْقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾^(٢) قال: مغرب للشاء ومغرب للمصيف، ومشرق للشاء ومشرق للمصيف^(٣).

٦٤٦-٣٤ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن علي^(٤)، حدثنا عمارة بن أبي حفصة^(٥)، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : إن الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين^(٦) كوة، تطلع كل يوم في كوة، فلا ترجع إلى تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة، تقول: رب! لا تطلعي على عبادك، فإني أراهم يعصونك، يعملون بمصاصيك، أراهم... أراهم... وقال: ألم تسمع إلى ما قاله^(٧) أمية بن أبي الصلت^(٨) - (قال)^(٩):

(١) هو نجيب بن عبد الرحمن السدي.

(٢) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

(٣) لم أجد من رواه غير المؤلف.

وإسناده ضعيف، لأجل أبي معشر نجيب بن عبد الرحمن. وهو ضعيف. ولكن هذا التفسير للأية مروى عن غيره من أئمة التفسير، كما تقدم في الرقم السابق.

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن يقطين البصري، المعروف بابن علي. ثقة حافظ. مات سنة ١٩٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٢).

(٥) ثقة. مات سنة ١٣٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥١).

(٦) في ك: (ستون) وهو ظاهر الخطأ.

(٧) في ك: (قال).

(٨) هو أمية بن عبد الله أبي الصلت النخعي. شاعر جاهلي حكيم. كان مطلعاً على الكتب القديمة، وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، ولم يقدر له إسلامه. مات سنة ٥٥هـ. انظر الأعلام (٢/٢٣).

(٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

..... حتى تجز وتجلد^(١)
 فقلت: يا مولاه! تجلد الشمس؟ قال: عضفت بين أبيك، إنما
 اضطره^(٢) الروي^(٣) إلى الجلد^(٤).

٦٤٧-٣٥ أخبرني محمد المصاحفي^(٥)، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا
 عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان - رضي الله
 عنه - قال: خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه، وكتب في وجهها:
 «إني أنا الله، لا إله إلا أنا، صُغْتُ الشمس بقدرقي، وأجرينها بأمري،
 وكتب في بطنها: «أنا الله، لا إله إلا أنا، رضائي كلام، وغضبي كلام،

(١) هكذا ذكر انبيت في سنن وك، وتفسير الطبري. وفي كنز العمال:
 والشمس تطفئ كل أحر ليلة حمراء يصبح نونها يتورد
 ليست بطالعة لهم في رسلها إلا معذبة وإلا تجلد
 وانظر أيضاً البداية والنهاية (٢٧/١ المعارف).

(٢) في سنن (الخره).

(٣) هو من الروية في الأمر: وهو عدم العجلة والتفكير.

انظر لسان العرب (٣٥٠/١٤).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٧/٢٨) عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علي
 به مثله.

كما أخرجه من طريق آخر عن ابن عمارة، عن عكرمة بن نحوه. وأورده علي
 الهندي في كنز العمال (١٧١/٦) في سياق أطول منه، وعزا تخريجه إلى ابن عساکر.

وهو موقوف. ورجال إسناده ثقات ولا يمكن أن يقال في هذا الأثر: إن
 له حكم المرفوع، إذ يجوز أن يكون أخذه من كتب الأوائل، ويدل على ذلك
 استدلاله بقول أمية بن أبي الصلت. وقوله: «لا تطلع إلا وهي كارهة» مخالف
 لما ورد في الصحيح مرفوعاً من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - إذ قال فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم: «فإنها تذهب حتى تسجد تستأذن ربه عز وجل في
 الرجوع»، وهو يأتي عند المؤلف برقم ٦٥٧.

(٥) كذا في سنن وك: «محمد المصاحفي»، وقد تقدم هذا الإسناد عدة مرات، وفي
 أغلبها ذكر اسمه هكذا: «أحمد بن محمد بن إبراهيم المصاحفي». انظر الأرقام
 ٢٤١، ٢٤٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٤٨٣، ٥٣٧.

ورحمي كلام، وعذابي كلام، وخلق القمر من نور حجابي الذي يليه، ثم كتب في وجهه: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا، صُغْتُ القمر، وخلقت الظلمات والنور، فالظلمة ضلالة، والنور هُدًى، أضل من شئت، وأهدي من شئت» وكتب في بطنه: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا، خلقت الخير والشر بقدرتي وعزوتي، أبلي بهما من شئت من خلقي»^(١). [١/١٢١]

٦٤٨ - ٣٦ حدثنا ابن جعفر الجمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه^(٢)، عن الربيع - رحمه الله تعالى - في قوله: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾^(٣) قال: الشمس والقمر في حساب^(٤)، فإذا خلت أيامها فذلك آخر الدهر وأول الفزع الأكبر^(٥).

٦٤٩ - ٣٧ حدثنا الوليد، أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي، قال: قرئ^(٦) علي عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾^(٧) يقول: بحساب^(٨).

(١) أورده السيوطي في الهيئة السنوية (ق ١/٦) من رواية المؤلف، وهو موقوف. وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المنعم بن إدريس. وقد اتهم بوضع الحديث على وهب.

(٢) هو أبو جعفر الرازي.

(٣) (سورة الأنعام: الآية ٩٦).

(٤) قال ابن الأثير: الحساب: بالقسم الحساب. النهاية (٣٨٣/١).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨٤/٧) من طريق آخر عن عبد الله به مثله، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣/٣) من رواية المؤلف. وهو مقطوع، في إسناده أبو جعفر الرازي سبى، الحفظ.

(٦) في س: (قرأ علي) وما أثبتته هو من ك.

(٧) (سورة الأنعام: الآية ٩٦).

(٨) في إسناده المؤلف عامر بن الفرزدق لم أجد من ترجم له، ولكنه تويع فقد رواه ابن جرير في تفسيره (٢٨٤/٧) من طريق آخر عن أحمد بن الفضل قال: ثنا أسباط به.

٢٥٠ - ٣٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النصر، حدثنا بكر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(١) قال: ندور السماء في أبوابها كما تدور الفلكة^(٢) بالمغزل^(٣).

وذكر الماوردي في هذه الآية ثلاثة أقاويل:

أحدها: أنها يجريان في منازلها بحساب وبرهان فيه بدء ورء إلى زيادة ونقصان، وعزاء إلى ابن عباس والسدي.

والثاني: جعلها سبباً لمعرفة حساب الشهور والأعوام.

والثالث: جعل الشمس والقمر فيها، قاله قتادة، وكأنه أخذ من قوله:

﴿وَرُؤِوسِ عَنِّيهَا حُسْبَانُ لَمَنَ السَّمَاءِ﴾

(سورة الكهف. الآية ٤٠).

قال: نارا. تفسير الماوردي (٢/٥٤٧).

والراجح هو الأول - فقد ذكر ابن جرير القولين الأول والثالث،

واختار الأول، وذكر في سبب اختياره أنه هو المناسب لما ذكر قبله، فإنه تعالى

أشار إلى نعمه وأياديه وعظم سلطانه عندما ذكر خلق الإصباح وإخراج النبات

والغراس من الحب والنوى، ثم خلق النجوم لهدايتهم، فكان وصفه لإجراء

الشمس والقمر لتافعهم أشبه، وأما ما ذهب إليه قتادة ففيه تكرار للقضية

الواحدة في آية واحدة لغبر معنى، لأنه قد ذكر ذلك في قوله: «فخلق الإصباح»،

تفسير الطبري (٣/٢٨٥).

(١) (سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

(٢) قال ابن منظور: وفلكة المغزل: معروفة، سميت لاستدائها. وكل مستدير

فلكة. لسان العرب (١٠/٤٧٨).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢٣) من طريقين آخرين أحدهما: من طريق

أبي النعمان الأحكم بن عبد الله، قال: ثنا شعبه، عن مسلم به نحوه مختصراً.

والثاني: من طريق عبد الصمد، ثنا شعبه، ثنا الأعمش، عن مسلم به - وأورده

السيوطي في الدر المنثور (٤/٣١٨) وعزا تخريجه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم

والمؤلف في العظمة.

= وهو موقوف، وفي إسناده المؤلف بكر بن بكار ضعفه بعض علماء الجرح والتعديل
وسنجر هذا الضعف بما رواه الطبري، ورواية شعبة عن الأعشى تدل على أن
الحديث من مسوغاته

والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٣)، وهو أيضاً مروى عن مجاهد وعكرمة.
واختلف أئمة التفسير في معنى الفلك في هذه الآية عن أقوال:
أحدها: أنه كهيئة حديدة الرحى.

والثاني: أنه سرعة جري الشمس والقمر والنجوم وغيرها.

والثالث: أنه مروج مكشوف تجري الشمس والقمر والنجوم فيه.

والرابع: هو القطب الذي تدور به النجوم.

والخامس: أنه طاحونة كهيئة فلكة المنزل.

والسادس: أنه مجاري النجوم والشمس والقمر (أي البروج).

ذكر ابن جرير هذه الأقوال - بعضها معزواً وبعضها دون عزو - وذهب إلى أنه
يجوز أن تكون جميع هذه الأقوال مرادة، ولم يقطع بواحد منها، لأن الملك في كلام
العرب هو كل شيء دائره، وليس هناك دليل من كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صل الله عليه وسلم يقطع بتعيين المراد منه. وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية
عن الأفلاك: هل هي السموات أو غيرها؟ فذكر أن في ذلك قولين معروفين
للناس، والذين ذهبوا إلى أن الأفلاك هي السموات احتجوا بقوله تعالى:

﴿ألم نرأ كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل القمر فيهن نورا وجعل
الشمس سراجاً﴾. (سورة نوح: الآية ١٥، ١٦).

فأخبر الله أن القمر في السموات، وأخبر في قوله:

﴿وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلكٍ يسبحون﴾.

(سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

بأنه في الفلك مما يدل على أن أحدهما هو الآخر. انظر تفسير الطبري (١٧/٢٢
- ٢٣) وبمجموع الفتاوى (٦/٥٩٢ - ٥٩٣).

محمد بن الحسن بن مختار^(١)، حدثنا جعفر، عن عون^(٢)، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي مالك - رحمه الله -^(٣): ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾^(٤) قال: بحساب و منازل^(٥).

٦٥٢ - ٤١ حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا الحسن بن سهل الجعفري^(٦)،

قال: وحدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا موسى بن المسيب

الثنفي^(٧).

(١) هو أبو القاسم الرازي. قال فيه أبو حاتم: صدوق الجرح والتعديل (١٦٢/٥).

(٢) كذا في سنن وك: (جعفر، عن عون)، ولعل الصواب (جعفر بن عون) لأنه هو المذكور في قائمة الرواة عن سفيان الثوري.

وجعفر بن عون هو المخزومي. صدوق. مات سنة ست - وقيل: سبع - ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٥٦) وانظر أيضاً تهذيب الكمال (٥١٢/١).

(٣) الأحسن أن يقال: رضي الله عنه، لأنه أبو مالك الأشعري - وهو صحابي - ووقع فيها سبق أيضاً مثل هذا، وهو خلاف المصطلح في شأن الصحابة، كما سبق بيانه.

(٤) (سورة الرحمن: الآية ٥).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٥/٢٧) من طريق آخر عن مهرا، عن سفيان به مثله. وهو موقوف، وإسناده حسن.

وفي الآية أقوال أخرى، منها: إنها بجران بقدر.

وقيل: إنها بدوران في مثل قطب الرحي.

واختار ابن جرير القول الأول: أي إنها بجران بحساب و منازل، لأن الحبان: مصدر حسبه حساباً وحباناً.

انظر تفسير الطبري (١١٦/٢٧) وتفسير الأوردني (١٤٦/٤).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧/٣) بروايته عن جماعة منهم عبدة، وبرواية أبي زرعة عنه.

(٧) هو أبو جعفر الكوفي البزار. صدوق. ضعفه الأزدي، ولا يلتفت إلى تضعيفه، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥٢).

عن إبراهيم التيمي^(١)، عن أبيه^(٢)، عن أبي ذر - رضي الله عنه - :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا ذر!، قلت: لبيك،
 يا رسول الله! وأنا فداؤك، قال: تدري أين تذهب هذه إذا برزت عنك؟
 فنظر إلى^(٣) الشمس، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى
 تأتي مستقرها عند العرش، فتختر ساجدة للرحمن عز وجل، فلا تزال
 كذلك حتى يؤذن لها^(٤).

٦٥٣ - ٤١ حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو^(٥) بن عبد الخالق، حدثنا
 مؤمل بن هشام^(٦)، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن
 عبيد^(٧)، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر^(٨) - رضي الله
 عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: تدري^(٩) أين

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسامة الكوفي العابد ثقة، إلا أنه
 يرسل ويدنس. مات سنة ٩٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٤).

(٢) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي. ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية،
 مات في خلافة عبد الملك. تقريب التهذيب (ص ٣٨٢).

(٣) (ق ٦٠/ب) نسخة ك.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٠/٨) عن ابن وكيع، قال: ثنا عبدة بن نحوه.
 وأشار إلى هذه الرواية أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٦)، فإن الحديث رواه جماعة
 من أئمة الحديث عن إبراهيم التيمي، ذكرهم أبو نعيم، فيهم موسى بن
 المسيب، وهو مخرج في الصحيحين من طرق أخرى، سيأتي ذكرها عند المؤلف.

(٥) في ص: (عمر) والصواب ما أثبتته من ك.

(٦) هو الشكري، أبو هشام البصري. ثقة. مات سنة ٢٥٣ هـ. تقريب التهذيب
 (ص ٣٥٣).

(٧) هو العبدي أبو عبد البصري. ثقة ثبت فاضل ورع. مات سنة ١٣٩ هـ. تقريب
 التهذيب (ص ٣٩٠).

(٨) في ص: (أبي بكر)، والصواب ما أثبتته من ك.

(٩) روى مسلم هذا الحديث من طريق ابن علي، وعنده وأن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يوماً: أتدرون... .

تذهب هذه الشمس؟... تجري لمستقر لها تحت العرش^(١)، فتخسر ساجدة، فلا تزال كذلك، حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئاً، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فيقال لها: اطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها، أتدري أي يوم ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: يوم لا ينفع نقياً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^(٢).

٦٥٤ - ٤٢ حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو^(٣) بن عبد الخالق، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه^(٤).

٦٥٥ - ٤٣ حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو^(٥) حدثنا محمد بن المؤمل بن

(١) يظهر أنه وقع في سوك سقط في هذا الموضع، إذ وردت هذه الجملة في صحيح مسلم هكذا: قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩٧/٨) عن مؤمل بن هشام ويعقوب بن إبراهيم، ومسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١٣٨/١ رقم ٢٥٠) عن يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن ابن علية بن نحوه ببعض الزيادات - وأخرجه أيضاً هو والطبري في تفسيره (٩٧/٨) من طريق آخر عن خالد بن عبد الله، عن يونس بن معمر حديث ابن علية - وقد ساق مسلم لفظ ابن علية بتعامه ثم أحال إليه رواية خالد، وأما الطبري فساق لفظ خالد ثم أحال إليه لفظ ابن علية.

(٣) في س: (عمر)، والصواب ما أنه من ك.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٩/٨) عن المشي، قال: ثنا هبة، قال: ثنا حماد به، وليس فيه واسطة يزيد بن شريك بين إبراهيم التيمي وأبي ذر، فهو منقطع، ولكن الحديث صحيح من طرق أخرى. (٥) في س: (عمر).

الصباح^(١)، حدثنا الحكم بن مروان^(٢)، حدثنا أبو مريم - يعني عبد الغفار بن القاسم -^(٣)، عن هارون بن سعد^(٤)، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: كنت في المسجد عند غروب الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر! أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربنا عز وجل، فتستأذن، فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تشفع وتطلب، فإذا طأق عليها قبل لها: اطلعي مكانك / فذلك قوله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٥).

[١/١٢٢]

٦٥٦ - ٤٤ حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة^(٦)، عن

(١) هو الهدادي أبو القاسم البصري. صدوق، مات في حدود سنة خمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٢١).

(٢) هو الظري أبو مروان - نزيل مكة - صدوق، مات سنة بضع عشرة ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٨٠).

(٣) هو أنصاري، رافضي ليس بثقة. قال ابن المديني: كان يضع الحديث. . . وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقال الذهبي: بقي إلى قريب الستين ومائة. ميزان الاعتدال (٢/٦٤٠).

(٤) هو العجلي أو الجمفي. الكوفي الأعور، صدوق رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٦١).

(٥) (سورة يس: الآية ٣٨).

وهذه الرواية قد أشار إليها أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٦).

وفي إسنادها عبد الغفار بن القاسم متروك الحديث. ولكن الحديث مخرج في الصحيحين من طرق أخرى.

(٦) في س: (عتبة)، والصواب ما أثبتته من ك.

إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها! فذكر نحوه^(١).

٦٥٧ - ٤٥ حدثنا أحمد بن عمرو، [حدثنا عمرو]^(٢) بن علي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد حين^(٣) وجبت الشمس، فقال: يا أبا ذر! تدري أين تذهب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد، فتأذن ربها عز وجل في الرجوع، فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع إلى مغربها، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(٤).

(١) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الحروف والقراءات - (٢٩٤/٤ رقم ٤٠٠٢) والإمام أحمد في مسنده (١٦٥/٥)، والطبري في تفسيره (١٠٠/٨)، والحاكم في مستدرکه (٢٤٤/٢) عن يزيد بن هارون به.

ونفضه عند أبي داود بعد قوله «عند غروبها» فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تغرب في عين حامية وزاد الحاكم في آخره «غير مهموزة» - وعند الإمام أحمد وخطبتي زيادة طويلة في سجود الشمس لربها واستئذائها إياه سبحانه في الطلوع على نحو ما تقدم في الذي قبله. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س و ك، وسباق الإسناد يقتضيه كما يدل عليه ما تقدم قبله.

(٣) في ك: (حيث).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التوحيد - باب «وكان عرشه على الماء» (١٣/٤٠٤ رقم ٧٤٢٤).

ومسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب «بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان» (١٣٩/١ رقم ٢٥٠).

٦٥٨-٤٦ حدثنا إبراهيم بن متويه، حدثنا يوسف القطان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(١) قال: المستقر متهاها^(٢).

٦٥٩-٤٧ حدثنا إبراهيم، حدثنا عمرو^(٣) الأودي، ويوسف القطان، قالوا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فقال: مستقرها تحت العرش^(٤).

= وانترمذي في سننه - كتاب الفتن - باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها (٤٧٩/٤ رقم ٢١٨٦).

وكتاب التفسير - باب ومن سورة يس (٣٦٤/٥ رقم ٣٢٢٧).

من طرق عن أبي معاوية به نحوه.

وعند الجميع في أوله «دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال...».

وفي آخره «ثم قرأ: وذلك مستقرها» في قراءة عبدالله والحديث رواه عن الأعمش غير أبي معاوية،

فأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب صفة الشمس

(٢٩٧/٦ رقم ٣١٩٩) - عن محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، وكتاب

التفسير - باب «والشمس تجري...» (٥٤١/٨ رقم ٤٨٠٢) عن أبي نعيم،

والإمام أحمد في مسنده (١٥٢/٥، ١٧٧) عن ابن ثبير ومحمد بن عبيد،

وابن جرير في تفسيره (٥/٢٣) بسنده عن جابر بن نوح - كلهم عن الأعمش به

نحوه.

(١) (سورة يس: الآية ٣٨). (٢) لم أجد من رواه بهذا اللفظ.

(٣) في س: (عمر) والصواب ما أثبت من لث. وهو عمرو بن عبدالله.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب «والشمس تجري...» ■

٦٦٠ - ٤٨ حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف، حدثنا عمرو^(١)، عن سعيد، عن قتادة - رحمه الله تعالى - ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾^(٢): وقت واحد لا تعدوه^(٣).

[١٢٢/ب] ٦٦١ - ٤٩ حدثنا محمد بن / الحسين الطيركي^(٤) حدثنا أبو غسان زُنيح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتَابُهَا ﴾^(٥) قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين^(٦)، المقتربين، ثم قرأ هذه الآية ﴿ وَجُمُعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴾^(٧).

□ (٨/٥٤١ رقم ٤٨٠٣)، وكتاب التوحيد - باب قول الله تعالى: ﴿ نَعْرَجُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ ﴾ (١٣/٤١٦ رقم ٧٤٣٣).

ومسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/١٣٩ رقم ٢٥١).

والإمام أحمد في مسنده (٥/١٥٨، ١٧٧). من طريق وكيع به مثله.

(١) هو ابن عمران البصري، سكن الري. قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: فإن أحاديثه ليس فيها شيء، الجرح والتعديل (٦/٢٢٧).

(٢) (سورة يس: الآية ٣٨).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٣) من طريق آخر عن يزيد، عن سعيد به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٦٣)، وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن الأباري في المصاحف.

وهو مقطوع، وإسناده حسن.

(٤) في س: (الطيركي)، والصواب ما أثبتته من ك.

(٥) (سورة الأنعام: الآية ١٥٨).

(٦) (ق ٦١/أ) نسخة ك.

(٧) (سورة القيامة: الآية ٩).

٦٦٢ - ٥٠ حدثنا جعفر بن أحمد، [حدثنا] (١) ابن أبي زياد، حدثنا سيار (٢)، حدثنا الحارث بن نبهان (٣)، حدثنا عطاء بن السائب، عن ميسرة - رحمه الله تعالى - قال: بلغنا أن الشمس إذا غربت صلت، والقمر والكواكب والليل والنهار والملائكة، فإذا كان ليلة القيامة، قيل للشمس: لا تبرحي، والقمر والليل والنهار والكواكب والملائكة، فيرون أن قد حضر من أهل الأرض هلاك، فيضعفون في العبادة، وتختلط أهل الأرض بعضهم ببعض، جنهم وإنسهم، وتذوب الجبال كما يذوب القار في اليوم الحار، وتغرب الأرض كما يغرب الغربال، فيخرجون ولا يبتدون أن يرجعوا، ولا يرون شمساً ولا أرضاً ولا كوكباً ولا جبالاً ولا غلماً، فيقول بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى أقطار الأرض، وذلك قول الله عز وجل:

= والحديث أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في اللالي ٥٩/١)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٦/٩ رقم ٩٠١٩).
عن سفيان عن منصور به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٦/٨) من طريق جرير، عن منصور نحوه، وأورده السيوطي في الدر (٥٧/٣) وعزاه أيضاً إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وهو موقوف، وإسناده صحيح كما قال السيوطي، وصرح ابن عراق بأنه على شرط الشيخين. تنزيه الشريعة (١٨٩/١).

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٧) بشيخ الطبراني الذي روى عنه الحديث وهو عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ضعيف.
ولكن ليس عليه مدار الإسناد، لأنه مروى من طرق لا يوجد فيها هذا الراوي، كما رأيت عند المؤلف والفريابي وابن جرير.

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، أثبتته مما تقدم برقم (٦٣).

(٢) هو ابن حاتم العتري.

(٣) في س: (نهار) والصواب ما أثبتته من ك. والحارث بن نبهان هو الجرهمي، أبو محمد البصري. متروك - مات بعد سنة ١٦٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ٦١).

﴿ يَنْشَقِرَ اللَّيْلُ وَالْإِنْسَانُ إِذَا اسْتَظَمَّ ﴾ (١) . . . الآية .

٦٦٣ - ٥١ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهباً - رحمه الله - يقول: إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس، وسدت أبواب مطالعها، ثم غربت يومئذ حتى تبلغ مطلعها يوم الآخر لمسيرها، فلا تجد مخرجاً، فتحبس (٢) حول الأبواب، لأنها مأمورة بالسير، فلا تجد مخرجاً، فترجع في إثرها، فيستكر الناس طول تلك الليلة، فممنهم من يصلي / ويفزع، وممنهم من يعود إلى منامه (٣)، فإذا استطولوا الليل جداً فزع الناس وخرجوا، فلا يروعهم إلا ظلوعها من المغرب، فتذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، ويفزع الخلق ثم تسير حتى تبلغ وسط - يعني السماء - ثم تتكور، وتبجها النجوم، وتفرّج جبال المشرق إلى المغرب، و (جبال) (٤) المغرب إلى المشرق، وتقع جبال الير في البحر، وتخرج جبال البحر إلى البر، فتقوم الساعة (٥).

٦٦٤ - ٥٢ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد، قال: قال أبو عمرو (٦): عن حسان بن عطية - رحمه الله - قال:

[١/١٢٣]

(١) (سورة الرحمن : الآية ٣٣).

والأثر أورده السيوطي في الهيئة الستة (ق ١/٨).

وهو مقطوع، وفي إسناده الحارث بن نهبان متروك.

(٢) قال ابن الأثير عند شرح الغريب من حديث ابن عمر: فحاص المسلمون حيصاً؛ أي جالوا جولة يطئونها للفرار، والمحيص: الهرب والمخيد. النهاية (٤٦٨/١).

(٣) في لك: (لنمائه).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في م.

(٥) هو مقطوع، من كلام وهب بن منبه الذي اشتهر برواية الإسرائيليات، ورجال إسناده ثقات.

(٦) هو الأوزاعي.

الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلک بين السماء والأرض (١).

٦٦٥-٥٣ حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن كُتُب (٢)، حدثنا محمد بن مرزوق (٣): حدثنا أبي (٤)، قال: سمعت السدي يحدث، قال: الجبل الذي تطلع الشمس من ورائه طولُه ثمانون فرسخاً في السماء (٥).

٦٦٦-٥٤ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ (٦) ولا ينبغي أن يدرك ضوء النهار (٧).

(١) تقدم هذا الأثر بنفس السند والمتن برقم ٦٣٢. وفيه زيادة في آخره «تدور».

(٢) كذا هو في س وك - وضبط في س بالشكل - وأنا لم أهند إلى ترجمته. ولعله الحسن بن أحمد بن ليث، وقد روى عنه المؤلف بواسطة الوليد برقم ٢٣٢.

(٣) هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي.

(٤) هو محمد بن مرزوق الباهلي ابن ابنة مهدي بن ميمون.

ذكره ابن أبي حاتم، وذكر عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (٩٠/٨).

(٥) أورده السيوطي في الفهية النية (ق ٨/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

هو مقطوع من كلام السدي، وإسناده إليه حسن إذا كان الحسن بن أحمد هو الذي ذكرته. والأثر من الأخبار الإسرائيلية، ولم يرد - حسب علمي - فيها صرح عن النبي صل الله عليه وسلم ذكر لمثل هذا الجبل. وهو أيضاً مخالف لما هو مقرر في علم الفلك.

(٦) (سورة يس: الآية ٤٠).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/٢٣).

من طريق آخر عن سفيان به - بلفظ: «لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٥) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٣/٣) من كلام أبي صالح، دون أن يعزو تخريجه إلى أحد.

٦٦٧-٥٥ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن الربيع^(١)، عن أبي إسرائيل^(٢)، عن عطية - رحمه الله تعالى - في قوله: ﴿ رَبُّ الشَّرْقَيْنِ وَرَبُّ الْغَرْبَيْنِ ﴾^(٣) قال: الشمس تطلع في الشتاء وتغرب، لها مغرب في الصيف ومطلع^(٤)، وفي قوله: ﴿ رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(٥) قال: ها كل يوم مطلع ومغرب^(٦).

٦٦٨-٥٦ حدثنا الجمال، حدثنا يحيى بن معمر^(٧)، حدثنا عثمان بن عمر^(٨)، حدثنا شعبة، قال: وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا

(١) هو الأزدي الموصل، وكان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث، قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان نبياً فاضلاً ورعاً. وقال الذهبي: كان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث، توفي سنة ٢٢٦هـ. انظر ميزان الاعتدال (٣/٣٣٤) ولسان الميزان (٤/٤١٨).

(٢) هو إسماعيل بن خليفة الملائي الكوفي، معروف بكنيته. صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع - مات سنة ١٦٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٣).

(٣) (سورة الرحمن: الآية ١٧).

(٤) كذا وردت العبارة في س وك. ويبدو أنه وقع فيها سقط.

(٥) (سورة الماعز: الآية ٤٠).

(٦) لم أهد إلى من أخرجه غيره.

وهو مقطوع، وفي إسناده غسان بن الربيع متكلم فيه. وعطية وهو العوفي نفسه متكلم فيه - تقدم الكلام في تفسير هذه الآية وغيرها مما يخالفها في الظاهر في رقم (٦٤٤).

(٧) لعنه يحيى بن معمر بن سهيل القرشي أبو زكرياء البصري، ذكره أبو نعيم وقال: قدم أصبهان مع إبراهيم الخطابي، ولم يذكر توثيقه ولا ترجمته. أخبار أصبهان (٢/٣٥٨).

(٨) هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. مات سنة ٢٠٩هـ. تقريب التهذيب (٢٣٥).

خلاد، حدثنا النضر^(١)، حدثنا شعبة، حدثنا عمارة، عن عكرمة، عن / [١٢٣/ب] ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين^(٢) كوة، إذا طلعت في كوة لا^(٣) تطلع منها حتى العام المقبل، ولا تطلع إلا وهي كارهة^(٤).

٦٦٩-٥٧ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود^(٥)، عن يحيى بن آدم - رحمه الله تعالى - قال: الشمس تمكث في كل برج شهراً، فالبرج ثلاثون مطلعاً، بين كل مطلعين شعيرة، تزيد في كل يوم شعيرة وتنقص، حتى تستكمل الساعة في ثلاثين يوماً، ثم تتحول من ذلك البرج إلى البرج الآخر^(٦).

٦٧٠-٥٨ حدثنا إبراهيم بن محمد، عن^(٧) الفضل بن الصباح، حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ رَبُّ الشَّرْقِ / (٨) وَالْمَغْرِبِ ﴾^(٩)

(١) هو النضر بن شميل.

(٢) في ك: «وستون» وهو خطأ عربية.

(٣) في ك: «لم تطلع»، وكذا هو في تفسير ابن جرير.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٨/٢٩) عن خلاد بن أسلم به مثله. وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٧/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف وابن عساکر. وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. وقد تقدم برقم (٦٤٦) من طريق آخر - وفيه زيادة في آخره - فانظر للكلام عليه مفصلاً هناك.

(٥) هو المعجلي أبو عبد الله الكوفي نزيل بغداد، صدوق بخطى، كثيراً من الخادبة عشرة. تقريب التهذيب (ص ٧٤).

(٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٧/أ).

وهو مقطوع، وفي إسناده الحسين بن علي وهو صدوق بخطى.

(٧) في س وك ابنه وانصواب ما أثبتته مما تقدم برقم (١٥٩).

(٨) (ق ٦١/ب) نسخة ك.

(٩) (سورة المعارج: الآية ٤٠).

قال: عدد أيام السنة، لها كل يوم مطلع ومغرب، لا ترجع إلى مطلعها ذلك إلى يوم القيامة^(١).

٦٧١ - ٥٩ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، حدثنا إسرائيل، عن سعيد^(٢)، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾^(٣) قال: نصف السماء مشرق، ونصفها مغرب^(٤).

٦٧٢ - ٦٠ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي^(٥)، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَكَذَلِكَ نُزِّلْنَا إِلَيْهِمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٦) قال: الشمس والقمر^(٧).

(١) لم أعتد إلى من رواه أو ذكره غير المؤلف.

وهو مقطوع من كلام مجاهد، وإسناده ضعيف لأجل ليث، وهو ابن أبي سليم.

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري.

(٣) (سورة الشعراء: الآية ٢٨)، (سورة المزمل: الآية ٩).

(٤) لم أعتد إلى من أخرجه غير المؤلف.

وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات سوى سعيد، فإنه لم أجد من ترجم له.

وفد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٧٩/٦) عن عكرمة أنه قال في تفسير قوله

تعالى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾:

وجه الليل ووجه النهار. وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد.

وأورد عه الذوردي في تفسيره (٣٣٥/٤) بلفظ: أنه دجة الليل ووجه النهار.

(٥) في ك: والفريابي، وكلاهما صواب.

(٦) (سورة الأنعام: الآية ٧٥).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٦/٧) عن ابن بشير، قال: ثنا عبد الرحمن،

قال: ثنا سفيان به مثله.

٦٧٣ - ٦٦٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد، [حدثنا^(١)] الفريابي، عن سفيان - رحمه الله تعالى - : ﴿أَوَّلَهُ يَنْظُرُونَ فِي مَمْلُوكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) قال: الشمس والقمر^(٣).

٦٧٤ - ٦٦٢ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد، [حدثنا^(٤)] الفريابي^(٥)، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - :

= وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات. وقد روي نحوه من قول ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة، أخرجه ابن جرير.

وذكر في معنى «الملوكات» أقوالاً عديدة: أحدها هو ما تقدم.

والثاني: خلق السموات والأرض، رواه عن ابن عباس من طريقين، وقناة.

والثالث: الملك، قاله عكرمة. والرابع: آيات السموات والأرض، وهو مروى

عن مجاهد من طرق، ولفظه في إحدى الطرق: «تفرجت لإبراهيم السموات

السبع حتى العرش فنظر فيهن، وتفرجت له الأرضون السبع فنظر فيهن».

ودهب ابن جرير إلى اختيار القول الثالث وهو أن المعنى: وأنه أراه ملك

السموات والأرض، وذلك لأنه يشمل جميع الأقوال، ولأن الملكوت معناه

الملك، والتاء فيه زائدة كما في الجبروت من الجبر. انظر تفسير ابن جرير

(٢٤٤/٧ - ٢٤٧) وتفسير المازدي (٥٣٨/١).

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في من وك، وسياق الإسناد يقتضيه كما يدل عليه

الرقم السابق.

(٢) (سورة الأعراف: الآية ١٨٥).

(٣) لم أجد من ذكره أو رواه.

وقد ورد عن الضحاك أنه قال: هو الشمس والقمر والنجوم. وذكرت في معناه

أقوال أخرى، منها أن ملكوت السموات: القمر والنجوم والشمس، وملكوت

الأرض: الجبال والشجر والبحار قاله قتادة. انظر تفسير المازدي (٥٣٨/١).

(٤) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل، وسياق الإسناد يقتضيه.

(٥) في ك: الفريابي.

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَائِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ (١) قال: منه الشمس والقمر (٢).

٦٧٥-٦٣ حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، عن ابن شيبه (٣)، عن عطاء - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَالْقَمَرَ / إِذَانَلَّهَا ﴾ (٤) يعني: القمر إذا تبع (٥) الشمس، ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا انْتَقَى ﴾ (٦) قال: إذا جمع واستوى (٧).

(١) (سورة الجاثية: الآية ١٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٣٩/ب) عن إسرائيل به، وفيه نور الشمس.

وكذا أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى الثريابي وعبد بن حميد.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. إلا أن سماكاً - وهو ابن حرب - رواه عن عكرمة مضطربة كما قال الحفاظ في التقريب.

(٣) هو شيبه بن شيبه أبو معمر البصري.

(٤) (سورة الشمس: الآية ٢).

(٥) في ل: «اتبع» بدل «تبع».

(٦) (سورة الانشقاق: الآية ١٨).

(٧) ثم أجد من رواه عن عطاء.

وفي إسناده ابن شيبه صدوق يهيم في الحديث.

إلا أن هذا التفسير وارد عن غيره من أئمة الشأن، فروى ابن جرير في تفسيره (٢٠٨/٣٠) من طريقين عن مجاهد أنه قال: يعني الشمس إذا تبعها القمر، هذا في تفسير قوله: ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَانَلَّهَا ﴾.

وأما الآية الثانية فروى ابن جرير في تفسيره (١٢١/٣٠) من طريقين عن ابن عباس أنه قال فيها: «إذا اجتمع واستوى».

٦٧٦ - ٦٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا حسين بن علي بن الأسود، حدثنا الحسين الجعفي^(١)، عن إسرائيل بن موسى البصري^(٢)، عن الحسن

وروي نحوه أيضاً عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم.
= وذكر الماوردي في الآية الأولى قولاً آخر وهو أن المعنى: إذا ساواها، وعزاه إلى مجاهد.

كما أنه أورد في اتباع القمر للشمس ثلاثة أوجه: أحدها: أول ليلة من الشهر إذا سقطت الشمس يرى القمر عند سقوطها، قاله قتادة.

الثاني: الخامس عشر من الشهر يطلع القمر عند سقوطها، قاله الطبري.
الثالث: في الشهر كله، فهو في النصف الأول يتلوها، وتكون أماسه وهو ورأها، وإذا كان في النصف الأخير كان هو أماسها وهي ورأه قاله ابن زيد - وهو مبيت عند المؤلف برقم ٦٧٩.

وذكر قولاً رابعاً بلفظ الاحتمال وهو أنه خلفها في الليل.
ويبدو لي: أن هذه الأوجه كلها يمكن أن تكون مرادة - والله أعلم.
وأما الآية الثانية فذكر الماوردي فيها أيضاً ثلاثة أوجه: أحدها: إذا استوى، قاله ابن عباس، وهو من قولهم: اتسق الأمر إذا انتظم واستوى.
وقال الضحاك: ليلة أربع عشرة هي ليلة السواء.

الثاني: والقمر إذا استدار، قاله عكرمة.
الثالث: إذا اجتمع، قاله مجاهد. وقال الماوردي: ومعانيها متقاربة. وذكر قولاً رابعاً بصيغة الاحتمال وهو أنه إذا طلع مضياً.
وهذه الأوجه أيضاً يمكن أن يكون جميعها مراداً - قال ابن كثير بعد أن ذكر بعض هذه الأقوال: ومعنى كلامهم أنه إذا تكامل نوره وأبهر جعله مقابلاً لليل وما ومتى.

انظر تفسير الماوردي (٤/٤٣٧، ٤٦٢) وتفسير ابن كثير (٤/٤٨٩، ٥١٥).

(١) هو ابن علي بن الوليد الكوفي المقرئ.

(٢) هو أبو موسى، نزيل الهند، ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣١).

— رحمه الله تعالى — قال: قال القمر لربه تبارك وتعالى: اللهم إنك فضّلت الشمس عليّ، ونقصتني وأشتتني^(١)، فلا تطلّعها عليّ ما نقصت مني وأشتتني، قال الحسن — رحمه الله تعالى —: فلا ترى القمر أبداً إلا والتمام مما يلي الشمس^(٢).

٦٧٧ — ٦٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا يونس، وأحمد بن سعيد، قالوا: حدثنا ابن وهب، عن ابن أبي ذئب^(٣)، عن الحارث بن عبد الرحمن^(٤)، عن أبي سلمة، عن عائشة — رضي الله عنها — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا القمر، يا عائشة! استعيني بالله من شره، هل تدري^(٥) ما هذا؟ هذا الغاسق إذا وقب^(٦).

(١) هو من الشين: وهو خلاف الزين. انظر لسان العرب (٢٤٤/١٣).

(٢) أورده انيسوطي في الهيئة السنية (ق ١/٨)، وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو مقطوع، وإسناده حسن، لأن الحسين بن علي بن الأسود صدوق يخطئه كثيراً.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث ثلثي. ثقة فقيه فاضل. مات سنة ١٥٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٨).

(٤) هو خال ابن أبي ذئب. صدوق. مات سنة ١٢٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٠).

(٥) في س وك: (ندري)، والتصويب من بعض مصادر التخريج.

(٦) أخرجه ترمذي في سننه — كتاب التفسير — باب ومن سورة المعوذتين (٥٢/٥) رقم (٣٣٦٦).

والنسائي في السنن الكبرى — كتاب التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٥٧٣/٤) والإمام أحمد في مسنده (٦/٦، ٢٠٦، ٢٣٧).

والعلبالي في مسنده (ص ٢٠٨ رقم ١٤٨٦).

٦٧٨ - ٦٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف القطان، حدثنا عمرو^(١)،
 عن سعيد، عن قتادة - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَالْقَمَرُ قَدْرُهُ مَنَازِلُ حَتَّى
 عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾^(٢) قال : قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان
 مثل عُنُقِ^(٣) النخلة، يشبهه بعنق النخلة^(٤).

= والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣١٠).
 وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٢ رقم ٦٥٣).
 وابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٥٢).
 والحاكم في تفسيره (٢/٥٤٠ - ٥٤١).
 من طرق عن ابن أبي ذئب به نحوه، بالفاظ مختلفة متقاربة.
 وعند بعضهم في أوله : أقالته : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر
 إلى القمر، فقال : ...
 وقال الترمذي : حديث حسن صحيح، وقال الحاكم : صحيح الإسناد،
 ووافقه الذهبي.

وقال الألباني : ورجاله ثقات، رجال الشيخين - غير الحارث بن عبد الرحمن
 هذا... وهو صدوق، كما في التقريب. وقد قرن به ابن أبي ذئب المنذر
 ابن أبي المنذر، رواه أحمد (٦/٣١٥، ٢٥٢) عن عبد الملك بن عمرو عنه،
 والمنذر هذا مقبول كما في التقريب، فالحديث صحيح. سلسلة الأحاديث
 الصحيحة. (رقم ٣٧٢).

وأما الحافظ ابن حجر فقال : إسناده حسن. فتح الباري (٨/٧٤١) ونعل هذا
 هو الأنسب - لأن المتابع للحارث وهو المنذر مقبول. والله أعلم.

- (١) هو ابن حمران.
- (٢) (سورة يس : الآية ٣٨).
- (٣) قال ابن منظور: العُنُقُ: كل غصن له شعب، وذكر أن العنق بالفتح:
 النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ. انظر لسان العرب
 ١٠/٢٣٩.
- (٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/٢٣) من طريق آخر عن سعيد به مثله - وفيه
 «شبهه» بدل «يشبهه».

٦٧٩-٦٧٨ حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، قال: حدثنا أصبغ، [عن^(١)] ابن زيد: ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا نَلَّهَا ﴾^(٢) قال: القمر يتلو الشمس نصف النهار الأول، تلوها^(٣) النصف الآخر، فأما النصف الأول فيتلوها، وتكون أمامه وهو وراءها، فإذا كان النصف الآخر كان أمامها يقدمها وهي تليه^(٤).

= وأورده السبوطي في الدر المنثور (٢٦٤/٥) وعزاه أيضاً إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

قلت: رواه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١١٨/ب) عن معمر عنه، قال في قوله: وكالرجون القديم: عذق النخلة اليابس المتحني.

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، وسياق الإستاد يقتضيه. وأصبغ هو ابن الفرج انصري. وابن زيد هو عبد الرحمن بن زيد. راجع الإستاد السابق تحت رقم ٢٢٠.

(٢) (سورة الشمس: الآية ٢).

(٣) في س وك: (يتلوها)، والصواب ما أثبتته من بعض مصادر التخريج - وهو الذي يقتضيه السياق.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٨/٣٠) عن يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد مثله إلا أنه قال: «نصف الشهر الأول» بدل قوله: «نصف النهار الأول» وهو الأنسب. وكذا أورده الماوردي في تفسيره (٤٦٢/٤) وابن كثير في تفسيره (٥١٥/٤).

التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب وخصه للشمس والقمر وأورد فيه من الآيات الكريمة مع ما روي في تفسيرها عن أئمة التفسير، ومن الأحاديث النبوية ما يدل على عظمة الله تعالى وعجائب قدرته ولطفه وحكمته من خلال هذين المخلوقين العظيمين - وهما في بينهما وسيرهما الدقيق المتقن الذي لا خلف فيه دائماً يبهران العقول الإنسانية، وتذكرنا بالله تعالى الذي خلقهما وسخرهما تحت النظام الدقيق نافع للناس ومصالحهم - فأودع الله سبحانه وتعالى في الشمس ما تقوم به حياة الناس وحياة المخلوقات من حيوان ونبات، وكذلك القمر فيه من مصالح الناس أنهم يتميزون به عدد الأشهر والنسب، وبه يقوم حساب العالم، فبالشمس تعرف الأيام، وبسير القمر في منازلته تعرف الشهور والأعوام، ولو كان الزمن نسقاً متساوياً سرفناً لما عرف شيء من ذلك. وقد أشار القرآن إلى هذا حيث قال:

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ عَاقِلًا لِيَعْلَمُوا عَدَّةَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ .

(سورة يونس: الآية ٥)

وخلاصة القول: إن الشمس والقمر لهما ارتباط وثيق بحياة الإنسان على وجه هذه الأرض، وقد أشار الله سبحانه إلى ذلك في مواضع عديدة من كتابه، ليرشد بذلك عباده إلى وحدانيته في تصريف هذا العالم - مما يتطلب منهم أن يفرده بجميع أنواع العبادة دون أن يصرفوا شيئاً منها إلى غيره مهما بلغ في العظم والقدرة والمنفعة، لأن جميع ما في الكون علويه وسفليه - ومنه الشمس والقمر - مخلوق لله تعالى، بطراً عليه ما لا يجوز أن يظراً على المعبود من التغيير والحدوث، ومع ذلك فقد استطاع الشيطان أن يسؤل لكثير من ضعاف العقول عبادة الشمس والقمر من دون الله تعالى - على الرغم من أن آثار الحدوث والتغيير عليهما واضحة لمن تدبر فيها بعين البصيرة - والحدوث والتغيير من صفات المخلوق - لا من صفات المعبود - كما نرى القرآن الكريم على لسان نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والتسليم، حيث قال:

﴿ فَمَا جَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا إِلَهُةٌ آتَتْهَا آيَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ فَلَمَّا آتَتْهَا قَالُوا لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَلَّمَا نَرَاهَا

الْتَمَرِ بَارِعًا قَالَ هَذَا رُبِّي فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لِمَ نَمَّ يَهْدِي رُبِّي لِأَكْثَرِكُمْ مِنَ الْقَوْمِ الْمَضَالِينِ فَلَمَّا رَأَى
الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رُبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَقْبَلَتْ قَالَ بِغَوْمٍ إِيَّيَّيَّ مَا تُشْرِكُونَ ﴿

(سورة الأنعام: الآية ٧٦ - ٧٨)

وقد بين في عديد من المواضع أن الشمس والقمر وغيرهما من مظاهر هذا الكون كلها من مخلوقات الله تعالى، وهي مسخرة لأمره سبحانه، متجهة إليه دائماً تسبحه بحمده وتسجد له بغاية من الخضوع والخضوع - كل حسب ما يلبس بخلقته، وإن كنا لا نفقه تسيحه وسجده - فقال تعالى:

﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ...﴾

(سورة الحج: الآية ١٨)

وقال:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا سَجْدٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلَا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُعْبُدُونَهُ﴾

(سورة فصلت: الآية ٣٧)

وقال:

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكَ إِذْ أَنْتَ تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَتَنْفَعَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾

(سورة الإسراء: الآية ٤٤)

وأورد المؤلف بالمناسبة حديث أنس: «الشمس والقمر نوران عقيران في النار» وهو بهذا اللفظ منكر - استنكر فيه لفظ «عقيران» وهو ثابت بلفظ: «الشمس والقمر» مكوران يوم القيامة في صحيح البخاري، وقد جاء في بعض الروايات زيادة «نوران» كما تقدم التفصيل في موضعه، وذكر العلماء في شرح الحديث عدة أوجه، أحدها: أنه ليس المقصود بكونها في النار تعذيبها بذلك، ولكنه تبيكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهما لها كانت باطلاً، ذهب إليه الخطابي، ويؤيده ما ورد عند أبي يعلى من رواية أنس، وفيها: «وليراهما من عبدهما»، كما قال تعالى:

﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾.

(سورة الأنبياء: الآية ٩٨)

والثاني: أنها خلفاً من النار فأعيداً فيها. والثالث: أنه لا يلزم من جعلها في النار تعذيبها، فإن الله ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآفة من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك، فلا تكون هي معدبة، وهو قول الإسماعيلي، وسبقه إليه الطحاوي - ويبدو في أنه لا منافاة بين هذه الأوجه.

وذكر بعض العلماء في تمثيل الشمس والقمر بالنور أن الحكمة في ذلك هي أن عبادهما يعتقدون لها الحياة، والمشهور بعبادة الناس له من الحيوان العجل، فمثلاً من جنسه، قاله المعلمي. وأما كلمة «عقيران» فهي منكبة - كما تقدم، ولكنها فسرت على فرض صحتها أن الشمس والقمر كانا في الدنيا يسجدان في الفلك الذي كانا يتحان فيه، ثم أعادهما يوم القيامة موكلين في النار كغيرهما من ملائكة الموكلين بهما، فقطعتهما بذلك عما كانا فيه من السجود، فعادتا بانفطاعهما عن ذلك كالزمتين بالعقر، فقيل لهما: «عقيران» على استعارة هذا الاسم لهما، لا على حثول عقربيهما، ذكره الطحاوي. (راجع: مشكل الآثار ١/٦٦ - ٦٧، وفتح الباري ٩/٣٠٠، والأنوار الكاشفة ص ١٨٤).

وأورد المؤلف أيضاً حديث أبي ذر الغفاري في استئذان الشمس ربه للطلوع. وهو ما اتفق الشيخان - البخاري ومسلم - على إخرجه، وقد استشكله كثير من الناس حيث أنكروا قوم سجود الشمس، كما حكاه ابن العربي، وحاول بعضهم الطعن فيه من جهة إسناده كما فعل صاحب المنار (٢١١/٨) فنقل عن الإمام أحمد في إبراهيم التيمي أنه لم يلق أبا ذر، ونقل عن غيره التصريح بأنه لم يسمع عن عديد من الصحابة سماهم، مع أن إبراهيم التيمي لم يرو هذا الحديث عن أبي ذر مباشرة بل بواسطة أبيه، ووصفه أيضاً بالتدليس، ولكن إخراج البخاري ومسلم للحديث يرفع عنه وهم التدليس وغيره من العلل، ويحمله في أعلى المراتب صحة. وذهب آخرون إلى التأويل، فأولاه قوم على ما هي عليه من التسخير الدائم. وقيل: إن المراد سجود من هو موكل بها من الملائكة. وقيل: إنه عبارة عن الزيادة في الانقياد والخضوع في ذلك الحين. ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٩٩/٦).

والراجح في هذا أن نؤمن بسجود الشمس تحت العرش واستئذانها لصحة الخبر
بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن لم نعلم كيفية ذلك السجود والاستئذان،
وهو مثل ما أخبر به سبحانه وتعالى عن تسبيح كل شيء من مخلوقاته حيث قال:

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَأَنْفَقَهُونَ نَسِيحَتَهُمْ ﴾.

(سورة الإسراء: الآية ٤٤)

فنحن نؤمن بتسبيح كل شيء من مخلوقاته له تعالى، وإن لم نفقه ذلك
التسبيح. هذا، وذكر ابن كثير في تفسيره (٥٧١/٣) في معنى المستقر في قوله تعالى:

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾.

قولين: أحدهما: أن المراد مستقرها المكاني - ثم حاول تحديد الوقت الذي يكون
فيه استئذان الشمس وسجودها، فقال: وهو (أي مستقرها المكاني) تحت العرش بما يلي
الأرض من ذلك الجانب، وهي أيضا كانت فهي تحت العرش، هي وجميع المخلوقات،
لأنه سقفها وليس بكرة كما يزعمه كثير من أرباب الهبة، وإنما هوقبة ذات فوائم
تحمله الملائكة، وهو فوق العالم بما يلي رؤوس الناس، فالشمس إذا كانت في قبة
الفلك وقت الظهيرة تكون أقرب ما تكون إلى العرش، فإذا استدارت في فلکها
الرابح إلى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت أبعد ما تكون من العرش،
فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع كما جاءت بذلك الأحاديث: ثم أورد حديث
أبي ذر وأحاديث أخرى.

والقول الثاني: أن المراد بمسقرها هو منتهى سيرها، وهو يوم القيامة يطل
سيرها وتكمن حركتها وتكدر وينتهي هذا العالم إلى غايته، وهذا هو مستقرها الزمني،
والذي يدل عليه ظاهر حديث أبي ذر هو أن المراد مستقرها المكاني. وقد أوضح
ابن كثير معنى حديث أبي ذر عن النحو المذكور بتفصيل أكثر في البداية والنهاية
(٣١/١ - ٣٢ مكتبة المعارف) وحاول تحديد الوقت الذي تسجد فيه الشمس كما
يناسبها، ويبدو لي أن الأنسب في ذلك أن يوكل علمه إلى الله تعالى، والله أعلم.

ذكر النجوم

٦٨٠ - ١ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن إسحاق^(١)، حدثنا أبو أحمد^(٢)، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿ وَكُلُّ فِي قَالِي يَسْبَحُونَ ﴾^(٣) قال : تدور في أبواب السماء كما تدور الفلكة في المغزل^(٤).

٦٨١ - ٢ حدثنا نوح بن منصور^(٥)، حدثنا الحسن بن / محمد بن [١٢٤/ب] الصباح^(٦)، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، حدثني عبد الله بن كثير^(٧)،

(١) هو أبو إسحاق الأهوازي البزاز - صدوق، مات سنة ٢٥٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ١١).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري.

(٣) (سورة يس: الآية ٤٠).

(٤) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

وقد تقدم عند المؤلف برقم ٦٥٠ من طريق آخر سعيد بن جبير عن ابن عباس. وفيه تدور السماء في أبوابها. . . . وتقدم تخريجه والكلام عليه هناك.

(٥) هو نوح بن منصور بن مرداس أبو مسلم السلمى.

ذكره أبو يعيم وقال: كان عنده كتب الشافعي عن المصريين يونس والربيع.

المرافين - خرج إلى شيراز ونوفي بها سنة ٢٩٥ هـ. أخبار أصبهان (٢/٣٣٢).

(٦) هو الزعفراني أبو علي البغدادي. صاحب الشافعي. ثقة.

مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة. تقريب التهذيب (ص ٧١).

(٧) هو الداري المكي - أبو سعيد المكي. أحد الأئمة - صدوق. مات سنة ١٢٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٨٥).

أنه سمع مجاهداً - رحمه الله - يقول: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(١) قال: النجوم والشمس والقمر، قال: كفلكة المغزل، قال: وهو مثل الحسيان، قال: فلا يدور المغزل إلا بالفلكة، ولا تدور الفلكة إلا بالمغزل، ولا تدور الرحي إلا بالحسيان، ولا يدور الحسيان إلا بالرحى، كذلك النجوم والشمس والقمر في فللك لا يدمن إلا به، ولا يدور^(٢) إلا بهن، قال: فنقر بإصبعه، فقال مجاهد: يدورون كذلك، كما نقر، قال: والحسيان والفلك يصران إلى شيء واحد، غير أن الحسيان في الرحي كالفلكة في المغزل، كل ذلك عن مجاهد - رحمه الله تعالى^(٣) -.

٦٨٢-٣ حدثنا محمود الواسطي، حدثنا عمرو^(٤) بن أبي عاصم، حدثنا أبي، حدثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قول الله عز وجل: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْكَفِّسِ﴾^(٥) قال: الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجري الفرس، ﴿لِلْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾^(٥) يتوارين^(٦).

(١) (سورة الأنبياء: الآية ٣٣).

(٢) في الدر المنثور «لا يدمن» وهو موافق لما قبله «لا يدمن».

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٤) بمثله إلا أنه لم يذكر قوله «فنقر بإصبعه...». وعزا تخريبه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو مقطوع، ورجال إسناده ثقات سوى شيخ المؤلف فلم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

(٤) في س (عمس)، والصواب ما أثبتته من ك.

وهو ابن الضحاك بن مخلد البصري، والد ابن أبي عاصم النبيل.

ثقة. كان على قضاء الشام. مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).

(٥) (سورة التكويم: الآية ١٥، ١٦).

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٠/٦) إلى قوله «كما تجري الفرس» وعزا =

٦٨٣ - ٤ أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبي^(١)، حدثنا شبيب^(٢) عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قول الله عز وجل ﴿ وَأَنْتُمْ وَالطَّارِقُ ﴾^(٣) قال: النجم المضيء^(٤).

٦٨٤ - ٥ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا جعفر بن مهزيب^(٥)، حدثنا علي بن

= تحريمه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات.

وأما تفسيره للكس يفوله: «بنوارين» - فأورد عنه السيوطي في رواية أخرى مستقلة، قال فيها: «الجوار الكس»: هي الوحش تكس لأنفسها في أصول الشجر تنوارى فيه. وعزا تحريمها إلى ابن المنذر من طريق خضيف عنه.

(١) هو ابن عمرو بن الضحاك - ابن أبي عاصم.

ويبدو أنه وقع هنا سقط في الإسناد، لأن عمرو بن أبي عاصم لم يذكر المزي في مشايخه سوى والده أبي عاصم الضحاك، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ذكر في مشايخه شبيب بن بشر. انظر تهذيب الكمال (٢/٦١٧، ١٠٣٧).

(٢) ق ١/٦٢ نسخة ك.

(٣) (سورة الطارق: الآية ١).

(٤) لم أجد من رواه في تفسير قوله « والسياه والطارق» - وإنما ورد ذلك في تفسير قوله « النجم الثاقب»، أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤١/٣٠) من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عنه - وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٣٥) وعزا تحريمه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وأما قوله: « والسياه والطارق» فروى ابن جرير من طريق عطية العوف عن ابن عباس أنه قال: « والسياه أو ما يطرق فيها».

(٥) هو السباك، قال فيه الذهبي: موثق، له ما ينكر. انظر ميزان الاعتدال (١/٤١٨).

عباس^(١)، عن السدي - رحمه الله تعالى - في قوله: ﴿فَلَمَّا جَزَّ عَيْنَا إِلَيْكَ
رَبًّا كَوْكِبًا﴾^(٢) قال: هو المشتري، وهو الذي يطلع نحو القبلة عند
المغرب^(٣).

٦٨٥ - ٦٨٥ حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب^(٤)، حدثنا إبراهيم بن
مسعود^(٥)، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن
سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إذا رأيت
الكوكب قد رمي به وتوارى، فإنه لا يخطئ، وهو يحرق ما أصابه،
ولا يقتل^(٦).

(١) هو الأسدي الكوفي. ضعيف. من التاسعة. تقرب لتهديب (ص ٢٤٧).

(٢) (سورة الأنعام: الآية ٧٦).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦/٣) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة،
وإسناده ضعيف لأجل علي بن عباس.

(٤) هو العنبري أبو عبد الله - من قرية ماريانان، وثقه المؤلف،

وقال أبو نعيم: شيخ ثقة كثير الحديث. طبقات المحدثين (٤/٣٢٣)، أخبار
أصبهان (٢/٢٦٧).

(٥) هو إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي الهمداني،

ورد ذكره عند المؤلف في ترجمة شيخه.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٧١) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم
والمؤلف في العظمة.

وهو مؤتوف، ورجال إسناده عند المؤلف ثقات. إلا أن أبا إسحاق
- وهو لبيح - اختلط أخيراً، وسمع زكريا - وهو ابن أبي زائدة - منه
بآخرو، وقد ورد عنه هذا المعنى من طريق آخر أخرجه ابن جرير بسنده عن عطية
المعمر عن أنه قال في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ﴾. لا يفتلون الشهاب (كذا
ولعل الشواب: بالشهاب) ولا يموتون، ولكنها تحرقهم من غير قتل. وتُحْمَلُ
وتُجْدَج من غير فتنة. تفسير الطبري (٢٣/٤١)، وهو أيضاً ضعيف لأن في
إسناده أكثر من ضعيف.

٦٨٦-٧ أخبرنا أبو/ يعلى، حدثنا هديبة، حدثنا أبو هلال^(١)، قال: [١/١٢٥] ذكر عند الحسن خراً سهيلاً وبرده، فقال: إن سهيلاً لا يُجَرَّ ولا يُسَرَّد، ولكنه قضاء الله وأمره^(٢).

٦٨٧-٨ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم، عن عُنَيْسَةَ^(٣)، عن السدي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال في سهيل: أبرت النجوم بأمر، وأمر بأمر، فخائف فخورف به^(٤).

٦٨٨-٩ حدثنا عبد الله بن أسيد^(٥)، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن الحكم، قال: لم يطلع سهيل إلا في

(١) هو محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري. صدوق فيه لين، مات في

آخر سنة سبع وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٩).

(٢) لم أجد من رواه.

وهو مقطوع، وفي إسناده لين لأجل أبي هلال.

(٣) هو ابن الأزهري الشيباني أبو يحيى الكوفي، قاضي جرجان، صدوق ربما أخطأ. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٦).

(٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو موقوف، وإسناده حسن - فيه مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام، وعنيسة صدوق ربما أخطأ. ولا يقال في مثل هذا الأثر: إن له حكم المرفوع لأنه يمكن أن يكون مأخوذاً من المصادر الإسرائيلية.

(٥) كذا في س و ك، وهو عبد الله بن أحمد بن أسيد أبو محمد. قال فيه المؤلف: شيخ جليل كثير الحديث، وقال أبو نعيم: كثير الحديث صاحب فوائد وغرائب صنف المسند. توفي سنة ٨٣١٠. طبقات المحدثين (٤/١٧)، أخبار أصبهان (٢/٦٥)، ويبدو أن الصواب أحمد بن أسيد، لأنه هو المذكور في قائمة الرواة عن محمد بن ثواب - وهو أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد الأصهباني. ذكره المؤلف وقال: مقبول القول... مات سنة ٨٣٢٠. انظر طبقات المحدثين (٤/٢١٦) وتهذيب الكمال (٣/١١٨١).

الإسلام، وأنه لمسوخ^(١).

٦٨٩ - ١٠ حدثنا ابن أسيد^(٢)، حدثنا محمد بن ثواب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الطفيل^(٣)، أن علياً - رضي الله عنه - كان إذا رأى سهيلاً سبه، وقال: إنه كان عشاراً^(٤) باليمن يخس بين الناس بالظنم، فمسحه الله شهياً^(٥).

٦٩٠ - ١١ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس^(٦)، عن يحيى بن عبد الله^(٧)، عن

(١) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو مقطوع. وإسناده ضعيف جداً لأجل جابر الجعفي، وهو ضعيف رافضي كما قال الحافظ.

(٢) كذا في س ولد ابن أسيد، ووقع فيها فيما يأتي برقم ٦٩٢ أبو أسيد، فإذا كان الصواب «ابن أسيد» فهو عبد الله بن أحمد بن أسيد، وإذا كان الصواب «أبو أسيد» فهو أحمد بن أسيد، وهذا الأخير أقرب، لأنه هو المذكور فيمن روى عن محمد بن ثواب، كما سبق بيانه في الرقم السابق - والله أعلم.

(٣) هو عمر بن وائل بن عبد الله اللثمي، وربما سمي عمرأ، صحابي ولد عام أحد، وعُمر إلى أن مات سنة ١١٠ على الصحيح، وآخر من مات من الصحابة. انظر الإصابة (١١٣/٤) وتقريب التهذيب (ص ١٦٢).

(٤) في ك: (عشاراً).

(٥) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وإسناده ضعيف جداً لأجل جابر الجعفي. وروى ذلك من طريقه مرفوعاً رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ٦٥، ٦٥٦) وأورده علي الهندي في كنز العمال (٨٣/٣) وعزا تخريجه إلى الضراني أيضاً، وهو أيضاً ضعيف بل موضوع، وأفته جابر الجعفي نفسه، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣١٥/٢ رقم ٩١٣) والحديث روي عن عبد الله بن عمر مرفوعاً، وسأني ذكره والكلام عليه في الذي بعده.

(٦) كذا في س ولد: (عمر بن قيس)، ويبدو لي أن الصواب «عمر بن أبي قيس». لأنه هو المذكور في قائمة المشايخ لإسحاق بن سليمان. انظر تهذيب الكمال (٨٤/١).

(٧) هو الأدرع، مقبول. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٧٦).

أبي الطفيل - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله سهيلاً كان عشاراً يعثر في الأرض بالظلم، فمسخه الله شهياً^(١).

٦٩١ - ٢١ حدثني عبد الله بن قحطبة، حدثنا بشر بن آدم^(٢)، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفیان، عن خصيف، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - ﴿ وَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ أَلْتَشْرَى ﴾^(٣). قال: الكوكب الذي من وراء الجوزاء^(٤).

(١) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

ورصف بأنه مرسل - قلت: وهو مرسل الصحابي، وهو حجة.

ولكن هذا الحديث ضعيف لأن في إسناده يجيى بن عبد الله مقبول - يعني إذا تويع - ولم يتابع هنا فيما أعلم.

وقد روي نحوه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً، أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٤١٦/٦) بلفظ: إن سهيلاً كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهياً.

وفي إسناده مبشر بن عبيد وهو متروك، ورواه الإمام أحمد بالوضع كما في التقريب (ص ٣٢٨). ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٣

رقم ٦٥٧) من طريق آخر عن عمرو بن دينار أنه صحب عبد الله بن عمر، فلما طلع سهيل قال: لعن الله سهيلاً، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم... ثم ذكر نحوه، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك، كما في التقريب (ص ٣٤)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٣٤/١) من

حديث عبد الله بن عمر وقال: ومثل هذا الإسناد لا يثبت به شيء بالكلية. وإذا أحسن الظن قلنا: هذا من أخبار بني إسرائيل... ويكون من خرافاتهم التي

لا يعمل عليها، والله أعلم.

(٢) هو أبو عبد الرحمن ابن بنت أزهر السماء، صدوق فيه لين. مات سنة ٥٢٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ٤٤).

(٣) (سورة النجم: الآية ٤٩).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٧٧/٢٧) عن علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفیان به نحوه، وزاد في آخره: «كانوا يعبدونه».

= وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٣١/٦) إلى عبد بن حميد أيضاً.

٦٩٢-١٣ حدثنا أبو أسيد، حدثنا عبيد الله بن جريور^(١)، حدثنا سهل بن بكار^(٢)، حدثنا محمد بن عبد العزيز^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الغاسق النجم، وهو الثريا^(٥).

٦٩٣-١٤ حدثني عبد الله بن قحطبة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بكار^(٦) [ب/١٣٥]، حدثنا محمد بن عبد العزيز / بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ﴿ شَرَّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾^(٧) قال: النجم الغاسق^(٨).

= وهو مقطوع، وإسناده صحيح - وفي إسناده المؤلفين لأجل بشر، ولكن تابعه عن ابن سهل عند الطبري.

(١) لعنه عبيد الله بن جرير بن جلة بن أبي رواد أبو العباس العتكي البصري، وثقه الخطيب. وذكر أنه توفي في سنة ٥٢٢هـ. تاريخ بغداد (١٠/٣٢٥).

(٢) هو أبو بشر المكشوف البصري، ثقة ربما وهم. توفي سنة ٥٢٧هـ. تفرغ التهذيب (ص ١٣٨).

(٣) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. ميزان الاعتدال (٣/٦٢٨).

(٤) هو عبد العزيز بن عمر، ولم أعتد إلى ترجمته.

(٥) في هذا الإسناد انقطاع بين عبد العزيز بن عمر وأبي هريرة، وقد رواه المؤلف في الرقم الآتي فزاد بينها واسطة «أبي سلمة» - فانظر تحريجه والكلام عليه هناك.

(٦) هو بكر بن عبد الله بن يحيى، ابن أخي همام بن يحيى. قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال مرة: شيخ. ميزان الاعتدال (٣/٣٤١).

(٧) (سورة الفلق: الآية ٣).

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٥٢) عن نصر بن علي به مثله.

٦٩٤-١٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أصبغ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - رضي الله عنه - في قوله: ﴿هُوَ وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (١) قال: كانت العرب تقول: الغاسق: سقوط الثريا، وكانت الأسماء والطوائع تكثر عند وقوعها، وترتفع عند طلوعها. (٢).

٦٩٥-١٦ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن ثابت (٣)، حدثنا

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٨/٦) وعزاه أيضاً إلى ابن مردويه وهو ضعيف لأجن محمد بن عبد العزيز ويكار.

وقال ابن كثير في تفسيره (٥٧٣/٤): هذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) (سورة انفلق: الآية ٣).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٥٢/٣٠) من طريق آخر عن يونس قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله.

هذا، وقد اختلف المفسرون في معنى الغاسق على أقوال:

أحدها: أنه الليل، حكاه البخاري عن مجاهد، ورواه ابن أبي نجيح عنه. وهو أيضاً مروى عن ابن عباس والقرظي والضحاك وغيرهم.

والثاني: أنه الكوكب، وهو مروى بسند ضعيف عن أبي هريرة.

ومنه من قال: هو الثريا كما جاء عن ابن زيد في أثر الباب.

والثالث: أنه القمر، واستدلوا بحديث عائشة الذي تقدم برقم ٦٧٧.

والرابع: أنه الشمس، وهو قول الزهري.

ولم يقطع ابن جرير باختيار واحد من هذه الأقوال، وذهب إلى أن المراد منه العموم، وكذلك صرح ابن كثير بأن هذه الأقوال كلها ترجع إلى شيء واحد ولا مناقاة بينها.

انظر: صحيح البخاري (٧٤١/٨ مع الفتح) وتفسير ابن جرير (٣٥١/٣٠) - (٣٥٣) وتفسير الماوردي (٥٤٩/٤) وتفسير ابن كثير (٥٧٣/٤).

(٣) هو الجحدري، أبو بكر البصري. صدوق. مات بعد الخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ١٢).

عبد الوهاب الثقفي^(١)، عن عجل بن سفيان^(٢)، عن عطاء^(٣)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ما طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت كل آفة وعاهة أو خضت^(٤).

٦٩٦ - ١٧ حدثنا أبو بكر ابن يعقوب^(٥)، قال: حدثنا شعيب الصريفي، حدثنا مصعب بن المقدام^(٦)، حدثنا داود الطائي^(٧)، عن

(١) هو ابن عبد المجيد أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ١٩٤ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٢٢).

(٢) هو أبو قرة البصري، ضعيف. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٨).

(٣) هو عطاء بن أبي رباح.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٢٦/٣) من طريق آخر عن عبد العزيز بن المختار عن عجل به موقوفاً - وقد روي مرفوعاً.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤١/٢، ٣٨٨) والطحاوي في مشكل الآثار (٩٢/١) والعقيلي في المصدر المذكور له بإسنادهم عن وهيب، عن عجل به - نحوه - لفظه عند الإمام أحمد في الموضع الثاني، ما طلع النجم صباحاً قط وتقوم عاهة إلا رفعت عنهم أو خضت.

وعجل هذا ضعيف، كما تقدم في ترجمته. وقال العقيلي: في حديثه وهم، قال البخاري: فيه نظر.

وقد تابعه أبو حنيفة - ويأتى حديثه بعده - فانظر تحريجه والكلام عليه هناك. والحديث أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٩٥/٤).

وذكر أنه رواه أبو داود من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً - ولكن لم أمتد إلى موضعه في السنن - كما أنه لم يذكره المزي في تحفة الأشراف.

(٥) هو أحمد بن محمد بن يعقوب الخزاز الأصبهاني.

(٦) هو أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام. مات سنة ٢٠٣ هـ - تقريب التهذيب (ص ٣٣٨).

(٧) هو ابن نصير أبو سليمان الكوفي، ثقة فقيه زاهد، مات سنة ١٦٠ هـ، وقيل: ١٦٥ هـ - تقريب التهذيب (ص ٩٧).

أبي حنيفة^(١)، عن عطاء، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد»^(٢).

(١) هو النعمان بن ثابت الكوفي الإمام، فقيه مشهور - مات سنة ١٥٠هـ على الصحيح - تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٤١/١).

وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢١/١) عن أبي بكر بن يعقوب به مثله، وأخرجه الإمام محمد بن الحسن في كتاب الآثار (ص ١٩٩ رقم ٩٠٧)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٩١/٣)، عن أبي حنيفة به - وقال الطبراني: «النجم هو الثريا».

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/٨) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن السني في الطب النبوي والخطيب في كتاب النجوم.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٨٩/١ - ٣٩٠ رقم ٣٩٧)، وقال بعد عزوه إلى تخريجه: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا حنيفة رحمه الله عمل جلالة في الفقه قد ضعفه من جهة حفظه: البخاري ومسلم والنسائي وابن عدي وغيرهم من أئمة الحديث. . . .

ثم ذكر متابعة غسل بن سفيان، وقال: ولكنه أيضاً ضعيف وخالفه في نطقه، ثم قال مبيناً لوجه الاختلاف بين اللفظين: «فالأول (يعني حديث أبي حنيفة) أطلق الطلوع، وفيد الرفع به وعن كل بلد». وهذا (أي حديث غسل) عكسه، فإنه قيد الطلوع به «ذا صباح»، وأطلق الرفع فلم يقيد بالقبيل المذكور، وهذا الاختلاف مع ضعف المختلفين يمنع من تقوية الحديث. . . .

وقد روي ذلك أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً - أخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٩٦/٥) بسنده عن أحمد بن أبي طيبة، عن أبي طيبة، عن ابن أبي ثبيل، عن عطية، عنه، نحو حديث غسل، وأبو طيبة - واسمه عيسى بن سليمان - ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: «كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط». وأورده ابن حبان في الثقات وقال: بخطي. انظر لسان الميزان (٣٩٦/٤).

٦٩٧ - ١٨ حدثنا المروزي، حدثنا عاصم، حدثنا ابن أبي ذئب^(١)، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه^(٢)، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، قال ابن سراقه: متى ذاك؟ يا أبا عبد الرحمن! قال: طلوع الثريا^(٣).

= وفيه علة أخرى وهي عطية بن سعد العوفي، وهو شيعي مدلس، وتقدم كلام الأئمة فيه غير مرة - وعلى هذا فلا يبدو لي أنه يصلح للاستشهاد به - والله أعلم.

(١) هو محمد بن عبد الرحمن.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبي زرعة أنه قال: مدني ثقة. الجرح والتعديل (١٥٥/٦).

(٣) أخرجه انطراز في المعجم الكبير (٣٣٩/١٢) رقم (١٣٢٨٧) عن عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي به مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٠، ٤٢/٢) والضحاوي في مشكل الآثار (٩١/١) من طريق عن ابن أبي ذئب به - نحوه، وفي أوله: قال (أي ابن سراقه) سألت ابن عمر عن بيع الثمار... ثم ذكره - وفيه قلت: أبا عبد الرحمن! وما تذهب العاهة؟ ما العاهة؟... .

وإسناده صحيح - كما صرح بذلك أحد شاكر في تعليقه على المسند (١١٨، ٩٠/٧) رقم (٦٥٠٥، ٥٠١٢).

وللحديث طريق أخرى - أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥١/٣) رقم (١٤٨٦) و(٣٨٣/٤، ٣٩٤، ٣٩٨) أرقام (٢١٨٣، ٢١٩٤، ٢١٩٩).

ومسلم في صحيحه (٣/١١٦٥ - ١١٦٦) رقم (١٥٣٥، ١٥٣٤) دون ذكر لطلوع الثريا - ولكنه أيضاً صحيح ثبت في غيره، فإن له شاهداً من حديث زيد بن ثابت وعائشة - راجع لمعرفة من أخرجهما من أئمة الحديث: صحيح الجامع الصغير (٦٠/٦) رقم (٦٨٠٠، ٦٨٠١) وورد في سياق حديث زيد بن ثابت عند البخاري في صحيحه (٣٩٣/٤ - ٣٩٤) رقم (٢١٩٣) أنه لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا، فينبين الأصفر من الأحمر.

٦٩٨ - ١٩ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا يعلى بن عبيد^(١)، حدثنا^(٢) / إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد^(٣)، قال: قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: رأيت هذه الزهرة، وسميتها العجم «أناهيده»، كانت امرأة وضّاءة^(٤)، وكان هذان الملكان ييطان أول النهار، فيحكمان بين الناس / ويصعدان آخر النهار، [١/١٢٦] فأتتهما فأرادها كل واحد^(٥) منها عن نفسها من غير علم من صاحبه، فقال أحدهما للآخر: يا أخي! إن في نفسي بعض الأمر، أريد أن أذكره لك؟ قال: فأذكره، فلعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فأخبره، فإذا هما على أمر واحد، فقالت: ألا تخيران بما تيطان به إلى الأرض، وبما تصعدان به إلى السماء؟ فقالا: باسم الله الأعظم، به تصعد وبه تهبط، قالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدانه حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ فقال: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلمناها إياه، فتكلمت (به)^(٦) فطارت به إلى السماء، ففرغ منها ملك في السماء، فقام

= وقال الحافظ بن حجر في شرح قوله وحتى تطلع الثريا: أي مع انفجر، ثم ذكر الحديث السابق، وقال: وطلوعها (أي الثريا) صباحاً يقع في أول فصل الصيف، وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز، وابتداء نضج الثمار، فالعبر في الحقيقة النضج، وطلوع النجم علامة له، وقد بينه في الحديث بقوله: «وثبين الأصفر من الأحمر، فتح الباري (٤/٣٩٥).

(١) هو الكوفي أبو يوسف الطنقسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، فقيه لبن. مات سنة بضع ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٨٧).

(٢) (ق ٦٢/ب) نسخة ك.

(٣) هو المصنعي أبو يحيى كوفي، ثقة. مات سنة ١٠٧هـ، تقريب التهذيب (٢٦٥).

(٤) في ك (وكافة).

(٥) في ك (كل أحد).

(٦) ما بين القوسين غير موجود في ك.

ينظر إليها فظأطاً رأسه، قال: أراه فما جلس بعد، فمسحها الله عز وجل، فكانت كوكباً^(١).

٦٩٩ - ٢٠ حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن سليمان، وأبوداود، عن طنحة، عن عطاء - رحمه الله تعالى - قال: نظر عمر - رضي الله عنه - إلى سهيل فبه، ونظر إلى الزهرة فسبها، فقال: أما سهيل فكان رجلاً عشاراً، وأما الزهرة فهي التي فتنن هاروت وماروت^(٢).

٧٠٠ - ٢١ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - : وأما هاروت وماروت فإن الملائكة عجب من ظلم ابن آدم، وقد جاءهم الرسل بالكتب والبيئات، فقال لهم ربهم: اختاروا ملكين أنزلها بحكماني في الأرض بين بني آدم، فاختاروا هاروت وماروت، فكانا بحكماني بالثهار بين بني آدم، فإذا أمياً عرجاء، وكانا مع الملائكة، حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم، فقضيا عليها، فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه، فقال أحدهما لصاحبه: أوجدت مثل / ما وجدت؟ فقال: نعم، فبحثا إليها أن اثنتنا نقض لك، فلما رجعت قالوا لها وقضيا لها^(٣): اثنتنا في

[١٢٦/ب]

(١) أخرجه الحاكم في مستدرکه (٢/٢٦٥ - ٢٦٦).

من طريق يعلى بن عبيد به مثله، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١٥٦) من طريق آخر عن خالد الخذاء، عن عمير بن سعيد، عن عبي - مختصراً.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٩٧) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن راهويه وعبيد بن حميد.

وأورده ابن كثير من رواية ابن جرير، وقال: وهذا الإسناد رجاله ثقات، وهو غريب جداً، تفسير ابن كثير (١/١٣٩).

(٢) لم أعتد إلى من رواه غير المؤلف، وإسناده ضعيف جداً، لأن طلحة وهو ابن عمرو المكي متروك.

(٣) هكذا في س و ك، والسياق يدل على أنه وقع فيه تقديم وتأخير، وانصواب (قضيا لها وقالوا لها).

البيت، فأتتهما فلما بلغا ذلك واستحلا^(١) افتتنا، طارت الزهرة، فرجعت حيث كانت، فلما أمسيا عرجا فزجرا، ولم يؤذن لها، ولم تحملها أجنحتها^(٢).

٧٠١-٢٢ حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن الأحنس^(٣)، حدثني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث^(٤)، عن يوسف بن مَاهِك^(٥)، عن ابن عباس

(١) كذا في م و ك. وفي تفسير ابن جرير «واستحلاه» وافتتنا، وهو الأنسب للسياق.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٥٨/١ - ٤٥٩) عن المثني قال: ثنا أبو حذيفة... به مثله - إلا أن عنده زيادة بعض الألفاظ في سياقه - كما أنه زاد في آخره قصة استغاثتها برجل، وتخيير الله لها بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وأنها معلقان في الحديد ببابل.

وقد كثرت الروايات في قصة هاروت وماروت عن انصحابه والتابعين، ونصها خلق من المفسرين المتقدمين والمتأخرين، وساق ابن كثير في تفسيره (١٤١/١) مجموعة منها مشيراً إلى كثرتها ثم قال: وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل، إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل بالإستاد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال.

وأشار إليها في البداية والنهاية (٣٣/١)، وقال: وهذا لطف من وضع الإسرائيليين، وإن كان قد أخرجه كعب الأحبار (٩) وتلفاه عنه طائفة من السلف، فذكروه على سبيل الحكاية والتحديث عن بني إسرائيل.

(٣) هو النخعي أبو مالك الخزاز، صدوق، قال ابن حبان: كان يخطئ، من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٣).

(٤) هو العبدري مولاهم أنكي، ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٧٠).

(٥) في م: (ماهر)، وفي ك هذه الكلمة غير واضحة.

— رضي الله عنها — قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر، فما زاد زاد^(١).

٧٠٢ — ٢٣ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة — رحمه الله تعالى — قال: إن الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة السماء، وجعلها يُنتدى بها، وجعلها رجوماً للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلل^(٢) رأيه، وأخطأ حفظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به، وإن ناساً جهلة بأمر الله تعالى قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة، من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولعمري! ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل والأحمر والأبيض والحسن والدميم، وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذه الظير شيئاً من

= والتصويب من بعض مصادر التخریج — ويوسف هو ابن ماصت بن هزاد الفارسي المنكي، ثقة، مات سنة ١٠٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٩).
(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/١).

وأبو داود في سننه — كتاب الطب — باب في النجوم (٢٢٦/٤ رقم ٣٩٠٥).
وابن ماجه في سننه — كتاب الأدب — باب تعلم النجوم (١٢٢٨/٢ رقم ٣٧٢٦).
وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٣٩).

عن يحيى بن سعيد به نحوه — وقرن أبو داود وابن عبد البر ما بن أبي شيبة مسدداً — وفي أوله عند الجميع: «من اقتبس» بدل «من تعلم».

ورواه الإمام أحمد (٣١١/١) أيضاً عن روح، عن عبيد الله بن الأخص به.
وقال الألباني: وهذا إسناده جيد. رجاله كلهم ثقات. ثم أشار إلى قول ابن حبان في عبيد الله، وقال: «فما أرى أن يعتد بقوله كثيراً لأنه وثقه جماعة من المحدثين منهم أحمد وابن معين».

سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٤٣٥ رقم ٧٩٣).

(٢) كذا في س و ك، وفي تفسير الطبري «فقد رأيه» وفي الدر المنثور «فقد قال رأيه».

الغيب وقضاء^(١)، لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، ولعمري! لو أن أحداً علم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شيء، وأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء، ونهى عن شجرة واحدة، فلم يزد به البلاء حتى وقع بما نهي عنه، ولو كان / أحد يعلم الغيب لعلم الجنّ حيث مات سليمان بن داود [١/١٢٧] - عليها السلام - فلبثت^(٢) تعمل حولاً في أشد العذاب، وأشدّ الهوان، لا يشعرون بموته، فما دُفِن على موته إلا ذابة الأرض تأكل من منسأته^(٣) - أي تأكل عصاه - فلما خَرَّ تبيّث الجنّ: أن لو كانت الجنّ تعلم الغيب ما لبثوا في العذاب المهين، وكانت الجنّ تقول مثل ذلك، إنها كانت تعلم الغيب، وتعلم ما في غد، فابتلاهم الله عز وجل بذلك وجعل موت نبي الله صلى الله عليه وسلم للجنّ عظة وللناس عبرة^(٤).

(١) كذا وردت هذه العبارة في س وك، وردت عند عبد بن حميد كما ذكر عنه الحافظ ابن حجر «وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من هذا الغيب وهو الأنسب».

(٢) (ق ٦٣/أ) نسخة ك.

(٣) في س: (سأته) والصواب ما أثبتته من ك.

والنساء: العصا - كما قال ابن منظور، ونقل عن العراء أنه قال:

وهي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي - أخذت من: نسأت البعير: أي زجرته ليزداد سيره لسان العرب (١/١٦٩).

(٤) رواه البخاري في صحيحه (٢٩٥/٦) معلقاً.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩١/١٤) عن بشر قال: سنا يزيد به، مختصراً إلى قوله «ونكلف ما لا علم له به».

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في فتح الباري ٢٩٥/٦) من طريق آخر عن شيبان عن قتادة به مطلقاً إلى قوله «وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من هذا الغيب».

٧٠٣ - ٢٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن سهل الرملي^(١)، حدثنا الوليد، عن أحمد بن محمد بن كريب^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جده - كريب -^(٤) أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال له: يا غلام! إياك والنظر في النجوم، فإنه يدعو إلى الكهانة^(٥).

= وأورده السبوطي في الدر المنثور (٣٤/٣) إلى قوله «وعلمه أسماء كل شيء» وعزا تحريجه أيضاً إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في كتاب النجوم.

ونقل الحافظ ابن حجر عن الداودي أنه قال: «وقول قتادة في النجوم حسن، إلا قوله: «أخطأ وأضاع نصيبه» فإنه قَصُرَ في ذلك، بل فأنل ذلك كافراً وعقب عليه الحافظ، فقال: «ولم يتعين الكفر في حق من قال ذلك، وإنما يكفر من نسب الاختراع إليها، وأما من جعلها علامة على حدوث أمر في الأرض فلا». فتح الباري (٢٩٥/٦).

(١) هو أبو الحسن نسائي الأصل، صدوق. مات سنة ٢٦٦هـ. تقريب التهذيب (٢٤٦).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢٩٨/١) وقال: لا يعرفه.

(٣) هو محمد بن كريب مولى ابن عباس، ضعيف. مات بعد سنة ١٥٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٦).

(٤) هو ابن أبي مسلم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس.

(٥) أورده ابن حبان في ترجمة أحمد بن محمد بن كريب بثله، إلا أنه زاد في أوله قوله «إياك وسب أصحاب محمد صل الله عليه وسلم، فإن سبهم مفسدة كما زد في آخره «وإياك والتكذيب بالقدر فإنه يدعو إلى الزندقة وسكت عليه، وقد استتكره الحافظ ابن حجر، انظر الثقات (٣/٨) ولسان الميزان (٢٩٨/١).

قلت: وهو ضعيف لأجل محمد بن كريب وابنه.

وأورد السبوطي في الدر المنثور (٣٥/٣) نحوه عن ميمون بن مهران قال: قلت

لابن عباس: أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، وإياك وعلم النجوم...» الحديث. وعزا تحريجه إلى الخطيب.

٧٠٤ - ٢٥ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفیان، عن منصور، عن إبراهيم - رحمه الله تعالى - (وعلامات) قال: هي الأعلام التي في السماء، ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(١) قال: يهتدون به في البحر في أسفارهم^(٢).

٧٠٥ - ٢٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن القرظي - رحمه الله تعالى - قال: ذكر عنده علم النجوم، فقال: والله! ما في النجم موت أحد ولا حياته، إنما جعل الله عز وجل النجوم زينة ورجوماً للشياطين^(٣).

(١) (سورة النحل: الآية ١٦).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وشيخ المؤلف محمد بن زكريا قال فيه ابن منته: تكلم في سماعه. وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود صدوق سيبويه الحفظ وكان بصحف. وقد روى ابن جرير في تفسيره (٩١/١٤) من طرق أخرى عن سفیان، عن منصور، عن إبراهيم أنه قال: ومنها ما يكون علامات، ومنها ما يهتدون به.

وختلف أئمة التفسير في المراد بالعلامات في هذه الآية على أقوال: أحدها: هو ما تقدم عن قتادة وإبراهيم النخعي - أي أنها النجوم أيضاً لأن منها ما يهتدي به، وهو مروى عن مجاهد.

والثاني: أنها معالم الطريق بالنهار، وبالنجوم يهتدون بالليل، قاله ابن عباس. والثالث: أنها الجبال - وهو قول الكلبي.

وذهب ابن جرير بعد ذكره لهذه الأقوال إلى أنه لا مانع من إرادة الجميع إلا أنه مال إلى قول ابن عباس - لأنه مقابل النجم الذي يهتدي به في الليل، فناسب أن تكون العلامات معالم الطريق وأماراتها التي يهتدي بها في النهار. انظر تفسير الطبري (٩١/١٤ - ٩٢) وأيضاً تفسير الماوردي (٣٨٦/٢).

(٣) أورده السيوطي في الهبة السنية (١/٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع، وفي إسناده ابن لهيعة - وقد اختلط بعد احتراق كتبه، ولكن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل عن غيرهما قاله ابن حجر.

٧٠٦-٢٧ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن هاشم، حدثنا محمد بن شعيب^(١)، عن عمر مولى عُفْرَةَ، أنه سمع الفرطيّ - رحمه الله تعالى - يقول: ونفث! ما لأحد من أهل الأرض في انسياه من نجم، ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة^(٢).

[ب/١٢٧] ٧٠٧-٢٨ حدثني أحمد بن القاسم^(٣)، عن إسحاق بن إبراهيم شاذان /، حدثنا عصمة بن الموكّل^(٤)، حدثنا زافر بن سليمان^(٥)، عن عبد الرحمن المحاربي^(٦)، عن عمر بن حسان^(٧)، قال: كان مع علي بن أبي طالب

(١) ابن شابور الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب. مات سنة ٢٠٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠١).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٥) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. إسناده ضعيف لأجل عمر - ولكن معناه صحيح.

(٣) مكدا في س وك، ويبدو أنه وقع سقط في بداية السند، لأن لم أعتد إلى من يسمى في مشايخ المؤلف بهذا الاسم، وقد يكون هذا الرجل هو المعروف بابي بكر ابن القاسم، وقد روى عنه المؤلف بواسطة شيخه الوليد بن أبان وابن أبي حاتم. انظر الأرقام ١٣٥، ١٣٨، ٢٨٩، ٤٢٤، ٥٣٩.

(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٠) وقال: «قليل الضبط للحديث، يهمل وهماء» وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإمام أحمد: لا أعرفه. لسان الميزان (٤/١٧٠ - ١٧١).

هو أبو سليمان القُهْشَانِي... ولي قضاء سجستان. صدوق كثير الأوهام، من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ١٠٥).

(٥) هو ابن محمد بن زياد أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس. قاله أحمد. مات سنة ١٩٥هـ - تقريب التهذيب (ص ٢٠٩).

(٦) لم أعتد إلى ترجمته، ويصن ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/١٠٥) لرجل اسمه «عمر بن حسان البرجمي» فلعله هو هذا.

— رضي الله عنه — منجم، فلما أراد أن يسير إلى التهران^(١) قال:
يا أمير المؤمنين! لا تَسِرْ هذه الساعة التي أمرك فيها (فلان)^(٢)، فإنك إن
سرت فيها أصابك وأصحابك ضراً وأذى، وسرّ في الساعة التي أمرك فيها
فإنك إن سرت فيها ظهرت وظفرت وأصبت، فقال: أتدري ما في بطن
هذا الفرس؟ أذكر هو أم^(٣) أنسى؟ قال: إن حبت علمت، قال: من
صدقك بهذا كذب بالقرآن، لقد ادعيت علماً ما ادعاه محمد صلى الله عليه
وسلم، ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ عِلْمِ السَّاعَةِ﴾^(٤) . . . الآية. أتزعم أنك
تهدي للساعة التي يصيب النفع من سار فيها؟ وتهدي للساعة التي يجوق
السوء لمن سار فيها؟ قال: نعم، قال: من صدقت بهذا استغنى عن أن
استعان بالله، وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليئك الحمد دون ربه عز وجل،
لأنك هدته للساعة التي يصيب النفع من سار فيها، وصرفته عن الساعة
التي يصيب السوء من سار فيها، بل نكذبت ونخالفك، وسير في الساعة
التي نهيننا فيها، ثم قال: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك،
ولا رب غيرك، ثم قال: أيها الناس! إنما المنجم مثل الساحر، والساحر
مثل الكاهن، والكاهن مثل الكافر، والكافر في النار، ثم قال: والله لئن
بلغني أنك نظرت في شيء من هذا لأخلدنك السجن ما بقيت، ولأحرمنك
العطاء ما بقيت، ثم سار فظفر. فقال: لو سرنا في الساعة التي أمرنا فيها
المنجم، لقتل الناس: سار في الساعة التي أمره فيها المنجم فظفر، ما كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم منجم ولا لنا بعده^(٥).

(١) قال الحموي: هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها

الأعلى متصل ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة. معجم البلدان (٥/٣٢٥).

(٢) ما بين الفوسين غير موجود في ك.

(٣) في ك (أو) بدل (أم).

(٤) (سورة لقمان: الآية ٣٤).

(٥) في هذا الإسناد داو متكلم فيه، وراو لم أعتد إلى ترجمته، والقصة ذكرها

ابن جرير في تاريخه (٥/٨٣ ط. دار سويدان) باختصار.

التعليق :

لما تعرض المؤلف في الباب السابق لذكر عظمة الله سبحانه وتعالى وحكمته من خلال الشمس والقمر فما كان له أن يغفل عن ذكر النجوم وما يوجد فيها من دلائل واضحة على عظمة الله تعالى وقدرته - وهو أسلوب القرآن أيضاً - فإنه عندما يتحدث عن الشمس والقمر يقرن معها النجوم في بعض الآيات - وهو يلفت بذلك انتباه المخاطبين إلى آيات النعمة الدالة على وحدانية النعم، ليعتبر بها أصحاب العقول منهم على وحدانية خالقها ومدبر أمرها لمصالح عباده في وجوده بالعبادة ولا يشركوا به شيئاً. ومن هذه الآيات قوله تعالى :

﴿ وَمَسْحَرَاتُ كُمُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَسْحَرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّكَ فِي ذَلِكَ لَا يَسْتَوِي الْقَوْمُ بِعِقَابِكَ ﴾
(سورة النحل : الآية ١٢)

وقوله تعالى :

﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحَرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ السَّاعِرِينَ إِذَا سَمِعُوا قَوْلَهُنَّ بِالنَّجْمِ إِذَا هُوَ حُجْرٌ مُسْتَقَرٌّ أَوْ مَنَارٌ كَأَنَّ النُّجُومَ تُسْمَعُ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرَتْهُمُ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ أَمْ لَا أَعْيُنُهُمْ الْغَائِبَةُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾
(سورة الأعراف : الآية ٥٤)

والآيتان تدلان على أن كل واحدة من الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره سبحانه وتعالى لمصالح الناس ومنافعهم - وقال في ابن كثير في تفسيره (٥٦٤/٢) .

عند الآية الأولى : يبينه تعالى على آياته العظام وسنته الجسام في تسخير الليل والنهار بتعاقبان، والشمس والقمر يدوران والنجوم الثوابت والسيارات في أرجاء السموات نوراً وضياءً ليهتدي بها في الظلمات، وكل منها يسير في فلكه الذي جعله الله تعالى فيه، يسير بحركة مقدرة لا يزيد عليها ولا ينقص عنها، والجميع تحت قهره وسلطانه وتسخيره وتقديره وتسهيله ثم ذكر الآية الثانية، وقال : ولهذا قال :

﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يعلمون ﴾

أي للدلالات على قدرته تعالى الباهرة وسلطانه العظيم لقوم يعقلون عن الله ، ويفهمون حججه . وقد تحدث القرآن أيضاً في بعض الآيات الأخرى عن الوظيفة التي خلقت لها النجوم - فقال تعالى :

﴿ إِنَّا نَزَّلْنَا السَّمَاءَ الذُّخَارَ رِيحَ الْكَوَاكِبِ وَيَجُفُّهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾

(سورة الصافات: الآيات ٦، ٧)

وقال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ رَزَقْنَاهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِصْرًا مَّوَدَّعًا وَأَعْتَدْنَا لَهُم عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾
(سورة الملك: الآية ٥)

فذكر لها في هذه الآيات وظيفتين - إحداهما: أنها زينة لسماه الدنيا، والثانية: لترجم الشياطين المتمردين الذين يحاولون استراق السمع من الملأ الأعلى، قال سيد قطب في تفسيره (٢٩٨٣/٥) عند الآية الأولى: «ونظرة إلى السماء لرؤية هذه الزينة، ولإدراك أن الجمال عنصر مقصود في بناء هذا الكون، وأن صنعة الصانع فيه بدیعة التكوين جميلة التنسيق، وأن الجمال فيه فطرة عميقة لا عرض سطحي، وأن تصميمه قائم على جمال التكوين كما هو قائم على كمال الوظيفة سواء بسواء، فكل شيء فيه بقدر، وكل شيء فيه يؤدي وظيفته بدقة، وهو في مجموعه جميل، والسماء، وتناثر الكواكب فيها أجمل مشهد تقع عليه العين ولا تمل طوفان النظر إليه... ثم نقرر الآية الثانية أن لهذه الكواكب وظيفة أخرى، وأن منها شهياً ترجم بها الشياطين كي لا ندنو من الملأ الأعلى - فمن الكواكب رجوم تحفظ السماء من كل شيطان عاث متمرد وتذوده عن الاستماع إلى ما يدور في الملأ الأعلى، فإذا حاول التسمع تلتفتت الرجوم من كل جانب فتدحرجه دحرجاً، وله في الأشعة عذاب موصول لا يتقطع». ٨١. وقد ورد عند مسلم في صحيحه (١٧٥٠/٤ رقم ٢٢٢٩) من حديث ابن عباس مرفوعاً في سياق طويل، وعند البخاري في صحيحه (٥٣٧/٨ رقم ٤٨٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً ما بين كيفية استراق الشياطين للسمع ورمي الملائكة لهم بالشهب، وللنجوم وظيفة ثالثة ورد ذكرها في قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ ﴾

(سورة الأنعام: الآية ٩٧)

فهو يهدي السالكين في البر والبحر. ولا سيما الذين يسلكون في الغياي والصحارى، فتساعدهم في تحديدهم لجهة مسارهم. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في =

= مجموع الفتاوى (١٦٨/٣٥) عند ذكره لتأنيع النجوم: «وقد أحبر سبحانه في كتابه من منافع النجوم أنه يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، وأنها زينة للنساء الدنيا وأن الشياطين ترجم بالنجوم، وإن كانت النجوم التي ترجم بها الشياطين من نوع آخر غير لنجوم الثابتة في النساء التي يهتدى بها. فإن هذه لا تزول عن مكانها، بخلاف تلك، ولهذا حقيقة مخالفة لتلك، وإن كان اسم النجوم يجمعها». اهـ. وقد استطاع الشيطان أن يغوي الناس بهذه المخلوق المطبوع لله تعالى من مختلف العروق، كما استطاع أن يغويهم بغيره من المظاهر الكونية مثل الشمس والقمر. فصرف بعضهم بعبادة النجوم عن عبادة الله تعالى، وأضل آخرين فيعتقدون فيها اختراع الحوادث وتديرها وأن لكل واحد منهم نجماً في السماء وهو المتولي لسعته ونحوه والدير له - كما هيأ للدجاجلة والمشعوذين طرقاً خاصة بها لابتزاز أموال الناس وأكلها بالباطل، وهي كلها مخالفة لما خلقت له هذه النجوم. وأورد المؤلف بالمناسبة بعض الأحاديث النبوية والآثار عن السلف في النهي عن الاشتغال بالنجوم. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «من اقتبس علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر، فما زاد زاده ومن المعلوم أن الاشتغال بالنجوم على أنواع، فإني مضمونها الأحكام والتأثير - وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية أو التمرحج بين القرى الفلكية والغوايل الأرضية - فهي محرمة بالكتاب والسنة، بل هي محرمة على لسان جميع المرسلين، وأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال، وجهة القبلة فإنه غير داخل فيما نهي عنه، قال الله تعالى:

﴿وَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾

(سورة النحل: الآية ١٦)

فأخبر أن النجوم طرق فخرقة الأوقات والمسالك ولولاها لم يهتد الناس إلى استقبال الكعبة - وقد روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (ص ٣٨) عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من قوله: «تعلموا من النجوم ما يهتدون به في ظلمات البر والبحر، ثم أمسكوا» راجع شرح العقيدة الطحاوية (ص ٥٦٨) وعون المعبود (٢٢/٤).

(٢٣)

ذكر السحاب وصفته

٧٠١-١ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس / ، وإبراهيم بن [١/١٢٨] محمد بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبة^(١)، عن إسرائيل، عن جابر، عن عطاء - رحمه الله تعالى - قال: السحاب يخرج من الأرض، ثم تلا: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾^(٢).

٧٠٩-٢ حدثنا قاسم بن زكريا المَطْرُزُ،^(٣) حدثنا محمد بن منصور الطوسي^(٤)، حدثنا أسيد الجمال^(٥)، حدثنا يزيد بن مسلم الكتاني^(٦).

(١) هو ابن خالد بن عقبة الكوفي، أبو مسعود الكوفي المجدر، صدوق صاحب حديث. مات سنة ١٨٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٤١).

(٢) (سورة الروم: الآية ٤٨).

والأثر أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/١) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف وإسناده ضعيف جداً لأجل جابر الجعفي.

(٣) هو أبو بكر البغدادي، قال فيه الذهبي: وكان ثقة مأموناً، وأثنى عليه الدارقطني وغيره. توفي سنة ٥٣٠هـ. سير أعلام النبلاء (١٤/١٤٩ - ١٥٠).

(٤) هو أبو جعفر العابد، نزيل بغداد، ثقة. مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٢٠).

(٥) هو ابن زيد بن نجیح الهاشمي مولا هم الكوفي، ضعيف، أقرط ابن معين فكذبه. مات قبل العشرين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣٦).

(٦) لم أعتد إلى ترجمته.

عن حبيب بن أبي ثابت^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله^(٢) / عنها - ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحَةً ﴾^(٣) قال: إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تحمل الماء من السماء، ثمري^(٤) به السحاب، تدر كما تدر اللقحة، ولو كانت الريح هي التي تلقح، لقال الله عز وجل: وأرسلنا الرياح ملقحات^(٥).

٧١٠ - ٣ حدثنا قاسم بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن منصور، حدثنا أسيد،

(١) هو أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل - وكان كثير الإرسال والتدليس. مات سنة ٨١٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٣).

(٢) (ق ٦٣/ب) نسخة ك.

(٣) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

(٤) هو من المزي: وهو مسح ضرع الناقة لتدر - يقال: مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر. انظر لسان العرب (١٥/٢٧٩).

وهكذا وردت العبارة في س و ك، ولعل الأنسب وغيره، كما هي في بعض الروايات عند ابن جرير.

(٥) أوردته السيوطي في الدر المنثور (٤/٩٦) والهيئة السنية (ق ١٠/أ) مختصراً، وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم وأذولف في العظمة.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف لأجل أسيد الجمال.

وقد روي نحوه من قول عبد الله بن مسعود أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (٩/٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٩٠٨٠).

من طرق عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن عنه: دون قوله: «ولو كانت الريح... إلخ».

وذكره ابن كثير وقال: كذا قال ابن عباس وإبراهيم النخعي وقتادة. تفسير ابن كثير (٢/٥٤٩).

حدثنا يزيد بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١).

قال القاسم: سألت محمد بن منصور، فقلت: عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله؟ قال: لا أدري، وقيل لي: إنه في كتابه صحيح.

٧١١ - ٤ حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا سعيد، عن قتادة - رحمه الله تعالى - قال: ذكر لنا أن رجلاً سأل علياً - رضي الله عنه - عن ﴿فَالْحَمْلَيْنِ وَفَرًا﴾^(٢) قال: السحاب^(٣).

٧١٤ - ٥ حدثنا العباس، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - ﴿فَالْحَمْلَيْنِ وَفَرًا﴾^(٤) قال: السحاب تحمل المطر^(٥).

(١) لم أهد إلى من رواه أو ذكره مرفوعاً، وأبو صالح وهو ياذم ضعيف.

(٢) الآية ٢ من سورة الذاريات.

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٨/٢٦) عن بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد به - وهو موقوف، وفي إسناده انقطاع.

ولكن ورد هذا التفسير عن علي بن أبي طالب من طرق عديدة، منها ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/١٤٣).

وابن جرير في تفسيره (١٨٧/٢٦).

والحاكم في مستدركه (٤٩٦/٢).

من طرق عن أبي الطفيل عنه - وفيه نصريح بأن السائل هو ابن الكواء - وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقد رواه أيضاً عن علي بن أبي طالب خالد بن عرعره ومحمد بن جبير بن مطعم - وحدثتهما نخرج عند ابن جرير من طرق.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١١١/٦) وعزا تخريجه إلى جماعة من المفسرين.

(٤) (سورة الذاريات: الآية ٢).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٨/٢٦).

٧١٣-٦ حدثنا (الوليد)^(١) بن أبان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا
 (يحيى بن صالح الوحاظي)^(٢)، حدثنا سليمان بن بلال^(٣)، حدثنا^(٤)
 أسامة بن زيد^(٥)، عن معاذ بن عبد الله بن حُثَيْب الجهني^(٦)، قال: رأيت
 ابن عباس - رضي الله عنهما - مرَّ على بَغْلَة، وأنا في بيتي سلمة فمر به
 تُبَيْع^(٧) ابن امرأة كعب، فسلم على ابن عباس، فقال له ابن عباس: هل
 سمعت كعباً يقول في السحاب (شيئاً)^(٨)؟ / قال: نعم، كان يقول:
 السحاب غربال المطر، ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد
 ما يقع عليه من الأرض. قال: سمعت كعباً يقول في الأرض: تنبت العام
 نباتاً، وتنبت عاماً قابلاً غيره؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البدر ينزل من
 السماء.

[١٢٨/ب]

= من طريقين عن الحسن وورقاء، عن ابن أبي نجیح به مثله.

- (١) ما بين القوسين غير موجود في س.
- (٢) الوحاظي: يضم الواو - وقيل: بكسرهما - وهي نية إلى وحافظه بطن من حمير - ويحيى هو أبو زكريا الحمصي، من أهل الري. صدوق. مات سنة ٢٢٢ هـ. انظر الأنساب (٢٨٦/١٣) وتقريب التهذيب (ص ٣٧٦).
- (٣) هو أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة. مات سنة ١٧٧ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٢).
- (٤) ما بين القوسين غير موجود في س.
- (٥) هو أبو زيد المدني، صدوق يه، مات سنة ١٥٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦).
- (٦) هو المدني، صدوق رثياً وهم. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٠).
- (٧) هو الحميري، يكنى أبا عبدة، صدوق عالم بالكتب القديمة. من الثانية محضرم. تقريب التهذيب (ص ٤٩).
- (٨) ما بين القوسين غير موجود في س.

قال ابن عباس: - رضي الله عنهما - : «وأنا قد سمعت ذلك من كعب»^(١).

٧١٤-٧ ٧ حدثنا الوليد، حدثنا أبو طاهر سهل بن الفرخان، حدثنا الفرج بن عبد الملك بن مينا^(٢)، قال: حدثني أمي أم عبد الله بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد بن معدان أنه كان يقول: إن في الجنة شجرة تثمر السحاب، فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي^(٣) تحمل المطر، والبيضاء الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر^(٤).

٧١٥-٨ ٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمارة^(٥)، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان^(٦)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير - رحمه الله تعالى - قال: يبعث الله عز وجل المبشرة فتقوم^(٧) الأرض قنًا،

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٤).

من طريق آخر عن جعفر بن عون، عن أسامة بن زيد به نحوه.

وأورده السيوطي في الهبة السنية (ق ١٠/أ) عن كعب دون القصة.

وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

وهو مقطوع من كلام كعب الذي عرف برواية الإسرائيليات.

(٢) لم أعتد إلى ترجمته.

(٣) كذا في س و ك، ويبدو أنها زيادة لامعنى لها، وقد تكون مصحفة عن قوله «وهي» والله أعلم.

(٤) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ١٠/أ) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

والأثر يبدو عليه لون الإسرائيليات.

(٥) كذا في س و ك، وقد تقدم أن روى المؤلف من هذا الطريق في رقم ٢٠. وفيه «محمد بن عمارة» وهو أبو جعفر الرازي - ولعله هو الصواب.

(٦) هو سعيد بن سنان البرجمي.

(٧) هو من قنم البيت: أي كنهه. والقلمة: الكناسة.

انتهية (٤/١١٠).

ثم يبعث الله عز وجل^(١) المثيرة فتثير السحاب، ثم يبعث الله عز وجل المؤلففة فتؤلفه، ثم يبعث الله عز وجل اللوائح فتنتفح السحاب، ثم قرأ عبيد: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ^(٢)﴾ قال: الريح لواقح^(٣).

٧١٦ - ٩ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين^(٤)، حدثنا عباد بن العوام، حدثني موسى بن محمد بن الحارث التيمي^(٥)، عن أبيه^(٦)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دَجْن^(٧): كيف ترون نرون بواسفها^(٨)؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها!! قال: كيف ترون

(١) في ك هنا زيادة (المؤلففة) وفيها يبدو لي أنه لا حاجة إليها لأن المؤلففة يأتي ذكرها بعد ذلك - وكذا هو في المصادر الأخرى.

(٢) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤) من طريق إسحاق بن سليمان به مثله، إلا أنه قال: فتنتفح الشجر.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) ببعض الزيادات في اللفاظ، وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي حاتم.

وهو مقطوع من كلام عبيد. ورجال إسناده ثقات.

(٤) هو إمام الجرح والتعديل أبو زكريا البغدادي، ثقة مشهور، مات سنة ٢٣٣ هـ، تقربب التهذيب (ص ٣٧٩).

(٥) هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، يكنى أبا محمد. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وكذا قال فيه أبو زرعة: منكر الحديث. الجرح والتعديل (١٥٩/٨).

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد، مات سنة ١٢٠ هـ. تقربب التهذيب (ص ٢٨٨).

(٧) هو من الدجج: وهو ظل الغيم في اليوم المطير، كذا قال ابن منظور، ونقل عن ابن الأعرابي أنه يقال: دَجْن يومنا يدجُن دَجْنًا ودَجُونًا: إذا كان ذا مطر. لسان العرب (١٤٧/١٣).

(٨) قال أبو عبيد الهروي عند شرح الغريب من هذا الحديث: وأما بواسف ففروعها =

قواعدها^(١)؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تمكناً!! قال: كيف ترون جوئها^(٢)؟

قالوا: ما أحسنه وأشد سواده!! قال: كيف ترون رجاها^(٣) استدارت؟ قالوا: [١٢٩/١]

نعم، ما أحسنها وأشد استدارتها!! قال: ما أحسن برقها^(٤) أخفوا^(٥) أم وميضاً^(٦)

= المستطيلة إلى وسط السماء وإلى الأفق الآخر، وكذلك كل ضوئ فهور باسم. —
وقال ابن الأثير: «أي ما استطال من فروعها غريب الحديث (٣/١٠٤) والنهاية
(١٢٨/١).

والضمير في «بواسطها» يعود على «سحاب» وقد جاء ذكرها في بعض الروايات
صراحة.

(١) قال أبو عبيد: «القواعد هي أصولها المعرضة في أفق السماء، وأحسبها مشبهة
بقواعد البيت وهي حيطانها».

وقال ابن الأثير: «أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل، تشبيهاً بقواعد البناء»،
النهاية (٨٧/٤).

(٢) قال أبو عبيد: «إن الجون هو الأسود المحمومي».

وقال ابن الأثير: «هو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض». النهاية
(٣١٨/١).

(٣) في س وكد: (رحاها) والصواب ما أثبتته من بعض مصادر التخريج.

وقال ابن الأثير: «وفي حديث صفة السحاب وكيف ترون رجاها أي:
استدارتها، أو ما استدار منها». النهاية (٢١١/٢).

(٤) كذا وقع في س وكد: (ما أحسن برقها) ويبدو أن العبارة وقع فيها سقط إذ جاء
عند المذكورين في التخريج: «كيف ترون برقها أخفوا أو وميضاً أم يشق شقاً؟
قالوا: يا رسول الله! بل يشق شقاً...» هذا لفظ الراهمزمزي.

(٥) قال أبو عبيد: «الخفون هو الاعتراض من البرق في تواحي الغيم، وفيه لغتان.
يقال: «خفا البرق يخفون خفواً ويخفي خفياً».

وقال ابن الأثير: «خفا البرق يخفون ويخفي خفواً وخفياً إذا برق برقاً ضعيفاً».
النهاية (٥٦/٢).

(٦) قال أبو عبيد: «الوميض: أن يلمع قليلاً ثم يسكن وليس له اعتراض».

وقال ابن الأثير: «يقال: أومض البرق، وومض إيماضاً ووميضاً ووميضاً: إذا
لمع لمعاً خفياً ولم يعترض». النهاية (٢٣٠/٥).

لم يشقَّ شقاً^(١)؟ قال: بل يشقَّ شقاً، قال: الحيا^(٢)، فقال أعرابي: يا رسول الله! ما أفصحك، أو ما رأينا من هو أعرب منك؟! قال: حُقَّ لي، وإنما نزل القرآن على لساني بلسان عربي مبين^(٣).

٧١٧ - ١٠ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن سنان^(٤)، حدثنا عبيد الله بن إسماعيل^(٥)، عن عباد بن عباد^(٦)، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي^(٧)، عن أبيه^(٨)، عن جده^(٩) - رضي

(١) قال أبو عبيد: «وَأَمَّا الَّذِي يَشُقُّ شَقًّا: فَاسْتَطَاكَ فِي الْجَوْلِ إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا» - وانظر أيضاً النهاية (٤٩١/٢).

(٢) قال ابن الأثير: الحيا مقصور: المطر لإحيائه الأرض، وقيل: الخصب وما يحيى به الناس. النهاية (٤٧٢/١).

وفي بعض المصادر والحيا، الحيا - إن شاء الله.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣/٣٤٧).

والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٥٥).

من طريقين مختلفين عن عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم دجن إذ قال لهم: . . . ، ثم ساق مثله.

وهو مرسل، وفي إسناده موسى بن محمد منكر الحديث، كما تقدم في ترجمته - وله طريق آخر وسبقي بعده.

(٤) لم أهد إلى ترجمته.

(٥) لم أهد إلى ترجمته.

(٦) هو المهلبي، أبو معاوية البصري. ثقة ربما وهم. مات سنة ١٧٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٦٣).

(٧) هو أبو إسحاق المدني، ثقة. مات سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٢).

(٨) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي، له رؤية وهو صبي، مسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه - وسماه محمداً، وكناه أبا القاسم. وكان كبير العبادة، وكان يقال له: السجاد. استشهد سنة ست وثلاثين. انظر الإصابة (٣/٣٧٧).

(٩) هو طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني. أحد العشرة المبشرين بالجنة.

الله عنه - قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في أصحابه
... فذكر الحديث^(١).

قال عباد: الوبيص^(٢): شبه الطود^(٣) السريع، والخفوق: الذي
يكون بين السحابين، والذي يشق شقاً: يعترض في الأفق^(٤).

٧١٨-١١ حدثنا أبو بكر القريابي^(٥)، حدثنا أبو الأصبع
عبد العزيز /^(٦) بن يحيى الخزازي^(٧)، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن
إسحاق، عن محمد بن يحيى بن خبان^(٨)، عن الأعرج^(٩)، عن حميد بن

(١) لم أعتد من رواه من هذا الطريق.

وأورده عني الهندي في كنز العمال (١٧٤/٦) ببعض الزيادات في أوله وآخره.
وعزا تخريجه إلى العسكري والرامهرمزي في الأمثال - عن محمد بن إبراهيم
الشمي، عن أبيه، عن جده. وتقدم عن الرامهرمزي وابن أبي حاتم أنها
تخرج من طريق عباد المهلبى إلا أنها قالوا: «عن موسى بن محمد بن إبراهيم
الشمي، عن أبيه».

(٢) في س: (الويص) والصواب ما أثبتته من ك.

(٣) الطود: الجبل. انظر النهاية (١٤١/٣).

(٤) في س: (الأرض) والصواب ما أثبتته من ك.

(٥) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض. ولد سنة سبع ومائتين، ولي قضاء
الدينور. قال الخطيب: «كان ثقة حجة من أوعية العلم». وكذا وثقه غير واحد.
توفي سنة ٣٠٦هـ. انظر سير الأعلام النبلاء (٩٦/١٤ - ١٠٠).

(٦) (ق ١/٦٤) نسخة ك.

(٧) هو البكشي، صدوق ربما وهم. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب التهذيب (ص
٢١٦).

(٨) هو الأنصاري المدني، ثقة فقيه. مات سنة ١٢١هـ. تقريب التهذيب (ص
٣٢٣).

(٩) هو عبد الرحمن بن هرمز.

عبد الرحمن^(١)، عن الغفاري^(٢) -

قال^(٣): وحدثني عبد الواحد بن أبي عون^(٤)، عن سعد بن إبراهيم^(٥)، قال: سمعت الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ينشئ الله عز وجل السحاب، فتنطق أحسن النطق، وتضحك أحسن الضحك^(٦).

(١) ابن عوف الزهري المدني، ثقة. مات سنة ١٠٥ هـ على الصحيح: تقريب التهذيب (ص ٨٤).

(٢) هو شيخ من بني غفار. كذا ورد في بعض مصادر التخریج، ولم يعرف اسمه، وصرح السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٠) بأنه أبو زر الغفاري. وهو خلاف ما في المصادر.

(٣) القائل هو محمد بن إسحاق.

(٤) هو المدني، صدوق بخطه، مات سنة ١٤٤ هـ. تقريب التهذيب (٢٢٢).

(٥) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ولي قضاء المدينة. وكان ثقة فاضلاً عابداً. مات سنة ١٢٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٧).

(٦) لم أجد من أخرجه من الطريق الأول (أي من طريق الأعرج، عن حميد) - وقد روي من بعض الطرق الأخرى الضعيفة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً كما يأتي ذكره فيما بعد، وأخرجه من الطريق الثاني (طريق سعد بن إبراهيم) الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٥) عن يزيد،

والعقيلي في الضعفاء (١/٣٥ - ٣٦) عن عمر بن عبد الوهاب الرباحي، والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٥٤) من وجهين عن إبراهيم بن حمزة الزبيری ومحمد بن خالد بن عبد الله، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٩٧) عن إبراهيم بن حمزة، كلهم عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد به - مثله، وعند الجميع في أوله قصة (وهي أن سعد بن إبراهيم قال: وكنت جالساً إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمغ - أو قال: قمر - أرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخي! أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء حتى جلس فيما

٧١٩-١٢ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، عن سليمان بن داود الهاشمي^(١)، قال: سألتنا إبراهيم بن سعد^(٢) عن هذا؟ فقال: المنطق الرعد، وأضحك البرق^(٣).

= بيني وبينه، فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ - فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... ثم ساق مثله.

والحديث أورده الألباني في سلطة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٢٨ رقم ١٦٦٥) وقال: وهذا إسناد صحيح، ورجالته ثقات رجال الشيعين، وجهالة الصحابي لا تضر، وقد سماه بعض الضعفاء أبا هريرة، ثم ذكر ما أخرجه العقيلي والرامهرمزي في المصدرين المذكورين لهما من طريق عمرو بن الحصين، قال: حدثنا أمية بن سعيد الأموي، قال: أخبرنا صفوان بن سليم، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة مرفوعاً - دون القصة المذكورة - وزاد في آخره قال: وضحك البرق، ومنطقه الرعد، وقال العقيلي في أمية: «بجهول»، في حديثه وهم، ولعله أتى من عمرو بن الحصين - وقال الألباني: وإعلاله به (أي عمرو) أولى فإنه كذاب، فالاعتماد على الطريق الأولى. قلت: وحديث أبي هريرة أورده علي الهندي في كنز العمال (٦/١٥٠) وعزا تخريجه أيضاً إلى الحاكم في تاريخه وابن مردويه.

(١) هو أبو أيوب البغدادي الفقيه، ثقة جليل - قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة. مات سنة ٢١٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٣).

(٢) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، تولى بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح، مات سنة ١٨٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٠).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٠) والهيئة السنية (١٠/١) من قول إبراهيم بن سعد في سيق الحديث السابق، وعزا تخريجه إلى الإمام أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر والمؤلف في المعظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات - وسبق تخريجه من مسند الإمام أحمد وغيره من المصادر ولم يرد فيها قول إبراهيم هذا. نعم، وردت هذه الزيادة في الحديث المرفوع الذي روي عن =

٧٢٠-١٣ قال عبد الله بن محمد بن زكريا: حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة^(١)، حدثنا صفوان^(٢)، حدثنا أبو المثنى - رحمه الله - قال: إن الله عز وجل اطلع إلى أرضه بعد الطوفان، وقد بث فيها خلقه حتى طلع إلى دقاق^(٣) الدواب التي كانت تحت الحجارة تسبح باسمه، ووكل الأرض بأرزاق / خلقه، فقالت^(٤) له الأرض: أُرْوِي من الماء، ولا تنزله عليّ منهراً كما نَزَلْتَهُ عليّ يوم الطوفان، وشققتني وجددني، قال: سأجعل لك السحاب غربالاً، قالت: رب! فإني أخشى الرعد حين أسمع صوته، وأظن أنها الساعة، وأن أمرك من أمر الساعة قريب، قال: فإني سأجعل لك أمارة بين يدي الرعد، إذا رأيت الرعد فشددي أركانك للرعد، قالت^(٥): فإني لتشد حين ترى البرق كما يخاف الرجل عن انشيء يهابه^(٦).

٧٢١-١٤ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثني

= أبي هريرة وتقدم ذكره. . . وأورده الخافظ زين كثير في تفسيره (٥٠٥/٢) من رواية موسى بن عبيدة عن سعد بن إبراهيم (٩) بزيادة في أوله. واستدل به على تعيين المراد من الحديث السابق - فقال: والمراد - والله أعلم - أن نطفها الرعد، وضحكها البرق، ثم ساق الأثر.

(١) هو عبد القدوس بن الحجاج.

(٢) هو ابن عمرو السكسكي.

(٣) هو جمع التدقيق. والمقصود الصغار من الدواب.

انظر لسان العرب (١٠/١٠١).

(٤) في ك: (فقال) والصواب ما في س.

(٥) كذا في س و ك: (قالت)، ولعل الصواب (قال) لأن الفاعل ضمير يعود على وأبي المثنى.

(٦) أورده السيوطي في الغيبة السنية (ق/١٠) مختصراً، وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع.

أبو بكر ابن جعفر^(١)، حدثنا كثير بن هشام، حدثني عيسى بن إبراهيم^(٢)،
عن عبد الرحمن بن جابر، عن عمير بن هانئ^(٣)، عن ابن عباس - رضي
الله عنهما - قال: السحاب الأسود فيه المطر، والأبيض فيه الندى، وهو
الذي ينضح الثمار^(٤).

٧٢٢ - ١٥ حدثنا أحمد بن عمر^(٥)، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثنا
محمد بن يحيى الأزدي^(٦)، حدثنا محمد بن عمر^(٧)، حدثنا عبد الحكيم بن
عبد الله بن أبي فروة^(٨)، قال: سمعت عوف بن الحارث^(٩) يقول:

(١) لم أتكن من معرفته.

(٢) بن طمهان الهاشمي. قال البخاري والنسائي: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث. انظر ميزان الاعتدال (٣/٣٠٨).

(٣) هو أبو الوليد الدمشقي الدارفي. ثقة. قتل سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب
التهذيب (ص ٢٦٦).

(٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١/١٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف. إسناده
ضعيف لأجل عيسى بن إبراهيم.

(٥) في س: (صبر) والصواب ما في ك.

(٦) هو بصري نزيل بغداد، ثقة. مات سنة ٢٥٢ هـ. تقريب التهذيب (٣٢٣).

(٧) هو الواقدي مدني نزيل بغداد. متروك مع سعة علمه. مات سنة سبع أو ثمان
ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣١٣).

(٨) هو مدني - أخو إسحاق - قال فيه الداوقطي: مقل يعتبر به،

وقال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا بالواقدي عنه.

وقال الذهبي: صويلح. وأورده ابن حبان الثقات، وقال البزار: صالح

الحديث. توفي سنة ١٥٦ هـ. ميزان الاعتدال (٢/٥٣٧) ولسان الميزان

(٣/٣٩٤).

(٩) ابن الطفيل بن سنجرة الأزدي. مقبول. من الثالثة.

تقريب التهذيب (ص ٢٦٧).

سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا نشأت^(١) السماء بحرية ثم تشاءمت^(٢) فتلك عين أوعام غديقة^(٣)، - يعني: مطراً كثيراً^(٤) - .

٧٢٣-١٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد^(٥)، عن عمرو بن أبي عمرو^(٦)، عن الثقة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هذا سحاب ينشئ الله عز وجل فينزل الله منه الماء، فإما من منطلق أحسن من منطقه، ولا من ضحك أحسن من ضحكك، وقال رسول الله صلى الله عليه

(١) في من: (أنشأت) وما في ك هو الموافق لما في المصادر الأخرى.

(٢) أي أخذت نحو الشام، يقال: أشام، وشاهم، إذا أقي الشام.
انظر النهاية (٤٣٧/٢).

(٣) قال ابن الأثير: أي كثيرة الماء. هكذا جاءت مصغرة، وهو من تصغير التعميم.
النهاية (٣٤٦/٣).

(٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٧/٢) وعزا تخريجه إلى الطبراني في الأوسط، ونقل عنه أنه قال: تفرد به الواقدى.

وأورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وقال الهيثمي: وفي الواقدى كلام، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا.

وسبق عن الحفاظ أنه وصفه بأنه متروك، وورد هذا المعنى من حديث إسحاق بن عبيد الله موسى، أورده الهندي في كنز العمال (٨٣٨/٧) وعزا تخريجه إلى الشافعي والبيهقي في المعركة.

(٥) هو الدراوردي أبو محمد المدني. صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، مات سنة ١٩٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢١٦).

(٦) هو ابن مبصرة - أبو عثمان المدني - ثقة ربما وهم. مات بعد الخمسين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٦١).

وسلم: منطقه الرعد، وضحكه / البرق^(١). / (منطق السماء وضحكه [١/١٣٠])
فيها. قال عمرو بن أبي عمرو^(٢).

٧٢٤-١٧ حدثنا ابن رسته، حدثنا عثمان بن سعيد الأنماطي، حدثنا
عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن،
عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أتدرون ما هذه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذه العنابة^(٣)، هذه
روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل [بلد]^(٤) لا يعبدونه^(٥).

٧٢٥-١٨ حدثنا العباس بن حمدان وإبراهيم بن متوية، قالوا: حدثنا
أبو سعيد، قال: حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن عطاء - رحمه

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥١/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة عن
عمرو بن أبي عمرو عن الثقة. وفي هذا الإسناد انقطاع، لأن عمراً من صحاب
التابعين، والذي روى عنه مبهم. ولكن الحديث مروى من طريق ضعيف عن
أبي هريرة مرفوعاً مطوّلاً هكذا، ومن طريق صحيح مختصراً دون قوله «منطقه
الرعد»، وضحكه البرق عن شيخ من بني غفار - انظر ما تقدم برقم ٧١٨.

(٢) هكذا وردت العبارة فيما بين القوسين في س وك. ولم يتضح لي معناها. وربما
وقع فيها سقط أو كتبت خطأ. والله أعلم.

(٣) في س: (العباية) وفي ك: (العباية) والصواب ما أثبتته، وكذا هو فيا تقدم برقم
٢٠١ - وهي السحاب.

(٤) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. والصواب إثباته، وكذا هو في الرقم
المذكور.

(٥) هو طرف من حديث طويل يعرف بحديث العنان - تقدم بنفس السند برقم
٢٠١ - فانظر تخريجه هناك، وقد ضعفه غير واحد من العلماء لأجل الحسن،
فإنه لم يسمع من أبي هريرة.

الله تعالى - قال: السحاب يخرج من الأرض، ثم تلا: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ مَسْجِدًا﴾^(١).

٧٢٦ - ١٩ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان - رحمه الله تعالى - في قوله: ﴿وَرَبِّنَشِيطِ السَّحَابِ الثَّقَالِ﴾^(٢) قال: الذي فيه المطر^(٣).

٧٢٧ - ٢٠ حاشنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان في قوله تعالى: ﴿كَانَّا نَرْتَقَى فَنَقُصَّنَّهُمَا﴾^(٤) قال: كانت السماء^(٥) / لا تمطر، والأرض لا تنبت، ففتقت هذه بالمطر، وهذه بالنبات، وقال آخرون: كانتا رتقا إحداهما فوق الأخرى^(٦).

(١) (سورة الروم: الآية ٤٨). والآخر تقدم برقم ٧٠٨، وهو ضعيف جداً لأجل جابر.

(٢) (سورة الرعد: الآية ١٢).

(٣) لم أهد إلى من ذكره لأورواه غير المؤلف.

وقد ورد هذا المعنى عن مجاهد رواه ابن جرير في تفسيره (١٣/١٢٤) من طرق عنه.

(٤) (سورة الأنبياء: الآية ٣٠).

(٥) (في ٦٤/ب) نسخة ك.

(٦) لم أجد من رواه عن سفيان غير المؤلف.

والقول الأول مروى عن عكرمة وعطية وابن زيد كما أنه منقول عن ابن عباس في رواية عند ابن أبي حاتم.

وأما القول الثاني فهو مروى عن ابن عباس في رواية أخرى عند ابن جرير، وهو قول قتادة والحسن والضحاك أيضاً.

وهناك قول ثالث وهو أن السموات كانت مُرتفعة مطبقة، ففتتها الله تعالى وجعلها سبع سموات، وكذلك الأرض، ولم تكونا متماصتين. وهو مروى عن مجاهد وأبي صالح - وتقدم عنها عند المؤلف برقم ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٩، واختار الطبري القول الأول لما ورد بعد ذلك ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

انظر تفسير الطبري (١٧/١٨ - ١٩) وتفسير الأوردى (٣/٤٢).

وتفسير ابن كثير (٣/١٧٧).

التعليق :

لا يزال المؤلف في العالم العلوي — بسوق منه الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته وتصرفه وتدييره للعالم كله. ومن هذه الآيات الكثيرة — السحاب — وقد ورد ذكر السحاب في كثير من الآيات القرآنية — بلغت بذلك انتباه العاقلين من الناس إلى التدبير في آثار قدرته وعظمته ورحمته ولطفه وكذلك في آثار نعمته وعذابه، فإن الله سبحانه كما يرحم عباده بهذا السحاب فيسوقه حملاً وثقالاً إلى الأرض المبتة، فينزل منه الماء ويحيي به الأرض بعد موتها. كذلك يتقسم به من يشاء من عباده العاصين، فيسوقه إليهم وفيه عذابه، وهم يرونه عارضاً مطراً وإذا به يصب عليهم وأبلاً من العذاب الأليم يدمرهم تدميراً — وإليه أشير في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوَيْبَيْهِمْ قَالَ هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ فَأَنْزَلَ مِنْهُ مَطَرًا مَبْرُورًا فَاصْبَوْا فِي حَيْثُ كَانُوا فَاسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ أَتَىٰ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْهُمْ حَبْلًا مَلَمًّا ﴿٢٤﴾ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا كَذَلِكَ يَتَعَزَّى الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾

(سورة الأحقاف: الآيتان ٢٤ ، ٢٥)

ومن الآيات التي ورد فيها ذكر السحاب للاستدلال على وحدانية الرب تعالى والوهيته قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّهُمْ كَرِهُوا لَوْلَا نَزَّلْنَا آلَاءَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ لَآتَوْهُمْ حَبْلًا مَّوَدًّا ﴿١٠٠﴾

إلى أن قال :

﴿ وَتَضْرِبُهَا الرِّيحُ وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَسْمَعُ لِقَوْمٍ يَعْتُلُونَ ﴿١٦٤﴾

(سورة البقرة: الآيتان ١٦٣ ، ١٦٤)

روضع سيد قطب في تفسيره (١/١٥٢ - ١١٣) تلك المشاهد الكونية التي جرى ذكرها في الآية ودلالاتها على وحدانية الألوهية واحداً نلو الآخر إلى أن قال :
وذلك السحاب المحمول على هواء، المسخر بين السماء والأرض الخاضع للناмос الذي أودعه الخالق هذا الوجود، ... إنه لا يكفي أن تقول نظرية ما تقوله عن أسباب هبوب الريح وعن طريقة تكون السحاب، إن السر الأعمق هو سر هذه

الأسباب، سر خلقه الكون بهذه الطبيعة وبهذه النسب وبهذه الأوضاع، التي نسمع
بنشأة الحياة ونموها وتوفر الأسباب الملائمة لها من رياح وسحاب ومطر وتربة، سر هذه
الموافقات التي بعد المعروف منها بالآلاف، والتي لو اختلفت واحدة منها ما نشأت الحياة
أو ما سارت هذه السيرة... سر التدبير الدقيق الذي يشي بالقصد والاختيار كما يشي
بوحدة التصميم ورحمة التدبير.

وقد رد شيخ الإسلام ابن تيمية على المتسلفه وأتباعهم الذين يحملون كل
شيء من هذا الكون على ما يشاهدونه من أسباب ظاهرة دون أن يعترفوا بالتدبير
الإلهي أو القدرة الربانية، فيقولون في نشوء السحاب إن البخار المتصاعد هو الذي
ينعقد سحاباً، وإن السحاب إذا اصطك حدث عنه صوت ونحو ذلك، فقال
شيخ الإسلام: إن علمهم بهذا كعلمهم بأن المني يصير في الرحم، ولكن ما الموجب
لأن يكون المني المشابه الأجزاء لخلق منه هذه الأعضاء المختلفة والمتافع المختلفة على
هذا الترتيب المحكم الثفن الذي فيه من الحكمة والرحمة ما يبر الألباب، وكذلك
ما الموجب لأن يكون هذا الهواء أو البخار منعقداً سحاباً مقدراً بقدر مخصوص على
مكان محدد به، وينزل على قوم عند حاجتهم إليه فيسقيهم بقدر الحاجة لا يزيد
فيهلكوا ولا ينقص فيعوزوا... ٥٩ مجموع الفتاوى (٥٥٨/٦).

(٢٤)

ذكر المطر ونزوله

٧٢٨ - ١ حدثنا أحمد بن هارون بن روح، حدثنا أبو زرعة^(١)، حدثنا المعاني الخزازي^(٢)، حدثنا موسى بن أعين، عن الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله عز وجل من السماء كفاً من ماء إلا بمكيال، ولا سفا^(٣) الله عز وجل كفاً من ريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح عليه / السلام، فإنه طغى الماء على الخزان، قال الله [١٣٠/ب] عز وجل: ﴿ إِنَّا لَنَاطِقًا أَلْمَاءَ حَمَلْنَا كُرْسِيَّ الْجَارِيَةِ ﴿١٤﴾ . ويوم عاد، فإنه عنت

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي. ثقة حافظ مصنف.

مات سنة ٢٢٨١هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٠٧).

(٢) هو ابن سليمان - ذكره ابن أبي حاتم وقال: سئل أبو زرعة عنه فذكره بجميل الجرح والتعديل (٨/٤٠٠ - ٤٠١) وتقدم ذكره في رقم ١٣٥ ولكن ترجم له خطأ.

(٣) في س: (يسق) وفي ل: (سفا)، ولعل الصواب ما أثبت. وهو من صفت الريح انتراب تسفيه سفاً: ذرته. انظر لسان العرب (٣٨٩/١٤). ويبدو أنه هنا في معنى أرسل، والله أعلم. والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٦) وفي الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وقال: «ولا كفا من ريح...».

(٤) (سورة الحاقة: الآية ١١).

الريح على الخزان، قال الله تعالى: ﴿يَرْبِجُ صَرْصِرًا مَّعَابِقَهُ﴾^(١).

٧٢٩-٢ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - :
﴿إِنَّا نَأْتِطَفُ الْمَاءَ حَمَلَتُ كُرِّيَ الْبَارِيَةَ﴾^(٢). قال: لم ينزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا يعلم الخزان إلا حيث طغى الماء، فإنه غضب بغضب الله عز وجل فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو^(٣).

٧٣٠-٣ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد،

(١) (سورة الحاقة: الآية ٦).

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٦) وزاد بعد قوله: «فإن الماء طغى على الخزان» قوله: «فلم يكن لهم عليه سلطان» كما أنه زاد عقب قوله تعالى: ﴿يَرْبِجُ صَرْصِرًا مَّعَابِقَهُ﴾

وقال: الغالية. وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر. وإسناده ضعيف لأجل شهر بن حوشب - وصفه اخافط بقوله: «صدوق كثير الإرسال والأوهام»، ومن الأئمة من تركه.

وقد روي الحديث موقوفاً على ابن عباس - أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٠/٢٩) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به - نحوه .. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٦) وعزاه أيضاً إلى الفريابي وعبد بن حميد، ويبدو أن هذا هو الأشبه. فقد روي نحوه من قول علي بن أبي طالب أيضاً - عند ابن جرير وغيره - والله أعلم.

(٢) (سورة الحاقة: الآية ١١).

(٣) أورده السيوطي في الهيئة السنبة (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف وهو مضطرب، ورجال إسناده ثقلت - على أن بعضهم فيه كلام يسير.

حدثنا محمد بن يحيى بن هانء^(١)، عن أبي خنير^(٢)، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: المطر روح الأرض^(٣).

٧٣١ - ٤ - حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(٤)، حدثنا سعد^(٥)، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي^(٦)، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: يخلق الله عز وجل اللؤلؤ بخر^(٧) الأصداف من المطر، تفتح الأصداف أفواها عند المطر من السماء، فاللؤلؤة العظيمة

(١) لم أهد إلى ترجمته.

(٢) كذا في س و ك، وهو عبد الله بن زيد. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٩/٥) وقال: روى عن عمرو البكائي - ولم يقل فيه شيئاً من التعديل أو التجريح - ويبدو لي أن الصواب وابن خنير. لأنه هو المذكور في قائمة الرواة عن كعب الأحبار - وهو يزيد بن خنير البزني شامي. ذكره ابن أبي حاتم (٢٥٨/٩) دون ثويني أو نجريح - وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١١٤٧/٣).

(٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب). وهو مقطوع من كلام كعب الأحبار.

(٤) هو المعروف بشاذان.

(٥) هو سعد بن الصلت.

(٦) هو القاضي أبو جعفر، أصله كوفي. صدوق. من الرابعة.

تقريب التهذيب (ص ١٧٩).

(٧) كذا في س و ك: (بخر) وهو من حرّ الماء بخرًا: إذا اشتد جريه. انظر لسان العرب (٢٣٤/٤). والأثر أورده السيوطي في الدر والهيئة، وفيه في الأصداف بدل بخر لأصداف، ويبدو أنه وقع في العبارة تقديم وتأخير، ولعل الصواب من المطر بخر في الأصداف والله أعلم.

من (١) القطرة العظيمة (٢)، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة (٣).

٧٣٢ - ٥ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا قطبة (٤)، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - فذكر مثل معناه (٥).

٧٣٣ - ٦ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمير (٦)، حدثنا سفيان، عن [عبد] (٧) الكريم بن أبي المخارق (٨)، عن

(١) تكرر حرف «من» في س.

(٢) في س: (العظيم) والصواب ما في ك.

(٣) هو مقطوع من كلام سعيد بن جبير - ورجال إسناده موثقون غير أن سعد بن الصلت قال فيه ابن حجر: له منكر وغرائب. كما تقدم في ترجمته، وفيه عنقة الأعمش، والأثر روي من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً ويأتي بعده.

(٤) هو ابن العلاء بن المهدي النكوفي أبو سفيان.

قال البخاري: ليس بالثقة. وقال أبو زرعة: يحدث عن سفيان بأحاديث متكررة. وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء كثيراً فعدل به عن ملك الاحتجاج به. انظر الجرح والتعديل (١٤٢/٧) وميزان الاعتدال (٣/٣٩٠).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١) والهيئة السنوية (ق ١٠/ب) من رواية المؤلف.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف - وروى ابن أبي الدنيا في كتاب المطر نحوه عنه. كما ذكر السيوطي في الدر المنثور.

(٦) كذا في س وك: (ابن أبي عمران) ويبدو أن الصواب (ابن أبي عمير) وهو المدني - راجع ما تقدم برقم ٧٨.

(٧) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك، والصواب إثباته.

(٨) هو أبو أمية المعلم البصري تزيل مكة. ضعيف. مات سنة ١٢٦ هـ.

تفريب التهذيب (ص ٢١٧).

الحسن - رحمه الله تعالى - أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال: فيه والله! رزقكم، ولكنكم ترمونه بخطاياكم وأعمالكم^(١).

٧٣٤ - ٧ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، / حدثنا [١/١٣١] (بجيسى^(٢)) بن يمان، قال صفيان: حدثنا عن جابر، عن الشعبي - رحمه الله تعالى - : ﴿سَلَّكُمْ بِتَبْيِيعِ فِي الْأَرْضِ^(٣)﴾ قال: كل ندى وماء^(٤) في الأرض من السماء نزل^(٥).

٧٣٥ - ٨ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا سلمة بن داود العُرْضِي^(٦)، حدثنا أبو المليلح^(٧)، عن ميمون بن مهران - رحمه الله

(١) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وإسناده ضعيف لأجل عبد الكريم.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) (سورة الزمر: الآية ٢١).

(٤) في س وك: (كل بدوما)، والتصويب من تفسير ابن جرير.

والندى: البُئْلُ، وهو أيضاً ما يسقط بالليل. انظر لسان العرب (٣١٣/١٥).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٨/٢٣) عن أبي كريب، عن ابن يمان به. والأثر أورده ابن كثير في تفسير (٥٠/٤) والسيوطي في الهبة السنية (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣٢٥/٥) بلفظ وإن كل ماء فأصله من السماء - وعزا السيوطي تخريجه إلى ابن جرير والمؤلف في المعظمة والخرائطي في مكارم الأخلاق.

وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف رافضي. وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس موفقاً - أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٥٠/٤).

(٦) العُرْضِي: نسبة إلى عرض، وهي ناحية بدمشق - كذا قال لسماعي، وقال ابن الأثير: وإنما هي مدينة صغيرة في البر بين الفرات ودمشق، وهي من أعمال حنب - الأنساب (٢٧٤/٩) واللباب (٣٣٤/٢). وسلمة وهو أبو عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: «كان ثقة صالح الحديث». الجرح والتعديل (١٦٠/٤).

(٧) هو الحسن بن عمر - أو عمرو بن بجيسى الفزاري مولاهم، أبو المليلح الرقي. =

تعالى - قال: البركة في القرآن المطر^(١): ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا^(٢)﴾.

٧٣٦-٩ حدثني خليل بن أبي رافع، حدثنا جدي^(٣)، حدثنا محمد بن يزيد، عن جوير، عن الضحاك - رحمه الله تعالى - في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا^(٤)﴾ قال: المطر^(٥).

٧٣٧-١٠ حدثنا الوليد، حدثنا أبو داود القطان^(٦)، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا علي بن الحسن^(٧)، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبيد بن أحمد^(٨)، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - قال: ينزل الماء من السماء السابعة، فتقع النقطة منه على السحاب مثل البعير^(٩).

= نقفة. مات سنة ١٨١هـ. تقريب التهذيب (ص ٧١).

(١) في مس و ك زيادة ونو قبل المطر، ولا يبدو لها معنى فحذفها.

(٢) (سورة ق: الآية ٩).

ولم أجد من روى هذا الأثر.

(٣) هو محمد بن المنتصر الواسطي.

(٤) (سورة ق: الآية ٩).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٦) وعزا تحريجه إلى المؤلف. وإسناده

ضعيف جداً لأجل جوير.

(٦) لعنه سليمان بن سالم القرشي، مدني، قال البخاري: أن يعبر منكراً لا يتابع

عليه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً.

ميزان الاعتدال (٢٠٨/٢).

(٧) ابن شقيق الفروي.

(٨) هو ليثكري، بصري، صدوق - من الغراء. من الرابعة. تقريب التهذيب

(ص ٢٤٣).

(٩) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣٤/١) وعزا تحريجه

إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

٧٣٨ - ١١ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبد السلام بن عاصم^(١)، حدثنا إسحاق بن إسماعيل حَبُوبِه^(٢)، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني^(٣)، عن عمه^(٤)، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - قال: ما من قطرة تقطر إلا نبتت بها^(٥) شجرة أولؤلؤة^(٦).

٧٣٩ - ١٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا (عمران بن بكار^(٧)، حدثنا^(٨) يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا جُمَيْع بن ثوب^(٩)،

(١) كذا في س و ك: (عبد السلام بن عاصم) ولعل الصواب «عبد السلام بن غمام» وهو المستجاني الرازي. ذكره ابن أبي حاتم، وأورد في مشايخه إسحاق بن إسماعيل حَبُوبِه، وفي تلاميذه محمد بن أيوب، ونقل عن أبيه أنه قال: شيخ الجرح والتعديل (٤٩/٦).

(٢) ذكره الذهبي في مشيبه النسبة (ص ١٣٩) وهو رازي - وحَبُوبِه لقبه - ولم أجد ترجمته عند ابن أبي حاتم.

(٣) هو محمد بن سليمان بن عبد الله الكوفي، أبو علي ابن الأصبهاني. صدوق بخطه - مات سنة ١٨١ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠١).

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي، ثقة - من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٠٥).

(٥) في س و ك: (به) والصواب ما أثبتته العربية. وهو هكذا في بعض المصادر الأخرى.

(٦) أورده السيوطي في الهيئة السنبة (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣١/١) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

(٧) ابن راشد الكلاعي البراء الحمصي، ثقة. مات سنة ٢٧٦ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٤).

(٨) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٩) جُمَيْع - ويقال: جُمَيْع بالضم - ابن ثوب السلمي.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. ميزان الاعتدال (٤٢٢/١).

حدثنا أبو راشد التنوخي^(١)، قال: سمعت أبا أمامة - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامطر قوم إلا برحمة، ولا فحطوا إلا بسخطه^(٢).

٧٤٠-١٣ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي - رحمه الله تعالى - : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾^(٣) / وَالْبَحْرِ^(٤) قال: فحوط المطر^(٥).

[١٣١/ب] ٧٤١-١٤ حدثنا إبراهيم / بن محمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن

(١) كذا في س و ك: (التنوخي) ولعل الصواب «الخيراني». لأن المذكور في قائمة الرواة عن أبي أمامة هو أبو راشد الخيراني وهو شامي. قيل: اسمه أنضر، وقيل: النعمان، ثقة - من الثالثة.

انظر تهذيب الكمال (١٦٠٣/٣) وتقريب التهذيب (ص ٤٠٥).

(٢) أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٠٧/٥) وعزا تخريجه زلي المؤلف في العظمة - ووصفه بأنه ضعيف جداً - وعلمته هو جميع بن ثوب.

(٣) (ق ١/٦٥) نسخة ك.

(٤) (سورة الروم: الآية ٤١).

(٥) لم أجد من رواه بهذا اللفظ عن عطية - وقد روى ابن جرير في تفسيره (٤٩/٢١) من طريق يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، قال: قلت: هذا البر والبحر أي فساد فيه؟ قال: فقال: إذا قل المطر قل الغوص. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٦/٥) من رواية ابن المنذر - كما أورد من روايته عن عكرمة أنه قال في تفسير الآية: فحوط المطر، قيل له: فحوط المطر لمن يضر البحر، قال: إذا قل انظر قل الغوص.

عثمان الحمصي^(١)، حدثنا اليمان بن عدي^(٢)، عن نافع^(٣)، عن قتادة،
عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: لو أن الجليلد ينزل من السماء الرابعة
لم يمر بشيء إلا أهلكه^(٤).

٧٤٢ - ١٥ حدثنا خليل بن بنت نعيم بن المنتصر، حدثنا جدي، حدثنا
محمد بن يزيد، عن جوير، عن الضحاك - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَأَحْيَيْنَا
يَدِي بَلَدَةَ مَيْتًا ﴾^(٥) يقول: بالمطر^(٦)، وفي قوله: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾^(٧)
قال: المطر الذي ينزله الله تعالى: ﴿ وَمَا تَوْعَدُونَ ﴾ الجنة والنار^(٨).

-
- (١) هو أبو سليمان أو أبو زكريا القرشي، صدوق عابد، توفي سنة ٢٥٥هـ.
تقريب التهذيب (ص ٣٧٨).
- (٢) هو الحضرمي أبو عدي الحمصي، لبن الحديث، من الثامنة. تقريب التهذيب
(ص ٣٨٨).
- (٣) لعلة ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري المدني - وقد ينسب لجنه - صدوق
ثبت في القراءات. مات سنة ١٦٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٥٥).
- (٤) أورده السيوطي في الميعة السنية (ق ١٠/ب). وعزا تخريجه إلى المؤلف، وإسناده
ضعيف لأجل إيمان بن عدي.
- (٥) (سورة ق: الآية ١١).
- (٦) لم أجد من ذكره تفسير هذه الآية. وقد سبق أن روى عنه المؤلف في قوله:
﴿ وَرَزَقْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا ﴾.
- قال: المطر - راجع ما تقدم برقم ٧٣٦ - وفيه أيضاً جوير وهو ضعيف جداً.
- (٧) (سورة الذاريات: الآية ٢٢).
- (٨) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٠٥/٢٦، ٢٠٦) في سياقين مختلفين من طريق
النضر، عن جويريه.
- وأورده السيوطي في الدر الثور (١١٤/٦) وعزا تخريجه إلى ابن جرير والمؤلف.
وإسناده ضعيف جداً لأجل جوير وهو ضعيف جداً. ولكن روي ذلك من قول
ابن عباس - رضي الله عنهما - ومجاهد وغيرهما. انظر تفسير ابن كثير
(٢٣٥/٤).

٧٤٣-١٦ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبيد، حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون بن عثرة^(١)، عن أبيه^(٢)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾^(٣) قال: الصيب المطر^(٤).

٧٤٤-١٧ (حدثنا محمد بن زكريا)^(٥)، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - قال: الصيب المطر^(٦).

٧٤٥-١٨ حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد،

(١) ابن عبد الرحمن الشيباني أبو عبد الرحمن الكوفي، لا بأس به. مات سنة ١٤٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦١).

(٢) هو عثرة بن عبد الرحمن الكوفي، ثقة. من الثابتة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٧).

(٣) (سورة البقرة: الآية ١٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/١) عن محمد بن إسماعيل الأحسي قال: حدثنا محمد بن عبيد به - وفيه «الفطر».

وأخرجه من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله - وأورده السيوطي في الفهر المنثور (٣٣/١) وعزا تخريجه أيضاً إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم. وهو قول ابن مسعود وجماعة من الصحابة والتابعين، وقال الضحاك: إنه السحاب - ذكره ابن كثير وقال: والأشهر هو المطر. انظر تفسيره (٥٤/١).

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/١) عن المنخ، قال: حدثنا أبو حذيفة به مثله.

كما أخرجه من طريق آخر عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجیح به.

قال: وحدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا فضيل^(١) بن عبد الوهاب، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر^(٢): ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾^(٣) قال: المطر^(٤).

٧٤٦-١٩ حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿وَالْتِمَاءَ ذَاتِ الرِّجْحِ﴾^(٥) قال: الرجوع المطر، ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾^(٦) قال: النبات^(٧).

٧٤٧-٢٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمر،

(١) في س و ك: (فضل) والتصويب مما تقدم برقم ٤٦٥.

(٢) هو الأحمسي، ثقة. مات سنة ٨٢، وقيل: خمس وثمانين. وقبل غير ذلك. تقريب التهذيب (ص ٨٠).

(٣) (سورة النمل: الآية ٢٥).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٦/٥) وعزا تحريجه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والمؤلف في المعظمة.

ولكن ابن جرير روى من طريق آخر عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر في تفسير الآية أنه قال: ويعنم كل خفية في السموات والأرض.

(٥) (سورة الطارق: الآية ١١).

(٦) (سورة الطارق: الآية ١٢).

(٧) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٧٦/١)، وابن جرير في تفسيره (١٤٨/٣٠ - ١٤٩)، والحاكم في مستدركه (٥٢٠/٢).

من طرق عن سفيان الثوري به - نحوه، إلا أن ابن جرير رواه في سياقين مختلفين، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٦/٦) وعزاه أيضاً إلى القريباني وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي وهو موقوف.

قال: قال سفيان^(١) في قوله عز وجل: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَوَعَّدُونَ﴾^(٢) قال: في السماء رزقكم: الغيث، وما توعدون: / الجنة^(٣).

٧٤٩ - ٢١ حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع^(٤)، حدثنا الشافعي^(٥)، حدثني من لا أتهم^(٦)، عن عمرو^(٧)، عن المطلب بن حنطب^(٨) - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من ساعة من ليل ونهار إلا والسماء تمطر^(٩).

(١) هو ابن عيينة.

(٢) (سورة الذاريات: الآية ٢٢).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٠٥/٣٠، ٢٠٦) عن مهرا، عن سفيان من قوله. وتقدم ذلك من قول ابن عباس وغيره من أئمة التفسير.

(٤) هو ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي. أبو محمد المصري المؤذن. صاحب الشافعي، ثقة. مات سنة ٢٧٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠١).

(٥) هو محمد بن إدريس بن العباس الطليبي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر. وصفه الحافظ بأنه المجدد لأمر الدين على رأس المائتين. توفي سنة ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٩).

(٦) هو إبراهيم بن أبي يحيى - كما ذكر الأصبغ عن الربيع بن سليمان، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أو إسحاق المنز، متروك. مات سنة ١٨٤هـ. تقريب التهذيب (٢٣).

(٧) هو عمرو بن أبي عمرو - ذكره المزي فيمن روى عن المطلب. تهذيب الكمال (١٣٣٦/٣).

(٨) هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي، صدوق، كثير التديس والإرسال - من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٩).

(٩) انظر الحديث في مسند الشافعي (١/١٧١ رقم ٤٩٥). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤) والهيثة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه في الأول إلى الشافعي في الأم وابن أبي الدنيا في النظر. وزاد في ثانياً فعزاه إلى المؤلف أيضاً. وهو مرسل، وإسناده ضعيف جداً.

٧٤٩-٢٢ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدثني مفضل بن غسان^(١)، حدثنا أحمد بن عمر^(٢) مولى أسلم، (حدثنا أسلم)^(٣)، حدثنا حزام بن هشام^(٤)، عن أبيه^(٥)، قال: قدم أصيل الغفاري^(٦) قبل أن يضرب الحجاب، فدخل على عائشة - رضي الله عنها - فاستخبرته عائشة - رضي الله عنها - عن مكة كيف تركتها؟ فذكر (أن)^(٧) مطراً أصابها، فقال: تركت بطحاءها^(٨) قد ابيضت، وانتشر عظامها^(٩)،

(١) هو أبو عبد الرحمن الغلابي، بصري الأصل - سكن بغداد. ذكره الخطيب البغدادي وقال: وكان ثقة. تاريخ بغداد (١٣/١٢٤).

(٢) لم أهد إلى ترجمته.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في ك، والرجل لم أجد ترجمته.

(٤) ابن حبيش الخزاعي من أهل قديد - قال فيه أبو حاتم: شيخ عنه الصدوق. الجرح والتعديل (٣/٢٩٨).

(٥) هو هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي - ذكره ابن أبي حاتم، وقال: كان يتزل قديد بأصل ثنية نعت. ثم ذكر روايته عن بعض الصحابة. الجرح والتعديل (٩/٥٢).

(٦) هو أصيل بن سفيان... وقيل: ابن عبد الله الهفلي، وقيل: الغفاري، وقيل: الخزاعي... كذا في الإصابة (١/٥٣).

(٧) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(٨) البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دفاق الحصى.

قال ابن الأثير: بطحاء الوادي وأبطحه: حصاه اللين في بطن المسيل، ويطحاء مكة وأبطحها: معروفة، لا يبطحها.

انظر النهاية (١/١٣٤) ولسان العرب (٢/٤١٢ - ٤١٣).

(٩) قال ابن الأثير: العضاء: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوكة الواحدة: عضء بالهاء، وأصلها عضءة، النهاية (٣/٢٥٥).

وَأَعْتَقَ^(١) إِذْخَرَهَا^(٢)، وَأَسْلَبَ^(٣) نَمَامَهَا^(٤)، وَأَبْقَلَ^(٥) حَمَضَهَا^(٦)،
فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ (فَقَالَ:)^(٧) «إِيَّاهَا^(٨) يَا
أَصِيل! لَا تُخْرِنَا»^(٩).

(١) أي صارت له عدوق (أي عراجين) وشعب، وقيل: أعتق بمعنى أزهق. النهاية
(٢٠٠/٣).

(٢) الإذخر: بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة، تنقف بها البيوت فوق الخشب.
النهاية (٣٣/١).

(٣) في س وك: (أسلت) والتصويب مما جاء في النهاية (٣٨٧/٢)، قال ابن الأثير:
«وأسلب نمامها»، أي أخرج حوصه.

(٤) قال ابن الأثير: أنمام: نبت معروف. النهاية (٣٤٨/١). وقال ابن منظور:
«والتمام نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم إلا في الجدوية. لسان العرب
(٧٩/١٢).

(٥) في س وك: (أثقل) والتصويب مما جاء في النهاية (١٤٧/١) قال ابن الأثير:
«أبقل المكان إذا خرج بقله».

(٦) قال ابن الأثير: «هوكل نبت في طعمه حموضة» - وقال أيضاً: الحمض من
النبات هو لابل كالفاكهة للإنسان. النهاية (١٤١/١).

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٨) قال ابن الأثير عند شرحه لكلمة «إيه»: هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية
على الكسر، فإذا وصلت نونت فقلت: إيه حدثنا، وإذا قلت: إيهء بالنصب،
فإنما تأمره بالسكوت. النهاية (٨٧/١).

(٩) لم أجد من رواه بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث (٣٧٨/١)، والأزرقي في أخبار مكة
(١٥٥/٢).

من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، قال: قدم أصيل
الغفاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم... ثم ذكر نحوه. وفيه اختلاف
في الألفاظ.

٧٥٠-٢٣ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثني أبو يوسف القَلُوسِي (١)، حدثنا أبو ربيعة (٢)، حدثنا وَهْبِي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (٣)، عن أمه فاطمة بنت حين (٤)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر، أما إنكم لو بسطتم نزعاً لرأيتموه (٥).

٧٥١-٢٤ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي (٦)، عن شيخ من أهل البصرة، قال: سمعت

= وله طرق أخرى أشار إليها الخافظ ابن حجر في الإصابة (٥٤/١) وانظر أيضاً الاستيعاب (١١٢/١-١١٣ على هامش الإصابة).

(١) القلوسِي: ونسبة إلى القلوس - قبا أظن - وهو جمع قلس، وهو الحبل الذي يكون في الفينة - إن شاء الله - كذا قال السمعاني.

وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري. قال فيه البغدادي والسماعي: «وكان حافظاً ثقة ضابطاً»، مات سنة ٢٧١هـ. تاريخ بغداد (٢٨٥/١٤)، الأنساب (٤٧٧/١٠-٤٧٨).

(٢) لعله زيد بن عوف - ولقبه فهد - قال الذهبي: تركوه، واتهمه أبو زرعة بقرعة حديثين، وقال الدارقطني: ضعيف. ميزان الاعتدال (١٠٥/٢).

(٣) ابن عفان الأموي - يلقب الديباج - صدوق. قتل سنة ١٤٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٥).

(٤) في س و ك: (حيثن) والتصويب من بعض مصادر الترجمة، وفاطمة هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية. زوج الحسن بن الحسن بن علي، ثقة. ماتت بعد المائة. تقريب التهذيب (ص ٤٧١).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١)، وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف. وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات سوى أبي ربيعة. وإذا كان هو الذي ذكرته فهو ضعيف.

(٦) لم أعتد إلى ترجمته.

العباس بن محمد الهاشمي^(١)، يحدث عن أبيه^(٢)، قال: كنت في الصيد، فأصابنا مطر فمئلت إلى أخبية الأعراب، فقلت: هل عندكم من مظل؟ قال: نعم، فأنزلوني مظلة لهم، فمكثت يومي وليلي، ولم يكن المطر، فلما أصبحت، قلت: لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيراً / كثيراً، فقام أبو المظل إلى كساء قد شبح^(٣) بين أربع خشبات، فلمسه بيده فقال: ما أنزل الله الليلة خيراً، ثم مكثت يومي وليلي، والمطر لا ينقطع فأصبحت، فقلت مثل ما قلت، فقام إلى الكساء، فصنع مثل ما صنع، وقال مثل ما قال، قال: ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك، فقام فلمس بيده ثم قال: نعم، قد أنزل الله عز وجل الليلة خيراً، فقلت: قد سمعت مقاتك أول من أمس وأمس^(٤) / واليوم، فما سبب ذلك؟ فأناي بكف من البذور أخذها من فوق الكساء فقال: إن حب البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء فينبته الله العزيز الحكيم كيف يشاء^(٥).

٧٥٢ - ٢٥ حدثنا بنان بن أحمد القطان، حدثنا عبيد بن جناد^(٦)، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن^(٧) أبي خالد، عن أبي صالح - رحمه الله

(١) هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ذكره الخطيب وقال: كان من رجال بني هاشم، وولي إمارة الجزيرة في أيام الرشيد. توفي سنة ١٨٦ هـ. تاريخ بغداد (١٢٥/١٢).

(٢) هو محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، ثقة. مات سنة ١٢٤ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٢).

(٣) هو من الشبح: وهو مذك الشيء بين أوتاد كالجلد والحبل. انظر النهاية (٤٣٩/٢).

(٤) (ق ٦٥/ب) نسخة ك.

(٥) لم أعتد إلى معرفة من رواه أو ذكره. وفي إسناده راو صيهم.

(٦) في من ذلك: جنادة، والتصويب عما تقدم برقم ٣٢٦.

(٧) في من أبي خالد والتصواب أثبت من ك.

تعالى - في قوله تعالى: ﴿وَالصَّبْرُ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^(١) قال: العصف أول ما ينبت^(٢).

٧٥٣-٢٦ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن محمد بن إسماعيل بن البخري^(٣) قال: سمعت من يذكر عن مسلم بن سعيد^(٤) - رحمه الله تعالى - قال: كنا بطريق مكة فنظرت إلى السماء فرأيت بدوراً على خيمة^(٥).

٧٥٤-٢٧ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، قال: حدثني يحيى بن عبد الله^(٦) عن هشام بن الحكم الثقفي^(٧)، قال: أخبرني أبو الطفيل الحرمازي^(٨) - رحمه الله تعالى - قال: كنت جالساً مع أبي، وكان شيخاً كبيراً من أولاد الجاهلية، فرأيت بقلة فحضرت عن أصلها، فلذا^(٩) في الوعاء الذي نبت فيه ثلاث حبات، نبتت واحدة، وثنان صلبتان جداً، فجعلت أتعجب منه، فقال: أي بني! من أي شيء

(١) (سورة الرحمن: الآية ١٢).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤١/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٣) هو الحسن بن أبي عبد الله الواسطي - تزيل بغداد، صدوق. مات سنة ٢٥٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٠).

(٤) لم استطع تحديده.

(٥) لم أجد من ذكر أو روى هذا الكلام، وفي إسناده رجل مبهم.

(٦) في س و ث وعبيد الله وانتصوب مما تقدم برقم ٧٥١ وما يأتي بعده، وهو الخثمي.

(٧) ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح - الجرح والتعديل (٥٧/٩).

(٨) الحرمازي: نسبة إلى بني الحرماز بن مالك... اللباب (٣٥٩/١) وأبو الطفيل لم أجد ترجمته.

(٩) في س: (فلذا).

تعجب؟ قلت: من ثلاث حبات: نبت حبة، وثنتان / صلبتان معها في [١/١٣٣] وعاء، فقال: يا بني! إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة حبة واحدة، ولونين جميعاً ثم أجدبت الأرض، ذهب حب النبات كلها^(١).

٧٥٢ - ٢٨ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عبد الله، عن الأصمعي، قال: حدثني الثقة، عن رؤية بن العجاج^(٢) أنه قال: «شهر ثرى وشهر ترى، وشهر مرعى وشهر استوى، وذلك أن المطر إذا وقع نمكت الأرض تراباً رطباً فهو ثرى، ثم ينبت الثرى النبات فهو قوله: «شهر ترى»، ثم تصير في الشهر الثالث «مرعى»، ويستوي النبات في الشهر الرابع فيكتهل^(٣)».

٧٥٦ - ٢٩ حدثنا أحمد، أنبأنا^(٤) عبد الله، قال: حدثني أبو الأشعث العجلي^(٥)، حدثنا معتمر^(٦)، قال: سمعت أبي^(٧) يذكر عن خالد بن

(١) ثم أجد من رواه أو ذكره. ولم أفكر من معرفة صاحب هذا الأثر.

(٢) هو النجمي - الراجز من أعراب البصرة، قال الذهبي: وكان رأساً في اللغة، ونقل عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي، توفي سنة ١١٤٥ هـ. انظر سير أعلام النبلاء، (١٦٢/٦).

(٣) أورده الجوهري في الصحاح (٢٢٩٢/٦) عن الأصمعي قال: «العرب تقول: . . . ثم ذكر مثله دون الجملة الأخيرة. ثم ذكر معناه فقال: أي غطر أولاً، ثم يطلع النبات فتراه، ثم يطول فترعاه النعم». انظر أيضاً لسان العرب (١٦٢/١٤).

(٤) في ك: (نا).

(٥) هو أحمد بن المقدم.

(٦) في س و ك: (معم) والصواب ما أثبتته - لأنه هو المذكور في قائمة مشايخ أبي الأشعث - انظر تهذيب الكمال (٤٢/١).

(٧) هو سليمان بن طرخان.

يزيد^(١)، أنه كان عند عبد الملك بن مروان^(٢)، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه ماء من السماء، ومنه ماء يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من السماء، وقال: إن شئت أعذبت ماء البحر، فأمر بقلل من ماء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب^(٣).

٧٥٧ - ٣٠ ذكر جدي - رحمه الله تعالى - عن أبي زياد القطان^(٤)، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا إسماعيل بن سميع^(٥) قال: مطرنا من الليل، فأصبح عند أصحاب السابري^(٦) غدير فيه صفادع، سألت أبا مالك الغفاري^(٧) عن ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس - رضي الله عنهما -

(١) لعنه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو هاشم الدمشقي.

صدوق مذكور بالعلم، مات سنة ٥٩٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٩١).

(٢) ابن الحكم بن أبي العاص الأموي أبو الوليد المدني ثم الدمشقي. كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله. مات سنة ٥٨٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٢٠).

(٣) أورده السيوطي في الدر الثور (٣٤/١) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

(٤) لم أتمكن من معرفته. ولعله حماد بن زاذان الرازي، وثقه أبو زرعة وغيره، انظر الجرح والتعديل (١٣٩/٣). وقد ذكر المزي في قائمة الرواة عن مروان بن معاوية رجلاً باسم يوسف بن موسى القطان، ولكنه يكنى أبا يعقوب، وتقدمت ترجمته في رقم ١٢٨. وانظر تهذيب الكمال (٣/١٣١٧).

(٥) هو الحنفي أبو محمد الكوفي بياح السابري، صدوق. تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣).

(٦) في س: (السامري) والصواب ما أثبت من ك.

والسابري من الثياب: الرقاق. انظر لسان العرب (٤/٣٤١).

(٧) هو غزوان الكوفي. مشهور بكنيته. ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٢٧٣).

فقلت: تنزل الأرض القفر فتمطر من الليل، فتصبح من الغد في الأرض صفادع خضر، فقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : إن هذه السماء الدنيا إلى التي تليها وما بينهما ماء مطبقاً^(١) يجري فيه من الدواب مثل ما في مائكم هذا^(٢).

٧٥٨ - ٣٦ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أبيان^(٣)، حدثنا أبو بكر عبد القدوس بن محمد^(٤)، حدثنا عمرو بن عاصم^(٥)، حدثنا عمران القطان، قال: سمعت رجلاً سأل الحسن - رحمه الله تعالى - فقال: يا أبا سعيد! المطر من السماء أم من ماء من السحاب؟ قال: من السماء، إنما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء^(٦).

(١) كذا في س و ك مطبقاً منصوب، ولم يظهر لي وجه نصبه، وهو من أليفة وطيفة: أي غطاء. انظر لسان العرب (٢٠٩/١٠).

(٢) أورده السيوطي في ائمة السنة (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موثوق، ورجال إسناده موثوقون سوى أبي زياد القطان فإنه لم أجد ترجمته، وإسماعيل بن سميع وهو صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج - والأثر يبدو عليه لون الإسرائيليات، والله أعلم.

(٣) هو محمد بن أبيان بن عمران الواسطي الطحان، صدوق. تكلم فيه الأزدي. مات سنة ٢٣٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

(٤) ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب - بصري، ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق، الجرح والاعتدال (٥٧/٦).

(٥) هو القيسي أبو عثمان البصري - صدوق، في حفظه شيء. مات سنة ٢١٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع، ورجال إسناده موثوقون، إلا أن الاثنين منهم فيها كلام يسير من جهة حفظهما - عمران القطان وعمرو بن عاصم - وهذا الأثر خلاف ما تقرر في العلم الحديث من أن المطر ينزل من السحاب لا من السماء.

٧٥٩-٣٢ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عامر^(١)، حدثنا أبي^(٢)، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إني لأعرف الثلج، وما رأيت في قول الله عز وجل ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا نُوْعِدُونَ ﴾^(٣) قال: الثلج منه^(٤).

٧٦٠-٣٣ حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد^(٥)، حدثنا إسحاق^(٦)، حدثنا جرير، عن أشعث^(٧)، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ما من عين جارية إلا وأصلها^(٨) من الثلج^(٩).

(١) ابن إبراهيم بن واقد أبو عبد الله الأصبهاني، قال أبو نعيم: كان يجري في مجلسه فتون العلم: الفقه والنحو والغريب والشعر والحديث. توفي سنة ست أو سبع وستين ومائتين. أخبار أصبهان (١٩١/٢).

(٢) هو عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني المؤذن.

(٣) (سورة الذاريات: الآية ٢٢).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٤/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو موقوف، ورجال إسناده موثقون سوى محمد بن عامر لم يذكر أبو نعيم فيه توثيقاً ولا تخريجاً، ويعقوب وجعفر يمان.

(٥) في سنن وكيع عن سعيد بن سعيد، وهو الجمال الأصبهاني.

(٦) هو إسحاق بن راهويه - وقد ذكره المزي فيمن روى عن جرير بن عبد الحميد. تقدمت ترجمته في رقم ٤٤٨. انظر تهذيب الكمال (١٨٩/١).

(٧) هو ابن سوار الكندي التجار الأثرم صاحب التوابيت، ضعيف. مات سنة ١١٣٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧).

(٨) (ق ١/١٦) نسخة ك.

(٩) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف، =

٧٦١-٣٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن - رحمه الله تعالى -
حدثنا محمود بن خداش، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، عن الحسن
- رحمه الله تعالى - ﴿ وَمَا نُزِّلَهُ إِلَّا لِأَيِّقَدْرٍ مَقْلُوبٍ ﴾^(١) قال: ما من عام بأمر
من عام، ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء، وربما كان ذلك في البحر،
ينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة فيكتبون حيث يقع ذلك المطر، ومن
يرزقه، وما يخرج منه مع كل قطرة^(٢).

٧٦٢-٣٥ حدثنا إبراهيم، عن^(٣) سوار بن عبد الله القاضي، حدثنا
أبي^(٤) حدثنا الجمحي^(٥)، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس
- رضي الله عنهما - قال: المطر مزاجه من الجنة، فإذا كثر المزاج عظمت

= وهو موقوف. وإسناده ضعيف لأجل أشعث.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٢٠٥/٢٦) من طريق آخر عن أشعث عن
جعفر، عن سعيد أنه قال: كل عين ذائبة من الثلج لا تنقص. وفيه أيضاً العلة
المذكورة.

(١) (سورة الحجر: الآية ٢١).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤/١) عند تفسير قوله تعالى:

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَجَ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ إِذْ قَالُوا لَمْ
يَكُنْ لَنَا رِزْقٌ قَطُّ ﴾

(سورة البقرة: الآية ٢٢)

وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وقد روي نحوه من قول الحكم بن عتيبة. وقد تقدم برقم ٤٩٣. وفي إسناده

الأثرين هشيم بن بشير وهو كثير التديس والإرسال الخفي.

(٣) في س و ك: (بن) والتصويب في ضوه ما تقدم برقم ٣١٨.

(٤) هو أبو السوار عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، العنبري البصري

القاضي. ثقة، من التاسعة، تقريب التهذيب (ص ١٧٦).

(٥) لعله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، صدوق،

له أوام. مات سنة ١٧٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٣).

البركة وإن قل المطر، وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثرت المطر^(١).

٧٦٣-٣٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا صفوان بن عمرو^(٢)، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا / عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيه [١/١٣٤] - رحمه الله تعالى - قال: المطر يجز من تحت العرش فينزل إلى السماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له «الإبزم»^(٣) فتجيء السحاب السود فتشربه^(٤).

٧٦٤-٣٧ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهباً - رحمه الله تعالى - وسئل عن الصاعقة: (ما هي)^(٥) أشيء لها مس

(١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ لمكي.

(٢) في س: (عمر) والصواب ما ثبت من ك.

ويلاحظ هنا أنه وقع في الإسناد سقط وقلب، وقد سبق أن روى المؤلف ثراً آخر من هذا الطريق، فقال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن التوكل الحمصي، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو...، انظر رقم ١٠٧.

(٣) ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان (٧٠/١) دون تحديد لموقعه.

(٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٠/ب) والدر المنثور (٣٤/١) بزيادة في

أخره. وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف والحرائطي في مكارم الأخلاق. وهو مقطوع من كلام خالد بن معدان، ولا يعرف له مصدر سوى الإسرائيليات وهو مخالف لما نقرر في هذا الباب، وهو أن المطر ينزل من السحاب الذي هو دون السماء بكثير، والله أعلم.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

أم نار أم ما هي؟ قال: ثلاثة لا يعلمهن إلا الله: الرعد والبرق والغيث.
 ما أدري من أين هو؟ وما هن؟ فقبل: إن الله عز وجل أنزل من السماء
 ماء؟ فقال وهب: نعم، ولا أدري أنزل قطرة من السماء في السحاب
 أم خلق من السحاب فأمطر، وساء السحاب ساء^(١).

(١) إسناده إلى وهب بن منبه صحيح - وقوله ثلاثة لا يعلمهن إلا الله... مخالف
 لقوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
 تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

(سورة لقمان: الآية ٣٤)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله:
 لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تفيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي
 المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة
 إلا الله». أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٥/٨ رقم ٤٦٩٧).

التعليق :

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله : وذكر المطر ونزوله وأراد أن يوجه بذلك أنظار الناس إلى هذه الظاهرة الكونية المتكررة في أكثر أنحاء المعمورة - لينأملوا فيها آثار قدرة الله تعالى وعظمته - وقد جاء القرآن أيضاً في عديد من الآيات بهذا التوجيه، منها قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ نَرَأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يَقْبَلُهُ الْخِطَابُ أَيْنَ يَشَاءُ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِقَوْمٍ آلَتَنبِ ﴿

(سورة الزمر: الآية ٢١)

وقال سيد قطب في تفسيره (٣٠٤٧/٥) مبيناً لآثار قدرته تعالى من خلال هذه الظاهرة: «فهذا الماء النازل من السماء ما هو، وكيف نزل؟ إننا نمر بهذه الخارقة سراعاً لطول الألفة وطول التكرار - إن خلق الماء في ذاته خارقة، ومهما عرفنا أنه ينشأ من اتحاد ذرتي أيدروجين بذرة أكسوجين تحت ظروف معينة، فإن هذه المعرفة خليقة بأن نوقف فلوبنا إلى رؤية يد الله التي صاغت هذا الكون بحيث يوجد الأيدروجين ويوجد الأكسوجين، وتوجد الظروف التي تسمح باتحادهما، وبوجود الماء من هذا الاتحاد، ومن ثم وجود الحياة في هذه الأرض، ولولا الماء ما وجدت حياة، إنها سلسلة من التدبير حتى نصل إلى وجود الماء ووجود الحياة. والله من وراء هذا التدبير، وكله مما صنعت يده. ثم نزول الماء بعد وجوده وهو الآخر خارقة جديدة ناشئة من قيام الأرض والكون على هذا النظام الذي يسمح بتكون الماء ونزوله وفق تدبير الله...».

وما يدل على أن المطر من تدبير الله تعالى وتدبيره وأنه لا ينزل إلا بإرادته ومشيئته أننا نشاهد أن المناطق التي تتوفر فيها أسباب المطر ودواعيه طبقاً لما يقرره المختصون قد يتخلف عنها المطر بحيث يوشك العباد والبلاد على الهلاك بل يهلك آلاف مؤلفة من الناس لأجل الجفاف الناشئ منه، ثم تتعرض نفس المناطق في أحيان أخرى، لأمطار غزيرة تجم فيها فيضانات وسيول عظيمة مما يتسبب هدم المنازل

وجرف القرى وموت الكثير من الأفراد، كما أننا نرى نزوله في بعض المناطق بقدر الحاجة، وغزارة في غيرها من المناطق بقدر بقوق عن احتياج الناس، وتخلفه عن أخرى لا تنزل فيها قطرة منه رغم تقاربها في المسافات وتساويها في الدواعي والأسباب، إذا تأملنا في ذلك كله لا يسعنا إلا الاعتراف بأن المطر - كغيره من المظاهر الكونية - تابع لإرادة الله سبحانه وتعالى وقدرته فهو الذي يرسله حيث يشاء ويمنعه ممن يشاء. ويجعله لمن يشاء رحمة ولمن يشاء عذاباً. وليست التأثيرات الجوية التي يذكرها أصحاب الأرصاد الجوية في هذا الباب إلا أموراً جعلها الرب تعالى أسباباً لنزول القطر، وإذا شاء سلبها خاصيتها فيمنع القطر مع توفر هذه الأسباب كما سلب النار خاصيتها حين قال لها: ﴿يَسَارُكَ فِي بَرْدًا وَسَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾

(سورة الأنبياء: ٦٩)

فمعرفة الناس بكيفية هطول الأمطار وأسبابها لا تفقد شيئاً من روعتها ولا شيئاً من دلالتها. ولا تعني كذلك أن هذا الكون خلق نفسه وركب في ذاته جميع نواحيه التي تجري وفقها أموره.

صفة الرعد والبرق

٧٦٥-١ حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا ابن [أبي^(١)] سريج، حدثنا أبو أحمد^(٢)، حدثنا عبد الله بن الوليد^(٣)، عن بكر بن شهاب^(٤)، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم! إنا نألك عن حمة أشياء، فإن أنبأتنا^(٥) عرفنا أنك نبي واتبعناك، قالوا: فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله، قالوا: فما الصوت الذي نسمع فيه؟ قال: زجره السحاب، إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر، قالوا: صدقت^(٦).

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في س و ك، وأنبته من بعض مصادر الترجمة وهو أحمد بن أبي سريج الرازي. تقدمت ترجمته في رقم ٤٣٣.
 (٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري.
 (٣) هو المزني الكوفي، ويقال له: العجلي. ثقة. من السابعة. تقرب التهذيب (ص ١٩٣).

(٤) هو كوفي. مقبول، من السادسة. تقرب التهذيب (ص ٤٧).

(٥) عند الإمام أحمد «فإن أنبأتنا بهن»، وهو الأنب.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٤/١) عن أبي أحمد به نحوه - يذكر الأشياء الخصة كلها التي سأل عنها اليهود، وهي علامة النبي، والمرأة كيف تؤنث وتذكر، وما حرّم إسرائيل على نفسه، والرعد، والذي يأتيه بالخبر من السماء. وزاد بعد قوله: «واتبعناك» قوله: «فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على يده، إذ قالوا: الله على ما نقول وكيل» - وأخرجه ابن مند في التوحيد (١/١٦٨) =

رقم ١٨) من طريق أبي أحمد بنحو ما عند المؤلف.
وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة الرعد
(٥/٢٩٤ رقم ٣١١٧).

والنسائي في السنن الكبرى - في عشرة النساء - كما في تحفة الأشراف (٤/٣٩٤)
رقم ٥٤٤٥) وابن منده مفروقاً مع الطريق السابق.

من طريق آخر عن أبي نعيم (الفضل بن دكين)، عن عبد الله بن الوليد به نحوه
مختصراً، ولم يرد عند الترمذي إلا ذكر شيئين من الأشياء الخمسة التي ورد
ذكرها عند الإمام أحمد، وهما الرعد وما حرم لإسرائيل عن نفسه.
وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٤/١٦٠ رقم ٢٤٨٣): وإسناده صحيح،
وفيما يبدو لي أن الحكم بصحته مطلقاً فيه نظر، لأن بكير بن شهاب لم يوثقه
غير ابن حبان، وقال فيه أبو حاتم: «شيخ»، ولذلك وصفه الخافظ بقوله:
«مقبول» يعني: إذا توبع، ولعله توبع هنا - لأن الحديث دون ذكر السؤال عن
الرعد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٧٣، ٢٧٨) وابن جرير الطبري في
تفسيره (١/٤٣١، ٤٣٢).

من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، وفيه
قالوا: وأخبر عن أربع خلال سألك عنهن.

ورواه ابن جرير من طريق آخر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين
المكي، عن شهر به.

وصحح أحمد شاكر هذا الإسناد أيضاً - لأنه يرى توثيق شهر بن حوشب. انظر
تعليقه على المسند (٤/١٥٦، ١٧٦ رقم ٢٤٧١، ٢٥١١).

ومن المعلوم أن شهر بن حوشب متكلم فيه. وقد وصفه الخافظ بقوله: «صدوق
كثير الإرسال والأوهام».

ولكن اجتماع الطريقتين يرفع عنها الضعف، ويبلغ به درجة الحسن دون لفظ
اتشاهد منه.

(١) هو نجيم بن المتصر.

محمد بن يزيد، عن جوير، عن الضحاك - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَيَسْمِعُ
الرَّعْدُ يَحْمَدُوهُ ﴾^(١) قال: ملك يسمى الرعد، وصوته الذي تسمع
تسميحه^(٢).

٧٦٧-٣ حدثنا إبراهيم، حدثنا الأشج، حدثنا أبو نعيم^(٣)، حدثنا
سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض^(٤)، [١٣٤/ب]
عن علي - رضي الله عنه - قال: البرق مخاريق^(٥) الملائكة^(٦).

(١) (سورة الرعد: الآية ١٣).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥١/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف.
وفي إسناده المؤلف جوير، وهو ضعيف جداً. ولكن هذا القول مروى عن غيره من
أئمة التفسير من الصحابة والتابعين، ويأتي بعض الآثار عند المؤلف في هذا
الباب.

وهو أحد الأقوال في معنى الرعد، والقول الثاني: إنه ربح تحت تحت السحاب
فتصاعد، فيكون منه ذلك الصوت. وهو مروى عن ابن عباس.

والقول الثالث: أنه صوت اصطكاك الأجرام. ذكره الماوردي دون عزو إلى
أحد. انظر تفسير ابن جرير (١٥٠/١ - ١٥١) وتفسير الماوردي (٧٥/١).

(٣) هو الفضل بن ذكين الكوفي الملائني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. مات سنة
٢١٨هـ. تغريب التهذيب (ص ٢٧٥).

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٠/٤) بروايته عن علي رضي الله عنه، ورواية
سميد بن عمرو بن أشوع عنه.

(٥) الأثر أورده ابن الأثير في النهاية (٢٦/٢) وقال: هي جمع مخراق، وهو في
الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً - أراد أنه آلة تزجر بها
اذلائكة السحاب وتسوقه، ويفسه حديث ابن عباس: والبرق سوط من
نور... .

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٢/١).

والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٣/٣).

= من طرف عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل به مثله.

٧٦٨ - ٤ حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد^(١)، حدثنا إسحاق،
حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي، عن بشر بن أبي
ميمونة^(٢)، قال: سمعت علياً - رضي الله عنه - مثل عن البرق؟ فقال:
«بخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب»^(٣).

٧٦٩ - ٥ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو نعيم،
حدثنا بشر - يعني ابن سليمان - ، حدثنا أبو كثير^(٤)، قال: كنت عند
أبي الجلود^(٥) فجاء رسول ابن عباس - رضي الله عنهما - بكتاب إليه،

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠/٤) وعزاه أيضاً إلى ابن أبي الدنيا في المطر
والخزائفي في مكارم الأخلاق.

وهو موقوف، وفي إسناده ربيعة بن الأبيض لم يوثقه غير ابن حبان، ولكن الأثر له
طريق آخر يأتي بعده.

(١) في ص و ك: (عمر بن سعيد) والنصواب ما أثبتته. وتقدمت ترجمته في رقم ٤٤٨.

(٢) كذا ذكره البخاري في تاريخه (١٠٤/٢) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل (٣٧٩/٢) إلا أنه قال: «ميمون» بدل «ميمونة». ولم يذكر فيه شيئاً من
الجرح والتعديل.

(٣) أورده كل من البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة بشر حيث قال: سمع علياً
يقول: «البرق بخاريق من ناره» قاله أسباط عن السدي - ويصح إسناده موقوفاً
إذا ضم إليه الطريق السابق، ولا سيما له طريق ثالث عند ابن جرير في تفسيره
(١٥٢/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٦٣/٣)، وطريق رابع عند البيهقي.

(٤) هو الكندي أبو إسماعيل الكوفي. ثقة يغرب. من السادسة.

تقريب التهذيب (ص ٤٦).

(٥) لم أتأكد من معرفته.

(٦) هو جيلان بن فروة - ويقال: ابن أبي فروة - الأسدي البصري الجوزي،
صاحب كتب انتحراء وغيرها. وثقة الإمام أحمد. انظر التاريخ الكبير (٢٥١/٥)
والجرح والتعديل (٥٤٧/٢).

[فكتب إليه] (١): كتبت تسأل عن الرعد والبرق، فالرعد الريح، والبرق الماء (٢).

٧٧٠-٦ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري - رحمه الله تعالى - في قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمْ آيَاتِهِ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٣) قال: خوف للمسافر وطمع للمقيم (٤).

٧٧١-٧ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا ابن أبي الشوارب (٥)، حدثنا أبو عوانة، عن موسى البزار، عن شهر بن حوشب،

(١) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. والسباق يقتضي إثباته، وهو هكذا في تفسير الطبري.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥١/١، ١٥٢).

من طريق آخر عن بشر بن إسماعيل، عن أبي كثير به مثله. إلا أنه ساقه في سياقين مختلفين عن الرعد والبرق.

وأخرجه أيضاً على هذا الوجه نفسه من طريق ابن إدريس، عن الحسن بن الغرقات عن أبيه نحوه.

كما أنه روى ما يتعلق بالبرق من طريق ثالث - وفيه رجل مهم، ورواه أيضاً في تفسير سورة الرعد (١٢٣/١) من طريق رابع عن حماد، عن موسى بن سالم أبي جهم مولى ابن عباس به. والآثر من الإسرائيليات.

(٣) (سورة الرعد: الآية ١٢).

(٤) لم أهدأ إلى من ذكره عن الثوري.

وقد ورد ذلك عن قتادة أيضاً، رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٣/١٣) من طريق معمر، عنه مثله.

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عنه، قال: وخوفاً للمسافر في أسفاره يخاف أذاه ومشقته، وطمعاً للمقيم يرجو بركته ومنفعته ويطمع في رزق الله.

(٥) هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري، صدوق. مات سنة ٥٢٤٤هـ. تغريب التهذيب (ص ٣٠٩).

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه^(١).

٧٧٢ - ٨ حدثنا الوليد، حدثنا الحسين بن علي، قال/ (١): قرئ علي^(٢) عامر، عن أسباط، عن السدي - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ (٤) والرعد هو ملك يقال له «الرعد» يسيره بأمره بما يريد أن يعطر^(٥).

٧٧٣ - ٩ حدثنا أحمد بن محمد بن أسيد، حدثنا الحسين بن عبد المؤمن^(٦)، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي^(٧)، حدثني حرب بن شداد^(٨)، قال: سمعت شهر بن حوشب - رحمه الله تعالى - يقول: الرعد ملك موكل بالسحاب، يسوقه كما يسوق الحادي الإبل، فإذا خالفت

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٠/١).

عن الحسن، عن عقان، عن أبي عوانة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف والخراطي.

وهو موقوف، وفي إسناده شهر بن حوشب وهو متكلم فيه.

(٢) ق ٦٦/ب نسخة ك.

(٣) في س: (فروى علي) والصواب ما أثبتته من ك.

(٤) (سورة الرعد: الآية ١٣).

(٥) أورده السيوطي في الهيئة السنة (ق ١١/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٦) ذكره المزني في قائمة الرواة عن يعقوب بن إسحاق.

(٧) هو أبو محمد القرني النحوي. صدوق. مات سنة ٢٠٥ هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٨٦).

(٨) هو البشكري أبو الخطاب البصري. ثقة. مات سنة ١٦٦ هـ.

تقريب التهذيب (ص ٦٦).

سحابة صاح بها، فإذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران/، وهي [١/١٣٥]

الصواعق التي رأيتم^(١).

٧٧٤ - ١٠ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، قال: حدثني الحسين بن الأسود^(٢)، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن الحسين^(٣)، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الرعد ملك يمدو، يزجر السحاب بالسيح والتكبير

٧٧٥ - ١١ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو سلمة الباهلي^(٤)، حدثنا معنمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني قال: إن دون العرش بحوراً من نار تقع منها الصواعق^(٥).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٠/١).

من طريق آخر عن محمد بن يعلى، عن أبي الخطاب (حرب بن شداد) به نحوه.

وأورده السيوطي في الدر الثور (٥١/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى عبد بن حميد. وهو مقطوع من كلام شهر بن حوشب. وهو في نفسه متكلم فيه. وقد روى نحوه، فأسنده إلى ابن عباس، كما تقدم برقم ٧٧١ ولعله من أوهامه. والله أعلم.

(٢) هو الحسين بن علي بن الأسود العملي.

(٣) هو أبو مالك النخعي الواسطي. اختلف في اسمه. متروك. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٤٢٤).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٠/١).

من طريق آخر عن أبي أحمد، عن عبد الملك بن حسين به مثله. وهو موقوف. وإسناده ضعيف جداً لأجل أبي مالك.

(٥) هو يحيى بن خلف البصري الجوزي.

صدرق. مات سنة ٥٢٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧٥).

(٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١١/ب) وعزا تخريجه إلى الإمام أحمد في =

٧٧٦-١٢ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو بكر بن أبي طالب^(١)، حدثنا علي بن عاصم، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: البرق ملك يترامى^(٢).

٧٧٧-١٣ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن راشد^(٣)، حدثنا أبو ربيعة^(٤)، حدثنا حماد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب - رحمه الله تعالى - قال: قال كعب - رحمه الله تعالى - : انرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الخبيث الإبل فيضم ماشد منه، والبرق تصفيق الملك للبرق - وأشار حماد بيده - لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا^(٥).

= الزهد وابن أبي حاتم والمؤلف.

ولم أهد إلى موضعه في الزهد.

وهو مقطوع من كلام أبي عمران الجوني. ورجال إسناده موثقون.

(١) هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن الزبير بن عبد القيس بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. ذكره الذهبي وقال: عني في كلامه ولم يعن في الحديث، والله أعلم. والدارقطني من أخير الثامن به. توفي سنة ٢٧٥هـ.

ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٦ - ٣٨٧) وانظر أيضاً تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٩) والحياتك (ص ٧٦ رقم ٢٦٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا في المطر والمؤلف.

وهو موقوف. وفي إسناده المؤلف جوير وهو ضعيف جداً، والضحاك لم يلق ابن عباس.

(٣) هو أبو إسحاق الأدي. ذكره ابن أبي حاتم وقال فيه: صدوق، وذكره الخطيب ووثقه. توفي سنة أربع وستين ومائتين.

انظر المخرج والتعديل (٢/ ٩٩) وتاريخ بغداد (٩/ ٧١ - ٧٥).

(٤) لعنه زيد بن عوف.

(٥) أورده السيوطي في الحياتك (ص ٧٦ رقم ٢٦٥) مختصراً دون الشطر الأول،

وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

٧٧٨ - ١٤ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر^(١)، قال: أرسل ابن عباس - رضي الله عنهما - إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هو^(٢)؟ وعن البرق والصواعق؟ فقال: أما السماء فإنها من ماء مكفوف، وأما البرق فهو تلالا الماء، وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب^(٣).

٧٧٩ - ١٥ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا خالد بن خديش^(٤)، حدثنا عفان بن راشد التميمي^(٥)، قال: بينا سليمان بن عبد الملك^(٦)

- رحمه الله تعالى - واقف / بعرفة، ومعه عمر بن عبد العزيز^(٧) - رحمه الله [١٣٥/ب]

= وهو مقطوع من كلام كعب، وإسناده ضعيف إذا كان أبو ربيعة هو الذي ذكرته أيضاً شهر بن حوشب متكلم فيه.

(١) هو الشعبي.

(٢) كذا في س و ك وهو ولعل الصواب هي .

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤/١) والهيئة السنية (ق ١/٥) مختصراً - ما يتعلق بالسماء فقط - وفيه «موج مكفوف».

وتقدم ذكر كتاب ابن عباس إلى أبي الجلد، من طرق أخرى، وفيها أنه سأله عن الرعد والبرق، راجع ما تقدم برقم ٧٦٩. وأبو الجلد كان ينظر في كتب كتورة وغيرها.

(٤) هو أبو الهيثم المهلب مولا هم البصري. صدوق بخطه. مات سنة ٢٢٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٨).

(٥) لم أعتد إلى ترجمته.

(٦) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الخليفة الأموي أبو أيوب.

وكان ديناً فصيحاً مُفْرحاً عادلاً محباً للخير، مات سنة ٩٩هـ.

نظر سير أعلام النبلاء (١١١/٥ - ١١٣).

(٧) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة لوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء لراشدين. مات سنة ١٠١هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٥).

تعالى - إذ رعدت رعدة، فجزع منها سليمان حتى وضع خذّه على مقدم الرجل، فقال له عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - : هذه جاءت برحمة، فكيف لوجاءت بسخطة^(١)؟

٧٨٠ - ١٦ (حدثنا أحمد)^(٢)، حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن الربيع الأسدي^(٣)، حدثنا أبو بكر ابن عياش^(٤)، عن العذري^(٥)، قال: بينما عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - بعرفة، إذ صعقت رعدة ثم برقت، ثم أرخت^(٦) أمثال العزالي^(٧)، قال: فرجع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - فقال: هذا والله! السلطان، فقال له عمر: يا أمير المؤمنين! إنما سمعت حسن الرحمة، فكيف لو سمعت حسن العذاب؟؟ قال: فأبلغ والله! في الموعظة^(٨).

(١) لم أجد من رواه من هذا الطريق. وفي إسناده رجل لم أهدئ زني ترجمته.
وقد رواه ابن أبي الدنيا (كما في البداية والنهاية ١٨٧/٩) من طريق آخر عن عطاء بن السائب قال: كان عمر بن عبد العزيز في سفر مع سليمان ابن عبد الملك... ثم ذكر نحوه.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) لم أهدئ إلى ترجمته.

(٤) هو الأسدي الكوفي الحنط، مشهور بكتبه - واختلف في اسمه على عشرة أقوال. ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. مات سنة ١٩٤ هـ.
تقريب التهذيب (ص ٣٩٦).

(٥) لم يتمكن من معرفته - وذكر الذهبي أن العذري نسبة إلى بني عُذرة بن سعد هذيم. المشتبه (ص ٤٥٠).

(٦) قال ابن منظور: وأرخت الشيء وغيره إذا أرسلته. لسان العرب (١٥/٣١٤).

(٧) قال ابن الأثير: والعزالي: جمع العزلاء، وهو قم المزادة الأسفل، النهاية (٣/٢٣١). فيه تشبيه لغزارة المطر وكثرته بالذي يخرج من قم المزادة.

(٨) لم أجد من رواه بهذا اللفظ، وقد سبق نحوه فيما قبله.

٧٨١-١٧ أخبرتنا أبو يعلى، حدثنا نعيم بن الهيصم^(١)، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة^(٢)، قال: حدثني أبو مطر^(٣) أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: «النهيم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»^(٤).

(١) هو أبو محمد الهروي، سكن بغداد. وثقه الخطيب والدارقطني. توفي سنة ٥٢٨هـ. انظر تاريخ بغداد (٣٠٥/١٣).

(٢) ابن ثور بن هبيرة السخمي، أبو أرطاة الكوفي القاضي. أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة ١٤٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٤).

(٣) ذكره ابن حجر وقال: شيخ لحجاج بن أرطاة مجهول، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٠/٧).

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٣ رقم ٧٢٢).

والترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب ما يقول إذا سمع الرعد (٥٠٣/٥ رقم ٣٤٥٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٨ رقم ٩٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٦٢).

من طرق عن عبد الواحد بن زياد به مثله - وفي الأدب المفرد بصعقك.

وأخرجه النسائي أيضاً (برقم ٩٢٧).

والحاكم في مستدرکه (٢٨٦/٤).

من طريقين عن عبد الواحد بن زياد عن أبي مطر به دون ذكر الحجاج - والصواب هو الأول - كما صرح به ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٣٨/١٢).

وأما إسناد الحديث فقال الترمذي: حديث غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد - وأقره انذهبي.

وصحح أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند (٩٨/٨ رقم ٥٧٦٣) وقال:

«أبو مطر تابعي ذكره ابن حبان في الثقات».

وضعفه النووي في الأذكار (ص ١٦١) - وكذلك أعنه الألباني في تعليقه على

٧٨٢-١٨ حدثنا زكريا الساجي^(١)، حدثنا الفضيل بن الحسين^(٢)،
 حدثنا أبو النصر مجيب بن كثير صاحب البصري^(٣)، حدثنا
 عبد الكريم^(٤)، حدثنا عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمعتم الرعد، فاذكروا الله، فإنها
 لا تصيب^(٥) ذكراً^(٦)».

= مشكاة المصابيح (١/٤٨٢ رقم ١٥٢٦) - فقال: وعلته أبو مطر شيخ
 الحجاج بن أرطاة، وهو مجهول. كما قال الحافظ والذهبي.

ولكن ابن حجر تعقب النووي وتعجب من تضعيفه فقال في تخرجه الأذكار كما
 في الفتحاح (٤/٢٨٤): «والمعجب من الشيخ كيف يطلق التضعيف على هذا
 الحديث وهو متمسكه - فنت: وكيف يتعجب على تضعيف هذا الحديث
 وهو الذي جهل أحد رواه - نعم، قد روي هذا من طريق آخر أخرجه
 ابن جرير في تفسيره (١٣/١٢٤) من طريق كثيرين هشام، قال: وثنا جعفر
 (ابن برقان) قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان... وساق مثله.
 ولكنه معضل حيث سقط من إسناده أكثر من واسطة. وراجع لتفصيل سلسلة
 الأحاديث الضعيفة (٣/١٤٦) رقم (١٠٤٢).

(١) هو ابن مجيب بن عبد الرحمن البصري الشافعي، وصفه الذهبي بقوله:
 والإمام أثبت الحافظ محدث البصرة... وقال: وكان من أئمة الحديث، أخذ
 عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات. مات سنة ٣٠٧هـ. سير
 أعلام النبلاء (١٤/١٩٧ - ١٩٩).

(٢) في سنن وك: (المفضل بن الحسين) والصواب ما أثبتته من بعض مصادر الترجمة.
 وهو أبو كامل الجحدري. ثقة حافظ. مات سنة ٢٣٧هـ.
 تقريب التهذيب (ص ٢٧٦).

(٣) ضعيف. من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٣٧٨).

(٤) هو ابن أبي المحارق أبو أمامة.

(٥) كذا في سنن وك: (فإنها لا تصيب) وفي المصادر الأخرى (فإنه لا يصيب) وهو
 الصواب لأن الرعد مذكور.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/١٦٤ رقم ١١٣٧١) عن زكريا الساجي =

٧٨٣ - ١٩ حدثنا أبو بكر / (١) بن معدان، قال: حدثنا أبو عمير (٢)،
حدثنا أشهب (٣)، عن مالك (٤)، عن عامر بن عبد الله بن الزبير (٥)، عن
أبيه (٦) أنه كان إذا سمع الرعد قطع الحديث، وقال: هذا وعيد لأهل
الأرض (٧).

٧٨٤ - ٢٠ حدثنا الوليد، حدثنا يحيى بن عبدك / فيما قرأت عليه، [١/١٣٦]

= به مثله.

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/١٩٥): ضعيف جداً. قلت: والسبب
هو أبو النضر يحيى بن كثير، وبه أصله المهني في مجمع الزوائد (١٠/١٣٦).

(١) (ق ٦٧/١) نسخة ك.

(٢) هو الرملي: يحيى بن محمد.

(٣) هو ابن عبد العزيز بن داود القيسي، أبو عمرو المصري. يقال: اسمه مسكين،
ثقة فقيه. مات سنة ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨).

(٤) هو ابن أنس الأصمعي، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المشيخين، ...
مات سنة ١٧٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٢٦).

(٥) هو أبو الحارث المدني. ثقة عابد، مات سنة ١٢٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٦١).

(٦) هو عبد الله بن الزبير بن العوام، أول مولود في الإسلام بالمدينة.

(٧) الأثر في موطأ الإمام مالك (٢/٢٥٥) بشيء من الخلاف إذ قال: «عن
عامر بن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من حيفته» ثم يقول: إن هذا لو عيّد لأهل
الأرض شديد ولا يوجد فيه ذكر لعبد الله بن الزبير إلا إذا كان الضمير في «أنه»
يعود إلى عبد الله بن الزبير.

والأثر أخرجه أيضاً الإمام أحمد في الزهد (٢٠١).

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٤ رقم ٧٢٤).

والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٩٢).

من طرق عن مالك، عن عامر بن عبد الله، عن عبد الله بن الزبير بلفظ مالك
في الموطأ. وأورده النووي في الأذكار (ص ١٦٤) نقلاً عن الموطأ. وصرح بصحة
إسناده وهو موقوف.

قلت: حدثكم المفريء^(١)، حدثنا محمد بن راشد^(٢)، عن سليمان بن علي^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن جده ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كنا مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في سفر، فأصابنا رعد و برق، فقال لنا كعب - رحمه الله تعالى - : من قال حين يسمع الرعد: «سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» ثلاثاً عوفي عما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في بعض (الطريق^(٥))، فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت، فقلت: يا أمير المؤمنين! ما هذا؟ قال: بردة أصابت أنفي، فأثرت، بي، فقلت: إن كعباً - رحمه الله تعالى - قال لنا: من سمع الرعد فقال حين يسمع: «سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» ثلاثاً عوفي عما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، قال: فهلا أعلمتمونا حتى نقوله^(٦).

(١) هو المفريء الصغير عبد الله بن يزيد.

(٢) هو الكحولى الدمشقي نزيل البصرة. صدوق ييم، ورمي بالقدر. مات سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٧).

(٣) ابن عبد الله بن عباس الهاشمي، عم الخلفيتين السفاح والنصور. مقبول. مات سنة ١٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٥).

(٤) هو أبو محمد علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، ثقة عابد. مات سنة ١١٨هـ. على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٤٧).

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وأورده مختصراً النووي في الأذكار (ص ١٤٦) دون قوله «فهلا أعلمتمونا حتى نقوله» ولم يذكر محرجه.

وإسناده ضعيف لأجل سليمان بن علي، وهو - وإن كان ابن حبان أورده في الثقات - قال فيه ابن القطان: «هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث» - ولذلك وصفه ابن حجر بقوله: مقبول. انظر تهذيب التهذيب (٢١١/٤ - ٢١٢).

٧٨٥-٢١ حدثنا الوليد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر^(١)، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: بلغني أنه من سمع الرعد فقال: «سبحان الله وبحمده» لم تصبه صاعقة^(٢).

٧٨٦-٢٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية - رحمه الله تعالى - قال: يستحب القول إذا صعقت الصاعقة: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»^(٣).

٧٨٧-٢٣ حدثني إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن مصعب^(٤) وقرّة بن حبيب^(٥)، عن عمارة^(٦)، عن

(١) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٤/١٣) من طريق آخر عن الأوزاعي، عن ابن أبي زكريا من قوله.

وهو مقطوع، ورجال الإسناد متفقون.

(٣) لم أجد من رواه.

وهو مقطوع - وعبد الكريم ضعيف - وهذا الدعاء مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم يستد فيه ضعف - تقدم عند المؤلف برقم ٧٨١.

(٤) هو القُرْفَسَائِي، صدوق كثير الغلط، مات سنة ٨٠٨-٨٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٩).

(٥) هو القَنْوِي، أبو علي البصري - أصله من نيسابور.

ثقة. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٨٢).

(٦) هو ابن مهران الجَمْعُولِي، أبو سعيد البصري. لا بأس به عابد. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٥١).

أبي نضرة^(١) عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نكثرت الصواعق في آخر الزمان حتى يقال: من صعق الليلة^(٢)» [ب/١٣٦]

٧٨٨ - ٢٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عمرو بن حماد^(٣)، عن أسباط، عن السدي - رحمه الله تعالى - قال: الصواعق نار^(٤).

٧٨٩ - ٢٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا الأشج، حدثنا أبو عبد الرحمن الحارثي^(٥)، عن جوير، عن أنصحاك: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا^(٦)﴾ قال: الخوف: الصواعق، والطمع: الغيث والودق والمطر^(٧).

(١) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري، مشهور بكنيته. ثقة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٤/٣).

والحاكم في مستدرکه (٤٤٤/٤).

من طريق محمد بن مصعب عن عمارة به نحوه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وقال الذهبي: عمارة ثقة لم يخرجوا له.

(٣) ابن طلحة القناد أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

صديق. رمي بالرفض. مات سنة ٢٢٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٨).

(٤) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١١/ب) وعزاه إلى المؤلف.

(٥) هو مطرف بن طريف الكوفي - وقيل: يكنى أبا بكر

تقدم في رقم ٤٤٢.

(٦) (سورة الروم: الآية ٢٤).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩/٤) وعزاه تخريجه إلى المؤلف.

وفي إسناده جوير ضعيف جداً، ولكن ورد هذا المعنى عن قتادة وغيره - وتقدم

ذكره في رقم ٧٧٠.

التعليق:

تعرض المؤلف في اليايين السابقين لذكر السحاب والمطر وخصص هذا الباب الذكر الرعد والبرق، وهذه كلها - وكذلك الصواعق التي تصاحبها - مشاهد معروفة، تبين عظمة الله تعالى وقدرته. وهي مشاهد بذاتها ذات أثر قوي في النفوس تهز الأعصاب حتى الذين لا يعرفون عن الله تعالى شيئاً، ويعرفون عن الطبيعة الشيء الكثير تهتز أعصابهم من داخلهم عند سماع الرعد ورؤية البرق - وذلك لأن وراء تلك المشاهد ذات إلهية قادرة على أن تحولها في عذاب مدسّر - كما حصل لأمم سابقة طغت على أمر الله تعالى وتعدت عن حدوده - وقد استشهد القرآن بهذه المشاهد على قدرته تعالى وعظمته وأنه شديد العقاب - لأولئك الذين يجادلون فيه - فقال:

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الرِّقَّ حَوْقًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكُ مِنْ حَيْفَتِهِ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾
(سورة الرعد: الآيات ١٣، ١٤)

قال سيد قطب في تفسيره (٤/٢٠٥٠) موضحاً لما في هذه المشاهد من دلالات: (هو الذي يريكم البرق...) هو الله الذي يريكم هذه الظاهرة الكونية، فهي ناشئة من طبيعة الكون التي خلقها هو على هذا النحو الخاص وجعل لها خصائصها وظواهرها. ومنها البرق الذي يريكم إياه وفق ناموسه، فتخافونه لأنه بذاته يهز الأعصاب ولأنه قد يتحول إلى صاعقة، ولأنه قد يكون نذيراً بسيل مدمر كما علمتكم تجاربكم ونظمعون الخبر من ورائه، فقد يعقبه المطر الدوار المحيي للموات، المجري للأنهار.

وقال: «والرعد... هذا الصوت المرفق المدوي إنه أثر من آثار الناموس الكوني الذي صنعه الله - أياً كانت طبيعته وأسبابه - فهو رجع صنع الله في هذا الكون، فهو حمد وتسييح بالقدرة التي صاغت هذا النظام، كما أن كل مصنوع جميل منتقن يسيح ويعن عن حمد الصانع والثناء عليه بما جمعه من آثار صنعته من جمال وإتقان. وقد يكون المدلول المباشر للفظ «يسبح» هو المقصود فعلاً، ويكون الرعد

ويسبحه فعلاً بحمد الله. فهذا الغيب الذي زواه الله عن البشر لا بد أن يثقله البشر بالتصديق والتسليم وهم لا يعلمون من أمر هذا الكون ولا من أمر أنفسهم إلا القليل.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية كلام جيد في هذا الباب. فإنه ذكر بعض الآثار المروية في الرعد والبرق، ثم قال: وقد روي عن بعض السنف أفواك لا تخالف ذلك، كقول من يقول: إنه اصطكاك أجرام السحاب بسبب انضغاط الهواء فيه، فإن هذا لا يناقض ذلك، فإن الرعد مصدر رعد برعد رعداً، وكذلك الرعد يسمى رعداً، كما يسمى العادل عدلاً، والحركة توجب الصوت، والملائكة هي التي تحرك السحاب، وتنقله من مكان إلى مكان. وكل حركة في العالم العلوي والسفلي فهي عن الملائكة، وصوت الإنسان هو عن اصطكاك أجرامه الذي هو شفتاه ولسانه وأسنانه وقبائمه وحلقه، وهو مع ذلك يكون مسجاً للرب، وأمرأً بمعروف، وناهياً عن منكر، فالرعد إذا صوت يزجر السحاب، وكذلك البرق قد قيل: لمعان الماء أو لمعان النار وكونه لمعان النار أو الماء لا يتاني أن يكون اللامع مخراقاً بيد الملك، فإن النار التي تسمع بيد الملك كالمخراق مثل مرجي المطر، والملك يزجي السحاب كما يزجي الستور لتعطي. مجموع الفتاوى (٢٤/٢٦٣ - ٢٦٤).

ذكر المجرة

٧٩٠ - ١ حدثنا الوليد، حدثنا أبو العباس الحسين (بن) (١) علي، حدثنا
 محاد بن عيسى (٢)، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني داود بن أبي هند،
 عن أبي حرب بن أبي الأسود (٣)، (عن أبي الأسود) (٤) الدبيلي (٥)، عن
 زاذان أبي (٦) عمر، قال: كنا عند علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
 فقام ابن الكوا (٧) فقال: يا أمير المؤمنين! ما المجرة التي في السماء؟ قال:

-
- (١) ما بين القوسين غير موجود في س.
 (٢) ابن عبدة بن الطفيل الجهني الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف. غرق بالبحر سنة
 ٢٠٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٢).
 (٣) هو الدبيلي البصري - قيل: اسمه عمجن، وقيل: عطاء - ثقة. مات سنة
 ١٠٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٤٠١).
 (٤) ما بين القوسين غير موجود في س.
 (٥) ويقال: الذؤلي البصري، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل غير ذلك، ثقة
 فاضل مخضرم، مات سنة ٩٩هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٩٣).
 (٦) في س وك: (عن أبي زاذان أبي عم) والتصويب من بعض مصادر الترجمة.
 وهو الكندي البزاز ويكنى أبا عبد الله أيضاً. صدوق يرسل - وفيه شعبة -
 مات سنة ٨٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٥).
 (٧) هو عبد الله بن الكوا. من رؤوس الخوارج - قال البخاري: لم يصح حديثه،
 وله أخبار كثيرة مع علي - رضي الله عنه - وكان يلزمه ويعيه في الأسئلة، وقد
 رجح عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي. لسان الميزان (٣/٣٢٩).

ذلك شرح^(١) السماء، ومنها فتح الله عز وجل أبواب السماء بماء منهمر^(٢).

٢٩١-٢ - أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري^(٣)، حدثنا شعيب بن أبي حمزة^(٤)، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة^(٥)، عن عبادة بن نسي^(٦)، عن عبد الرحمن بن غنم^(٧)، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت العرش^(٨).

(١) قال ابن الأثير: الشرجة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل، والشرح جنس ماء والشرح جمعها. النهاية (٤٥٦/٢).

(٢) في إسناده المؤلف حماد بن عيسى وهو ضعيف.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (من ٢٦٠ رقم ٧٦٧).

من طريق آخر عن ابن أبي حنيفة وغيره، عن أبي الطفيل: سأل ابن الكوا عن المجرة... ثم ذكر نحوه.

وهو موقوف.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث. الجرح والتعديل (٢٠١/٥).

(٤) هو أبو بشر الحمصي، واسم أبيه دينار، ثقة عابد، مات سنة ١٦٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٦).

(٥) صرح الهيثمي بعدم معرفته، وثقفه حمدي السلمي فذكر أنه عبد الأعلى ابن حكيم الذي أورده العثيلي في الضعفاء (٦٠/٣) وقال: وهو مجهول بالنقل، وهذا الذي ذكره حمدي السلمي يبدو بعيداً، لأن الرجل يروي عن معاذ بن جبل مباشرة بينما عبد الأعلى بن أبي عمرة يروي عنه بواسطتين.

(٦) هو الكندي أبو عمرو الشامي قاضي طبرية، ثقة فاضل، مات سنة ١١٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٦٥).

(٧) هو الأشعري، مختلف في صحبته. وذكره المحلي في كبار ثقات التابعين تقريب التهذيب (ص ٢٠٨).

(٨) أخرجه الطبري في المعجم الكبير (٦٧/٢٠ رقم ١٢٣).

٧٩٢-٣ حدثنا الوليد، حدثنا علي الشافعي^(١) وموسى^(٢)، قال^(٣):
حدثنا منجاب، حدثنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس،
عن سعيد بن جبير، قال: كتب معاوية إلى ابن عباس - رضي الله عنهما -
يسأله عن الحجرة؟ فكتب إليه ابن عباس - رضي الله عنهما - : وأما الحجرة

= عن أحمد بن المعين الدمشقي، عن هشام بن عمار به مثله.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٨).

وقال: هو فيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قلت:
ليس الأمر كما قال. فإن عبد الله بن يزيد ضعفه أبو حاتم، وقد روي الحديث
من طرق أخرى - منها ما سألني عنه المؤلف برقم ٧٩٦.
ومنها ما أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٤٤/٩).

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤١/١ - ١٤٢). بسنده عن
هشام بن يوسف، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن أبي الوليد، عن
رجل (سماه فذهب عني) عن معاذ بن جبل به نحوه.

وقد أنكره علي بن المديني أشد الإنكار. وقال: لم يسمع هشام من أبي بكر بن
أبي مريم... أراه أبو بكر بن أبي سبرة.

وقال ابن الجوزي: «فإنما أن يكون غلطاً من الرواة أو تحبباً من الشاذكون»
وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً عند ابن عدي في الكامل
(٢٠٤٢/١) وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٢/١). وفي إسناده الفضل بن
غنتر، وهو منكر الحديث، ويحدث بالأناطيل. انظر ميراث الاعتدال (٣٥٨/٣).

(١) هو ابن محمد بن سعيد بن هلال الشافعي أبو الحسن كوفي، ذكره أبو نعيم. وقال:
قدم أصبهان. وتوفي بها سنة ٥٢٨٢. أخبار أصبهان (٧/٢).

(٢) هو ابن يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو عمرة الكوفي الرازي. ذكره
ابن أبي حاتم وقال: وكان صدوقاً. الجرح والتعديل (١٦٧/٨) - وقد تقدم
الرجل في رقم ٢٠٥. ولم يترجم لعدم اعتدائي أنذاك في ترجمته.

(٣) في من وثق: (قال) والصواب ما أثبتته عربية.

فإنها باب السماء الذي تنشق منه^(١).

٧٩٣ - ٤ حدثنا عبد الله بن عبد السلام^(٢)، حدثنا بحر بن نصر،
حدثنا بشر بن بكر^(٣)، حدثني أم معبد^(٤) بنت خالد / بن معدان، عن
أبيها^(٥) - رحمه الله تعالى - قال: المجرة التي في السماء من عرق الهوام

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٦٠ رقم ٧٦٨).

والطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٩٩ رقم ١٠٥٩١).

عن عارم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر (جعفر بن إياس) به، وم يذكر
البخاري كتاب معاوية إلى ابن عباس. وأما الطبراني فعنده قصة، ملخصها: أن
هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن المجرة والقوس وعن البقعة التي لم نصبها
الشمس إلا ساعة واحدة. فبعث به معلومة إلى ابن عباس فكتب إليه ابن عباس
«إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق، والمجرة باب السماء الذي تنشق منه،
وأما البقعة التي لم نصبها الشمس إلا ساعة من نهار فالبحر الذي أفرج عن بني
إسرائيل، والجمعة الأخيرة لا توجد عند البخاري.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «ورجاله رجال الصحيح».

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٤): «هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس
- رضي الله عنه -».

قلت: ولا يلزم من صحته أن له حكم المرفوع - عسى أن يكون مأخوذاً من
الإسرائيليات، والله أعلم.

(٢) ابن بندار أبو عمدة،

ذكره أبو نعيم وقال: كان من الصالحين، توفي بالبادية سنة ٢١٢ هـ. أخبار
أصبهان (٢/٦٩).

(٣) هو التبيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل. ثقة يغرب. مات سنة ٢٠٥ هـ.
تقريب التهذيب (ص ٤٤).

(٤) كذا في س و ك. وتقدم ذكرها في رقم ٤٨٥، وفيه «عبد» بنت خالد بن معدان
وهو الصواب. لأن المزي ذكرها فيمن روى عن خالد بن معدان فقال: «وابنته
أم عبد الله عبة بنت خالد بن معدان» وأنا لم أعتد إلى ترجمتها.

(٥) (ق ٦٧/ب) نسخة ك.

الذين يحملون العرش^(١).

٧٩٤ - ٥ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن صُدْران^(٢)، حدثنا عبد الرحمن بن بجر^(٣)، حدثنا سلم بن زُرَيْر^(٤)، حدثنا أبو رجاء العطاردي^(٥)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: المجرة باب السماء، وطرفها من ها هنا مهبّ الذُّبور^(٦) يتيامن ويتياسر^(٧).

٧٩٥ - ٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي: أَعْلَاء^(٨)، حدثنا (إسحاق) الأزرق^(٩)، عن

(١) أورده السيوطي في أئمة السنة (ق ١٢/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن صدران السلمي، أبو جعفر المؤذن البصري - وقد نسب لجدّه - صدوق. مات سنة ٢٤٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

(٣) لعله الحلال، ذكره ابن أبي حاتم (٢١٧/٥) دون توثيق أو تحريج.

(٤) في س: (مسلم بن زريئة)، وفي ك: (سلم بن زريئة) والصواب ما أثبتته من بعض المصادر، وهو المذكور في الرواة عن أبي رجاء، وهو العطاردي أبو بشر البصري. وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي، تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

(٥) هو عمران بن ملحان، مشهور بكنيته. منحصر ثقة معمر، مات سنة ١٠٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٥).

(٦) قال ابن الأثير: الريح التي تقابل الصبا والقبول، قيل: سميت به لأنها تأتي من دبر الكعبة - وليس بشيء. النهاية (٩٨/٢).

(٧) أورده السيوطي في أئمة السنة (ق ١٢/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، وفي إسناده رجل لم أعرف درجته من الجرح أو التعديل، وآخر متكلم فيه. وورد عن ابن عباس في المجرة نحو هذا من طريق آخر، وصححه ابن كثير. انظر ما تقدم برقم ٧٩٢.

(٨) في س و ك: (أبي علي)، ويبدو أن الصواب ما أثبتته. وتقدم ذكره في رقم ٥٥٩. وهو العلاء بن هلال الرقي.

(٩) في س: (الأزرق) وفي ك: (سحق الأزرق) والصواب ما أثبتته، لأنه هو المذكور =

أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة^(١)، عن علي - رضي الله عنه - وسئل عن الحجرة؟ قال: أبواب السماء التي صبَّ الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح^(٢).

٧٩٦-٧ ٧ حدثنا ابن رسته، حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف^(٣)، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة^(٤)، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى بن أبي حكيم^(٥)، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، قال: إنك ستأتي أهل الكتاب، فإني سألوكم عن الحجرة فأخبرهم أنها من عرفى الأقمى التي تحت العرش^(٦).

= في قائمة المشايخ للعلاء بن هلال كما ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٠٧٤/٢) وهو إسحاق بن يوسف الأزرق. تقدم ذكره في رقم ٢١٣.

(١) هو الهلالي، كوفي. ثقة - وقيل: إن له صحة. تقريب التهذيب (٣٥٦).
(٢) أورده السوطي في أهية السنة (١/١٢) بهذا اللفظ، وعزا ترجمته إلى البخاري في الأدب المفرد والمؤلف.

قلت: وقد تقدم هذا الأثر نحوه دون قوله «على قوم نوح» برقم ٧٩٠، وهو مخرج في الأدب المفرد للبخاري - وأما هذا الإسناد فلم أجد من أخرجه به - وفيه العلاء بن هلال وفيه لبس.

(٣) لم أهدئ إلى ترجمته.

(٤) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني قيل: اسمه عبدالله - وقد ينسب إلى جده - رموه بالوضع. مات سنة ١٦٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٩٦).

(٥) قال فيه العقيلي «هو مجهول بالنقل».

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٦٠/٣).

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٤٢).

عن حجاج بن عمران، عن سليمان بن داود (الشاذكوني) عن هشام بن يوسف =

به نحوه. إلا أنه زاد بين أبي بكر والوليد وعمرو بن أبي عمرو.

وأعله العفيلي وابن الجوزي والذهبي في الميزان (٥٣٠/٢) بعبد الأعلى وأبي بكر بن أبي سبرة والشاذكوري، قلت: والشاذكوري لم يتفرد به كما يظهر من رواية المؤلف، وقال الذهبي أيضاً: «وهذا إسناد مظلم، ومن ليس بصحيح». والحديث له طرق أخرى، تقدم منها اثنان. كما أن له شاهداً ومع ذلك فإن الحديث حكم عليه بالوضع ابن الجوزي، وابن القيم في المنار المنيف (ص ٥٩) والذهبي في أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي (رقم ٢٧، ٢٨) والملا علي الفاري في الأسرار المرفوعة (ص ٣٠٨ رقم ١١٨٢).

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في حكمه بالوضع، مستنداً على ذلك بما تقدم عند المؤلف برقم ٧٩١، مستشهداً بحديث جابر بن عبد الله المذكور هناك، وما رواه عبد الله بن عمرو موقوفاً إن العرش مطوق بحية. وتقدم عند المؤلف برقم (١٩٧) وبما قاله الذهبي «هذا إسناد مظلم...» وتعقب ابن عراق السيوطي في استشهاده بحديث جابر، فقال: وكيف يكون شاهداً، وفيه الفضل بن المختار، وقد قال فيه الذهبي في تلخيص الموضوعات: «يجهل، وله موضوعات». ثم عقب على الذهبي فقال: أماله موضوعات فمسلم، وأما يجهل فلا... وأشهر إلى رواية ثلاثة عنه، نقلاً عن ابن يونس.

وأما الذي تقدم عند المؤلف برقم ٧٩١، واستند به السيوطي في تعقبه ففي إسناده رجل غير معروف حسب قول الهيثمي، أو هو عبد الأعلى بن حكيم نفسه حسب قول حمدي السلفي فيرجع إلى العلة نفسها، كما أن فيه رجلاً ضعيفاً.

وأما قول ابن عمرو فكان يأخذ من كتب الأوائل. وعمل هذا فلا يصح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - والله أعلم - انظر اللال المصنوعة (٨٥/١)، وتزيه الشريعة (١٩٠/١ - ١٩١)، وأحاديث مختارة للذهبي (ص ٥٣ - ٥٤ رقم ٢٧، ٢٨ مع تعليق د / الفيرواني).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(٢٧)

ذكر الرياح

أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو(١) الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد الحداد(٢) إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن [١٣٧/ب] فاذويه قراءة عليه وأنا حاضر / أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - رحمه الله تعالى - .

٧٩٧-١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا القريابي، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - قال: الريح لها جناحان وذنب(٣).

(١) في سوك دأبي الحسنه والصواب ما أثبتته عربية.

(٢) في سوك: (ابن الحداد) والصواب ما أثبتته.

(٣) أورده السيوطي في الهبة الستة (ق/٩/أ) وهما تخريجه زئي المؤلف. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٤١٢) دون عزو إلى أحد. وإسناده ضعيف لأجل ليث وهو ابن أبي سليم.

٧٩٨-٢ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا ابن الطباع^(١)، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه^(٢)، عن عبد الله بن عمرو^(٣) - رضي الله عنهما - قال: الرياح ثمان: أربع منها رحمة، وأربع عذاب. فأما الرحمة فائناشرات، والمنتشرات، والمرسلات، والذاريات. وأما العذاب فالعقيم، والصرصر، وهما في البر، والعاصف والقاصف، وهما في البحر^(٤).

٧٩٩-٣ أخبرنا أبو عبد الله محمود الواسطي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجنوب من ريح الجنة^(٥).

٨٠٠-٤ حدثنا إبراهيم بن علي العمري، حدثنا معلى بن مهدي^(٦)،

(١) هو إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع. صدوق، مات سنة ٢١٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩).

(٢) هو عطاء العامري الطائفي، مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٠).

(٣) في س: (عبد الله بن عمر) والصواب ما أثبتته من ك.

(٤) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٩/١) وعزا تخريجه إلى أبي عبيد وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي الدنيا والمؤلف.

وهو موقوف. وفي إسناده المؤلف عطاء العامري مقبول. وهشيم كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٥) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٩/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. ولم أهد إلى من رواه غيره، كما أني لم أهد إلى من تكلم عليه من ناحية الإسناد، ورجال إسناده - فيها يظهر لي - ثقات.

(٦) هو الموصل، بصري سكن الموصل - قال فيه أبو حاتم: ويحدث أحياناً بالحديث المنكوه - وعقب الذهبي بقوله: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، مات سنة ٢٣٥هـ. الجرح والتعديل (٣٣٥/٨)، ميزان الاعتدال (١٥١/٤).

حدثنا عبيد بن ميمون^(١)، قال: حدثني أبو المهزم^(٢)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح^(٣) الجنوب من الجنة، وهي من الرياح اللواقح، وهي التي ذكر الله عز وجل في كتابه (وفيها منافع للناس) والشمال من النار، تخرج فتتمر بالجنة فيصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك^(٤).

٨٠١ - ٥ حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا موسى بن نصر، حدثنا يحيى بن ضريس، حدثنا عبيد بن ميمون مثله^(٥).

٨٠٢ - ٦ حدثنا أبو بكر البرذعي، حدثنا أبو زرعة، حدثنا المعافى بن سليمان [١/١٣٨] حدثنا / موسى بن أعين، عن سفيان الثوري، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنزل الله عز وجل من أنسياء كفاً

(١) هو الخزاز، بصري مسنن. قال فيه أحمد والبخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، وقال ابن حبان: بروي عن الثقات الموضوعات توهاً. نظر ميزان الاعتدال (٣/٢٦ - ٢٧). وفي مس زيادة وقال: حدثني ابن ميمون، وهي خطأ.
(٢) هو البصري. اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٤٢٨).

(٣) في مس ذلك: (ريح الجنوب) والصواب ما أثبتته. كذا هو في المصادر الأخرى.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٢).

من طريقين عن عبيد بن ميمون دون ذكر الشمال.

وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب، وابن مردويه، والديلمي في مسند الفردوس. الدر المنثور (٤/٦٩). وهو ضعيف لأجل أبي المهزم، وهو متروك. وقد صرح بضعفه ابن كثير في تفسيره (٢/٥٤٩) والألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣/١٩١).

(٥) راجع ما تقدم في الرقم السابق.

من ماء إلا بمكيال، ولا سفاً^(١) الله تعالى كفاً من ربح إلا بوزن ومكيال
إلا يوم نوح، فإنه طغى الماء على الخزان^(٢)، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا لَمَّا
خَلَقْنَا آتَانَ سَمَكًا فِي الْبَازِيَةِ﴾^(٣) ويوم عاد فإنه عنت الريح على الخزان،
قال الله عز وجل: ﴿يَرْبِيعُ صَرْصَرًا عَائِيَةً﴾^(٤).

٧-٨٠٣ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن
أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون - رحمه الله - ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُّطَرٌّ﴾ قال الله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ﴾^(٥) قال: كانت الريح ترفع الراعي وغنمه بين السماء والأرض، ثم
تقلبها^(٦) عليه^(٧).

٨-٨٠٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمير،
حدثنا سفيان، عن غير واحد في قوله «عائية»^(٨) قال: «عنت على الخزان،
وما خرج منها إلا بمقدار الخاتم»^(٩).

(١) في ك: (سفا) والصواب ما في س.

(٢) (ق ٦٨/أ) نسخة ك.

(٣) (سورة الخائف: الآية ١١).

(٤) (سورة الحاقة: الآية ٦).

والحديث تقدم برقم ٧٢٨.

(٥) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

(٦) هكذا في س، ويظهر في ك أنه «تقلبها» ولم يشين في معنى هذه الجملة.

(٧) لم أجد من روى عنه بهذا اللفظ. وقد رواه بالمعنى ابن جرير في تفسيره (٢٦/٢٦)

من طريقين آخرين، عن أبي إسحاق عنه. ولفظه في إحدى الروايتين «ولقد

كانت الريح تحمل القطعنة ترفعهما حتى ترى كأنها جرادة».

(٨) (سورة الحاقة: الآية ٦).

(٩) ذكره البخاري في صحيحه (٣٧٦/٦) مختصراً معقفاً من قول ابن عيينة.

وقال ابن حجر: «رويته في تفسير ابن عيينة - رواية سعيد بن عبد الرحمن =

٨٠٥-٩ حدثنا عبد الله، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة^(١)، عن نوف بن عبد الله^(٢) قال: إنما أرسل على عاد من الريح قدر خاتمي^(٣).

٨٠٦-١٠ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: أخبرني وأصل بن عبد الأعلى^(٤)، حدثنا ابن فضيل، عن مسلم الأعمور^(٥)، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فتح الله عز وجل على عاد من الريح التي أهلكتوا بها إلا مثل موضع الخاتم، فالقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة^(٦).

= الخزومي عنه عن غير واحد... ثم ذكره بكامله - وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث ابن عمرو بن عباس - وسأني برقم ٨٠٦، ٨٠٧. وذكر الماوردي في تسميتها بـ «عانية» وجهين - أحدهما: لأنها عنت على القوم بلا رحمة ولا رافة، قاله ابن عباس. والثاني: لأنها عنت على خزائنها بإذنها. انظر تفسير الطبري (٤٧/٢٩ - ٤٨) وتفسير الماوردي (٤/٢٩٢) وتفسير ابن كثير (٤/٤١٢).

(١) هو العجني، أبو بونس الكوفي. صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالب. مات في حدود الأربعين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١١٤).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم برواية سالم بن أبي حفصة عنه، دون ثوثي أو نجرم. الجرح والتعديل (٩/٥٠٤).

(٣) لم نجد من رواه أو ذكره.

(٤) هو أبو القاسم أو أبو محمد الكوفي. ثقة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٨).

(٥) هو ابن كيسان الضبي الملائني البراد أبو عبد الله الكوفي. ضعيف، من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٦).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢١/١٢) رقم ١٣٥٥٣ عن عبدان بن =

٨٠٧-١١ حدثنا الوليد، / حدثنا أحمد بن محمد القطان^(١)، حدثنا [١٣٨/ب] عبد الرحمن بن صالح^(٢)، عن عمرو بن هاشم^(٣)، عن مسلم، عن مجاهد، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم، يحمل أهل البدو على أهل الحاضر ﴿قَلَمًا رَأَوْهُ غَارِصًا مُسْتَقِيلًا أَوْ دِيْبِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُعْطِرًا﴾^(٤).

= أحد، عن واصل بن عبد الأعلى به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤١٢/٤) من طريق آخر عن ابن فضال به.

وعندهما زيادة بعد قوله: «الإمثلة موضع الخاتم» وهي قوله: «فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من الريح وما فيها، قالوا: هذا معطرناء ولعل هذه العبارة سقطت من مس وك على أيدي بعض النساخ. وأورده بطوله السيرطي في الدر المنثور (٤٤/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى أبي يعلى وابن أبي الدنيا وابن مردويه. وهو ضيف لأجل مسلم الأصور، وبه أعله الهشبي في مجمع الزوائد (١١٣/٧) - وهو مروى أيضاً من طريقه عن ابن عباس - وسأني بعده - وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٧٧/٦) من رواية الاثنين - دون تضيف له.

(١) هو أبو سعيد البصري، صدوق. مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب التهذيب (ص ١٦).

(٢) هو العنكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يثيع. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٠٤).

(٣) هو أبو مالك الجنبي الكوفي، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان، من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٢).

(٤) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢/١٢) رقم ١٢٤١٦ عن

عبدان بن أحمد، عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، عن أبي مالك الجنبي به =

٨٠٨ - ١٢ حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أصبغ،
عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿صَوَّرَ عَاتِيَةَ﴾^(١) شديدة القاهرة^(٢)،

= نحوه. وفيه بعد قوله «إلا مثل موضع الخاتم» ثم أرسلت عليهم فحمتهم
البدو إلى الخضر، ولما رأها أهل الخضر (قالوا: هذا عارض ممطرنا مستقبل
أردبتهم) فكان أهل البوادي فيها، قالقلى أهل البادية على أهل الحاضرة حتى
هتكوا، قال: عنت على عزائها حتى خرجت من الأبواب.

وهو أيضاً ضعيف لاجل مسلم الأعور، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد
(١١٣/٧) - وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٧٧/٦) ما روى ابن
عينة في تفسير قوله تعالى ﴿عَاتِيَةَ﴾ عن غير واحد قال: «عنت على الخزان،
وما خرج منها إلا موضع الخاتم» (وتقدم عند المؤلف برقم ٨٠٤) ثم قال الحافظ:
«وقد وقع هذا متصلاً بحديث بن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني من
طريق مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس، وأخرجه ابن مردويه من وجه
آخر عن مسلم الأعور، فبين أن الزيادة (يقصد قوله «وما خرج منها إلا موضع
الخاتم») مدرجة من مجاهد، وذكر أنه جاء نحوها من علي بن أبي طالب موقوفاً
من طريق مجاهد وقبيصة بن ذؤيب - وصحح إسناده. ويظهر من قوله أنه يرى
أن ذكر الخاتم لم يثبت في حديث صحيح مرفوع. والله أعلم - قلت: وقد
روى الحاكم في مستدركه (٤٥٥/٢) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن
المهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس من قوله: «ما أرسل الله على عاد من
الرياح إلا فلدن خاتمي هذا».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) (سورة الحاقة: الآية ٦).

(٢) روى ابن جرير في تفسيره (٥٠/٢٩) هذا التفسير عن ابن زيد من طريق آخر في
سياق مستقل - قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد
في قوله «بريح صرصر عاتية» قال: الصرصر: الشديدة، والعاتية: القاهرة التي
عنت عليهم فقهرتهم.

﴿حُسُومًا﴾^(١) حمتهم، لم تبق منهم أحداً، وإن كانت الريح لتتمر بالظعينة^(٢) فتستذريها^(٣) وحمولتها، ثم تذهب بهم في السماء، ثم تكبهم على الرؤس^(٤).

٨٠٩-١٣ حدثنا إبراهيم، حدثنا سعيد، حدثنا الضريابي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿مَكْرَصَ عَيْنَيْكَ﴾^(٥) قال: شديدة. ﴿وَمَمْنِيَّةٌ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(٦) متتابعة^(٧).

= وذكر الماوردي في تفسير العاتية ثلاثة أوجه: أحدها: القاهرة، وعزه إلى ابن زيد، والثاني: المجاوزة لحدها. والثالث: التي لا تبق ولا ترقب، ولم يعزها إلى أحد. انظر تفسيره (٢٩١/٤).

(١) (سورة الحاقة: الآية ٧).

(٢) قال ابن الأثير: أصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويُظعن عليها أي يسار، وبقب للمرأة: ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أولانها تحمل على الراحلة إذا ظعنت، النهاية (١٥٧/٣).

(٣) كذا في س وك، وفي تفسير الطبري: (فتستذيرها) ويبدو من السياق أنه هو الصواب.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٥١/٢٩) من الطريق السابق في سياق آخر طويل جداً.

(٥) (سورة الحاقة: الآية ٦).

(٦) (سورة الحاقة: الآية ٧).

(٧) رواه ابن جرير في تفسيره (٥١/٢٩) من طريقين آخرين عن الحسن وورقاء، كلاهما عن ابن أبي نجيح به في سياقين مختلفين، وروي تفسير قوله «حُسُومًا» بالتتابع عن غيره من أئمة التفسير من الصحابة والتابعين.

وذكر ابن جرير هذا القول والذي سبق عن ابن زيد أي أن معناه: وحمتهم لم تبق منهم أحداً ثم اختار قول القائلين بأن معناه متتابعة، لاتفق أكثر المفسرين عليه ولأن اللفظة تؤيده. انظر تفسير الطبري (٥١/٢٩ - ٥٢).

٨١٠ - ١٤ حدثنا إبراهيم بن (١) محمد بن الحسن، حدثنا سفيان بن وكيع (٢)، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب (٣)، عن فزارة (٤)، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه (٥)، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله عز وجل (٦).

(١) في سر أعنه والصواب ما أثبت من ك.

(٢) هو أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابني بورافه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح قلم بقبله - فسقط حديثه - من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

(٣) هو ابن أبي ثابت.

(٤) هو ابن عبد الله السُرْهَبِي، ثقة عابد روي بالإرجاء، مات قبل المائة. تقريب التهذيب (ص ٩٨).

(٥) هو عبد الرحمن بن أبيزى الخزازي مولاهم، صحابي صغير. انظر الإصابة (٣٨٩/٢) وتقريب التهذيب (ص ١٩٨).

(٦) في إسناد مؤلف سفيان بن وكيع، وتقدم فيه قول الحافظ. ولكن ليس عليه المدار، لأن الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣/٥) عن محمد بن يزيد الكوفي، ثنا ابن فضيل به - مثله. إلا أنه زاد في آخره «وسلوا الله خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه - كتاب الفتن - باب ما جاء في النبي عن سب الرياح (٤/٥٢١ رقم ٢٢٥٢).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٠ - ٥٢١ رقم ٩٣٣، ٩٣٤).

وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٣/٥).

من طرق عن الأعمش به - وعندهم بعد قوله «لا تسبوا الريح»، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح... .

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وقد روي موقوفاً من قول أبي، أخرجه النسائي في الفصل المذكور له =

٨١١ - ١٥ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم^(١)، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد بن سعد^(٢)، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ثابت بن قيس^(٣) [أحد بني زريق]^(٤)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الريح من روح الله عز وجل، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها، واسألوا الله من خيرها، وعوفوا / به من [١/١٣٩] شرها^(٥).

- (رقم ٩٣٥، ٩٣٦)، والحاكم في مستدركه (٢/٢٧٢) من طرق عن الأعمش به - وعندهما بعد قوله «لا تسبوا الريح»، «فإنها من نفس الرحمن» بالزيادة المذكورة، ولم يذكر عند النسائي في أحد الطرق «ذره».

وهذا الاختلاف وكذلك عن الأعمش لا يقدح في صحة الحديث. لأنه روي أيضاً مرفوعاً وموقوفاً من طريق شعبة بن الحجاج عند النسائي (رقم ٩٣٧ - ٩٣٩).

والحديث أورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦/١٥٢ رقم ٧١٩٤) وحكم عليه بالصحة. وقال في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٤٨١ رقم ١٥١٨) بعد أن ذكر قول الترمذي: «ورجاله ثقات، إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عتته». قلت: وله شاهد من أبي هريرة - وهو يأتي بعده.

- (١) هو المصيصي.
- (٢) ابن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، ثقة نيت.
- قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ١١٠).
- (٣) هو الأنصاري الزرقني المدني. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٥١).
- (٤) في س و ك: (حدثني زريق) وهي عبارة لا معنى لها هنا وما أثبتته هو من المعرفة والتاريخ (١/٣٨٢).
- (٥) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٠ رقم ٩٣١) عن يوسف بن سعيد به مثله.

٨١٢-١٦ حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم وإبراهيم قالوا: حدثنا عباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن ثابت الزرقني، قال: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - (قال: أخذت الناس ريح، فسأل عمر - يعني ابن الخطاب - من حوله، فقال أبو هريرة - رضي الله عنه -)^(١): سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... مثله^(٢).

= وأخرجه أيضاً أبو داود في سنه - كتاب الأدب - باب ما يقول إذا حاجت الريح (٣٢٨/٥ رقم ٥٠٩٧).

وبن ماجه - في سنه - كتاب النبي عن سب الريح (١٢٢٨/٢ رقم ٣٧٢٧).

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٣ رقم ٧٢١).

والتسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٣٢).

من طرق عن الأوزاعي، عن الزهري به نحوه - هكذا مختصراً، وله قصة يأتي ذكرها بعده.

وقد صرح الألباني بصحة إسناده في تعليقه على مشكاة المصابيح (٤٨٠/١ رقم ١٥١٦).

وقد رواه التسائي في المصدر المذكور له (رقم ٩٢٩، ٩٣٠) من طرق أخرى عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي هريرة - وقال المنذري بعد أن أشار إلى هذا: والمحفوظ حديث ثابت بن قيس. مختصر سنن أبي داود (٨/٤).

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (١٧٥/١ رقم ٥٠٤).

والإمام أحمد في مسنده (٢٦٨/٢، ٤٠٩، ٥١٨).

والقسوي في المعرفة والتاريخ (٣٨٢/١).

والبهقي في السنن الكبرى (٣٦١/٣).

من طرق عن الزهري به نحوه مطولاً. وعند الجميع أنه كان مع عمر بن الخطاب بطريق مكة أثناء الحج.

وقد رواه التسائي من طرق أخرى عن الزهري عن سعيد.

٨١٣-١٧ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبان بن يزيد^(١)، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رجلاً لعن الربيع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تلعنوها فإنها مأمورة، فإنه من لعن شيئاً ليس له باهل رجعت اللعنة إليه^(٢).

(١) هو العطار البصري. أبو يزيد، ثقة - له أفراد. مات في حدود ١٦٠ هـ. تقرب التهذيب (ص ١٨).

ويبدو أن الإسناد وقع فيه سقط واسطة أو واسطتين لأن محمد بن العباس المعروف بابن الأخرم، متأخر إذ كانت وفاته سنة ٣٠١ هـ بينما توفي أبان بن يزيد سنة ١٦٠ هـ.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في اللعن (٥/٢١٢) رقم (٤٩٠٨).

والترمذي في سننه - كتاب البر والصلة - باب ما جاء في اللعنة (٥/٣٥٠) رقم (١٩٧٨).

والطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٦٠) رقم (١٢٧٥٧).

من طريق زيد بن أوزم الطائي، عن بشر بن عمر، عن أبان بن يزيد به نحوه. وقرن أبو داود في روايته مسلم بن إبراهيم، عن أبان أيضاً. وأخرجه ابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (٧/٤٩٩) رقم (٥٧١٥) - والبيهقي في شعب الإيمان (٢/١٠٢) نقلاً عن الألباني. عن أبي قدامة، عن بشر بن عمر، عن أبان به.

وقال فيه الترمذي: حديث حسن غريب لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر، وعقب عليه المنذري: وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ولا أعلم فيه حرجاً الترغيب والترهيب (٣/٢٨٨ - ٢٨٩).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٠): ورجاله رجال صحيحه وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٥١) رقم (٥٢٨) وذكر أن الحديث مخرج عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٥٩/١٢٠٠) - وصرح في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٤٨٢) رقم (١٥١٧) بأنه صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولا عنة فيه.

٨١٤ - ١٨ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهيب، قال: سمعت^(١) / ابن جريج، يحدث عن عطاء، عن عائشة - رضي الله عنها -^(٢)، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عصفت الريح قال: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به»^(٣).

٨١٥ - ١٩ حدثنا أبو يعلى، حدثنا روح بن عبد المؤمن^(٤)، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن عائشة - رضي

(١) (ق ٦٨/ب) نسخة ك.

(٢) في ك: (عنها) وهو خطأ.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب صلاة الاستسقاء - باب التعمد عند رؤية الريح والغيم... (٢/٦١٦ رقم ١٥).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٢ رقم ٩٤٠).

والبيهقي في سننه (٣/٣٦٠).

من طرق عن ابن جريج به - مثله - وعندهم: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به» ولعل قوله «وخير ما فيها» ساقط على أيدي بعض النساخ. وعند مسلم والبيهقي زيادة أخرى في آخره. وسأتي هذه الزيادة في سياق مستقل برقم (٨١٩).

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه - كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥/٥٠٣ رقم ٣٤٤٩).

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٣ رقم ٩٤١).

من طريقين آخرين عن ابن جريج به نحوه.

(٤) هو الهذلي مولاهم، أبو الحسن البصري المقرئ، صدوق. مات سنة ٢٣٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٤).

(٥) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة، صدوق يخطئ. قتل بالشام مع بني أمية سنة ١٣٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٤).

(٦) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

الله عنها - (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتد (٢) الريح تغير وجهه (٣).

٨١٦ - ٢٠ أخرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن (٤) معروف (٥)، حدثنا ابن وهب، أخرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر (٦) حدثه عن سليمان بن يسار (٧)، عن عائشة - رضي الله عنها - (٨) قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى غيماً وريحاً عرف ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله! الناس إذا رأوا الغيم فرحوا به رجاء أن يكون فيه المطر، فأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية؟ فقال: «يا عائشة! ما يؤمنني أن يكون فيه

(١) في ك: (عنها) والصواب ما أثبت.

(٢) كذا في س و ك: (اشتد) وفي المسند «اشتدت» وهو الصواب، لأن الريح مؤنث.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢١/٦) عن عفان، - وأبو يعلى في مسنده (٧٧/٨) رقم ٤٦٠٥ تحفيق حسين سليم، عن محمد بن عبيد بن حساب - كلاهما عن أبي عوانة به نحوه - وهو إسناد صحيح، وله شاهد من حديث أنس أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٠/٢) رقم ١٠٣٤) بلفظ: «كانت الريح لشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم».

ومثأتي سبب تغير وجهه صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده.

(٤) في س: (عن) والصواب ما أثبت من ك.

(٥) هو المروزي، أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد، ثقة. مات سنة ٢٢١ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٢).

(٦) هو سالم بن أبي أمية، مولى عمرو بن عبد الله التيمي المدني. ثقة ثبت، وكان يرسل. مات سنة ١٢٩ هـ. تقريب التهذيب (١١٤).

(٧) هو الهلالي المدني. ثقة فاضل، أحد الغفهاء السبعة، مات بعد المائة. وقيل: فيها. تقريب التهذيب (ص ١٣٦).

(٨) في ك: (عنها) وهو خطأ.

[١٣٩/ب] عذاب، عَذَّب قوم بالريح، وقد رأى قوم / العذاب فقالوا: هذا عارض
مطرنا^(١).

٨١٧-٢١ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن
عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو قتيبة، عن حماد بن زيد، عن
علي بن زيد، عن مطرف^(٢)، قال: قال كعب - رحمه الله تعالى -:
لو احتسبت الريح ثلاثة أيام لانتنت^(٣) الأرض^(٤).

٨١٨-٢٢ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان
الجزيري، حدثنا أصف، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد - رحمه الله
تعالى - في قوله عز وجل ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بِيَدَيْ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب أفلمأ رآه عارصاً...
٥٧٨/٨ رقم ٤٨٢٨ - ٤٨٢٩).

ومسلم في صحيحه - كتاب صلاة الاستسقاء - باب التعمد عند رؤية الريح
والقيم... (٦١٦/٢ رقم ١٦).

وأبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب ما يقول إذا هاجت الريح (٣٢٩/٥)
رقم ٥٠٩٨.
والإمام أحمد في مسنده (٦٦/٦).

من طرق عن ابن وهب به - نحوه، وعندهم في أوله زيادة وهي أن عائشة
قالت: أما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحكاً حتى أرى منه طوانه،
إنما كان يتبسم.

(٢) هو ابن عبد الله بن الشَّحِيرِ الحَرَسِيِّ أبو عبد الله البصري. ثقة عابد فاضل، مات
سنة ٩٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٣٩).

(٣) في لك: (لنتت).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٤٤).

من طريق آخر عن عبد الصمد، عن حماد به نحوه.

وإسناده ضعيف - فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

رَحْمَةً ﴿١﴾ قال: فتحسب بها الأرض والشجر، وهذه لا تحسب، ولا تنفع، هي عقيم ليس فيها من الخير شيء، إنما هي عذاب لا تنفع ﴿٢﴾.

٨١٩-٢٣ حدثنا [إبراهيم] ^(٣) بن محمد، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة - رضي الله عنها ^(٤) - قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى مَخِيلَةً ^(٥) تغير وجهه، ودخل وخرج وأقبل وأدبر، قالت: فذكرت له، فقال: وما تدرين ^(٦)! لعله كما قال: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِيرٌ ﴾ ^(٧).

(١) (سورة الأعراف: الآية ٥٧).

(٢) لم أجد من رواه أو ذكره. وعبد الرحمن بن زيد ضعيف.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٤) في س وك: (عنها) وهو خطأ.

(٥) قال ابن الأثير: هي السحابة الخليفة بالطر، وقال ابن حجر: هي السحابة التي يخال فيها المطر. النهاية (٩٣/٢) وفتح الباري (٣٠١/٦).

(٦) في س وك: (وما تدرى) والصواب ما أثبتته عربية، وفي المصادر الأخرى: وما أدري.

(٧) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء:

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَشْرًا... ﴾.

(٣٠٠/٦ رقم ٣٢٠٦).

ومسلم في صحيحه - كتاب صلاة الاستسقاء - باب: تتعوذ عند رؤية الريح والغيم... (٦١٦/٢ رقم ١٥).

والترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة الأحقاف (٣٨٢/٥) رقم ٣٢٥٧.

وابن ماجه في سننه - كتاب الدعاء - باب ما يدعو به الرجل... (١٢٨٠/٢) رقم ٣٨٩١.

٨٢٠-٢٤ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا ابن كاسب^(١)،
حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه^(٢)، عن عطاء بن أبي رباح، أنه
سمع عائشة - رضي الله عنها - تقول: كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان اليوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا
مطرت^(٣) سرّي عنه صلى الله عليه وسلم، قالت: فسألته فرد ذلك، فقال
صلى الله عليه وسلم: إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمّتي^(٤).

٨٢١-٢٥ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو شيبة الرهاوي^(٥)،

من طرق عن ابن جريج به نحوه - وساقه مسلم في سياق الحديث السابق برقم
٨١٤ - وعند الجميع زيادة بعد قوله: «وأقبل وأدبر» وهي قوله:
«فإذا أمطرت السماء سرّي عنه».

وقد ورد بهذه الزيادة عند المؤلف من طريق آخر، وسيأتي برقم ٨٦٩.

(١) هو حميد بن كاسب - ذكره الخطيب في قائمة الرواة عن محمد بن جعفر.

(٢) هو المعروف بجعفر الصادق.

(٣) في ك: (أمطرت).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب صلاة الاستسقاء - باب التعود عند رؤية
الريح والغيم (٢/٦١٢ رقم ١٤).

والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٦١).

من طريقين عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد به نحوه. وعتدهما في
أخره زيادة قوله: «ويقول إذا رأى المطر: رحمة».

(٥) كذا في س وك: (أبو شيبة الرهاوي) وهو يحيى بن يزيد الجزري، مقبول من

السابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٨٠) - ويبدو أنه خطأ لأن الرجل متقدم،

بروي عنه أبو بكر بن عياش - كما ذكر المزي، والصواب - فيما يبدو لي - أنه

«ابن أبي شيبة الرهاوي» وهو أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة

الرهاوي. وقد ذكر المزي في مشايخه يحيى بن آدم، وفي تلاميذه ابن منويه -

وهو ثقة حافظ، توفي سنة ٢٦٩ هـ. انظر تهذيب الكمال (١/٢٢، ٣/١٤٨٥).

وتقريب التهذيب (ص ١٣).

حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر ابن عياش، / عن عاصم بن [١/١٤٠] أبي النجود، عن الحارث بن حسان البكري^(١) أحد بني عامر بن ذهل - رضي الله عنه - قال: خرجت أريد النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) فمررت بعجوز من بني تميم^(٣)، فاستحملتني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحملتها، فلما قدمت المدينة دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، وإذا بلال قائم وهو متقلد السيف، وإذا رايان سود، قلت: ما هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص قدم من غزوته^(٤). قال: فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم استأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: إن معي عجوزاً من بني تميم استحملتني، فحملتها فأذن لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟ قلت: نعم، كانت لنا الذبزة^(٥) عليهم، قال^(٦): إن رأيت يا رسول الله! (صلى الله عليه

(١) ويقال: اسمه حريث، صحابي له وفادة. ونزل البادية، وكان يقدم الكوفة، انظر الإصابة (٢٧٧/١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٩).

(٢) في إحدى الروايات عند الإمام أحمد: وخرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررت بالريذة، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها.

(٣) هي قبيلة بنت مخزوم النسيجية - كما صرح بذلك المزني في تحفة الأشراف (٥/٣)، وروى الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/٣، ٧/٢٥ - ١٣) عنها قصة وفادتها مع حريث بن حسان في سباق مختصر ومطول. وذكرها ابن حجر وقال: هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع حريث بن حسان وأخذ بني بكر بن وائل (٩). الإصابة (٣٩١/٤).

(٤) كذا ورد فيما رواه الإمام أحمد وغيره عن أبي بكر بن عياش، وأما في غيره وقالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً.

(٥) أي الدولة والظفر والنصرة (تفتح الباء وتسكرن). انظر النهاية (٩٨/٢).

(٦) كذا في س و ك وقال: والسياق يقتضي «قلت»، وهو هكذا في المصادر الأخرى.

وسلم) أن تجعل الدهناء^(١) بيتنا وبينهم فافعل، قالت العجوز: فإلى من تضطرننا يا رسول الله مضراً^(٢)؟ قلت: معزاً حملت حتفاً. حنتت أو جليتك لتكون لي خصماً؟ فأعوز بالله يا رسول الله! أن أكون كوافد عاد، قال: وما وافد عاد^(٣)؟ قلت: على خير سقطت، إن عاداً قحطوا فبعثوا رجلاً منهم^(٤) / يقال له: «نعيم»^(٥) يستسقيهم. فأن مكة، فنزل على بكر بن معاوية^(٦)، فأقام عنده^(٧) وغتته الجرادتان^(٨) - جاريتا بكر بن معاوية - فأقام عنده، ثم ذكر، فقال: إن فومي بعثوا بي أستسقيهم، فقال له بكر: استسق لنا معث، فخرج حتى أت جبال مهرة^(٩) فصعد، فقال: اللهم! إني لم أتك لمريض تداويه، ولا لعاب أفاديه، فاسق عاداً ما أنت ساقبه، واسق بكر بن معاوية^(١٠)، فجعل ترفع له السحابة، ويقول

- (١) هو موضع معروف في بلاد بني نعيم. انظر معجم البلدان (٤/٤٩٣) وورد في رواية عند الإمام أحمد: «إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا وبين بني نعيم»
(٢) كذا ورد في مس ووك، وفي رواية عند الإمام أحمد: «فإني لئن تضطر مضرك، وفيها أن العجوز أخذتها الحمية»
(٣) في رواية عند الإمام أحمد: «وهو أعلم بالحدِيث منه، ولكن يستطعمه»
(٤) (ق ٦٩/أ) نسخة ك.
(٥) كذا ورد في مس ووك «نعيم» ووقع عند ابن جرير في رواية أبي بكر بن عياش «من يستسقي لها دون نصريح باسمه، ورد في بعض المصادر تسميته بـ «عيل»»
(٦) وردت تسميته في بعض المصادر الأخرى بـ «معاوية بن بكر»
(٧) عند الإمام أحمد: «أقام عنده شهراً يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان...»
(٨) ذكرهما ابن الأثير. فقال: «هما مغتتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء، انظر النهاية (١/٢٥٧)»
(٩) ذكره الحموي فقال: هي قبيلة. وهي مهرة بن حيدان بن عمرو... وباليمين هم بخلاف، يقال إسقاط انضاف إليه. بينه وبين عمان نحو شهر. معجم البلدان (٥/٢٣٤) - وفي رواية عند الإمام أحمد «هامة بدل مهرة»
(١٠) في رواية عند الإمام أحمد: «واسق بكر بن معاوية شهراً يشكره الخمر التي شربها عنده»

للسحابة: اذهبي أنت إلى فلان، واذهي أنت إلى بكر / بن معاوية، [١٤٠/ب] قال: فرفعت له سحابة سوداء، فقال: هذه لآل عاد، اذهبي إلى عاد، فتودي منها: أن خذها رماداً رَمِدًا^(١) لا تبقي من آل عاد أحداً، فكانت هي التي أهلكت عاداً^(٢).

(١) قال ابن الأثير: الرمصد بالكسر: المتناهي في الاحتراق والندفة. النهاية (٢٦٢/٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الجهاد - باب الرايات والألوية (٩٤١/٢) رقم (٢٨١٦) والإمام أحمد في مسنده (٤٨١/٣).

وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢٠/٨) وفي تاريخه (٢١٧/١).
من طريق أبي بكر بن عياش به - ولفظه عند الإمام أحمد وابن ماجه مختصر جداً.

وأخرجه أيضاً الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة الذاريات (٣٩١/٥) رقم (٣٢٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى - كتاب السير كما في تحفة الأشراف (٥/٣) مختصراً.
والإمام أحمد في مسنده (٤٨١/٣).

من طريق عن سلام، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان البكري - نحوه - وقال الترمذي: «عن رجل من ربيعة، بدل الحارث بن حسان».

وأخرجه أيضاً الترمذي (رقم ٣٢٧٤) والإمام أحمد (٤٨٢/٣) والطبري (٢٢١/٨).

من طريق زيد بن الخطاب، عن سلام، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري.

ويوجد في الفاظهم وسياقاتهم اختلاف كثير.

وقد حكى الخافظ ابن حجر على إسناد الإمام أحمد بأنه حسن. انظر فتح الباري (٥٧٨/٨). وقال بن كثير: وهو غريب جداً من غرائب الحديث وأفراده. تفسير ابن كثير (١٦٠/٤). وذكره الألباني في الضعيفة (٣/٣٧٢ - ٣٧٣ تحت رقم ١٢٢٨) وقال: وهذا سند حسن، وسكت عنه الترمذي.

٨٢٢-٢٦ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن سيار الحمصي^(١)، حدثنا الربيع بن روح^(٢)، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الحصين هارون بن رؤبة التغلبي^(٣)، عن أبي فالج الأحمري^(٤) - رحمه الله تعالى - قال: قدمت هذه المدينة فعرفت أرواحها وغيومها، إذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت، ورأيت السحاب شامياً مملقاً فهيهات، هيهات، ما أبعد غيبتها، وإذا رأيت الريح غربية قد تحركت، ورأيت السحاب راياً متسقاً^(٥) فأبشر بالغيث^(٦).

٨٢٣-٢٧ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا خثمام بن حمويه البلخي^(٧)، حدثنا علي بن محمد^(٨)، حدثنا

(١) في س: (يسار) بدل «سيار» - وهو خطأ.

وأحمد هو أبو حميد - ذكره ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق ثقة. الجرح والتعديل (٧٢/٢).

(٢) هو الأحمري الحمصي، ثقة - من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ١٠١).

(٣) لم أجده ترجمته.

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٥٧١/٥).

(٥) راياً من ربا بربور يور: زاد ونما - ويقال أيضاً: ربا السوق ونحوه ربواً: صُب عليه الماء فانتفخ - انظر لسان العرب (٣٠٥/١٤). ومتسقاً: من اتسق أي انضم. المصدر السابق (٣٧٩/١٠).

(٦) لم أجده من رواه أو ذكره. وفي إسناده راو لم أهد إلى ترجمته.

(٧) لم أهد إلى ترجمته.

(٨) هو المنجوراني - ويقال: المنجوري (نسبة إلى قرية من قرى بلخ على فرسخين منها) أبو الحسن - كان من العباد - توفي سنة ٥٢١ هـ. انظر معجم البلدان (٢٠٨/٥) والأنساب (٤٤٩/١٢).

أبو معشر، عن عيسى بن أبي عيسى الخياط^(١) - رحمه الله تعالى - قال: بلغنا أن الرياح سبع: الصبا، والديبور، والجنوب، والشمال، والنكباء والحزوق، وريح القائم، فأما الصبا فتجيء من المشرق^(٢)، وأما الديبور فتجيء من المغرب^(٣)، وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة^(٤)، وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة^(٥)، وأما النكباء^(٦) فين الصبا والجنوب،

(١) هو انفقاري أبو موسى المدني، أصله من الكوفة - ويقال له: الخياط والخباط أيضاً - وهو متروك. مات سنة ١٥١ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٢).

(٢) قال ابن منظور: الصبا: ريح معروفة، تقابل الديبور، ونقل عن المحكم أن الصبا ريح تستغل البيت، وقيل: لأنها تحن إلى البيت. لسان العرب (٤٥١/١٤).

(٣) ذكر ابن منظور أن الديبور بالفتح: الريح التي تقابل الصبا والقبول. وهي ريح تهب من نحو المغرب، والصبا تقابلها من ناحية المشرق. وذكر فيه أقوالاً أخرى - منها أنه ريح تأتي من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق - وهو سيان من قول الحسن البصري - ووصف ابن الأثير هذا القول بأنه ليس بشيء، وقال: وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافاً كثيراً، فلم نفل بذكر أقوالهم.

قلت: وسبب بعض هذه الأقوال عند المؤلف.

انظر لسان العرب (٢٧١/٤) وأيضاً النهاية (٩٨/٢).

(٤) قال ابن منظور: والجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة، ونقل عن ثعلب أن الجنوب ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت في القبلة. لسان العرب (٢٨١/١).

(٥) قال ابن منظور: والشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب، وذكر أقوالاً أخرى منها أن الشمال ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة، ومنها أن الشمال ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة - وهو قول ثعلب. لسان العرب (٣٦٥/١١ - ٣٦٦).

(٦) قال ابن منظور: والنكباء: كل ريح، وقيل: كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين، وهي تهلك المال وتخبس القطر. وحكي عن سمر =

وأما الخزوق^(١) فيبين الشماك والدبور، وأما ربح المقائم^(٢) فأنفاس الخلز^(٣).

٢٨-٨٢٤ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثني أبو عبد الله العجلي^(٤)، حدثنا حنين الجعفي^(٥)، حدثنا إسرائيل أبو موسى البصري^(٦)، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: جعلت الرياح على الكعبة، فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة^(٧) / فإن انشامك عن شمالك وهي مما يلي الحجر، والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الأيسر، والصابا مقابلك وهو مستقبل باب الكعبة، والدبور من دير الكعبة^(٨).

٢٩-٨٢٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن

= أنه قال: ولكل ربح من الرياح الأربع تكية تنسب إليها... ثم ذكر ما يختص به كل واحدة منها. كان العرب (٧٧١/١).

(١) لم أجد ذكرها عند أصحاب المعجم. وورد في ناج العروس (٣٣٠/٦) ذكر الخرقاء، فقال: الخرقاء من الرياح لشدة الغوب، وقبل: هي تأتي لا تداوم على جهتها في هبوبها.

(٢) كما لم أجد ذكرها.

(٣) الأثر أورده السيوطي في الهيئة السنبة (ق ١/٩) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وصاحب الأثر متروك.

(٤) هو الحسين بن علي بن الأسود.

(٥) هو ابن علي بن الوليد.

(٦) هو ابن موسى - نزيل الهند - ثقة. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣١).

(٧) وقع في نسخة من تكرار في ترفيم الأوراق حيث ذكر ١٤٠ مرتين.

(٨) أورده السيوطي في الهيئة السنبة (ق ١/٩) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو مقطوع. وإسناده يمتثل.

إبراهيم الصواف^(١)، حدثنا عبد الرحمن^(٢)، عن سفیان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنها - قال: إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها فما وقع فيها فهو اللؤلؤ^(٣).

٨٢٦ - ٣٠ حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو كريب^(٤)، حدثنا المحاربي^(٥)، حدثنا فطر بن خليفة^(٦)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير - رحمه الله تعالى - : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرِيدُ الزَّيْنَعُ قَثِيرٌ سَحَابًا ﴾^(٧) قال: يبعث الله عز وجل ريحاً تقسم الأرض، ثم يبعث الثانية فتثير سحاباً فيجعله كسفاً، ثم يبعث الله عز وجل الثالثة فيؤلف بينه فيجعله ركاباً، ثم الرابعة تمطر^(٨).

(١) هو أبو يعقوب البصري . ثقة . مات سنة ٢٥٣ هـ . تقريب التهذيب (ص ٢٧) .

(٢) لعنه ابن مهدي .

(٣) تقدم نحوه عند المؤلف برقم ٧٣٩ ، ٧٣٢ من قول سعيد بن جبيرة ومن قول ابن عباس .

(٤) هو محمد بن العلاء .

(٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن زيد .

(٦) هو انخزومي ، أبو بكر الحنطاط ، صدوق روي بالشيخ ، مات بعد سنة ١٥٠ هـ . تقريب التهذيب (ص ٢٧٧) .

(سورة الروم : الآية ٤٨) .

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٤/٢١) .

عن ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن قطن (كذا) ، عن حبيب به مثله - إلا أنه زاد في أوله : والرياح أربع

وتقدم نحوه من قوله أيضاً برقم ٧١٥ .

٨٢٧-٣١ حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا عمرو العنقري^(١)، عن أسباط، عن السدي - رحمه الله تعالى - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾^(٢) قال: يرسل الله عز وجل الريح، فتأتي بالسحاب من بين الخافقين - طرف السماء والأرض - حين^(٣) يلتقيان فيخرجه^(٤) ثم ينشره فيسطه في السماء وكيف يشاء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك، ﴿ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ قال: بين يدي المطر^(٥)، والمطر رحمة^(٦).

٨٢٨-٣٢ حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا^(٧) / روح، عن سعيد، عن قتادة - رحمه الله تعالى - قال: إن من الرياح عقيباً وعذاباً حين ترسل / لا تلتصق شيئاً، ومن الريح رحمة تنشر السحاب، وينزل بها الغيث^(٨). [١/١٤١]

(١) في س: (الغنوي) وفي ك: (العنقوي). والصواب ما أثبتته. وقد تقدم في رقم ١٠.

(٢) (سورة الأعراف: الآية ٥٧).

(٣) في الدر المنثور ومن حيث يلتقيان، وفي تفسير الطبري «حيث يلتقيان» ولعله هو الصواب.

(٤) في الدر المنثور وتفسير الطبري «فيخرجه من ثم».

(٥) في س: (بين يدي تملط) وفي ك: (بين يدي لطر) ولعل الصواب ما أثبتته.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٠/٨).

من طريق آخر عن أسباط، عن السدي - نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٣/٣، ١٥٧/٥) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي حاتم.

(٧) في ٦٩/ب نسخة ك.

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤) من طريق آخر عن يزيد، عن سعيد به مختصراً.

٨٢٩-٣٣ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا الحسين بن علي، عن خلف بن خليفة^(١)، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: الرياح ثمان، أربع منها عذاب وأربع منها رحمة، فأما العذاب منها فالعاصف والقاصف والعفيم والصرصر، قال الله عز وجل: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسَبَاتٍ﴾^(٢) قال: مشؤمات، وأما رياح الرحمة فالثناشرات والمنشورات والمرسلات والذاريات^(٣).

٨٣٠-٣٤ حدثنا محمد بن إسحاق المسوحى^(٤)، حدثنا لوين، حدثنا شريك، عن سالم^(٥)، عن سعيد - رحمه الله تعالى - ﴿يَبِيعُ فِيهَا صَرْصَرٌ﴾^(٦) قال: حر وبرد^(٧).

(١) ابن صاعد، أبو أحمد الكوفي - نزل واسط ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عينة وأحمد. مات سنة ١٨٩ عن الصحيح. تفریب التهذيب (ص ٩٣).

(٢) (سورة فصلت: الآية ١٦).

(٣) تقدم نحوه عند المؤلف برقم ٧٩٨ - دون ذكر الآية.

رواه من طريق آخر عن هشيم، عن يعلى بن عطاء به.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن ملة أبو عبد الله المسوحى.

ذكره أبو نعيم، وقال: من الثقات. توفي سنة ٢٩٩ هـ.

أخبار أصبهان (٢/٢٢٢).

(٥) هو ابن عجلان الأفلس أبو محمد الحراني - ثقة دمي بالإرجاء. قتل صبراً سنة ١٣٢ هـ. تفریب التهذيب (ص ١١٥).

(٦) (سورة آل عمران، الآية ١١٧).

(٧) لم أجد من روى هذا التفسير. وقد ورد تفسير الصر بالبرد الشديد عن ابن عباس وقتادة وغيرهما.

وفيه قول آخر وهو أن الصر صوت لهب النار التي تكون في الريح، وهو قول الزجاج. انظر تفسير الماوردي (١/٣٤٠) وأيضاً تفسير الطبري (٤/٥٩).

٨٣١-٣٥ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الريح فزع، وقال: «اللهم إني أسألك خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به»^(١).

٨٣٢-٣٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين^(٢)، حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في

(١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى (٨٢/٧ رقم ٤٠١٢) وفيه: «إذا أبصر...» و«اللهم إني أعوذ بك...» وضعف بحقه حسن سليم إسناده لأجل الانقطاع لأن الأعمش لم يرو عن أنس، وإنما رآه رؤية بمكة بصلي حلف المقام، فجعل روايته عن أنس يروها من ضريق يزيد القفاشي عنه. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٢).

والحديث أورده الخافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٢٠/٢) من رواية أبي يعلى، إلا أنه قال: عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا هاجت ريح شديدة قال: ... ثم ذكره. ووصف الخافظ إسناده بالصحة. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الاستسقاء - باب إذا هبت الريح (٥٢٠/٢ رقم ١٠٣٤).

من طريق آخر عن حميد أنه سمع أنساً يقول: «كانت الريح الشديدة إذا هبت، عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم».

وفي حديث الباب تفصيل لما كان يفعله صلى الله عليه وسلم، وقال الخافظ: هذه (بقصد رواية قتادة عند أبي يعلى) زيادة على رواية حميد يجب قبولها لثقة روايتها.

(٢) كذا في سوك «الحسين» والصواب «الحسن» وهو ابن متوبه.

(٣) في س: (رشيد بن كريب) والصواب ما أثبتته من ك.

وهو رشدين بن كريب بن أبي مسلم الغاشي مولاهم، أبو كريب المدني، ضعيف. من السادسة. تغريب التهذيب (ص ١٠٣).

(٤) هو كريب بن أبي مسلم.

دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما تحيي، به الرسل، وشر ما تحيي به الريح»^(١).

٨٣٣-٣٧ حدثنا عبدان، حدثنا الصفار^(٢)، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي صخر زياد بن صخر^(٣)، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة ريح كان مفرغه إلى المسجد حتى تسكن الريح، فإذا حدث في السماء حدث من كسوف [١/١٤١] شمس أو قمر كان مفرغه إلى الصلاة حتى تنجلي^(٤).

٨٣٤-٣٨ حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عبد الله، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جوير، قال: حدثني أبو داود^(٥) أنه سمع ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول في قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾. قالوا: غيم فيه مطر، قال: ﴿بَلْ هُوَ مَا كَانُوا يَظُنُّونَ﴾ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٦) فأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجاً من رجالهم ومواشيهم يطير بين السماء والأرض مثل

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥٤/٤ رقم ٢٤٦٩) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (١٠٠٨/٣) عن أبي هشام الرقاعي، ثنا رشدين به مثله. وإسناده ضعيف لأجل رشدين.

(٢) هو محمد بن إسحاق أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت. مات سنة ٢٧٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٩).

(٣) لم أعتد إلى ترجمته.

(٤) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٢) وقال: رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم. اهـ. قلت: وفي إسناده المؤلف نعيم بن حماد وهو متكلم فيه.

(٥) هو نعيم بن حارث، أبو داود الأعمى - مشهور بكنيته - كوفي. ويقال له: نافع. متروك، وكتبه ابن معين. من الخاصة. تقريب التهذيب (ص ٣٥٩).

(٦) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

الريش، دخلوا بيوتهم، وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً، ثم أتيتهم، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر، فهو قوله سبحانه: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا أَعْيُنُهُمْ﴾^(١).

٨٣٥-٣٩ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب - رحمه الله تعالى - قال: الدبور الريح الغربية، والقبول الريح الشرقية^(٢)، والشمال الريح الجنوبية^(٣)، واليمان الريح القبلية، والنكباء التي تأتي^(٤) من الجوانب الأربع^(٥).

٨٣٦-٤٠ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا شجاع بن الأشرس^(٦)، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن

(١) (سورة الأحقاف: الآية ٢٥).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣/٦).

وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا في المطر والمؤلف في العظمة. وهو ضعيف لأجل أبي داود الراوي عن ابن عباس.

(٢) قال ابن منظور: والقبول من الرياح: الصبا لأنها تستدير الدبور ويستقبل باب الكعبة، ونقل عن الأزهرى أن القبول من الرياح الصبا لأنها تستقبل الدبور. لسان العرب (٥١٥/١١). وانظر أيضاً فتح الباري (٥٢١/٢).

(٣) في س: (الحرفية) وفي ل: (الحوفية). ولعل الصواب ما أثبتته وكذا هو في الهبة السنية.

(٤) في ل: (تحسى).

(٥) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق ٩/ب) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وإسناد المؤلف ضعيف لأجل أبي بكر بن أبي مريم - وتقدم أثران برقم ٧٢٣، ٧٢٤ من هذا القبيل - أي في تحديد جهات الرياح ومهابها - وفيها اختلاف كبير وهو يصدق ما تقدم نقله عن ابن الأثير.

(٦) هو أبو العباس. ذكره ابن أبي حاتم، وحكى عن أبي زرعة توثيقه الجرح والتعديل (٣٧٩/٤).

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار - رضي الله عنه - قال: قلت لكعب - رحمه الله تعالى - : من ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم، لما أراد الله عز وجل أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً، قالوا: ياربنا / مثل منخر الثور؟ قال: إذا تكفىء^(١) الأرض بمن عليها، [ب/١٤٩] فقال: افتحوا منها مثل حلقة الخاتم^(٢).

٨٣٧ - ٤١ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله^(٣)، حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(٤)، حدثنا حاتم بن إسماعيل^(٥)، حدثنا جعفر بن محمد^(٦)، عن أبيه^(٧) قال: كان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا عصفت الريح يقول:

(١) هو من كفات القدر: إذا كبيتها لتفرغ ما فيها، يقال: كفات الإناء واكفاته إذا كبيتها وإذا أملت. انظر النهاية (٣/١٨٢).

(٢) أورده السيوطي في الهبة السنية (ق/٩ أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مقطوع، ورجال إسناده موثقون، إلا أن إسماعيل بن عباس في روايته عن غير أهل بلده مخلط، وهذه منها - لأن محمد بن عجلان مدني - وورد نحوه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/٢٣٧) وابن منده في التوحيد (١/١٧٨ رقم ٥٦). وقال فيه ابن كثير: رفعه منكر، والأقرب أن يكون موقوفاً على عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - من زاملتيه اثنتي أصابها يوم اليرموك، والله أعلم.

(٣) (ق/٧٠) نسخة ك.

(٤) هو الطالقاني. ثقة.

(٥) هو المدني أبو إسماعيل، أصله من الكوفة. صحيح الكتاب، صدوق بهم، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٥٨).

(٦) هو المعروف بالصادق.

(٧) هو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، ثقة فاضل. مات سنة ضعف عشرة ومائة. تقريب التهذيب (ص ٣١١).

شدوا التكبير^(١) فإنه يذهب^(٢).

٨٣٨-٤٢ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أريح نمان: أربع رحمة وأربع عذاب، الرحمة المبشرات والمنشورات والمرسلات والرخاء، والعذاب العاصف والقاصف - وهما في البحر - والعقيم والصرصر - وهما في البر -^(٣).

٨٣٩-٤٣ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك - رحمه الله تعالى - قال: سألت امرأة من بقية قوم عاد: أيُّ عذاب الله أشد؟ قالت: كل عذابه شديد، وسلام الله ورحمته على ليلة لا يريح فيها، قالت: ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض^(٤).

٨٤٠-٤٤ حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً - رحمه الله تعالى - يقول: إن عاداً لما عذبهم الله عز وجل بالريح التي عذب بها كانت

(١) هكذا في س وك، وتعل معناه: أكثروا من التكبير، والله أعلم.

(٢) لم أجد إلى من رواه.

وهو موقوف، ورواه ثقات. على كلام يسير في حاتم.

(٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المنعم، قال فيه الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه. ولكن هذا الكلام ورد نحوه عن عبد الله بن عمرو - من قوله - تقدم عند المؤلف برقم ٧٩٨، ٨٢٩ - وفيه، الناشرات والمنشورات والمرسلات والمذاريات.

(٤) لم أجد من رواه.

تقلع الشجرة العظيمة بعروقها، وتهدم عليهم بيوتهم، فمن لم يكن منهم في بيت هبت به الريح حتى تقصيم^(١) في الجبال فهلكوا بذلك كلهم^(٢).

٨٤١-٤٥ حدثني أبو سعيد الثقفى، عن أحمد بن حاتم الحجبي^(٣)، عن أبي أمية الخبزي^(٤)، عن عثمان الأعرج^(٥) - رحمه الله تعالى - قال: إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكرويين حلة العرش فتهبج فتقع بعجلة الشمس، فتعين الملائكة على جرّها، / ثم تهبج من عجلة الشمس فتقع [١/١٤٢] في البحر، ثم تهبج من البحر فتقع برؤوس الجبال، ثم تهبج من رؤوس الجبال، فتقع في البر، فأما انشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف^(٦) طيها فتمر به على أرواح الصديقيين، ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناء نعش^(٧) إلى مغرب الشمس، وتأتي الدبور حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل، وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس، وتأتي انصبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش^(٨)،

(١) كذا في س و ك هو من الإقصاء وهو الإبعاد. انظر النهاية (٧٥/٤). وفي تاريخ

الطبري ونقطهم، وهو من كلام وهب المعروف برواية الإسراييليات.

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٢٦/١) من طريق إسماعيل به مثله.

(٣) الحجبي: نسبة إلى حجابة البيت المعظم. انظر الأنساب (٧٠/٤). وأحمد بن حاتم لم أجد ترجمته.

(٤) الخبزي: نسبة إلى الخبزات، وهو بطن من تميم. انظر الأنساب (٥٠/٤) - وبوأمية هو أيوب بن خوط البصري. تركه ابن المبارك وغيره. وقال السمعاني: يروي التاكبر عن المشاهير، كأنه مما عملت يده. انظر الأنساب (٥٠/٤) وميزان الاعتدال (٢٨٦/١).

(٥) ذكره الذهبي وقال: لا يعرف. انظر ميزان الاعتدال (٦٠/٣).

(٦) العرف: الترويح. انظر النهاية (٢١٧/٣).

(٧) هكذا رسم الكلمة في س. وهي غير واضحة في ك. ولم يبد في معناه.

(٨) هكذا رسمت الكلمة هنا في س و ك.

فلا تدخل هذه في حد هذه، ولا هذه في حد هذه^(١).

٨٤٢-٤٦ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان^(٢)، حدثنا حسين بن محمد^(٣)، حدثنا أبو سفيان العمري^(٤)، حدثنا^(٥) أسباط عن السدي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبأ ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والذبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل^(٦).

٨٤٣-٤٧ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم^(٧)، عن علي بن بزيم^(٨)، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس - رضي الله

(١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩ / ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو مقطوع، وصاحبه غير معروف. وإسناده ضعيف لأجل الخطي.

(٢) لم أجد ترجمته - وقد ذكر المزي في مشايخه عدة أشخاص باسم إبراهيم. ليس فيهم أحد ينسب إلى أبي عثمان.

(٣) لعنه الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد أو أبو علي الروزي. نزيل بغداد. ثقة. مات سنة ٥٢١٣. تقريب التهذيب (ص ٧٥).

(٤) هو محمد بن حميد البشكري، واشتهر بالمصري لرحلته إلى معمر بن راشد بصناعه، ثقة. مات سنة ٥١٨٢. انظر الأنساب (٣٥٣/١٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٩٥).

(٥) في ك: (عن).

(٦) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩ / ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف. وفي إسناده بعض الرجال لم أجد ترجمته.

(٧) هو السليمان الدمشقي. ضعيف. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢١١).

(٨) هو الجزري. ثقة، رمي بالشيعة. مات سنة بضع وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٤٤).

عنهـا ـ قال: الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل، والريح جند^(١)
الله الأعظم^(٢).

٨٤٤-٤٨ حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن صالح
القرشي^(٣)، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن^(٤)، عن إياس بن
ذغفل^(٥)، عن عبد الله بن قيس بن عباد^(٦)، عن أبيه^(٧)، قال: الشمال
ملح الأرض، ولولا الشمال لأنتنت الأرض^(٨).

(١) في س و ك: (عبر) والصواب ما أثبتته كما هو واضح من السياق وكذا هو في
الهيئة السنية.

(٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو موقوف، وإسناده ضعيف لأجل عبد الرحمن بن يزيد.

(٣) هو أبو جعفر الطاح الهاشمي، يلقب بأنتياح - صدوق أخباري. مات سنة
٥٢٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٢). وانظر أيضاً تهذيب التهذيب
(٢٢٧/٩).

(٤) هو التميمي، أبو الحسن البصري، مقبول. من التاسعة. تقريب التهذيب
(ص ٢٦٧).

(٥) هو الحدوثي، أبو ذغفل البصري. ثقة. من السابعة. تقريب التهذيب
(ص ٤٠).

(٦) في س و ك: (عبادة) والصواب ما أثبتته من بعض مصادر الترجمة، وعبد الله بن
قيس بن عباد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٩/٥) دون توثيق
أو تجريح.

(٧) هو قيس بن عباد الضُّبِّي، أبو عبد الله البصري. ثقة غضرم. مات بعد
اثنانين. تقريب التهذيب (ص ٢٨٣).

(٨) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٩/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف،
وهو مقطوع، في إسناده رجل لم يعرف فيه حكم الجرح أو التعديل. ورجل آخر
مقبول.

[١٤٢/ب] ٨٤٥ - ٤٩ حدثنا ابن مصعب^(١) وابن عمران، قالوا / : حدثنا

ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار^(٢)، عن يزيد بن جَعْدَبَةَ^(٣)، عن عبد الرحمن بن مخراق^(٤)، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح يسبع سنين، ومن دونها باباً مغلقاً، وإنما يأتيكم الريح من نخل ذلك الباب، ولو فتحت ذلك الباب لأذرت^(٥) ما بين السماء والأرض^(٦) من شيء، وهو عند الله الأذيب^(٧) وهو فيكم الجنوب^(٨).

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الجمال، أبو العباس. ذكره أبو نعيم، وقال: أحد العلماء والفقهاء مضت يرجع إلى العلم بالشروط والمساحة والنحر وفتون العنم...، توفي في طريق الحج سنة ٣٠١هـ. أخبار نصيبان (١٢٥/١).

(٢) هو الملك، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم - ثقة ثبت. مات سنة ١٢٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٩).

(٣) هو الليثي، جد يزيد بن عياض. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٥/٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٣/٨) دون توثيق أو تجريح، وذهب بعضهم إلى أنه يزيد بن عياض نفسه. كذب مالك وغيره. انظر تهذيب التهذيب (٣٥٢/١١).

(٤) ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. الجرح والتعديل (٢٨٥/٥).

(٥) ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث، وقال: وفي رواية: «الذرت الدنيا وما فيها» يقال: ذرته الريح وأذرته تذرؤه وتذريه: إذا أطارته، النهاية (١٥٩/٢).

(٦) (ق ٧٠/ب) نسخة ك.

(٧) كذا هو في س و ك وفي بعض المصادر والأذيب بالذال. ولعل الصواب والأذيب بالزاي. كما قرر الألباني في تعليقه على ضعيف الجامع الصغير.

(٨) أخرجه الحميدي في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٥٤٩/٢).

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤٧/٥) مختصراً.

وابن عدي في الكامل (٢٧١٨/٧).

٨٤٦-٥٠ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى - قال: أريح العقيم الجنوب^(١).

٨٤٧-٥١ حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عمرو^(٢) بن دينار، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأزيب، ومن دونها مبعثة ابواب، وإنما يأتيكم من خللها، ولو فتح منها باباً واحداً، لأذرت ما بين السماء والأرض، وهي ريح الجنة^(٣).

٨٤٨-٥٢ حدثنا الوليد وابن معدان، قالوا: حدثنا محمد بن مسلم بن

= واليهفي في السنن الكبرى (٣/٣٦٤).

من طرف عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

والحديث أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٢/٨٩) وحكم عليه بالوضع.

وذكر ابن عدي عقب الحديث أن يزيد بن جعدة هو يزيد بن عياض، ويزيد ضعيف، وعمرو أكبر منه سنناً وأقدم موتاً. وهذا من رواية الكبار عن الصغار، وأشار الذهبي إلى كلام ابن عدي - وعقب عليه بقوله: ما أظن إلا أن هذا آخر قديم، لعله جد صاحب الترجمة (أي يزيد بن عياض) وكذلك ابن خرق تاهي كبير، وصاحب الترجمة بصو عن ذلك. ميزان الاعتدال (٤/٤٣٧).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/٢).

من طريق آخر عن أبي علي الحنفي، عن ابن أبي ذئب به. ورواه أيضاً من طريق آخر من قول الحارث بن عبد الرحمن. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١١٥) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر.

(٢) في سنن (عمر بن دينار) والصواب ما أثبتته. وكذا هو في تفسير عبد الرزاق.

(٣) انظر الأثر في تفسير عبد الرزاق (ق ٦٧/ب).

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. وقد روي قريب من ذلك مرفوعاً. إلا أنه حكم عليه بالوضع - ولعله مأخوذ من الإسرائيليات. انظر ما تقدم برقم ٨٤٥.

وأرة^(١)، حدثنا سعد بن عبد الحميد^(٢)، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر^(٣)، عن الفضيل بن عطاء^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما حركت الجنوب بعرة من بطن واد إلا أسأله^(٥).

٨٤٩ - ٥٣ حدثنا الوليد، قال: كتب إلي أبو زرعة، حدثنا سعيد الجرمي^(٦)، حدثنا علي بن ثابت، حدثني عبد الحميد بن جعفر، حدثنا الفضيل بن عطاء، عن علقمة، عن عكرمة، عن ابن عباس / - رضي الله عنهما - مثله^(٧). [١/١٤٣]

(١) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي - المعروف بابن وأرة، ثقة حافظ. مات سنة ٢٧٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٨).

(٢) هو الأنصاري، أبو معاذ المدني نزيل بغداد. صدوق له أشايط، مات سنة ٢١٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٨).

(٣) ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري المدني. صدوق روي بالقدر، وربما وهم. مات سنة ١٥٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩٦).

(٤) كذا هو في س وك. ولم أجد ترجمته. وهناك رجل يسمى الفضل بن عطاء. ذكره العسيلي وقال: فيه نظر. انظر الضعفاء (٤٥٠/٣). وهكذا ورد عند الطبراني الفضل بن عطاء.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٢/١١) رقم (١١٥٨٨) عن محمد بن العباس المؤدب، عن سعد بن عبد الحميد به مثله، إلا أنه ورد فيه من مطرواده وأعله خطأ مطبعي. والحديث أورده أفتندي في كنز العمال (٨٣٨/٧) وعزا تخريجه إلى الطبراني والمؤلف في العظمة، وفيه من بطن واده وقال الهيثمي: وفيه الفضل بن عطاء، ولم أجد من ترجم له، بجمع الزوائد (٢١٧/٢). وقد سبق الذكر بأنه ترجم له العسيلي، وقال: فيه نظر.

(٦) هو ابن محمد بن سعيد الكوفي. صدوق روي بالثبوت. من كبار الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ١٢٥).

(٧) لم أعتد إلى من رواه من هذا الطريق، وسبق أن رواه المؤلف من طريق آخر نيس فيه واسطة علقمة، راجع ما تقدم في الرقم السابق.

٨٥٠ - ٥٤ حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن حيان بن عمير^(١)، عن ابن عباس - رضي الله عنها - قال: ماراحت جنوب قط إلا أسالت وادياً رأيتموه أو لم تروه^(٢).

٨٥١ - ٥٥ حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم - رحمه الله تعالى - ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ^(٣)﴾ قال: تلمح السحاب نجمه^(٤).

٨٥٢ - ٥٦ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا مؤمل^(٥)، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء^(٦)، سألت الحسن - رحمه الله تعالى - عن قوله سبحانه ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ^(٧)﴾ (قال: لواقع^(٨)) الشجر والسحاب حتى تمطرهن^(٩).

٨٥٣ - ٥٧ حدثنا خليل بن أبي رافع، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن

(١) هو أبو العلاء الجوزي البصري، ثقة - مات قبل المائة - تقريب التهذيب (ص ٨٦).

(٢) انظر الأثر في تفسير عبد الرزاق (ق ٦٧ / ب).

وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات - وروى البيهقي في السنن الكبرى

(٣/٣٦٤) من طريق الشافعي قال: بلغني أن قتادة قال: قال رسول الله صل

الله عليه وسلم: لما هبت جنوب إلا أسالت وادياً وهو مرسل.

(٣) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤).

من طرق عن سفيان به - دون قوله ونجمه.

(٥) هو ابن هشام الليشكري

(٦) هو محمد بن سيف.

(٧) (سورة الحجر: الآية ٢٢).

(٨) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١/١٤) عن يعقوب، عن ابن علية به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى أبي عبيد

وابن أبي حاتم وابن المنذر.

يزيد، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنها - في
الريح العقيم قال: ريح لا بركة فيها ولا منفعة، ولا ينزل منها غيث،
ولا يلقح فيها شجر^(١).

٨٥٤ - ٥٨ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمير،
حدثنا مفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد - رحمه الله - ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا^(٢) ﴾ قال: الصبا تكب القنور على وجوهها، وتقطع
الفساطيط^(٣) عن أطعمتهم^(٤).

٨٥٥ - ٥٩ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عبد الله بن
نصر الأنطاكي^(٥)، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي
صالح^(٦)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبح، وأهلكك عاد بالدبور^(٧).

(١) هذا مؤتوف، وإسناده ضعيف جداً لأجل جوير - وقد روى ابن جرير في
تفسيره (٤/٢٧) من طريقين آخرين، عن ابن عباس في تفسير الريح العقيم
قال في أحدهما: الريح الشديدة التي لا تلتفح شيئاً. وفي الثاني: لا تلتفح
الشجر، ولا تثير السحاب.

(٢) (سورة الأحزاب: الآية ٩).

(٣) هو جمع الفساطط، وهو بيت من الشعر، وقيل أيضاً: هو ضرب من الأبنية في
السفر دون السرادق. انظر النهاية (٤٤٥/٣) ولسان العرب (٣٧١/٧).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٢٨/٢١) من طريق آخر عن ابن أبي نجیح، عن
مجاهد نحوه - وفيه ونزعت فساطيطهم حتى أطعمتهم.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٥) بلفظ ابن جرير - وعزا تخريجه أيضاً
إلى القرياسي وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والبيهقي.

وأورده الخافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٠٢/٧) دون عزو إلى من خوجه.

(٥) هو الأصم - قال فيه الذهبي: منكر الحديث. ميزان الاعتدال (٥١٥/٢).

(٦) هو باذان، مولى أم هانئ.

(٧) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٤٥/٤) عن عبد الله بن أبي داود وإسحاق بن =

٨٥٦ - ٦٠ حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير^(١)، حدثنا عمر بن شبة^(٢)،
حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن مسعود بن مالك^(٣)، عن سعيد بن

= إبراهيم بن يونس وعبد الله بن محمد الصغري، كلهم عن عبد الله بن نصر
الأصم به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٨) من طريق آخر عن عبد الله بن نصر به.
هذا الإسناد منكر، لأجل الأصم، وهو منكر الحديث، ولأجل أبي صالح،
وهو ضعيف - ولكن الحديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عباس -
وسأني عند المؤلف برقم ٨٥٩.

وذكر الخافظ ابن حجر أن الصبا يقال لها «القبول» لأنها تقابل باب الكفة
بذمها من مشرق الشمس، وضدها الدبور، وهي التي أهلكت بها قوم عاد،
ثم أوجد مناسبة في نصر الصبا للرسول ﷺ وأهلك الدبور لقوم عاد فقال: ومن
لطف المناسبة كون القبول نصرت أهل القبول، وكون الدبور أهلكت أهل
الإدبار، وأن الدبور أشد من الصبا - وإنما لم يخرج منها إلا قدر يسير ومع ذلك
استأنصت قوم عاد، قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ رَأَيْتُمْ لَّهُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾.

(سورة الحاقة: الآية ٨).

ولما علم الله رافة نبيه صلى الله عليه وسلم يقومه وجاء أن يشتموا سبط عليهم
الصبا، فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما أصابهم بسببها من الشدة، ومع
ذلك لم تهلك منهم أحداً ولم تنأصلهم. فتح الباري (٥٢١/٢).

(١) هو أبو جعفر التستري الزاهد. قال فيه الذهبي: جمع وصنف وغلل وصار
يضرب به المثل في الحفظ، ونقل عن أبي عبد الله بن مندة أنه قال: ما رأيت في
الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري. توفي سنة ٣١٠ هـ. سير أعلام
النبل (٣٦٣/١٤).

(٢) في س: (شبية) وفي ك: (شبة) وهو انصواب.
وعمر بن شبة هو أبو زيد بن أبي معاذ البصري. نزيل بغداد. صدوق له
تصانيف، مات سنة ٢٦٢ هـ - وهو صاحب تاريخ المدينة. تقريب التهذيب
(ص ٢٥٤).

(٣) هو الأسدي الكوفي. مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٤).

[١١٣/ب] جبير، عن ابن عباس - رضي / الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا، وأهلكك عاد بالذبور^(١).

٨٥٧-٦١ حدثنا ابن زهير، حدثنا بندار، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن مسعود، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله^(٢).

٨٥٨-٦٢ حدثنا ابن زهير، حدثنا محمد بن عبد الرحيم^(٣)، حدثنا رويم بن يزيد^(٤)، حدثنا سلام أبو المنذر^(٥)، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالذبور^(٦).

٨٥٩-٦٣ حدثنا ابن زهير، حدثنا بندار، حدثنا محمد بن جعفر،

(١) في هذا الإسناد مسعود بن مالك، وهو مقبول - وقد تويع - تابعه أبو بشر وغيره - كما سيأتي - وللحديث طرق أخرى. وهو بهذا الإسناد يخرج في صحيح مسلم من طريق الأعمش، عن مسعود مفروناً - وسيأتي عند المؤلف برقم ٨٦١.

(٢) هكذا ورد في س و ك مرسلأ، ولحل الصحابي وهو ابن عباس سقط من السند - كما يبدو من الرواية السابقة.

(٣) ابن أبي زهير البغدادي الجراز أبو يحيى - المعروف بصاعقة - ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٨).

(٤) هو القري، بغدادي، ويقال: إن اسمه محمد، ولقبه رويم، ذكره ابن الأثير وقال: مصدر، ثقة كبير القدر، مات سنة ٢١١هـ. غاية النهاية (١/٢٨٦).

(٥) هو ابن سليمان المزني القاري النحوي البصري نزيل الكوفة، صدوق بهم، مات سنة ١٧١هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

(٦) هذا الإسناد ضعيف، لأجل أبي صالح، ولكن الحديث صحيح - كما نعرفه بما يأتي بعده.

حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله
عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله^(١).

٨٦٠ - ٦٤ حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعيد الكسائي، حدثنا منجانب،
حدثنا ابن مسهر، عن مسلم^(٢)، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي
الله^(٣) / عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الاستسقاء - باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم: «نصرت بالصبا» (٥٢٠/٢) رقم (١٠٣٥).

وكتاب بدء الخلق - باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح...
(٣٠٠/٦) رقم (٣٢٠٥).

وكتاب الأنبياء - باب قول الله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً...﴾ (٣٧٦/٦)
رقم (٣٣٤٣).

وكتاب المغازي - باب غزوة الخندق (٣٩٩/٧) رقم (٤١٠٥). ومسلم في
صحيحه - كتاب الاستسقاء - باب في ریح الصبا والديبور (٦١٧/٢) رقم
(١٧).

والإمام أحمد في مسنده (٢٢٨/١، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٥٥) من طرق عن شعبة به
مثله.

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣) من طريق آخر عن سعيد، عن
الحكم، عن مجاهد به مثله. ثم قال: ونسبة فيه ثلاثة أقوال: الحكم، عن
مجاهد، عن ابن عباس. الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وسكت
عن الثالث ولعله الأبي عند المؤلف برقم ٨٦٤ - وفيه «أبو بشر» عن سعيد بن
جبير، عن ابن عباس.

(٢) هو ابن كيسان الأعمور.

(٣) (ق ١/٧١) نسخة ك.

(٤) راجع ما تقدم فيها قبله، ولم أجده بهذا الإسناد.

٨٦١ - ٦٥ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا عمر بن حفص^(١)،
حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا مسعود بن مالك، عن سعيد بن
جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله^(٢).

٨٦٢ - ٦٦ حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعمر بن عبد الله^(٣)،
وابن أجارود قالوا: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص، عن داود
ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:
أنت المصبا^(٤) الشمال فقالت: مري حتى تنصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري^(٥)، فكانت^(٦) الريح التي
نصرت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم المصبا^(٧) / [١/١٤٤]

(١) ابن غيث الكوفي - ثقة ربما وهم - مات سنة ٢٢٢ هـ. تخریب النهديب
(ص ٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٣/١) من طريق أبي معاوية، ومسلم في
صحيحه - كتاب الاستسقاء - باب في ريح الصبا والدبور (٢/٦١٧ رقم ١٧)
من طريق أبي معاوية وعبد بن سليمان، كلاهما عن الأعمش به مثله.

(٣) ابن الحسن بن حفص أبو حفص الهمداني - ذكره أبو نعيم، وقال: كان شيخ
البلد، وصاحب مسائل القاضي، وكان رئيساً. توفي سنة ٣٠٨ هـ. أخبار
أصبهان (١/٣٥٥).

(٤) في س: (السماء)، وفي ك: (الصبا) وهو الصواب، كذا هو في بعض المصادر.
(٥) في المصادر الأخرى ولا تسري بالليل. وكلاهما صواب لأن التسري: سير الليل
عامته، وقيل: سير الليل كله. انظر لسان العرب (١٤/٣٨١) - فقولها:
وبالليل، لزيادة التوضيح.

(٦) في س وك: «فقلت»، والصواب ما أثبتته من بعض مصادر التخریج.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/٤٧٠) عن أبي
سعيد الأشج به.

وذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/٤١٢) أن الأثر أخرجه ابن مردويه في =

٨٦٣-٦٧ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن منيع،
حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - رحمه الله تعالى -
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾^(١) قال: هي الصبا^(٢).

٨٦٤-٦٨ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا بندار، حدثنا عثمان بن
عمر^(٣)، حدثنا شعبة، عن أبي بشر^(٤)، عن سعيد بن جبير، عن
ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
نصرت بالصبا، وأهلكك عاد بالدبور^(٥).

التفسير عن ابن عباس - ولغظه: وقالت الصبا للشمال: اذهبي يا نصرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن الحرائر لا تمب بالليل، فغضب الله
عليها، فجعلها عقياً، وفي رواية له: فكانت الريح التي نصرت بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٢٧/٢١) من طريق آخر عن داود، عن عكرمة، من
قوله - وفي أوله وقالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: انتظفي...
ورجال إسناده ثقات.

(١) (سورة الأحزاب: الآية ٩).

(٢) تقدم الأثر برقم ٨٥٤ - مطولاً - أخرجه المؤلف من طريق آخر عن ابن عيينة،
عن ابن جريج، عن مجاهد.

وذكره ابن كثير في تفسيره (١٧٠/٣) مختصراً - وقال: ويؤيده الحديث الآخر
«نصرت بالصبا، وأهلكك عاد بالدبور».

(٣) ابن فارس العبدى.

(٤) هو بيان بن بشر الأحمسي الكوفي. ثقة ثبت، من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٤٩).
التهذيب (ص ٤٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٣/١) عن عثمان بن عمر به مثله.

وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان من طريق آخر عن شعبة، عن الحكم، عن
مجاهد، عن ابن عباس، راجع ما تقدم برقم ٨٥٩ - وفي قوله صلى الله عليه
وسلم «نصرت بالصبا» إشارة إلى أن الله تعالى نصره ونصر أصحابه في غزوة =

٨٦٥ - ٦٩ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(١)، حدثنا صفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة: إن يشأ الله تعالى قال جبريل على ریح الجنوب^(٢).

٨٦٦ - ٧٠ حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا يحيى بن ورد^(٣)، حدثنا أبي^(٤)، حدثنا عدي بن الفضل^(٥)، عن داود، عن عكرمة، عن

= الخندق بالريح وهي الصبا - ونصرها له ولأصحابه مما يسر بها. وهذا قد يتعارض مع حديث أنس الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٠/٢) رقم ١٠٣٤ «كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم» - وفي هذا المعنى أحاديث أخرى تقدم بعضها عند المؤلف في هذا الباب برقم ٨١٥، ٨١٦ وهي تشمل جميع أنواع الرياح بما فيها الصبا، وقيل في الجمع بينهما أن حديث الباب يخص حديث أنس وما في معناه بما سوى الصبا من جميع أنواع الرياح.

وقيل: إنه يمكن أن يفي حديث أنس على عمومه - ويكون نصرها له متأخراً عن ذلك لأن ذلك وقع في غزوة الأحزاب، أو يكون نصرها له بسبب زهلاك أعدائه، فيخشى من هوبها أن تهلك العصاة من أمته، وهو كان بهم رؤوفاً رحيمًا. انظر فتح الباري (٥٢١/٢).

(١) هو انطالقاني. المعروف باليتيم.

(٢) لم أجد من رواه.

(٣) ابن عبد الله - أبو زكريا التميمي المخزومي - طبري الأصل. وكان ثقة. مات سنة ٨٢٦٢. تاريخ بغداد (٢١٤/١٤).

(٤) هو ورد بن عبد الله التميمي.

(٥) في مس وكد علي بن الفضل، والتصويب من بعض مصادر الترجمة وهو الذي ذكره الخطيب في مشايخ ورد بن عبد الله.

وهو أبو حاتم البصري، التميمي، متروك. مات سنة ١٧١ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٣٧) وانظر أيضاً تاريخ بغداد (٥٢٠/١٣).

ابن عباس - رضي الله عنها - قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب، فقالت: انطلقني، فأنصري الله ورسوله، فقالت الجنوب: أخرة لا تسري بالليل، فأرسل الله عز وجل الصبا، فأخفأت نيرانهم، وقطعت أظفارهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور^(١).

٧١ - ٨٦٧ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سنمة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن حيان بن عمير، عن ابن عباس - رضي الله عنها - قال: ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ما رأيتموه أو لم تروه^(٢).

٧٢ - ٨٦٨ حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس - رضي الله عنها - قال:

(١) هذا لإسناد ضعيف لأجل عدي بن الفضل وهو مشروك. واخديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٥) بهذا اللفظ، وزاد بعد قوله دين أخرة لا تسري بالليل، «فغضب الله عليها وجعلها عقياً» كما أنه زاد في آخره «فذلك قوله ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾» وعزا ترجمته إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكشي وابن مردويه والمؤلف في العظمة وأبي نعيم في الدلائل. وأنا لم أعتد إلى من أخرجه بهذا اللفظ وهذا الإسناد وهذا السياق. وتقدم قول ابن عباس في سياق مستقل مختصراً عند المؤلف برقم ٨٦٢ - وفيه أنت الصبا الشمال... ونحوه عند ابن مردويه. ورواه ابن جرير من قول عكرمة، وفيه: «قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: انطلقني...» راجع لتفصيل ما تقدم في الرقم المذكور.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم «نصرت بالصبا...» فهو مروري في الصحيحين وغيرها من طرق أخرى من حديث ابن عباس. انظر ما تقدم برقم ٨٥٦، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١.

(٢) تقدم برقم ٨٥٠، رواه المؤلف عن شيخ آخر - وهو يحيى بن عبد الله.

الجنوب سيدة الأرواح، واسمها عند الله الأريب، ومن دونها سبعة أبواب، [١٤٤/ب] وإنما يأتيكم منها ما يأتيكم / من خللها، ولو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والأرض، وهي ربيع الجنوب^(١).

٨٦٩ - ٧٣ حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى غيلة تغير وجهه، ودخل^(٤) وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، فذكرت ذلك^(٥)، فقال صلى الله عليه وسلم: ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾^(٦) الآية.

٨٧٠ - ٧٤ حدثنا أحمد^(٧) بن هارون بن روح، حدثنا أحمد بن صبيح الشكري^(٨)، قال: وجدت في كتاب جدي^(٩)، قال: حدثني عثمان بن

(١) تقدم برقم ٨٤٧ - رواه المؤلف عن يحيى بن عبد الله.

(٢) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان البجلي أبو محمد. ثقة فاضل عابد. مات سنة ١٣٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٧٧).

(٣) هو طاوس بن كيسان البجلي، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٥٦).

(٤) كذا في س و ك «ودخل» - وفي تفسير عبد الرزاق « ودخل وخرج ».

(٥) في تفسير عبد الرزاق زيادة « له ».

(٦) (سورة الأحقاف: الآية ٢٤).

انظر الحديث في تفسير عبد الرزاق (في ٦٧/ب).

وتقدم الحديث بنحوه عند المؤلف برقم ٨١٩ - وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما - من طريق آخر.

(٧) في س «محمد» وفي ك «أحمد» وهو الصواب.

(٨) لعلة الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٦/٢).

وهو كوفي. قال فيه علي بن الحسين بن الجنيد: «وكان صدوقاً».

(٩) لم أستطع معرفته.

يزيد الفقير أبو يزيد^(١)، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور، قال: ما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد إلا مثل موضع اخاتم من الريح، فعتت على الخزان، فخرجت من نواحي الأبواب، فذلك قول الله عز وجل ﴿يَرْبِحُ مَكْرَماً وَعَيْبَةً﴾^(٢). قال: عتوها: عنت على الخزان، فبدت^(٣) بأهل البادية منهم، فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم، فأقبلت على الحاضرة، فلما رأوها قالوا: هذا عارض ممطرنا، فلما دنت الريح استبقوا، فلما دنت الريح أظلمت عليهم استبقوا الناس والمواشي فيها، فألقت البادية على أهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعاً^(٤).

٨٧١ - ٧٥ حدثنا^(٥) / ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن الحسين،

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) (سورة الحاقة: الآية ٦).

(٣) كذا في س و ك و بدت - وهو من بدا يبدو بُدُوًا أي خرج إلى البدو. انظر النهاية (١٠٨/١).

ويبدو أن الصواب «بدات» لأنه هو الذي يناسب سياق الكلام. وهو هكذا فيها أورده السيوطي.

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٦) وعزاه إلى المؤلف، وهو مروى في سياقات مختلفة من طرق أخرى - تقدمت عند المؤلف - فروى قوله صلى الله عليه وسلم «نصرت بالصبا، وأهلكك عاد بالدبور» من حديث ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً برقم ٨٥٥ - ٨٦١.

وهو مخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس.

وأما قوله: «وما أمر الخزان أن يرسلوا على عاد... الخ فروى نحوه مختصراً ومطولاً برقم ٧٢٨، ٨٠١، ٨٠٦، ٨٠٧ - من حديث ابن عباس وابن عمر مرفوعاً. وفي أسانيدنا مقال. ورواه أيضاً برقم ٨٣٤ موقوفاً على ابن عباس. ونظر أيضاً الدر المنثور (٤٤/٦، ٢٥٩).

(٥) (ق ٧١/ب) نسخة ك.

حدثنا شيخ سماء^(١)، حدثنا القرات بن خالد^(٢)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن الحكم^(٣)، عن العلاء بن راشد^(٤)، عن أبي علي^(٥) عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه / وسلم - كان إذا عصفت الريح يحنو^(٦) على ركبته، ويقول: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً. قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: والله! إن تفسير ذلك في كتاب الله عز وجل يقول الله عز وجل: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾^(٧) و ﴿ يُرْسِلِ الرِّيحَ مَبْشُرَاتِ ﴾^(٨) و ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾^(٩) و ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾^(١٠).

- (١) لم أتمكن من معرفته.
 (٢) هو الضبي أبو إسحاق الرازي والد أبي مسعود الحافظ. نفا. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).
 (٣) كذا ورد في س و ث، ويبدو أن الصواب وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم. لأنه هو الذي ذكر في تلاميذه القرات بن خالد. تقدمت ترجمته في رقم ٨٤٨.
 (٤) ذكره الحافظ ابن حجر في تهجيل المنفعة (ص ٣٢٣). وذكر عن الحسيني أنه قال: لا تقوم بإسناده حجة.
 (٥) نعله حسين بن فيس الرحبي الواسطي، لقبه حنش. متروك، من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٧٤).
 (٦) هو من حنا - أي جلس على ركبته - النهاية (٢٣٩/١).
 (٧) (سورة الحجر: الآية ٢٢).
 (٨) سورة الروم: الآية ٤٦.
 (٩) (سورة فصلت: الآية ١٦).
 (١٠) (سورة الذاريات: الآية ٤١).

٨٧٢ - ٧٦ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا هشيم، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان^(١)، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميذ، فخلق عليها الجبال، فأرساهما، فتحجبت الملائكة، فقالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد يكسر به الجبال، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم، النار يلين بها الحديد، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. قالت: يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح. قالت: يا رب! فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، الإنسان، يتصدق بيمينه يكاد أن يخفيها من يساره^(٢).

= والحديث أخرجه الإمام الشافعي في مسنده (١٧٥/١ رقم ٥٠٢) قال: أخبرنا من لا أنهم، أخبرنا العلاء بن راشد، عن عكرمة، عن ابن عباس - ولم يذكر أبا علي. وإسناده ضعيف لأجل العلاء بن راشد - وقد قال فيه الحسين: لا تقوم بإسناده حجة.

(١) هو الهاشمي مولاهم، مقبول. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٤/٣).

والترمذي في سننه - كتاب التصبير - (٤٥٤/٥ رقم ٣٣٦٩).

وابن مندة في التوحيد (ق ١/١٩٢ رقم ٦٦).

من طريق يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب به نحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

يعني أنه ضعيف، وعلمته أن فيه سليمان بن أبي سليمان.

قال فيه الذهبي: لا يكاد يعرف، وقال ابن حجر: مقبول يعني إذا توبع.

والا فليكن الحديث. ولم يتابع هنا فيما أعلم.

٨٧٣ - ٧٧ أُخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد: أن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت تميد، فقالت الملائكة: ما هذه بمقرة، ما^(١) على ظهرها أحداً، فأصبحت صباحاً وفيها رواسبها، فبلغنا أن الملائكة قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الحديد، قالوا: هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: / نعم، النار، قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الماء. قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء أشد من هذا؟ قال: نعم، خلق الريح^(٢).

٨٧٤ - ٧٨ حدثنا أبو علي أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا

= انظر ميزان الاعتدال (٢١١/٢) وتعليق الألباني على المشكاة (١/٦٠٠ رقم ١٩٢٣).

(١) كذا في س وك بزيادة ما - ويبدو أنها خطأ. وسيأتي الاثر برقم ٩٠٤ - وليس فيه هذه الريادة.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٠/١٤).

عن بشر قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد به. مختصراً إلى قوله «فأصبحت صباحاً وفيها رواسبها».

وأخرجه عبد لوزاق في تفسيره (٦٩/٦).

ومن طريقه ابن جرير عن معمر، عن قتادة عن الحسن من قوله مختصراً. إلا أنه قال في آخره «فأصبحوا وقد خلقت الجبال، فلم تدر الملائكة مع خلقت الجبال».

وأورده السيوطي في اندر المشور (١١٣/٤) بطوله وزاد في آخره «قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من الريح؟ قال: نعم، الرجل، قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من الرجل؟ قال: نعم، المرأة - وعز تحريمه إلى عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر من طريق قتادة عن الحسن عنه.

عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - قال: ثم خلق الله تعالى الريح فبسطها على الماء حتى صار أمواجاً وزيداً^(١).

= وهو مقطوع لأنه من كلام فيس وهو تابعي مخضرم. وتقدم في الذي قبله من حديث أنس مرفوعاً ما يشهد له - ولكنه ضعيف. وأما اجمة الأخيرة عند السيوطي فلم أجد ما يشهد لها من الصحيح أو الضعيف. والله أعلم.

(١) أورده السيوطي في الهيئة السنبة (ق ٩/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو إسناد ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

التعليق :

يتجلى لناظر في الأفاق وللمشامل فيها بعين البصيرة أن الآيات الكونية تدالة على وحدانية الله تعالى وانفراده بالربوبية والألوهية كثيرة وكثيرة جداً. ومن هذه الآيات الكثيرة الريح والرياح. وهي آية عظيمة من آيات الله الكونية. والمؤلف رحمه الله تعالى إذ خصص هذا الباب بهذه الآية أراد أن يبين من خلالها عظمة الله تعالى وقدرته وتقديره في هذا الكون. وقد كثر الاستشهاد بهذه الظاهرة ضمن المظاهر الكونية الأخرى في كتاب الله تعالى على ذلك. ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَظْهَرِ فِيهَا لَلْآيَاتِ لِكُلِّ قَوْمٍ مُّحْتَسِبٍ﴾. إلى أن قال: ﴿وَنَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُنْتَشِرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. (سورة البقرة: الآية ١٦٤)

قال ابن كثير بعد أن وصف خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر وإنزال المطر من السماء ودلالة تلك الآيات كلها على وحدانية الله تعالى: ﴿وَنَصْرِيفِ الرِّيْحِ﴾ أي قارة تأتي بالرحمة، وقارة تأتي بالعذاب وقارة تأتي مبشرة بين يدي السحاب، وقارة تسوقه، وقارة تجمعهم وقارة تفرقه، وقارة تصرفه.

إلى أن قال: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ أي في هذه الأشياء دلالات بيّنة على وحدانية الله تعالى. تفسير ابن كثير (٢٠١/١) - فالرياح جند من جنود الله تعالى الكثيرة - تابعة لإرادته ومشيته فهي كما تأتي بالرحمة بإذنه تأتي بالعذاب أيضاً، فتعصف القرى والمدن وتركها خاوية، وقد حصل ذلك لبعض الأمم السابقة حيث عاقبهم الله تعالى على تمردهم فأرسل عليهم ريحاً صرصراً عاتية جعلتهم صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية. ولا يزال يحصل ذلك، بحيث نسمع ونشاهد كثيراً هبوب العواصف الشديدة التي تعصف العباد والبلاد وتجعل العمران خراباً، وهذا هو السبب أن النبي صل الله عليه وسلم بين للناس بقوله وعمله ما ينبغي فعله عند رؤيتهم لمثل هذه الآيات كالرياح الشديدة والزلازل والأمطار المتواترة ونحو ذلك من الأسباب التي قد تكون عذاباً - من الإصرار إلى الله تعالى بالتوبة والإنابة والدعاء والاستغفار وغيرها

من العبادات التي تدفع عنهم ما ترسل به من الشر والعذاب، وبهذه المناسبة أكثر المؤلف في الباب من إيراد الأحاديث النبوية التي تبين وجوب الإسراع إلى الاستغفار والتسبيح والتحميد عند مشاهدة مبادئ العواصف والرعد والبرق والأمطار وغيرها من الآيات، خشية أن تكون عذاباً. كما بين النبي صل الله عليه وسلم في هذه الأحاديث. ومن صفات المؤمنين أنهم دائماً من عذاب ربهم مشفقون كما حكى ربنا سبحانه وتعالى في كتابه. وبين أن من صفات الكافرين أنهم لا يخافون عذابه. حيث قال: ﴿أَفَأَسْمَأُكُمْ أَنْ تَقُولُوا يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخَافُوا اللَّهَ لَأَنَّ الْكُفْرَانَ كَخَبِيرًا يَبْغِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَيَخْتَلِفُ أَلْسِنَتُهُ لِيُذَيِّبَ بَيْنَهُمْ وَيُحْمِلَ أُنْفُسَهُمْ وَهُوَ بِمَا كَفَرُوا خَبِيرٌ﴾.

(سورة الأعراف: الآية ٩٩)

وقد أورد شيخ الإسلام ابن تيمية بعض أحاديث الباب وذكر أن هذه العبادات مثل الصلاة والصدقة عند الحسوف والدعاء والاستغفار والتسبيح والتحميد عند العواصف والأمطار الشديدة تدفع عنا ما ترسل به من الشر والعذاب. والسنة في أسباب الخير والشر أن يفطن العبد عند أسباب الخير الظاهرة من الأعمال الصالحة ما يجلب الله به الخير، وعند أسباب الشر الظاهرة من العبادات ما يدفع الله به عنه الشر. انظر مجموع الفتاوى (١٦٩/٣٥ - ١٧٠).

صفة ابتداء الخلق

٨٧٥-١ حدثنا أبو يعلى، حدثنا صريج بن يونس، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أمية^(١)، عن أيوب بن خالد^(٢)، عن عبد الله بن رافع^(٣) - مولى أم سلمة - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي، فقال: خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، ويث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم - عليه السلام - بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل^(٤).

(١) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٢).

(٢) ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني نزيل بركة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة - وفيه لين من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٤١) وخولف الحافظ ابن حجر في تليينه له فقد قال فيه الألباني: ليس بشيء فإنه لم يضعفه أحد سوى الأزدي. وهو نفسه لين عند الحديثين. الصحيحة (٤/٤٥٠).

(٣) هو المخزومي أبو رافع المدني أيضاً ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٧٣).

(٤) انظر الحديث في مستند أبي يعلى (١٠/٥١٣ رقم ٦١٣٢) وقد سقطت منه واسطة «ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية» ولذلك حكم عليه محققه بالضعف لما رأى فيه انقطاعاً، والحديث أخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٢٧). ومسلم في صحيحه - كتاب صفات المنافقين - باب ابتداء الخلق (٤/٢١٤٩ =

رقم ٢٧)، والنسائي - في السنن الكبرى - التفسير كما في تحفة الأشراف (١٣٣/١٠ رقم ١٣٥٥٧)، وابن منلة في التوحيد (١٨٣/١ رقم ٥٨)، والبيهقي في الأسبوع وانصافات (ص ٤٨٦)، وابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤ - ٩٥)، من طرق عن حجاج بن محمد بن محمد بن مثله. وأخرجه أيضاً ابن معين في التاريخ (رقم ٢١٠) ومن طريقه الدولابي في الكنى (١٧٥/١) عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج به.

وأورده البخاري تعليقاً في تاريخه (٤١٣/١) وقال: وقال بعضهم: وعن أبي هريرة، عن كعب، وهو أصح. اهـ. وذلك لأن هذا الحديث مخالف لما ورد في كتاب الله تعالى. ففي الحديث استيعاب الأيام السبعة في خلق العالم - بينما قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.

(سورة الأعراف: الآية ٥٤)

وورد تفصيله في (سورة فصلت: الآية ٩ - ١٢) - وهذا هو السبب أنه تكلم على هذا الحديث بعض العلماء - فقال البيهقي بعد روايته لتحديث: وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ لمخالفته ما عليه أهل التفسير وأهل التاريخ، وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم ابن أبي يحيى، عن أيوب بن خالد، وإبراهيم غير محتج به. ثم صرح بأن الذي رجم هذا هو علي بن المديني، وقال ابن كثير في تفسيره (٢٢٠/٣) بعد أن ذكر الأيام الستة التي وقع فيها الخلق: «وأما يوم السبت فلم يقع فيه خلق لأنه اليوم السابع، ومنه سمي يوم السبت، وهو القطع. ٢٠ ثم ساق حديث الباب وقال: وفيه استيعاب الأيام السبعة. والله تعالى قد قال: في ستة أيام، ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث، وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار، ليس مرفوعاً، والله أعلم. ووصف في موضع آخر (٦٩/١) الحديث بأنه من غرائب صحيح مسلم، وقرر في البداية والنهاية (١٤/١ - ١٥) أن أبا هريرة تلقاه عن كعب من صحفه، ووهم بعض الرواة فجعله مرفوعاً. ثم قال: في مت غرابة شديدة، فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر

٨٧٦ - ٢ حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان^(١)، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا محمد بن ثور، عن

خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام، وهذا خلاف القرآن، لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين من دخان. اهـ. ولكن الألباني خالفهم في ذلك، فذكر أن الحديث لا مطعن في إسناده، كما أنه غير مخالف لما ثبت في كتاب الله تعالى. لأن الأيام السبعة التي في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن - ثم إن الحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض فهو يزيد عن القرآن، ولا يخالفه - ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى - كما في تحفة الأشراف (١٠/٢٦٤ رقم ١٤١٩٣) من طريق الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج، عن عطية، عن أبي هريرة. وفيه إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت... وساق مثله بزيادة في آخره - وهو إسناده جيد، والأخضر بن عجلان وثقه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل، ولقبه الأزدي، وتلقبه لا يؤثر.

ثم إن الأيام الستة التي ورد ذكرها في القرآن اختلف فيها الأئمة هل كل يوم منها كهذه الأيام، أو كل يوم كالف سنة؟ وقد نص على الثاني مجاهد والإمام أحمد، كما أنه يروى من رواية الضحاك عن ابن عباس - ذكره ابن كثير في تفسيره (٢/٢٢٠) - وهو يؤيد أن الأيام المذكورة في الحديث غير الأيام المذكورة في القرآن، هذا، وعقب الألباني على كل من البخاري والبيهقي بأن ما قلناه لا يخالفه الدليل، وهو غير كاف لإعلال الحديث.

ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية أن طائفة اعتبرت صحة هذا الحديث، مثل أبي بكر الأنباري وأبي الفرج ابن الجوزي وغيرهما - إلا أنه خالفهم ووافق الذين تكلموا على الحديث. انظر مجموع الفتاوى (١٨/١٨ - ١٩) وتعليق الألباني على مشكاة المصابيح (٣/١٥٩٨ رقم ٥٧٣٤) ومختصر العلو (ص ١١١ - ١١٢) وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٤٤٩ - ٤٥٠ رقم ١٨٣٣).

(١) لم أجد ترجمته.

ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع - مولى أم سلمة - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ بيده، وأخذ أبو هريرة - رضي الله عنه - بيدي كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خلق الله تبارك وتعالى الثربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور / يوم الأربعاء^(١) / وبت فيها الندوب يوم [١/١٤٦] الخميس، - وعد كما تعد السماء يعني النبي صلى الله عليه وسلم،^(٢) - وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعات من ساعات النهار فيما بين العصر إلى الليل^(٣).

٨٧٧-٣ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: خلق الله تبارك وتعالى السماوات من دخان، ثم ابتداء خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، وذلك قول الله عز وجل ﴿ قُلْ أَيُّكُمْ لَنْكُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾^(٤) ثم قدر فيها أوقاتهما في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فذلك قول الله عز وجل ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمَ تُنْفَخُ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾^(٥) فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر أجرامها في فلکها، وخلق فيها ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة^(٦).

(١) (ق ٧٢/أ) نسخة ك.

(٢) كذا هذه العبارة في س وك. ولم يبد لي معناها.

(٣) راجع ما تقدم من الرقم السابق.

(٤) (سورة فصلت: الآية ٩).

(٥) (سورة فصلت: الآية ١٠، ١١).

(٦) كذا أثبت في س وك ويوم الجمعة وهو هكذا في الدر المنثور. والأثر رواه

ابن منده ولم يذكر هذه الكلمة.

وخلق الجنة يوم الجمعة، وخلق آدم يوم الجمعة، فذلك قول الله عز وجل ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾^(١) وسبت^(٢) كل شيء يوم السبت، فعظمت اليهود يوم السبت لأنه سبت فيه كل شيء، وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتداء فيه خلق كل شيء، وعظم المسلمون يوم الجمعة لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه، وخلق في الجنة رحمة، وجمع فيه آدم، وفيه هبط من الجنة إلى الأرض، وفيه قبلت توبته وهو أعظمها^(٣).

٨٧٨ - ٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو سعيد^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس / - رضي الله عنهما - قال أبو السري^(٥): قرأت عليه من هذا الموضوع: ^(٦) أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسأله: عن خلق

(١) (سورة الفرقان: الآية ٥٩)، و(سورة السجدة: الآية ٤).

(٢) هو من السبت، وهو الراحة والسكون أو من الفطخ وترك الأعمال وقال ابن الأثير: قيل: سمي يوم السبت، لأن الله تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها الجمعة، وانقطع العمل، فسمي اليوم السابع يوم السبت. النهاية (٣٣١/٢).

(٣) أخرجه ابن منده في التوحيد (١٨٦/١ رقم ٦٢) عن عدوس بن الحسين، عن أبي حاتم الرازي به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وهو معروف. وفي إسناده عبد الله بن صالح وهو متكلم فيه.

(٤) هو سعيد بن مرزبان، البقال الكوفي الأعور. ضعيف مدلس. مات بعد سنة ١٤٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٥).

(٥) هي كنية هناد.

(٦) كذا وقع عند المؤلف، ووقع عند ابن جرير وقال هناد: قرأت سائر احديث على ابي بكر.

السموات والأرض؟ فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس. وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، هذه أربعة. فقال: ﴿ قُلْ آيَاتِكُمْ لَتَكْفُرُ بِهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُمُ أُدَادًا ذَلِكَ رُبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ سَوَاءٌ لِّلْمَسْأَلِينَ ﴾ (١) قال لمن سأل: من (٢) خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الأجال، حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الأفات على كل شيء مما ينفع الناس، وفي الثالثة آدم، أسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة. ثم قالت اليهود: ماذا يا محمد! قال: ثم استوى على العرش، فقالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً، فنزل ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا بَقُرُونَا ﴾ (٣).

(١) (سورة فصلت: الآية ٩، ١٠).

(٢) يبدو أنه وقع هنا سقط من س و ث. والعبارة في تفسير ابن جرير هكذا وقال: وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة...

(٣) (سورة في: الآية ٢٨، ٢٩). والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤)، والحاكم في مستدركه (٥٤٣/٢). من طريق هناد به نحوه. وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في تفسيره (ق/١٣٩) في تفسير قوله: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾. (سورة الدخان: الآية ٣٨)

والحاكم في مستدركه (٤٥٠/٢)، عن ابن عيينة، عن أبي سعد، عن عكرمة به - نحوه ببعض الاختلاف في الألفاظ والسياق. وقال الحاكم في الطريق الأول: صحيح الإسناد. وخالفه الذهبي، فقال: أبو سعد البجلي قال ابن معين لا يكتب حديثه. واستغرب ابن كثير هذا الحديث، فقال: فيه غرابة. انظر تفسير ابن كثير (٩٤/٤) - قلت: وهو ضعيف لأجل أبي سعد.

٨٧٩- ٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا ابن أبي عمير
 العدني، حدثنا صفيان، عن أبي سعد^(١)، عن ابن عباس - رضي الله
 عنهما - في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي
 يَوْمَيْنِ﴾^(٢) الآية. قال: أول ما خلق الله عز وجل الأرض في يومين - يوم
 الأحد ويوم الاثنين - وجعل فيها رواسي، وقدر فيها أقطابها في أربعة
 أيام، قال: ثم شق الأنهار، وغرس / الأشجار، ووضع الجبال، وأجرى
 البحار، وجعل في هذه ما ليس في هذه، وفي هذه ما ليس في هذه، وجعل فيها
 منافع في يومين - يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء - ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ
 وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ
 فَفَضَّلَهُنَّ مَسَاجِدَ مَمْنُونٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٣) يوم الخميس ويوم الجمعة،
 ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾^(٤) ملائكتها، وما أراد أن يخلق فيها. فمن
 سألك في: كم خلقت السموات^(٥) / والأرض؟ فقل كما قال الله عز وجل:
 ﴿قُلْ أَيْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٦) الآية. فاجتمع
 الخلق يوم الجمعة، وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم
 الجمعة^(٧).

٨٨٠- ٦ - حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن،

(١) هو البقال.

(٢) (سورة فصلت: الآية ٩).

(٣) (سورة فصلت: الآيات ١١، ١٢).

(٤) (سورة فصلت: الآية ١٢).

(٥) (في ٧٢/ب) نسخة ك.

(٦) (سورة فصلت: الآية ٩).

(٧) رواه عبد الرزاق وإحكام من طريق ابن عيينة، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن
 ابن عباس مرفوعاً. وتقدم في الذي قبله. وهو ضعيف لأجل أبي سعد.

حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس - رحمه الله تعالى - ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١) قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة، قال: فكفر قوم من الجن، فكانت الملائكة منهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء وكان الفساد في الأرض، فمن ثم قالوا: **أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ** ﴿^(٢).

٧-٨٨١ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن غالب بن غيلان^(٣)، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الله تبارك وتعالى خلق يوماً فسماه الأحد، ثم خلق ثانياً فسماه الاثنين، ثم خلق ثالثاً فسماه الثلاثاء، ثم خلق رابعاً فسماه الأربعاء، وخلق خامساً فسماه / الخميس، [١٤٧/ب] قال: فخلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجن يوم

(١) (سورة البقرة: الآية ٣٠).

والحديث: أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٩/١).

من طريق آخر عن عبد الله بن أبي جعفر به مثله. دون قوله «فمن ثم قالوا: ...».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥/١) من قول أبي العلية، وعزا تخريجه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وأبو العلية من شيوخ الربيع بن أنس.

وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (٧٠/١ - ٧١) من قول أبي العلية، وهو في تلك الروايتين مقطوع. وفي إسناده أبو جعفر الرازي سيبويه الحافظ.

(٢) هو الأنصاري، كوفي. ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تخريج. انظر التاريخ الكبير (١٠٠/٧) والجرح والتعديل (٤٧/٧).

الثلاثاء، ولذلك^(١) يقول الناس: إنه يوم ثقيل، وخلق مواضع الأنهار والشجر والقرى يوم الأربعاء، وخلق الطير والنوحش والسباع والحوام والآفة يوم الخميس، وخلق الإنسان يوم الجمعة، وفرغ من الخلق يوم السبت^(٢).

٨٨٢ - ٨ حدثنا أزهر بن رسة^(٣)، حدثنا محمد بن بكر الحضرمي^(٤)، حدثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال: إن الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الأحد والاثنين، وخلق الأفتوات والرواسي في يوم الثلاثاء والأربعاء، وخلق الأرضين في الخميس والجمعة، وخلق فيها آدم عليه السلام، تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة يدعو ربه إلا استجاب له^(٥).

(١) في سنن وك: (كذلك) والصواب ما أثبتته. كذا هو في مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٤/٢٤) عن نعيم بن المنتصر، عن إسحاق، عن شريك به - وفي آخره و«فرغ من الخلق يوم الجمعة» - ولا يوجد عنده ذكر يزيد بن هارون في الإسناد، ولعله سقط منه.

وأشار ابن أبي حاتم إلى هذا الحديث، وذكر أنه رواه يزيد بن هارون عن شريك، عن غالب بن غيلان، عن عطاء، عن ابن عباس. وذكر أيضاً أن الحديث رواه الحماص عن شريك، عن غالب بن غيلان، عن ابن عباس. واعتمد الطريق الأول. انظر الجرح والتعديل (٤٧/٧) - والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو مؤلف، وفي إسناده غالب بن غيلان لم يعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

(٣) ابن عبد الله، أبو عبد الله المكتوب، توفي سنة ٢٨٦ هـ. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٢٧/١) دون توثيق أو تخريج.

(٤) ابن واصل البغدادي، أبو الحسن تزيل أصبهان، صدوق بخطي. مات بعد سنة ٢٢٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٢).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦١/٥) وزاد في آخره وهو ما بين صلاة العصر =

٨٨٣-٩ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَاءَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾^(١) قال: خلق الله تعالى الأرض قبل السماء، فلما خلق ثار فيها دخان، فذلك حين يقول ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾^(٢): قال: ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾^(٣) يقول: خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض^(٤).

٨٨٤-١٠ حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو حذيفة، حدثنا

= إلى أن تغيب الشمس، وعزا تخريجه إلى المؤلف. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٥/١) عن المثني، عن عبد الله بن صالح، عن أبي معشر به، وأخرجه ابن منده في التوحيد (١٨٥/١) رقم ٦١ تحقيق د / فهي) والبيهقي في الأسماء ونقصات (ص ٤٨٦) من طريق آخر عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام - نحوه شيء من الزيادة والاختلاف في الألفاظ والسياق، ونس عندهما الجملة الأخيرة، وقال ابن منده: اوردني عن سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً. وهو موقوف. واسناده صحيح. وليعض ما جاء فيه شاهد من الصحيح. انظر ما يأتي برقم (٨٨٥).

(١) (سورة البقرة: الآية ٢٩).

(٢) (سورة فصلت: الآية ١١).

(٣) (سورة البقرة: الآية ٢٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٩٤/١) عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢/١) وعزا تخريجه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم أيضاً.

سفيان، عن رجل^(١)، عن عكرمة، مثل ابن عباس - رضي الله عنهما -
 أيهما كان قبل: الليل أو النهار؟ فقرا: **هُ أَوْلَمَرَّيَالَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَهُمَا** ^(٢) ثم قال: هل كان بينهما إلا ظلمة،
 [١/١٤٨] وذلك لتعلموا أن الليل كان / قيل النهار^(٣).

٨٨٥ - ١١ حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن^(٤)، حدثنا محمد بن
 بكير، حدثنا خالد، عن الشيباني^(٥)، عن عون بن عبد الله، عن أخيه
 عبيد الله^(٦)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله

(١) لعله أبو سفيان سعيد بن مسروق. وقد رواه سفيان الثوري عن أبيه، كما ترى
 أثناء التخريج. وسياق عند المؤلف برقم (٨٩٠).

(٢) (سورة الأنبياء: الآية ٣٠).

(٣) أورده ابن كثير في تفسيره (١٧٧/٣) قال: قال سفيان الثوري عن أبيه، عن
 عكرمة قال: مثل ابن عباس: الليل كان قبل أو النهار؟ فقال: «أرايم السموات
 والأرض حين كانتا رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة؟ ذلك لتعلموا أن الليل قبل
 النهار».

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ق ٩٠/ب).

ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٩/١٧).

عن الثوري، عن أبيه به مختصراً دون ذكر السؤال.

وهو موقوف. وفي إسناده المؤلف راو مبهم. ولكن رواية الآخرین ترفع هذا
 الإجماع.

(٤) ابن حفص أبو عبد الله الهذلي. عرض عليه قضاء أصبهان فهرب منها.
 وهو الذي سعى في خلاص ابن أبي داود من القتل، حين أمر والي أصبهان
 بضرب عنقه لأجل أقوال نسبت إليه كذباً في حق علي (رضي الله عنه)، وتوفي
 محمد سنة ٢٨٥هـ. أخبار أصبهان (٢/٢١٠).

(٥) هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان.

(٦) هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني. ثقة فقيه ثبت.

مات سنة ٢٩٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٢٥).

عليه وسلم قال: في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه، فقال عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - : إن الله عز وجل ابتداء الخلق، وخلق الأرضين يوم الأحد والاثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء [ويوم الأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس]^(١) ويوم الجمعة إلى صلاة العصر، فهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس^(٢).

٨٨٦ - ١٢ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا

(١) ما بين القوسين ساقط من س و ك. والباقي يقتضيه، وكذا هو في الحلية والأسماء والصفات.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٨ - ٢٦٩) من طرق. منها طريق المؤلف.

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/١٨٣ رقم ٥٩).

والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٦).

يستندهما عن خالد به - نحوه.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عون.

ولعله يقصد بهذا السياق. لأن الحديث دون قول عبد الله بن سلام أخرجه

البخاري في صحيحه (٢/٤١٥ رقم ٩٣٥، ٩/٤٣٦ رقم ٥٣٩٤، ١١/١٩٩ رقم

٦٤٠١).

ومسلم في صحيحه (٢/٥٨٣ - ٥٨٤ رقم ٨٥٢).

من طرق عن أبي هريرة.

وقد اختلف أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اختلافاً كثيراً في

تعيين هذه الساعة. وجمع ابن حجر جميع ما قيل فيه، فنحصلت له قراءة أربعين

قولاً، والصواب في المسألة هو أن هذه الساعة باقية، تتكرر كل جمعة، ولكنها

مبهمة في يوم الجمعة مثل ما أهدمت ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر

رمضان، وفائدة الإبهام فيها بعث الداعي على الإكثار من الصلاة والدعاء،

ولو بين لا تكل الناس على ذلك وتركوا ماعداها. راجع فتح الباري

(٢/٤١٦ - ٤٢٢).

سليمان بن عبد الرحمن،^(١) حدثنا ابن عياش^(٢)، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: في سبعة أيام يوم اختاره الله عز وجل^(٣) / على الأيام كلها يوم الجمعة، فيها^(٤) خلق الله السموات والأرض، وفيها قضى خلقهن، وفيها خلق الله عز وجل الجنة والنار، وفيها خلق آدم عليه السلام، وفيها أهبطه من الجنة، وناب عليه، وفيها تقوم الساعة، ليس شيء مما خلق الله عز وجل إلا وهو يصيخ^(٥) صيحة ذلك اليوم شفقا من أن تقوم الساعة إلا الجن والإنس^(٦).

(١) ابن عيسى التميمي الدمشقي - ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب صدوق يخطيء.
مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٥).

(٢) هو إسماعيل.

(٣) (ق ٧٣/١) نسخة ك.

(٤) هكذا في س و ك بضمير التانيث، وهو هكذا كلما تكرر في الحديث، والصواب تكثيره، لأن المرجع - وهو يوم الجمعة - مذكر.

(٥) أي يصفي سمعه. انظر النهاية (٣/٦٤).

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف وابن مردويه، وفي إسناده إسماعيل بن عياش وهو مخلط في روايته عن غير أهل بلده، وهذه منها. وعلى هذا فهو ضعيف. ولكن الحديث أخرجه مالك في الموطأ (١/١٠٨) تحقيق فؤاد عبد الباقي. ومن طريقه أبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب فضل يوم الجمعة (١/٦٣٤ رقم ١٠٤٦) والترمذي في سننه - كتاب الجمعة - باب ما جاء في الساعة التي ترجى يوم القيامة (٢/٣٦٢ رقم ٤٩١) عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث به.

وفيه قصة طويبة لأبي هريرة مع كعب وعبد الله بن سلام في تحديد الساعة التي =

٨٨٧-١٣ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ما يوم الأحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيه خلق الله عز وجل الأرض^(١) / (١١٨/ب) وكبها^(٢)، قالوا: الاثنين؟ قال: خلق فيه وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله تعالى، قالوا: فيوم الأربعاء؟ قال: الأقوات، قالوا: فيوم الخميس؟ قال: فيه خلق الله عز وجل السموات، قالوا: يوم الجمعة؟ قال: خلق في ساعتين الملائكة، وفي ساعتين الجنة والنار، وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب، وفي ساعتين الليل والنهار، قالوا: السبت؟ ذكروا الراحة^(٣)، فقال: سبحان الله! وأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا

في يوم الجمعة، ولفظ الحديث: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه نيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة، من حين تصبح حتى تظلم الشمس شففاً من الساعة إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه».

وأخرجه أيضاً النسائي في سننه - كتاب الجمعة - باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (١١٣/٣ - ١١٥) من طريق آخر عن ابن أهدب به بسياق أطول.

ويلاحظ أن قوله في حديث الباب: «فيه خلق الله السموات والأرض، وفيه قضى خلقهن» غير مذكور عند الإمام مالك وغيره.

(١) في مس تكررت كلمة (الأرض).

(٢) قال ابن منظور: الكَبْسُ: طَمَكُ حفرة بتراب، وكبست النهر والبئر كِباً: طَمَمْتَهَا بالتراب. لسان العرب (١٩٠/٦).

(٣) كذا في مس وك، وفي الدر المنثور وقالوا: ألسنت تذكر الراحة.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ مَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿١﴾.

٨٨٨-١٤ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف^(٢)، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه^(٣).

٨٨٩-١٥ حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المتعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: إن الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل النار، وخلق رحمة قبل غضبه، وخلق السماء قبل الأرض، وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب، وخلق النهار قبل الليل، وخلق البحر قبل البر، وخلق البر والأرض قبل الجبال، وخلق الملائكة قبل الجن، وخلق الجن قبل الإنس، وخلق الذكر قبل الأنثى^(٤).

٨٩٠-١٦ حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - سئل: الليل كان قبل أم النهار؟ قال: أرايتم

(١) (سورة ف: الآية ٣٨).

واحدث أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو مرسل. ورجال إسناده ثقات. وقد روي من طريق عكرمة عن ابن عباس. كما يأتي بعده.

(٢) لعنه الحضرمي الكوفي الصيرفي. صدوق فيه لين. مات سنة ٢٤٩ هـ أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٤).

(٣) ثم أهدت من رواه غير المؤلف.

ويبدو أن رجال إسناده ثقات. سوى إبراهيم بن يوسف ففيه لين.

(٤) هو موقوف، وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المتعم.

حين كانت السموات والأرض رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة، ذلك لتعلموا / أن الليل كان قبل النهار^(١).

{1/149}

٨٩١-١٧ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب - رحمه الله تعالى - قال: قال عزير عليه السلام: فتحت خزائن التور وطرائق الظلمة، فكاننا ليلاً أو نهاراً مختلفان بأمرك، ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعاً ومسميتهن السموات، وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك، ولا تستأنس بهم، ثم أمرت الماء يفتق^(٢) من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكان كذلك، ثم سميت جميع ذلك الأرضين، وجميع الماء البحار، ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكنفة واحدة في تراب واحد، تسقى بماء واحد، فجاء على مشيتك مختلفاً أكله ولونه وريحه وطعمه. منه الحلوى، ومنه الحامض، والمر، والطيب وريحه، والمنن والقبیح والحسن، ثم خلقت الشمس سراجاً، والقمر نوراً، والنجوم ضياءً، ثم خلقت من الماء دواب الماء، وطير السماء، فخلقت منها أعمى أعين بصرته، ومنها أصم آذان أسمعته، ومنها ميت أنفس أحيته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما غشيه الماء، ومنه ما لا صبر له على الماء، خلقت مختلفاً في الأجسام والألوان، جنسه أجناساً، وزوجه أزواجاً، وخلقت أصنافاً، وأهنته الذي^(٣) خلقت^(٤)، / ثم خلقت من الماء والتراب دواب الأرض وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ

(١) تقدم ترجمته برقم ٨٨٤ - وقد رواه المؤلف من طريق آخر عن سفيان، عن

رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(٢) ورد فيها تقدم عند المؤلف «انفتق».

(٣) ورد فيها تقدم والذي له خلقت».

(٤) (ق/٧٣/ب) نسخة ك.

بَشَى عَلَى رَجُلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَى عَلَى أَرْبَعٍ ﴿١﴾ ومنهم العظيم والصغير، وعدت إبراهيم عليه / السلام أن تجعل ملوك ولد آدم عليه السلام في ذريته، فأصبح جميع خلقك على الذي قضيت لهم من المنازل التي أنزلتهم^(٢).

٨٩٢-١٨ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن حميد بن أبي حميد، حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، حدثنا بقية، حدثني أرفطة بن المنذر الكلاعي، قال: سمعت مجاهدًا يحدث عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة أيام، أولهن يوم الأحد والاثنا والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة. خلق يوم الأحد السموات، وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم، وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب البر، وفجر الأنهار وقوت الأقوات، وخلق الأشجار يوم الأربعاء، وخلق يوم الخميس الجنة والنار، وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة، ثم أقبل على الأمر يوم السبت^(٣).

(١) (سورة النور: الآية ٤٥).

(٢) تقدم هذا الأثر في سباق أطول منه عند المؤلف برقم ٥٧٠ من هذا الإسناد إلا أنه سقط منه [سماويل بن عبد الكريم، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥) - ٧] بأطول منه وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩١/٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف، إلا أنه قال: وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم... ثم ذكر مثله.

وكان السيوطي قد أورده قبله الحديث الذي ورد عن عكرمة مرسلًا، وقد رواه المؤلف برقم ٨٨٧، ثم رواه عقبه من طريق آخر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. ولعل السيوطي أشار إلى هذا الطريق الثاني، ثم ساق حديث ابن عمر. =

٨٩٣ - ١٩ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب^(١)، حدثنا عمرو بن عيسى الضبي^(٢)، حدثنا محمد بن سواء^(٣)، عن سعيد، عن قتادة، عن عمرو بن غيلان الثقفي^(٤) - رحمه الله تعالى - قال - وهو على منبر البصرة - : حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب - يعني كعباً - رحمه الله تعالى - : أن الله عز وجل أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة **وقل** : هو الله أحده^(٥).

= **ورقع سقط في الكلام على أيدي بعض النسخ، فجاء عزو الحديث إلى ابن عباس والله أعلم.**

وهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل يحيى بن حميد وعثمان بن عبد الله - الأول أحاديثه غير مستقيمة، والثاني متهم بالكذب.

(١) هو أبو محمد الوشاء، ذكره أبو نعيم وقال: يروي عن العراقيين الحديث الكثير سوار بن عبد الله والوليد بن شجاع وزيد بن أيوب وغيرهم من الثقات. توفي ٣٩٩هـ. أخبار أصبهان (١/١٠٩).

(٢) هو أبو عثمان البصري. ثقة، من صفار العاشرة تقريب التهذيب (ص ٢٦١).

(٣) في سنن: (سوار) والصواب ما في ث. ومحمد بن سواء هو أبو الخطاب البصري المكفوف. صدوق رمي بالقدر. مات سنة بضع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٣٠٠).

(٤) أمير البصرة، قال البخاري: سمع كعباً قوله - قاله سعيد، عن قتادة. ثم ذكر أنه قيل له: عبد الله بن عمرو بن غيلان.

وقال الحافظ: مختلف في صحته. انظر التاريخ الكبير (٦/٣٦٢)، والتغريب (ص ٢٦٢) وأيضاً الإصابة (٣/١٠).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٤٧).

عن بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد به مثله. إلا أنه زاد في آخره **وإن الله لم يكافئه أحد من خلقه**، كما أنه ساق السورة بكاملها.

وأورده السيوطي من الدر المنثور (٦/٤١٥) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن الضريس. وهو منقطع من كلام كعب - ورجال إسناده موثقون.

التعليق :

عقد المؤلف هذا الباب وخصمه لما ورد في صفة ابتداء الخلق - وأراد أن يبين من خلال هذا الباب عظمة الله سبحانه وتعالى وقوته وأنه هو الذي انفرد بخلق جميع المخلوقات علويها وسفليها - ولم يشرك فيه أحداً غيره، مما يتطلب منا أن نفرد بالعبادة والالوهية، دون أن نصرف شيئاً منها لغيره - ولم يتبين لي وجهة المؤلف في تأخير هذا الموضوع - صفة ابتداء الخلق - إلى هذا المكان، ومحل المناسب - فيها يبدو لي - قبل الباب الذي ترجم له بقوله «صفة السموات». هذا، وقد تحدث القرآن الكريم في عديد من الآيات عن صفة ابتداء الخلق، وذكر مجملًا ومفصلاً أن خلق السموات والأرض وما بينهما قد تم في ستة أيام، ومن الآيات المجملة قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾

(سورة هود: الآية ٧)

والتفصيل لما أجمل في هذه الآية وغيرها - وهي كثيرة - في قوله تعالى:

﴿ قُلْ أَيْتُّكُمْ لَنْتَخْلُقَنَّهَا بِاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي بَوَازِئِهِمْ وَلَهُمْ عِشَاءٌ مِمَّا يَخْلُقُونَ لَكُمُ الْبَيْتَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَالْأَرْضَ انثَبَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا لَطِيفِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾

(سورة فصلت: الآية ٩ - ١١)

واختلف المفسرون في مقدار هذه السنة الأيام على قولين - الأول: أنها كما بناها هذه، عزاء ابن كثير إلى الجمهور، والثاني: أن كل يوم منها كالف سنة مما تعدون، وهو مروى عن ابن عباس وغيره، واختاره الإمام أحمد وابن جرير وهاشمة من العلماء - انظر البداية والنهاية (١٢/١) - وقرر سيد قطب في تفسيره (٥/٣١١٠) بأن هذه الأيام الست التي تم فيها خلق الأرض بما فيها ليست من أيام هذه الأرض، فأيام هذه الأرض إنما هي مقياس زمني مستحدث بعد ميلاد الأرض، وكما للأرض أيام هي مواعيد دورتها حول نفسها أمام الشمس فللكواكب الأخرى أيام، وللنجوم أيام وهي غير أيام الأرض بعضها أقصر من أيام الأرض وبعضها أطول، والأيام التي خلقت فيها الأرض أولاً، ثم تكونت فيها الجبال، وظهرت فيها الاقوات هي أيام أخرى مقيسة

بقياس آخر لا نعمه، ولكننا نعرف أنه أطول بكثير من أيام الأرض المعروفة.

وأما اليوم الأول من هذه الأيام فذكر فيه ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١) ثلاثة أقوال، أحدها: أنه يوم الأحد - والثاني: أنه يوم الاثنين - والثالث: أنه يوم السبت. وذكر أن ابن جرير حكى هذه الأقوال الثلاثة عن محمد بن إسحاق - وأنه عزا القول الأول إلى أهل التوراة، والثاني إلى أهل الإنجيل، والثالث إلى المسلمين. وعزا ابن كثير القول الأخير إلى طائفة من الفقهاء الشافعية . . . وأشار إلى مستدلم في ذلك وهو حديث أبي هريرة عند مسلم وخلق الله التربة يوم السبت، رواه المؤلف في أول الباب. وأما القول بأنه الأحد فهو مروى عن جماعة من الصحابة مثل ابن عباس وعبد الله بن سلام وابن مسعود وغيرهم، وساق المؤلف آثار بعضهم في الباب، وهو اختيار ابن جرير وغيره، قال ابن كثير: وهو أشبه بلفظ الأحد ولهذا كمل الخلق في ستة أيام فكان آخرهن الجمعة . . . وذهب إلى اختياره شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً. حيث وصف في موضع من مجموع فتاويه (١٨/١٨ - ١٩) بأنه هو انصواب لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وثبت أن آخر الخلق كان يوم الجمعة، فيلزم أن يكون أول الخلق يوم الأحد، هكذا هو عند أهل الكتاب في أحاديث وآثار أخرى، ولو كان أول الخلق يوم السبت، وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة وهو خلاف ما أخبر به القرآن . . . ورد في موضع آخر (٢٣٥/١٧ - ٢٣٧) على الذين حكوا إجماع أهل العلم على القول بأنه السبت، وكذلك على ابن إسحاق فيما نقله عن أهل الإنجيل - فقال: «وهذا النقل غلط على أهل الإنجيل كما غلط من جعل الأول (أي القول بأنه السبت) إجماع أهل العلم من المسلمين - وكان هؤلاء ظنوا أن كل أمة تجعل اجتماعها في اليوم السابع من الأيام السبعة التي خلق الله فيها العالم، وهذا غلط، فإن المسلمين إنما اجتمعهم في آخر يوم خلق الله فيه العالم - وهو يوم الجمعة، كما ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة ووافق الذين تكلموا على حديث التربة، وذكروا أن رفعه غلط، وتقدم أن الحديث صحيح، لا مطعن في إسناده، ولكن ليس فيه حجة للذين استدلوا به على أن ابتداء الخلق كان يوم السبت - لأن الأيام السبعة التي في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن، والحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القرآن ولا يخالفه، والله أعلم.

صفة الأرضين وما فيهن
من خلق الله عز وجل الذي أنقذ كل شيء

٨٩٤-١ حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن خالد^(١)، حدثنا محمد بن^(٢) عابذ، حدثنا يحيى بن حمزة^(٣)، عن الأوزاعي، / حدثنا حسان بن عطية - رحمه الله تعالى - قال: الأرض التي تحت هذه فيها حجارة أهل النار، والتي تليها الريح العقيم، والتي تليها عقارب أهل النار، وقيل: وفيها عقارب؟ قال: نعم، كالبنغال أذناها كالرماح، والتي تليها فيها حيات أهل النار، قيل: وفيها حيات؟ قال: نعم، فم إحداهن كالشعب العظيم، والتي تحتها فيها إبليس الأبالسة^(٤).

٨٩٥-٢ حدثنا^(٥) محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أبو عمر

- (١) كذا في س و ك: (محمد بن خالد) وفيها يبدو لي أن الصواب محمود بن خالد، لأنه هو الذي ذكر المزي في مشايخه محمد بن عابذ، وفي تلاميذه عبد الله بن أبي ذرود. انظر تهذيب الكمال (٣/١٣١٠) - وتقدمت ترجمته في رقم ٤٧٩.
- (٢) هو أبو أحمد الدمشقي صاحب المغازي. صدوق، روى بالقدر. مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٣).
- (٣) ابن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي. ثقة روى بالقدر. مات سنة ١٨٣ هـ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٧٥).
- (٤) أورده السيوطي في اقتبسة النسبة (ق ١/٥) وعزا تخريبه إلى المؤلف، وهو مقطوع - ورجال إسناده ثقات.
- (٥) في س زيادة كلمة (يحيى) قبل محمد، وهي خطأ.

الضرير^(١)، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي^(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - في قول الله عز وجل ﴿كَلَّا، إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾^(٣) قال: سجين صخرة تحت الأرض السابعة في جهنم تقلب، فيجعل كتاب الفاجر تحتها^(٤).

٨٩٦-٣ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا بندار، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب،

قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إسحاق بن شاهين، حدثنا هشيم، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله الأرض جعلت غمد، فخلق عليها الجبال، فأرساها، فتعجبت الملائكة، فقالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد، يكسر بها الجبال، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم، النار يلين بها

(١) هناك أكثر من واحد يقال له: أبو عمر الضرير ولم أتمكن من تحديد الفصود منهم هنا - ولعله حفص بن عمر الأكبر البصري، صدوق عالم. قيل: ولد أعمى. مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٧٨).

(٢) هو صدوق سبي، الحفظ. مات سنة ١٩٣هـ أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٣٧٦).

(٣) (سورة المطففين: الآية ٧).

(٤) أخرجه حسين الروزي في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ٤٣٣ رقم ١٢٢٢) وابن جرير في تفسيره (٩٦/٣٠) والبيهقي في البعث (ص ٢٦٥ رقم ٥٤ تحقيق عامر) من طريق يحيى بن سليم به مثله، إلا أن الروزي لم يذكر قوله «في جهنم» وابن جرير لم يذكر قوله «في جهنم تقلب».

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة والنحوي في أماليه.

الحديد، قالت: يا رب! هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. قالت: فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح. قالت: يا رب! هل من خلقك / شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، الإنسان [ب/١٥٠] يتصدق يمينه يكاد أن يخفيها من يساره^(١).

٨٩٧-٤ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن أول ما خلق الله عز وجل القلم، فقال له: اكتب، فقال: يا رب! ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: فارتفع بخار الماء فخلق منه السموات، ثم خلق النون الذي عليه الأرض، فبط الأرض^(٢) / من فوقه، فتحرك النون، فمادت الأرض فأنبتت بالجبال، فإن الجبال لتضخر على الأرض بأنها أنبتت بها^(٣).

(١) تقدم برقم (٨٧٢) - رواه المؤلف عن محمد بن أحمد بن معدان.

(٢) (في ١/٧٤) نسخة ك.

(٣) أخرجه: ابن جرير في تفسيره (١٤/٢٩).

وابن منده في التوحيد (١/٩٤، ١٩٢ رقم ١٥، ٦٥).

والحاكم في مستدركه (٣/٤٩٨).

والبيهقي في الأسباه والصفات (ص ٤٨١).

من طرق عديدة عن الأعمش به نحوه - وعندهم تقديم وتأخير في لفظ الشطر الثاني من الحديث.

وأورده السيوطي في النور المنثور (٦/٣٤٩) وعزا تخريجه إلى جماعة آخرين. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

وهو موثوق، ورجال إسناده ثقات، ليس فيه إلا عنعة الأعمش. وقد رواه عنه شعبة عند ابن جرير، مما يدل على أن الحديث من مسموعات الأعمش. وقد روي الشطر الأول من الحديث من طريق آخر عن ابن عباس مرفوعاً.

٨٩٨ - ٥ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يعقوب، حدثنا حفص^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: وضع البيت في الماء على أربعة أركان قبل أن تخلق الدنيا بألفي سنة، ثم دحيت الأرض تحت البيت^(٢).

= أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢١٧/٤) رقم (٢٣٢٩)، وأبو تميم في الحلية (١٨١/٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٠ - ٤٨١)، وابن جرير في تفسيره (١٦/٢٩).

عن عبد الله بن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي يزة، عن سعيد بن جبير عنه وإن أول شيء خلقه الله تعالى القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون. وأورده الألباني في الصحيحة (رقم ١٣٣) واستخره ابن كثير في تفسيره (٤/٤٠٢) من هذا الوجه، - وقد وردت أحاديث أخرى مرفوعة في هذا المعنى تقدم بعضها عند تفصيل الخلاف في أول المخلوقات في رقم ١٤٦. وأما الشطر الثاني من الحديث، فلم أهد إلى ما يشهد له من الصحيح. وقد جاء ذلك في بعض الآثار الموقوفة أو المقطوعة. ويبدو عليها لون الإسرائيليات - وأما النون الذي ورد ذكره في الأثر فنقص منه الحوت الذي اشتهر بين الناس أن الأرض مستقرة عليه، وقيل: إنه المراد من النون في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ وذكرت فيه أقوال أخرى. والصواب أنه من الحروف المقطعة. انظر تفسير الطبري (١٤/٢٩ - ١٦) وتفسير الماوردي (٤/٢٧٧) وتفسير ابن كثير (٤/٤٠٠ - ٤٠٢).

(١) هو ابن حميد القمي أبو عبيد لا بأس به. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٧٧).

(٢) لم أجد من رواه بهذا اللفظ وبهذا الإسناد، وفيه يعقوب صدوق بهم، وقد روي عنه وعن غيره قريب من هذا المعنى.

فروى الأزرق في أخبار مكة (٣٢/١) من طريق آخر عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: لما كان الفعش على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله تعالى رجلاً هذانة فصغت الماء فأبرزت عن خشقة في موضع هذا البيت كتاب فبه، =

٨٩٩-٦ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن خالد الخلال، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان^(١)، عن زيد بن أسلم - رحمه الله تعالى - قال: التقى عطاء بن يسار والذماري^(٢)، فسأله عطاء - رحمه الله تعالى - عن ساكن الأرض؟ فقال: الريح العقيم، وقد استأذنت ربها تخرج منها على عاد في مثل منحدر الثور، ولو أذن لها لأحرقت ما على الأرض^(٣)، أو أهلك ما على الأرض، فأذن لها حين سلطها أن تخرج في مثل ثقب الخاتم، فصنعت ما سمعت الله عز وجل ذكر في كتابه، وسأله عن ساكن الأرض الرابعة؟ فقال: عقارب النار، إنها كأمثال البغال / الذم^(٤)، وإن أذناها كأمثال الرماح، وسأله عن ساكن الأرض الخامسة؟ فقال: حيات النار يطونها كالأودية، وسأله عن ساكن الأرض السادسة؟ فقال: كبريت النار، لو وقعت فيها الجبال لانماعت، وسأله عن ساكن الأرض السابعة؟ فقال: تلك سجين، وبها

= فذبح الله الأرضين من تحتها... إلى آخره.

وروى ابن جرير في تفسيره (٨/٤) من قول عبد الله بن عمرو دخلت الله البيت قبل الأرض بالنبي سنة، وكان إذا كان عرشه على الماء، زينة بيضاء، فذحبت الأرض من تحته.

(١) هو مدني، تزبل عسقلان - ثقة. مات بعد سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٩).

(٢) هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. والذماري هنا وهب، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سكن ذمار وقد قرأ الكتاب. روى عنه زيد بن أسلم.

الجرح والتعديل (٢٣/٩)، والأنساب (٦/١٠، ١٢).

(٣) في س: (وأهلك).

(٤) أي السمود، جمع أدلم، وقد جاء وصف عقارب النار بذلك في أثر عن مجاهد كما ذكر ابن الأثير. انظر النهاية (١٣١/٢).

إبليس موثوق يد هكذا، ورجل هكذا، ويخالف بين يديه ورجليه، وله
أحيان يرمل فيها، فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر عليه من فتنة الناس^(١).
٧-٩٠٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا
أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان^(٢)، حدثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن
مرة^(٣)، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن الأرض على ما هي؟ قال: على الماء، قيل: أرأيت الماء على
ما هو؟ قال: على صخرة خضراء، قيل: أرأيت الصخرة على ما هي؟
قال: على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش، قيل: أرأيت الحوت على
ما هو؟ قال^(٤): على كاهل الملك قدماء في الهواء^(٥).

- (١) أورده السيوطي في الأبهة السنية (ق ١/٥) مختصراً، وعزا تخريجه إلى المؤلف،
وهو من الإسرائيليات.
(٢) هو أبو مهدي الحمصي. متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. مات سنة
ثلاث أو ثمان وستين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١٢٣).
(٣) هو أبو شجرة الحضرمي الحمصي. ثقة. من الثانية.
تقريب التهذيب (ص ٢٨٥).
(٤) في س و ك: (قيل) والصواب ما أثبتته، لأنه يقتضيه السياق.
(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٩٧ - ١١٩٨) من طريق آخر عن سعيد بن
سنان به نحوه.

وأخرجه ابن منده في التوحيد (١/١٨٦ - ١٨٧ رقم ٦٣) من طريق عبد الله بن
سليمان، عن دراج، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.
ولقطه: «إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة... منها على ظهر
حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة، والصخرة بيد ملك». وهو
بجميع طرقه ضعيف جداً - ففي إسناد ابن عدي ومؤلف سعيد بن سنان وهو
متروك، قال فيه الجوزجاني أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. حكى عنه ذلك
الذهبي في الفيزان (٢/١٤٣).

٩٠١-٨ حدثني عبد الله بن سلم^(١)، عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: قلت: أخبرني على ما قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صحرة، والصحرة في كف ملك، والملك على جناح الحوت، والحوت في الماء، والماء على الريح، والريح على الهواء، ربح عقيم لا تلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش^(٢).

٩٠٢-٩ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمود بن خدّاش^(٣)، حدثنا [١٥١/ب] عمار بن محمد الثوري، عن عطية بن السائب، عن أبي البختري^(٤) / عن

= وأما إسناد ابن منده ففيه دراج وهو فومناكير، وعبد الله بن سليمان الطويل سيب، الخفظ، قال الألباني: فعله خطأ هو أو شيخه في سنده نرفعه وهو موقوف.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٨) قريباً بلفظ المؤلف، وعزا تخريجه إلى البزار، وأعله بشيخه عبد الله بن أحمد بن شبيب، وهو ضعيف والصواب أن الحديث موقوف. وما يؤيده أنه مروى من قول ابن عباس دون ذكر الملك عند المؤلف برقم ٨٩٧، وهذا يؤيد أن الحديث من الإسراثيات كما فرره الألباني في الضعيفة (٣٠٨/١ - ٣٠٩ رقم ٢٩٤) - ويضاف إليه أنه مروى من قول كعب أيضاً - كما يأتي بعده.

(١) في س: (سلم) وفي ك: (سلم) وهو الصواب. وعبد الله بن سلم هو عبد الله بن محمد بن سلم. تقدمت ترجمته في رقم ٢٩٤.

(٢) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ٥/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٧/٦) من طريق آخر عن عبد الله بن صالح به نحوه في سياق أثر طويل - وسبأتي هذا الأثر عند المؤلف برقم ٩٢٤.

وهو منقطع. وفي إسناد عبد الله بن صالح وهو متكلم فيه.

(٣) في س وك: (عواش) والتصويب من مصادر الترجمة.

(٤) هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائفي مولاهم، الكوفي. نفاه ثبت. فيه تشييع قليل. كثير الإرسال. مات سنة ٥٨٣.

تقريب التهذيب (ص ١٢٥).

علي - رضي الله عنه - قال: لما خلق الله تعالى الأرض قمصت^(١)، فقالت: يا رب! تخلق علي بني آدم يعملون علي الخطايا، ويلقون علي نبتهم، فرسخها الله تعالى بالجبال، فمنها ما ترون، ومنها ما لا ترون، فكان آخر استقرار الأرض كمثل الجزور^(٢) تنحر فيبضع^(٣) لحمها^(٤).

٩٠٣ - ١٠ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عطاء بن السائب - نحوه، قال: كان أول قرارها كاللحم يتجرجع^(٥).

٩٠٤ - ١١ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد: إن الله تبارك وتعالى لما خلق الأرض جعلت نيد، فقالت الملائكة: ما هذه بمقرة

(١) أي نفرت وأعرضت. قال ابن الأثير: يقال: قمص الفرس قمصاً وقمصاً: وهو أن ينفر ويرفح يديه ويطحها معاً. النهاية (١٠٨/٣).

(٢) هو البعير ذكراً كان أو أنثى. إلا أن اللفظة مؤنثة. (نظر النهاية (٢٦٦/١)).

(٣) هو من «بضع الفصح يَبْضَعُه بَضْعاً: قطعته، والْبَيْضَعَةُ: القطعة منه». (نظر لسان العرب (١٢/٨)).

(٤) هو موقوف، ورجال إسناده موثقون. وفي عمار بن محمد كلام، ولكن قال فيه الذهبي وابن حجر: صدوق. وعطاء بن السائب اختلط في آخره ورواه عنه حماد بن سلمة كما في الرقم الأتي، وروايته عنه قبل اختلاطه. ولا يمكن أن يقال في الحديث: إنه في حكم المرفوع، لأنه يجوز أن يكون مأخوذاً من الإسرائيليات.

(٥) قال ابن منظور: الرُجُّ التحريك، رُجَّه يَرْجُه رجاً: حركه وزلزه فانرج، ورجرجه فترجرج. لسان العرب (٢٨١/٢).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٠/١٤) من طريق آخر عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عنى ظهرها أحداً، فأصبحت صباحاً وفيها رواسبها، فبلغنا: أن الملائكة
 قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الحديد.
 قالوا: هل من خلقك شيء أشد من هذا الحديد؟ قال: نعم، النار.
 قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، الماء.
 قالوا: ربنا! هل من خلقك شيء هو أشد من هذا؟ قال: نعم، خلق
 الريح^(١).

٩٠٥ - ٩٢ حدثنا أبو علي أحمد^(٢) / بن محمد، [حدثنا]^(٣) ابن البراء،
 قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب - رحمه الله تعالى - قال: إن
 الله عز وجل خلق السموات السبع من الدخان، وكانت شرك^(٤) الأرض
 ملتصقة، وإن الله دعاها فأجابنا دعوته، وأطاعتنا أمره، فأمر السماء
 فارتفعت مدر الأرض على الهواء، وأمر الأرض فانبسطت، فدحا بها من
 موضع الكعبة، ثم خلق الريح فيسطها على الماء / فضربت الماء حتى
 صار أمواجاً وزيداً، وجعل يثور من الماء دخان وبخار في الهواء، فلما بلغ
 الوقت الذي أراد الله عز وجل أمر الزبد فجمد، فخلق منه الأرض، وأمر
 الأمواج فجمدت فجعلها جبلاً رواسي، ثم استوى إلى السماء وهي
 دخان، فقال لها وللأرض: أثنيا طوعاً أو كرهاً. قالتا: أتينا طائعين،
 وأوحى في كل سماء أمرها، وفتحها وجعل من الماء كل شيء حي، أفلا
 يؤمنون^(٥).

[١٥٢]

(١) تقدم بنفس السند والسن برقم ٨٧٣.

(٢) (ق ٧٤/ب) نسخة ك.

(٣) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. وسياق الإسناد يقتضيه، راجع ما تقدم

. ٢٤١ . ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ .

(٤) ذكر ابن منظور عن الأصمعي أنه قال: أزم شرك الطريق هي اتساع الطريق،

الواحدة شركة. وقال غيره: هي أخاديد الطريق، ومعناها واحد.

(٥) ضعيف جداً لأجل عبد المنعم.

٩٠٦ - ١٣ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المتعم، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عثمان النهدي^(١)، قال: قلنا لسلمان - رضي الله عنه - : حدثنا عما فوقنا من خلق السموات^(٢)، وما فيهن من العجائب، فقال سلمان - رضي الله عنه - : نعم، خلق الله عز وجل السموات السبع، وسماهن بأسمائهن، وأمكن كل سماء صنفاً من الملائكة يعبدونه، وأوحى في كل سماء أمرها، فسمى السماء الدنيا برقيعاً^(٣)، فقال لها: كوني زمردة خضراء، فكانت، وسمى السماء الثانية «أرقلون»، وقال لها: كوني فضة بيضاء، فكانت، وجعل فيها ملائكة فيأما^(٤) مذ خلقهم الله عز وجل، وسمى السماء الثالثة «فيدوم»، وقال لها: كوني ياقوتة حمراء، فكانت، ثم طبقها ملائكة ركوعاً، لا تختلف مناكبهم صفواً، قد لصق هؤلاء بهؤلاء، وهؤلاء بهؤلاء، طبقاً واحداً، لو قطرت عليهم قطرة من ماء ما تجرد متفذاً، وسمى السماء الرابعة «ماعونا» وقال لها: كوني درة بيضاء، فكانت، ثم طبقها ملائكة سجوداً على مثال الملائكة الركوع، وسمى السماء الخامسة «دريعاً»، وقال لها: كوني ذهبية حمراء، فكانت، / ثم طبقها ملائكة يطحنهم على بطونهم ووجوههم، وأرجلهم في أقصى السماء من مؤخرها، ورؤوسهم في أدنى السماء من مقدمها، وهم البكاؤون يكونون من مخافة الله

١٥٢/ب:

(١) هو عبد الرحمن بن مَيْلٍ - مشهور بكنيته - مخضرم، ثقة ثبت عابد. مات سنة ٩٥هـ، وقيل بعدها. تخریب التهذيب (ص ٢١٠).

(٢) في س زيادة: (والأرض). وهي خلاف ما يقتضيه السياق.

(٣) كذا هوفي س وك. وقال ابن الأثير في النهاية (٢/٢٥١): «وكل سماء يقال لها رُقِيع. والجمع أرقعة، وقيل: الرقيع اسم سماء الدنيا، فأعطي كل سماء سماها. ولعل الصواب «رقيع» أو «دريعاء».

(٤) في س وك: (قيام) والصواب ما أثبتته حرية.

عز وجل، فسامهم الملائكة النواحين، وسمى السماء السادسة «دفتاه»، وقال لها: كوني يا قوتة صفراء، فكانت، ثم طبقها ملائكة سجوداً ترعد مفاصلهم وتهيئ رؤوسهم، لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدمونه، لوقاموا على أرجلهم لتفدت أرجلهم تحوم الأرض السابعة السفلى، ولبغت رؤوسهم السماء السابعة العليا، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى، وسمى السماء السابعة العليا «عرياء» وقال لها: كوني نوراً، فكانت نوراً على نور يتلألأ، ثم طبقها ملائكة قياماً على رجل واحدة تعظيماً لله عز وجل لقربهم منه وشفقتهم من عذابه، قد خرفت أرجلهم الأرض السابعة السفلى، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض، تجري تحتها ریح هفافة^(١) عاتية تحمل الرايات، ورؤوسهم تحت العرش من غير أن تبلغ العرش، وهم يقولون: «لا إله إلا الله، ذو العرش المجيد، سبحان ذي الملك»^(٢) والملكوت، سبحان ذي العرش، سبحان ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحان قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت وانكرباء والعظمة والسلطان والنور، سبحانته أبد الأبدین، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، ثم يعودون في التسبيح والتحميد، فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام^(٣)

(١) أي سريعة المرور في هبوبها. النهاية (٥/٢٦٦).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(٣) (ق/٧٥) نسخة ك.

الساعة، وذلك قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافِرُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَبِحُونَ ﴾ (١).

٩٠٧ - ١٤ حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المتعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب - رحمه الله تعالى - أنه وجد فيما أنزل الله عز وجل على موسى - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - : أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح، ثم خلق من الروح الهواء، ثم شق من الهواء النور والظلمة، ثم خلق من النور الماء، ثم خلق النار والريح، وكان عرشه على الماء ما شاء أن يكون، وكان الماء على متن الريح في الهواء، وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض، فخلق من النور النهار وجعله مضيئاً مبصراً، وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلماً، وكان خلق النهار قبل خلق الليل، وخلق الشمس والقمر والضوء والنور، فعرف الليل من النهار، وجعل هذا قريباً لهذا، يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً، وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم، وخلق الليل والنهار بقدرته، وهما مسخران بأمره بجزيران على مقاديره، وأية بنية من سلطانه يتطالبان فلا يتداركان، ويستبقان فلا يتفاورتان، ويتزاحمان فلا يختلطان (٢).

٩٠٨ - ١٥ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد المتعم، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان - رضي الله عنه - أنه قال: «الليل مؤكل به ملك / يقال له «شراهيل» فإذا جاء وقت الليل أخذ [١٥٣/ب]

(١) (سورة الصافات: الآيتان ١٦٥، ١٦٦).

والأثر أورده السيوطي في اهنية السنة (ق ٤/ب) مختصراً وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وإسناده ضعيف جداً لأجل عبد المتعم.

(٢) ضعيف جداً لأجل عبد المتعم.

شراهيل خزرزة سوداء، فدلأها من قبل المغرب، فإذا نظرت إليها الشمس وجبت في أسرع من طرفة عين، وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخزرزة، فإذا غربت الشمس جاء الليل يظلمته وسلطانه، فلا تزال الخزرزة معلقة حتى يجيء مسلك آخر يقال له «شراهيل» بخزرزة، فيحلقها من قبل المطلع، فإذا رآها شراهيل مدَّ إليه خزرزته، وترى الشمس الخزرزة البيضاء فتطلع، وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها، فإذا طلعت جاء النهار بنوره وسلطانه، والله سبحانه وتعالى أعلم^(١).

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤). والحياتك (ص ١١١ رقم ٤٠٩) وعزا تحريجه إلى المؤلف، ووصف إسناده بأنه واه. قلت: بل هو ضعيف جداً، لأن عبد النعم ذاهب الحديث. وقيل فيه: كان يكذب على وهب بن منه.

التعليق :

عقد المؤلف هذا الباب وترجم له بقوله : وصفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء . ويلاحظ أنه بدأ من هنا في الكلام على المشاهد الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته وسلطانه من العالم السفلي .

والأرض واحدة من الآيات العظيمة الدالة على وحدانية خالقها ومدبر أمرها لمصالح عباده . وقد كثرت الاستدلالات بها وبما أودع فيها من آيات متعددة على ذلك في كتب الله تعالى ليعتبر بها أصحاب العقول الثيرة فيوحونهم ربهم ولا يشركوا به شيئاً . وإذا تأمل فيها الناظر بعين البصر والبصيرة علم علم اليقين أنها من أعظم الآيات الدالة على عظمة فاعلها - كما قال تعالى :

﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

(سورة الذاريات : الآية ٢٠)

وقال تعالى :

﴿ وَيَمَنُ بِآيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ .

(سورة الروم : الآية ٢٥)

وغالباً ما تذكر الأرض في القرآن مفرونة مع السماء . والآيات التي ورد فيها ذكرها كثيرة جداً .

وقد سبقت الإشارة إلى السبب لكثرة ذكر السماء في القرآن وهو أنها بكبرها وعظمتها دائماً تهول الإنسان وتخيره ، ويبقى أمامها مشدوهاً ومتحيراً لا يسمعه إلا الاعتراف بقوة خالقها وعظمتها وجبروتها وسلطانه - وعلى هذا يكون السبب في كثرة ذكر الأرض في القرآن هو أنها بما أودع فيها من آيات أخرى وما بث فيها من خيرات كثيرة دائماً تذكر الإنسان بنعمة الرب تبارك وتعالى وفضله . وهي أقرب إليه من أي شيء آخر - وقد جاء وصفها بأنها مهد الإنسان وراشه تضمه حياً وميتاً - قال تعالى :

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ .

(سورة طه : الآية ٥٣ / سورة الزخرف : الآية ١٠)

وقال أيضاً:

﴿وَأَنَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾

(سورة نوح: الآية ١٩)

وقال:

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْواتًا﴾

(سورة المرسلات: الأيتان ٢٥، ٢٦)

وقد امتنَّ الله تعالى على عباده بالأرض وبما أودع فيها من خيرات وبركات، كما أنه امتن عليهم بتذليلها لهم فيسر لهم فيها أرزاقهم وأقواتهم ومعايشهم وجعل لهم فيها السبل والطرق ليتمكنوا من الانتقال فيها لفضاء حوائجهم - وذلك بعد أن دحاها وبسطها ومدّها ووسع أكتافها وأرسلها بإجيال الشياخات لتلا نجد بهم تتضرب حياتهم - ومن هنا كثر ذكرها في القرآن الكريم. وهو يدعو الناس بذلك إلى النظر فيها والتفكير في خلقها ويذكرهم بما فيها من نعم الرب تعالى، كما يذكرهم بما في هذا الخلق من دلائل القصد والحكمة والتقدير والتدبير له سبحانه، فهو ليس من نتيجة المصادفات، بل هو من تصميم الرب جل جلاله وتدبيره وتقديره وحده دون غيره. كما قال تعالى:

﴿مَا أَنشَأْنَهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا خَلْقًا نُفِيِّهِمْ﴾

(سورة الكهف: الآية ٥١)

ويلاحظ أن المؤلف أكثر من إيراد الآثار الروية عن بعض السلف من الصحابة والتابعين في هذا الباب. وهي في أغلبها مما تلقاه علماءنا من أهل الكتاب - والكذب على الكثير منها باد - ومن ذلك ما ورد فيه أن هذه الأرض على الحوت، والحوت في الماء، والماء على الصفاة، والصفاة على ظهر ملك أو نحو ذلك - وقد روي ما يقرب منه مرفوعاً. وأثر الوضع عليه واضح.. ولا ينبغي إيراد مثل هذه الآثار أو الأحاديث المختلفة في مثل هذا الموضوع - فما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة كاف.

صفة البحر والحيوت وعظم خلقهما وعجائب ما فيهما

٩٠٩-١ حدثني محمد بن عبد الله العاصمي^(١)، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم^(٢)، عن أحمد بن عبد الله الشيباني^(٣)، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب - رحمه الله تعالى - قال: قال سليمان عليه السلام: يا رب! أرنى السمكة التي عليها قرار الأرضين، فأوحى الله عز وجل أن: «سر إلى مجمع البحار» فأمر الله عز وجل دابة من دواب البحار، فأخرجت وسطها فجعلت تخرج^(٤) وسطها ثلاثة أشهر الليل مع النهار لا تفر ساعة، فقال سليمان عليه السلام بعد ثلاثة أشهر: يا رب! أما أن لها أن يخرج رأسها أو ذنبها؟ فأوحى الله عز وجل إليه: «يا سليمان! لو أنها أخرجت^(٥) إلى السنة المقبلة لبلها ونهارها على نحو ما رأيتها ما أخرجت رأسها ولا ذنبها من البحر، وهل تدري يا سليمان! كم رزق هذه السمكة التي^(٦) عليها/ قرار الأرضين؟ [١/١٥٤]

(١) في س: (الكاظمي) وفي ك: (العاصمي) وهو الصواب. تقدم ذكره في رقم

(٢) لعله أبو إسحاق الحربي. روى عنه ابن أبي داود وغيره. وثقه الذارقطني وغيره. واثني عليه الخطيب البغدادي، توفي سنة ٢٨٥ هـ. انظر تاريخ بغداد (٦/٢٧) -

(٣) لم أمتد إلى ترجمته.

(٤) في ك: (فجعل يخرج).

(٥) في ك: (خرجت).

(٦) في س و ك: (الذي) والصواب ما أثبتته عربية.

(مثل هذه السمكة)^(١) قال: لا، قال: إن غداها سبعون ألف سمكة مثل هذه، وعشاءها سبعون ألف سمكة مثل هذه، ما فارتها رزقها^(٢) طرفة عين، فارجع يا سليمان! فإنك لا تطيق أن ترى هذه، فكيف تطيق أن تنظر إلى السمكة التي عليها قرار الأرضين!!! فقال سليمان عليه السلام: لا سلطان إلا سلطانك ولا ملك إلا ملكك^(٣).

٩١٠-٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عمرو^(٤) بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: خلق الله تعالى النور^(٥)، فدحا الأرض عليها، فارتفع بخار الماء، ففتق منه السموات^(٦).

٩١١-٣ حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن ثواب^(٧)، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني^(٨)، عن الوليد بن عمرو^(٩)، عن

(١) هكذا وردت هذه العبارة في س وك، ولا معنى لها.

(٢) وردت هذه العبارة في ك: (ما فارتها قها) ولا معنى لها.

(٣) ضيف حداً. في إسناده عبد المنعم بن إدريس كذاب.

(٤) في س: (عمر) والصواب ما أثبتته من ك.

(٥) كذا ورد هنا في س وك: (النور) وتقدم الأثر بنفس السند والمش برقم ٥٥٠ وفي «النور». ولعل الصواب «النون». ويؤيده قوله «عليها» وورد في تفسير الطبري

(١٤/٢٩): «وتم خلق النون، فبسطت الأرض على ظهر النون»

(٦) تقدم الأثر مختصراً هكذا برقم ٥٥٠ - ومطولاً برقم ٨٩٧.

(٧) ابن سعيد الهباري الكوفي. صدوق، ضعفه مسندة. مات سنة ٢٢٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٢).

(٨) هو المعروف بالطبراني. صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك. مات سنة ٢٠٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٣٥).

(٩) ابن ساج الحراني - قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. انظر الجرح والتعديل (١١/٩)، وميزان الاعتدال (٤/٣٤٢).

أبي الواصل^(١)، عن أبي أيوب^(٢) / عن كعب - رحمه الله تعالى - في قوله عز وجل: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) قال: الحجاب جبل أخضر من ياقوت يحيط بالخلاتق، فمنه خضرة السماء التي^(٤) يقال لها «الخضراء»، وخضرة البحر من السماء، فمن ثم يقال: البحر الأخضر^(٥).

٩١٢ - ٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي^(٦).

(١) هناك رجلان كل منهما يكنى بأبي الواصل ويذكر في مشايخه أبو أيوب، أحدهما: سليمان بن فروخ - ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: فه نحو عشرة أحاديث لا يتابع عليها. وقال الذهبي: لا يعرف. والثاني: عبد الحميد بن واصل الباهلي. تقدم ذكره في رقم ١٣٥. انظر: الكنى لمسلم (٢/٨٦٩)، وتهذيب الكمال (٣/١٥٧٨)، والميزان (٢/١٨٧).

(٢) (في ٧٥/ب) نسخة ك.

وأبو أيوب هو المراهي الأزدي - اسمه بجيى بن مالك. ويقال: حبيب بن مالك - ثقة. مات سنة ٥٨٠. تقريب التهذيب (٣٩٤).

(٣) (سورة ص: الآية ٣٢).

(٤) في س وك: (الذي) وهو خلاف ما تقتضيه القاعدة.

(٥) أورده السبوطي في: الدر المنثور (٥/٣٠٩) وعزا تحريجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف.

وإسناده ضعيف، فعثمان الحراني ضعف لأجل إكثاره من الضعفاء. والوليبيد لا يخرج بحديثه.

وقد روي عن ابن مسعود ما يقرب من هذا. أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣/١٥٥) قال: توارت لشمس من وراء ياقوتة خضراء، فخضرة السماء منها.

ويبدو أنه من الإسرائيليات - والله أعلم.

(٦) هو الفريابي. ذكره المري في تلاميذ أيوب.

حدثنا أيوب بن سويد، عن الحسن بن عمارة^(١)، عن المنهال بن عمرو،
عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: البحر على
صخرة خضراء، فما ترون من خضرة فهو من خضرة تلك الصخرة^(٢).

٩١٣-٥ حدثنا إسحاق بن أحمد وأحمد بن محمد، قالوا: حدثنا
محمد بن إسماعيل البخاري^(٣)، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٤) / عن
أخيه^(٥)، عن سليمان^(٦)، عن عبيد الله بن عمر^(٧)، عن أبي الزبير^(٨)،
عن جابر - رضي الله عنه - قال: بعثنا^(٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية ليس معنا زاد، فجئنا ساحل البحر، فإذا البحر قد رمى بدابة مثل

(١) هو أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد. متروك. مات سنة ١٥٣هـ. تقريب
التهذيب (ص ٧١).

(٢) موقوف، وإسناده ضعيف لأجل الحسن.

(٣) أبو عبد الله الجعفي - صاحب الصحيح. جيل الحفظ وإمام الدنيا في ثقة
الحديث. مات سنة ٢٥٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩١).

(٤) هو ابن عبد الله بن أويس الأصبحي - أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.
صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة ٢٢٦هـ. تقريب التهذيب
(ص ٣٩).

(٥) هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي. أبو بكر بن أبي أويس،
مشهور بكنيته. ثقة. مات سنة ٢٠٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩٧).

(٦) هو سليمان بن بلال.

(٧) ابن حفص العمري المدني. أبو عثمان. ثقة ثبت. مات سنة يرضع وأربعين
ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٦).

(٨) هو محمد بن مسلم بن نزلس المكي. صدوق، إلا أنه بدلس. مات سنة
١٢٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٨).

(٩) في س: (بينا) والصواب ما في ك.

الظرب^(١) فوقفنا وتوامرنا، فقال أبو^(٢) عبيدة - رضي الله عنه -: هذارزق رزقكموه الله عزوجل فكلوه، فأكلنا منه حتى ثمنا، ولقد رأيت أبا عبيدة - رضي الله عنه - أمر بضلع من أضلاع تلك الدابة، فجيء، ثم أمر بجمل فرجل، ثم ركب عليه فمر من تحت ذلك الضلع وراكبه عليه، ولقد رأيتنا ننزع من ججاج^(٣) عينه بالقلال من النودك^(٤)، ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال: هو رزق رزقكموه الله عزوجل^(٥).

(١) الظرب: جبل صغير. انظر النهاية (١٥٦/٣).

(٢) في ك: (أبي) والصواب ما في س.

(٣) هو العظم المستدير حول العين. النهاية (٣٤١/١).

(٤) هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية (١٦٩/٥).

(٥) لم أجده عند البخاري في صحيحه من هذا الطريق، ولم يذكره المزي تحت ترجمة

عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي الزبير، عن جابر.

وقد أخرجه: مسلم في صحيحه - كتاب الصيد - باب إباحة ميتات البحر

(١٥٣٥/٣ رقم ١٧)، وأبو داود في سننه - كتاب الأطعمة - باب في دواب

البحر (١٧٨/٤ رقم ٣٨٤٠)، والتسائي في سننه - كتاب الصيد - باب ميتة

البحر (٢٠٨/٧)، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٣، ٣١١، ٣٧٨).

من طرق عن أبي الزبير به نحوه.

مطولاً ومختصراً بالقاظ مختلفة.

وللمحدث طرق أخرى. فقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ - كتاب صفة النبي

صلى الله عليه وسلم (٩٣٠/٢) ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٦/٣).

والبخاري في صحيحه (١٢٨/٥ رقم ٢٤٨٣، ١٣٠/٦ رقم ٢٩٨٣، ٧٧/٨ -

٧٨ رقم ٤٣٦٠ - ٤٣٦٢، ٦١٥/٩ رقم ٥٤٩٣، ٥٤٩٤)، ومسلم في

صحيحه - (١٥٣٦/٣ - ١٥٣٧ رقم ١٨ - ٢١) من طرق عن جابر بن

عبد الله.

٩١٤-٦ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا العباس بن يزيد^(١)، قال: الحوت الذي يقال له والحبر هو جيفة، ويقال لها: «النال» وهو يقرب السفينة، وهو مثل المدينة كلها، ويأعوا من عينه دهنًا بالنقي درهم.

٩١٥- حدثنا إبراهيم بن محمد السني^(٢)، حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عيسى الجلاب القادسي^(٣)، حدثنا علي بن أحمد بن الحسين^(٤)، عن جعفر بن عرفة^(٥) - رحمه الله تعالى - قال: ركبت في البحر في مركب، فظهرت لنا سمكة بيضاء، وإذا على ففها كما بدور مكتوب بسواد أشد سواداً من الفير: «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال: ورأينا به سمكة تخرج من الماء حتى يرتفع بدنها من الماء كله، ثم تضرب بنفسها الماء تنضح / على أهل المركب، فالت الملاح: ما هذه السمكة؟ قال: هذه من فراخ سمكة يونس - صلى الله على نبينا وعليه وسلم - إذا رأت الأدمي اشتقت إليهم، ورأيت سمكة قد ظهرت من الماء فقذفت من فيها الخرز أسود، فأخذه شيخ كان في المركب فنظر إليه، ثم ذاقه، ثم رمى به في الماء، فقلنا: مالك رميت به؟ قال: وجدته مرأً شديد المرارة، فبينما هو كذلك يكلمنا وكان شعر رأسه أبيض ثم اسود، فقلنا: لو كنت تمسك هذا كان فيه غناك، فقال: لم أدر^(٦).

(١) هو البحراني.

(٢) و (٣) و (٤) و (٥) لم أتمكن من معرفة هؤلاء الرجال.

(٦) الله أعلم بمدى صحة هذا الخبر.

باب صفة البحر والحوت وعجائب ما فيها^(١)

٩١٦-١ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهباً - رحمه الله تعالى - وسئل عن الأرضين كيف هي؟ قال: سبع أرضين مهيمة جزائر، بين كل أرضين بحر، والبحر الأخضر محيط بذلك كله، والهيكل من وراء البحر^(٢).

٩١٧-٢ وبإسناده قال: إن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن قدميه لعل الكرسي، فهو يحمل الكرسي، وقد عاد على الكرسي كالنعل في قدمها، وسئل وهب - رحمه الله تعالى - ما الهيكل؟^(٣) / قال: شيء من أطراف السموات محقق بالأرضين والبحار كأطواب القسطاط^(٤).

٩١٨-٣ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا

(١) كذا ورد ذكر هذا الباب في س و ك - وهو إعادة للباب السابق.

(٢) أخرجه ابن جرير في تاريخه (٤١/١) عن محمد بن سهل بن عسكر عن إسماعيل بن عبد الكريم به - في سياق أثر طويل - يأتي بعضه في الرقم الأخرى.

(٣) (ق ١/٧٦) نسخة ك.

(٤) تقدم برقم ٥٧٠ ينس السند، وليس فيه قوله: «وإن قدميه لعل الكرسي» - إلى قوله: «في قدمها». وهو من الإسرائيليات - وتقدم الكلام على الكرسي بالتفصيل في ص ٦٥٧ - وللهيكل كلام على أثر الباب فانظره فيما تقدم تحت رقم ٥٧٠.

إسماعيل، حدثني عبد الصمد، أنه سمع وهباً - رحمه الله تعالى - يقول:
وذكر من عظم الخلق فذكر الحوت الذي يحمل الأرض، والماء الذي فيه
الحوت، والسموات وما فيهن، / قال: يحمل ذلك حوتان، قلنا لو هب:
وما هما؟ فكتب بأصبعه «كن»^(١).

٩١٩ - ٤ حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثني محمد بن
عبد الله بن الحكم^(٢)، حدثنا أشهب، عن مالك - رحمه الله تعالى - قال:
زعم زيد بن أسلم - رحمه الله تعالى - : أن نبياً من الأنبياء قال لهم: إن
الأرض على حوت، فكذبه رجل، فقعده على شط بحر فمر حوت مثل
الظرب، فقال: هذا هو؟ قال: لا، ثم مر حوت، قال: لا أدري
ما قدره، قال: هو هذا؟ قال: لا، ثم مر آخر حين أصبح النهار إلى
الظهر، فقال: هو هذا؟ قال: لا، إن ذلك الحوت يأكل كل يوم مثل هذا
سبعين ألفاً^(٣).

٩٢٠ - ٥ حدثني جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا العباس بن يزيد
- رحمه الله تعالى - قال: أما الحوت الذي ابتلع يونس فإنه مربع مثل
رجل، قال العباس: ورأيت سمكة تطير.

(١) الأثر من الإسرائيليات التي اشتهر بها وهب - ولم يرد في الكتاب والسنة
الصحيحة ذكر هذا الحوت الذي يحمل الأرض، وكل ما ورد من هذا القبيل
فهو مأخوذ من الأخبار الإسرائيلية - والله أعلم.

(٢) كذا هو في س و ك: (الحكم) وكذا ذكره المزني في تلاميذ وأشهب ولعل
انصواب (عبد الحكم) لأنه هكذا ذكر في ترجمة محمد بن عبد الله، وهو مصري
من فقهاء المالكية، نفع. مات سنة ٢٦٨هـ. انظر الجرح والتعديل (٣٠٠/٧)
والتقريب (ص ٣٠٥) وأيضاً تهذيب الكمال (١/١١٨).

(٣) الأثر من الإسرائيليات.

٩٢١-٦ وفيما ذكر أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكم^(١)، حدثنا سُنيْد بن داود^(٢)، حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر^(٣)، حدثنا الوليد بن مسلم مولى بني هاشم، عن رجل من أهل رومية^(٤)، قال: أتانا رجل في وجهه أثر خموش قد بقيت، فألنا ما هذا الذي بوجهك؟ فقال: خرجنا في مركب فألّوتنا الريح إلى جزيرة، فلم نستطع نبرح، فأتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب، وسائر خلقهم يشبه خلق النامر، فسبق إلينا رجل منهم ووقف الآخرون عنا، فساقنا الرجل إلى منزله، فإذا دار واسعة، وفيها قدر نحاس على أثاقبها^(٥)، وحولها جماجم وأذرع وأسوق الناس، فأدخلنا بيتاً، فإذا فيه إنسان قد كان أصابه مثل ما أصابنا، فجعل يأتينا بالطعام والفواكه، فقال لي ذلك / الإنسان: [١/١٥٦] إنما يطعمكم هذا الطعام، فمن سمن منكم أكله، فانظر لنفسك، وكذلك فعل بأصحابي، قال: فكنت أقصر عن الأكل، فكان كل من سمن من أصحابي ذهب به فأكله، حتى بقيت أنا وذلك الرجل، وحضرهم عيد، فقال لي الرجل: حضرهم عيد يخرجون إليه بأجمعهم، ويقمون ثلاثاً، فإن يك بك نجات فانتج، فأما أنا فقد ذهبت رجلاي، وأعلم أنهم أسرع شيء طلباً، وأشدّه استنشاقاً لرائحة، وأعرفه أثر الرجل، إلا من دخل تحت شجرة كذا، والشجرة تكثر في بلادهم، فخرجت أسير الليل، وأكمن النهار

(١) وقيل: الحكم، أبو حفص النسائي. ذكره الخطيب وقال: كان صاحب أخبار وحكايات وأشعار - تاريخ بغداد (١١/٢١٣). تقدم ذكره في رقم ٤٣٩ ولم يترجم.

(٢) هو المصيصي المشب، واسمه حين. ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه. مات سنة ٢٢٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٨).

(٣) هو مصري. وقد ينسب إلى جده. صدوق عالم بالأنساب، مات سنة ٢٢٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٥).

(٤) هي روما عاصمة إيطاليا اليوم.

(٥) جمع أنفة، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها. النهاية (١/٢٣).

تحت الشجرة، فلما كان اليوم الثالث إذا هم قد جاؤوا كالكلاب يقصرون^(١) أثري، فمروا بتلك الشجرة، وأنا فيها، فانقطع عنهم الأثر فرجعوا، فلما جاوزوا أمنت وخرجت، فبينما أنا أسير في تلك الجزيرة إذ رفع لي شجرة كبيرة، فانهيت إليها، فإذا بها من كل شجر الفواكه، وإذا تحت ظلها رجال كأحسن ما رأيت من صورة رجال، أندية، أندية، فعدت إلى ناد منهم، فجعلت أكلهم فلا يفهمون كلامي، ولا أفهم كلامهم، فبينما أنا جالس معهم إذ وضع رجل منهم يده على عاتقي، فإذا هو على رقبتي ثم لوى رجله عليّ، ثم أنهضني، فجعلت أعالج لأطرحه، فخمش في وجهي، وجعل يدور بي على تلك الثمار، فيجتيها ويلقيها إلى أصحابه، ويضحكون، فلما غمى عمدت إلى عنب فقطعته ثم أتيت به^(٢) / إلى نُقرة^(٣) في صخرة فعصرته، ثم تركته حتى إذا / غلا كُرع^(٤) فيه، فقال: أي شيء هو؟ فقلت: الكرع، فكرع فيه، فسكر، فتحملت رجلاه، فخذت به، وخرجت ذاهباً حتى دفعت إلى المدينة، فلما دنوت منها إذا ناس كالأشبار، أكثرهم عور، فاجتمع علي منهم جماعة يسوقوني إلى أميرهم، فأمر بي إلى الحبس، فانتهاوا بي إلى حبس كقفص الدجاج، فلما أدخلوني قمت فكسرتني، فأهلوني، فكنت أعيش فيهم، ثم إذا هم يستعدون للقتال، فقنت لهم: ما هذا؟ قالوا: عدو يأتينا، فلم نلبث أن طلعت الفرائس، فإذا أكثرهم عور، فأخذت عصا فشددت عليها، فطارت وذهبت

(١) في لك: (يقفون) وهما في معنى. يقال: قفاه قفواً: تبعه، وقصصت الشيء إذا تبعته أثره شيئاً بعد شيء. انظر لسان العرب (١٥/١٩٤، ٧/٧٤).

(١) (ق/٧٦) نسخة ك.

(٢) قال ابن منظور: النقرة: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. لسان العرب (٥/٢٢٩).

(٣) كرع في الماء يكرع كُرعاً: تناوله بغيره من موضعه من غير أن يشرب يكفيه ولا يئاء. انظر لسان العرب (٨/٣٠٨).

عنهم، فأكرموني وعظموني، فاشتقت إلى النساء، فقالوا: تزوجك، فكلما زوجوني امرأة فأفضيت إليها، قتلها، فقالوا: أقم عندنا، ولا نبال بقتلهن، فعمدت إلى جذعين فهبأتهما، وأخذت حباً من خاء^(١) الشجر، ثم ربطت الجذعين، وجعلت فيها طعاماً وماء وركبت واقتنعت ببقية ثوب معي، فألقنتي الريح إليكم. فهذه الخמוש مما حدثتكم^(٢).

٩٢٢-٧ حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد بن شريك^(٣)، حدثنا ابن أبي مريم^(٤)، حدثنا المفضل^(٥)، عن أبي صخر^(٦)، عن السدي - رحمه الله تعالى - في قوله: ﴿تَأْتِي وَتَأْتِي﴾^(٧) قال: التون: الحوت الذي عليه الأرض، والقلم: قلم الرحمن الذي عنده^(٨).

(١) قال ابن منظور: ما على العصا من قشرها. كان العرب (٢٤٢/١٥).
 (٢) في إسناده سنيد بن داود وقد ضعف. ثم إن صاحب هذه القصة والراوي عنه غير معروفين.
 (٣) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك، أبو محمد البزار. ذكره الخطيب ونقل عن الدارقطني أنه قال: «هو صدوق». توفي سنة ٥٢٨٥. تاريخ بغداد (٩٩/١١) - (١٠٠).

(٤) هو سعيد بن الحكم.
 (٥) لم أتمكن من تحديده.
 (٦) هو الخراط حميد بن زياد.
 (٧) (سورة القلم: الآية ١).
 (٨) لم أجد من رواه أو ذكره عن السدي، وفي الإسناد راو لم أجد ترجمته. وقد روي القول بأن المراد من التون الحوت العظيم على نيار اناء العظيم المحيط، وهو حامل للأرضين السبع عن ابن عباس وغيره. وقد تقدم عنه في ذلك عدة آثار. ونقل في ذلك عدة أقوال أخرى، أوصلها الماوردي إلى عشرة أقوال - منها أن المراد بالتون الدواة. وروي في ذلك حديث مرفوع عن أبي هريرة واستغريه ابن كثير.

٩٢٣ - ٨ قال أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عبد الحميد بن صالح^(١)، عن ابن المبارك - رحمه الله تعالى - أنه غزا في البحر، فقال رجل للملاح: أخبرني بأعجب شيء / رأته في هذا البحر؟ قال: أتاني شيخ، فحملني أعكام^(٢) أكسية إلى موضع من البحر، فحملتها له قال: وسرت مع خير رجل، فلما انتهيت إلى الموضع الذي شارطته، قال لي: اطرح مراسيك، قال: فطرحتها فلم تدرك، فقال: تقدم قليلاً آخر، فقال: لم تدرك، فقال: تقدم قليلاً آخر، فتقدمت فطرحتها فأدركت، فقال لي: اطرح هذا المتاع في هذا البحر، قال: فما زلنا نعرض عكماً عكماً حتى غرقناها، ثم أخذ بيدي فغاب بي في الماء فخرج إلى مدينة شبيهة بالبصرة، فأدخلني إلى دار به، وإذا المتاع منضد بعضه على بعض لم يصبه الماء، قال فدعا بغدانه، فغداني، ودعا بكيس فوزن لي كرائي، ثم أخذ

= أما القلم فذكر فيه قولان: أحدهما: أنه جنس القلم الذي يكتب به. والثاني: أنه القلم الذي أجراه الله بالقدر حين كتب مقدير الخلائق. والصواب أن قوله تعالى: وإنه من الحروف المقطعة في أوائل السور، وتقدم تحرير القول في هذه الحروف في رقم ١٨٦.

وأما القلم فالظاهر أنه جنس القلم - وهو كقول:

﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (سورة العلق: الآية ١، ٥).

فهو قسم منه سبحانه وتعالى وتبني خلفه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة التي بها تنال العلوم.

انظر تفسير الطبري (١٤/٢٩ - ١٧)، وتفسير الماوردي (٤/٢٧٧ - ٢٧٨)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٠٠ - ٤٠٢).

(١) ابن عجلان الأيرجني، أبو صالح الكوفي. صدوق، مات سنة ٨٢٣٠. تقريب التهذيب (ص ١٩٦).

(٢) قال ابن منظور: عكَم المتاع بِعَكْمِهِ عَكْمًا: شده بثوب، وهو أن يسطه ويجعل فيه المتاع ويشده. ويسمى حينئذ عكماً - لسان العرب (١٢/٤١٥).

بيدي، فردني إلى السفينة، قال: فمررت بذلك الموضع بعد حين، فجعلت أضرب بالمراسي ها هنا وها هنا فلم تدرك^(١).

٩٢٤ - ٩ حدثني عبد الله بن سلم، عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أبوب، عن خالد بن يزيد، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: خرج الخضر بن عاميل إلى بحر الهركند^(٢) - وهو بحر الصين - فقال لأصحابه: دلوني في هذا البحر، فإني أحب أن أعرف: ما عمقه؟ فدلوه أياماً وليالي، ثم خرج، فقال: ماذا رأيتم؟ يا خضر! فلقد حفظ الله نفسك في لُج هذا البحر، قال: استقبلي ملك من الملائكة، فقال: يا أيها الأدمي الخطاء! إلى أين؟ وأين تريد؟^(٣) قال: قلت: أريد أن أعرف ما عمق هذا البحر، قال: وكيف؟ وقد ألقى رجل منذ زمن داود عليه السلام، وذلك منذ ثلاث مئة / سنة، فما بلغ ثلث [١٥٧/ب] قعره حتى الآن، فلت: فأخبرني من أين أتيلت؟ قال: من عند الحوت بعثني الله عز وجل إليه أعذيه، لأن حينان البحر شككت إليه كثرة ما يأكل منها.

(١) لم أجد من رواه غيره.

ويمكن أن يقال في هذا وفي الذي تقدم برقم ٩٢١ ونحوهما من الحكايات مثل ما قال ابن كثير فيها ذكر الشعبي وغيره عن عبد الله بن قلاب - رجل من الأعراب - أنه رأى مدينة وإرم ذكر في صفها أشياء عجيبة.

فقال ابن كثير: لو صح إسناده إلى ذلك الأعرابي فقد يكون اختلق ذلك أو أنه أصابه نوع من الهوس والخيال فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج وليس كذلك. انظر تفسيره (٥٠٨/٤) وستأتي قصة هذا الأعرابي عند المؤلف.

(٢) قال الحموي: هركند بالنون: بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين، وفيه جزيرة سرنديب - هي آخر جزيرة الهند شمالي المشرق - فيما زعم بعضهم - معجم البلدان (٣٩٩/٥).

(٣) في الخلية وإلى أين، ومن أين.

قلت: فأخبرني عن المد والجزر؟ - قال: المد من نفس الحوت، فإذا تنفس كان المد، وإذا رد النفس كان الجزر^(١).

٩٢٥ - ١٠ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا البسام النقال^(٢)، حدثنا معتمر بن سليمان^(٣) / عن صباح^(٤)، عن أشروس المازني^(٥)، قال: سئل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن المد والجزر؟ فقال: إن لله ملكاً موكل^(٦) بقواميس^(٧) البحر - أو قاموس البحر - إذا وضع رجله فيها فاص، وإذا

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٦) من طريق آخر عن عبد الله بن صالح به نحوه - وفيه وإن الحوت الذي لأرض على ظهره يتنفس، فيصير الماء في منخره، فذلك الجزر، ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد - وزاد في آخره وقلت: فأخبرني على ما قرأه الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صخرة... الخ - وسبق أن روى المؤلف هذه الزيادة في سياق مستقل بنفس السند - انظر رقم ٩٠٦.

وهو مقطوع، وفي إسناده عبد الله بن صالح وهو متكلم فيه - وهو كثير الغلط وكانت فيه غفلة - وعلى فرض ثبوته هو من الأخبار الإسرائيلية، والله أعلم بصحته.

(٢) هو ابن يزيد بن صغير أبو الحسين - بغدادي - ذكره الخطيب، ونقل عن الأزدي أنه قال: أهل العراق يتكلمون فيه وقال الذهبي: «هو وسط في الرواية». انظر تاريخ بغداد (١٢٧/٧) وميزان الاعتدال (٣٠٨/١).

(٣) (ق/٧٧) نسخة ك.

(٤) ذكره المحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ١٨٣) دون توثيق أو تحرير.

(٥) هو ابن الحسن، ذكره البخاري في تاريخه (٤٢/٢) وقال: سمع يزيد الرقاشي، روى عنه ابن المبارك، وأورده ابن حبان في الثقات (٨١/٦).

(٦) كذا وقع في س و ك والمسند (موكل) والقاعدة تنضي «موكلاً» لأنه صفة له ملكاً وهو منصوب.

(٧) قاموس البحر: وسطه ومعظمه. النهاية (١٠٨/٣).

رفعها غاضب^(١)، فذلك المد والجزر^(٢).

٩٢٦-١١ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عباد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عوف^(٣)، عن أبي المغيرة القواس^(٤) عن عبد الله بن عمرو^(٥) - رضي الله عنها - قال: تحت بحر كم هذا بحر من نار، تحت ذلك البحر من النار بحر من ماء، وتحت ذلك البحر من

(١) ذكره ابن الأثير، وقال مبيناً لمعناه: أي زاد ونقص.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٢/٥)

والبخاري في التاريخ الكبير (٤٢/٢) من طريق معتمر بن سليمان به نحوه، ولم يسق البخاري منه كاملاً، ووقع في إسناد أحمد وصباح بن أشرس، وعليه ترجم الحسيني في الإكمال لصباح بن أشرس، وقال: مجهول. وعقب عليه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ١٨٣) فقال: ليس أشرس والد صباح وإنما هو شيخه، ثم استدل على ذلك بما رواه عبد الله بن أحمد في زوائده عقب الرواية السابقة، عن إبراهيم بن دينار، ثنا صالح بن صباح، عن أبيه، عن أشرس عن ابن عباس مثله، وبرواية البخاري.

والحديث موقوف. وفي إسناد رجلان لم يعرف فيهما حكم الجرح أو التعديل وعلى فرض ثبوته لعل ابن عباس أخذه من الاسرائيليات.

(٣) في سنن وكيع وعون، والصواب ما أثبتته، لأنه هو المذكور فيمن روى عن القواس، كما أن المزني ذكره في قائمة المشايخ لعل بن عاصم وهو عوف الأعرابي. انظر تهذيب الكمال (٩٧٦/٢).

(٤) ذكره ابن أبي حاتم بروايته عن عبد الله بن عمرو ورواية عوف عنه. ونقل عن أبي زرعة أنه قال: لا أعلم أحداً بسميه، ثم ذكر عن سليمان التيمي تضعيفه، وعن ابن معين توثيقه، وهو المقدم. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر الجرح والتعديل (٤٣٩/٩) ولسان الميزان (١٠٩/٧).

(٥) في سنن وكيع وعون، ويبدو أن الصواب ما أثبتته. لأنه هو المذكور فيمن روى عنه القواس. وكذا ورد فيها ذكر السيوطي.

الماء بحر من نار، حتى عدّ سبعة أبحر من نار، وسبعة أبحر من ماء^(١).

٩٢٧ - ١٢ حدثنا أحمد بن محمد بن حكيم^(٢)، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي^(٣)، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميرة، عن سعيد بن المسيب، عن علي - رضي الله عنه - عن يهودي، - كان علي - رضي الله عنه - يقول ليس في اليهود أعلم منه - قال : البحر نار الله الكبرى، تنتثر فيه الشمس والقمر والنجوم، فيبعث الله عز وجل الدبور فتجره^(٤) / .

(١) أورده السيوطي في الهيئة السبعة (ق/١٣) عن عبد الله بن عمرو وعزاه تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف، ورجال إسناده موثقون. ولكن عبد الله بن عمرو كان ينظر في كتب الأوائل.

وأورده نحوه مرفوعاً علي الهندي في كنز العمال (١٥٨/٦) وعزاه تخريجه إلى الدبلي.

(٢) هو أبو عمرو، ذكره المؤلف وقال: كتب... حديثاً كثيراً، ديناً فاضلاً حسن المعركة، توفي سنة ٥٣٣ هـ. طبقات المحدثين (٤/٣٦٩).

(٣) هو بغداداي، صدوق، مات سنة ٥٧٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٠).

(٤) رواه البيهقي في البعث (ص ٢٦٤ رقم ٤٥٠) من طريقين آخرين عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب به نحوه.

وكون الأثر من الأسرثيليات واضح، لأن مرده إلى يهودي. وقد روي نحوه من قول ابن عباس. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤١٩/٣) بسنده عن الشعبي عنه في قوله تعالى:

﴿وإن جهنم لحيطه بالكافرين﴾.

قال: «وجهنم هو هذا البحر الأخضر تنتثر الكواكب فيه، وتكور فيه الشمس والقمر، ثم يوقد، فيكون هو جهنم» ولكن في إسناده عمر بن إسماعيل بن محالد وهو متروك. انظر التقريب (ص ٢٥٢). والقول بأن البحر هو جهنم روي مرفوعاً، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٣/٤) وغيره من حديث يعلى بن أمية، ولكنه ضعيف. راجع الضعيفة (٩٢/٣ رقم ١٠٢٣).

٩٢٨-١٣ حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا يحيى^(١)، حدثنا عثمان بن غياث^(٢)، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن كعب - رحمه الله تعالى - : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾^(٣) قال: بحر يسجر فيصير جهنم^(٤).

٩٢٩-١٤ حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾^(٥) قال: البحر^(٦).

(١) هو ابن سعيد القطان.

(٢) هو الراسبي أو الزهراني البصري. نفة رمي بالإرجاء. من لادسة.

تقريب التهذيب (ص ٢٣٥)

(٣) ﴿سورة الطور: الآية ٦﴾.

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٨/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (١٩/١) في البحر هنا قولين أحدهما: أن المراد به البحر الذي تحت العرش - وهو الذي ينزل منه المطر قبل البعث فتحس منه الأجساد من قبورها. وهو اختيار الربيع بن أنس.

والثاني: أنه اسم جنس يعم سائر البحار التي في الأرض وهو قول الجمهور. ثم ذكر أنهم اختلفوا في معنى المسجور أيضاً، فقيل: المملوء، وقيل: بصير يوم القيامة نارا توجع فيحيط بأهل الموقف، وهو منقول عن علي وابن عباس وغيرهما.

وقيل: المراد به المنوع المكفوف المحروس عن أن يطفى فيغمر الأرض ومن عليها فيغرقوا، ويؤيد هذا المعنى حديث رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/١) من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً. ولكنه ضعيف كما في ضيف الجامع الصغير (٦٧/٥).

(٥) (سورة التوبة: الآية: ٤٩) و(سورة التكوين: الآية ٥٤).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/٢١) من طريقين عن شعبة به.

٩٣٠-١٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أشروس
أبوشيبان^(١)، عن أبي مالك العقيلي^(٢)، قال: كنت مع أبي الجوزاء،

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٩/٥) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر
وابن أبي حاتم.

وقد ورد حديث مرفوع في هذا المعنى - أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٣/٤)
والبخاري في التاريخ الكبير (٧٠/١، ٤١٤/٨) والحاكم في مستدرکه
(٥٩٦/٤) وغيرهم.

من حديث محمد بن حبيبي، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه مرفوعاً والبحر
هو جهنم، قالوا: ليعلى فقال: ألا ترون كذا، ولعل الصواب: قالوا ليعلى:
ألا ترى وهو هكذا في المستدرک) أن الله عز وجل يقول: وناراً أحاط بهم
سرادقها، قال: لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرض على الله
عز وجل، ولا بصيبي منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل هذا لفظ أحمد، وفيه
بعض الخلاف، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه
جهنم، ووافقه الذهبي - وخالفها الألباني إذ حكم عليه بالضعف، لأن
محمد بن حبيبي ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح، وقال فيه
الذهبي: لا أعرفه. كذا نقل عنه المناوي في الغيض (٢١٥/٣) وأورده
ابن حبان في الثقات. ولكن تساهله في التوثيق معروف - انظر سلسلة الأحاديث
الضعيفة (٩٢/٣ رقم ١٠٢٣). والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (٤١٩/٣)
عند الآية المذكورة في أثر عكرمة. وقال: هذا تفسير غريب، وحديث غريب
جداً، ويلاحظ أن محمد بن حبيبي سقط ذكره من سند الحاكم.

(١) في سوك: (الشروس أبوسنان) والتصويب من بعض مصادر الترجمة.
وهو ابن ربيعة الهذلي. ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح.
انظر التاريخ الكبير (٤٢/٢)، والجرح والتعديل (٣٢٢/٢).

(٢) لم يتمكن من معرفته. وذكر المزني في تهذيب الكمال (١٢٦/١) فيمن روى عن
أبي الجوزاء «عمرو بن مالك التكري» وهو صدوق له أوهام، مات سنة
١٢٢٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٢).

فكان إمام قومه فقال: حدثني ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن هذا الخلق أحاط بهم بحر، قلت: وما بعد البحر؟ قال: هواء، قلت: وما بعد الهواء؟ قال: بحر أحاط بهذا الهواء، والبحر الداخِل على سبعة أبحر والثامن، قال: قلت: وما بعد الثامن؟ قال: ثم انتهى الأمر^(١).

٩٣١ - ١٦ حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٢) - رحمهما الله تعالى - قال: وجدت في كتاب أبي^(٣) بخط يده، حدثنا غوث بن جابر^(٤)، قال: سمعت أبا الهذيل عمران بن عبد الرحمن، يقول: سمعت وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - يقول: إنها سبعة أبحر، وسبع أرضين، والأرض التي^(٥) نحن عليها الوسطى، والبحر حولها وأرض أخرى حول البحر، ويخرجون^(٦) إليها. وأرض أخرى حول البحر ويخرجون إلى تلك الأرض، كذلك حتى تتم سبع أرضين وسبعة أبحر / [١٥٨/ب]

(١) أورد السيوطي في الهبة السنية (ق ١٢/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو موقوف، وفي إسناده راو لم تعرف درجته من الجرح أو التعديل.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الشيباني. ثقة. مات سنة ٢٩٠هـ. فريب التهذيب (ص ١٦٧).

(٣) هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الروزي نزيل بغداد. وهو أشهر من أن يعرف.

(٤) ابن غيلان بن منبه أبو محمد الصنعاني. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

(٥/٧ - ٥٨) ونقل بواسطة عبد الله بن أحمد عن ابن معين أنه قال: لم يكن به

بأس... كان بروي حكمة وهب بن منبه.

(٥) في س و ك: (الذي) والصواب ما أثبتته عربية.

(٦) في س و ك: (يخرجوا) والصواب ما أثبتته. لأنه ليس هناك ما يدعو إلى حذف

النون.

والأرض كلها على ظهر الخوت، واسم الخوت «بهموت»^(١).

٩٣٢-١٧ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عباس، أخبرني أبي^(٢)، قال: سمعت الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، قال: بلغني أن مسيرة الأرض خمسمائة سنة، بحورها منها مسيرة ثلاث مائة سنة أو مائتي سنة، والخراب منها مسيرة مائة سنة أو مائتين، والعمران مسيرة مائة سنة^(٣).

٩٣٣-١٨ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابور، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري^(٤)، عن سهيل^(٥)، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلم الله عز وجل البحر الشامي، فقال: يا بحر! ألم أخلقك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء؟ قال: بلى، يا رب! قال: كيف تصنع إذا حملت عليك عبداً لي يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني^(٦)؟ قال: أغرقهم، قال: فإني جاعل بأسك في نواحيك، وجاعلهم على يدي، قال: ثم كلم البحر الهندي فقال: يا بحر!

(١) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٢/ب) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو من الإسرائيليات.

(٢) في مس: (ابن أبي) والصواب ما في ك. وهو الوليد بن مزيد البيروني.

(٣) أورده السيوطي في الهيئة السنية (ق ١٣/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

وهو مقطوع. ورجال إسناده ثقات.

(٤) هو أبو القاسم الهندي. نزيل بغداد. متروك. مات سنة ٥١٨٦. تقريب التهذيب (ص ٢٠٥).

(٥) هو ابن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بأخرة. مات في خلافة المنصور. تقريب التهذيب (ص ١٣٩).

(٦) (ق ٧٧/ب) نسخة ك.

لم اخلقك وأحنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء؟ قال: بلى، يا رب!
قال: فكيف تصنع إذا حنت فيك عبداً لي يسحوني ويحمدوني ويهللوني
ويكبروني؟ قال: أسبحك معهم، وأحمدك معهم وأهللك معهم وأكبرك
معهم، وأحلمهم بين ظهري وبطني، قال: فآتاه الله عز وجل الحلى والصيد
والطيب^(١).

٩٣٤ - ١٩ حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا
ابن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد - رحمه الله تعالى - / قال: بينا [١/١٥٩]
رجل مع قوم (هم)^(٢) في مركب في البحر إذا تكسر^(٣) بهم مركبهم،

(١) أخرجه البزار في مسنده كما في البداية (٢٠/١) وتفسير ابن كثير (٥٦٤/٢).

وابن عدي في الكامل (١٥٨٨/٤).

والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٣٣/١٠).

من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر به.

وهو ضعيف، لأجل عبد الرحمن. قال البزار: سأله عن سهل
إلا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وهو منكر الحديث.

وقال ابن عدي: هو أفظح حديث أنكر عليه ويعني عبد الرحمن.

وقال الخطيب: دورقه غير ثابت. وذكر أنه روي من فون كعب الأحبار وقول
عبد الله بن عمرو.

وأشار الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٧٢/٢) إلى هذا ووصفه بأنه الأشبه في
ذلك.

وقال ابن كثير بعد أن أشار إلى رواية عبد الله بن عمرو الموقوفة: والموقوف على
عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين
مملوءتين كعباً من علوم أهل الكتاب فكان يحدث منها بأشياء كثيرة من
الإسرائيليات. منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود، البداية (٢٠/١).

(٢) كلمة (هم) غير موجودة في ك.

(٣) في ك: (تكسر).

فتعلق بخشبة فطرحته إلى جزيرة من الجزائر، فخرج يمشي، فإذا هو بقدم مثل قدم رجل فيها ذراع، وإذا برجل جالس في مسجد ففرعت منه واستيفت بالسلام، فرد علي، فلما رد علي السلام سكتت، فقال: ممن الرجل؟ قلت: من أهل الإسلام، قال: من أي الأمم؟ قلت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: صلى الله على محمد، قال: أنت من الذين يرمقون^(١) الشمس، فإذا غربت قاموا فصلوا لله تعالى؟ قلت: نعم. قال: طوبى لكم، لئني كنت منكم، ثم قال: أنت من الذين يرمقون الشمس قبل أن تطلع فيأذروها فصلوا لله عز وجل؟ قلت: نعم. قال: طوبى لكم، لئني منكم، قلت: من أنت؟ يرحمك الله. قال: أنا من بقية قوم موسى عليه السلام الذين قال الله عز وجل ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْتَدُونَ﴾^(٢) كنت أنا وأخ لي نتعبد لله عز وجل في هذه الجزيرة، فدفتته أول من أمس - رحمة الله عليه - هل لك يا أخي! أن تتفرغ لله في بقية نفسك وعمرك؟ قلت: نعم، قال: فأقمت معه، فإذا أنا بجماء، فإذا برجل في رجله سلسلة منوط فيها بينه وبين الماء شبر، فقال: اسقني - رحمك الله تعالى - فأخذت ماء كفي، فرفعته فرفح بالسلسلة فذهب الماء، فلما ذهب الماء حط الرجل، ففعلت ذلك ثلاثاً أو أربعاً، فلما رأيت ذلك منه، قلت: ما لك؟ ويحك! قال: هو ابن آدم الذي قتل أخاه، والله ما قتلت نفس ظمًا مذ قتلت أخي إلا يعذبني الله بها لأنني أنا أول من سنّ القتل، قال: فجئت صاحبسي، فذكرت ذلك له، فقال: صدقت، فقال: [١٥٩/ب] فمكثت معه ساعة / تعرض لي وجالت^(٣) العينان فقال: ما لك ذكرت

(١) في من زيادة: (إلى) بعد قوله «يرمقون».

(٢) (سورة الأعراف: الآية ١٥٩).

(٣) في سن: (وجاللة) وفي ك مثل ما أثبتته. وهذه العبارة لم يتضح لي معناها - ووجالت: من فوفهم: وجال يجول جولة إذا داره انظر لسان العرب (١٣١/١١).

أهلك وولدك؟ قلت: نعم. قال: أتحب أن تبلغك إياهم؟ قلت: وددت، فقال: نعم، إن شاء الله تعالى، قال: فجعلت السحاب تمر به فيتادىها فتجيبه فيقول: أين امرت؟ فنقول: مكان كذا وكذا، حتى مروت سحابة فقال: يا سحابة! أين امرت؟ قالت: بالبصرة، وكان الرجل من أهل البصرة، فقال: خذي هذا حتى تبلغيه أهله. قال: فالتفت بي، فما دريت بشيء حتى وضعتني في سطح أهل بالبصرة^(١).

(١) عبت الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

التعليق :

أراد المؤلف من خلال هذا الباب أن يلفت أنظار الناس إلى هذه الآية الكونية العظيمة وما أودع فيها من حكم وآيات. وقد جاء الاستدلال بالبحر وما فيه من منافع الناس على عظمة الرب سبحانه وتعالى وقدرته وأنه هو المتفرد بالربوبية والألوهية - في كثير من الآيات القرآنية. منها قوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَتَكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا
تَلْبَسُونَهَا وَتَرَكِبَ الْفُلَ لِكُمْ مَوَازِيرَ فِيهِ وَلِكُمْ فِيهِ مَوَازِيرُ لَتَلْبَسُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴾

إلى أن قال :

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَفَتَّورٌ رَحِيمٌ ﴾
(سورة النحل : الآية ١٤ - ١٨)

وقوله تعالى :

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلُّ تَأْكُلُونَ
لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَبْلًا تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ فِيهِ مَوَازِيرَ لِتَلْبَسُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴾

(سورة فاطر : الآية ١٢)

وقوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا
مَحْجُورًا ﴾

(سورة الفرقان : الآية ٥٣)

وفان ابن كثير في تفسيره (٣/٣٢١) مبيناً للمراد من البحرين : «أي خلق الله الماءين الحلو والمالح ، فالحلو كالأنهار والعيون والآبار ، وهذا هو البحر الخلو العذب الفرات الزلال - قاله ابن جريج ، واختاره ابن جرير ، وهذا المعنى لا شك فيه . فإنه ليس في الوجود بحر ساكن وهو عذب فرات ، ... فالبحر العذب هو هذا السرح بين الناس فرقه الله تعالى بين خلقه لاحتياجهم إليه أنهاراً وعيوناً في كل أرض بحسب حاجتهم وكفايتهم لأنفسهم وأراضيهم ، وقوله : «مِلْحٌ أُجَاجٌ» أي مالح مر زعاق

لا يساغ، وذلك كالبهار المعروفة في المشرق والمغرب: البحر المحيط وما يتصل به من الزقاق... (وسمى بهجراً أخرى) وما شاكلها وشابها من البحار السكنة التي لا تجري. ولكن تموج وتضطرب وتلتطم في زمن الشتاء وشدة الرياح ومنها ما فيه مد وجزر ثم قال مفسراً لقوله تعالى:

﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ﴾: أي بين العذب والملح ببرزخه أي حاجزاً وهو اليس من الأرض، ووحجراً محجوراً أي مانعاً من أن يصل أحدهما إلى الآخر. وعلى هذا فالحاجز الذي ذكره القرآن بين البحر العذب والبحر الأجاج هو ما يقع بينهما من الأراضي اليابسة، ولكن ذهب سيد قطب في الضلال (٢٥٧٢/٥) عند تفسير هذه الآية إلى خلاف ذلك، فإنه قال: «هو الذي ترك البحرين القرات العذب والملح المر يجراناً بـلتقيان، فلا يختلطان ولا يمتزجان إنما يكون بينهما برزخ وحاجز من طبيعتها التي فطرها الله، فمجاري الأنهار غالباً أعلى من سطح البحر، ومن ثم فالنهر العذب هو الذي يصب في البحر الملح، ولا ينعكس إلا شذوذاً، وهذا التقدير الدقيق لا يطفى البحر - وهو أضخم وأغزر - على النهر الذي منه الحياة للناس والأنعام والنبات. ولا يكون هذا التقدير مصادفة عبارة وهو يطرد هذا الاطراد، إنما يتم بإضافة الخائق الذي أنشأ هذا الكون لغاية تحقيقها نوايسه في دقة وإحكام» - ويبدو لي أن هذا هو الأنسب في تفسير هذه الآية وما ورد في معناها من آيات أخرى - لأنه يؤيده السياق والواقع. وفيه بيان أكثر لفكرة الله تعالى وتقديره - بحيث إنها رغم التقائهما لا يختلطان ولا يطفى واحد منهما على الآخر. والله أعلم.

وأما الحكمة في كون البحار مالحة فقال ابن كثير في البداية (١٩/١): «في هذا حكمة عظيمة نصحة لهواء إذ لو كان حلواً لأنتن الجو وفسد الهواء بسبب ما يموت فيه من الحيوانات، فكان يزيد إلى نفاث بني آدم، ولكن اقتضت الحكمة البانعة أن تكون على هذه الصفة لهه المصلحة» - والآيات المذكورة سابقاً قد امتز فيها ربنا سبحانه وتعالى على عباده بما خلق لهم من البحار والأنهار وما أودع لهم فيها من منافع، كما أنه أشار أيضاً في نفس الوقت إلى أنه بقدرته وسلطانه يجعلها سبباً للنعمة

التي يتقم بها من يشاء منهم - بحيث يرسل عليهم الطوفان - وهم في البحر أو قريباً منه في البر في شكل أمواج هائلة فتسبب لغرقهم وجرفهم، وهم حينها يحاطون بمثل هذا العذاب مخلصون له الدعاء في طلب النجاة منه. قال سبحانه:

﴿لَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَخْلَقَ فِي الْبَحْرِ يَتَّقِي فِي الْبَحْرِ يَتَّقِي اللَّهُ لِيُرِيكُمْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالْعُنُقِ دَعَاؤُهُمْ لِيُرِيكُمْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ مَنَّاعٍ وَمَا يَتُوبُونَ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ حَتَّتْ رِجْمُورٌ﴾
(سورة لقمان: الآية ٣١، ٣٢).

ويلاحظ أن المؤلف أكثر في الباب من إيراد أخكايات والأخبار التي تشبه الفصص والأسرار، كما أن منها ما هو من الآثار الإسرائيلية. والأحسن في مثل هذا الانقصار على ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة مثل الحديث الذي ساقه من طريق البخاري عن جابر - رضي الله عنه - في قصة عثورهم على الدابة البحرية الكبيرة وقت انتهاء زادهم - وهي معجزة كبيرة أنفذ الله سبحانه وتعالى بها حياتهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلّ على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً (كثيراً كثيراً كثيراً) (١).

(٣١)

صفة النيل ومنتهاه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو (٢) الحسن عباد بن سرحان بن مسلم
المعافري الشاطبي، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء
إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد (٣) - قراءة عليه ونحن
نسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن
أحمد بن محمد بن فاذويه إجازة إن لم يكن سمعاً قال: حدثنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: ...

٩٣٥ - ١ حدثنا أحمد بن هارون بن روح أبو بكر، حدثنا علي بن
الوليد بن محمد بن الجراح (٤): ابن أخي وكيع - ثقة - حدثنا يونس بن
بكير (٥)، قال: حدثني محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن يزيد - أحسب

(١) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(٢) في سن وك دأبي الحسن، والصواب ما أثبتته عربية.

(٣) في سن وك ابن الحداد - والصواب ما أثبتته. راجع ما تقدم في الرقم الأول.

(٤) لم أعتد إلى ترجمته.

(٥) ابن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي. صندوق بخطي. مات سنة ١٩٩ هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٩٠).

أنه أبو شجاع المصري^(١) - عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير^(٢)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن النيل يخرج من الجنة، ولو التمستم فيه حين يمضج لوجدتم فيه من ورقها^(٣).

٩٣٦-٢ حدثنا أبو الطيب / أحمد بن روح، حدثنا علي بن داود

(١) هو البتاني لإسكندراي، ثقة عابد، مات سنة ١٥٤هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٧).

(٢) لعله عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الظفري حجازي نصاري. ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنتعة (ص ٢٣٦) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر أنه مولى الزبير.

(٣) أورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٢/١٤٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وحكم عليه بالضعف، ولعل العلة عبد الله بن مغيث إذ لم يوثقه غير ابن حبان، ونسأله في التوثيق معروف. ولكن ثبت في الصحيحين أن النيل من أنهار الجنة - فروى البخاري في صحيحه (٧/٢٠١ - ٢٠٢ رقم ٣٨٨٧) ومسلم في صحيحه (١/١٥٠) رقم ١٦٤. من حديث أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة في سباق قصة الإسراء - ثم رفعت في سيرة المنتهى... وإذا أربعة أنهار، نهران يافغان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذان؟ يا حبريل! قال: أما الباطنان فنهران في الجنة. وأما الظاهران فالنيل والفرات. وروى مسلم أيضاً (٤/٢١٨٣) رقم ٢٨٣٩ من حديث أبو هريرة مرفوعاً: «سبحان وجحان والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة. وهذا لا يغير الحديث السابق لأن المراد كما قال الحافظ إن في الأرض أربعة أنهار أصلها من الجنة، وحينئذ لم يثبت لسبحون وجحان أنها ينبعان من أصل سيرة المنتهى فيمتاز النيل والفرات عليها بذلك. فتح الباري (٧/٣١٤).

القنطري شيخ بها. (ذكره ابن بطال^(١)) في الثقات، وقال الخطيب: ^(٢) كان ثقة^(٣) / ابن داود^(٤). حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد - رحمه الله تعالى - قال: زعموا - والله أعلم - أنه كان رجلاً من بني العيص يقال له: «حائذ بن أبي سالوم»^(٥) بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، وأنه خرج هارباً من ملك من ملوكهم، حتى دخل أرض مصر، فأقام بها سنين، فلما رأى أعاجيب نيلها وما يأتي به جعل لله عليه أن لا يفارق ساحله حتى يبلغ متناه ومن حيث يخرج أو يموت قبل ذلك، فسار عليه، فقال بعضهم: ثلاثين سنة في الناس، وثلاثين سنة في غير الناس، وقال بعضهم: خمسة^(٦) عشر كذا، وخمسة^(٧) عشر كذا، حتى انتهى إلى بحر أخضر، فنظر إلى النيل ينشق مقبلاً فصعد على البحر، فإذا برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح، فلما رآه استأنس به وسلم عليه، فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له: من أنت؟ قال: أنا حائذ بن

(١) لعنه أبو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي ويعرف بابن اللجام. شرح

صحيح البخاري. كان من أهل العلم والمعرفة. توفي سنة ٤٤٩هـ. انظر سير

أعلام النبلاء (٤٧/١٨) ولم يذكر في مؤلفاته كتاب اسمه الثقات.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التصانيف منها تاريخ

بغداد. قال فيه أبو إسحاق الشيرازي: يشبه الدارقطني ونظرائه في معرفة

الحديث وحفظه. توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر سير أعلام النبلاء (١٨/٢٧٠ - ٢٩٦)

وانظر توثيقه لعلي بن داود في تاريخ بغداد (١١/٤٢٤).

(٣) في (١/٧٨) نسخة ك.

(٤) هكذا وردت العبارة فيما بين القوسين في س و ك. ويبدو أنها كتبت على أيدي

بعض النساخ. لأن ابن بطال إذا كان هو الذي ذكره والخطيب البغدادي كلاهما

متأخر عن المؤلف.

(٥) في معجم البلدان «سالوم».

(٦) كذا في س و ك، «خمس عشرة» وهو خلاف المساعدة، والصحيح «خمس عشرة»

إلا إذا كان على تقدير «عاماً» ولكن فيما سبق «سنة».

أبي سالم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، فمن أنت؟ قال: أنا عمران بن فلان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم، فما الذي جاء بك ههنا؟ يا حائد! قال: جئت من أجل هذا النيل، فما جاء بك؟ يا عمران! قال: جاء بي الذي جاء بك حتى انتهيت إلى هذا الموضع، فأوحى الله عز وجل إلي أن: قف في هذا الموضع حتى يأتيني أمره، فقال له حائد: أخبرني يا عمران! ما انتهى إليك من أمر هذا النيل؟ وهل بلغك أن أحداً من ابن آدم يبلغه؟ قال له عمران: نعم، قد بلغني أن رجلاً من ولد العيص يبلغه ولا أظنه غيرك يا حائد! فقال له حائد: يا عمران! / أخبرني كيف الطريق إليه؟ قال له عمران: لست أخبرك بشيء إلا أن تجعل لي ما أسألك، قال: وما ذلك؟ يا عمران! قال: إذا رجعت إلي، وأنا حي أقمت عندي حتى يوحى إلي بأمره أويتوفاني فتدفني، وإن وجدني ميتاً دفنتني، وذهبت^(١)، (قال)^(٢) له: ذلك لك علي، فقال له: سر كما أنت على هذا البحر، فإنك ستأتي دابة ترى آخرها، ولا ترى أولها، فلا يهولك أمرها: اركبها فاتها دابة معادية الشمس، إذا طلعت أهوت إليها لتلتقمها، حتى تحول بينها وبين حجبتها، فإذا غربت أهوت إليها لتلتقمها، تذهب بك إلى جانب البحر، فسر عليها زحفاً حتى تنتهي إلى النيل، فسر عليها فإنك ستبلغ أرضاً من حديد حياتها وأشجارها وسهوها حديد، فإن أنت جزتها وقعت في أرض من نحاس، جبالها وأشجارها وسهوها من نحاس، فإن أنت جزتها وقعت في أرض من فضة، جبالها وأشجارها وسهوها من فضة، فإن أنت جزتها وقعت في أرض من ذهب، جبالها وأشجارها وسهوها من ذهب، فيها ينتهي إليك علم النيل. قال: فسار حتى انتهى إلى الأرض المذهب، فسار فيها حتى انتهى إلى سور من ذهب، وشرفة من ذهب، وقبة من ذهب، له أربعة أبواب، ونظر إلى ما ينحدر من فوق ذلك السور، حتى

(١) في س «الذهب» وفي ك «ذهب» ويبدو أن الصواب ما أثبتته.

(٢) ما بين لقوسين غير موجود في س.

يستقر في القبة، ثم يتفرق في الأبواب الأربعة، فأما ثلاثة فتفيض في الأرض، وأما واحد فينشق على وجه الأرض وهو النيل، فشرب منه واستراح وانهمى إلى السور ليصعد، فأناه ملك، فقال له: يا حائدا! قف مكانك، فقد انتهى إليك علم هذا النيل، وهذه الجنة، وإنما ينزل من الجنة، فقال: أريد / أن أنظر ما في الجنة، فقال: إنك لن تستطيع دخولها (١/١٦١) اليوم يا حائدا! قال: فأبى شيء هذا الذي أرى؟ قال: هذا الضلك الذي يدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحي، قال: إني أريد أن أركبه فأدور فيه، قال بعض العلماء: إنه قد ركب في دار الدنيا، وقال بعضهم: لم يركب، فقال له: يا حائدا! إنه سيأتيك من الجنة^(١) رزق، فلا تؤثرن عليه شيئاً من الدنيا، فإنه لا ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا، إن لم يؤثر عليه شيء من الدنيا بقي ما بقيت، قال: فبينما هو كذلك واقفاً إذ نزل عليه عنقود من عنب، فيه ثلاثة أصناف: لون كالزبرجد الأخضر، ولون كالياقوت الأحمر، ولون كاللؤلؤ الأبيض، ثم قال: يا حائدا! أما إن هذا من جضم^(٢) الجنة، وليس من طيب عنبها، فارجع يا حائدا! فقد انتهى إليك علم النيل، فقال: هذه الثلاثة التي تفيض في الأرض ما هي؟ قال: أحدها الفرات، والآخر الدجلة، والآخر جيحان، فارجع، فرجع، حتى انتهى إلى الدابة فركبها، فلما هوت الشمس لتغرب قدفت به من جانب البحر فأقبل حتى انتهى إلى عمران، فوجده حين مات قدفنه، وأقام على قبره ثلاثاً فأقبل شبيخ متشبهه، بالناس أغر من السجود، فبكى على عمران، ثم أقبل على حائدا فلم عليه، ثم قال: يا حائدا! ما انتهى إليك من علم هذا النيل؟ فأخبره، فلما أخبره قال له الرجل:

(١) (ق ٧٨/ب) نسخة كـ.

(٢) قال ابن منظور: الجضم: أول العنب، ولا يزال العنب مادام أخضر جضمراً.

لسان العرب (١٢/١٣٧).

هكذا نجده في الكتب، ثم أطرى^(١) ذلك التفاح في عينه، فقال: ألا تأكل منه، قال: معي رزقي قد أعطيته من الجنة، ونهيت أن أؤثر عليه شيئاً من الدنيا، فقال: / صدقت، يا حائد! و[لا]^(٢) ينبغي لشيء من الجنة يؤثر عليه شيء من الدنيا، وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التفاح؟ إنما أتيت^(٣) في أرض ليست في الدنيا، وإنما هذه الشجرة أخرجها الله عز وجل لعمران من الجنة يأكل منها، وما تركها إلا لك، ولو قد وليت عنها لقد رفعت، فلم يزل يظريها في عينه حتى أخذ منها تفاحة، فعضها فلما عضها عض على يده، فقال: تعرفه؟ هذا الذي أخرج أباك من الجنة، أما إنك لموسلمت بهذا الذي كان معك لأكل منه أهل الدنيا قبل أن يتعد، فهو مجهودك أن يبلغك، فكان مجهوده أن يبلغه، فأقبل حائد حتى دخل أرض مصر، فأخبرهم بهذا، فمات حائد بأرض مصر - رحمة الله عليه^(٤) - .

٩٣٧-٣ حدثنا أبو الطيب، حدثنا علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا ابن طيبة، عن قيس بن الحجاج^(٥)، عن حدثه، قال: لما فتحت مصر أتى عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنه - حين دخل يوم من أشهر المعجم فقالوا: أيها الأمير! إن لينا هذا سنة لا يجري إلا بها، فقال

(١) هو من الإضراء، وهو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. انظر لسان العرب (٦/١٥).

(٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س و ك. وسياق الكلام يقضيه.

(٣) في س: (أنت) وفي ك: (أنتت) والصواب ما أتته.

(٤) أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان (٥/٣٣٧ - ٣٣٩) عن الليث ابن سعد.

وأورده السيوطي في الهيئة السنبة (١٣/أ) وعزا تخريجه إلى المؤلف في المعظمة. وهو من الأخبار الإسرائيلية - قال فيه الحموي: هذا خبر شبيه بالخرافة وهو مستفيض ووجوده في كتب الناس كثير، والله أعلم بصحته، وإنما كتبت ما وجدت.

(٥) هو الكلاعي المصري، صدوق. مات سنة ١٢٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٣).

لهم : وما ذلك؟ قال^(١) : إذا كان إحدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أربوبها فأرضينا أربوبها، وجعلنا عليها من الثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل، فقال له عمرو - رضي الله عنه - : إن هذا لا يكون أبداً في الإسلام، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا يومهم، والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيراً، حتى هموا بالجللاء، فلما رأى ذلك عمرو - رضي الله عنه - كتب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بذلك، فكتب أن قد أصبت بالذي فعلت، وإن / الإسلام يهدم ما كان قبله، وبعث بطاقة في داخل كتابه، وكتب إلى عمرو - رضي الله عنها - : إني قد بعثت إليك بطاقة في داخل كتابي إليك، فآلقها في النيل، فلما قدم كتاب عمر - رضي الله عنه - إلى عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها «من عبد الله عمر - رضي الله عنه - أمير المؤمنين إني نيل أهل مصر، أما بعد! فإن كنت تحجوني من قبلك فلا تحجروا، وإن كان الله عز وجل يحجرك فأسأل الله الواحد القهار أن يحجرك»، قال: فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب يوم، وقد نبأ أهل مصر للجللاء منها، لأنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل، فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب، وقد أجراه الله عز وجل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة، وفتح^(٢) / الله عز وجل تلك السنة السوء عن أهل مصر إلى اليوم^(٣).

(١) كذا في س و ك (قال) والسباق يقتضي «قالوا».

(٢) (ق ٧٩/أ) نسخة ك.

(٣) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٥٠ - ١٥١) عن عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة به. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣/١) عن ابن لهيعة. وإسناده ضعيف والعلّة فيه ابن لهيعة نفسه، وأيضاً فيه راوهم. وهذه القصة معروفة في كتب التاريخ، وذكرها الحموي في معجم البلدان (٣٣٥/٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

التعليق :

لما كانت حاجة الناس إلى الماء من أشد الاحتياجات وأهمها بحيث إنه أصل كل شيء حي، عدد الله تعالى موارده ومصادره. فمنه ما يسوقه إليهم بالسحب، فيطره عليهم، ومنه ما يجره لهم من العيون، ومنه ما يجزئه في بطون الأرض، فيستخرجونه من طريق الأبار، ومنه ما ساقه إليهم من طريق شق الأنهار بحيث جعلها جارية سارحة، وسخرها لهم لثختلف مصالحهم من الشرب وسقي المزارع وغيرها، وقد منح الله تعالى للأنهار أهمية خاصة في حياة الناس والانعام والنبات. ومن الأنهار المعروفة في العالم نهر النيل، وبما أن له ميزات خاصة أفرد له المؤلف باباً خاصاً، وقد جاء في فضله مع بعض الأنهار الأخرى مثل الفرات وسبحان وجيحان بعض الأحاديث الصحيحة، وهي تبين أنها من أنهار الجنة، تقدمت الإشارة إليها في مستهل الباب. وأما كونها من الجنة أو أنهارها فقال ابن كثير مبيناً لمعناه: «وكان المراد - والله أعلم - من هذا أن هذه الأنهار تشبه أنهار الجنة في صفاتها وعذوبتها وجريانها، ومن جنس تلك في هذه الصفات ونحوها، ثم استدل على ذلك بحديث آخر أخرجه الترمذي في سنة (٤/٤٠٠ رقم ٢٠٦٦) بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً: «العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم».

قال ابن كثير: أي تشبه نهر الجنة لا أنها مجتناة من الجنة، فإن أحس يشهد بخلاف ذلك، فتعين أن المراد غيره. . . . وهكذا هذه الأنهار أصل منبعها مشاهد من الأرض».

وقال الألباني في الصحيحة (نحت رقم ١١٢): ولعل المراد من كون هذه الأنهار من الجنة أن أصلها منها كما أن أصل الإنسان من الجنة. فلا ينافي الحديث ما هو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبع من منابعها المعروفة في الأرض، فإن لم يكن هذا هو المعنى أو ما يشبهه فالحديث من أمور الغيب التي يجب الإيمان بها والتسليم للمخبر عنها «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً». ويبدو أن هذا هو الأنسب.

وتكلم ابن كثير عن بعض ما يختص به هذا النهر، فقال: وهو النهر الذي ليس

.....

في أنهار الدنيا له نظير في خفته ولطافته ويعد مسراه فيها بين مبتداه إلى منتهاه ثم ذكر منبعه ومصبه . وقال: وأما ما يذكره بعضهم من أن أصل منبع النيل من مكان مرتفع اطلع عليه بعض الناس فرأى هناك هولاً عظيماً وجواري حسناً وأشياء عجيبة . . . فهو من خرافات المؤرخين وهذيانات الأفاكين . انظر البداية والنهاية (٢٣/١) وأيضاً معجم البلدان (٣٣٤/٥) وفتح الباري (٢١٤/٧).

صفة من آخر الخلق وسعة الأرض

٩٣٨-١ حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري^(١) ويحيى بن حكيم، قالوا: حدثنا أبو عباد عبيد بن واقد^(٢)، قال: حدثني محمد بن محمد بن عيسى بن كيان الهذلي^(٣)، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر^(٤)، عن عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلق الله عز وجل ألف أمة، منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر^(٥).

٩٣٩-٢ حدثنا الهروي، حدثنا عبيد الله، حدثنا نوح بن قيس الحداني^(٦)، قال: سمعت عون بن أبي شداد^(٧)، يقول: إن لله تعالى

(١) في س: (عبد الله بن يوسف الجبيري) والصواب ما أثبتته من ك. وعبيد الله هو أبو حفص البصري، صدوق. مات في حدود الخمسين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٢٢٨).

(٢) هو القيسي أو الليثي، ضعيف. من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٣٠).

(٣) قال فيه البخاري والغلاس: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: يأتي عن ابن المنكدر بهجائب. ووثقه نعيم بن حماد.

انظر ميزان الاعتدال (٦٧٧/٣) ولسان الميزان (٣٢٢/٥).

(٤) هو ابن عبد الله.

(٥) انظر تحريجه والكلام عليه في رقم ١٢٧٧ - وهو ضعيف.

(٦) هو أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتنسيع. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٣٦٠).

(٧) في س وك: (عون بن أبي راشد) والصواب ما أثبتته. وهو المذكور في مشايخ =

أرضاً بيضاء، نورها بياضها، خلف مقط الشمس، فيها قوم ما يشعرون
أن الله عز وجل عصي / في أرض^(١).

[١٦٢/ب]

٩٤٠-٣ حدثنا الهروي، قال: أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني
أبي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبدة بن أبي ليابة^(٢)،
أنه حدثه: أن الدنيا سبعة أقاليم، فأجوج وماجوج في ستة أقاليم، وسائر
الناس في إقليم واحد^(٣).

٩٤١-٤ حدثنا الهروي، قال: أخبرني العباس بن الوليد، قال:
أخبرني أبي، قال: حدثني الأوزاعي، حدثنا حسان، قال: يأجوج
وماجوج أمتان أمتان، في كل أمة أربعمئة ألف، لا تشبه أمة أمة، ولا
يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده^(٤).

نوح بن قيس الداناي - وهو الغليلي، وقيل: العبدي - أبو معمر البصري.
مقبول. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٢٦٧)، وانظر أيضاً تهذيب الكمال
(١٤٢٦/٣).

(١) لم أجد من رواه غير المؤلف. وقد ورد نحو هذا الكلام في بعض الأحاديث
الواهيّة والموضوعة - وسبأني بعضها عند المؤلف.

(٢) هو أبو القاسم البراز الكوفي - نزيل دمشق - ثقة. من الرابعة. تقريب التهذيب
(ص ٢٢٣).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٥٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

(٤) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (ق ١٦٢/ب، ١٦٥/ب) وأبو عمرو الداني في
السنن الواردة في الفتن (رقم ٦٧٢) من طرق أخرى عن الأوزاعي به - نحوه.
وعند نعيم مائة ألف، ولا توجد عند الداني الجملة الأخيرة ولا يموت الرجل
منهم... وأورده الفرطسي في التذكرة (ص ٨١٢).

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٣٦٩) وفيه أربعمئة ألف ألف أمة،
وزاد: منهم ألف، ومنا واحد، وسعة الأرض مائة سنة... .

وقال الذهبي: وهذا مع غرابته منكر من القول، ما أدري من أين وقع
حسان.

٩٤٢ - ٥ حدثنا الهروي، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم^(١)، حدثنا محمد بن إسماعيل الكعبي^(٢)، حدثنا أبي^(٣)، عن حرملة بن عمران النجيشي^(٤)، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه قال: خلقت الدنيا على خمس صور: على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه، فالرأس مكة والمدينة واليمن، والصدر مصر والشام، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها: دواق^(٥)، وخلف واق أمة يقال لها: وقواق^(٦)، وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، والجناح الأيسر الهند، وخلف الهند أمة يقال لها: وناسك، وخلف ناسك أمة يقال لها: «مَنَسَك» وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، والذنب من دار الحمام إلى مغرب الشمس، وشر ما في الطير الذنب^(٧).

(١) هو مصري. ثقة. مات سنة سبع وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٢٠٥).

(٢) ذكره الزري في شيوخ عبد الرحمن بن عبد الله. انظر تهذيب الكمال (٢/٧٩٨).

(٣) ذكره الزري فيمن روى عن حرملة بن عمران. قال: روى عنه إسماعيل والد محمد بن إسماعيل الكعبي - المصدر السابق (١/٢٤٣).

(٤) هو أبو حفص المصري - يعرف بالحاجب. ثقة. مات سنة ١٦٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٦).

(٥) لم أجد ذكرها عند ياقوت الحموي.

(٦) ذكرها الحموي وقال: وهي بلاد فوق الصين - يجيء ذكرها في الخرافات. معجم البلدان (٥/٣٨١).

(٧) أورده السيوطي في اندر المشور (٤/٢٤٩) وعزا تحريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو موقوف على عبد الله بن عمرو، وقد عرف عنه روايته من كتب الأوزنل. وفي الإسناد رجلان لم أعرف توجههما من الجرح والتعديل.

٩٤٣ - ٦ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل^(١) بن عثمان، [عن]^(٢) المحاربي^(٣)، عن أبي إسحاق، عن جبلة^(٤)، عن مغيث^(٥) ابن امرأة تبيع، قال: الأرض ثلاثة أنواع، ثلث فيها الشجر والنسيم، / وثلث^[١/١٦٣] البحور، وثلث قاع صفصف ليس فيها نبت ولا نسيم، والخلق ثلاثة، السمك ثلث، والنمل ثلث، وسائر الخلق ثلث^(٦).

٩٤٤ - ٧ حدثنا المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: إن الله عز وجل خلق الخلق، ثم جزأه^(٧) على عشرة أجزاء، فجعل بني آدم جزءاً، والجن

وردد ذكر منك وناريس وثاويل في حديث آخر عن عبد الله بن عمرو موقفاً ومرفوعاً. في سياق قصة بأجوج ومأجوج، راجع لمعرفة ذلك بالتفصيل المتن الواردة في الغتن للدان رقم ٦٧٩.

(١) في س و ك: (سهيل) والتصويب مما تقدم في رقم ١٣٢ - وهو أبو مسعود العسكري - ذكره أبو نعيم فيمن روى عنه أبو يحيى الرازي، وذكر المزي في تلاميذه أبا يحيى الرازي - وتقدمت ترجمته في رقم ٣٦. انظر أخبار أصبهان (١١٢/٢) وتهذيب الكمال (٥٥٦/١).

(٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س و ك. وسباق الإسناد بقتضيه.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد - ذكره المزي في مشايخ سهل بن عثمان.

(٤) هو ابن سحيم. كوفي ثقة، مات سنة ٥١٢٥. تقريب التهذيب (ص ٥٤).

(٥) هو ابن سمي الأوزاعي - ذكره المزي في مشايخ جبلة بن سحيم. انظر تهذيب الكمال (١٨٤/١) وتقدمت ترجمته في رقم ٥٧٦، ولم أجد من ذكر عن ترجمته أنه ابن امرأة تبيع.

(٦) لم أجد من رواه - ولا أدري من أين له هذا التقسيم، وغالباً إنه أخذ من الإسرائيليات - لا سيما هو ابن امرأة تبيع، كما ذكر في السند وهو عالم بالكتب القديمة.

(٧) في ك: (ضربه).

تسعة أجزاء، وبنى آدم ويأجوج وماجوج والجن جزءاً، والكروبيون^(١) تسعة أجزاء، وملائكة الشدة جزءاً، وملائكة العذاب تسعة أجزاء، وبنى آدم ويأجوجهم وماجوجهم والجر والكروبيون^(٢) وملائكة الشدة وملائكة العذاب، وملائكة الغضب جزءاً، وملائكة الرحمة تسعة أجزاء، وبنى آدم ويأجوجهم وماجوجهم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة جزءاً، وخزان الجنة تسعة أجزاء، وبنى آدم والجن والكروبيون وملائكة الشدة وملائكة العذاب وملائكة الغضب وملائكة الرحمة وخزان الجنة جزءاً، والروح تسعة أجزاء، ثم قرأ عليهم كعب: ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾^(٣) / وقرأ: ﴿يَوْمَ يَكْفُمُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ كُفًّا صَفًّا﴾^(٤) وقال: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو، وما هي إلا ذكري للبيش﴾^(٥) أي حجة على الخلق كلهم، قال نوف: يا أبا إسحاق! يقول الله عز وجل: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾. وقد حدثنا بعدة جنوده؟ فضحك كعب، وقال: ما هذا الذي ذكرت في جنوده، هيهات! فأين قوله: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦) وقد / خلق خلقاً لا يعلمهم إلا هو فوق هذا الخلق الأعلى، وخلق خلقاً لا يعلمه^(٧) إلا هو تحت هذا الخلق الأسفل،

[١٦٣/ب]

(١) هكذا في س و ك، الكروبيون، والقاعدة تقتضي «الكروبيون» لأنه في حالة النصب.

(٢) هكذا في س و ك، بنو آدم، والقاعدة تقتضي «بنو آدم» لأنه في حالة النصب، إلا إذا كان على نية القطع، فيكون مرفوعاً لأنه مبتدأ، وكذا في بعده.

(٣) (ق/٧٩/ب) نسخة ك.

وأما الآية فهي ٨٥ من سورة الإسراء.

(٤) (سورة النبا: الآية ٣٨).

(٥) (سورة المدثر: الآية ٣٢).

(٦) (سورة النحل: الآية ٨).

(٧) كذا في س و ك، بالإنفراد، وما قبله وبعده بالجمع.

وخلق خلقاً لا يعلمهم إلا هو في الهواء بين السماء، وما لا تعلم أكثر وأكثر. وذكر وهب - رحمه الله تعالى - : أن الله عز وجل يجمع يوم القيامة ولد آدم إنهم وجنتهم وبأجوجهم وماجوجهم والجن والشياطين فيكونون بنو آدم وأهل السماء الدنيا كلهم جزءاً واحداً، ويكون أهل الدنيا تسعة أجزاء، ثم يضم أهل الدنيا إلى أهل السماء الثانية، وإلى أهل الأرض إنسها وجننها وشياطينها وبأجوجها وماجوجها، ثم يقسم بأهل الثانية بجميع ما فيها وأهل الأرض بجميعهم جزءاً واحداً، ويكون أهل سماء^(١) الثالثة تسعة أجزاء، ثم على هذا الحساب حتى ينتهي ذلك إلى السماء السابعة، فتبارك الذي أحصى عددهم وأسماؤهم وأرزاقهم وأعمارهم وقوتهم وحياتهم ومنقلبهم ومشاوهم^(٢).

٩٤٥ - ٨ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا أبو حاتم، حدثنا هشام بن خالد الأزرق^(٣)، حدثنا الوليد، عن الفرات بن الوليد، عن معيث، عن تبيع في قول الله عز وجل: ﴿رَبِّ أَلْفَ لَكْمِيكَ﴾^(٤) قال:

(١) كذا في س وك، والصواب السماء الثالثة.

(٢) ضعيف جداً - في إسناده عبد المتعم بن إدريس - متهم بالوضع على وهب بن منبه.

وقد وردت هذه التجزئة على نحو منها في بعض الآثار، وهي إما مقطوعة، وإما موقوفة على بعض الصحابة ممن كان ينظر في كتب الأوائل ويروي منها مثل عبد الله بن عمرو. راجع لمعرفة الدر المنثور (٤/٢٤٩) - وقد أشد إنكار ابن يدران على أن من هذا لقبيل رواه المؤلف برقم ٤٢٠.

(٣) هو أبو مروان الدمشقي. صدوق. مات سنة ٢١٩ هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٦٤).

(٤) (سورة الفاتحة: الآية ١).

العالمين ألف أمة، ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر^(١).

٩٤٦ - ٩ حدثنا أبو علي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب - رحمه الله تعالى - : إن الله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم: الدنيا منها عالم واحد، وإن الله عز وجل خلق في الأرض ألف أمة سوى الإنس والجن والشياطين وبأجوج ومأجوج وأربعمائة في البر، وستمائة في البحر^(٢).

٩٤٧ - ١٠ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: وعرة الحبشة أكثر من هذه الأمة^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٤/١) عن أبيه، عن هشام بن خالد به مثله.

وذكر ابن كثير أن مثله حكى عن سميد بن المسيب أيضاً. كما أنه استشهد له بحديث جابر بن عبد الله عن عمر مرفوعاً، وفيه: «خلق الله ألف أمة ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، وتقدم عند المؤلف برقم ٩٣٨ وسيأتي برقم ١٢٧٧ - ولكنه حديث ضعيف.

(٢) هذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد المنعم بن إدريس. والأثر رواه أبو نعيم في الحلية (٧٠/٤) من طريق آخر عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن وهب، إلى قوله: «الدنيا منها عالم واحد». وقال بعده: «وما العمارة في الخراب إلا كفساطط في الصحراء».

وذكره البغوي في تفسيره (٤٠/١) وابن كثير في تفسيره (٢٤/١).

(٣) لم أجده من رواه غير المؤلف. وهو مقطوع. وإسناده إلى حسان صحيح. ولعله أخذ ذلك من كتب الأولين.

ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه
حين فراغه من خلقهم

٩٤٨ - ١ حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب - رحمه الله تعالى - قال: وإن الله عز وجل لما فرغ من خلقه نظر إليهم على وجه الأرض كالذر، فقال: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقتك بقوتي وأتقتك بحكمتي، حتى باتيك قضائي ونفاد أمري، أعبدك كما خلقتك بقوتي، وأبعثك حين أبقي وحدي، فإن الملك والخلود لا يمتح إلا لي، أدعو خلقي الجزائي، واجمعهم لقضائي، يومئذ يحشر أعدائي ويأتي وعدي، وتجل القلوب من خوفي، وتقف الأقدام من هيبي، وتبرأ الألفة ممن عبدها دوني^(١).

٩٤٩ - ٢ حدثنا أبو علي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب - رحمه الله تعالى - قال: وإن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خط لحظة فرجف من قواعده، ثم لحظ لحظة أخرى، فكاد أن يزول من مكانه، ثم لحظ لحظة أخرى، فكاد أن يهد من خوفه، وإنما فعل ذلك ليعرفه نفسه، وتبينه ربيته، فعرفه الخلق يومئذ معرفة، لا ينبغي له أن يتكره بعدها أبداً، وذلك له الخلق يومئذ ذلاً لا ينبغي أن يعاذه^(٢) بعدها^(٣) أبداً، ودخله من الخوف يومئذ خوف لا يخرج منه أبداً،

(١) في إسناده عبد المنعم بن إدريس وهو كذاب.

(٢) هو المفاعلة من العزة.

(٣) كذا في س و ك: (بعدها) والصواب (بعده) لأن الضمير عائد إلى قوله «ذلاً».

وأقر له بالملكية يومئذ قراراً^(١) لا ينبغي له أن يستنكف عنه بعدها أبداً، ثم
صارت تلك المعرفة وراثه فيها يكون من النسل بعد ذلك / إلى يوم القيامة. [١٦٤/ب]

وذكر وهب^(٢) - رحمه الله تعالى - : «أن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت، فمدح نفسه عز وجل بما هو أهله، فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبريائه وجلاله وسلطانه وقدرته وملكته وربوبيته، فأنصت له كل شيء، وأظرق كل شيء من خوفه، ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيداً لأهل النوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له، ومن أجل ذلك أمرهم أن ينفروا له، ويضربوا له أهلهم، ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه، فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا أعظم عند الله عز وجل حرمة من يوم السبت، لأنه فرغ فيه من جميع خلقه، حتى جاءه الله عز وجل بالإسلام فأنزله به أهله، فاخترهم الجمعة، فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل فضلاً من هذه الأمة».

قال: وذكر وهب - رحمه الله تعالى - : «إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه، قال: «إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو العرش المجيد، والأمثال المعلى، إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى، إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو المن والطول والألاء والكبرياء، إني أنا الله لا إله إلا أنا، بديع السموات والأرض وما فيهن، ومقيم السموات والأرض وما فيهن، وجبار السموات والأرض وما فيهن، ملأت كل شيء عظمتي، وقهرت كل شيء ملكتي، وأحاطت بكل شيء قدرتي، وأحصى كل شيء علمي، ووسعت كل شيء رحمتي، وبلغ كل

(١) في ك: (إقراراً).

(٢) في (١/٨٠) نسخة ك.

شيء لطفي، وأقني كل شيء طول حياتي، فأنا الله، بامعشر الخلائق! فاعرفوا مكاني، فإنه ليس في السموات والأرض إلا أنا، وخلق لا يقوم ولا يدوم إلا بي، يتقلب في قبضي، ويميش في رزقي، وحياته وموته ويقاؤه وفناؤه بيدي، وليس له مخلص ولا ملجأ غيري، ولو تخنيت منه إذا لدمر كله، وإذا كنت^(١) على حالي لا ينقصني ذلك شيء، ولا يزيدني، ولا يمدني فقره، ولا يكرثني، أنا مستغن بالغناء كله في جبروت ملكي، وعزة سلطاني، وبرهان نوري، وسر^(٢) وحدتي، وقوة توحدي، وسعة بطشي، وعلو مكاني، وعظمة شأني، فلا شيء يثقلني، ولا إنه غيري، ولا شيء يعدلني، وليس ينبغي لشيء خلقته أن ينكرني، ولا يكابرني ولا يعادني، ولا يخرج من قدرتي، ولا يريم^(٣) قبضي، ولا يستكف عن عبادتي، ولا يعدل بي، وكيف ينكرني من جبلته يوم خلقته على معرفتي، أم كيف يكابرني من قد قهرته بملكتي، فليس له خالق ولا رازق ولا باعث ولا وارث غيري، أم كيف يعازي من ناصيته بيدي، أم كيف يعدل بي من أفني عمره، وأسقم جسمه، وأنقص عقله وقوته، وأتوفي نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع، أم كيف يستكف عن عبادتي عبدي، وابن عبدي، وابن أمي، وملكلي وطوع يدي، لا ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري، أم كيف يعبد دوني من تخلقه^(٤) الدنيا، ويفني أجله (اختلاف)^(٥) الليل والنهار،

(١) في ك: (وإذا كنت).

(٢) في ك: (السن).

(٣) هو من: رام يريم إذا برح وزال من مكانه. وأكثر ما يستعمل في النفي. انظر النهاية (٢/٢٩٠).

ويبدو أنه سقط حرف «من» من العبارة.

(٤) في س: (نخلته) والأنسب ما في ك.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

وهما شعبة بسيرة من سلطاني، فإني إني يا أهل الموت والفتاء! إني. لا إلى
 غيري / فإني كتبت الروحمة على نفسي، وقضيت العفو والمغفرة لمن استغفروني،
 اغفر الذنوب جميعاً صغيرها وكبيرها، ولا يكبر عليّ ذلك ولا يتعاضمني،
 فلا تلقوا بأيديكم ولا تقنطوا من رحمتي، فإن رحمتي سبقت غضبي،
 وخزائن الخير كلها بيدي، لم أخلق شيئاً مما خلقت لحاجة كانت بي إليه،
 ولكن لأبين به قدرتي، ولأعرف به الناظرين نفسي، ولينظر الناظرون في
 ملكي وتدبير حكمي^(١) / وليدين الخلائق كلها لعزتي، ويسبح الخلق كله
 بحمدي، وليتبعن^(٢) الوجوه كلها لوجهي^(٣).

(١) (ق ٨٠/ب) نسخة ك.

(٢) هو من قومهم: عنوت لك: خضعت لك وأطعتك. نظر كسان العرب
 (١٠١/١٥).

(٣) ضعيف جداً. في إسناده عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب.

(٣٤)

ما ذكر من عباد الله عز وجل في أرضه
وما خصوا به من النعم

٩٥٠-١ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب، حدثنا عباس الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا القاسم بن سلمان^(١)، قال: سمعت الشعبي - رحمه الله تعالى - يقول: وإن لله عز وجل عبادة من وراء الأندلس كما بينا وبين الأندلس ما يرون أن الله تعالى عصاه مخلوق، رضاضهم^(٢) الدر والياقوت، جبالهم الذهب والفضة، لا يجرثون ولا يزرعون، ولا يعملون عملاً، لهم شجر عنى أبونهم، لها ثمر هي طعامهم، وشجرها أوراق عراض هي لباسهم^(٣).

٩٥١-٢ حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، حدثنا حميد بن

(١) ذكره البخاري في تاريخه (١٦٥/٧) - وقال: سمع الشعبي روى عنه علي بن ثابت.

(٢) مكانه بياض في نسخة س. وأثبت في هامشها «رضاضهم» والصواب ما أثبتته من ك. و«رضاض»: الحصص الصغار. انظر النهاية (٢/٢٢٩).

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٣) من طريق آخر عن العباس بن محمد، عن يحيى بن معين به مثله. وهو مقطوع. وفي إسناده رجل لم يعرف حكمه من الجرح والتعديل.

زنجويه^(١)، حدثنا أبو الأسود النضيرين عبد الجبار^(٢)، حدثنا مسلمة بن علي^(٣)، عن عبد الرحمان الخراساني^(٤)، عن مقاتل بن حيان، عن محمد بن كعب الفرطبي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاء، نورها وبياضها»^(٥)، مسيرة شمسكم هذه / أربعين يوماً، - قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى: مثل الدنيا أربعين مرة - فيها عباد لله تعالى لم يعصوه ظرفة عين، قالوا: يا رسول الله! أمن الملائكة هم؟ قال: ما يعلمون أن الله خلق الملائكة، قالوا: يا رسول الله! أفمن ولد آدم هم؟ قال: ما يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم، قالوا: يا رسول الله! أفمن ولد إبليس هم؟ قال: ما يعلمون أن الله عز وجل خلق إبليس، قالوا: يا رسول الله! فمن هم؟ قال: هم قوم يقال لهم «الروحانيون» خلقهم الله عز وجل من ضوء نوره»^(٦).

٩٥٢-٣ حدثنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف^(٧) - رحمه الله تعالى - في تفسير ابن جريج ﴿وَجَدَهَا

(١) هو محمد بن مخلد بن ثنية الأزدي، أبو أحمد زنجويه - وهو لقب أبيه. ثقة ثبت له تصانيف. مات سنة ٢٤٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٥).

(٢) هو مصري. مشهور بكنيته. ثقة. مات سنة ٢١٩هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

(٣) هو الحشني. أبو سعيد القمشقي البلاطي. متروك. مات قبل سنة ١٩٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٣٧).

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) كذا في س و ك و بياضها بواو العطف. ولعل المصواب وبياضها بدون الواو.

(٦) ضعيف جداً. في إسناده مسلمة بن علي وهو متروك.

(٧) هو أبو عبد الرحمن الصنعائي القاضي. ثقة. مات سنة ١٩٧هـ.

تقريب التهذيب (ص ٣٦٥).

تَقَرَّبَ فِي عَتَمَةِ حِمَّيْرٍ^(١) ﴿١﴾ قال: «مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع وجوب^(٢) الشمس حين تَجِبُ»^(٣).

فحدث الحسن^(٤) عن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لم يكن فيها بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سُرْبًا لهم حتى تزول الشمس»^(٥).

٩٥٣ - ٤ حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن زياد الزياتي^(٦)، حدثنا معتمر، عن المغيرة بن سلمة، قال: أخبرني أبو أمية مولى شيرمة - واسمه الحكم^(٧) - عن بعض أئمة الكوفة، قال: «قام ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقصده رسول الله صلى الله عليه

(١) (سورة الكهف: الآية ٨٦).

(٢) أي سقوطها مع الغيب. والرجية: السقطعة مع الهدء، انظر النهاية (١٥٤/٥).

(٣) رواه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (١٠٢/٣) عن إسحاق ابن أبي إسرائيل به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٨/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) كذا في س و ن، والأنسب «فحدث عن الحسن» وهو هكذا فيها يأتي برقم ٩٦٩.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٤) تحت قوله تعالى:

﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا﴾

قال: أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن جريج في قوله: «حتى إذا بلغ مطلع الشمس» قال: «حدثت عن الحسن، عن سمرة بن حنبل...» وساق مثله.

ويبدو أن الإِسْتَدَّ فيه انقطاع - لأن ابن جريج لم يذكر في مشايخه الحسن البصري. وقال: «حدثت عن الحسن» والله أعلم.

(٦) هو أبو عبد الله البصري يلقب «ببويه» صدوق غطى. مات في حدود الخمسين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٢٩٧).

(٧) لم أهد إلى ترجمته.

وسلم نحوهم فكتوا، فقال: ما كنتم تقولون؟ قالوا: يا نبي الله! (صل الله عليه وسلم) نظرنا إلى الشمس، فنفكرنا فيها من أين تجيء؟ وأين تذهب؟ ونفكرنا في خلق الله عز وجل، فقال - صلى الله عليه وسلم - : «كذلك فافعلوا» - نفكروا في خلق الله، ولا تفكروا / في الله، فإن الله تبارك وتعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء، يياضها نورها أو نورها يياضها، مسيرة الشمس أربعين يوماً، فيها خلق من خلق الله عز وجل لم يعصوا الله عز وجل طرفه عين، قيل: يا نبي الله! من ولد آدم هم؟ قال: ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق، قيل: يا نبي (الله) (١)؟ فأين إبليس عنهم؟ قال: ما يدرون خلق إبليس أم لم يخلق (٢).

(١) نغض الجلالة غير موجود في س.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٣٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وهو ضعيف. في إسناده انقطاع وإيهام - فمحض أئمة الكوفة مبهم غير معروف، وروى عنه صلى الله عليه وسلم مباشرة وقد ورد في النهي عن التفكير في ذات الله تعالى والأمر بالتفكير في مخلوقاته أحاديث عديدة - وقد حكم على مجموعها بالحسن - راجع للتفصيل ما تقدم تحت رقم ١.

وأما قوله: «فإن الله تبارك وتعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء...» فلم أجد في التصحيح ما يشهد له.

ومن الملاحظ أن هذا الباب والبابان السابقان قبله كلها - مني على أحاديث ضعيفة جداً وأثار واهية، والله سبحانه وتعالى في غنبة عن مثلها لأن يستدل بها على عظمتها - صحيح أن الله تعالى مخلوقات كثيرة لا يعلم عددها إلا هو، كما أنه خص كل مخلوق بما لم يخص به الآخر، ولكن التفاصيل التي وردت في هذه الأحاديث الموضوعة أو الآثار الواهية لم يثبت شيء منها من طريق يكون لنا فيه حجة.

قصة ذي القرنين وسعة ملكه وتمكين الله (له) (١)
من أرضه وسلطانه

٩٥٤ - ١ حدثني أبي - رحمه الله تعالى - ، حدثنا أحمد بن رستم (٢) ،
حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا حرملة بن عمران ، أخبرني عبيد الله بن
أبي جعفر (٣) : «أن ذا القرنين في بعض مسيره مرّ بقوم قبورهم على أبواب
بيوتهم ، وإذا ثيابهم لون واحد ، ورقاعها واحدة ، وإذا هم رجال كلهم
ليس فيهم امرأة فنوسم رجلاً منهم ، فقال : لقد رأيت شيئاً ما رأيت في شيء
من مسيري ، قال : وما هو؟ فوصف له ما رأى منهم ، فقال : أما هذه
القبور التي على أبوابنا (٤) / فإنا جعلناها موعظة لفلوينا تحظر على قلب أحدنا
الدنيا ، فيخرج فيرى القبور فيرجع إلى نفسه ، فيقول : إلى هذا المصير ،
وإليها صار من قبلي ، وأما هذه الثياب فإنه لا يكاد الرجل يلبس ثياباً
أحسن من ثياب صاحبه إلا رأى فضلاً على جليسه ، وأما فولك : «إنكم
رجال (٥) كلكم ، ليس معكم نساء» فلعمري ! فلقد خلقناهن ذكر وأنثى ،

(١) ما بين القوسين غير موجود في ك.

(٢) هو أحمد بن محمد بن رستم أبو علي - توفي سنة ٢٢١ هـ . ذكره أبو نعيم في أخبار
اصبهان (١/١٣٣) .

(٣) هو أبو بكر الفقيه المصري . قبل : اسم أبيه يسار . ثقة . وكان فقيهاً عابداً . مات
سنة ١٣٢ هـ . تقريب التهذيب (ص ٢٢٤) .

(٤) (ق ٨١/أ) نسخة ك.

(٥) في ك : (رجالاً) .

ولكن هذا القلب لا يُشغَل بشيء إلا اشتغل به، فجعلنا نساءنا وذراريها في قرية قريبة منا، فإذا أراد الرجل من أهله ما يريد الرجل / أتاها، فكان معها الليلة والليلتين، ثم يرجع إلى ما هاهنا، وأنا جعلنا هذه للعبادة، قال: فما كنت لأعظكم بشيء أفضل أفضل مما وعظتم به أنفسكم، سلني ما شئت، قال: من أنت؟ قال: أنا ذو القرنين، قال: ما أسألك، وأنت لا تملك شيئاً؟ قال: وكيف وقد آتاني الله عز وجل من كل شيء سبيلاً؟ قال: «لا تقدر على أن تأتيني ما لم يقدر إلي، ولا تصرف ما قدره علي»^(١).

٩٥٥-٢ حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، قال: حدثني عبد الصمد، عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - قال: وكان ذو القرنين ملكاً، قيل: لم سمي ذا القرنين؟ قال: اختلف فيه أهل الكتاب، فقال بعضهم: ملك الروم وفارس، وقال بعضهم: كان في رأسه شبه القرنين^(٢).

(١) رواد نعيم بن حماد في روائد الزهد لابن المبارك (ص ٥٨ رقم ٢٠٨) عن حرملة بن عمران به نحوه، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٤) وعزا تحريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وهو مقطوع - وفي إسناده عبد الله بن صالح كثير الغلط.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/١٦) من طريق آخر عن إسماعيل ابن عبد الكريم به مثله. وذكره ابن الأثير في الأضداد (ص ٣٥٥). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٤) وعزا تحريجه إلى أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة.

وروي عن وهب أيضاً أنه قال: إنما سمي ذا القرنين أن صفحتي رأسه كانتا من نحاس. رواه ابن جرير، وضعفه بن كثير. وفيه أقوال أخرى: منها أنه بلغ فرق الشمس غرباً وشرقاً وملك ما بينهما من الأرض - فقبل له: ذو القرنين. قال ابن كثير: وهذا أشبه من غيره. البداية (٩٥/٢ - ٩٦).

٩٥٦-٣ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن المنفى، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن عمران^(١)، عن قتادة - رحمه الله تعالى - قال: «خرج ذو القرنين من الروم، وكان رجلاً صالحاً»^(٢).

٩٥٧-٤ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم^(٣)، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا صفوان، عن عبد الملك^(٤) بن عبد الله الخزاعي - رحمه الله تعالى - : «إن ذا القرنين كان في مكان الله تعالى له فيها سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السد، كان إذا نصر على أمة أخذ منها جيشاً، فسار بهم إلى أمة غيرهم، فإذا فتح الله وراء ذلك الجيش أخذ من أخرى الذي^(٥) يفتح له عليهم حتى يبلغ مكانه الذي يريد، فأق على أمة من الأمم...» فذكر نحو الذي بعده.

٥٥٨-٥ حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد / بن [١٦٧/ب] عبيد، قال: حدثني القاسم بن هاشم^(٦)، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي^(٧) - رحمه الله

(١) هو ابن نزار أبو العوام الفطان البصري.

(٢) لم أجد من رواه غيره.

وهو مقطوع. وفي إسناده عمران الفطان متكلم فيه.

(٣) ابن زياد بن عمرو - أبو يحيى الفطان - الدبر عاقولي. أقام ببغداد دهراً طويلاً. ذكره الخطيب، وقال: وكان ثقة ثباتاً. مات سنة ٨٢٧٨. تاريخ بغداد (٧٨/١١).

(٤) لم أجد من ترجم له - ولعله وقع فيه تصحيف - ويبدو ذلك من الرقم الآتي.

(٥) كذا في س و ك. ويبدو أنها مقحمة. لأن الكلام يدونها سليم.

(٦) هو المسار. ذكره الخطيب وقال: كان صدوقاً. تاريخ بغداد (٢٢٩/١٢).

(٧) ذكره ابن أبي حاتم - وقال: روى حديث ذي القرنين. روى عنه صفوان بن عمرو. الجرح والتعديل (٢٤٩/٥).

تعالى - : «إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع الناس به من دنياهم، قد احتفروا قبوراً، فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور، فكسوها وصلوا عندها، ورعوا البقل كما نرعى البهائم، وقد قبض لهم معاش من نبات الأرض، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم : «أجب الملك ذا^(١) القرنين، فقال : مالي إليه حاجة، فأقبل ذو القرنين، فقال : إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت، فما أنا^(٢) قد جئتك، فقال له : لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك، فقال له ذو القرنين : مالي أراكم على الحال الذي رأيت، لم أر أحداً من الأمم عليها؟ فقالوا : وما ذلك؟ قال : ليس نكح دنيا ولا شيء، أما اتخذتم الذهب والفضة، فاستمتعتم بهما؟ فقالوا : إنما كرهناهما لأن أحداً لم يعط منها شيئاً إلا تأقت نفسه، ودعته إلى أفضل منها، قال : ما بالكم احتفرتم قبوراً فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنتستموها وصلبتم عندها؟ قالوا : أردنا إذا نظرنا إليها فأملنا الدنيا منعنا قبورنا من الأمل، قال : أراكم لا طعام لكم إلا البقل من الأرض، فلا اتخذتم البهائم من الأنعام ما حليتموها وركبتموها واستمتعتم بها؟ فقالوا : كرهنا أن نجعل بطوننا لها قبوراً، ورأينا أن في نبات الأرض بلاغاً، وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام، وإن ما جاوز الخنك^(٣) منه لم نجد له طعماً كأننا^(٤) / ما كان من الطعام، ثم تناول ملك / تلك الأمة بيده خلف ذي القرنين، فتناول جمجمة، فقال : يا ذا القرنين، أتدري من هذا؟ قال : لا، ومن هو؟ قال : هذا ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطاناً على أهل الأرض، فغشم وظلم وعتا، فلما رأى الله عز وجل ذلك حسمه بالموت، فصار

(١) في من وك : (ذو) والصواب ما أثبتته عربية .

(٢) في ك : (تري) بدل (أنا) .

(٣) قال ابن منظور : الخنك من الإنسان والدابة : باطن أعم الفم من داخل . وقيل : هو الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلها . لسان العرب (١٠/٤١٦) .

(٤) (في ٨٦/ب) نسخة ك .

كالحجر الملقى، قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم تناول جمجمة أخرى بائية، فقال: يا ذا القرنين! أتدري من هذا؟ قال: ومن هو؟ قال: ملك ملكه الله تعالى بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس من الظلم والغشم والتجبر، فتواضع لله وخشع لله وعمل بالعدل في أهل مملكته، فصار كما ترى، قد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين، فقال: وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهانين، فانظر يا ذا القرنين! ما أنت صانع، فقال له ذو القرنين: هل لك في صحبتي فأخذك أخاً ووزيراً وشريكاً فيما أتاني الله تعالى من هذا المال؟ قال: ما أصلح، أنا وانت في مكان، ولا أن نكون جميعاً. قال ذو القرنين: ولم؟ قال: من أجل أن الناس كلهم لك عدو، ولي صديق، قال: وعم ذلك؟ قال: يعادونك لما في يديك من الملك والمال، ولا أجد أحداً يعاديني لرفضي ذلك ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء، فانصرف عنه ذو القرنين^(١).

٩٥٩ - ٦ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: قال سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو هاشم الرَّمَانِي^(٢)، قال: بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مرَّ برجل معه عصا / يقضب عظام الموتى، وكان إذا أتى مكاناً أتاه أهل ذلك المكان فسألوه، فلم يأت، فعجب ذو القرنين فأتاه، فقال: لم لم تأتي؟ ولم تسألني؟ قال: لم يكن لي إليك حاجة، وعلمت أنك إن يكن لك إني حاجة ستأتي، قال: ما هذا الذي تقلب؟ قال: عظام الموتى، هذا عملي منذ أربعين سنة، أريد أن أعرف الشريف من الوضيع، فقد اشتبهوا عليّ، فقال له

(١) مقطوع. وصاحب الأثر لم أعرف درجته من الجرح والتعديل.

(٢) اسمه يحيى بن دينار - وقيل: ابن الأسود. ثقة. مات سنة ١٢٢ هـ. قريب

التهديب (ص ٤٣٠).

ذو القرنين: هل لك أن تصحني وتكون معي؟ قال: إن ضمنت في أمرأ صحبتك، قال ذو القرنين: فما هو؟ قال: تمنعني من الموت إذا نزل بي، قال ذو القرنين: ما أستطيع ذلك، قال: لا حاجة لي في صحبتك^(١).

٩٦٠ - ٧ حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، عن جيان بن موسى^(٢)، عن ابن المبارك، (عن)^(٣) رشدين بن سعد، حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال - رحمه الله تعالى - : وأنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة، فاستكف^(٤) عليه أهلها، ينظرون إلى موكب الرجال والنساء والصبيان، وعند بابها شيخ على عمل له، فعز به ذو القرنين، فلم يلتفت إليه الشيخ، فعجب ذو القرنين له، فأرسل إليه فقال: ما شأنك؟ استكف على الناس، ونظروا إلى مركبي، فما شأنك أنت؟ قال: لم يعجبني ما أنت فيه، إني رأيت ملكاً مات في يوم هو ومسكين، ولموتانا موضع يحملون فيه، فأدخلا جرعاً، فاطلعتها بعد أيام، وقد تغيرت أكفانها، ثم اطلعتها بعد أيام وقد تزايدت لحومها، ثم رأيتها قد تفصلت العظام واختلطت، فلم أعرف الملك من المسكين، فما يعجبني ملكك، فلما خرج استخلفه / على المدينة^(٥).

٩٦١ - ٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النصر، حدثنا بكر^(٦)، حدثنا

(١) مقطوع. وفي إسناده خلف بن خليفة اختلط أخيراً.

(٢) هو أبو محمد المروزي. ثقة. مات سنة ٢٣٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٢).

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٤) أي أحاطوا به واجتمعوا حوله. انظر النهاية (٤/١٩٠).

(٥) رواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ٥٨ رقم ٢٠٩) عن

رشدين به مثله بزيادة تتعلق بسؤاله عن كسب الشيخ في آخره.

وهو مقطوع. وفي إسناده رشدين بن سعد ضعيف.

(٦) هو ابن بكار القيسي.

قيس، عن سماك، عن شيخ من بني أسد^(١)، قال: سأل رجل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أرايت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب؟ قال: «سخرت له السحاب، ومدت له الأسباب، وبسط له النور، وكان الليل والنهار عليه سواء»^(٢).

٩٦٢ - ٩ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي^(٣)، حدثنا الفضل بن معروف القطعي^(٤)، حدثنا عون العقيلي، عن أبي الورقاء - أو أبي الزرقاء^(٥) - قال: قلت لعلي^(٦) / بن أبي طالب - رضي الله عنه - : «ذو القرنين مم كانا قرنيه»^(٧)؟ قال: «لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو فضة، كان نبياً فبعثه الله عز وجل إلى ناس، فدعاهم إلى الله عز وجل، فقام رجل فضرب قرنيه الأيسر، فمات، ثم

(١) هو حبيب بن حمز الأسدي. كما جاء مصرحاً في رواية. وهذا الرجل ذكره البخاري في تاريخه (٣١٥/٢) دون توثيق أو تحريج - ووقع في اسم والده خلاف - راجع تعليق المحقق.

(٢) هو موقوف، وفي إسناده بكر بن بكار ضعفه بعض أئمة الشأن، ولكن نه طريق آخر - أخرجه الضياء المقدسي في المختارة كما في تفسير ابن كثير (١٠١/٣) من طريق قتيبة، عن أبي عوانة، عن سماك بن حرب، عن حبيب بن حمز قال: كنت عند علي - رضي الله عنه - وسأله رجل عن ذي القرنين. . . وذكر نحوه. ولكن سماك بن حرب متكلم فيه - واختلط بآخره - ولم يذكر قيس ولا أبو عوانة فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

(٣) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء، أبو عبيد الله البصري. ثقة. مات سنة ٥٢٣٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩١).

(٤) ذكره العقيلي في الضعفاء (٤٤٥/٣) وقال: يخالف في حديثه، قليل الضبط. (٥) لم أهند إلى ترجمتها - وهناك رجل يكنى أبا الورقاء اسمه فائد بن عبد الرحمن - وهو مشرؤك انهموه. ولكنه متأخر - من صغار الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).

(٦) (في ٨٢/أ) نسخة ك.

(٧) كذا في س و ك «م كانا قرنيه» والصواب عربية «م كان قرناه» والله أعلم.

بعثه الله عز وجل فأحياء، ثم بعثه إلى ناس، فقام رجل فضربه قرنه الأيمن فمات، فسماه الله عز وجل ذا القرنين^(١).

٩٦٣ - ١٠ حدثنا الوليد، حدثنا حاتم بن يونس^(٢)، حدثنا محمد بن إبراهيم النسوي^(٣)، حدثنا عامر بن الفرات، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: «إنما سمي ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع الشمس ومغربها»^(٤).

٩٦٤ - ١١ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن الفضل^(٥)، حدثنا حمزة بن مالك الخزازي^(٦)، حدثني سليمان بن حمزة^(٧)، عن كثير^(٨)، عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر^(٩)، قال: «إنما سمي ذو القرنين

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة عن أبي الوراق...

ورواه ابن جرير في تفسيره (٩/١٦٦) من طرق عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب نحوه، ببعض الزيادات - وذكره ابن كثير في البداية (٩٦/٢). وهو موقوف. ولا يقال فيه: إنه في حكم المرفوع، لأنه يجوز أن يكون مأخوذاً من الإسرائيليات.

(٢) هو الجرجاني أبو محمد، يعرف بالمخضوب، ذكره أبو نعيم وقال: كان من الحفاظ. أخبار أصبهان (٢٩٧/١). وانظر أيضاً تاريخ جرجان (ص ٢٠٣).

(٣) هو أبو بكر، أورده ابن حبان في الثقات (١٣٦/٩).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف.

وذكر ابن كثير هذا القول في تفسيره (١٠١/٣) دون عزو، وذكره في البداية (٩٦/٢) وعزاه إلى الزهري، ووصفه بأنه أشبه من غيره من الأقوال.

(٥) لعنه محمد بن الفضل السدوسي أبو الفضل البصري. لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٣١٥).

(٦) - (٩) هؤلاء الرجال لم أعتد إلى تراجمهم.

ذا القرنين لشجتيين شجها على قريه في الله، وكان أسود^(١).

٩٦٥-١٢ حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، حدثنا محمد بن / عيسى [١٦٩/ب] الدمشقي، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: وقد بلغني في ذي القرنين أحاديث مختلفة من أهل العلم، وقد وضعت حديث كل من حدث موضعه، وحدثني من لا أتهم عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - : أنه كان يقول: (كان)^(٢) ذو القرنين رجلاً من الروم ابن عجزوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره، وكان اسمه الإسكندرليس^(٣)، وإنما سمي ذا القرنين لأن^(٤) صفحتي رأسه كانتا من نحاس، فلما بلغ - وكان عبداً صالحاً - قال الله عز وجل: ياذا القرنين! إني باعتك إني أمم الأرض، وهم أمم مختلفة الستهم كلها، وهم جميع أهل الأرض، ومنهم أمتان بينهما طول الأرض كله، ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض كله، وأمم (منهم)^(٥) في وسط الأرض، منهم الجن والإنس، ويأجوج ومأجوج، فأما اللتان بينهما طول الأرض فأمة عند مغرب الشمس، يقال لها: «ناسك»، وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لها: «المنسك»، وأما اللتان بينهما عرض الأرض، فأمة في قطر الأرض الأيمن يقال لها: «هاويل»، وأما التي في قطر الأرض الأيسر فأمة يقال لها: «تاويل»، فلما قال الله عز وجل أنه ذلك قات

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف، وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٩٦/٣) ما يقرب من هذا عن علي بن أبي طالب وغيره.
(٢) ما بين القوسين غير موجود في س - وهو موجود في ك، وكذا هو فيها أورده السيوطي.

(٣) في ك: (إن).

(٤) كذا في س وك: (الإسكندرليس) وفي تفسير الطبري والدر المنثور: «الإسكندره وهذا هو المشهور.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في ك.

ذو القرنين: إلهي! إنك قد تدبني لأمر عظيم لا يقدر قدره إلا أنت،
 فأخبرني عن هذه الأمم التي تبعني إليها بأي قوم أكابريهم، وبأي جمع
 أكابريهم، وبأي حيلة أكابريهم، وبأي صبر أقاسيهم، وبأي نسان
 أناطقهم، وكيف لي بأن أفقه لغاتهم، وبأي سمع أعي فوههم، وبأي بصر
 أنفذهم، وبأي حجة أخصمهم، وبأي قلب أعقل عنهم، وبأي حكمة
 أدبر أمورهم، وبأي قسط أعدل بينهم، وبأي حلم أصابهم، وبأي
 معرفة / أفصل بينهم، وبأي علم أتقن أمرهم، وبأي يد أسطو عليهم، [1/170]
 وبأي رجل أطاهم، وبأي طاقة أحصيتهم، وبأي جند أقانلهم، وبأي رفق
 استألفهم؟ فإنه ليس عندي يا إلهي! شيء مما ذكرت^(١)، ولا نقوى
 عليهم، ولا نطيعهم، وأنت الرب الرحيم، أرحم الراحمين، ولا تكلف
 نفساً إلا وسعها، ولا تحملها إلا طاقتها، ولا تعنتها^(٢) ولا تفدحها^(٣)، بل
 أنت ترأف بها^(٤)، وترحمها وتعذرها، وتقبل منها دون جهدها وطاقتها،
 فأرحم الله عز وجل: «إني سأطوقك ما حملتك، وأشرح لك صدرك فيسمع
 كل شيء، وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء، وأطلق لك وأيسط لك
 لسانك فتنتطق به كل شيء، وأفتح لك سمعك فتعي كل شيء، وأخذ^(٥)
 لك بصرك فتتخذ كل شيء، وأدبر لك أمرك فتنتفن كل شيء، وأحصي
 لك فلا يفوتك شيء، وأحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء، وأشد لك

(١) وردت العبارة بعد قوله: «عما ذكرت» عند السيوطي هكذا: «يقرون ضم ولا يفوى عليهم ولا يطيقهم وأنت الرب الرحيم».

(٢) هو من العنت وهو الظلم.

(٣) في سبب بياض مكان قوله: «ولا تفدحها» ولا تفدحها أي لا تفتنها. انظر النهاية (٤١٩/٣).

(٤) في ك: (ترأفها)

(٥) أي أقوى لك بصرك.

ظهرك فلا يهذك^(١) شيء، وأشد لك ركنك فلا يغلبك شيء، وأيسط لك يديك فتسطوان^(٢) كل شيء، وأشد لك وطأتك فنييد كل شيء، وألبسك الهية فلا يروعك شيء، وأمضي لك جناحك فلا يردعك ولا يودك شيء، وأسخر لك النور والظلمة، فاجعلها جنداً لك من جنودك، يهديك النور من أمامك، وتحوطك^(٣) الظلمة من ورائك، وتحوش^(٤) عليك الأمم من ورائك، فلما قيل له ذلك انطلق بؤم الأمة التي عند مغرب الشمس، فلما بلغهم وجد جمعاً وعدداً لا يحصيهم إلا الله عز وجل، وقوة وبأساً لا يطيفه إلا الله عز وجل، والسنة مختلفة، وأهواءاً متشتتة، وقلوباً متفرقة، فلما رأى

منهم ذلك كابرهم بالظلمة، فضرب حولهم ثلاث عساكر منها، / فاحاطت بهم من كل مكان، وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد، ثم دخل عليهم بالنور، فدعاهم إلى الله عز وجل وعبادته، فممنهم من آمن له، ومنهم من صد عنه، فعمد إلى الذين تولوا عنه فأدخل عليهم الظلمة، فدخلت إلى أفواههم^(٥) / وأنوفهم وأذانهم وأجوافهم، ودخلت في بيوتهم ودورهم، وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم، ومن كل جانب منهم، فماجوا^(٦) فيها وتحيروا، فلما أشفقوا أن يهلكوا فيها عَجَّوا^(٧) إليه بصوت

(١) لعله من قولهم: وهذا البناء يهذه هذاً إذا كسره وضعضعه. انظر لسان العرب (٤٣٢/٣).

(٢) في س: (فتسطران) والأنسب ما في ك - وكذا هو عند السيوطي فيسطوان فوق كل شيء.

وهو من السطو: وهو الفهر بالبطش. لسان العرب (٣٨٣/١٤).

(٣) هو من حاطه يحوطه حوطاً: حفظه وتمهده. لسان العرب (٢٧٩/٧).

(٤) هو من قولهم: حُشَّتْ الإبل: جمعتها وسقتها. لسان العرب (٢٩٠/٦).

(٥) (ق/٨٢) نسخة ك.

(٦) نقل ابن منظور عن ابن الأعرابي: ماج يموج: إذا اضطرب وتحير، وماج الناس: دخل بعضهم في بعض. لسان العرب (٣٧٠/٩).

(٧) هو من المَجَّ: وهو رفع الصوت بالتلبية. انظر النهاية (١٨٤/٣).

واحد، فكشفها عنهم، وأخذهم عنوة، فدخلوا في دعوته، فجدت من أهل المغرب أمة عظيمة فجعلهم جنداً واحداً، ثم انطلق بهم بقودهم، والظلمة تسوقهم من خلفهم، ونحوشهم من حولهم، والنور أمامهم بقودهم ويدله، وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى، وهو يريد الأمة التي في فطر الأرض الأيمن التي يقال لها «هاويل»، وسخر الله عز وجل له يده وقلبه ورأيه وعقله ونظره واتسامره، فلا يخطئ إذا اتهم، وإذا عمل عملاً أتقنه، فانطلق يفود تلك الأمم وهي تتبعه، فإذا انتهى إلى بحر أو تخاضة^(١) بين سفتاً من ألواح صغار أمثال النعال فنظمها في ساعة، ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الأمم، وتلك الجنود، فإذا قطع تلك الأنهار والبحار فتقها^(٢)، ثم دفع إلى كل إنسان لوحاً، فلا يكرهه^(٣) حمله، فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى إلى «هاويل» فعمل فيها كعمله في «ناسك»، فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى إلى «منسك» عند مطلع الشمس، فعمل فيها وجدتها جنوداً كعمله في الأيمن اللتين قبلهما^(٤)، ثم كرر^(٥) مقلداً^(٦) في / ناحية الأرض اليسرى، وهو يريد «تاويل» وهي الأمة التي بحبال «هاويل» وهما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها، فلما بلغها عمل فيها جنداً منها

[١٧١/أ]

(١) لعل المقصود منه نهر، هو من الخوض - وهو المني في الماء - والموضع خاصة وهي ما جاز الناس فيها مشاة وركباناً - والمخاض من المهر الكبير: الموضع الذي ينخصخص ماؤه فيخاض عند العمور عليه. قاله ابن منظور في لسان العرب (١٤٧/٧).

(٢) هو من القتر: وهو الشق والفتح. انظر النهاية (٤٠٨/٣).

(٣) كرهه الأمر بكرهه كرهت: ساء واشتد عليه وبلغ منه المشقة. لسان العرب (١٨٠/٢).

(٤) في س: وك: (قبلها) والنصواب ما أثبتته عربية - وكذا هو عند السيوطي.

(٥) من الكر - وهو الرجوع. لسان العرب (١٣٥/٥).

(٦) في س: (مبلاً) والنصواب ما أثبتته من ك - وكذا هو في الدر المنثور.

كفعله فيما قبلها، فلما فرغ منها عطف منها إلى الأمم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الإنس ويأجوج وماجوج، فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له أمة من الإنس صاحبة: يا ذا القرنين! إن بين هذين الجبلين خلقاً من خلق الله عز وجل كثيراً فيهم مشابهة^(١) من الإنس، وهم أشباه البهائم يأكلون العشب، ويفترسون الدواب والوحوش كما يفترسها السباع، ويأكلون نثار^(٢) الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله عز وجل في الأرض، وليس لله عز وجل خلق ينمو كمناتهم في العام الواحد، ولا يزداد كزيادتهم، ولا يكثر ككثرتهم، فإن كانت لهم مدة على ما ترى من زيادتهم وثمانهم، فلا شك أنهم سيملكون الأرض، ويجلون أهلها منها، ويظهرون عليها فيفسدون فيها، وليست تمر بنا سنة منذ جاوزنا ورأيانهم إلا ونحن نتوقعهم، ومنتظر أن يطلع أوائلهم من هذين الجبلين: ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ لِيَنَّا وَيُنْفِئُ لَنَا سَدًّا﴾ - إلى قوله - : ﴿رُدْمًا﴾^(٣) - فقال: أعدوا لي الصخور والحديد والنحاس حتى أرتاد^(٤) بلادهم وأعلم علمهم، وأفتش ما بين جبلتهم، ثم انطلق يؤمهم، حتى دفع إليهم، وتوسط بلادهم، فإذا هم على مقدار واحد - إنانهم وذكراهم، يبلغ طول الواحد منهم مثل

(١) في س وك كلمة لم يتمكن من قراءتها، ورسمها هكذا: (منشاته) وما أثبتته هو من الدر المنثور.

(٢) كذا هو في س وك.

ولعله جمع من نشر الأرض، وهو ما خرج من ثباتها، لسان العرب (٢٠٧/٥) - وفي الدر المنثور «خشاش الأرض» وهو الأنسب، وخشاش الأرض: هوائها وحشراتها. النهاية (٣٣/٢).

(٣) (سورة الكهف: الآية ٩٤، ٩٥).

(٤) أي نطلب - لسان العرب (١٨٧/٣).

نصف الرجل المربع^(١) منا، ثم مخاليف في موضع الأظفار من أيدينا،
 وأضراس / وأنياب كأضراس السباع وأنيابها، وأحنك^(٢)، كاحنك الإبل،
 فوه^(٣) تسمع له حركة إذا أكلوا كحركة الحزّة^(٤) من الإبل أو^(٥) كقضم^(٦)
 البغل المسن أو^(٧) الفرس المنقوي^(٨)، وهم هلب^(٩)، عليهم من الشعر في
 أجسادهم ما يوارهم وما يتقون به في الحر والبرد إذا أصابهم، ولكل واحد
 منهم أذنان عظيمتان: إحداهما وبرة ظهرها وبطنها، والأخرى زغبة
 ظهرها وبطنها تسعدنه^(١٠) إذا لبها يلتحف إحداهما، ويفرش الأخرى،
 وينصّف في إحداهما، ويشتو^(١١) في الأخرى^(١٢)، وليس لهم ذكر ولا أنثى
 إلا وقد عرف أجله الذي يموت فيه، ومنقطع عمره، وذلك أنه لا يموت

(١) يقال: رجل مربع ومُرَبَّع: أي مربع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير. انظر
 لسان العرب (١٠٧/٨).

(٢) هو جمع حنك.

(٣) في س وك: (فوه) وفي الدر المنثور فوه، ويبدو أنه الصواب، ولذا أثبتته،
 والفوه: بالتحريك سعة الفم وعظمه. انظر لسان العرب (٥٢٨/١٣).

(٤) قال ابن الأثير: الحزّة: ما يخرج من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه. يقال: اجترّ
 البعير يجترّ. النهاية (٢٥٩/١).

(٥) في س: (و) في الموضعين، وما أثبتته من ك هو الأنسب وكذا هو في الدر المنثور.

(٦) القضم: الأكل بأطراف الأسنان. انظر النهاية (٧٧/٣).

(٧) أي قوي. انظر لسان العرب (٢٠٧/١٥).

(٨) جمع هلب: والهلب: الشعر كله، وقيل: هو في الذنب وحده. وقيل:
 هو ما غلظ من الشعر. انظر لسان العرب (٧٨٦/١).

(٩) في س وك غير واضح. أثبتته من الدر المنثور.

(١٠) في س: (يشي) والصواب ما في ك. وكذا هو في الدر المنثور، يقال: شتوت
 بموضع كذا وشتيت: أقمت به الشئ. انظر لسان العرب (٤٢١/١٤).

(١١) ورد نحوه عن عبيد بن جراح - ذكره الفرطسي في التذكرة (ص ٨١٥).

من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف ولد، ولا تموت الأنثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد، فإذا كان ذلك ايقتا بالموت وتبيهاً له^(١)، وهم يرزقون البنية^(٢) في زمان الربيع، ويستمطرونه إذا تحينوه كما يستمطر الغيث الحينه، فيقذفون منه كل ستة بواحد فيأكلونه عامهم كله إلى مثلها من قابل، فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم، فإذا أمطروا أنحبوا وعاشوا وسمنوا ورثي أثره عليهم، فلدت^(٣) عليهم الإناث، وشبقت^(٤) منه^(٥) الرجال الذكور، وإذا أخطأهم هزلوا وأجدبوا وجفرت^(٦) الذكور، وحالت^(٧) الإناث، وتبين أثر ذلك عليهم، وهم يتداعون^(٨) تداعي الحمام، يهرون^(٩) عي

(١) ورد في ذلك بعض الأحاديث المرفوعة والموقوفة - راجع فتح الباري (١٠٦/١٣).

(٢) هو ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها - قاله ابن منظور، وحكى أنه ربما يمض الله عز وجل سحابة فاحتملته، وذلك فيها يقال - والله أعلم - أن دواب البحر يشكونه إلى الله تعالى فيرفعه عنها. وأن السحابة تحمله إلى بلاد ياجوج وماجوج فنظرحه فيها، وأنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه. انظر لسان العرب (٧٤/١٣).

(٣) لعله من قولهم: استلدت المعزى: أرادت الفحل. لسان العرب (٢٨٣/٤).

(٤) قال ابن منظور: الشبقت: شدة الغلظة وطلب النكاح. لسان العرب (١٧١/١٠).

(٥) كذا هرفي س و ك. وفي الدر المنثور «منهم» ويبدو أن الصواب «منهن».

(٦) جفرت الفحل يجفرت جفورا: انقطع عن الضراب وقيل ماؤه، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل منه. لسان العرب (١٤٣/٤).

(٧) حالت الناقة والغرس والمرأة وغيرها: إذا لم تحمل. المصدر السابق (١٩٠/١١).

(٨) تداعت القبائل على بني فلان: إذا تآلبوا ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عندهم. المصدر السابق (٢٦٢/١٤).

(٩) غوى الكلب والذئب يعوي غيياً وغيواءً: لوى خطمه ثم صرّ، وقيل: مدّ صوته ولم يفتح، المصدر السابق (١٠٧/١٥).

الكلاب، ويتسافدون^(١) حيث ما التقوا نفاذ البهائم، فلما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين^(٢)، ففاس^(٣) ما بينهما، وهو في منقطع أرض الترك مما يلي الشمس، فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ، فلما أنشأ في عمله حفر له^(٤) أساساً حتى بلغ الماء، ثم جعل عرضه خمسين فرسخاً / وجعل حشوه الصخور، وطبته النحاس، ثم يذاب، ثم يصب عليه، فصار كأنه عرق^(٥) من جبل تحت الأرض، ثم علاه وشرفه بزر الحديد^(٦) والنحاس المذاب، وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر كأنه يُرَدَّ محبَّب^(٧) من صفة النحاس وحرته ومواد الحديد، فلما فرغ منه وأحكمه، انطلق عامداً إلى جماعة الجن والإنس^(٨)، فبينما هو يسير إذ دفع إلى أمة صالحة يهدون بالحق، وبه يعدلون، فوجد أمة

[١/١٧٢]

- (١) هو من السفاد: وهو نزو الذكر على الأنثى. لسان العرب (٢١٨/٣).
- (٢) الصدف: كل شيء مرتفع عظيم - كالمهدف والمخاطب والجيل - وهو أيضاً منقطع الجبل المرتفع، وأما الصدفان: جبلان متلاقيان بيننا وبين بأجوج وماجوج. انظر لسان العرب (١٨٨/٩).
- (٣) في س: (فقال).
- (٤) (ق ١/٨٣) نسخة ك.
- (٥) ذكر بن منظور أن عروق كل شيء: أطراف تشعب منه، واحدها جرق، وقال: والبرقاة: الأصل الذي يذهب في الأرض سقلاً وتشعب منه العروق. لسان العرب (٢٤٢/١٠).
- (٦) زُئرة الحديد: القطعة الضخمة منه. والجمع: زُئر. المصدر السابق (٣١٦/٤).
- (٧) هو من التحبير: وهو التزيين والتحسين، والخبير من البرود ما كان مؤبباً مخططاً. النهاية (٣٢٨/١).
- (٨) أورده القرطبي في التذكرة (ص ٨١٤ - ٨١٥) من قوله: «أن ذ القرنين لما عاين ذلك منهم... إلى هذا الموضع نقلاً من تفسير أبي الحسن الكوفي».

مقتصدة يقسمون بالسوية، ويحكمون بالعدل، ويتأسون به، ويتراحمون،
 حاتم واحدة، وكلمتهم واحدة، وأخلاقهم سليمة، وطريقتهم مستقيمة،
 وقلوبهم مؤلفة، وسيرتهم مستوية، وقبورهم بأواب بيوتهم، وليس عني
 بيوتهم أبواب، وليس عليهم أمراء، وليس بينهم قضاة، وليس فيهم أغنياء
 ولا ملوك، ولا أشراف، ولا يتفاوتون، ولا يتفاضلون، ولا يتنازعون،
 ولا يستبون، ولا يقتتلون، ولا يقحطون، ولا يجردون^(١)، ولا نصيبهم
 الأفات التي تصيب الناس، وهم أطول الناس أعماراً، وليس لهم
 مكين، ولا فقير، ولا فظ، ولا غليظ، فلما رأى ذلك ذو القرنين من
 أمرهم تعجب منهم، وقال لهم: أخبروني أيها القوم! خيركم، فإني قد
 أحصيت البلاد كلها برها وبحرها، وشرقها وغربها، ونورها وظلمها،
 فلم أجد منها أحداً مثلكم، فأخبروني خيركم، قالوا: نعم، فاسألنا عما بدا
 لك، قال: أخبروني ما بال قبور موتاكم على باب بيوتكم؟ قالوا: عمداً
 فعلنا ذلك، لئلا ننسى الموت، ولا يفرح ذكره من قلوبنا، قال: فما بال
 بيوتكم ليس عليها أبواب؟ قالوا: نيس فينا منهم، وليس / فينا إلا أمين [١٧٢/ب]
 مؤتمن، قال: فما بالكم ليس عليكم أمراء؟ قالوا: لا نتظالم، قال:
 فما بالكم ليس فيكم حكام؟ قالوا: لا نخصم، قال: فما بالكم ليس فيكم
 أغنياء؟ قالوا: لا تكاثر، قال: فما بالكم ليس فيكم ملوك؟ قالوا:
 لا تتكاثر، قال: فما بالكم ليس فيكم أشراف؟ قالوا: لا تنافس، قال:
 فما بالكم لا تتفاضلون؟ قالوا: من قبل أنا متواصلون متراحمون، قال:
 فما بالكم لا تتنازعون، ولا تختلفون؟ قالوا: من قبل ألفة قلوبنا، وصلاح
 ذات بيننا، قال: فما بالكم لا تستبون ولا تقتلون؟ قالوا: من قبل أنا غلبنا
 طيائعتنا بالعزم^(٢)، وسسنا أنفسنا بالأحلام، قال: فما بالكم كل منكم واحدة

(١) هو من الحرْد: وهو المنع. لسان العرب (١٤٥/٣).

(٢) في س: «بالنوم»

وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: من قبل أنا لا نتكاذب، ولا نتخادع، ولا يفتاب بعضنا بعضاً، قال: فأخبروني من أين تشابهت قلوبكم، واعندلت سيرتكم؟ قالوا: صحت صدورنا، فنزع الله بذلك العجل والحسد من قلوبنا، قال: فما بالكم ليس فيكم مسكين، ولا فقير؟ قالوا: من قبل أنا نقسم بالسوية، قال: فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ؟ قالوا: من قبل الذل والتواضع، قال: فما بالكم أطول الناس أعماراً؟ قالوا: من قبل أنا نتعاطى الحق، ونحكم بالعدل، قال: فما بالكم لا تقحطون؟ قالوا: لا نغفل الاستغفار، قال: فما بالكم لا تحردون؟ قالوا: من قبل أنا وطنا أنفسنا للبلاء منذ كنا^(١)، فأحبتنا، وحرصنا عليه فمرينا منه، قال: فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس؟ قالوا: لا نتوكل على غير الله، ولا نعمل بالأثواء والنجوم، قال: حدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يعملون؟ قالوا: نعم، وجدنا آباءنا يرحمون مساكينهم، ويواسون فقراءهم، ويعفون / عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويحلمون على من جهل عليهم، ويستغفرون لمن سبهم، ويصلون أرحامهم، ويردون أمانتهم، ويحفظون وقتهم لصلاتهم، ويوفون بعهودهم، ويصدقون في مواعيدهم، ولا يرغبون عن أكفانهم، ولا يستنكفون^(٢) عن أقاربهم، فأصلح الله بذلك أمرهم، وحفظهم به ما كانوا أحياء، وكان حقاً عليه أن يخلفهم في تركتهم - قال محمد بن إسحاق - رحمه الله تعالى - : «فذكر أن ذا القرنين قال لتلك الأمة: لو كنت مضيأ لاقمت فيكم، ولكن لم أؤمر بالقيام»^(٣).

[1/173]

(١) في سن . (مذ).

(٢) يكف الرجل عن الأمر تكفاً واستنكف: أنف وامتنع. لسان العرب (٣١٠/٩).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/١٦ - ٢١) عن ابن حميد، عن سلمة، عن =

٩٦٦-١٣ حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله الأملی^(١)، حدثنا محمد بن الفضل^(٢)، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن معمر بن سام^(٣)، عن أبي جعفر^(٤)، عن أبيه^(٥) أنه سئل عن ذي القرنين؟ قال: كان ذو القرنين عبداً من عباد الله عز وجل صالحاً، وكان من الله بمنزلة ضخم، وكان قد ملك ما بين المشرق والمغرب، وكان له خليل من الملائكة يقال له «زبافيل»^(٦) وكان يأتي ذا القرنين يزوره، فبينما هما^(٧) ذات يوم يتحدثان إذ قال له ذو القرنين: حدثني كيف كانت^(٨) عبادتكم في السماء، قال: فبكي، ثم قال: يا ذا القرنين! وما عبادتكم عند عبادتنا في السماء، ملائكة قيام لا يجلسون أبداً، ومنهم ساجد لا يرفع رأسه أبداً، وراكع لا يستوي

= محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن وهب بن منبه البجلي - وكان له علم بالأحاديث الأول... وساقه بطوله - دون الجملة الأخيرة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤ - ٢٤٤) وعزا تخريجه إلى ابن إسحاق وابن المنذر، وابن أبي حاتم والشيرازي في الألقاب والمؤلف. وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (١٠٤/٣) وقال: وقد ذكر ابن جرير هاهنا عن وهب بن منبه أنراً طويلاً عجباً في سير ذي القرنين وبنائه السد وكيفية ما جرى له، وفيه طول وغرابة ونكارة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذانهم.

- (١) - (٢) لم أعتد إلى من ترجم لهما.
- (٣) هو معمر بن يحيى بن سام الضبي، ينسب لجدده، ويقال: معمر بالتشديد. مقبول. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٤).
- (٤) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر.
- (٥) هو علي بن الحسين زين العابدين.
- (٦) في الدر المنثور «زرافيل» وفي الخبائث «زبافيل».
- (٧) في ك: (فبينما هو) والصواب ما في س.
- (٨) في ك: (كان).

قائماً أبداً، ورافع وجهه لا بطرق شاخص أبداً^(١)، يقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، رب! ما عبدناك حق عبادتك، قال: فيكى ذو القرنين بكاء شديداً، ثم قال: يا زيافيل! إني أحب أن أعيش حتى أبلغ من عبادة ربي حق طاعته، / قال: وتحب ذلك؟ يا ذا القرنين^(٢)! / قال: نعم، قال زيافيل: فإن لله تبارك وتعالى عبناً تسمى عين الحياة، من شرب منها شربة لم يموت أبداً حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت، قال ذو القرنين: فهل تعلمون أنتم موضع تلك العين؟ قال زيافيل: لا، غير أنا نتحدث في السماء أن لله ظلمة في الأرض لم يظاها إنس ولا جن، ونحن نظن أن تلك العين في تلك الظلمة. قال فجمع ذو القرنين علماء أهل الأرض، وأهل دراسة الكتب وآثار النبوة، فقال: أخبروني هل وجدتم في كتاب الله، وفيما عندكم من الأحاديث عن الأنبياء والعلماء قبلكم: أن الله تبارك وتعالى وضع على الأرض عبناً سماها عين الحياة، قالوا: لا، قال ذو القرنين: فهل وجدتم فيها أن الله تعالى وضع في الأرض ظلمة لم يظاها إنس ولا جن، قالوا: لا، فقال عالم منهم: أيها الملك! لم تسأل عن هذا؟ فأخبره بما قاله زيافيل، فقال: أيها الملك! إني قرأت وصية آدم عليه السلام، فوجدت فيها أن الله تبارك وتعالى وضع في الأرض ظلمة لم يظاها إنس ولا جان، قال ذو القرنين: فأين وجدتها في الأرض، قال: وجدتها على قرن الشمس، فبعث ذو القرنين، فحشر الناس والفقهاء والأشراف والملوك، ثم سار يطلب مطلع الشمس، فسار إلى أن بلغ طرف الظلمة اثنتي عشرة سنة، فإذا الظلمة ليست بليل، وهي ظلمة تغور مثل الدخان، فعسكر ثم جمع علماء أهل عسكره، فقال: إني أريد أن أسلك هذه الظلمة، فقالوا: أيها الملك! إنه قد كان قبلك من الأنبياء والملوك لم يطلبوا

(١) إلى هنا أورده السبوطي في إخبارك (ص ٧٨ رقم ٢٧٥) من رواية مؤلف.

(٢) (ق ٨٣/ب) نسخة ك.

هذه الظلمة فلا تطلبها، فإننا نخاف أن يتشعب / علينا منها أمر نكرهه، [١/١٧٤]

ويكون فيه فساد أهل الأرض، فقال ذو القرنين: لا بد^(١) أن أسلكها، فخزت العلماء سجوداً، ثم قالوا: أيها الملك! كف عن هذه، ولا تطبها، فإننا لو كنا نعلم أنك إذا طلبتها ظفرت بما تريد، وم يسخط الله علينا لكان، ولكننا نخاف المقت من الله تعالى، وأن يتشعب علينا منها أمر يكون فيه فساد أهل الأرض ومن عليها، فقال ذو القرنين: إنه لا بد من أن أسلكها، قالوا: فثأنك، قال: أخبروني أي الدواب بالليل أبصر؟ قالوا: البكرة^(٢)، فأرسل فجمع له ستة آلاف فرس أنثى بكارة، فانتخب من عسكره ستة آلاف رجل من أهل العقل والعلم، فدفع إلى كل رجل فرساً، وعقد للخضر - صلى الله عليه وسلم - على مقدمته في ألفي رجل، وبقي هو في أربعة آلاف رجل، وقال لمن بقي من الناس في العسكر: لا تبرحوا عسكري اثنتي عشرة سنة، فإن نحن رجعنا إليكم، وإلا فارجعوا إلى بلادكم، فقال الخضر: أيها الملك! إنك تسلك ظلمة لا تدري كم مسيرتها، ولا يبصر بعضنا بعضاً، فكيف تصنع بالظلم^(٣) إذا أصابتنا؟ فدفع ذو القرنين إلى الخضر خريزة^(٤) حراء، فقال: إذا أصابكم الظلم، فاطرح هذه الخريزة إلى الأرض، فإذا صاحت^(٥) فليرجع أهل الظلال، فسار الخضر بين يدي ذي القرنين، يرثع الخضر، وينزل ذو القرنين، وقد

(١) في ث: (ما) بدل (لا).

(٢) هو جمع البكرة وهو الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس. والأنتى بكرة. النهاية (١٤٩/١).

(٣) كذا ورد في س و ك. والظلم جمع ظلمة: وهي كل ما أظلك. انظر لسان العرب (٤١٧/١١).

وفي الدر المنثور والفضائل وهو الأنسب.

(٤) الخريزة: فصوص من حجارة، واحديها خريزة. لسان العرب (٣٤٤/٥).

(٥) في الدر المنثور «فإنها مستضيءة، فك ونصوت».

عرف الخضر ما يطلب ذو القرنين، وذو القرنين يكتم ذلك، فبينما الخضر يسير إذ عارضه واد، فظن أن العين في ذلك الوادي، فلما أتى سفير الوادي قال لأصحابه: يقفوا، ولا يبرحن رجل منكم من موقفه؛ ورمى الخضر بالخرزة، / فإذا هي على حافة العين، فنزع الخضر ثيابه، ثم دخل العين، فإذا ماء أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من الشهد، فشرب منه وتوضأ واغتسل، ثم خرج فليس ثيابه، ثم رمى بالخرزة نحو أصحابه فوقعت الخرزة، فصاحت فوجع الخضر إلى صوت الخرزة، وإلى أصحابه فركب، وقال لأصحابه: سيروا بسم الله، قال: ومر ذو القرنين فأخطأ الوادي، فلكوا تلك الظلمة أربعين يوماً، ثم خرجوا إلى ضوء^(١) ليس بضوء شمس ولا قمر، أرض خضراء حشاشة^(٢)، وإذا في تلك الأرض قصر مبني طوله فرسخ في فرسخ، مبوب ليس عليه أبواب، فنزل ذو القرنين بعسكره، ثم خرج وحده حتى نزل ذلك القصر، فإذا حديدية قد وضع طرفها على حافتي القصر من هاهنا وهاهنا، فإذا طائر أسود كأنه الخطاف مزموم بأنفه إلى الحديد معلق بين السماء والأرض، قال: فلما سمع الطائر خشخشة^(٣) ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القرنين. قال الطائر: ما كفناك ما ورامك حتى وصلت إلي، ثم قال: يا ذا القرنين! حدثني، قال: سل ما شئت. قال: هل^(٤) كثر بناء الجص والأجر؟ قال: نعم. قال: فانتفض الطائر انتفاضة، انتفض، ثم انتفض حتى بلغ ثلث الحديدية، ثم

(١) في سر: (حيز).

(٢) لعله من أحث الأرض: كثر حشيشها أو صار فيها حشيش، وهو بيسر الكلا، ولا يقال وهو رطب: حشيش، انظر لسان العرب (٢٨٢/٦) - وهذا بخلاف الوصف الأول والخضراء.

(٣) الخشخشة: حركة فما صوت كصوت السلاح. النهاية (٣٣/٢).

(٤) في سر: (قد).

قال: يا ذا القرنين! أخبرني، قال: سل. قال: كثر شهادات الزور في الأرض؟ قال: نعم، فانتفض الطائر ثم انتفض حتى بلغ ثلثي الحديدية، قال: يا ذا القرنين! حدثني: هل كثر المعازف في الأرض؟ قال: نعم، فانتفض الطائر حتى ملأ الحديدية، سد ما بين جداري القصر، قال: ففرق ذو القرنين فرقاً شديداً، قال الطائر: يا ذا القرنين! لا تخف حدثني، قال: سل، قال: هل ترك^(١) الناس شهادة أن لا إله إلا الله بعد؟ قال: لا. [١٧٥/أ]

قال: فانتفض الطائر ثلاثاً، ثم قال: حدثني يا ذا القرنين! قال: سل، قال: هل ترك الناس الصلاة المكتوبة بعد؟ قال: لا، فانتفض ثلاثاً، ثم قال: [حدثني يا ذا القرنين! قال: سل]. قال: هل ترك الناس الغسل من الجنابة بعد؟ قال: لا فعاد الطائر كما كان، ثم قال: يا ذا القرنين! اسلك هذه الدرجة التي في أعلى القصر، قال: فسلكها ذو القرنين وهو خائف حتى إذا استوى على صدر الدرجة، إذا سطح محدود في واد، عليه رجل قائم أو متشبه بالرجل شاب عليه ثياب بيض، رافع وجهه إلى السماء واضع يده على فيه، فلما سمع حسّ ذي القرنين قال: من هذا؟ قال: أنا ذو القرنين، فمن أنت؟ قال: أنا صاحب الصور، قال: فما بالي أراك واضع^(٢) يدك على فيك، رافع^(٣) وجهك إلى السماء؟ قال: إن الساعة قد اقتربت، فأنا أنتظر من ربي أن يأمرني أن أنفخ، ثم أخذ صاحب الصور شيئاً من بين يديه كأنه حجر، فقال: خذ هذا يا ذا القرنين! فإن شبع هذا الحجر شبع، وإن جاع جعت، فأخذ ذو القرنين الحجر، ثم رجع إلى أصحابه، فحدثهم

(١) (ق ١/٨٤) نسخة ك.

(٢) وردت العبارة في س و ك هكذا: ثم قال: سل هل الناس والصواب ما أتيت من السياق.

(٣) كذا في س و ك واضع، رافع والقاعدة تقضي أن يكون واضعاً، رافعاً.

بالطير وما قال له وما ردّ عليه، فجمع ذو القرنين أهل عسكره، فقال: أخبروني عن هذا الحجر، ما أمره؟ فأخذ العلماء كِفَيَّ الميزان فوضعوا الحجر في إحدى الكفتين، ثم أخذوا حجراً مثله فوضعوه في الكفة الأخرى، فإذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين مثل جميع ما وضع معه حتى وضعوا معه ألف حجر، قال العلماء: أيها الملك! انقطع علمنا دون ذلك^(١)، أسحر هذا أم علم؟ ما ندري هذا؟ قال: والخضر ينظر ما يصنعون وهم ساكت، فقال ذو القرنين / للخضر: هل عندك من هذا علم؟ قال: نعم. فأخذ الميزان بيده، ثم أخذ الحجر الذي جاء به ذو القرنين فوضعه في إحدى الكفتين ثم أخذ حجراً من تلك الأحجار مثله فوضعه في الكفة الأخرى، ثم أخذ كفاً من تراب فوضعه مع الحجر الذي جاء به ذو القرنين، ثم رفع الميزان فاستوى، قال: فخر العلماء سجداً، وقالوا: سبحان الله. إن هذا العلم ما يبلغه، قال ذو القرنين للخضر: فأخبرني ما هذا؟ قال الخضر: أيها الملك! إن سلطان الله قاهر لخلقه، وأمره نافذ فيهم، وإن الله تعال ابتلى خلقه بعضهم ببعض، فابتلى العالم بالعالم، وابتلى الجاهل بالجاهل، وابتلى الجاهل بالعالم، والعالم بالجاهل، وأنه ابتلى بك، وابتلاك بي، قال ذو القرنين: حسبك، قد قلت: فأخبرني، قال: أيها الملك! هذا مثل ضربه لك صاحب الصور أن الله عز وجل سبب لك البلاد، وأعطاك منها ما لم يعط أحداً، وأوطأك منها ما لم يوطئ أحداً، فلم تشبع، فأبت نفسك إلا شرها حتى بلغت من سلطان الله عز وجل ما لم يبلغه أحد وما لم يطلبه إنس ولا جان، فهذا مثل ضربه لك صاحب الصور، فإن ابن آدم لا يشبع أبداً دون أن يجنى عليه التراب، قال: فهذا^(٢) يا ذا القرنين! ثم قال: صدقت يا خضر! في ضرب

[١٧٥/ب]

(١) في ك: (هذا).

(٢) كذا العبارة في س و ك. ولم يتبين لي معناها.

هذا المثل، لا جرم لا اطلب أثراً في البلاد، وبعد مسيري هذا حتى اموت، ثم ارتحل ذو القرنين راجعاً حتى إذا كان في وسط الظلمات وطيء الوادي الذي (كان) (١) فيه زبرجد، فقال الذين معه: أيها الملك! ما هذا (الذي) (٢) تحتك؟ وسمعوا خشخشة نحتهم، قال ذو القرنين: خلدوا فإنه من أخذ ندم، ومن ترك ندم، فأخذ منه الرجل / الشيء بعد الشيء، وترك عامتهم لم يأخذوا شيئاً، فلما خرجوا فإذا هو زبرجد، فندم الأخذ والتارك، ثم رجع ذو القرنين إلى دومة الجندل (٣)، وكان منزله بها، فأقام بها حتى مات. قال أبو جعفر: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله أخي ذا القرنين، لو ظفر بالزبرجد في مبدئه ما ترك منه شيئاً حتى يخرج به إلى الناس لأنه كان راغباً في الدنيا، ولكنه ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها» (٤) - وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

[١/١٧٨]

(١) ما بين القوسين غير موجود في م.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ل.

(٣) هي على سبع مراحل من دمشق. بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وسميت بها لأن حصنها مبني بالجندل (صخرة مثل رأس الإنسان) انظر معجم البلدان (٢/٤٨٧).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٢٤٥) بنحوه - وعزا تحريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف عن أبي جعفر محمد بن علي وفي أوله: «كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له «زرافيل» وكان لا يزال يتعاهده بالسلام، فكان له ذو القرنين: يا زرافيل! هل تعلم شيئاً يزيد في طول العمر لتزداد شكراً وعبادة. الخ.

وفي إسناد المؤلف سفيان بن وكيع متروك. وقال ابن كثير: ومن زعم من القصاص أن ذا القرنين جاوز مغرب الشمس، وصار يمشي بجيوشه في ظلمات ممدداً طويلة فقد أخطأ وأبعد النجعة. وقال ما يخالف العقل والنقل. البداية (٢/٩٨).

٩٦٧-١٤ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا يعقوب بن سفيان^(١)، قال: و فرأت على يحيى بن عبدك، حدثنا المقرئ، حدثنا عبد الرحمان بن زياد^(٢)، قال: حدثني سعد بن مسعود^(٣)، عن شيخين من شيوخ نجيب^(٤)، قالوا: «كنا بالإسكندرية، فقلنا: لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر فتحادثنا عنده، فانطلقنا، فوجدناه جالساً في ظل داره، فأخبرنا الخبر، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي، ثم قال: اذهب، فمن وجدت بالباب من أصحابي فأدخلهم، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: إن شئتم، أخبرتكم بما جئتم نسالوني عنه قبل أن تكلموا، وإن شئتم تكلمتم، فأخبرتكم بما جئتم نسالوني عنه، قالوا: بل أخبرنا، قال: جئتم نسالوني عن ذي القرنين، فسوف أخبركم كما تجدونه مكتوباً في كتبكم: إن أول أمره كان غلاماً من الروم، أعطى ملكاً^(٥)، فسار حتى أتى أرض مصر، فأبنتى عندها مدينة يقال لها الإسكندرية، فلما فرغ من بنائها أتاه ملك فعرج به فقال: انظر ما تحتك، فقال: أرى / مدينتي، وأرى معها مدائن، ثم عرج به، فقال: انظر ماترى، فقال: أرى مدينتي، قد اختلطت بالمدائن، ثم زاد، فقال: انظر ماترى، قال: أرى مدينتي وحدها لا أرى غيرها، فقال له الملك: لك

[١٧٨/ب]

(١) في س. (سليمان) والصواب ما في ك. تقدمت ترجمته في رقم ٧٧.
(٢) ابن أنعم الإفريقي، ضعيف في حفظه، مات سنة ١٥٦هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٠٢).
(٣) ذكره البخاري وابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. انظر التاريخ الكبير (٦١/٤) والجرح والتعديل (٩٤/٤).
(٤) في س: (بحث) وفي ك: (بعث) وفي فتح مصر مثل ما أثبتته. ونجيب اسم قبيلة من كندة، وهم ولد عدي وسعد ابني شرس... لهم خصة بمصر سميت بهم. انظر معجم البلدان (١٦/٢).
(٥) في ٨٤/ب نسخة ك.

تلك الأرض كلها، وهذا السواد الذي ترى محيطاً بنا البحر، وإنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك الأرض، وقد جعل لك سلطاناً فيها، فسر في الأرض، فعلم الجاهل وثبت العالم، فسار حتى بلغ مغرب الشمس، ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين، وهما جبلان لبنان يزلق^(١) عليهما كل شيء، فبنى السد، ثم سار فوجد بأجوج ومأجوج يقاتلون قوماً وجوههم كوجوه الكلاب، ثم قطعهم فوجد أمة من الفرائس، يقاتلون القوم القصار، ثم قطعها، فوجد أمة من الحيات تلتقم الحبة منها الصخرة العظيمة، ثم أفضى إلى البحر المدير بالأرض، فقالوا: إنا نشهد أن أمره كان هكذا^(٢).

(١) أخرجه ابن عبد الحكم في فتح مصر (ص ٣٨ - ٣٩) وابن جرير في تفسيره (٨/١٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٥/٦ - ٢٩٦) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم التجيبي، عن شيخين من قومه نحوه - هكذا ساقه ابن عبد الحكم، ووقع عند البيهقي (عن سعد بن مسعود، عن رجلين من كتدق، من قومه)، وأما ابن جرير فسقط من سنده (سعد بن مسعود) وقال: عن شيخين من تجيب. وعندهما في أول الحديث قصة، قال عقبه بن عامر: كنت يوماً أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت من عنده، فلقيني قوم من أهل الكتاب، فقالوا: نريد أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن لنا عليه، فدخلت عليه، فأخبرته. فقال: مالي ومالم، مالي علم إلا ما علمني الله... وذكر أنه نوحاً وصل ثم أمر بدخولهم. وهو ضعيف، في إسناده عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف، والراويان عن عقبه بن عامر مبهمان. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠١/٣) مختصراً وضعفه، وقال: وفيه طول ونكارة، ورفعه لا يصح، وأكثر ما فيه أنه من أخبار بني إسرائيل - وتعجب من أبي زرعة الرازي واستغرب منه أنه ساق الحديث بتمامه في كتابه دلائل النبوة، ثم بين بعض ما يستكر في الحديث، فقال: وفيه من النكارة أنه من الروم، وإنما الذي كان من الروم الإسكندر الثاني - وهو ابن فيلبس، فقد نزل الذي نزل به الروم. فأما الأول فقد ذكر الأزرق وغيره أنه طاف بالبيت مع إبراهيم الخليل عليه السلام أول ما بناه وأمن به... إلخ.

٩٦٨-١٥ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا سليم بن منصور بن عمار^(١)، عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - : وأن ذا القرنين أول من لبس العمامة، وذاك أنه كان في رأسه قرنان كالظلفين^(٢) يتحركان فلبس العمامة من أجل ذلك، وأنه دخل الحمام، ودخل كاتبه معه، فوضع ذو القرنين العمامة، فقال له ذو القرنين: هذا أمر لم يطلع عليه خلق غيرك، فإن سمعت به من أحد قتلتك، قال: فخرج الكاتب من الحمام، فأخذه كهية الموت، قال: فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض، ثم نادى: ألا إن للملك قرنين، ألا إن للملك قرنين، فأثبت الله عز وجل من كلمته قصبتين، فمر بهما راع فأعجب بهما، فقصصهما واتخذهما مزماراً، وكان إذا زمر خرج / من القصبتين: ألا إن للملك قرنين، ألا إن للملك قرنين، قال: فانتشر ذلك في المدينة، فأرسل ذو القرنين إلى الكاتب، (فقال)^(٣): لنصدقني أولاقتنك، قال: فقصص عليه الكاتب القصة، فقال ذو القرنين: هذا أمر أراد الله عز وجل أن يبدعه، قال: فوضع العمامة عن رأسه^(٤).

[١/١٧٩]

(١) هو أبو الحسن المروزي، سكن بغداد. قال ابن أبي حاتم: روى أبي عنه، وسألته عنه، فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: مه. سألت ابن أبي الثلج عنه، فقلت له: إنهم يقولون: كتب عن ابن عتبة وهو صغير، فقال: لا، كان هو أسن منا. الجرح والتعديل (٢١٦/٤) وتاريخ بغداد (٢٣٢/٩).

(٢) قال ابن الأثير: الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، واخف للبعير. النهاية (١٥٩/٣).

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٤) أورده السيوطي في اندر المنتور (٢٤١/٤) والوسائل في مسامرة الأوائل (ص ٦٥ رقم ٤٥٨) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة - وهو مقطوع من كلام وهب، ويبدو أن الإسناد وقع فيه سقط أو انقطاع، لأن سليم بن منصور متأخر يروي عن ابن عتبة وأبي داود انطياشي، والأثر سمر من الأسفار، كما نسجعه في صغرنا عن الفصاح.

٩٦٩ - ١٦ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن يوسف^(١)، عن ابن جريج في تفسير: (ووجد عندها قوماً)^(٢) قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تهب، فحدث عن الحسن، عن سمرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ستراً لم بين فيها بناء قط، ولم بين عليهم بيان قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سراً هم حتى تزول^(٣).

٩٧٠ - ١٧ حدثنا الوليد^(١)، حدثنا أبو طالب^(٢)، حدثنا نصر بن علي، حدثنا سلم^(٣) بن قتبية، حدثنا سهل السراج^(٤)، قال: سمعت الحسن - رحمه الله تعالى - يقول: ﴿ تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾^(٥) قال: أرضهم أرض لا تحمل البناء، فإذا طلعت الشمس تغوروا

(١) كذا في س وك: (إبراهيم بن يوسف) ولعل التصواب (هشام بن يوسف) وتقدم هذا الأثر برقم ٩٥٢ - رواه المؤلف عن أبي يعلى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن هشام بن يوسف. وقد ذكر هذا الرجل في تلاميذ ابن جريج - وإذا كان هذا صحيحاً فالإسناد وقع فيه سقط أيضاً. لأن هشام بن يوسف توفي سنة ١٩٧، وأما الوليد فكانت وفاته سنة ٣١٠ هـ عن بضع وسبعين سنة.

(٢) (سورة الكهف: الآية ٨٦).

(٣) راجع ما تقدم برقم ٩٥٢.

(٤) من هذا الحديث تبدأ نسخة الظاهرية. ونرمز لها بهـ هذه عند بيان الفروق بينها وبين س وك.

(٥) هو عبد الجبار بن عاصم.

(٦) في س: (مسلم) وهو خطأ.

تقدمت ترجمته في رقم ٥٢٩.

(٧) هو ابن أبي الصلت العيشي البصري. صدوق له أفراد، كان القطنان لا يرضاه. من السابعة. تقريب التهذيب (١٣٩).

(٨) (سورة الكهف: الآية ٩٠).

في الماء، فإذا غربت خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم^(١).

٩٧١-١٨ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا سليم بن منصور، حدثنا ابن الأصبهاني^(٢)، عن عمرو بن ثابت^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن سعيد بن جبیر - رضي الله عنه - قال: سار ذو القرنين حتى أتى مطلع الشمس، فمَثَل له مدينة خارجة من أفق السماء، فتطلعت^(٥) نفسه أن يملكها، فمَثَل له رجل^(٦) ومعه ميزان، فوضع في كفة حجيراً، وفي الأخرى ذهب وفضة، فرجع الحجير ثم زاد مع الذهب والفضة فرجع الحجير، فلم يزل حتى مَثَل له الدنيا بما فيها فكذلك يرجع الحجير بها. فقال ذو القرنين: ما رأيت منظرًا أعجب من هذا، قال: ثم / وضع على الحجر كفاً من تراب، فرجحت الدنيا، فقال ذو القرنين: وهذا أعجب، فقال له الرجل: ملكت من مشرق الأرض^(٧) إلى مغربها فلم تشبع حتى

[١٧٩/ب]

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي كما في تفسير ابن كثير (١٠٣/٣) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٤/١٦) عن سهل بن نحوه - وفي آخره: ثم قال الحسن: هذا حديث سمرة، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٤) وعزاه أيضاً إلى البزار في أماليه وابن المنذر وابن أبي حاتم - وذكر أيضاً الزيادة المذكورة. وسبق أن روى المؤلف هذا المعنى من حديث سمرة مرفوعاً برقم ٩٥٢، ٩٦٩ - في سياق ثم عن ابن جريج، وفيه انقطاع.

(٢) هو محمد بن سعيد بن سليمان، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقب حمدان. ثقة ثبت. مات سنة ٥٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٩).

(٣) هو ابن أبي المقدم الكوفي. ضعيف روي بالرفض. مات سنة ١٧٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٧).

(٤) هو ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدم الحداد. مشهور بكنيته. صدوق بهم. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٥١).

(٥) في من: (فتطلبت).

(٦) في ظ زيادة معه بعد رجل.

(٧) في ظ والشمس.

نطلع نفسك إلى هذه المدينة، واعلم أن نفس ابن آدم لا يملاها إلا
التراب، ارجع حيث جئت^(١).

٩٧٢-١٩ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الجبار،
حدثنا سفيان، عن ليث بن أبي سليم^(٢)، قال: لما بلغ ذوالقرنين
مشرق الشمس^(٣) ومغربها^(٤) قال: اجعلوا لي تابوتاً من حديد حتى تلقوني
في البحر، فجعل له تابوت^(٥) من حديد، فأتاه ملك، فقال: أي شيء تريد
أن تصنع؟ قال: أريد أن أفعل كذا وكذا، قال: لقد كان قبلك رجل
أعطي مثل ما أعطيت، فأراد أن يصنع، فأتته وهو^(٦) في البحر فقطعتة،
فهو يهوي إلى يوم القيامة، ارجع، فرجع، وقال غيره: فغطسته^(٧).

٩٧٣-٢٠ حدثنا^(٨) أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن
أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن
وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - قال: إن ذوالقرنين كان رجلاً من أهل
الإسكندرية، ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له
والإسكندرية وكان خارجياً في قومه، لم يكن أفضلهم حسباً ولا موضعاً،
ولكنه نشأ في أدب حسن وحلم ومروءة وعفة من لدن كان غلاماً إلى أن
بلغ رجلاً، ولم يزل منذ نشأ^(٩) / يتخلق بكمارم الأخلاق، ويسمو إليها

(١) مقطوع. من كلام سعيد بن جبیر. ورواه ضعيف لأجل عمرو بن ثابت.

(٢) وابن أبي سليم، غير موجود في ظ.

(٣) في س: (الأرض) بدل (الشمس).

(٤) في ظ: مغربها.

(٥) في س: (فجعلوا له تابوتاً).

(٦) كلمة وهو غير موجودة في ظ.

(٧) وصاحب الأثر ليث بن أبي سليم ضعيف. اختلط أخيراً.

(٨) لا يوجد هذا الأثر بكامله في نسخة ظ.

(٩) (ق: ١٨٥) نسخة ك.

في الأمور، وكان قد حلم حلماً رأى به أنه دنا من الشمس حتى أخذ يقربها في شرفها وغربها، فلما قصّ رؤياه على قومه سمّوه «ذا القرنين». فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته، واشتد أمره، وعلا صوته، وعزّ في قومه، وألقى / الله عز وجل عليه الهبة بسبب ما أراد به، وحدث نفسه بالأشياء كلها، فكان أول ما أجمع عليه رايه الإسلام، فأسلم فحسن إسلامه، ثم دعا قومه إلى أن يسلموا، فأسلموا عنوة من عند آخرهم، ثم أمرهم فبنوا له مسجداً قهراً، فلم يجدوا بُدّاً أن أجابوه، فاستعملهم في بنين ذلك المسجد جميعاً، لما ألبسه الله عز وجل من الهبة والسلطان، ثم أمرهم فجعلوا طول المسجد أربعمائة ذراع، وعرضه مائتي ذراع، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً، وطول في السماء مائة ذراع، وأمرهم أن لا يصبوا فيه سوارى، قالوا له: «يا ذا القرنين! فكيف له بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟ فقال لهم: إذا فرغتم من بنين الحائطين كبستموه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد، فإذا فرغتم ذلك فرضتم على الموسع قدره، وعلى المعسر قدره من الذهب والفضة، وقطعتموه^(١) مثل قلامة الظفر، ثم خنطتموه بذلك الكبس، وعملتم له خشباً من نحاس نديون ذلك، وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستوية، فإذا فرغتم من ذلك، وقد عملتم طول كل خشبة مائتي ذراع في أربعة وعشرين ذراعاً للحائطين، منها أربع وعشرون ذراعاً ومائتي ذراع لما بين الحائطين، لكل حائط اثنتا عشرة^(٢) ذراعاً، ثم تدعون^(٣) المساكين لنهب ذلك التراب، فيأرعون إليه من أجل ما فيه من الذهب والفضة، فمن حمل شيئاً فهو له فأخرج

(١) في ك: (ثم قطعتموه).

(٢) في س: (اثنا عشر) وفي ك: (اثنا عشر) والصواب ما أثبتته عربية.

(٣) في س و ك: (تدعون) والصواب ما أثبتته، لأنه ليس هناك ما يدعو إلى حذف النون.

الساكنين ذلك التراب، وقد استفل السقف بما فيه، واستغنى
 الساكنين، فجندهم أربعين ألفاً، وهم أول جند اتبعه، وجعلهم
 أربعة أجناد في كل جند عشرة آلاف، ثم سيرهم في البلاد،
 وحذث نفسه بالنسر / فاجتمع إليه قومه وأهل مدينته فقالوا: يا ذا القرنين! [ب/١٨٠]
 إنا نشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا، ونحن ثروتك، وفينا كان
 مسقط رأسك، ونشأت وربيت، وهذه أموالنا وأنفسنا، فأنت الحكم فينا،
 وهذه أمك عجوز كبيرة، وهي^(١) أعظم الرأي لرأيكم، وتكفي بمنزلة
 المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره، ويرفع من خلقه قدماً لا يدري أين يتوجه،
 ولا ما يراد به، ولكن هلم معشر قومي! فادخلوا هذا المسجد فأسلموا من
 عند آخركم، وإياكم أن تخافوا عليّ فتهلكوا، ثم دعا دهقان^(٢) الإسكندرية،
 فقال له: عمرٌ مسجدي هذا، وعزّ عني أُمي، فكان مما تخلفه الدهقان به
 أنه لما رأى شدة وجد أمه وطول يكائها احتال لها ليعزّيها ما أصاب الناس
 قبلها وبعدها من المصائب والبلايا، فأراد أن يعلمها أن الله تعالى لم يبرئ
 أحداً من البلايا والمصائب والفضجات قبلها ولا بعدها، ثم إنه صنع عيداً
 عظيماً وكان منه حيلة لها، ثم أذن مؤذنه: يا أيها الناس! إن فلاناً الدهقان
 قد أذن لكم أن تحضروا عيده في يوم كذا وكذا، فلما كان اليوم الذي أراد
 أن يحضره فيه الناس أذن مؤذنه: يا أيها الناس! إن فلاناً الدهقان قد أذن
 لكم لتحضروا عيده في هذا اليوم، فأسرعوا إليه، واحذروا أن يحضره إلا
 رجل عري عن المصائب والبلايا والفضجات، فلما فعل هذا لم يدر الناس
 على ما يضمون أمره، فقالوا: هذا رجل أنفق، فعظمت نفقته، ثم ندم،
 وأدركه البخل، فتدارك أمره، فاجمع أمرهم^(٣) أن يخلوه، وقالوا: من هذا

(١) كذا ورد في س وك. ويبدو أن العبارة وقع فيها سقط.

(٢) قال ابن الأثير: الدهقان: رئيس القرية ومقدم الكنائ وأصحاب الزراعة — وهو
 معرب. النهاية (٢/١٤٥).

(٣) في ك: (رأبهم).

الذي عري من البلياء أم من هذا الذي لم يفجع وتصبه المصائب؟؟ فإن
 أهون الناس مصيبة لأهل الموت، لأنه أمر شامل، كتبه / الله عز وجل على
 جميع خلقه، فلا يد للعبد من أن يموت سوى مصائب أخرى ورزايا عظام
 تكون مما كتبه^(١) الله عز وجل على أهل الدنيا، فكل هذا تسمع
 أم ذي القرنين، وقد ملئت منه عجباً، ولست تدري ما يريد الدهقان، ثم
 إن الدهقان بعث منادياً بعدما تكلم الناس، وخاضوا فيه، فأذن: أيها
 الناس! إن فلاناً الدهقان قد أذن^(٢) لكم لتحضروا عنده يوم كذا، فلا
 يحضرته إلا رجل قد ابتلي وأصيب أو فجع، وإياكم أن يحضره أحد من
 خلق الله عري من البلياء. لأنه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء، فلما فعل هذا
 تكلم الناس، فقالوا: هذا رجل قد بخل، ثم ندم واستحيى فتدارك رأيه
 وحجج^(٣) عيبه، لما اجتمع الناس خطبهم، فقال: يا أيها الناس! إني لما
 جمعتكم^(٤) لما دعوتكم له ولكن جمعتكم لأكرمكم في ذي القرنين فيها لحقتنا به
 من فقد صاحبنا ورفاقه، إنه عمد إلى أعظم أهل الأرض حلياً وعلماً وحكماً
 وخطراً، وأبعدهم صوتاً وأشدهم حيلة وبأساً وقلباً وجناحاً، فاجتلع^(٥)
 من بين أظهرنا في مثل قلنتنا وضعفنا وحاجتنا إليه، فلما عظمت مصيبة علينا
 نظرت في مواقع البلاء، فوجدت البلاء لنا الأسوة آخنة منذ يوم خلق
 الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومنا هذا فتعزيت بذلك، وأردت أن أقص
 عليكم هذا العزاء لتصبروا وتسلموا وترضوا بفضاء ربكم تبارك وتعالى، ولو
 نظرتم فيها قصصت عليكم مع مواقع البلاء لوجدتم أعظمه وأشدّه على

(١) في ك: (ما كتب).

(٢) في ك: (أذنتكم).

(٣) نقل ابن منظور عن أبي زيد: حجا سرّه يحجوه إذا كتبه. لسان العرب
 (١٦٥/١٤).

(٤) (ق ١/٨٦) نسخة ك (يوجد بياض في ق ٨٥/ب).

(٥) ي سار. قال ابن منظور: التجليح: السير الشديد. لسان العرب (٤٢٥/٢).

النبين ثم خيبر الناس بعدهم، ابتلى الله عز وجل آدم عليه السلام أول خلقه وهو خيرته وصفوته من خلقه، خلقه الله / بيده ونفخ فيه من روحه، (١٨٦/ب) وأسجد له ملائكة، وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرمها أحداً من خلقه قبله ولا بعده، ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت في الدنيا من حين خلقها الله عز وجل، وذلك الخروج من الجنة، وهي المصيبة التي لا جبران لها، فمن مثل آدم، ومن هذا ليس له أسوة حسنة وعزاء عظيم بآدم، ثم ابتلى الله من بعده بالحريق والجلد. وابنلى إسحاق عليه السلام بالذبح^(١)، ويعقوب بالحزن والبلاء وعمى البصر، ويوسف عليه السلام بالرق، وأيوب عليه السلام بالسقم والمال والولد، ويحيى عليه السلام بالذبح، وذكرياء عليه السلام بالقتل، وعيسى عليه السلام بالأسر، وخلق من خلق الله عز وجل كثير لا يحصيهم إلا الله عز وجل، فلما فرغ من هذا الكلام عارضوا كلامه وأجابوه، فأحسنوا إجابته، ثم قال لهم: انطلقوا بنا نُعزِّم الإسكندروس، وننظر كيف صبرها، فإنها أعظمت مصيبة في انبئاء، لما دخلوا عليها قالوا هذا: هل حضرت الجمع أو سمعت الكلام؟ قالت خم: ما غاب عني من أمركم شيء، ولا سقط عليّ من كلامكم شيء، وما كان منكم أحد أعظم مصيبة في الإسكندروس مني، ولقد صبرني الله عز وجل، ورضائي، وربط على قلبي، وإني أرجو أن يكون صبري وعزائي في القوة والتسليم بقدر عظم مصيبي، وإني لأرجو أن يكون أجري وثوابي على قدر ذلك، وإني

(١) هكذا ورد عن بعض من اشتغل برواية الاسرائيليات، أي أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام، ولكن الصحيح الذي يدل عليه سياق القرآن والرويات هو أن الذبيح إسماعيل عليه السلام، وقد وصف الحافظ ابن كثير هذا القول بأنه هو الصحيح انقطع به، ووصف القول السابق بأنه ليس بشيء. انظر تفسيره (١٧/٤ - ١٨). وفي هذا الموضوع كتاب مستقل باسم «لقول الصحيح في تعيين الذبيح» لـ محمد سعيد العاني.

لأرجو لكم من الأجر بقدر ما رزيتم^(١) من فقد أخيكم بأن تزجروا على قدر ما نويتم في أمه، وأملتتم، والله يأجرني وإياكم، ويغفر لي ولكم، ويرحمني وإياكم، فلما رأوا حسن عزائها وصبرها / انصرفوا وتركوها، وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى أمعن في البلاد يؤم الغرب، وجنوده يومئذ المساكين، فلما أمعن في البلاد أوحى الله عز وجل إليه: أنك رسولي، يا ذا القرنين! إلى جميع الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها، فأنت رسولي إليهم وحجتي عليهم، هذا تأويل رؤياك التي رأيت، وقد بعثت إلى جميع^(٢) الأمم، وهم سبع^(٣) أمم، وهم جميع خلقي، منهم أمتان بينهما طول الأرض كله^(٤)، فذكر الحديث بطوله نحو حديث محمد بن عيسى، عن سلمة بن الفضل^(٥)، وزاد فيه: قال: فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض، ولم يكن له فيهم عمر، وقد كان بلغ السن وأدركه الكبر، وكان عدد ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل إلى قبضه خمسمائة عام^(٦).

٩٧٤ - ٢١ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا أبو عبيد الله المخزومي، حدثنا سفيان، عن^(٧) / الفضل بن عطية^(٨)، عن عبد الله بن

(١) هو من الرزينة: وهي النصيب. لسان العرب (١/٨٦).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) في س وك: (سبعة) والصواب ما أثبتته عربية.

(٤) كذا في س وك: (كله) ولعل الصواب (كلها).

(٥) تقدم هذا الذي أشار إليه المؤلف برقم ٩٦٥ - من حديث محمد بن إسحاق.

(٦) ضعيف جداً. في إسناده عبد المنعم بن إدريس.

(٧) في (٨٦/ب) نسخة ك.

(٨) ابن عمرو بن خالد أنروزي، صدوق ربما وهم. من السادسة. تقريب التهذيب

(ص ٢٧٦).

عبيد بن عمير^(١) - رحمه الله تعالى - : «أن ذا القرنين حج ماشياً فسمع به إبراهيم عليه السلام فتلقاه»^(٢).

٩٧٥-٢٢ حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الدامغاني، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني بعض من يسوق الأحاديث من الأعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيها توارثوا من علمه: وأن ذا القرنين كان رجلاً صالحاً^(٣) من أهل مصر، اسمه مرزبان مرزبة اليوناني، من (ولد)^(٤) يوتن بن يافث بن نوح^(٥).

٩٧٦-٢٣ قال سلمة: عن محمد، قال^(٦): حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين؟ فقال: «ملك مسح الأرض من تحتها بالأسباب»^(٧). قال

(١) في س و ل ك: (عبد الله بن عبيد الله بن عمير) والصواب ما أثبتته. كذا هو في ظ. وهو الذي ذكره المزني في مشايخ الفضل بن عطية - وعبد الله هو الليثي المكي، ثقة، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٨١) وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١٠٩٩/٢).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤) من قول عبيد بن عمير وعزا تخريجه إلى المؤلف وابن مردويه.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٩٥/٢) فقال: روي عن عبيد بن عمير وابنه عبد الله وغيرهما... ثم ذكره.

(٣) كلمة «صالحاً» غير موجودة في ظ.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٣٧ - ٣٨) من طريق آخر عن ابن إسحاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف. وهو من الإسراقيات، كما هو واضح.

(٦) كلمة «قال» غير موجودة في ظ.

(٧) رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٣٨) من طريق آخر عن ابن إسحاق به =

خالد: وسمع عمر بن الخطاب / (١) - رضي الله عنه - رجلاً يقول:
 وبأذا القرنين فقال عمر - رضي الله عنه - : اللهم غفرأ، أما رضيتم أن
 تسموا / بأسماء الأنبياء حتى تسموا بأسماء (٢) الملائكة (٣).

قال محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى: فإن كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك فالحق ما قال، والباطل ما خالفه.

٩٧٧ - ٢٤ حدثنا محمد بن الفضل بن الخطاب، حدثنا أبو حاتم،
 حدثنا محمد بن روح بن عمران (٤)، قال: قال محمد بن سليمان (٥) - رحمه
 الله تعالى - : ولما مات ذو القرنين - رحمه الله تعالى - وهو الإسكندر،
 خرجت أمه في أحسن زي نساء أهل الإسكندر (٦)، حتى وقفت على قبره
 (فقالت) (٧): واعجباه ممن بلغ السماء حكمته (٨)، وأقطار الأرض ملكه

= مثله، وفيه عن خالد بن معدان وكان رجلاً قد أدركه. وأورده السبوطي في
 الدر المنثور (٤/٢٤١) وعمره تحريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.
 وهو مرسل لأن خالد بن معدان رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة
 وهو تابعي. وسلمة هو ابن الفضل كثير الخطأ.

(١) (ق ٢/١) نسخة ط.

(٢) في ك: (باسم).

(٣) رواه ابن عبد الحكم عقب الحديث السابق. وذكره ابن الأثيري في الأضداد
 (ص ٣٥٣) تعليفاً وأورده السبوطي في الدر المنثور (٤/٢٤١) وعز تحريجه أيضاً
 إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم

(٤) هو الكندي المصري. ذكره ابن أبي حاتم وقيل: وكان متعبداً، ونقل عن أبيه أنه
 قال: صدوق. الجرح والتعديل (٧/٣٥٥).

(٥) لم أتمكن من تحديده.

(٦) كذا في النسخ الثلاث، الإسكندر، ولعل الصواب الإسكندرية.

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س. وفي ط: (قال).

(٨) في ظ: (كلمته).

وسلطانه، ودانت له الملوك عنوة، أصبح اليوم نائماً لا يستيقظ، صامتاً
لا يتكلم، محمولاً على أيدي من لا يناله بصره، إلا هل مبلغ عني
الإسكندر: فإني قد وعظت فاتمعت، وعزيت فصبرت، ولولا أني لاحقة
به ما فعلت، وعليك السلام ابني^(١) حياً وهالكاً، فنعم المرء كنت، ونعم
المالك أنت^(٢).

(١) هذه الكمة غير موجودة في ظ.

(٢) لم أجده عند غيره.

التعليق :

من هنا بدأ المؤلف في استعراض بعض الوقائع والحوادث التاريخية التي حصلت فيها بعض الخوازيق للعادات، وأراد من خلال هذا الاستعراض أيضاً إثبات عظمة الله تعالى وقدرته - فإنه هو الذي كان وراء تلك الخوازيق، فضلاً عما جاب ذوالقرنين البلاد كلها وبني السد إلا بما منحه الله تعالى من القوة والأسباب، وكذلك الأمم الجبيرة فانه سبحانه وتعالى هو الذي منحهم ما منحهم من القوة والسلطة، ثم هو الذي أخذ من ثمرد منهم وتعدى عن حدوده أخذ عزيز مقتدر حيث لم يبق لهم عيون ولا آثر، ولم تمن عنهم قوتهم وشوكتهم شيئاً - وقصة ذي القرنين من القصص التي استعرضها القرآن. إلا إنه لم يذكر شيئاً عن شخصيته ولا عن زمانه أو مكانه. وهذه من السمة الغالبة في جميع قصص القرآن، لأنه لم يقصد من سرد هذه القصص تسجيل الوقائع التاريخية، بل المقصود منه تبيين الناس إلى مواضع العبرة منها. والعبرة تتم وتحقق دون حاجة إلى الزمان أو المكان في أغلب الأحيان - وبخلاصة ما قصه الله علينا في سورة الكهف (الآيات ٨٤ - ٩٨) أن ذا القرنين ممن مكن له في الأرض وهيسد له ما استطاع به أن يجول في أنحاء العالم حيث بلغ المشارق والمغرب وملك الأقاليم وتهر أهلها وسار فيهم بالعدالة التامة والسلطان المؤيد المظفر المنتصر القاهرة المقسط. وقام بينه السد الذي منح بأجوج وماجوج من إفسادهم في الأرض - هذا وقد اختلف في ذي القرنين فقيل: إنه كان نبياً، وقيل: رسولاً، وقيل: ملكاً من الملوك. والصحيح أنه كان ملكاً من الملوك العادلين، وهو الذي يدل به سياق ما قصه الله علينا في كتابه. واختلفوا أيضاً في سبب تسميته بذي القرنين - فقيل: كان له في رأسه شبه القرنين. وقيل: لأنه ملك فارس والروم، وقيل: لأنه بلغ قرني الشمس غرباً وشرقاً، وملك ما بينهما من الأرض، قال ابن كثير: وهذا أشبه من غيره وهو قول الزهري.

كما أنهم اختلفوا في تعيين اسمه على أقوال عديدة، وليس هناك دليل يقطع به على واحد منها - وإن عدم معرفتنا باسمه غير نخل بعقيدتنا وديننا - وما ينبغي ملاحظته هنا أن التاريخ المدون يذكر ملكاً اسمه الإسكندر ذو القرنين الذي بنى مدينة الإسكندرية، وكان أرسطاطاليس الفيلسوف وزيره - فذهب بعضهم إلى أن هذا

هو المذكور في القرآن وقد رد على هذا القول غير واحد من العلماء منهم ابن تيمية وابن كثير وسيد قطب - فذكروا أن ذلك خطأ. فإنه رجل آخر متأخر عن ذي القرنين المذكور في القرآن بدهر طويل. فالأول كان عبداً مؤمناً صالحاً وملاكاً عادلاً، وأما الثاني فكان مشركاً وثنياً.

وأما السد الذي بناه نو القرنين منعاً من خروج ماجوج وماجوج فقد صرح علماء السلف بأنه حتى ثابت لوروده في الذكر وثبوتة عن سيد البشر ولم يحمله عقل، فوجب اعتقاده. وهناك من ينكر خروج ماجوج وماجوج ووجود السد مستنداً في ذلك إلى ادعاء الكشافين والناسخين الغربيين والشرقيين بأنهم اكتشفوا الأرض كلها ولم يتركوا منها شيئاً إلا أتوا عليه ولكنهم لم يعثروا على ماجوج وماجوج ولم يروا سد ذي القرنين. وهذه دعوى باطلة لأن معرفة جميع بقاع الأرض والإحاطة بما عليها من المخلوقات لا يقدِر عليها إلا الله تعالى، فيقمة كل القطبين لاسيما القطب الجنوبي لا تزان بجهولة.

وقد فصلت الكلام في هذا الموضوع في نهاية الباب ١٠٨ من السنن الواردة في الفتن للداني. وراجع لما يتعلق بذي القرنين: مجموع الفتاوى (٣٣٢/١٧) والبداية ونهاية (٩٥/٢ - ١٠٠) وظلال القرآن (٢٢٨٨/٤).

ذكر جبل قاف المحيط بالأرض

٩٧٨ - ١ أخبرنا أبو (.. .) (١) عبد الرحمان بن عبد الله الأملي، حدثنا عماد بن الفضل الطبري، عن خلف بن ميمون (٢)، حدثنا عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله عز وجل: ﴿قَبَّ وَالْقُرَّةَ إِنَّ السَّجْدَ﴾ (٣) قال: أثبت الله عز وجل من الياقوتة جبلاً فأحاط بالأرضين السبع على مثل خلق الياقوتة في (٤) حسنها وخضرتها وصفاتها، فصارت الأرضون السبع في ذلك الجبل كالاصبع في الخاتم، وارتفع بإذن الله عز وجل في الجوح حتى لم يبق بينه وبين السماء إلا ثمانون فرسخاً، وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام للراكب المسرع، ثم أثبت الله عز وجل هذه الجبال / التي على وجه الأرض (في) (٥) برها وبحرها من ذلك الجبل، فهي (٦) عروق ذلك الجبل متشعبة في الأرضين السبع، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوَّادًا﴾ (٧)

(١) يوجد بياض في س و ك. وأما ظ فلا يوجد فيها كلمة دابو، ولا لياض. وتقدم

ذكر الرجل في رقم ٩٦٦ ولا يوجد فيه أيضاً كلمة دابو.

(٢) ثم أعتد إلى ترجمته.

(٣) (سورة في: الآية ١).

(٤) لا يوجد (في) في ظ.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) في س و ك: (في) ولعل الصواب ما أثبتته من ظ.

(٧) (سورة النبا: الآية ٧).

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رُؤُوسَ شَيْخَانٍ﴾^(١) فالرواسي : الثابتات الأصول إلى الأرض السابعة، والشاخات : العاليات^(٢) الفروع فوق هذه الأرض^(٣)، قال : ولذلك الجبل رأس كرامس الرجل، ووجه كوجه الرجل، وقلب على قلوب الملائكة في المعرفة لله سبحانه وتعالى والخشية والطاعة له، فذلك قوله جل ذكره : ﴿قَبُّوْاْ لِقَابِ الْعَمِيْدِ﴾^(٤) فدق، ذلك الجبل، وهو اسمه^(٥)، وهو أقطار السموات والأرض التي يقول الله عز وجل : ﴿إِنْ أَسْتَقْتُمْ أَنْ تُفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦) وخلق الله عز وجل في عروق ذلك الجبل^(٧) ألوان المياه التي^(٨) تجري في البحور من البياض والخضرة والسواد والصفرة والحمررة والكدررة والعذب والمالح والمنتن^(٩) والزعاق^(١٠)، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أوحى إلى ذلك الجبل أن يحرك منه^(١١) عرق كذا وكذا، فإذا حركه خسف الله عز وجل بالقرية، فخضرة السماء من ذلك، (وخضرة ذلك)^(١٢) الجبل من تلك الصخرة - قضى ذلك الرحمان تبارك

(١) (سورة المرسلات : الآية ٢٧).

(٢) في ك : (لعالين).

(٣) في ط زيادة : (إلى الجبال) بعد قوله (هذه الأرض).

(٤) (سورة في : الآية ١).

(٥) في ط وردت هذه العبارة هكذا : (وهو باسمه وهو اسمه).

(٦) (سورة الرحمن : الآية ٣٣).

١ ترد هذه الآية وقوله : (التي يقول الله عز وجل) في ط.

(٧) (ق ٢/ب) نسخة ط.

(٨) في ط : (الذي).

(٩) يوجد في س وك بياض مكان هذه الكلمة، وهي مثبتة من ط.

(١٠) قال ابن منظور : ماء رُعاق : مُرٌ غليظ لا يطاق شربه من أحوجته . لسان العرب

(١١/١٤١).

(١١) في ط : (أن حرك منك).

(١٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

وتعالى، فهبط جبريل - على نبينا وعليه الصلاة والسلام^(١) - إلى الأرض، فلما انفرجت عنه سماء الدنيا رمى ببصره إلى الأرض، فإذا هي ساكنة قد استقرت بالجبال بإذن الله^(٢) / جلّت فيه عظمة الله عز وجل، فوقف مكانه ثم انشأ ينظر تعجباً، فلما رأى جبرئيل - صلى الله (على نبينا)^(٣) وعليه وسلم - جبل قاف أنكره لما رأى من عظم خلقه وحسن لونه، فقال: إن هذا الخلق ابتدعه / الرحمن تبارك وتعالى الليلة، فلما أتاه أبصر خلقاً عظيماً عجيباً مع صفاته وحسن لونه، ورأى عروقه متشعبة في الأرض ما بين برها وبحرها^(٤) قد ارتفعت على وجه الأرض منيفة^(٥) ذراها^(٦) في الهواء، فتعجب من كبرها، واختلاف خلقها، وتشتت ألوانها، واستقرار الأرض عليها، فنظر إلى وق وقبض عليها، فقال: إلهي! ما هذا؟ قال: يا جبرئيل! هذا الجبل، قال: إلهي^(٧)! وما الجبل؟ قال: حجر، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الحجر؟ قال: نعم، الحديد بقده^(٨) الحجر، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً أشد من الحديد؟ قال: نعم، النار يلين بها الحديد، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من

(١) في ك: (صلى الله عليه وسلم) وفي ط: (صلى الله عليه).

(٢) (ق ٨٧/ب) نسخة ك.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في ك، وفي ط: (صلى الله عليه).

(٤) وردت في ط بعد: (وبحرها) هذه العبارة (قد ارتفعت عن وجه الأرض ما بين برها وبحرها) وهي مكررة.

(٥) قال ابن منظور: وأناف الجبل، وأناف البناء: فهو جبل منيف، وبناء منيف، أي طويل. لسان العرب (٩/٣٤٢).

(٦) هو جمع بزروء، وذروة كل شيء: أعلاه. المصدر السابق (١٤/٢٨٤).

(٧) في ط لا توجد كلمة (إلهي).

(٨) هو من القَد وهو قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك. انظر لسان العرب (٣/٣٤٤).

النار؟ قال: نعم، الماء يطفىء به النار، قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح تفرقه أمواجاً، وتخبسه عن مجراه^(١). قال: إلهي! هل أنت خالق خلقاً هو أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم، يجتال لهذا كله بعضه ببعض، فقال: فخر جبرئيل - عليه السلام - ساجداً فأطال السجود والبكاء والثناء على الله عز وجل، ثم قال: يا رب! ما كنت أظن أنك^(٢) تخلق خلقاً هو أشد مني^(٣)، فأوحى الله عز وجل (إليه)^(٤): يا جبرئيل! ما^(٥) لم تر من قدرتي، ولم تبلغ من كنه شأني، ولم تعلم به، (إلى)^(٦) ما قد رأيت، وعلمت كالبحر المغلوب^(٧) الذي لا^(٨) تعرف نواحيه، ولا يوصف عمقه إلى قطر الرشاء، قال جبرئيل: كذلك أنت، إلهي! وأقدر^(٩) وأعظم، ثم رجع إلى السماء^(١٠) السابعة العليا متقاصراً^(١١) إليه نفسه لما رأى من الخلق العظيم، والمعجب العجيب، حتى وقف في مكان متعبده من السماء السابعة، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾^(١٢) ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ / {١٨٤}

(١) في ظ: (مجرأها).

(٢) في ظ: (أظنك).

(٣) في ٣/أ) نسخة ظ.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) في س: (ألم تر).

(٦) ما بين القوسين من ظ.

(٧) في ل: (المغلوب). ولعله هو الصواب، وهو من اغلولب العشب. المنق، والحديفة: تكاثفت أشجارها وانفتت. والقوم: كثروا. انظر المعجم الوسيط (٦٥٨/٢).

(٨) في س: (ل).

(٩) في ظ: (أقرب).

(١٠) لا توجد كلغة (السماء) في ظ.

(١١) في ظ: (متفاطرة).

(١٢) (سورة الحجر: الآية ١٩ / سورة في: الآية ٧).

رَوَى أَنَّ تَمِيمَ يَحْكُمُ ﴿١١﴾ يعني لكيلا تميد بكم كما كانت تفعل قبل ذلك،^(٧)

٩٧٩-٢ ذكر^(٨) جدي - رحمه الله تعالى - (عن سلمة بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٩))، عن عبد العزيز^(١٠))، عن وهب^(١١) - رحمه الله^(١٢) - قال: وجاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو وقى فقال: أنت وقى؟ قال: نعم، قال: فما هذه الجبال الراسيات؟ قال: هذه من عروقي، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إليّ فحركت عراقاً من عروقي، قال: فاستوحش ذو القرنين، فبعث الله تعالى إليه ملكاً يؤنسه، فقال: هل من وراثها أرض أخرى؟ قال: نعم، أرض بيضاء مسيرة خمسمائة عام مملوءة ثلجاً، لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حرّ حملة العرش، فقال: هل وراءها أرض أخرى؟ قال: نعم أرض مملوءة برداً، لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حرّ حملة العرش، قال: قلت: أخبرني بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة، قال: إن ما حدثتك ليين أصبعين من أصابع الله عز وجل كخردلة في فلاة من الأرض^(١٣).

(١) (سورة النحل: الآية ١٥ / سورة لقمان: الآية ١٠).

(٢) وهو موقوف. وفي إسناده عمر بن صبيح وهو متروك، كذبه ابن راهويه.

(٣) في ظ: (قال عبد الله: ذكر جدي...).

(٤) لم أجد ترجمته، وسبق ذكره في رقم ٤١٥، وذكرت فيه نسبه الصنعاني.

(٥) هو ابن حوران.

(٦) في ظ: (وهب بن منبه).

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٨) لم أجد من رواه أو ذكره. وهو من كلام وهب بن منبه المعروف برواية الإسرائيليات، وإسناده إليه ضعيف، لأجل عبد العزيز ضعفه غير واحد من العلماء.

٩٨٠ - ٣ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب^(١)، حدثنا أبو حاتم، عن آدم بن أبي إياس، عن شيخ من بني نميم، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «خلق الله عز وجل جبلاً يقال له «ق» محيط بالأرض، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل، فيحرك الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها، فمن ثم تحرك^(٢) / القرية دون القرية»^(٣).

٩٨١ - ٤ حدثنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبان، حدثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة^(٤)، قال: / «ق» [ب/١٨٤] جبل محيط بالأرض من زمردة، عليها كفا السماء^(٥).

٩٨٢ - ٥ حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح^(٦)، حدثنا علي بن عمرو^(٧)،

(١) في س و ك: (محمد بن عبد الله بن يعقوب) والصواب ما أثبتته. كذا هو في ظ، تقدمت ترجمته في رقم ١٧١.

(٢) (ق/٣ ب) نسخة ظ.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقبان (ق/٦٣ أ). وهو موقوف، وفي إسناده راو مبهم.

(٤) في س و ك: (عبد الله بن يزيد) والصواب ما أثبتته. كذا هو في ظ. تقدمت ترجمته في رقم ٩١.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٦٤/٢) من طريق آخر عن أبي أسامة به نحوه. وأورده السيوطي في المر المنثور (١٠١/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وسكت عليه الحاكم والذهبي. وهو ضعيف لأجل صالح بن حيان وهو ضعيف.

(٦) وأحمد بن روح، غير موجود في ظ.

(٧) لعلة علي بن عمرو بن أبي هبيرة الذي تقدمت ترجمته في رقم ٣٧٧.

عن إبراهيم بن موسى البحراني^(١)، عن مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد خلق خلق، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيم أنتم؟ قلنا: تفكر^(٢) / في^(٣) الشمس كيف طلعت وكيف غربت؟ قال: أحستتم، كونوا هكذا - تفكروا في المخلوق، ولا تفكروا في الخالق، فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما شاء^(٤)، وتعجبون من ذلك؟ إن من وراء ذق سبع بحار، كل بحر خمسمائة عام^(٥)، ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيء^(٦) نورها لأهلها، ومن وراء ذلك سبعين^(٧) ألف أمة يطيرون، خلقوا على أمثال^(٨) الطير، هو وفرخه^(٩) في الهواء، لا يفترون عن تسيحة واحدة، ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ريح، فطعامهم ريح، وشرابهم ريح، وثيابهم من ريح، وآيتهم من ريح، ودوابهم من ريح^(١٠)، لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيام الساعة، أعينهم في صدورهم، ينام أحدهم نومة واحدة، ينتبه^(١١) ورزقه عند رأسه،

(١) لم أعتد إلى ترجمته.

(٢) (ق ٨٧/ب) نسخة ك.

(٣) في ظ: (عل الشمس).

(٤) في ظ: (يخلق ما يشاء لما يشاء).

(٥) في س: (سنة).

(٦) في ظ: (ثم) بدل (يضيء).

(٧) في س: (سبعون).

(٨) في ظ: (مثال).

(٩) في ظ: (هو وفرخه يطيران).

(١٠) لا توجد هذه الجملة في ظ.

(١١) في س: (سنة) وفي ك: (بسة) والتصويب من ظ والدر المنثور.

ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة^(١)، ومن وراء ذلك ظل العرش، وفي ظل العرش سبعين ألف أمة، ما يعلمون: أن الله تبارك وتعالى خلق آدم (ولا ولد آدم)^(٢)، ولا إبليس ولا ولد إبليس، وهو يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَيَخْلُقْ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).

(١) هكذا وردت العبارة في س وك، ويبدو أنه وقع فيها تقديم وتأخير، والصواب: ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة أعينهم في صدورهم... كذا في ظ. إلا أن ذكر هذه الأمة جاء بعد قوله ذيبيسء تورها لأهلها.

(٢) زيادة من ظ والدر المنثور.

(٣) (سورة التحل: الآية ٨).

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٠/٩) وعز تحريجه إلى المؤلف. وفي إسناده رجل لم أجد ترجمته. ولا أظن أن الحديث صحيح، وهو يشتمل على مناكير وغرائب.

وقد كتب في هامش ك: (مطلب: عجيب في المخلوقات، وكتب ما يقرب منه في أوائل روض الرياحين نقلاً عن المحمدية).

التعليق :

من الملاحظ على المؤلف أنه عقد هذا الباب وخصه بجبل قاف - مع أنه لم يثبت فيه شيء في الكتاب والسنة - وليس هناك جبل يعرفه الناس بهذا الاسم . وإنما روي عن بعض السلف عند قوله تعالى : ﴿ق﴾ ، والقرآن المجيد ﴿

وقد اشتد إنكار ابن كثير له فقال : «كان هذا - والله أعلم - من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم بما لا يصدق ولا يكذب» .

والصحيح أن ﴿ق﴾ حرف من حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور - كقوله تعالى : (الم، وصر، ون، وحم) .

ونحو ذلك، وتقدم الكلام عليها . والله سبحانه وتعالى في غيبة لأن يثبت قوته وعظمته وربوبيته بمثل هذه الأخبار التي هي أشبه ما تكون بالإسرائيليات . راجع تفسير ابن كثير (٤/٢٢١) .

ذكر إرم ذات العماد (١)

٩٨٣-١ حدثني أبي - رحمه الله تعالى - حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني عبد الله بن هبة، عن خالد بن أبي عمران، عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - عن عبد الله بن قلابة (٢)؛ / أنه خرج في طلب إبل له نشزت، فبينما هو في صحاري عدن [١/١٨٥] أبين (٣)، والشجر تظنه في تلك الفلوات (٤)، إذ وقع على مدينة في تلك الفلوات، عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال، فلما دنا منها ظن أن فيها أحداً يسأله عن إبله، فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها ولا داخل (يدخل) (٥) منه، فلما رأى ذلك نزل عن ناقته، وعقلها، ثم استل سيفه، ودخل من باب الحصن، فلما خلف الحصن إذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما، ولا أطول، وإذا خشبها محمر، وفي ذينك البابين (٦) مسامير من ياقوت أبيض وياقوت أحمر، يضيء،

(١) لم يرد ذكر هذا الأثر والذي بعده في نسخة ط في هذا الموضع - ووردت الإشارة إليها بذكر الإسناد دون المتن في ق ٧/ب - أي بعد رقم ١٠٠١.

(٢) لم أجده ترجمته - وقد جاء وصفه عند الثعلبي وغيره أنه رجل من الأعراب.

(٣) قال ياقوت الحموي: هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وديثة لا ماء بها ولا مرعى... إلا هذا الموضع هو مرفأً مراكب الهند والتجار يجمعون إليه... وتضاف إلى أبين وهو مختلف، عدن من جلته. معجم البلدان

(٤) (٨٩/٤) وهي معروفة حتى الآن، وهي عاصمة اليمن الجنوبي.

(٥) جمع الفلاة - وهي الفلاة. انظر لسان العرب (١٦٤/١٥).

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في ك.

(٦) في ك: (ذلك البابين) وفي س: (ذلك الباب) والصواب ما أثبتته.

ذاتك^(١) البابان فيما بين الحصن والمدينة، فلما رأى ذلك الرجل أعجبه
وتعاطفه الأمر، ففتح أحد البابين، ودخل، فإذا هو بمدينة لم ير الراؤون
مثلها قط، وإذا هي قصور قصور، على كل قصر معلق تحت أعمدة من
زبرجد وياقوت، ومن فوق كل قصر منها غرف، وفوق الغرف غرف مبنية
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وكل مصاريع تلك
القصور، وتلك الغرف مثل مصراعي باب المدينة من حجر، كلها مفصصة
بالياقوت الأبيض والياقوت الأحمر، متقابلة بعضها ببعض، ينور بعضها من
بعض، مفروشة كلها تلك القصور وتلك الغرف باللؤلؤ وبنادق^(٢) من
مسك وزعفران، فلما عاين الرجل ما عاين، ولم ير فيها أحداً ولا أثر أحد،
وإنما هوشية مفروغ منه بناء لم يسكنه أحد، ولم ير أثراً لأحد من الناس
إلا عصا حديدية أهاله ذلك وأفرعه، ثم نظر إلى الأزقة^(٣)، فإذا هو بالشجر
في كل زقاق منها، قد أنثرت تلك الأشجار كلها، / وإذا نحت تلك الأشجار
أنهار مطردة، يجري ماؤها من قنوات من فضة، كل قناة منها أشد بياضاً
من الشمس تجري تلك القنوات نحت الأشجار، وداخل الرجل العجب مما
رأى، وقال: والذي بعث محمداً - صلى الله عليه وسلم - بأحق ما خلق
الله تبارك وتعالى مثل هذه في الدنيا، وإن هذه للجنة التي وصف الله
عز وجل، ما بقي مما وصف الله تبارك وتعالى شيء إلا وهو في هذه المدينة،
هذه الجنة الحمد لله الذي أدخلنيها، ساهر على ذلك بوامر نفسه وتندبر
رأيه، إذ دعته نفسه أن يأخذ من لؤلؤها وياقوتها وزبرجدها، ثم يخرج حتى
يأتي بلاده، ثم يرجع إليها، ففعل فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق

[١٨٥/ب]

(١) في ك: (ذلك) والصواب ما في س.

(٢) قال ابن منظور: البنسق الذي يرسي به، والوحدة بندقة، والجمع بنادق. لسان
العرب (٢٩/١٠).

(٣) هو جمع الزقاق: وهو السكة. وقيل: الزقاق الطريق الضيق دون السكة. انظر
لسان العرب (١٠/١٤٣ - ١٤٤).

المسك والزعفران، ولم يستطع أن يقطع من زبرجدها شيئاً، ولا من باقوتها لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها، وكان ذلك اللؤلؤ والبنادق^(١) / من المسك والزعفران منثوراً في تلك الغرف والقصور كلها فأخذ ما أراد، وخرج إلى ناقته، فحلَّ عقلها وركبها، ثم سار راجعاً يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن، فأظهر ما كان معه، فأعلم الناس أمره، وما كان من قصته، وباع بعض اللؤلؤ، وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفر من طول مرور الليالي والأيام عليه، فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمى ويخرج حتى بلغ أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -، فأرسل رسولاً، وكتب إلى صاحب صنعاء بأمره أن يبحث له الرجل^(٢) لیساله عما كان من أمره، فخرج به رسول معاوية بن أبي سفيان من اليمن، حتى قدم به الشام، وأمر صاحب صنعاء الرجل أن يخرج ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة، فسار الرجل ورسول / أمير المؤمنين حتى قدم^(٣) على معاوية، فخطب به أمير المؤمنين، وسأله عما رأى وعلم، فقص عليه أمر المدينة، وما رأى فيها شيئاً شيئاً، فأعظم ذلك معاوية، وأنكر ما حدثه، وقال: ما أظن ما تقول حقاً، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! هي من متاعها الذي هو مفروش^(٤) في قصورها وغرفها ويوتها، قال: ما هو؟ قال: اللؤلؤ والبنادق المسك والزعفران، فقال له معاوية: هات حتى أراه، فأراه لؤلؤاً اصفر من أعظم ما يكون من اللؤلؤ، وأراه تلك البنادق، فشتمها معاوية، فلم يجد لها ربحاً فأمر بدق بندق من تلك البنادق، فسطح ربحها مسكاً وزعفراناً، فصداقه معاوية عند ذلك، وقال: كيف لي حتى أعلم ما اسم هذه المدينة، ومن بناها، ولمن كانت؟

(١) (ق ١/٨٨) نسخة ك.

(٢) في ك: (بالبعثة بالرجل).

(٣) كذا في س وك، والسابق يقتضي أن يكون «تدماً».

(٤) في ك: (مفروش).

فوالله! ما أعطي أحد مثل ما أعطي (سليمان) (١) بن داود - على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) - وما ملك سليمان مثل هذه المدينة، فقال بعض جلساء أمير المؤمنين: يا أمير المؤمنين! إنك لن تجد خبير هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا هذا إلا عند كعب الأحبار، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليه، وبأمر بأن يغيب عنه هذا الرجل، فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها، وأمر هذا الرجل، إن كان دخلها، لأن مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة - لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق في الكتاب الأول دخوله إياها، فابعث إلى كعب، فإنه يا أمير المؤمنين! لم يخلق الله عز وجل (أحداً) (٣) على ظهر الأرض أعلم منه، ولا من مضى من الدهر، ولا يكون من بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسراً منسوباً معروفاً مكانه، / فليبعث إليه أمير المؤمنين، فإنه سيجد خبيرها عنده، فأرسل معاوية - رضي الله عنه - إلى كعب الأحبار - رحمه الله تعالى - فلما أتاه قال له أمير المؤمنين: يا أبا إسحاق! إن دعوتك لأمر رجوت أن يكون علمه عندك، قال (كعب) (٤): يا أمير المؤمنين! على الخير سقطت، فليني عما بدا لك، قال: أخبرني يا أبا إسحاق! هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة، وعمدها زبرجد وياقوت، وحصنها قصورها وغرفها اللؤلؤ فيها أجننتها، وأنبهارها في الأزقة تحت الأشجار والأنهار، قال كعب: والذي نفس كعب بيده! لقد ظننت يا أمير المؤمنين! إن سأسود يميني (٥) قبل أن يسألني أحد عن تلك المدينة وما فيها ولمن هي، ولكن أخبرك بها ومن

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) في ك: (صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً).

(٣) في ك: (أحداً) والصواب ما أثبتته. وهذه الكلمة غير موجودة في س.

(٤) ما بين القوسين ساقط من س.

(٥) أي اجعلها تحت رأسي. وهو كناية عن الموت. انظر لسان العرب (٤٥٩/٣).

بناها، ولكن هي، أما تلك المدينة فهي حق كما بلغ أمير المؤمنين، وعمل ما وصف له، وأما صاحبها الذي بناها فشداد بن عاد، وأما المدينة فإزم ذات العماد التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذْ مَكَاتِبَ الْعَمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ يَنْشَأُ فِي آلِ لَيْدٍ﴾ (١) وهي كما وصف لك لم يبن مثلها في البلاد، فقال معاوية: حدثنا بحديثها يا أبا إسحاق! - يرحمك الله تعالى -، قال أبو إسحاق: أخبرك يا أمير المؤمنين! إن عاداً الأولى نيس عاد قوم هود، ولكن عاد الأولى، إنما هو (٢) هود، وقوم هود ولد ذلك، فكان عاد له ابنان، فسمى أحدهما شديداً، والآخر شدادا (٣) / فهلك عاد، فبقيا ونجبروا وملكا فقهرا كل البلاد وأخذها عنوة وقرأ حتى دان لهما جميع القبائل حتى لم يبق أحد من الناس في زمانها إلا وهو في طاعتها لا في مشرق الأرض ولا في مغربها، / وإنه لما صفا لها ذلك، [١/١٨٧] وقرّ قرارهما مات شديد، وبقي شداد، فملك وحده ولم يتنازعه أحد، ودانت له الدنيا كلها بأسرها، فكان مولعاً بقراءة الكتب الأولى الفانية، وكلما مرّ فيه بذكر الجنة وما سمع (عما) (٤) فيها من البنيان واللؤلؤ والياقوت دعت نفسه أن يقلد تلك الصفة في الدنيا عتواً على الله عز وجل وكبراً، فلما قر ذلك في نفسه والذي يريد أمر بصنعة تلك المدينة (إزم ذات العماد).

(١) (سورة الفجر: الآيتان ٧، ٨).

(٢) يبدو من السياق أن كلمة دهوء هنا كتبت خطأ - والمعنى يصح بدونها، وذكر ابن كثير في تفسيره (٥٠٧/٤) عند الآية المذكورة تقيلاً عن ابن إسحاق أن المراد بعاد عاد الأولى، وهم ولد عاد بن إزم بن عوص بن سام بن نوح. وهم الذين بعث الله فيهم هوداً رسولاً فكذبوه وخالفوه. فأهلكهم الله بربيع حصر عاتية وأنجاه ومن آمن معه منهم.

(٣) (رق ٨٨/ب) نسخة ك.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

وأمر على صنعها مائة قهرمان^(١)، مع كل قهرمان ألف من الأعوان، قال: انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وأوسعها، فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد، وعلى المدينة قصور، ومن فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف، واغرسوا تحت القصور في أزقتها أصناف الثمار كلها، وأجروا فيها الأنهار حتى يكون تحت الأشجار، غزير أسمع في الكتاب صفة الجنة، فانا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا أتعجل سكنائها، فقال له قهارته - وكانوا مائة قهرمان تحت يد كل قهرمان منهم ألف من الأعوان - : كيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة، (تبني منه مدينة من المدائن كما وصفت لنا؟ متى نقدر على هذا الذهب كله وهذه الفضة)^(٢)؟ فقال لهم شداد: أليس تعلمون أن ملك الدنيا كلها بيدي؟ قالوا: بلى، قال: فانطلقوا إلى كل شيء في الدنيا من معدن من معادن الزبرجد والياقوت، أو بحر فيه لؤلؤ أو معدن ذهب أو فضة، واكلوا به من كل قوم رجلاً يخرج لكم ما كان في كل معدن من تلك البلاد، ثم انطلقوا [١٨٧/ب] فانظروا إلى ما كان في أيدي الناس من ذلك / فخذوه سوى ما يأتيكم به أصحاب المعادن، فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك، وما فيها مما لا تعلمون به أكثر وأعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة، قال: فخرجوا من عنده فكتب منه إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع ما في بلاده من جواهرها ويحفر معادنها، فانطلق أولئك القهارمة، فبعثوا بكل كتاب إلى ملك من تلك الملوك، وأخذ كل ملك ما يجد في يديه في ملكه عشر سنين حتى بعث إلى فعلة إرم ذات (العماد)^(٣) بما قبله مما سأله من الزبرجد

(١) نقل ابن منظور عن ابن بري: القهرمان من أسماء الملك وخاصته. فارسي

مغرب. لسان العرب (١٢/٤٩٦).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة، وأخذ القوم في طلبهم له مواضع،
 كلما أرادوا^(١) وضمه لهم من البساتين بسنتين إرم ذات العماد، وإجراء^(٢)
 الأنهار وغرس الأشجار وحدودها على ما ووصف لهم عشر سنين، فقال له
 معاوية: يا أبا إسحاق! وكفم كان عدد تلك الملوك التي كانت إرم؟ قال:
 كانت مائتين وستين ملكاً، قسمها بينهم، كل ملك منهم على حدة، وما
 عليه من الخراج، فقال له معاوية: أتم حديثك، يا أبا إسحاق! قال:
 فخرج عند ذلك الفعلة والقهارة، فتبددوا في الصحارى ليجدوا ما يوافقهم،
 فلم يجدوا ذلك حتى وقفوا على صحراء عظيمة نفية من الجبال والتلال، فإذا
 هم بعيون مطردة، فقالوا: هذه صفة إرم التي أمرنا بها، فعمدوا فأخذوا
 بقدر الذي أمرهم من العرض والطول، ثم جعلوا ذلك بحدود محدودة، ثم
 عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود، فأجروا فيها قنوات تلك
 الأنهار، ثم وضعوا الأساس من صحور الخبز اليماني^(٣)، وعبوا^(٤) طين
 ذلك الأساس من مر^(٥) / وليان^(٦) ومُحَلَّب^(٧)، فلما فرغوا عما وضعوا من [١/١٨٨]

(١) في ك: (أراد).

(٢) في ك: (أجرى).

(٣) قال ابن منظور: الجَزْع: ضرب من الخرز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي
 فيه بياض وسواد وتشبه به الأعين، لسان العرب (٤٨/٨).

(٤) العب: الشرب بلا تنفس. المصدر السابق (٥٧٢/١) والمراد هنا الصب.

(٥) كذا يبدو في س وك - والمر: شجرة أوبقلة. وجمعها: مر وأمرار. انظر لسان
 العرب (١٦٧/٥).

(٦) قال ابن منظور: اللّيان: ضرب من الصمغ، وحكى عن غيره: أنه شجرة
 شوكة لا تسو أكثر من ذراعين، وأيضاً اللبان: الصنوبر. لسان العرب
 (٣٧٧/١٣) ولعل المراد هنا الصنوبر.

(٧) قال ابن منظور: المُحَلَّب: شجر له حَبّ يجمل في الطيب. المصدر السابق
 (٣٣٤/١).

الأساس، وأجروا القنوت، وأرسلت إليهم الملوكة بالزبرجد والياقوت والذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر، كل ملك قد عمل ما كان في معدنه، فمنهم من بعث بالعمد مفروغ منها، ومنهم من بعث بالذهب/ (١) والفضة مفروغ منه مصنوعاً، فدفعوه إلى تلك القهارمة والوزراء فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها، وهي على تلك العمد، وهي قصور، (من) (٢) فوق القصور غرف، ومن فوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة والزبرجد والياقوت التي بعث بها الملوك، فقال معاوية: يا أبا إسحاق! والله! إني لأحبهم قد أقاموا (٣) في بنائها زماناً من الدهر، قال: نعم، يا أمير المؤمنين! إني لأجد مكتوباً في النوراة أنهم أقاموا في بنائها وما أجلهم (٤) المنوك في الذي أمرهم من حمل ما في الدنيا إليه من كل زبرجد وياقوت ولؤلؤ وذهب وفضة، حتى فرغوا منها. أجده مكتوباً ثلاثمائة سنة، قال معاوية: وكم كان عمر شداد بن عاد صاحبها؟ قال: كان عمره تسعمائة سنة، قال معاوية: يا أبا إسحاق! لقد أخبرتنا عجباً، فحدثنا، قال: يا أمير المؤمنين! إنما سماها الله تعالى: ﴿إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ (٥) التي لم يعمل مثلها في البلاد للذي فيها من الزبرجد والياقوت، وليس في الدنيا مدينة بالزبرجد غيرها ولا ياقوت غيرها، فذلك قال الله عز وجل: ﴿إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ (٦) قال كعب: يا أمير المؤمنين! إنهم لما أتوه فأخبروه بفراغهم منها، قال: انطلقوا / فاجعلوا

(١) (ق ٨٩ /) نسخة ث.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) لي س: (قاموا).

(٤) العبارة غير مفهومة عندي.

(٥)، (٦) (سورة الفجر: الأيتان ٧، ٨).

عليها حصناً، واجعلوا حول الحصن ألف قصر عند كل قصر ألف علم،
 يكون في قصر من تلك القصور وزير من وزرائي، ويكون فوق كل علم
 منها ناطور^(١)، قال: فرجعوا فعملوا تلك القصور والأعلام والحصن، ثم
 أتوه فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به، قال: فأمر (ألف)^(٢) وزير من أهل
 خاصته ومن يثق به أن يتهياراً إلى النقلة إلى إرم ذات العماد، وأمر لتلك
 الأعلام برجال يسكنونها^(٣) ويقمون فيها ليلاً ونهارهم، وأمر لهم بالعطاء
 والأرزاق والجهاز^(٤) إلى تلك الأعلام، قال: وأمر الملك من أراد من نسائه
 وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد، فأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين،
 فسار الملك بمن أراد، وخلف من قومه في عدن آيين، والشجاء^(٥) كثر مما
 سار، فلما استقل وسار إليها ليسكنها وبلغها إلا مسيرة يوم وليلة بعث الله
 عز وجل عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء، فأهلكتهم جميعاً ولم
 يبق منهم أحد، ولم يدخل إرم ذات العماد ولا من كان معه ولم يقدر على
 (أن يدخلها)^(٦) أحد منهم حتى الساعة، فهذه صفة إرم ذات العماد،
 يا أمير المؤمنين! وسيدخلها رجل من المسلمين، يا أمير المؤمنين! في زمانك
 هذا، ويرى ما فيها ويحدث بما فيها ولا يصدق، قال له معاوية: يا أبا
 إسحاق! هل تصفه؟ قال: نعم، هو رجل أحمق أشقر قصير على حاجبه

-
- (١) قال ابن منظور: الناظر والناطور من كلام أهل السواد: حافظ الزرع والشر
 والكرم. لسان العرب (٢١٥/٥).
- (٢) ما بين القوسين غير موجود في س.
- (٣) في س: (يسكنوها).
- (٤) قال ابن منظور: جهاز العروس والميت: ما يحتاجان إليه. لسان العرب
 (٣٢٥/٥).
- (٥) هكذا في س وك. ولم يظهر لي معناه.
- (٦) ما بين القوسين غير موجود في ك.

خال^(١)، وعنى عنقه خال، يخرج ذلك الرجل في طلب إبل له في تلك الصحاري فيقع على إرم ذات العماد، فيدخلها ويحمل مما فيها، والرجل [١/١٨٩] جالس عندك، يا أمير المؤمنين! فالتفت كعب قرأى ذلك / الرجل، فقال هذا ذلك الرجل، يا أمير المؤمنين! واسأله عما حدثتك به، فقال معاوية: يا أبا إسحاق! هذا من خدمي ولم يبال، حتى قال: فقد دخلها وإلا فيدخلها، وسيدخلها أهل هذا الدين في آخر الزمان، فقال له معاوية: لقد فضلك الله تعالى يا أبا إسحاق! على غيرك من العلماء، ولقد أعطيت من علم الأولين والأخريين ما لم يعط أحده، فقال له كعب: والذي نفسي بيده! ما خلق الله تعالى شيئاً إلا وقد فسره في التوراة لعبده موسى - عى نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - تفسيراً يا أمير المؤمنين! وزن القرآن لشدة ووعيد، وكفى بالله وكيلاً وشدة ووعيداً^(٢).

(١) أي نكتة. انظر لسان العرب (١١/٢٣٢).

(٢) وذكره ابن كثير نقلاً عن الثعلبي مختصراً. وقال: وقد ذكر ابن أبي حاتم قصة إرم ذات العماد ههنا مطرلة جداً، فهذه الحكاية ليس بصح إسنادها ولو صح إلى ذلك الأعرابي فقد يكون قد اختلق ذلك، أو أنه أصابه نوع من الهوس والخيال، فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج، وليس كذلك، وهذا مما يقطع بعدم صحته. تفسير ابن كثير (٤/٥٠٨) وكذا أورده مختصراً ابن حجر في فتح الباري (٨/٧٠٢) من رواية ابن أبي حاتم، وقال: ههنا الفاظ منكورة، ورواها عبد الله بن قلابة لا يعرف، وفي إسناده عبد الله بن هبة، وذكر أقوال المفسرين في معنى «إرم» وقال: «وأصح هذه الأقوال أن «إرم» اسم القبيلة، وهم إرم بن سام بن نوح وعاد هم بنو عاد بن عوص بن إرم، وميزت عاد بالإضافة لإرم عن عاد الأخيرة».

وذكر ابن كثير عن قتادة والسدي: أن «إرم» بيت مملكة عاد، واختره ووصفه بأنه قورن حسن جيد قوي. ثم أشار إلى ما ذكره جماعة من المفسرين أن «إرم» مدينة أو إقليم - وبالغوا في وصفها - وأنكر ذلك أشد الإنكار، وقال: فإن هذا كله من خرافات الإسرائيليين من وضع بعض زنادقهم، ليختبروا بذلك القول الجهلة من الناس، أن تصدقهم في جميع ذلك.

حديث كرسى سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم (١) على نبينا وعليه وسلم تسليماً

٩٨٤-١ - حدثني أبي - رحمه الله تعالى - ، حدثنا أحمد بن مهدي ،
حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني أبو إسحاق المصري (٢) - رحمه
الله تعالى - قال : زعموا (٣) / أن كعب الأحمار لما فرغ من حديث يوم ذات
العماد قال له معاوية : أخبرني عن كرسى سليمان بن داود عليه السلام ،
وما كان عليه ؟ ومن أي شيء هو ؟ قال : كان كرسى سليمان بن داود
(صلى الله على نبينا وعليه وسلم) (٤) من أنياب الأفيلة مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، وقد جعل درجة منها مفصصة بالياقوت
والزبرجد واللؤلؤ ثم أمر بالكروسي فحفف من جانبيه بالنخل نخل من
ذهب ، شماريخها (٥) من ياقوت وزبرجد ولؤلؤ ، وجعل على رؤوس النخل
التي على يمين الكروسي طواويس من / ذهب ، ثم جعل على رؤوس النخل (١٨٩/ب)
التي على يسار الكروسي نسوراً من ذهب ، مقابلها طواويس ، وجعل على
يمين الدرجة الأولى شجرتي صنوبر من ذهب ، وعلى يسارها أسدين من
ذهب ، وعلى رؤوس الأسدين عمودين من زبرجد ، وجعل من جانبي
الكروسي شجرتي كرم من ذهب قد أظلتا الكروسي ، وجعل على عنقبيها

(١) لفظ الجلالة غير موجود في س .

(٢) لم أتكن من معرفته .

(٣) (أ/٨٩) نسخة ك .

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س .

(٥) هوجع ، مفردة البُترَاح : وهو العُكَّال الذي عليه اليسر . انظر لسان العرب

(٣١/٣) .

دُرّاً وياقوتاً أحمر، ثم جعل فوق درج الكرسي أسدين عظيمين من ذهب، محوفين محشوين مكاً وغبيراً، فإذا أراد سليمان بن داؤد - عليها السلام - أن يصعد على كرسية استدار الأسدان ساعة، ثم يقفان فينصخان ما في أجوافهما من المسك والعنبر حول كرسي سليمان بن داؤد - عليها السلام -، ثم يوضع منبران^(١) واحد^(٢) لخليفته، والآخر لرئيس^(٣) أحيار بني إسرائيل ذلك الزمان، ثم^(٤) أمام كرسية سبعون^(٥) منبراً من ذهب ليصعد^(٦) عليها سبعون فاضياً من أحيار بني إسرائيل وعلمائهم وأهل الشرف منهم والتقوى، ومن خلف تلك المنابر كلها حمة وثلاثون منبراً من ذهب ليس عليها أحد، فإذا أراد أن يصعد على كرسية وضع قدميه على الدرجة السفلى فاستدار الكرسي كله بما فيه وعليه^(٧) فيسقط الأسد يده اليمنى، وينثر النسر جناحه الأيمن^(٨) حتى إذا استوى سليمان - عليه السلام - على الدرجة الثانية، وقعد على الكرسي فاعداً أخذ من تلك النور نسر منها عظيم تاج سليمان - عليه السلام - فوضعه على رأسه، فإذا وضعه على رأسه استدار الكرسي بما فيه كما / تدور الرحي

(١) في تفسير ابن كثير ومنبران من ذهب.

(٢) في س: (وأخر).

(٣) في س وك: (كرسيين) والتصويب مما ورد في تفسير ابن كثير.

(٤) كذا في س وك، وفي تفسير ابن كثير (ثم يوضع).

(٥) في س وك: (سبعين) والصواب ما أثبتته العربية.

(٦) في ك: (ليصعد).

(٧) في تفسير ابن كثير (وما عليه).

(٨) يبدو أنه وقع في العبارة هنا سقط لأنه وردت هذه العبارة في تفسير ابن كثير (ويسط الأسد يده اليمنى، وينثر النسر جناحه الأيسر، ثم يصعد سليمان - عليه الصلاة والسلام - على الدرجة الثانية، فيسقط الأسد يده اليسرى وينثر النسر جناحه الأيمن، فإذا استوى - عليه السلام - على الدرجة الثالثة . . .).

المسرعة، قال معاوية - رضي الله عنه - : وما الذي يدور به؟ يا أبا إسحاق! قال: تئين من ذهب ذلك الكرسي عليه، وهو عظيم مما عمله صخر الجني، فإذا أحست بدوراته تلك السور والأسد والطواويس التي في أسفل الكرسي إلى أعلاه درن معه، فإذا (وقف)^(١) وقفن جميعاً كلهن منكسات^(٢) على رأس سليمان - عليه السلام - وهو جالس (ثم يقضن جميع^(٣) ما في أفواههن من المسك والعنبر على رأس سليمان - عليه السلام - وهو جالس)^(٤) تتناول^(٥) حمامة من ذهب واقفة على عمود جوهر التوراة فتجعلها في يده فيقرأها سليمان عليه السلام على الناس، فإذا قرأها عندهم دعا الناس إلى القضاء، وجلس قضاة بني إسرائيل على منابرهم عن يمينه وعن شماله حاقين حول كرسیه حتى إذا قرب الشهداء للشهادات دار التين بالكرسي كدور الرحى المسرعة، واستدارت الأسود، وخفقت السور بأجنحتها ونشرت الطواويس أذنانها ففرعت الشهداء وتحوفوا على أنفسهم عندما يرون من السلطان، فيدخلهم من ذلك رعب شديد، فيقول بعضهم لبعض: والله لنشهدن بالحق، فإننا إن شهد اليوم بالباطل لنهلكن، فكان هذا يا أمير المؤمنين! أمر كرسي سليمان بن داود - عليها السلام - وعجائب ما كان فيه، فلما توفي سليمان عليه السلام بعث بخت نصر بعده، فأخذ ذلك الكرسي معه فحملة إلى أنطاكية، فأراد أن يصعد عليه، ولم يكن له علم بالصعود عليه ولا بحاله، فلما وضع قدمه على الدرجة رفع الأسد يده اليمنى فضرب بساقه التي في الأرض فدنق ساقه.

قال معاوية - رضي الله عنه - : وكيف ذلك؟ يا أبا إسحاق! / قال كعب [١٩٠/ب]

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) في تفسير ابن كثير زيادة «رؤوسهن» بعد «منكسات».

(٣) في تفسير ابن كثير «جميعاً».

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) في تفسير ابن كثير «ثم تتناول».

— رحمه الله تعالى — : كان سليمان بن داؤد عليه السلام إذا أراد انصعود
 ووضع قدميه جميعاً ثم ثبت بقدميه جميعاً، وإن بخت نصر رفع رجلاً
 ووضع رجلاً فضرب الأسد ساقه التي لم يرفعها من الأرض فندقها،
 ورجع بخت نصر^(١) / — لعنه الله — وحمل إلى منزله فلم يزل يعرج منها
 حتى مات — لا رحمه الله تعالى — وكان الكرسي بأنطاكية حتى هزم خليفة
 بخت نصر فنقل الكرسي إلى بابل، فلم يزل ببابل حتى هلك خليفة بخت
 نصر — لعنهما الله تعالى — وملك فارس من ملوك الفرس فحمل ذلك
 الكرسي، قال معاوية — رضي الله عنه — : وما اسم ذلك الملك؟ قال : كان
 يسمى «كداس بن سداس» فحمله من بابل، ورده إلى بيت المقدس،
 فوضعه تحت الصخرة، فلم ير أحد وقع في يده من تلك الملوك الركوب
 على كرسي سليمان — عليه السلام — بعده ولا القعود عليه ولا يفعد^(٢)
 عليه بعد ذلك، ولم يدر أين هو؟ ولم ير أحد أثره إلى الساعة^(٣).

(١) (في ٩٠/١) نسخة ك.

(٢) في ك: (لا يقدر).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣٦/٤) عن أبيه، عن
 أبي صالح (عبد الله بن صالح) كاتب الليث به مثفه.
 واستغربه ابن كثير وقال: وهو غريب جداً.

من كل ما يحتاج المثلث إليه من العدد والآلات والجنود والجيوش والجماعات من بلن والإنس والطيور والوحوش والشياطين السارحات والعلوم والفهوم والتعبير عن ضمائر المخلوقات من الناطقات والصامتات. ورغم ما كان له عليه السلام من أمور الملك واتساع الدولة وكثرة الجنود لم يخرج عن حدود البشرية - بحيث حالت دون تحقيق بعض الرغبات له القدرة الإلهية. ومن ذلك أنه قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبه: إن شاء الله، فتم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً سقطاً أحد شقيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله أخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٨/٦ رقم ٣٤٢٤).

(٣٩)

ذكر ثمرود وعظم سلطانه وعتوه وتمرده
وتسليط الله تعالى أضعف خلقه عليه احتقاراً له وتهاوناً بشأنه

٩٨٥ - ١ حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا
عبد الله بن وهب، حدثنا ابن زيد بن أسلم، في قوله تبارك وتعالى ﴿ أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّكَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾^(١) قال: هو ثمرود بن كنعان،^(٢) وكان
بالموصل، والناس يأتونه /^(٣) فإذا دخلوا عليه قال: من ربكم؟ فيقولون:
أنت^(٤)، فيقول: أميروهم^(٥)، فلما دخل إبراهيم - صلى الله على نبينا
وعليه وسلم تسليماً كثيراً - ومعه بعير خرج يمتار لولده، قال: فعرضوهم / [١٩١/]
كلهم^(٦) فيقولون^(٧): من ربك؟ فيقولون: أنت، فيقولون^(٧): أميروهم
حتى عرض إبراهيم - عليه السلام - مرتين، فقبل: من ربك؟ فيقول:
ربي الذي يحيي ويميت، قال: أنا حيي وأميت، إن شئت قتلتك
وأمتك، وإن شئت استحييتك، فقال إبراهيم: فإن الله تعالى يأتي بالشمس

(١) (سورة البقرة: الآية ٢٥٨)

(٢) دابن كنعان، غير موجود في س.

(٣) (ق ٤/١) نسخة ظ.

(٤) في ظ «أنت ربنا».

(٥) هو من الميرة - وهي الطعام. ويقال: مارهم يميرهم إذا أعطاهم الميرة. انظر
لسان العرب (٥/١٨٨).

(٦) «كلهم» غير موجود في ظ.

(٧) كذا في س و ك، وفي ظ «فيقرو» ولعل الصواب «فيقول».

من المشرق فأت بها من المغرب، فهبت الذي كفر، فقال: أخرجوا هذا عني، فلا تمبروه شيئاً، فخرج القوم كلهم قد امتاروا، وجوالقاً^(١) إبراهيم - صلى الله على نبينا وعليه وسلم^(٢) - يصطفقان^(٣) حتى إذا نظر إلى سواد جبال أهله قال: لو أني ملأت هذين الجوالقين من البطحاء فذهبت بهما قرّت أعين^(٤) صبياني، فإذا كان الليل أهرقته، قال: فملاهما ثم خيطنهما ثم جاء بهما فنزل عليه الصبيان وفرحوا^(٥)، وألقى رأسه في حجر سارة ساعة ثم قالت: ما يحبسي^(٦) قد جاء إبراهيم^(٧) - عليه السلام - لو قد قمت^(٨) وصنعت له طعاماً إلى أن يقوم، قال: فأخذت وسادة فأدخلتها مكانها، وانسأت قليلاً قليلاً لثلاث^(٩) توقظه، فجاءت إلى إحدى الفراريتين^(١٠) ففتحتها^(١١)، فإذا بحواري^(١٢) لم ير مثله عند أحد قط،

(١) في النسخ الثلث (س، ك، ظ) «جوالق» والصواب ما أثبتته، وكذا هو في تفسير الطبري، - والجوالق: وعاء من الأوعية، معروف مغرب. انظر لسان العرب (٣٦/١٠).

(٢) في ك وعليه السلام. وفي ظ لا يوجد التسليم ولا الصلاة.

(٣) أي تضطربان، يقال: الريح تصفق الأشجار فتصطفق: أي تضطرب. انظر لسان العرب (٢٠٢/١٠).

(٤) في ك وظ «عين».

(٥) في ظ «وقد جاء» بدل «وفرحوا».

(٦) في ظ «حبسي».

(٧) في ظ «وقد جاء إبراهيم نعباً لغباً».

(٨) في ظ «لوقمت».

(٩) «لثلاث» غير موجودة في ظ.

(١٠) قال ابن منظور: القرارة: الجوالق. لسان العرب (٨/٥).

(١١) في س «فتحتها» وفي ظ «فتحتها» والصواب ما أثبتته من ك.

(١٢) الحواري: اندقيق الأبيض، وهو لباب اندقيق وأجوده وأخلصه، قاله ابن منظور في لسان العرب (٢٢٠/٤).

فأخذت^(١) منه فعمجته وصنعتة، فلما فرغت^(٢) أتت توفظ إبراهيم - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام^(٣) - جاءته به حتى وضعت بين يديه. فقال: أي شيء هذا؟ يا سارة! قالت: هذا من جواليقك، لقد جئت وما عندنا قليل ولا كثير، قال: فذهب^(٤) فنظر إلى الجوالق الأخر، فإذا هو مثله، فعرف من أين ذلك^(٥).

٩٨٦ - ٢ حدثنا الوليد، قال: حدثني أبو الضحاك^(٦)، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال: بعث الله تبارك وتعالى جبريل - عليه السلام - إلى عمرو، فقال له: إن ربك يأمرك أن تعبدته، [١٩١/ب] ولا تشرك به شيئاً، فقال: أبرز أنت^(٧) وصاحبك إن كنت صادقاً، قال له: موعدك بالعداة، فقال: من أين تأتي جموعكم؟ قال: من نحو المشرق، قال: فذهب يجمع، وكان إذا جمع^(٨) فلم يسئل الوادي من أبوال دوابهم

(١) في س «فأخذته».

(٢) كلمة «فرغت» غير موجودة في ظ.

(٣) في ك «عليه السلام».

(٤) كلمة «فذهب» غير موجودة في ظ.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/٣)، عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - مثله، وعبد الرحمن ضعيف. ورواه عبد الرزاق في تفسيره (ق ١٨/ب) ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٢٥/٣). عن معمر، عن زيد بن أسلم. وفي أوله وأول جبار كان في الأرض عمرو، ثم ساقه بأطول منه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/١) وعزاه أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم من قول زيد بن أسلم.

(٦) لم أتمكن من معرفته، وقد روى مؤلف عن يونس - وهو ابن عبد الأعلى الصدي - بواسطة واحدة فقط، راجع ما تقدم ١٤٥، ١٦٨، ٦٧٧.

(٧) في س «وك» «أين ربك» وما أثبتته هو من ظ.

(٨) هكذا في النسخ الثلاث (س، ك، ظ) ويبدو أن في العبارة سقط، ولعل الساقط «سأل الوادي من أبوال دوابهم... والله أعلم».

غضب ورجع فجمع جمعاً لم يجمع مثله، فاتاه جبريل - عليه السلام -
 (فقال له) (١): إن جموع ربك قد أنت، قال: فأوحى الله عز وجل إلى
 خازن البعوض: أن افتح منه باباً فخرج منه مثل السحاب، فأوحى الله
 عز وجل (٢) / إليهم أن: كلوهم ودوابهم ولا تقربوه احتيسوه، قال:
 فاحتبست الشمس أن تطلع ساعة، فقال: ما (٣) للشمس لا تطلع؟
 فقال: حال بينك وبينها (٤) جنده الذين (٥) يعثهم إليك، وما بعث إليك
 إلا أضعف جند هولاء، فغشيهم مثل السحاب، فما انجلين إلا عن عظام
 تلوح منهم ومن دوابهم، قال: فازداد طغياناً إذ لم يمسه ورجع فتام، فأوحى
 الله عز وجل إلى بعوضة أن: اقرصي (٦) شفته، فقرصتها فحكها (٧)
 فطمرت (٨) وتورمت، قال: فدعا الأطباء فقالوا: ما لها دواء إلا أن نشقها،
 فشقها، فسقطت شقة هنا وشقة هنا، ثم أوحى الله عز وجل إليها
 أن: اقرصي شفته العنقاء، فقرصتها فطمرت أيضاً وتورمت، قال: فدعا
 الأطباء، فقالوا: ما لها دواء إلا أن تصنع ما صنعت بالشفة، قال:
 ففعل (٩) ذلك، ثم أوحى الله عز وجل إليها أن: اقرصي أنفه، فقرصته
 فطمرت أنفه، فدعا الأطباء فقالوا: ما نعلم لها دواء إلا أن تشقها، قال:
 فشقها، قال: فصار وجهه ستة شقوق، وتام، فأوحى الله عز وجل إليها

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) (ق/٤/ب) نسخة ط.

(٣) في ظ «له».

(٤) في ظ «بينه».

(٥) في ك وظ «الذي».

(٦) في ظ «الركبي».

(٧) في س «فحركها» والصواب ما في ك وظ.

(٨) أي ورمت. انظر لسان العرب (٤/٥٠٣).

(٩) في ظ «ففعلت».

أن : ادخلي، ففعي على دماغه، وكلي حتى ياتيك أمري / (١٦)، قال : / ففعلت [١/١٩٢]
ذلك، قال : فكان أرحم الناس به الذي بدق فوق رأسه ما استطاع، قال :
فعمره الله تعالى في ذلك أربعمئة سنة مثل ما ملكه أربعمئة سنة،
والبعوض في رأسه، وكانت تأكل حتى (حصارت) (١٧) مثل الفارة
العظيمة (١٨).

(١) (ق ٩٠/ب) نسخة ك.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ك، وفي ظ وطارت.

(٣) ورد نحوه في سياق ما رواه عبد الرزاق ومن طريقه ابن جرير من قول زيد بن
أسلم، وتقدم ذكره في الذي قبله. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٠/١)
من قول زيد بن أسلم.

التعليق :

من القصص التي ورد ذكرها في القرآن قصة مناظرة وقعت بين إبراهيم - عليه السلام - وبين رجل أتاه الله الملك، فادعى الربوبية - وكانت نتيجة هذه المناظرة أن غلب عليه إبراهيم - عليه السلام - بالحجج الظاهرة والأدلة الدامغة، ولكنه تمادى في طغيانه وتكبره وعناده كما هو طريقة أكثر المجادلين في الله بالباطل، وقد حكى الله تعالى هذه المناظرة فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَبْنِي بِمَنْ أَلْهَيْتَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَبَى لَهُ مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ إِنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿٢٥٨﴾

(سورة البقرة: الآية ٢٥٨)

وأنت ترى أن السياق القرآني لا يذكر اسم هذا الرجل - لأن ذكر اسمه لا يزيد من العبرة التي تمثلها الآية شيئاً، ولكن اشتهر عند المفسرين وغيرهم من علماء النسب والأخبار أن هذا الملك هو ملك بابل نمروذ بن كنعان، وحكى عن مجاهد أنه قال: ملك الدنيا أربعة - مؤمنان وكافران. فالؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمروذ وبختنصر - وذكروا في تفصيل قصة نمروذ هذا أنه استمر في ملكه أربعين سنة. وكان قد ضنا وبغا وتجبر وعتا وأثر الحياة الدنيا، ولما بين إبراهيم - عليه السلام - في محاجته عجزه وضعفه وضلاله وجهله فيما ادعاه تمادى في غبه وضلاله واستعد لل مبارزة ودعا إلى جمع الجموع. ولكن الله سبحانه وتعالى سلط عليهم بعضاً أكلت لحوم جنودهم وتركتهم عظاماً بادية، ودخلت واحدة منها في منخره فمكثت فيه مدة طويلة، عذبه الله تعالى بها، فكان يضرب رأسه بالمطرقة - حتى أهلكه الله عز وجل - وهذا هو محل الشاهد في هذا الباب. فإنه لما طغى وتجبر وأظهر عشوه ونمردة سلط الله عليه أضعف وأصغر خلقه احتقاراً له وثأراً بشانه، وعذبه بذلك مدة طويلة وأهلكه به كما أشار إلى هذا المؤلف في ترجمة الباب - إلا أن هذا التفصيل لم يرد في القرآن، ولم يثبت في شيء من السنة، وإنما حكاه بعض السلف - والظن الغالب فيه، أنه مأخوذ من الإسرائيليات التي لا نستطيع أن نصدق أو أن نكذب بها. علماً بأن ما حدث لهذا الرجل بالبعوضة ليس بعزيز على الله تعالى. فهو سبحانه وتعالى قادر على ذلك. ولكننا لا نعتمد في مثله إلا على ما هو ثابت من الكتاب والسنة الصحيحة. والله أعلم.

راجع تفسير ابن كثير (١/٣١٣) والبداية والنهاية (١/١٣٩).

قصة أصحاب موسى - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام -
الذين حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة، وما خصوا^(١)
من عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم^(٢) شأنه

٩٨٧-١ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع،
حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت
وهباً - رحمه الله - يقول: وإن بني إسرائيل لما حرم (الله)^(٣) عليهم أن يدخلوا
الأرض المقدسة أربعين سنة يتيهون في الأرض شكوا إلى موسى - عليه
السلام - فقالوا: ما نأكل^(٤)؟ قال: إن الله سيأتيكم بما تأكلون، فقالوا:
من أين لنا إلا أن أمطر علينا خبزاً، قال: إن الله ينزل عليكم خبزاً محبوزاً،
فكان ينزل عليهم لمن، فستل وهب: ما المن؟ قال: خبز الرفاق^(٥) مثل
الذرة أو مثل النقي^(٦)، قالوا: وما نأندم؟ وهل يد لنا من لحم؟ قال: فإن
الله^(٧) / عز وجل يأتيكم به، قالوا: من أين لنا إلا أن تأتينا به الريح، قال:
فإن الريح تأتيكم به، فكانت الريح تأتيهم بالسوى، فستل وهب رحمه

(١) في ظ «حظوا».

(٢) في ظ «عجيب».

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س و ظ.

(٤) في س «أما نأكل».

(٥) قال ابن منظور: الرقاق بالضم: الخبز المنبسط الرقيق نقيض الغليظ. نسا
العرب (١٢٣/١٠).(٦) قال ابن الأثير: النقي: الخبز الخواري. النهاية (١١٢/٥) والخبز الخواري:
الذي نخل مرة بعد مرة. النهاية (٤٥٨/١).

(٧) (ق ٥/أ) نسخة ظ.

الله تعالى: ما السلوى؟ قال: طير سمين مثل الحمام، كان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت، قالوا: فما نلبس؟ قال: لا يخلق لأحدكم ثوب أربعين (سنة)^(١)، قالوا: فما نحتدي؟ (قال: لا ينقطع لأحدكم^(٢)) شمع أربعين سنة، قالوا: فإنه يولد فينا أولاد، فما نكسوهم؟ قال: الثوب / للصغير على الكبير ليشب معه، قالوا: فمن أين^(٣) لنا الماء؟ قال: يأتيكم به الله تعالى، قالوا: من أين لنا إلا أن يخرج من الحجر، فأمر الله تعالى موسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً - أن يضرب^(٤) بعصاه الحجر، قالوا: فيم نبصر، فإنه يغشانا الظلمة؟ فضرب لهم^(٥) عمود من نور في وسط عسكرهم أضاء عسكرهم كله، قالوا: فيم نستظل، فإن الشمس علينا شديدة؟ قال: يظلكم الله بالغمام^(٦).

[١٩٢/ب]

٩٨٨ - ٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي^(٧)، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي - رحمه الله تعالى - قال: تاهوا في النبي^(٨) عشر فرسخا

(١) ما بين القوسين غير موجود في م.

(٢) في ط ولا يقطع لأحد منكم.

(٣) في ط فمن يأمر.

(٤) في ط أن يطرده.

(٥) في م وعليهم.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٢٩٧ - ٢٩٨) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به مثله وهو مضموع من كلام وهب العسوف رواية الأخبار الإسرائيلية. وإسناده إليه صحيح. وقد زوي نحوه من قول السدي وابن زيد. انظر تفسير ابن جرير (١/٢٩٦، ٢٩٨).

(٧) نزيل دمشق وقاضيها. تفة، مات سنة ٥٢٤ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٠).

(٨) في ط اثنا عشر، وهو خطأ.

أربعين عاماً، وجعل ضم حجر مثل رأس النور يحمل على نور، فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم -^(١) بمصاته فانفجرت منه اثنتا^(٢) عشرة عيناً، فإذا ساروا حملوه على نور واستمسك الماء^(٣).

(١) في كـ عليه السلام ولا يوجد في ظ شيء من ذلك.

(٢) في ظ اثنا عشره.

(٣) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٠٠/١) من قول عطية العوفي دون عزو إلى أحد.

التعليق :

عقد مؤلف هذا الباب وخصصه لحدث عظيم من الأحداث التاريخية التي وقعت لموسى وقومه - وهو يشتمل على عبر عظيمة لمن تأمل فيه بعين الاعتبار -.

يشتمل على عذاب الله تعالى لقوم موسى على نكوتهم عن أمره سبحانه بدخول الأرض المقدسة وقال من فيها من العماليق، حيث ضرب عليهم الثبة في فلاة من الأرض يبعثون فيها على وجوههم ملة أربعين سنة ولا يعرفون الخروج منها عقاباً لهم على ما صدر منهم من عصيان وقرود. وهو الذي حكاه ربنا في كتابه بقوله :

﴿ يَكْفُرُوا بِأَرْضِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي كَتَبْنَا لَكُمْ وَلَا تَرْضَوْنَ عَلَىٰ آذَانِكُمْ فَتَنَقَّبُوا لَهَا خَمِيرِينَ ﴾ .

إلى أن قال : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ . (سورة المائدة: الآية ٢٦ - ٢٧)

كما أن هذا الحدث يشتمل أيضاً على إنعام من الله تعالى وتفضل منه على هؤلاء القوم، حيث ظلل عليهم الغمام ليقيهم من حر الشمس في التيه وأنزل عليهم المن والسلوى وفجر لهم العيون، وذلك ليعشروا به ويرجعوا عن مخالفة الله ورسوله، وإليه أشير في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَقْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلْوَى ﴾

إلى أن قال : ﴿ وَإِذْ أَسْنَفْنَا لُجُومَ الْقَوْمِ وَقَفَّلْنَا فِي سَمَاءِكَ الْجِبْرَ فَإِنَّمَا جَعَلْنَا مِنْهُ آتِئَاتٍ عَشْرًا عَشْرًا ﴾ . (سورة النور: الآية ٥٨ - ٦٠)

وفي جميع ذلك دلالة واضحة على قدرة الله تعالى وعظمته، كما أن الفصحة تضمنت تفريغ اليهود وبيان فضائلهم ومخالفتهم لله ورسوله. راجع تفسير ابن كثير (٩٤/١ - ١٠٠، ٣٧/٢) والبداية والنهاية (٢٦٢/١).

انتهى الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس وأوله :
(قصة عروج وعظيم خلقه وبيان شأنه)

(٤١)

قصة عوج وعظم خلقه وبيان شأنه^(١)

٩٨٩ - ١ حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي^(٢)، حدثنا محمد بن أحمد بن
البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن^(٣) أبيه، قال: ذكر وهب
- رحمه الله تعالى - أن عوج بن عنق كانت أمه من بنات آدم - عليه
السلام - وكانت من أحسنهن وأجملهن^(٤)، وكان عوج ممن ولد في دار آدم
- عليه السلام - وكان جباراً خلقه الله تعالى كما شاء أن يخلقه، ولا^(٥)
يوصف عظماً وطولاً وعمر^(٦)، فعمر ثلاثة آلاف وستمائة^(٧)، وكان طوله
ثمانمائة ذراع، وعرضه أربعمائة ذراع، حتى أدرك زمان موسى - عليه
السلام - وبني إسرائيل، وكان قد سأل نوحاً - عليه السلام - أن يحمله / [١٩٣/١]
معه في السفينة، فقال له نوح: - عليه السلام - لم أؤمر بحملك أي عدو
الله! اغرب عني، فكان زمان الغرق الماء إلى حجزته، وكان^(٨) / يتناول

(١) في ظ وسته.

(٢) في ظ وأبو علي المصاحفي.

(٣) في ظ وحدثنا أبي.

(٤) في ط وأحسنهم وأجملهم.

(٥) في ط وكان لا يوصف.

(٦) في ظ وعمقاه.

(٧) في ظ وثلاثة آلاف ستة.

(٨) (ق ٥/ب) نسخة ظ.

الحيوت من البحر فيرفعه بيده في الهواء فينضجه^(١) بحر الشمس، ثم يأكله، وكان سبب هلاكه أنه اطلع على بني إسرائيل، وهم في عسكرهم، فحزروهم^(٢) حتى عرف قدره، وكان عسكرهم فرسخين، فعمد إلى جبل، فسلبخ منه حجراً على قدر العسكر، ثم احتمله على رأسه يريد أن يطبقه عليهم، فأرسل الله عز وجل هذهداً ليريهم قدرته، فأقبل وفي متقاره حجر^(٣) من السامور^(٤)، فجاب^(٥) الحجر (على)^(٦) قدر رأس عوج، وهولا بدري، ثم ضربه بجناحه ضربة^(٧) فوقع في عنقه، فأخبر موسى عليه السلام - خبره، فخرج إليه ومعه العصا، فلما نظر إليه موسى عليه السلام - وبسطته سبيع أذرع، وطول العصا سبيع أذرع، ووثبته إلى السماء سبيع أذرع، فضربه بالعصا أسفل من كعبه، فقتنه فمكث زماناً بين ظهراي بني إسرائيل ميتاً^(٨).

٩٩٠ - ٣ حدثنا إسحاق بن جميل^(٩)، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عباس، حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس

(١) في ظ و فبرضحه.

(٢) في ظ و فحزروه.

(٣) في ك و خطره وفي ظ و حصي، وفيها أورده السيوطي «خطه».

(٤) هكذا في جميع النسخ وفيها أورده السيوطي. ولم اهد إلى معناه.

(٥) هكذا يظهر في س وك، وفي ظ و فجاءت، وفيها أورده السيوطي «فجاء».

(٦) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٧) في ظ و صوبه.

(٨) في س و ستيان، والآخر أورده السيوطي في رسالته «الأوج في خير عوج» (٢/٣٤٣ ضمن الحاوي) من رواية المؤلف. وقال: «هذا الخبر ما ظل كذب، أفنه عبد المنعم بن زهير...» وذكر أقوال العلماء في ترجمه - وتقدم ما قيل فيه أكثر من مرة.

(٩) في ظ زيادة «أبو يعقوب» في أوله.

— رضي الله عنها — قال: كان أقصر قوم عاد سبعين^(١) ذراعاً، وأطولهم مائة ذراع، وكان طول موسى — عليه السلام — سبع أذرع^(٢)، وطول عصاه سبع^(٣) أذرع، ورثب في السماء سبع^(٤) أذرع، فأصاب كعب عوج فقتله^(٥).

٩٩١—٣ أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا^(٦) / علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق، عن نوف،

قال^(٧): وحدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد^(٨) / حدثنا [١٩٣/ب] عبد الرحمان بن محمد بن سلام^(٩)، قال: حدثنا أبو النضر، عن

(١) في ظ و ك: (سبعون) والصواب ما في س، لأنه خير وكان.

(٢) في ظ وسبعة أذرع.

(٣—٤) في س وظ وسبعة أذرع.

(٥) ورد هذا الأثر في نسخة ظ بعد الرقم الأخرى. وأورده السيوطي في الأوج في خير عوج (٣٤٢/٢) ضمن الحاوي من رواية المؤلف. وهو موقوف. ولكن إسناده ضعيف جداً لأجل محمد بن السائب الكلبي — ورواه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/٦) من طريق آخر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفيه عشرة أذرع. مكان سبع أذرع.

(٦) (ق/٩١) نسخة ك.

(٧) في ظ وح بدل وقال:.

(٨) في س والرائد، وفي ك هذه الكلمة غير واضحة. وفي ظ والوليد، وهو الصواب. وعبد الله ذكره أبو نعيم فقال: عبد الله بن سعيد بن الوليد بن معدان بن ماهان الضبي أبو محمد، ولقب سعيد بسندة، كتب عن الشاميين كثير الحديث. وقال فيه المؤلف: وكان ثقة صدوقاً. طبقات المحدثين (٢٢١/٤)، وأخبار أصبهان (٦٦/٢).

(٩) هو أبو القاسم البغدادي ثم الطرسوسي. قد ينسب إلى جده. لا بأس به. من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (٢٠٩).

أبي خثيمة، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن نوف^(١) - رحمه الله تعالى - قال: (إن عوج)^(٢) الذي قتل موسى - عليه السلام - كان طول سريره^(٣) ثمانمائة ذراع، وعرضه أربعمائة ذراع، وكان موسى - عليه السلام - عشرة أذرع، وعصاه عشرة أذرع، وولته حين يثب عشرة أذرع^(٤)، فأصاب عقبه، فخرّ على نيل مصر عبدة للناس، (فحسره للناس عاماً يرون على صلبه وأصلاعه)^(٥).

(١) في ظ «نوف البكالي».

(٢) في س بياض في هذا المكان. وورد في ل و ظ «إن كان سرير عوج، وكلمة (كان سرير) لا معنى لها، فحذفتها. ووقع فيها أورده السيوطي «إن سرير عوج الذي قتل موسى طوله...».

(٣) هنا بياض مقدار كلمة في س.

(٤) كلمة «أذرع» غير موجودة في ظ.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س، وفي عمله بياض. ويوجد هذا الأثر في ظ قبل السابق. والأثر أورده السيوطي في الأوج في خير عوج (٣/٣٤٢ ضمن الحناوي) من الطريق الأول للمؤلف.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/٦) من طريق آخر عن سفيان، عن أبي إسحاق به - وفي أوله وكان سرير عوج ثمانمائة ذراع...».

التعليق:

إن عوج بن عتيق - ويقال: عناق - ورد ذكره في العديد من كتب التفسير - بأوصاف عجيبة وغريبة. وقد أورد المؤلف شيئاً منها. وهل لهذا الرجل وجود في الخارج. وما هو مدى صحة الآثار الواردة فيه؟ فقال ابن كثير في تفسيره (٢/٣٨): «في وجود رجل يقال له: «عوج بن عتيق» نظر».

وأما الآثار الواردة فيه فبنيها الحافظ ابن القيم في المنار المنيف (ص ٧٦) على القواعد الكلية التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً. وقال: أثناء ذكره لهذه القواعد ومنها أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عتيق الذي قصد واضعه الطعن في أخبار الأنبياء، فإنهم يجتزءون على هذه الأخبار ثم أشار إلى بعض ما ذكر له من أوصاف وقال: «وليس المعجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله، إنما المعجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره. ولا يبين أمره. وهذا عندهم ليس من ذرية نوح. وقد قال الله تعالى:

«وجعلنا ذريته هم الباقين» - (سورة الصافات: الآية ٣٧)

فأخبر أن كل من بقي على وجه الأرض فهو من ذرية نوح، فلو كان نوح - هذا - وجود لم يبق بعد نوح، وكذا اشتد إنكار الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/١٠٧) على أخباره - حيث وصفها بأنها من المذهبان، وقال: لولا أنها مسطرة في كثير من كتب التفسير وغيرها من التواريخ وأيام الناس لما تعرضنا لحكايتها لسفاهتها وركاكتها، ثم إنها مخالفة للعقول والمنقول، أما المعقول فكيف يسوغ فيه أن يملك الله ولد نوح لكفره، وأبوه نبي الأمة وزعيم أهل الإيمان، ولا يهلك عوج بن عتيق - ويقال: عناق - وهو أظلم وأظنى على ما ذكروا، ...

وأما المنقول: فقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ - (سورة الشعراء: الآية ٦٦) وقال: ﴿وَبِئْسَ مَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَابًا﴾ (سورة نوح: الآية ٢٦) ثم هذا الطول الذي ذكره له مخالف لما في الصحيحين عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «إن الله خلق آدم وضوئه ستون ذراعاً، ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن». وهذا يقتضي أنه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه. فكيف يترك هذا ويذهل عنه ويصير إلى أقوال الكذبة الكفرة من أهل الكتاب... وما أظن أن هذا الخبر عن عوج بن عناق إلا اختلاقاً من بعض زنادقتهم وفجارهم الذين كانوا أعداء الأنبياء. والله أعلم.

صفة العمالة والجبابة وعظم أجسامهم وئمارهم

أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه أبو^(١) الحسن عباد بن سرحان بن مسلم
المعافري الشاطبي - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي
الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد^(٢) الحداد - قراءة
عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله
ابن أحمد بن محمد بن غاذويه، - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا
أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - رحمه الله تعالى - قال:

٩٩٢ - ١ حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبو حاتم، حدثنا المسيب بن
واضح^(٣)، قال: سمعت ابن المبارك - رحمه الله تعالى - يقول: حفروا
بخراسان حفراً، فأصابوا رأس إنسان، فوزنوا سنأ^(٤) / من أسنانه، فإذا فيه
منوان وسبع أساتير^(٥) فسمعت ابن المبارك - رحمه الله تعالى - يقول في
الن:

(١) في ك: (أبي) وهو خطأ.

(٢) في س وك زيادة «ابن» قبل الحداد وهو خلاف ما ورد في ترجمته، لذا حذفها.

(٣) هو السلمي التلمنسي الحمصي. قال فيه أبو حاتم: صدوق غطيء كثيراً. فإذا
قيل له لم يقبل، وضعفه الدارقطني، وكان النسائي حسن الرأي فيه. مات سنة
٢٤٦ هـ.

انظر ميزان الاعتدال (٤/ ١١٦ - ١١٧).

(٤) (ق ١/٦) نسخة ظ.

(٥) قال الجوهري: وزن أربعة مشاقيل ونصف، والجمع الأساتير. الصحاح
(٢/ ٦٧٧).

أثبت بنين قد رمتا^(١) على وزن منوين إحداهما ثلاثين أخرى على قدرها فماذا يفوم لأفواههم إذا ما تذكرت أجانهم فكل على ذلك لافوا^(٢) الردى من الحصن لما أثاروا الدفينا تقل به الكف شيئاً رزينا^(٣) تباركت يا أحسن الخالقينا وما كان يملأ تلك البطونا نصاعرت^(٤) النفس حتى تهونا فبادروا^(٥) جميعاً فهم خيامدونا^(٦)

٢-٩٩٣ حدثنا العباس بن حمدان^(٧) الخنفي، حدثنا أبو^(٨) بدر، حدثنا

- (١) بظهر في س، رميتا والصواب ما في ك وخذ، وكذا هو في المصادر الأخرى.
(٢) بظهر في س وك درويئا والصواب ما أثبت من ظ، كذا هو في المصادر الأخرى.
(٣) في بهجة المجالس، تقاصرت.
(٤) كذا في النسخ الثلاث وفي المصادر الأخرى «ذاق».
(٥) في ظ: (فبادروا)، وهو خطأ.
(٦) في السير «هامدونا» وفي بهجة المجالس «نهل خالدونا» والقصة مع الأبيات ذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٦٨/٨) عن أبي إسحاق الطالقاني، وابن عبد البر في بهجة المجالس (١٥٥/٢ - ١٥٦) عن المسيب بن واضح - كلاهما عن ابن المبارك به.
وذكرها د. مجاهد مصطفى بهجت ضمن قصيدة طويلة لابن المبارك في مجلة معهد المخطوطات - الكويت، المجلد ٢٧ ج ١ ص ٦٣ - ٦٤ وعزاها إلى ابن عسكرو والقزويني أيضاً.
(٧) في س وك: (حمدان) بدل (حمدان) والصواب ما أثبت من ظ، وتقدمت ترجمته في رقم ١٩٠.
(٨) هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي. صدوق ورع له أوهام. مات سنة ٢٠١هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٤).

مسلم^(١)، حدثنا نوح بن فيس^(٢)، قال: حدثني عبد الواحد بن نافع^(٣)، قال: ولاني خالد بن عبد الله^(٤) حفر المنازل^(٥)، فراح إلى^(٦) العمال بضرس فوزنته، فإذا فيه تسعة أرطال^(٧).

٩٩٤-٣ حدثنا أبو علي ابن إبراهيم، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله^(٨)، حدثنا محمر بن عبد الله^(٩)، حدثنا هريم بن حمزة^(١٠)، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل أن يريه رجلاً من قوم عاد، قال: فكشف الله تعالى له عن الغطاء، فإذا رأسه بالمدينة، ورجلاه بذي

(١) لعله مسلم بن إبراهيم الفراهيدي.

(٢) هو أبو روح البصري.

(٣) لعله هو والد عمر بن عبد الواحد الشامي صاحب الأوزاعي.

قال فيه أبو حاتم: لا يعجبني حديثه، وقال يحيى بن سعيد: كان شبه لاشيء، انظر الجرح والتعديل (٢٣/٦).

(٤) لم أتمكن من معرفته - لعله خالد بن عبد الله بن يزيد القسري. أمير اخجاز ثم الكوفة، قتل سنة ١٢٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٩).

(٥) كذا في س و ظ. ويبدو في ك: (المبارك).

(٦) كلمة دليله غير موجودة في ظ.

(٧) لم أجد من ذكر هذا الخبر غير المؤلف.

(٨) هو الكجسي - ويقال: الكشي. البصري، وثقه الدارقطني وغيره. وقال الذهبي: وكان سرياً تيبلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرفه. توفي سنة ٢٩٢هـ. انظر تاريخ بغداد (٦/١٢٠ - ١٢٤) وسير أعلام النبلاء (١٣/١٢٣ - ١٢٥).

(٩) لم أتمكن من تحديده.

(١٠) لم أهد إلى ترجمته.

الحليفة أربعة أميال طولها^(١).

٩٩٥-٤ حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا أبو يدر، (حدثنا)^(١) مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل^(٢)، قال: «أدركت بعمان نصف خاية^(٣) يتظل تحتها أربع مائة شاة»^(٤).

٩٩٦-٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن عثمان الأودي^(٥)، حدثنا شريح بن مسلمة^(٦)، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسلم^(٨)

(١) ورد هذا الحديث في ظ بعد الأثرين الآتين. ولم اهتمد إلى من أخرجه غير المؤلف. وفي إسناده راويان لم أجد ترجمتهما - ويظهر عليه أثر الوضع. والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س و ك. أثبتته من ظ. وهو الصواب، ويدل عليه ما تقدم برقم ٩٩٣.

(٣) ابن معدان الحداني، أبو المغيرة البصري. ثقة. مات سنة ١٦٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٩).

(٤) يظهر في س و ك «خاوية» ولعل الصواب ما أثبتته، والخابية: الحَبّ وهي الجرة الكبيرة. انظر تاج العروس (١/٦٠).

(٥) لم أجده عند غير المؤلف.

(٦) في س و ك: (عمار) بدل (عثمان) والتصويب من ظ. وهو المذكور في قائمة الرواة عن شريح بن مسلمة.

وأحمد هو ابن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الكوفي، ثقة. مات سنة ٢٦١هـ. تقريب التهذيب (ص ١٥) وأيضاً تهذيب الكمال (٢/٥٧٩).

(٧) هو التنوخي، صدوق. مات سنة ٢٢٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٥).

(٨) لعله الخولاني الزاهد الشامي. اسمه عبد الله بن ثوب، وقيل عبر ذلك. ثقة عابد، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية. تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

— رحمه الله تعالى — في قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾^(١) قال:
«كانوا ستة رجال يحملون عنقوداً، وأربعة يحملون رمانة، واثنان يحملان
تينة»^(٢).

٩٩٧-٦ حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن البراء، حدثنا
عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب — رحمه الله تعالى — في قصة الجبارين
قال: «فدخلوا فقطعوا عنقوداً فحملوه بين رجلين على خشبة يتراوحها
أربعة، ورمانة يتراوح ستة على حلها»^(٣).

(١) (سورة المائدة: الآية ٢٢).

(٢) لم أجده عند غيره — وقد روي نحوه من فوك مجاهد. كما يأتي في الذي بعده.

(٣) لم أجده من رواه بهذا الإسناد. وهو ضعيف جداً لأجل عبد المنعم بن إدريس.
وروي ابن جرير في تفسيره (١٧٥/٦) عن مجاهد نحوه. وفيه «ولا يحمل عنقوداً
عنهم إلا خمسة أنفس بينهم في خشبة ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة
أنفس أو أربعة».

التعليق :

خصّص المؤلف هذا الباب بذكر العمائفة وما نقل في وصفهم - وأما من هم العمائفة؟ - فقال ابن الأثير في النهاية (٣٠١/٣): العمائفة: الجيابة الذين كانوا بالشام من بنية قوم عاد، الواحد: عمليق وعملاق - ويقال لمن يتدخّل الناس ويخلفهم: عملاق، وقال ابن منظور في لسان العرب (٢٧١/١٠): العمائفة من عاد، وهم بنو عملاق، قال الأزهري: عملاق أبو العمائفة وهم الجيابة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام. وذكر المفسرون وغيرهم أن هؤلاء هم المقصودون في قوله تعالى: ﴿قالوا: يا موسى! إن فيها قوماً جبّارين، وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها، فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ (سورة المائدة: الآية ٢٢)

وذكروا في عظمة خلق هؤلاء الجبارين أشياء عجيبة - تقدم عند المؤلف شيء منها - وذكروا هاهنا أيضاً أن عوج بن عنق الذي تقدم ذكره وبيان حقيقة الأمر فيه في الباب السابق - وقد وصف ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٠/١) كل ما حكوا فيهم بأنه مجازفات. قال: وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا آثاراً فيها مجازفات كثيرة باطلة يدل العقل والنقل على خلافها... وكل هذه من وضع جهان بنو إسرائيل، فإن الأخبار الكذبية قد كثرت عندهم، ولا تميزهم بين صحتها وباطلها، ثم لو كان هذا صحيحاً لكان بنو إسرائيل معذورين في النكول عن قتالهم، وقد ذمهم الله على نكولهم وعاقبهم بالنار على ترك جهادهم ومخالفتهم رسوله. وانظر أيضاً تفسير ابن كثير (٣٨/٢).

صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه

٩٩٨ - ١ حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود، حدثنا أحمد بن هاشم^(١)، حدثنا يزيد أبو خالد البلوي^(٢)، حدثنا أبو إسحاق الحرثي^(٣)، حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: «اللهم اجعلني من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - المرحومة المغفور لها المتجاب لها، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا أنس! انظر ما هذا الصوت؟ فدخلت الجبل، فإذا رجل عليه ثياب بيض^(٤) أبيض الرأس والملحية، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فلما

(١) لم أستطع تحديده. ولعله ابن أبي العباس الرملي - ذكره ابن أبي حاتم وحكى عن أبيه أنه قال: صدوق يكتب حديثه ولا يخرج به. الجرح والتعديل (٨٠/٢).

(٢) في ظ: (يزيد بن يزيد أبو خالد).

وفي س وك: (البلدي) والتصويب من بعض مصادر الترجمة والتخريج - والبلوي: نسبة إلى بل وهي قبيلة من قضاة - هكذا في الأنساب (٣٢٣/٢).
ويزيد هو يزيد بن يزيد الموصل - ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٤١/٤) مع حديث الباب.

(٣) كذا في س وك و ظ: (الحرثي) وفي المصادر الأخرى (الفزاري) وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٤) في ظ: (خض).

رَأَى قَالَ: (أَنْتِ) (١) رَسُولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ (٢): / نَعَمْ، قَالَ: ارجع (٣) / إِلَيْهِ فَاقْرَأِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: هَذَا أَخُوكَ الْيَاسَ يَرِيدُ أَنْ يَلْقَاكَ، قَالَ (٤): فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ، فَجَاءَ يَمْشِي، وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْهُ تَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا طَوِيلًا، فَتَزَلَّ عَلَيْهِمَا مِنَ السَّمَاءِ (شَيْءٌ) (٥) شَبَّ السَّفْرَةَ، وَدَعَانِي فَأَكَلْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا فِيهَا كَمَاءٌ (٦) وَرَمَانٌ وَحَوْتٌ وَتَمْرٌ وَكَرْفَسٌ (٧)، فَلَمَّا أَكَلْتُ قَمَتِ فَتَنَحَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَحَمَلْتَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ثِيَابِهِ فِيهَا تَهْوِي بِهِ قَبِيلُ الشَّامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِي أَنْتَ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا (٨) الطَّعَامَ الَّذِي أَكَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلْتَهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي بِيهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَكَلَةٌ، وَفِي (كُلِّ) (٩) حَوْلِ شَرْبَةٍ مِنْ / مَاءِ زَمْزَمَ، وَرَبِّمَا رَأَيْتَهُ عَلَى الْجَبِّ يَشْرَبُ وَرَبِّمَا سَقَانِي (١٠).

[١٩٥/١]

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) (في ٩١/ب) نسخة ك.

(٣) (في ٦/ب) نسخة ظ.

(٤) كلمة وقال، غير موجودة في ظ.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) قال ابن منظور: الكماء: نبات يتفص الأرض فيخرج كما يخرج القطر. لسان العرب (١٤٨/١).

(٧) قال ابن منظور: الكرْفَس: بقله من أحرار البقول - معروف. المصدر السابق (١٩٦/٦).

(٨) في ظ: وهذه وهو خطأ.

(٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

(١٠) وردت هذه العبارة في ظ: (يشربون بما سقاني). والحديث أخرجه الحاكم في

مستدرکه (٦١٧/٢) وبواسطته البيهقي في دلائل النبوة (٤٢١/٥) من طريق =

آخر عن عبدان بن سنان، عن أحمد بن عبد الله الرقي، عن يزيد بن بلوي، عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي به نحوه. وفي أوله وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً، فإذا رجل في الوادي يقول:

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، وخالفه الذهبي بشدة إذ قال: «بل موضوع، فبح الله من وضعه، وما كنت أحب ولا أجور أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا. . . ثم ذكر أنه افتراه يزيد البلوي أو عبدان - ويلاحظ أنه وقع في المستدرک وعبدان بن سياره وفي المصادر الأخرى «عبدان بن سنان». ونعصيب جنابة الموضوع برؤس البلوي هو الأقرب، ولذلك أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته في ميزان الاعتدال (٤/٤٤١) وأنكر على الحاكم قائلًا: «لما استنحى الحاكم من الله، يصحح مثل هذا». وقال البيهقي عقب إخرجه: «هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله تعالى جائر وما خص الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم يشبه، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف بكرة، وفيها صح من المعجزات كفاية».

ونكلم ابن كثير أيضاً على الحديث، وتعجب على إخراج الحاكم له. وقال: «وهذا مما يستدرك به على المستدرك، فإنه حديث موضوع مخالف لأحاديث الصحاح من وجوه ثم ذكر مخالفته لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً «إن الله خلق آدم، طوله ستون ذراعاً في السماء. . . (إلى أن قال) ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن» انظر صحيح البخاري (٦/٣٦٢ رقم ٣٣٢٦) وصحيح مسلم (٤/٢١٨٣ رقم ٢٨٤١) وفي الحديث أيضاً أنه لم يأت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان هو الذي ذهب إليه، وهذا لا يصح، لأنه كان أحق بالسمي إلى بين يدي خاتم الأنبياء.

ثم ذكر ابن كثير أن له طريقاً آخر عند ابن عساکر، وفيه أن ذلك كان في غزوة تبوك، وأنه بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك وحذيفة - وأمور أخرى منها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن الأخضر، فقال: عهدي به عام أول، وقال لي: إنك ستلقاه قبلي فاقتره مني السلام،

.....

وحكم عليه أيضاً بالوضع، وقال: وهذا يدل على أن الخضر والياس بتقدير وجودهما وصحة هذا الحديث لم يجتمعا به إلى سنة تسع من الهجرة وهذا لا يسوغ شرعاً، وأشار أيضاً إلى أن ابن عساکر أورد طرفاً فيمن اجتمع بزياس من العباد، وحكم عندها بأن كلها لا يفرح بها لضعف إسنادها أو لجهالة المسند إليها فيها. وكذا صرح الفيروزآبادي إذ قال: باب عمر الخضر والياس وطون ذلك، ولقائهما لم يصح فيه حديث. انظر البداية والنهاية (٣١٥/١) وراجع أيضاً الموضوعات لابن الجوزي (١٩٩/١ - ٢٠٠) وسفر السعادة (ص ١٤٢) واللائحة المصنوعة (١٦٨/١ - ١٧٠) وتنزيه الشريعة (٢٣٦/١).

ذكر المائدة وصفتها^(١)

٩٩٩-١ حدثنا الوليد بن أبان، قال: حدثني^(٢) الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا جعفر بن علي الخنفي^(٣) - وكان من المصلين - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدي مولى بني عبد الدار الصنعائي المجدّر - يسكن صنعاء^(٤) -، عن إبراهيم بن عمر^(٥)، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي^(٦)، عن سلمان الخبر - رضي الله عنه - أنه قال: لما سأل الخواريون: عيسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً - المائدة، كره ذلك جداً، وقال: يا قوم! اتقوا الله، وافنعوا بما رزقكم الله نعانى في الأرض، ولا تسألوا المائدة من السماء، فإنها إن^(٧) نزلت عليكم كانت آية

(١) في ظ: (صفته).

(٢) في ظ: (حدثنا).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم، قال: جعفر بن علي بن أدك الخواري الرازي... كتب إلينا بجزء من حديثه، وكان صدوقاً ثقة. الجرح والتعديل (٤٨٤/٢).

(٤) في ظ: (حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم الصنعائي). والرجل ذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث دون توثيق أو تجريح. الجرح والتعديل (٥٦/٦).

(٥) ابن كيسان الصنعائي - صنعاء اليمن - أبو إسحاق. صدوق، من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢٢).

(٦) هو عبد الرحمن بن بل.

(٧) لا يوجد في ظ حرف (إن).

من ربكم، وإنما هلكتم ثمود حين سألوها نبيهم آية، فابتلوا بها حتى كان
 بوارهم - يعني هلاكهم^(١) - فأبوا إلا أن تأتيهم، فلذلك ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُرِيدُوا أَنْ
 تَأْكُلَ بِرِّهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا وَتَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ
 الشَّاهِدِينَ﴾^(٢) فلما رأى عيسى - عليه السلام - أنهم قد أبوا إلا أن يدعو
 لهم بها، قال^(٣): فألقى عنه الصوف وليس الشعر الأسود جية من شعر
 وعباءة من شعرا، ثم توضأ واغتسل، ودخل الصلاة^(٤)، وصل ما شاء
 الله، فلما قضى صلاته قام قائماً فاستقبل^(٥) القبلة، وصف قدميه حتى
 استويا، فالتصق^(٦) الكعب بالكعب، وحاذى الأصابع بالأصابع^(٧)،
 ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره، وأغضى^(٨) بصره،
 وطأ رأسه خشوعاً، ثم أرسل عينه بالبكاء، فما زالت / دموعه تسيل على [١٩٥/ب]
 خديه، وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حبال وجهه من
 خشوعه، فلما رأى ذلك دعا الله تعالى. فقال: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
 مَاءً دُونَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا﴾ أي تكون لنا عظة ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْزَلْنَا وَأَخْرَأَوْنَا أَيْهَ

(١) في ظ زيادة وفيها بعد (هلاكم).

(٢) (سورة المائدة: الآية ١١٣).

(٣) في ظ: (قام).

(٤) في ظ: (مصلاه) - وكذا هو في تفسير ابن كثير.

(٥) في ظ: (مستقبل).

(٦) في ظ: (فالتصق).

(٧) في ظ: (وحاذوا بالأصابع).

(٨) هكذا في النسخ الثلاث «أغضى» وفيها أورده ابن كثير «غض» وكلاهما قريب
 المعنى، قال ابن منظور: غضى الرجل وأغضى: أظبق جفنيه على حدقه. لسان
 العرب (١٢٨/١٥).

يُنَكُّ ﴿١﴾ / أَيْ وَعَلَامَةٌ مِنْكَ تَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ﴿وَأَرْزُقْنَا﴾ عَلَيْهَا طَعَاماً نَأْكُلُهُ، ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ ﴿٢﴾ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ سَفْرَةَ حَمْرَاءَ بَيْنَ غَمَامَتَيْنِ غَمَامَةٌ فَوْقَهَا، وَغَمَامَةٌ تَحْتَهَا، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا فِي الْهَوَاءِ. تَنْفُضُ مِنْ ظِلِّ السَّمَاءِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، وَعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي خَوْفاً لِلشَّرْطِ الَّتِي اتَّخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّهُ يَعْذِبُ مَنْ يَكْفُرُ بِهَا مِنْهُمْ بَعْدَ تَرَوْهَا عَذَاباً لَا يَعْذِبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَهُوَ يَدْعُو اللَّهَ فِي مَكَانِهِ وَيَقُولُ: إلهي! اجْعَلْهَا رَحْمَةً، إلهي! لَا تَجْعَلْهَا عَذَاباً، إلهي! كَمْ مِنْ عَجِيبةٍ سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، إلهي! اجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، إلهي! أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُونَ أَنْزَلْتَهَا غَضَباً وَزَجْراً، إلهي! اجْعَلْهَا سَلَامَةً وَعَاقِيَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا فِتْنَةً وَمِثْلَةً، فَمَا زَالَ يَدْعُو بِذَلِكَ حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّفْرَةُ بَيْنَ يَدَيْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْحَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ﴿٣﴾ / يَجِدُونَ رَائِحَةَ طَيِّبَةً لَمْ يَجِدُوا فِيهَا مَضَى رَائِحَةَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَخَرَّ عَيْسَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَسْلياً كَثِيراً - سَاجِداً شَكَراً لَهُ بِمَا رَزَقَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا، وَأَرَاهُمْ فِيهِ آيَةً عَظِيمَةً ذَاتَ عَجَبٍ وَعِبرَةٍ، وَأَقْبَلَتِ الْيَهُودَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - يَنْظُرُونَ، فَرَأَوْا أَمراً عَظِيباً عَجِيباً أَوْرَثَهُمْ كَمِداً وَغَمًا، ثُمَّ انصَرَفُوا بَغِيظَ شَدِيدٍ، وَأَقْبَلَ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْحَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى جَلَسُوا حَوْلَ السَّفْرَةِ، فإِذَا عَلَيْهَا مَنَدِيلٌ مَقْطُوعٌ، قَالَ عَيْسَى / - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : مِنْ أَجْرَانَا عَلَى كَشْفِ الْمَنَدِيلِ عَنْ هَذِهِ السَّفْرَةِ، وَأَوْرَثْنَا بِنَفْسِهِ، وَأَحْسَنًا بِلَاءٍ عِنْدَ رَبِّهِ؟ فَلْيَكشِفْ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى تَرَاهَا، وَنُحَمِّدُ رَبَّنَا، وَنَذْكَرُ اسْمَهُ، وَنَأْكُلُ مِنْ رِزْقِهِ الَّذِي رَزَقَنَا، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ! أَنْتَ أَوْلَانَا بِذَلِكَ، وَأَحْسَنًا بِالْكَشْفِ

[١/١٩٦]

(١) (ق ٧/أ) نسخة ظ.

ويوجد فيها سقط من هنا إلى قوله وأقبلت بنو إسرائيل من كل مكان.

(٢) (سورة المائدة: الآية ١٩٤).

(٣) (ق ٩٢/أ) نسخة ك.

عنه، فقام عيسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً - فاستأنف وضوءاً جديداً، ثم دخل مصلاه، فصلل لذلك ركعات ثم بكى طويلاً، ودعا الله عز وجل أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً، ثم انصرف وجلس إلى السفرة، وتناول المنديل، وقال: «بسم الله خير الرازقين»، وكشف عن السفرة، فإذا (هو)^(١) عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير^(٢)، وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلاً، قد نضد حولها فضول^(٣) من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خل، وعند ذنبها ملح، وحول البقول خمسة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الآخر تمرات، وعلى الآخر خمس رمانات، فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى - عليه السلام - : يا روح الله! أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما أن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن المسائل؟ ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية. فقال شمعون: لا، وإنه إسرائيل! ما أردت بهذا سوءاً، يا ابن الصديفة! فقال عيسى - عليه السلام - : ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا، إنما هوشية ابتدعه الله في الهواء بالقدره الغالبة القاهرة، فقال له: كن، فكان أسرع من طرفه عين، فكلوا ما سألتكم بسم الله، / [١٩٦/ب]

واحدوا عليه ربكم، يمدكم منه ويزدكم، فإنه بديع قادر شاکر، قالوا: يا روح الله وكلمته! إنا نحب أن نرى آية في هذه الآية، فقال عيسى عليه السلام: سبحان الله! ما اكتفيت بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى؟ ثم أقبل عيسى - عليه السلام - على السمكة، فقال: يا سمكة! عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله بقدرته، فاضطربت

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) هكذا في النسخ الثلاث. وبعض مصادر التخریج. ولم يبتين في معناه، ولعل المقصود القشرة التي تكون على جلد السمك. والله أعلم.

(٣) كذا في س وك «فضول». ويبدو من لسياق أن الصواب «بقول».

وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ^(١) كما تلمظ الأسد، تدور عيناها لها بصيص^(٢)، وعادت عليها بواسيرها، ففزع القوم منها وانحاشوا^(٣)، فلما رأى عيسى - عليه السلام - ذلك منهم، قال: ما لكم تسألون الآية، فإذا أراكموها ربكم كرهتموها؟ ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، يا سمكة! عودي بإذن الله كما كنت، فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى عليه السلام: كن أنت يا روح الله وكلمته! الذي تبدأ بالأكل، ثم نحن بعد، فقال عيسى - عليه السلام - : معاذ الله من ذلك، يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة، وفي أكلها^(٤) / مثلة فتحاموها، فلما رأى ذلك عيسى - عليه السلام - دعا لها الفقراء والزمني^(٥)، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم، واحمدوا الله الذي أنزها ليكون مهناها لكم، وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا أكلكم باسم الله، واختتموه بحمد الله، ففعلوا فأكل منها ألف وثلاث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ، ونظر عيسى - عليه السلام - والحواريون، فإذا / ما عليها كهيتها^(٦) إذ نزلت من السماء وهم ينظرون، فاستغنى كل فقير أكل منها، وبرى كل زمن أكل منها، فلم يزالوا

[١/١٩٧]

(١) قال ابن منظور: اللَّمْظُ وَالْتَلْمُظُ: الأخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الأكل، ... وقيل: هو تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بفيه من الطعام

بين أسنانه. لسان العرب (٤٦١/٧).

(٢) البصيص: البريق. المصدر السابق (٦/٧).

(٣) أي نفروا. انظر النهاية (٤٦١/١).

(٤) (ق ٩٢/ب) نسخة ك.

(٥) هو جمع الزمن: وهو ذو الزمانة، والزمانة: العاهة. انظر لسان العرب (١٩٩/١٣).

(٦) في ظ: (كهية).

أغنياء صحاحاً حتى خرجوا من الدنيا، وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها فدأمة سالت منها أشفارهم، وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات، قال: فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضاً - الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى - يركب بعضهم بعضاً، فلما رأى ذلك جعلها نواذب بينهم، وكانت تنزل غيباً وتنزل يوماً ولا تنزل يوماً - كناية ثمود. ترد ماءهم يوماً وتغيب عنهم في رعيها يوماً - فلبثوا في ذلك أربعين يوماً تنزل غيباً عند ارتفاع الضحى، فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى تواري عنهم، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى^(١) - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - أن: اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء^(٢)، والزمني دون الأغنياء من الناس، فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء، وغمصوا^(٣) ذلك حتى شكوا فيها، وشككوا فيها الناس، وأذاعوا في أمرها لقبيح والمنكر، وأدرك الشيطان منهم^(٤) حاجته، وقذف وسارمه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى - عليه السلام - : أخبرنا عن المائدة ونزلها من السماء^(٥)، فإنه قد ارتاب بها بشر منّا كثير، قال عيسى - عليه السلام - : هلكنم، وإله المسيح! طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم، فلما أن فعل كذبتم بها / وشككنتم فيها، فابشروا بالعذاب فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم^(٦) الله تعالى، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى

(١) لا يوجد في ظ: (عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام).

(٢) في ظ: (ونساكين).

(٣) أي احتفروه ولم يروه شيئاً. انظر النهاية (٣/٢٨٦).

(٤) في ظ: (بينهم) بدل (منهم).

(٥) في ظ زيادة (حق) بعد قوله ومن السماء.

(٦) في ظ: (يرحم).

— صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً — : إني آخذ المكذبين بشرطي ،
 قولي معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذاباً لا أعذبه أحداً من
 العالمين ، فقال عيسى — عليه السلام — مشكياً لربه : إلهي ! ﴿ إِن تُصِذْتَهُمْ
 فإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَعْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَلَمِيرُ الْحَكِيمُ ﴾ (١) . فلما أمسى
 المرتابون بها ، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نساءهم آمنين ، فلما
 كان في آخر الليل مسحهم الله تعالى خنازير ، وأصبحوا يتبعون الأقدار في
 الكناسات ، وأمسى سائر بني إسرائيل بطيغون بعيسى — عليه السلام —
 خوفاً ورعباً مما لقي أصحابهم ، فلما خرج عيسى — عليه السلام — أقبلت
 الخنازير تسعى إليه وتلوذ به ، فلما اجتمعت إليه خرت له سجوداً ودموعها
 تسيل ، فجعل عيسى — عليه السلام — يسمي (٢) رجالاً منهم يدعوهم
 بأسمائهم : يا فلان ! يا فلان ! فيومئ كل واحد منهم برأسه ، لا يستطيعون
 الكلام ، فقال : قد كنت أحذركم عقاب الله ، وأنذركم عذابه ، وكأنني كنت
 أنظر إليكم مموخين مثله من المثلثات ، فأخبر عنهم نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم أمته ذلك حين (٣) / استعجل كفار قريش بالعذاب ، وقال (٤) :
 ﴿ وَسَتَعْلِمُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قِبَلِهِمُ الْمُنْكَتُ ﴾ (٥)
 وقال : ﴿ لَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٦) — إلى — ﴿ وَكَانُوا
 يَسْتَدْرِكُونَ ﴾ (٧) فقاموا بذلك ثلاثة أيام ، وأهلوهم يبكون حولهم ، وقد رق

(١) (سورة المائدة: الآية ١١٨) .

(٢) في نسخ الثلاث (بمس) والصواب ما أثبتته .

(٣) (ق ٧/ب) نسخة ظ .

وقبها حتى بدل حينه .

(٤) في ك : (قائوا) .

(٥) (سورة الرعد: الآية ٦) .

(٦) (ق ٩٣/أ) نسخة ك .

(٧) (سورة المائدة: الآية ٧٨) .

لهم الناس، وخافوا ما نزل بهم، فلما رأى ذلك عيسى / - عليه السلام - [1/198] ودعا الله تعالى أن يميتهم، فأماتهم اليوم الرابع. فلم ير لهم جيفة في الأرض، فأنه أعلم أين كانت جيفهم، غير أنها كانت عفوية استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض^(١).

١٠١٠ - ٢ حدثنا زكريا بن يحيى الساجي^(٢)، حدثنا الحسن بن قزعة^(٣)، حدثنا مفيان بن حبيب^(٤)، عن سعيد، عن قتادة، عن خلاس^(٥)، عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: نزلت المائدة خبز ولحم، قال: فأمروا أن لا يخونوا، ولا يدخروا، ولا يرفعوا لغد، فادخروا وخانوا فمسحوا قرده وخنازير^(٦).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١١٧/٢ - ١١٩) عن جعفر بن علي به نحوه.

وأخرجه أيضاً أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (ص ٣٣١ - ٣١٦) من طريق آخر عن أبي عثمان النهدي به نحوه.

وقال فيه ابن كثير: هذا أثر غريب جداً، قطعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه الفصة، وقد جمعت أنا ليكون سياقة أتم وأكمل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) في ث زيادة (حدثنا الساجي) بعد (الساجي) وهو خطأ.

(٣) بصري. صدوق. مات سنة ٢٥٠ تقريباً. تقريب التهذيب (ص ٧١).

(٤) هو أبو محمد البزار البصري، ثقة. مات سنة اثنين - وقيل: ست وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (ص ١٢٨).

(٥) ابن عمرو الهجري.

(٦) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة المائدة (٥/٢٦٠ رقم ٣٠٦١).

وابن جرير في تفسيره (١٣٤/٧) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير

ابن كثير (١١٧/٢)، وابن الأباري في الأضداد (ص ٣٥٠) عن الحسن بن قزعة به مثله.

١٠٠١ - ٣ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا زُنيج، حدثنا جرير^(١)، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: ولما نزلت المائدة وهي طعام مقبول^(٢)، قال: كانوا يأكلونها قعوداً فأحدثوا، فرفعت شيئاً، فأكلوها على الركب، ثم أحدثوا فرفعت شيئاً، فأكلوها قياماً، ثم أحدثوا فرفعت^(٣).

ذكر الترمذي عقبه أن الحديث روي موقوفاً. وهو أصح. وقال: «ولا نعلم للحديث المرفوع أصلاً».

قلت: أما الموقوف فرواه ابن جرير من طريق ابن عدي عن سعيد، عن قتادة، عن خلاص، عنه. وقال فيه ابن كثير في البداية (٢/٨٠): وهذا أصح، وكذا رواه ابن جرير من طريق آخر عن سماك بن حرب عن رجل من بني عجل، عن عمار موصولاً. قال ابن كثير: «هو الصواب» - ثم أشار إلى أن: «خلاص عن عمار» منقطع.

(١) هو ابن عبد الحميد.

(٢) في هذه للكلمة غير واضحة. وفي الأضداد (يقور) وهو الأنسب.

(٣) أخرجه ابن الأثير في الأضداد (ص ٣٥١) من طريق آخر عن جرير به نحوه، وهو مقطوع.

التعليق:

اختلف المفسرون في المائدة نزلت أم لا. فروي عن الحسن ومجاهد أنها نزلت، وإنهم حين عرض عليهم العذاب إن كفروا فأبوا أن تنزل عليهم.

والذين ذهبوا إلى هذا القول أبدوا مذهبهم بأن خبر المائدة لا يعرفه التصاري وليس هو في كتابهم، ولو كانت قد نزلت لكان ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله وأن يكون موجوداً في كتابهم متواتراً ولا أقل من الأحاد، وأما الجمهور من المفسرين فقد ذهبوا إلى أنها نزلت، وهو اختيار ابن جرير، لأن الله تعالى أخبر بنزولها في قوله تعالى:

﴿إِنِّي نَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَا يَسْمَعُ فَإِنِّي أَخَذْتُهُمُ الْعَذَابَ لَآ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾

(سورة المائدة: الآية ١١٥)

وقال: ووعد الله ووعده حق وصدق، ووصفه ابن كثير بأنه الصواب. انظر تفسير الطبري (١٣٥/٧) وتفسير ابن كثير (١١٩/٢) والبداية والنهاية (٨٠/٢).

خلق آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام

١٠٠٢-١ - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس^(١)، حدثنا بندار بن يشار، حدثنا يحيى بن سعيد^(٢)، وابن أبي عدي^(٣)، وغندر، وعبد الوهاب الثقفي، قالوا: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن قسامة بن زهير^(٤)، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وقال الثقفي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وإن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر (والأبيض)^(٥)، ولأسود، وبين ذلك^(٦)، والسهل والحزن، والحبيث والطيب^(٧).

(١) في س وث: (أحمد بن جعفر بن فارس) وفي ظ: (جعفر بن أحمد بن فارس) وهو الصواب، تقدمت ترجمته في ٦٢.

(٢) هو أبو سعيد القفطان البصري.

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي - وقد ينسب لجدّه - أبو عمرو البصري، ثقة. مات سنة ١٩٤ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

(٤) هو المازني البصري. ثقة. مات بعد الثمانيين. تقريب التهذيب (ص ٢٨٢).

(٥) ما بين الفوسين غير موجود في س.

(٦) في س وردت هذه الكلمة بعد قوله والحبيث والطيب، وفي ظ: (غير ذلك) وما أثبت من ك هو الصواب.

(٧) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة البقرة (٥/٢٠٤ رقم ٢٩٥٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٤).

١٠٠٣-٢ حدثنا / علي بن رستم، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا [١٩٨/ب] يحيى بن سعيد، حدثنا عوف الأعرابي، حدثني قسامة بن زهير، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

١٠٠٤-٣ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث^(١)، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي^(٢)، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسنم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «خلق الله تعالى آدم عليه السلام من طين لازب، (ومن حمأ مسنون، ومن صلصال كالفخار، وقال: الطين اللازب: الجيد، والحمأ المسنون)^(٣): الحمأة^(٤)، والصلصال: المرقق^(٥) الذي يعمل منه الفخار، وإنما سمي الإنسان لأنه عهد إليه فني^(٦)».

من طريق محمد بن بشار (بندار) به مثله.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده (٤٠٠/٤، ٤٠٠٦). وأبو داود في سننه (٦٧/٥ رقم ٤٦٩٣)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١١/٨)، ٢١ رقم ٦١٢٧، ٦١٤٨ من طرق عن عوف به.

والحديث أورده الألباني في الصحيحة (١٧٢/٤ رقم ١٦٣٠) وعزاه أيضاً إلى جماعة آخرين من مخرجه. وحكم على أحد الطرق عند ابن سعد في الطبقات (٥/١ - ٦) بأنه سند صحيح رجاله رجال مسلم غير هونة - وهو ثقة. وقد نوبع ثم أشار إلى الذين رووه عن عوف الأعرابي.

(١) (ق ١/٨) نسخة ظ. وفيها زيادة «قال».

(٢) في ظ: (المقدمي) فقط.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ظ.

(٤) ورد في المعجم الوسيط (١٩٥/١): الحمأ: الطين الأسود المتين، والقطعة منه الحمأة.

(٥) هو من الرقاق: وهو الأرض اللينة من غير رمل. انتظر لسان العرب (١٢٣/١٠).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧/١٤) عن ابن بشار عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به نحوه.

١٠٠٥ - ٤ حدثنا إبراهيم، حدثنا المقدمي، حدثنا هشام^(١)، عن أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة رحمه الله تعالى: «من طين لازب»^(٢) قال: لازج^(٣).

١٠٠٦ - ٥ حدثنا إبراهيم، حدثنا المقدمي، حدثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، أو عن سلمان^(٤)، - قال ابن محمد^(٥): «وأكبر ظني عن سلمان - قال: «حمر الله تعالى ونبارك طينة آدم عليه السلام أربعين يوماً، وأربعين ليلة، ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه، وكل خبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينهما، فمن ثم يخرج الحسي من الميت، والميت من الحسي»^(٦).

ورواه أيضاً عن ابن وكيع، عن يحيى بن سعيد به. وفيه «خلق الإنسان من ثلاثة: من طين لازب، وصلصال، وحما مسنون. والطين اللازب: اللزق الجيد، والصلصال: المرقق الذي يصنع منه الفخار، والمسنون: الطين فيه الحمأة». ورويت الجملة الأخيرة: «وتما سمي الإنسان...» في سياق مستقل أيضاً - رواه ابن جرير في تفسيره (٢٢١/١٦) والطبراني في الصغير (٥٥/٢) من طريقين عن الأعمش به.

وهو موقوف ورجال إسناده ثقات. ليس فيه إلا عننة الأعمش.

(١) هو ابن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي البصري. ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٤).

(٢) (سورة الصافات: الآية ١١).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٣/٢٣) عن هشام، عن أبي الأحوص به.

(٤) في س و ك: (سليمان) وفي ظ: (سلمان) وهو الصواب ونذا أثبتته. وهو الفارسي الصحابي الجليل.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س و ك. والمقصود من ابن محمد هو إبراهيم بن محمد بن الحارث شيخ المؤلف.

(٦) أخرجه البيهقي في الأسما والصفات (ص ٤١٤) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه به مثله. وفيه وقال أبي: «ولا أراه إلا سلمان».

١٠٠٧-٦ حدثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن مسلم^(١)، حدثنا سهل^(٢)، حدثنا عبد الرحمان بن الحسن^(٣)، عن شريح بن هانئ^(٤)، عن ابن منبه - رحمه الله تعالى - قال: خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أربعة أجبل من طينة حمراء وبيضاء وصفراء وأدماء. قال: وعجنت بالرحمة وكان بينهما وبين النفخ أربع جمع^(٥).

١٠٠٨-٧ حدثنا أبو يحيى^(٦)، / حدثنا سهل، حدثنا محبوب^(٧)، عن [١/١٩٩] طلحة^(٨)، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: وخلق الله تعالى عز وجل آدم عليه السلام من أديم الأرض جميعها من أسودها

وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن يزيد بن هارون عن سليمان به نحوه.

وقال: هذا مرفوع، ورواه غيرهما عن سليمان التيمي فقال: عن سلمان - من غير شك - ومعلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعده ثم أشار إلى أنه روي من طريق التيمي مرفوعاً، ولكنه ضيف ليس بشيء. وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٩٣/١) من قول سلمان الفارسي دون شك.

(١) في س وك: (مسلم) والصواب ما أثبت. تقدمت ترجمته في ١٣٣. وذكر في ط: (أبو يحيى الرازي).

(٢) في ط: (سهل بن عثمان).

(٣) في س: (الحسين) ولم أهد إلى ترجمته.

(٤) هو النضججي أبو انفدام الكوفي، مخضرم ثقة. قتل مع أبي بكره بسجستان. تقريب التهذيب (ص ١٤٥).

(٥) لم أجد من رواه أو ذكره.

وهو من كلام وهب. وقد حرف برواية الإسرائيليات. ويبدو أن الإسناد فيه انقطاع.

(٦) في (٩٣/ب) نسخة ك.

(٧) ابن عمز القواريري العطار - أبو عمز الكوفي. لين الحديث، من التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٣٢٩).

(٨) ابن عمرو المكي.

وأحرها وأبيضها وطيبها ولينها وغليظها وسباخها، فكل ذلك أنت راء في ولده^(١).

١٠٠٩ - ٨ حدثنا أبو يعقوب، حدثنا سهل، حدثنا محبوب العطار، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: وما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة^(٢) كان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم، وطأه تحته سبعين باعاً، فقال: يا رب! مالي لا أسمع صوت الملائكة؟ قال: خطبتك، ولكن اذهب، فابن لي بيتاً، فطفت به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي، فأقبل آدم عليه السلام ينخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مقازة، حتى قدم مكة فوضع البيت^(٣).

(١) أخرجه ابن مندة في التوحيد (٢٠٩/١ رقم ٧٥)، والبيهقي في الأسما والصفات (ص ٤٨٨ - ٤٨٩) من طريق آخر عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح به نحوه. وعندهما زيادات. وهو موقوف، وشهد له من المرفوع حديث أبي موسى الذي تقدم برقم ١٠٠٢.

(٢) في ظ لا توجد هذه الكلمة.

(٣) (ق ٨/ب) نسخة ط.

والأثر أخرجه الأزرق في أخبار مكة (٣٦/١) من طريق آخر عن سعيد بن مسلم عن طلحة بن عمرو به نحوه - وفيه ستين ذراعاً وفيه زيادات أخرى. وأشار إليه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٨٥/١) وذكر أنه روي عند عبد الرزاق من قول عطاء بن أبي رباح وقال: وفي هذا نظر، لما تقدم من الحديث المتفق على صحته عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن» وهذا ينتهي أنه خلق كذلك لا أطول من ستين ذراعاً، وأن ذرئته لم يزالوا ينقص خلقهم حتى الآن». قلت: إسناد المؤلف موقوف، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

١٠١٠ - ٩ حدثنا أبو يحيى^(١)، حدثنا سهل، حدثنا المحاربي، وعبيدة^(٢)، عن أبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال^(٣): ولما أصاب (آدم)^(٤) عليه السلام الخطيئة فرغ إلى كلمة الإخلاص، فقال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب! عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فاغفر لي أنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب! عملت سوءاً وظلمت نفسي، فارحمي، إنك أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، رب! عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتاب علي، إنك أنت التواب الرحيم^(٥).

١٠١١ - ١٠ حدثنا أبو يحيى، حدثنا سهل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُقَيْع، عن سمع^(٦) / عبيد بن عمير، قال: [١٩٩/ب] قال آدم - عليه السلام -: أي رب! أرأيت ما أتيت أشيء ابتدعته من تلقاء نفسي أم شيء، قدرته علي قبل أن تخلقني؟ قال: لا، بل شيء قدرته عليك قبل أن أخلقك، قال: يا رب! فكما^(٧) قدرته علي فاغفره لي، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ ﴾^(٨).

(١) في ظ: (أبو يحيى بن سلم).

(٢) هو ابن حبيد الخذاء.

(٣) في س: وك كلمة (قال) مكررة.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) رواه هناد في الزهد (ص ٤٦١ رقم ٩١٨) عن المحاربي، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير من قوله. وهو إسناد ضعيف جداً، لأجل أبان - وقد روي ذلك من قول مجاهد - رواه عنه ابن أبي نجيب. ذكره ابن كثير في تفسيره (١/٨١).

(٦) لعنه مجاهد. كما سيأتي في التخريج.

(٧) كلمة وفكها غير موجودة في ط.

(٨)، (سورة البقرة ٣٧).

١٠١٢-١١ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب^(١)، حدثنا محمد بن الخليل بن إبراهيم المخزومي^(٢)، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت آية الدين^(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «إن أول من جحد آدم - عليه السلام - ، قانها ثلاث مرار - لما خلق الله عز وجل آدم - عليه السلام - مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذاريء إلى يوم القيامة، فجعل يعرضهم عليه، فرأى فيهم رجلاً^(٤) يزهر^(٥)».

= والآثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣) من طريق وكيع به نحوه. وفيه وما ابتدئني به، وليس عنده الجملة الأخيرة قال: يارب فكما قدرته علي فاغفره لي.

ورواه أيضاً ابن جرير في تفسيره (٢٤٤/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به. وفي إسناده رجل مبهم. ولعله مجاهد. لأن ابن كثير ذكر هذا الآثر عن سفيان، ثم قال: وفي رواية: قال مجاهد: عن عبيد بن عمير. ثم ذكر مثله. انظر تفسيره (٨١/١).

(١) في ظ «محمد بن العباس» وهو المعروف بابن الأخرم.
(٢) كذا في س وظ «المخزومي» وفي ك «المخزومي» ولعله هو الصواب. وهو محمد بن الخليل بن عيسى - ويقال: ابن إبراهيم - أبو جعفر المخزومي البغدادي الفلاس. ثقة، مات سنة بضع وستين ومائتين. انظر تهذيب الكمال (١١٩٥/٣) وتقريب التهذيب (ص ٢٩٦).

(٣) هي قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايْتُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لِقَابِ قَاتِلْتُمُوهُمْ فَاصْتَبُوا﴾

الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٤) في ظ «رجل».

(٥) هو من الزهر والزهرة وهو البياض النير، وهو أحسن الألوان. انظر النهاية (٣٢١/٢).

فقال: أي رب! أي بني هذا (١)؟ قال: هو (٢) ابنك داود، قال: رب (٣)! كم عمره؟ قال: ستون سنة، قال: رب! زد في عمره، قال: لا، إلا أن تزيد أنت من عمرك، وكان عمر آدم - عليه السلام - ألف عام، قال: فوهب له من عمره أربعين سنة، فكتب الله عز وجل عليه كتاباً، وأشهد عليه الملائكة، فلما حضر آدم - عليه السلام - (أجله) (٤) أتته الملائكة لتقبض روحه، فقال: إنه لم يحضر أجلي بعد، قد بقي من عمري أربعون (٥) سنة، قالوا: إنه قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلت، وما وهبت له شيئاً، فأنزل الله عز وجل عليه الكتاب، وأقام عليه الملائكة، وأكمل لآدم ألف عام، وأكمل لداود - صلى الله على نبينا وعليه السلام - مائة عام (٦).

(١) في ظ وأي رب! هذا؟.

(٢) في ظ وهذا بدل وهو.

(٣) في ظ: (أي رب).

(٤) ما بين القومين غير موجود في ك وظ.

(٥) في س وك وأربعين، وما أثبتته من ظ هو الصواب عربية.

(٦) (ق ٩/٩) نسخة ظ.

واحد عشر أخرجه الإمام في مسنده (٣٧١/١) عن روح به نحوه -

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٥٠ رقم ٢٦٩٢) ومن طريقه أبي يعقوب في السنن الكبرى (١٤٦/١٠)، والإمام أحمد في مسنده (٢٥١/١)، (٢٩٩) وابن أبي عاصم في السنة (٩٠/١ رقم ٢٠٤) مختصراً، وابن سعد في الطبقات (٢٨/١) والطبراني في المعجم الكبير (٢١٤/١٢ رقم ١٢٩٢٨). من طرق عن حماد بن سلمة به نحوه.

وقال الميثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨): وفيه علي بن زيد ضحفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. وكذا أطلق في بقية رجاله، وفيهم يوسف بن مهران قال فيه ابن حجر: لم يرو عنه إلا ابن جدعان حولين الحديث، وقال ابن كثير في الحديث: هذا حديث غريب جداً. وعلي بن زيد بن جدعان في أحاديثه

[1/200] ١٠١٣-١٢ أخبرنا^(١) عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا / سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا^(٢) عبدة بنت خالد بن معدان، [عن^(٣) أبيها] قال: «أهبط آدم - عليه السلام - بالهند، وإنه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من^(٤) / بينه إلى بيت المقدس، وكان طوله ثلاثين ميلاً، ودفنوه بها، وجعلوا رأسه عند الصخرة، ورجله خارجاً من بيت المقدس ثلاثين ميلاً^(٥)».

١٠١٤-١٣ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال: حدثني محمد بن خلف، حدثنا معتمر، عن ليث، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾^(٦) قال: أدخل الله تعالى الروح في آدم - عليه السلام -، فأحيا عينه قبل أن يحيي بقية جسده، فقال: أي رب! أتَمَّ

= نكارة. ثم أشار إلى ما رواه الحاكم في مستدركه (١/٦٤، ٢/٣٢٥، ٥٨٥) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً. واستشهد به على حديث ابن عباس. انظر تفسير ابن كثير (١/٣٣٤). قلت: حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في سننه (٥/٤٥٤ رقم ٣٣٦٨) - وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال الألباني: وهو كما قال. نظر تعليقه على المشكاة (٣/١٣٢٢ رقم ٤٤٦٢).

(١) لا توجد النصوص بدءاً من هذا الرقم إلى رقم ١٠٢٥ في ظ.

(٢) في س وك حدثنا والصواب ما أثبتته عربية.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س وك. والباقي يقتضيه. والأثر أورده السيوطي من قول خالد. وهو أبو عبدة.

(٤) (ق/٩٤ أ) نسخة ك.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٩٢) وعزاً نخرجه إلى المؤلف في العظمة. وهو خلاف ما ثبت عن النبي - صل الله عليه وسلم - لأنه روي عنه أن آدم - عليه السلام - كان طوله ستين ذراعاً. تقدم في التعليق على الباب ٤٣.

(٦) (سورة الأنبياء: الآية ٣٧).

خلق قبل أن تغرب الشمس، فذلك قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (١).

١٠١٥-٤١ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، حدثنا دحيم (٢)، حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني عبد الرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم - عليه السلام - مسح ظهره، فخرت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، وانتزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منها حواء - على نبينا وعليها الصلاة والسلام -» (٣).

١٠١٦-١٥ حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا محمد بن عيسى الدماغي، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن

(١) (سورة الأنبياء: الآية ٣٧).

والأثر أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦/١٧). من طرق عن الحسن وابن أبي نجيح وابن جريح عن مجاهد نحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٩/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أيضاً.

(٢) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي أبو سعيد، لقبه دحيم بن الينيم. ثقة حافظ متفق. مات سنة ٥٢٤٥. تقريب التهذيب (ص ١٩٨).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٢٠٦ / ب محمودية) من طريق آخر عن محمد بن شعيب به مثله، إلا أنه زاد في آخره قصة أخذ الجهد على ذرية آدم وإعطائه أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام. وذكره ابن مندة في التوحيد (٢١١/١ رقم ٧٩) تعليقاً قال: روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه... وساقه مختصراً دون قوله مسح ظهره... «إلى يوم القيامة» وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٣) مطولاً، وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي حاتم. هذا الإسناد لأجل عبد الرحمن. ولكن الحديث صحيح ثابت من طرق أخرى.

الزبير^(١)، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قنت: يا رسول الله! أنبي^(٢) كان آدم؟ قال: نعم، كان نبياً كلمه الله تعالى قبلاً^(٣).

(١) هو الدمشقي - نزيل البصرة. متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه. مات سنة ١٤١ هـ. (تقريب التهذيب ص ٥٥).

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب «نبياً» لأنه خبر «كان».

(٣) أخرجه الطبري في تاريخه (١٥١/١) من طريق محمد بن إسحاق به مثله. وهو ضعيف جداً - فيه جمع بين الزبير - وهو متروك.

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٥١/١) قريباً من هذا اللفظ، وعزاه إلى الطبراني والمؤلف في العظمة وابن مردويه. وساق ابن كثير في تفسيره (٧٨/١) رواية ابن مردويه فقال: وروى أبو بكر ابن مردويه من حديث محمد بن عيسى الداعقاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ميكانيل، عن ليث، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر نحوه، وفيه «نبياً رسولاً» بكلمه الله قبلاً - يعني عياناً - فقال:

﴿أسكن أنت وزوجك الجنة﴾.

قلت: ميكانيل لم يتمكن من معرفته. وليث - هو ابن أبي سليم - اختلط أخيراً ولم يتعزز حديثه فترك. وكذلك سلمة بن الفضل متكلم فيه. والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٥/٥ - ٢٦٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨/٨ - ٢٥٩ رقم ٧٨٧١).

من طريق معان بن رفاعه، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة في سياق ضويل - وفي أوله: «كان رسول الله - صل الله عليه وسلم - جالساً، وكانوا يظنون الوحي ينزل عليه، فأقبروا عنه حتى جاء أبو ذر، فاقتحم، قائماً فجلس إليه فأقبل عليه . . . وسأفه بطوله، وفي آخره «قلت: يا نبي الله! فأبي الأنبياء أول؟ قال: آدم، قلت: يا نبي الله! أوتبي كان آدم؟ قال: نعم، نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال له: يا آدم قبلاً . . . وقال ابن كثير في تفسيره (٥٨٦/١): معان بن رفاعه السلمي ضعيف، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف أيضاً، وقد جاء هذا اللفظ أيضاً =

١٠١٧-١٦ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن أبي معشر،
حدثنا أبي، عن عون بن عبد الله بن الحارث^(١)، عن أخيه^(٢)، / عن أبيه [٢٠٠/ب]
[عبد الله بن]^(٣) الحارث، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم -: «خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم - عليه
السلام - بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده»^(٤).
١٠١٨-١٧ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى،
حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني شعبة، أخبرني عبيد المكتب، قال: سمعت

= فيما رواه ابن سعد في الطبقات (٣٢/١). وإمام أحمد في مسنده (١٧٨/٥)،
(١٧٩) من طريق المسعودي، عن أبي عمرو والشامي، عن عبيد بن الخشاش
عن أبي ذر به.

وأبو عمر - ويقال: أبو عمرو - ضعيف. وعبيد بن الخشاش لين كما قال
الحافظ في التقریب (ص ٢٢٩، ٤١٨).

وروى ابن حبان في صحيحه - كما في الموارد (ص ٥٠٩ رقم ٢٠٨٥) والطبراني
في الكبير (١٣٩/٨ رقم ٧٥٤٥). من طريق زيد بن سلام عن أبي سلام عن
أبي أمامة قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله! أنبيأ كان آدم؟ قال: نعم، قال:
فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون. هذا لفظ ابن حبان. وأورده
ابن كثير في البداية والنهاية (٩٤/١) وقال: وهذا على شرط مسلم ولم يخرج.
(١) ذكره المزني في قائمة الرواة عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث، ولم أعتد إلى
ترجمته. انظر تهذيب الكمال (٧٠٠/٢).

(٢) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أبو يحيى المدني. ثقة. مات سنة
٥٩٩هـ. تقریب التهذيب (ص ١٧٨).

(٣) ما بين المعكوفين غير موجود في س و ك، أثبتته من الصفات.

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (ص ٤٥ رقم ٢٨ تحقيق د/فقيهي) والبيهقي في
الأسماء والصفات (ص ٤٠٣). من طريق عون بن عبد الله به مثله، وعند
البيهقي زيادة في آخره. وهو مرسل، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - توفي
ولم يعد الله بن الحارث سنتان وروي ذلك موقوفاً على عبد الله بن عمر، إلا أنه
ورد فيه أربعة أشياء. وهو يأتي بعده.

بجاهداً - رحمه الله تعالى - يحدث عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال:
«خلق الله تعالى أربعاً بيده: العرش وعدن^(١) والقلم وآدم، ثم قال لكل
شيء: كن، فكان^(٢)».

١٠١٩ - ١٨ - حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد^(٣)، حدثنا أحمد بن يونس،
حدثنا يعقوب بن عبيد^(٤)، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن ميمون^(٥)،
عن الحسن، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : «إن أبائكم آدم كان طوالاً، كان كالنخلة
السحوق^(٦) ستون^(٧) ذراعاً كثير الشعر، مواري العورة، فلما أصاب الخطيئة
في الجنة خرج منها هارباً فلقيته شجرة، فأخذت بناصيته فحبته، فناداه ربه
تعالى: أفراراً مني؟ يا آدم! قال: لا، بل حياء منك بما جنيت، فأهبط آدم
إلى الأرض، فلما حضرته الوفاة بعث الله عز وجل إليه من الجنة مع
الملائكة بكفنه وحنوطه، فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دوتهم، فقال: خفي
بيني وبين رسل ربي، ما أصابني الذي أصابني إلا فيك، ولا لقيت الذي
لقيت إلا منك، فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترأ، وكفنوه في وتر من

(١) كذا في ك عدن. وفي س «غرس» وتقدم الأثر، وفيه «جنة عدن» وهو
الأنسب، وكذا هو في بعض المصادر الأخرى.

(٢) تقدم برقم ٢١٣.

(٣) ابن قارس، أبو محمد الأصهباني. ذكره المؤلف وأبو نعيم دون ثوثيق أو جريح.
توفي سنة ٨٣٤٦ أو قبلها. انظر طبقات المحدثين (٣٦٢/٤) وأخبار أصهبان
(٨٠/٢).

(٤) في س «ك» «عبيدة» بدل «عبيد» والنصواب ما أثبتته - وهو المذكور في تلاميذ
محمد بن إسحاق - وهو الطناقسي. انظر تهذيب الكمال (٣/ ١١٦٧).

(٥) لم أتفك من معرفته. ولعل النصب «عمر بن ميمون» وقد ذكر المزي في
مشايخه الحسن البصري وفي تلاميذه محمد بن إسحاق. انظر تهذيب الكمال
(٣/ ١٠٥١). علماً بأن الحديث رواه الطبري فقال: «الحسن بن ذكوان».

(٦) أي الطويلة التي بعد شرمها على المجنتي. انظر النهاية (٢/ ٣٤٧).

(٧) كذا في س «ك» «ستون» ويظهر أن الأنسب «ستين» لأنه خبر «كان».

الشياب، ثم لحدوا ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده^(١).
١٠٢٠ - ١٩ حدثنا علي بن رستم، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو،

(١) أخرجه ابن جرير في تاريخه (١/١٦٠) من طريق ابن إسحاق به مطولاً هكذا، وفيه والحسن بن ذكوانه بدل محمد بن ميمون - وإسناده ضعيف لأن محمد بن إسحاق مدلس وعنن، ومحمد بن ميمون لم يتمكن من معرفته. والحديث رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ٤٨) من طريق شيبان، عن قتادة. وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/١٦٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وابن جرير في تفسيره (٨/١٤٢) من طريق حجاج، عن أبي بكر (لعلة الهذلي) كلاهما عن الحسن بن أبي بن كعب نحوه مختصر - دون قصة هبوطه ووفاته، ووصف الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٣٦٧) إسناده ابن أبي حاتم بالحسن - مع أنه منقطع، كما يأتي. وروي الحديث موقوفاً على أبي، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/١٤٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة به - ووصف ابن كثير في تفسيره (٢/٢٠٦) هذا الموقف بأنه أصح إسناده - ولكنه منقطع، لأن الحسن لم يدرك أبي بن كعب - كما صرح به أنبزي في تهذيب الكمال (١/٧٠). وقد صرح بذلك ابن كثير في تفسيره (٣/١٦٨) عندما أورد رواية ابن أبي حاتم، قال: وهذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب فلم يسمعه منه، وفي رفعه نظر أيضاً - وقد روى بعضهم هذا الحديث فراد في السند بين الحسن وأبي ذكر عتي. وسيأتي هذا الطريق برقم (١٠٢٣) - وقد رويت قصة وفاة آدم من هذا الطريق في سياق مستقل - أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٣) من طريق إسحاق بن الربيع ويونس بن عبيد، والحاكم في مستدركه (١/٣٤٤ - ٣٤٥) من طريق يونس - كلاهما عن الحسن بن عتي، عن أبي بن كعب. ووقفه ابن سعد، ورفع الحاكم بألفاظ مختلفة. وأخرجها الحاكم أيضاً من الطريق السابق - أي دون ذكر عتي بين الحسن وأبي -

وقال في الأول: صحيح الإسناد ولم يخرجه، ثم ذكر أن عتي وهو ابن صمرة السعدي لم يرو عنه إلا الحسن. وفيه علة أخرى وهي أنه روي عن الحسن عن أبي دون ذكر عتي. وقال في الثاني: وهذا لا يعمل حديث يونس، فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر. لعلة يعني أن الصواب من الوجهين هو ذكر عتي بين الحسن وأبي والله أعلم.

حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: كان عقل / آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده، قال الله تعالى: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١).

١٠٢١ - ٢٠ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هديبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما صور الله عز وجل آدم جعل لإبليس بطيف به، فلما رآه أجوف» (٢) / قال: خلق لا يتمالك (٣)، ظفرت به (٤).

١٠٢٢ - ٢١ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن فتادة، عن صاحب له (٥)، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم (سورة طه: الآية ١١٥).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة، وفي (٥٨/١) وعزاه إلى ابن عساکر.

(٢) (ق ٩٤/ب) نسخة ك.

(٣) قال ابن الأثير: أي لا يتمالك. وإذا وصف الإنسان بالخفة والطيش قيل: إنه لا يتمالك. النهاية (٣٦٠/٤).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (١٣/٨) رقم (٦١٣٠) عن عمران بن موسى، عن هديبة بن خالد به مثله - إلا أن في أوله «لما خلق الله آدم...» وأخرجه أيضاً الطبراني في مسنده (ص ٢٧٠ رقم ٢٠٢٤) والإمام أحمد في مسنده (١٥٢/٢، ٢٢٩، ٢٥٤) ومسلم في صحيحه - كتاب البر والصلة (٢٠١٦/٤) رقم (١١١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٨٩) والحاكم في مستدرکه (٥٤٢/٤) من طريق حماد بن سلمة به نحوه - وعندهم بعض الزيادات - ولفظه عند مسلم «لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس... الحديث». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، ورواهما في استدراکه على مسلم، وهو مخرج في صحيحه بأتم منه. (٥) لعله الحسن البصري. لأنه يوجد في كثير من الطرق لهذا الحديث، والله أعلم.

عليه وسلم قال: «كان آدم رجلاً طويلاً كأنه نخلة سحوق»^(١).
 ١٠٢٣ - ٢٢ حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، حدثنا محمد بن إدريس
 بمكة، حدثنا الحميدي^(٢)، حدثنا سفيان، حدثنا الهذلي^(٣)، عن الحسن،
 عن عتي^(٤)، عن أبي - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال: «كان آدم طويلاً كأنه نخلة سحوق، فلما أصاب الخطيئة هرب في
 الجنة، فأخذته شجرة، فالتفت فقال: يا رب! يا رب! العفو. فلذلك إذا
 أخذ عبد أبق أول ما يسأل العفو»^(٥).

(١) رواه ابن جرير في تاريخه (١٦٠/١) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه به
 مثله. وفي إسناده رجل مبهم، وقد روي مطولاً ومختصراً مرفوعاً وموقوفاً من طريق
 قتادة عن الحسن، عن عتي، عن أبي، وبعضهم لم يذكر عتي. راجع ما تقدم
 برقم ١٠١٩، وما سيأتي بعده.

(٢) هو عبد الله بن عيسى أبو بكر المكي. ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة.
 مات سنة ٢١٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١٧٣).

(٣) هو أبو بكر.

(٤) في س: (عيسى) والصواب ما أثبتته من ك، وهو ابن ضمرة البصري. ثقة من
 الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٢٣٢).

(٥) هذا الإسناد ضعيف، لأجل أبي بكر الهذلي، وهو متروك، وروي الحديث
 بجمته من طريق آخر، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣١/١) والحاكم في
 مستدركه (٢٦٢/٢) والبيهقي في البعث (ص ١٣٩ رقم ١٧٥) من طريق قتادة
 عن الحسن به مرفوعاً في سياق أطول، دون الجملة الأخيرة. وورد عندهم: فلما
 ركب الخطيئة بدت له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة،
 فتعلقت به شجرة، فقال لها: أرسليني، فقالت: لست بمرسلك، قال: وناداه
 ربه: يا آدم! أمني نغز؟ قال: رب! إن استحييتك. وقال الحاكم: صحيح
 الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقد روي على هذا الوجه - أي بزيادة عتي - موقوفاً أيضاً. رواه ابن سعد،
 والحاكم (٥٤٤/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/١). ولغظه مختصر عند الحاكم.
 وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ويبدو أن وقفه هو الأصح، كما تقدم
 عن ابن كثير.

١٠٢٤ - ٢٣ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - قال: ولما أهبط آدم إلى الأرض فرعت الوحوش ومن في الأرض من طوله، فأطرد^(١) منه سمون ذراعاً^(٢).

١٠٢٥ - ٢٤ حدثني عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: وكان آدم عليه السلام يشرب من السحاب^(٣).

١٠٢٦ - ٢٥ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عمارة^(٤)، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا الجري، عن أبي نصر^(٥) - رضي الله عنه - قال: ولما خلق الله عز وجل آدم - عليه السلام - ألقى جسده في السماء لا روح فيه، فلما رأته الملائكة راعهم^(٦) ما رأوا من خلقه، قال: فأتاه إبليس - لعنه الله تعالى - فلما رأى خلقه متصباً راعه، فدنا منه فنكته^(٧).

[٢٠١/ب]

- (١) أي تناه وقصره ونقص من طوله. انظر النهاية (٥٣/١).
- (٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦/١) - وفيه سبعون بدل تسعون - وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.
- (٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦١/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وإسناده ضعيف لأجل سعيد بن بشير.
- (٤) كذا في س و ك و ط: (حمدون بن عمارة) وهو أبو جعفر البرازي اسمه محمد، وحمدون لقب عليه. صدوق. مات سنة ٢٦٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٢) - والظاهر أنه خطأ - والصواب (حمدون بن عباد) وقد سبق أن ساق المؤلف هذا الإسناد برقم ٤٤٠، وفيه (حمدون بن عباد) وذكر في مشايخ هذا الرجل (علي بن عاصم).
- (٥) هو أنذر بن مالك.
- (٦) في س و ك: (أراعهم) - والصواب ما أثبتته من ظ.
- (٧) أي ضربه. انظر النهاية (١١٣/٥).

برجله فصل^(١) آدم، فقال: هذا أجوف^(٢)، لا شيء عنده^(٣).

١٠٢٧-٢٦ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب^(٤)، حدثنا حماد بن الحسن بن عيسى، حدثنا أبو عاصم، حدثنا شبيب بن بشر البجلي، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الله عز وجل خلق ملائكة، فقال لأولئك الملائكة: إني خالق بشرأ من طين، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي، فاسجدوا له، قالوا: لا، فبعث الله عز وجل عليهم ناراً فأحرقتهم (أجمعين)^(٥)، ثم خلق خلقاً آخر، فقال لهم مثل ذلك فأبوا، فبعث الله عز وجل عليهم ناراً، فأحرقتهم، ثم خلق هؤلاء الملائكة، فقال لهم: اسجدوا لآدم، فقالوا: نعم، سمعنا وأطعنا، إلا إبليس، كان من الكافرين الأولين الذين حرقوا^(٦).

١٠٢٨-٢٧ أخبرنا^(٧) أبو يعلى الموصلي، حدثنا هديبة، حدثنا حماد بن

(١) في ظ: (فصل) - وهو حفظ، وصلّ بصلّ صليلاً، ويقال: صلّ للجم: امتد صوته. انظر لسان العرب (٣٨١/١١).

(٢) في س وك: (جوف) وانصواب ما أثبتته من ظ.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

(٤) في ظ: (محمد بن العباس). (٥) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٦) في ظ: (حرقهم)، والأثر أخرجه ابن الأباري في كتاب الأضداد (ص ٣٣٥) من طريق أبي عاصم، عن شبيب بن بشر بن نحوه، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٧/١) من طريق أبي عاصم، عن شريك، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه.

وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٧/١) من رواية ابن جرير وقال: وهذا غريب، ولا يكاد يصح إسناده، فإن فيه رجلاً سهماً، ومثله لا يخرج به.

وأما إسناده المؤلف وابن الأباري فليس فيه رجل مبهم بل فيه شبيب بن بشر وهو صدوق يخطئ، إلا أن هذا قد يكون مأخوذاً من الإسرائيليات، والله أعلم.

(٧) ورد هذا الحديث في ظ قبل الحديث السابق برقم ١٠٢٦.

سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يطيف به، فلما رآه أجوف، قال: ظفرت بخلق لا ينمالك»^(١).

١٠٢٩ - ٢٨ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا سلمة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي^(٢)، حدثنا محمد بن عباد بن جعفر المخزومي^(٣) - رحمه الله تعالى - قال: وكان سجود الملائكة لآدم إيماء^(٤).

١٠٣٠ - ٢٩ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة - رحمه الله تعالى - قال: بلغني وأن أول من سجد لآدم عليه السلام إسرافيل، فأتاه الله تعالى / أن كتب القرآن في جبهته^(٥).

[١/٢٠٢]

١٠٣١ - ٣٠ حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج - رحمه الله تعالى - قال: «خلق الله عز وجل آدم في سماء الدنيا، وإنما أسجد له ملائكة سماء الدنيا، ولم يسجد له ملائكة السموات»^(٦).

(١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى (٦/٦٨ رقم ٣٣٢١) وتقدم عند المؤلف برقم

١٠٢١.

(٢) ضعيف الحديث. مات سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩١).

(٣) ثقة. من الثقات. تقريب التهذيب (ص ٣٠٣).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف في المعظمة.

وهو ضعيف لأجل عبد الله المخزومي، وليس هناك ما يدل على أن سجودهم كان إيماء بل هو خلاف ظاهر الكتاب، والمعروف في اللغة، وإنه أعظم.

(٥) أورده السيوطي في الحياثك (ص ٣٦ رقم ١٠٥) والدر المنثور (١/٥٠) وعزا

تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وذكر نحوه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية

(١/٨٠) من قول عمر بن عبد العزيز، وعزا تخريجه إلى ابن عساکر.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٤٨) وعزا إلى المؤلف. وذكر ابن كثير في =

١٠٣٢ - ٣١ حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان^(١)،
حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنه^(٢) قال: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم - عليه السلام - بعث
ملكاً، والأرض يومئذ وافرة، فقال^(٣) /: اقْبِضْ لي منها قبضة، اتيتي بها
أنحلت منها خلقاً، قالت: فإني أعوذ باسماء الله تعالى أن يقبض اليوم مني
قبضة يخلق منها خلقاً يكون لجهنم منه نصيب، قال: فخرج الملك، ولم
يقبض منها شيئاً، فقال له: مالك؟ قال: عاذت بأسمائك أن أقبض منها
خلقاً^(٤) يكون لجهنم منه نصيب، فلم أجد عليها مجازاً، فبعث آخر^(٥) /،
فلما أتاهما قالت له مثل ما قالت^(٦) للأول، فخرج ولم يقبض منها شيئاً،
فقال له الرب تبارك وتعالى مثل ما قال للأول، ثم بعث الثالث، فقالت
له مثل^(٧) ما قالت لهما، فخرج ولم يقبض منها شيئاً، فقال له الرب تبارك
وتعالى مثل ما قال للذين قبله، ثم دعا إبليس، واسمه يومئذ في الملائكة
«حباباً» فقال له: اذهب^(٨)، فاقبض^(٩) من الأرض قبضة، فذهب حتى
أتاهما، فقالت له^(١٠) مثل ما قالت للذين قبله من الملائكة، فقبض منها قبضة،
ولم يسمع تحرجها، فلما أتاه قال الله تبارك وتعالى: ما / أعادتك بأسمائي

= البداية (٦٧/١) أن المفسرين اختلفوا في الملائكة المأمورين بالسجود لادم على
قولين، أحدهما: أنهم جميع الملائكة، وهو قول الجمهور.
والثاني: أنهم ملائكة الأرض، وهو مروى عن ابن عباس إلا أن الطريق إليه
منقطع. واختاره بعض المتأخرين، ولكن الأظهر من السياقات هو الأول وهو
الذي يدل عليه عموم الآيات والأحاديث. وراجع أيضاً مجموع الفتاوى
(٤/٣٦٢ - ٣٦٣).

- (١) لا توجد في ظ كلمة «ابن سليمان».
- (٢) لا توجد في ظ كلمة «أبى سليمان».
- (٣) (ق ١/٩٥) نسخة ك.
- (٤) لا توجد هذه الكلمة في ظ.
- (٥) (ق ٩/ب) نسخة ظ.
- (٦) في ظ «مثل ذلك».
- (٧) في ظ «مثل ذلك».
- (٨) لا توجد هذه الكلمة في ظ.
- (٩) في ظ «واقبض لي».
- (١٠) في ظ «مثل ذلك».

منك؟ قال: بلى، قال: فما كان في أسمائي ما يعيدها منك؟ قال: بلى، ولكن أمرتني فاطمعتك، فقال الله تعالى: لأخلقن منها خلقاً يسود وجهك أو نحو ذلك، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فألقى الله عز وجل نبت القبيضة في نهر من أنهار الجنة حتى صارت طيناً، فكان أول (١) طين، ثم تركها حتى صارت حمأ مسنوناً منتن الريح، ثم خلق منها آدم، ثم تركه في الجنة أربعين سنة حتى صار صلصلاً كالفخار بيس حتى صار (٢) كالفخار، ثم نفض فيه الروح بعد ذلك، وأوحى الله عز وجل إلى ملائكته: إذا نفخت فيه الروح فقعدوا له ساجدين، قال: وكان آدم مستلقياً في الجنة، فجلس حين (٣) وجد من الروح فعطس، فقال الله عز وجل له (٤): احمد ربك، فقال: احمده الله، فقال: يرحمك ربك، قال: فمن هنالك سبقت رحمته غضبه، وسجدت الملائكة إلا هو فام (٥)، فقال: ما منعك أن لا تسجد إذا أمرتك؟ أستكبرت أم كنت من العالين؟ فأخبر الله عز وجل أنه لا يستطيع أن يعلو على الله تعالى، ما له تكبر على صاحبه، فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ تَرَابٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (٦) قَالَ فَأَهْبِطْ بِهَا فَصَائِبًا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ - (اقرأ حتى يبلغ) - ﴿وَلَا تَعْبُدُوا كَثْرَهُمْ شَكَرِيكَ﴾ (٧) وقال الله تعالى: إن إبليس قد صدق (عليهم) (٨) ظنه، وإنما كان ظنه أن لا يجد أكثرهم شاكرين (٩).

(١) في ظ ولأول.

(٢) في ظ وكان.

(٣) في ك وحتى.

(٤) لا توجد في ظ وله.

(٥) لا توجد هذه الكلمة في ظ.

(٦) (سورة الأعراف: الآية ١٢ - ١٧).

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٨) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف ووصف إسناده =

١٠٣٣ - ٣٢ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن خشروان^(١)، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب - رحمه الله تعالى - قال: كان^(٢) أول شيء عمله آدم - عليه السلام - حين أهبط^(٣) / من السماء، طاف بالبيت الحرام، فلقيته الملائكة / فقالوا له^(٤): يا آدم! برّ نسكك، قد طفنا بهذا البيت قبلك بألفي عام. قال: فمكث آدم - عليه السلام - أربعين^(٥) سنة في الأرض، ما يديء عن واضحة^(٦)، ولا ترقأ^(٧) له دمة، فقالت له حواء: يا آدم! قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادع لنا ربك يسمعنا أصواتهم. قال: ما زلت مستحياً من ربي أن أرفع طرفي إلى السماء مما صنعت^(٨).

= بالصحة. وفيه نظر، لأن ابن زيد - وهو عبد الرحمن بن زيد - وهو ضعيف. وهو من أتباع التابعين، وروى الحديث عن النبي - صل الله عليه وسلم - فهو معضل.

- (١) كذا في س وك، وفي ظ ومحمد بن حشم دان، ولم أعتد إلى الصواب منها.
 (٢) هذه الكلمة غير موجودة في ظ.
 (٣) (ق ١٠/أ) نسخة ظ.
 (٤) دله غير موجودة في ظ.
 (٥) في ظ وأربعون، وهو خطأ.
 (٦) قال ابن منظور: الواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك. لسان العرب (٢/٦٣٤). والمقصود أنه لم يضحك.
 (٧) رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رُقْراً رُقْراً بالضم: إذا سكن وانقطع. النهاية (٢/٢٤٨).

(٨) في إسناده المؤلف موسى بن عبيدة - وهو ضعيف، وأخرجه الشافعي في مسنده (١/٢٨٠ رقم ٧٣٦) وفي كتاب الأم (٢/١٤١) والأزرقي في أخبار مكة (١/٤٥). من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن كعب القرظي أو غيره. كذا قال الشافعي ووقفه الأزرقي على ابن أبي ليلى - وساقه كل منها مختصراً. - حج آدم - عليه السلام - . . (إلى قوله) قبلك بألفي عام. =

١٠٣٤ - ٣٣ حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد، حدثنا محمد بن آدم المصيصي^(١)، حدثنا أبو خالد^(٢)، عن ابن أبي ذياب^(٣)، عن أبي سعد^(٤)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لما خلق الله عز وجل آدم جلس فعطس، فقال: «الحمد لله». فقال: «برحمك ربك، ائت أولئك الملا من الملائكة، فسلم عليهم». فأتاهم (فسلم عليهم)^(٥) فقال: «سلام عليكم» فقالوا: «وعليك (السلام)^(٦) ورحمة الله». فرجع إلى ربه عز وجل. فقال^(٧) /: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم^(٨)».

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦/١) مختصراً هكذا وعزا تخريجه إلى الشافعي في الأم والبيهقي في الدلائل والأصبهاني في الترغيب.

وأخرج الأزرق في تاريخ مكة (٥٤/١) من طريق آخر عن عثمان بن ساج، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر من قوله مختصراً. وفيه أيضاً موسى بن عبيدة وهو الريذي ضعيف. إلا أنه جاء نحو هذا الكلام في عدة روايات عند الأزرقى - بعضها موقوفة، وبعضها مقطوعة.

(١) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. المخرج والتعديل (٢٠٩/٨).

(٢) هو سليمان بن حيان الأحمر.

(٣) هو الخوارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد المدني، صدوق بهم. مات سنة ١٤٦ هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٠).

(٤) في النسخ الثلاث (س و ل و م) «أبي سعيد» وهو خطأ. والتصويب من بعض مصادر الترجمة وهو سعيد المقبري.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

(٦) ما بين القوسين غير موجود في ل و ظ.

(٧) (ق ٩٥ ب) نسخة ك.

(٨) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٨ رقم ٢٢٠) عن محمد بن خلف، عن آدم، عن أبي خالد به نحوه. وزاد مع المقبري يزيد بن هرمز. كما أنه قرن بهذا الطريق طرفاً أخرى.

- ١٠٣٥ - ٣٤ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا صفوان بن عيسى^(١)، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه^(٢).
- ١٠٣٦ - ٣٥ حدثنا إسحاق بن إبراهيم البزاز^(٣)، حدثنا إسماعيل بن يزيد^(٤).

(١) هو أبو محمد البصري القسام - نفاة. مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل: قبلها بقليل أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ١٥٣).

(٢) أخرجه من طريق صفوان: الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن (٤٥٣/٥) - ٤٥٤ رقم (٣٣٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٣٧ رقم ٢١٨) وابن حبان في صحيحه - كما في موارد الظلمات (ص ٥٠٨ رقم ٢٠٨٢)، والحاكم في مستدرکه (٦٤/١). وعند الجميع سوى النسائي زيادة في آخره - وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الحاكم على شرط مسنم ووافقه الذهبي. وقال الألباني: في الحارث بن عبد الرحمن كلام يسير لا ينحط به حديثه عن مرتبة الحسن، وهو لم ينفرد به، لأن له طرقاً أخرى. راجع لمعرفة ظلال الجنة (٩١/١).

ووردت تحية آدم للملائكة وردهم عليه في حديث آخر عن أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه (٣/١١ رقم ٦٢٢٧) ومسلم في صحيحه (٤/٢١٨٣ رقم ٢٨٤١).

(٣) هو إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة. أبو يعقوب البزاز الكوفي، سكن بغداد. وثقه الخطيب وغيره. توفي سنة ٣٠٧ هـ. انظر تاريخ بغداد (٣٨٨/٦).

(٤) ابن حريث بن مزديبة الغطان أبو أحمد، ذكره أبو نعيم وقال: يذكر بالزهد والعبادة، حسن الحديث كثير الغرائب والفوائد، صنف المسند والتفسير، توفي سنة ٢٦٠ هـ أو قبله بقليل، اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. أخبار أصبهان (٢٠٩/١).

حدثنا أبو يحيى غالب بن فرقد^(١)، حدثنا أبو عبد الرحمن^(٢)،
 عن نسل^(٣)، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما
 نفخ الله تعالى في آدم عليه السلام الروح، وأمر الملائكة بالسجود له،
 أخرج ذريته من ظهوره، فأفاضهم إفاضة القداح^(٤) كالذر بين يديه
 مستنطقين ناطقين بالربوبية أنه ربهم، كل يدعوه يارب! / يارب!، ثم خلق
 منه زوجته حواء فأسكنها^(٥) الجنة، ولم يكن في الجنة شيء أحسن منها،
 وكانت حواء أحسن من آدم، وعلى آدم عليه السلام تاج مشرق^(٦) باللؤلؤ،
 منظوم بالزمرد والياقوت، وعلى حواء نقارس^(٧) الزبرجد والحلي، فأصل
 التاج للرجال من آدم، والنقارس والحلي للنساء من حواء، وكان لباسها
 الظفر^(٨)، عليه شعاع نور كشعاع الشمس^(٩)، فحسدهما إبليس - لعنه

(١) وقيل: أبو خالك الأصهباني. ذكره أبو نعيم دون ثوثي أو تخريج. انظر أخبار
 أصهبان (١٤٩/٢).

(٢) لعنه عبد العزيز بن أبي رواد. انظر الكافي لمسلم (٥٢١/١).

(٣) هو ابن سعيد بن وردان بصري الأصل، سكن خراسان مشركاً، كذبه
 إسحاق بن راهويه. من السابعة. تقريب التهذيب (٣٦٠).

(٤) في ظ: (القدح) وهو مفرد القداح - ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث وقال:
 هي انضرب وإجالتة عند الصغار، والقدح: السهم، واحد القداح التي كانوا
 يقامرون بها، النهاية (٤٨٥/٣).

(٥) في ظ: (وأسكنهم).

(٦) جاء في لسان العرب (٣٠٥/٢): شرجتها وأشرجتها وشرجتها شدتها.

(٧) قال ابن الأثير: النقارس من زينة النساء، النهاية (١٠٥/٥).

(٨) قال ابن الأثير: أي: شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته. النهاية
 (١٥٨/٣).

(٩) في ظ: (شعاع نور الشمس).

الله تعالى - واحتال لها، فلما انقضى القدر أمره^(١)، تهباً حواء في جوف الحية فأراها أنه يأكل من الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وحواء، فقالت حواء: إن هذه لعصية، فلم تأكل منها يا إبليس!، فقال لها إبليس: ليس في الجنة أطيب منها وأكلها مخلد، وإنما منعكما ربكما لطبيعتها وخلودها^(٢)، / ففاسمها ثمن أكلت لتخلدن، وإني لكم لمن الناصحين، فأكلت، ثم أنت آدم، فقالت له: كل، فقد أكلت، فقال: معاذ الله، ربي^(٣) أن أعصيه، فلم تزل تراوده والحية، حتى أخذت ثلاث حبات، فأكلها وأتبعتها حواء بسبع، فصارت عشر حبات، فلما ألقاها في فيه ناداه الله تعالى: يا آدم! فأتبع التلبية ثلاثاً: ليك لبيك لبيك، وألقى السبع من فيه، ثم نكس رأسه، فقال الله تعالى: يا آدم! ارفع رأسك، فقال: أستحي منك لعصيانِي، يا رب! فقال: ألم أخلقك بيدي؟ قال: بلى، يا رب! قال: ألم أقل لملأكتي نسجداً^(٤) لك؟ قال: بلى، يا رب! قال: ألم تكن جاري في بحبوحة^(٥) جنتي؟ قال: بلى، يا رب!، قال: فما حملك على معصيتي؟ قال: حواء سولت لي يا رب!، قال: اخرج من جوارِي، فبني حلقت لا يجاورني من عصائي، فأمر جبرئيل عليه السلام بإخراجه / ونزع كرامته منها، فجاء جبرئيل عليه السلام وهو مكب على وجهه، فقال: يا آدم! ارفع رأسك، وانزع كرامة الرحمن، واخرج من جواره، فذهب يرفع رأسه فتعلق بشجرة، فقال: العفو العفو، يا أهل العفو! وهو أول من قالها، ثم وضع جبرئيل عنه الناج، ونزع منه كرامة الرحمن تبارك وتعالى، فتعمرى هو وحواء بعد نزع جبرئيل كرامة الرحمن تبارك وتعالى منها، وطفقا

[٢/٢٠٤]

(١) كذا وردت العبارة في س و ك - ولم يتبين لي معناه. وجاء في ط: (بأمره).

(٢) (ق ١٠/ب) نسخة ظ.

(٣) كلمة ربي، غير موجودة في ظ.

(٤) في ظ: (يسجدون). (٥) بحبوحه الذار: وسطها. انظر النهاية (١/٩٨).

يخصفان عنيهما من ورق الجنة، فحفرهما^(١) سبعون ألف ملك بالحراش من غير طعن عن الجنة، فهبط آدم عليه السلام في ساحل الهند، وهبطت حواء في ساحل مكة، فوقعا بيكيان وينوحان، وأصل البكاء والنوح منها لما نأبها يسمع بعضهما بعضاً، وتبكي الملائكة لبيكاتها وتحزن لحزنهما، والجنة تدنو اشتياقاً إليهما، فقال الله عز وجل بعد أربعين يوماً: يا آدم! هل أتى عليك حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً؟ قال: صدقت، يا رب! قال: خلقتك وأمرتك فعصيت أمري، وضيعت وصيتي، ونسيت عهدي، فمن عصاني من ولدك فلا يستكرن نعمتي، فوعزني! لوملات الأرض^(٢) / رجالاً كلهم مثلك يسبحون بحمدي الليل والنهار لا يفثرون ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين إلا أن تداركهم رحمتي^(٣)، إني قد رحمت بكاءك، سمعت نداءك وأنا الرب حقاً أقبل توبة التائبين، وأرحم تضرع المتضرعين، ففرغ آدم عليه السلام إلى كلمة الإخلاص فقال: لا إله إلا أنت، سبحانه وبحمده، رب^(٤)! إني عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي، وتب علي، إني أنت / الغفور الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانه وبحمده، إني عملت سوءاً وظلمت نفسي، فأرحمني وتب علي، إني أنت أرحم الراحمين، فحيأه^(٥) جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم! إن الله عز وجل قد حيأك وبيأك^(٦)، فضحك آدم عليه السلام، وأصل الضحك من آدم، ولم

[٢٠٤/ب]

(١) الحفر: الحث والاستعمال. انظر النهاية (٤٠٧/١).

(٢) (ق ١/٩٦) نسخة ك.

(٣) في س: (أنداركهم برحمتي) وفي ك وظ مثل ما أثبتته.

(٤) كلمة رب، غير موجودة في ط. (٥) في ظ: (فجاءه).

(٦) قال ابن الأثير: قيل: هو اتباع لحبأك، وقيل: معناه أضحكك... وقيل: أصله

يوأك مهموزاً مخفف وقلب أي أسكنك منزلاً في الجنة وهبأك له. النهاية

(١/١٧٦). وأما معنى وحيأك، فقال ابن الأثير: أبشأك، من الحياة وقيل: هو من

استقبال المحيا وهو الوجه... وقيل: سلم عليك، وهو من التحية: ألسلام.

النهاية (٤٧١/١).

يضحك بعدها حتى مات، فقال آدم: يا رب، اتي^(١) سخطك أضحى^(٢) في دار البلاء أم في^(٣) رضاك؟ فقال الله تبارك وتعالى: بل في رضائي، عفوت بقدرتي وتجاوزت بحفوي، قال: يا رب! أوصني، قال: قد أوصيتك يا آدم! فضيقت وصيتي، ونسيت عهدي، قال آدم: يا رب! غلب علي قضاؤك وانتهيت إلى قدرك، فأوصني إذ ضيقت، ومررت إذ نسيت، قال: أمرك يا آدم! أوصيك خلافاً فيهن جماع الخير كله^(٤) / واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي تعبدني^(٥)، لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك^(٥) ما عملت من عمل أوفيتك أجره، وأما التي بيني وبينك فممنك الدعاء، وعلي^(٦) الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس تحب^(٧) لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، قال آدم: لا إله إلا أنت كل قضائك عدل، وكل أمرك برهان، ظلمت نفسي فأوني، وتبت إليك فأقبلني، قال: قد فعلت يا آدم! ثم جمع بينهما جبرئيل عليه السلام، فلما اجتمعا يجمع^(٨) قال آدم: يا حواء! جمعت فاشتبهت الطعام، قالت حواء: من أين هاهنا الضعام؟ إنما الطعام في الجنة، فنظرت، فإذا الجن يختبزون ويأكلون، وكان الله عز وجل قد

(١) في ظ: (من) في الموضعين بدل (في).

(٢) في ظ: (أم من).

(٣) (في ١١/١) نسخة ظ.

(٤) هكذا وقع في س و ك: (تعبدني) والصواب (فتعبدني)، ولا توجد هذه الكلمة في ظ.

(٥) كذا في النسخ الثلاث، والتصواب «فها».

(٦) في ظ: (مني).

(٧) هنا كذلك فاء الجواب غير موجودة في النسخ الثلاث.

(٨) هو المزدلفة، سمي جمعاً لاجتماع الناس به. انظر معجم البلدان (١٦٣/٢).

خلق الجن أبا الجن قبل آدم بألفي عام، فصنعت كما صنعوا فأكلوا وشربوا / فشكت^(١) بطونها حتى تبرزا، فقال آدم عليه السلام^(٢): ليس لي في الدنيا حاجة إن لم يعجلني ربي إلى الجنة، فطال حزني على ما فاتت منها، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: احجج بنا يا آدم! فحجج مستغيثاً بالبيت، فلما قضى نسكه قالت له الملائكة: برّ حجك يا آدم! قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، فلم يقرب آدم حواء ولم يمساها ولم ينظر إلى السماء استحياء من ربه عز وجل حتى ناداه ربه عز وجل فأتبع التلبية إليك لبيك يا رب! قال الله تبارك وتعالى: إني أريد أن أعمر بلادي من نسلك، فكان آدم يأتي حواء بالعداة وتضع بالعشي توأمين^(٣).

١٠٣٧ - ٣٦ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، حدثنا أيوب الوزان^(٤)، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى^(٥)، قال: هبط آدم من الجنة ومعه البذور، فوضع إبليس - لعنه الله تعالى - عليها يده، فما^(٦) أصاب يده ذهب منفعته^(٧).

١٠٣٨ - ٣٧ حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا المسيب بن واضح،

(١) في سنن وك: (فشكت) وفي ظ: (فسكن) ولعل الصواب ما أثبتته.

(٢) هنا في ظ زيادة قوله «عد ذلك».

(٣) هو موقوف، وفي إسناده نيشل وهو مشروك. والضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، وإنما نقله سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير، انظر جامع التحصيل (ص ٢٤٢).

(٤) هو ابن محمد بن زياد أبو محمد الرقي. ثقة. مات سنة ٢٤٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ٤١).

(٥) هو الشيباني البصري. ثقة. مات سنة ١٦٧ هـ. تقريب التهذيب (ص ١١٧).

(٦) في ظ: (فمنها).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن أبي حاتم.

حدثنا خلف بن عيم^(١)، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: «أدم أصل الإنس، وإبليس أصل الجن»^(٢).

١٠٣٩-٣٨ حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو عويم سعيد بن حدير الحضرمي^(٣)، قال: «لما أسكن الله تعالى آدم وحواء الجنة خرج آدم يطوف في الجنة، فاعتمى إبليس غيته فأقبل حتى بلغ المكان الذي^(٤) / فيه حواء، فصفر بقصبة معه صفيراً أسمع^(٥) حواء، وبينها وبينه سبعون قبة، بعضها في جوف بعض، فأشرفت حواء عليه فجعل يصفر صفيراً لم يسمع السامعون بمثله من اللذة / والشهوة حتى ما بقي من^(٦) حواء عضو مع^(٧) آخر إلا [٢٠٥/ب] تخرج^(٨)، فقالت له حواء: أنشدك بالله لما أقصرت^(٩) عني، فإني قد

(١) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق عابد. مات سنة ٨٢٠٦. تقريب التهذيب (ص ٩٣).

(٢) روى ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/١٥) من طريق آخر عن ابن أبي عمير، عن عوف، عن الحسن أنه قال: وما كان إبليس من الملائكة طرفة عين فقط، وإنه لأصل الجن، كما أن آدم عليه السلام أصل الإنس.

(٣) يبدو في النسخ الثلاث «جرير» بدل «حدير» وفي ظ: (الحمصي) بدل (الحضرمي) وفي الدر المنثور «أبو عويم سعيد بن حدير الحضرمي» والصواب ما أثبتته - كذا ذكره ابن حجر في تبصير المنتبه بتحريم المشته (٣/١٠٥٠) وقال: وقيل: (أي في عويم) بالمهملة والمثلثة (أي عويم) والرجل ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٦٦) دون توثيق أو تجريح، وأورده ابن حبان في الثقات (٣٥٤/٦).

(٤) (في ٩٦/ب) نسخة ك. (٥) في ظ: (أسمع).

(٦) في س: (مع).

(٧) في ظ: (من).

(٨) أي تحرك. أصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. انظر النهاية (٢/٦٠).

(٩) في ظ: (قصرت).

أهلكني فترع القصبه، ثم قلبها فصغر صغيراً آخر، فجاء من البكاء والنوح والحزن شيء لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكاء. فقالت: أنشدك بالله لما قصرت عني ففعل، فقالت له حواء: ما هذا الذي جئت به، أخذتني بأمر الفرح، وأخذتني بأمر الحزن؟ قال: ذكرت منزلكما من الجنة وكراهة الله إياكما، وفرحت لكما لمكانكما، وذكرت انكما تخرجان منها، فبكيت لكما وحزنت عليكما^(١)، ألم يقل لكما ربكما: متى ما تأكلان من هذه الشجرة تموتان وتخرجان منها؟ انظري يا حواء! إلى ماذا أكلتها^(٢) /، فإن^(٣) أنا مت أو تغير من خلقي شيء^(٤) فلا تأكلي منها. أقسم لكما بالله: ما نهاكما ربكما عن أكل هذه الشجرة إلا لكما مخلقان كخلقها، ولا تخلدان في الجنة، وأقسم بالله: إني لكما لمن الناصحين، فانطلق إبليس^(٥) - لعنه الله تعالى - حتى تناول من تلك الشجرة، وأكل منها، فجعل يقول: يا حواء! هل تغير من خلقي شيء^(٦)؟ أو هل مت؟ قد أخبرتك ما أخبرتك، ثم ادبر متطلقاً، وأدبر آدم عليه السلام من مكانه الذي يطوف به من الجنة، فوجدها منكبة على وجهها حزينة، فقال لها آدم^(٧): ما شأنك؟ قالت: أناني الناصح المشفق، فقال آدم عليه السلام: ويحك، لعله إبليس الذي حذرنا الله تعالى منه، قالت: يا آدم! والله! لقد مضى إلى الشجرة، فأكل منها وأنا أنظر، فما مات، ولا تغير من جسده

(١) في ظ: (قد كتب عليكما) بدل (فبكيت لكما وحزنت عليكما).

(٢) (ق ١١/ب) نسخة ظ.

(٣) في س: (فإذا).

(٤) لا توجد هذه الكلمة في ظ.

(٥) في ك: (إبراهيم) وهو خطأ ظاهراً.

(٦) في ظ: (شيئاً).

(٧) في ظ: (فقال له يا آدم) وهو خلاف السياق.

شيء، فلم تنزل به تدليه الغرور^(١) حتى مضى آدم وحواء إلى الشجرة / [٢٠٦/١]
 فاهوى^(٢) بيده إلى الثمرة ليأخذها^(٣) من الثمرة^(٤)، فناداه جميع شجر^(٥)
 الجنة: يا آدم! لا تأكل منها، فإنك إذا أكلتها تخرج منها، فعزم آدم على
 المعصية، وأخذ يتناول من الشجرة^(٦)، فجعلت الشجرة تتطاوئ، ثم جعل
 يمد يده ليأخذها، فلما وضع يده على الشجرة اشتدت، فلما رأى الله
 عز وجل منه العزم على المعصية أخذها فأكل منها، وناول حواء فأكلت،
 فسقط عنهما لباس الجمال^(٧) الذي كان عليهما من الجنة، وبدت لهما
 سواتهما، فابتدرا يستكئان^(٨) بورق الجنة يخرصان عليهما من ورق الجنة،
 ويعلم الله، ينظر إليهما، فأقبل الرب تبارك وتعالى فقال: يا آدم! أين أنت؟
 اخرج، فقال: يا رب! أنا ذا أستحي، اخرج إليك، قال: فلعلك أكلت
 من الشجرة التي نهيت عنها، قال: يا رب! هذه التي جعلتها معي
 أغونتي، قال: فمني تحتبىء؟ يا آدم! ألم تعلم أن كل شيء لي باد، وأنه
 لا يخفى علي^(٩) شيء في ظلمة ليل^(١٠) ولا نهار، فبعث الله عز وجل إليهما

(١) نقل ابن منظور في لسان العرب (٢٦٦/١٤) عن أبي إسحاق في قوله تعالى:

﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ أي: دلاهما في المعصية بأن غرهما.

(٢) في ظ زيادة (آدم) بعد (اهوى).

(٣) في ك: (الأخذها).

(٤) في ط: (الشجرة). وهو الأنسب.

(٥) في ظ: (الشجرة) بدل (شجر الجنة).

(٦) في ظ: (ليتناول الشجرة).

(٧) في ظ: (لباسها).

(٨) أي يستتران. انظر النهاية (٢٠٦/٤).

(٩) في ظ: (من شيء).

(١٠) في س: (شيء).

ملائكة يدفعون في رقابها حتى أخرجها من الجنة فوقعا عريانين، وإليس
 - لعنه الله تعالى - معها بين يدي الله عز وجل، فعند ذلك قضى الله
 عز وجل عليهما، وعلى إبليس ما قضى، وعند ذلك أهبط إبليس معها،
 فتلقى آدم من ربه كلمات، فتاب عليه فأهبطوا جميعاً^(١).

١٠٤٠ - ٣٩ حدثنا^(٢) الوليد بن أبيان، حدثنا عبد الرزاق بن محمد
 الطبري^(٣)، حدثنا فتية، حدثنا معاوية بن عمار^(٤)، عن أبي الزبير، عن
 جابر - رضي الله عنه - قال: «إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض
 شكى إلى ربه الموحشة، فأوحى الله عز وجل إليه أن / انظر بحيال بيتي الذي [ب/٢٠٦]
 رأيت ملائكتي يطوفون به، فاتخذ بيتاً فطف به كما رأيت ملائكتي /^(٥)
 يطوفون به، فقال: كان ما بين يديه مفاوز، وما بين قدميه الأنهار
 والعيون»^(٦).

١٠٤١ - ٤١ حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبد الله بن
 عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن أبي مریم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا
 معاوية بن يحيى، عن أبي صالح - رحمه الله - (قال): «لما أهبط آدم
 إلى الأرض فابطل بالفحش والنسج عما كان يسبح مع الملائكة المقربين،
 قال: يا رب! لو شئت لفرغتنى للتسبيح والمحامد، فأوحى الله عز وجل

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٤/٣) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر. وهو
 مقطوع. وصاحب الأثر لم أعرف درجته من الجرح أو التعديل.

(٢) هذا الأثر غير موجود في نسخة ط.

(٣) لم أعتد إلى ترجمته.

(٤) هو الدهني. صدوق. من الثامنة. قريب التهذيب (ص ٣٤٢).

(٥) (ق ٩٧/أ) نسخة ك.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف،
 وأحد رجال الإمام لم أجد ترجمته.

إليه أن قل: «الحمد لله رب العالمين حمداً يوافق نعمه، ويكافي مزيده فإنك إذا فعلت ذلك غلبت جميع من خلقت بالتسبيح والمحامدة» (١).

١٠٤٢-٤١ ذكر أبو الطيب أحمد بن روح: حدثنا عمر بن سعيد أبو زيد (٢)، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٣)، (حدثني عمي عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب) (٤) رضي الله عنه قال: «لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة حمله على أبي قبيس (٥) فرفعت له الأرض جميعاً حتى رأها، وقال: هذه كلها لك، قال: أي رب! كيف أعلم ما فيها؟ فجعل له النجوم، فقال: إذا رأيت نجم كذا وكذا (٦) كان كذا، وإذا رأيت نجم كذا كان كذا، قال: فجعل يعلم ذلك بالنجوم، ثم إن ذلك اشتد عليه، فأنزل الله عز وجل مرآة من السماء يرى بها ما على الأرض حتى إذا مات آدم عمد إليها شيطان بقال له (٧):

(١) (ق ١٢/أ) نسخة ظ.

والأثر لم أهد إلى من رواه أو ذكره، وفي إسناده عبد الله بن عبد الوهاب في حديثه نكارة، ومعاوية بن يحيى وهو ضعيف

(٢) كذا في النسخ الثلاث وعمر بن سعيد، ويبدو لي أن الصواب «عمر بن شبة» لأنه هو المذكور في تلاميذ عيسى بن عبد الله.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عنه أبيه أنه قال: «لم يكن بشيء الحديث»، وذكر فيمن روى عنه عمر بن شبة. الجرح والتعديل (٦/٢٨٠).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س و ك. أثبتته من ظ. وعبد الله ذكره الحافظ في التقريب (ص ٢٢٧) وقال: مقبول. من الخامسة.

(٥) ذكره الحموي، وقال: كأنه تصغير قبس النار. وهو اسم الجبل المشرف على مكة، ونقل عن بعضهم أن آدم عليه السلام كناه بذلك حين اتبس منه هذه النار التي بأيدي الناس اليوم. معجم البلدان (١/٨٠).

(٦) وكذا الثانية غير موجودة في ظ.

(٧) في س و ظ «هنا» والصواب ما أثبتته من ك.

«يقطس» فكسرهما، وبني عليها مدينة بالشرق يقال لها «جابرث» فكان سليمان - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً - سأل عنها، فقيل: أخذها يقطس، / فدعاه فسأله عنها، فقال: هي تحت أواسي^(١) جابرث، قال: فأنثني بها، قال: ومن يهدمها؟ قالوا لسليمان: قل: أنت، فقال: أنت، فأتى بها سليمان، فكان يجمع بعضها إلى بعض، ثم يشدها من أوطارها^(٢) بسير^(٣)، ثم ينظر فيها حتى هلك سليمان، فوثبت عليها الشياطين^(٤)، فذهبت بها، وبقيت منها كسرة، فتوارثها بنو إسرائيل حتى صارت إلى^(٥) رأس الجالوت، فأتى (بها)^(٦) مروان بن محمد^(٧)، فكان يحكها، ثم يجعلها على مرأة أخرى فيرى فيها ما يكره، فرمى بها وضرب عتق رأس الجالوت، ودفعها إلى جارية له فجعلتها في كرسفة، ثم جعلها في حجر، فلما استخلف أبو جعفر^(٨) سأل عنها، فقيل^(٩): هي عند فلانة،

- (١) هو جمع أمية، وهي الدعامة والسارية. انظر لسان العرب (٣٦/١٤).
(٢) كذا في النسخ الثلاث، ولم يد لي معناه - ولعله مصحف من «أوتارها» وهو جمع الأوتر وهو شرعة القوس ومعلقها. لسان العرب (٢٧٨/٥).
(٣) هو ما يقذف من الجلد. انظر المصدر السابق (٣٩٠/٤).
(٤) كلمة «الشياطين» غير موجودة في ظ.
(٥) إلى غير موجود في ظ.
(٦) ما بين القوسين ساقط من ص.
(٧) ابن عبد الملك، أبو عبد الملك - الخليفة الأموي - يعرف بمروان الحمار، ومروان الجعدي. نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم. قتل سنة ١٦٢ هـ. وبه انتهت خلافة بني أمية. انظر سير أعلام النبلاء (٧٤/٩).
(٨) هو الخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن علي المنصور. وكان قحط بني العباس هيئة وشجاعة ورأياً وحزماً. توفي سنة ١٥٨ هـ. انظر سير أعلام النبلاء (٨٣/٧).
(٩) في ظ: (فقال).

فطلبها حتى وجدها، فكانت عنده، فكان يحكها ويجعلها على مرآة أخرى
فيرى فيها، فكانت في يد محمد بن عبد الله بن حسن^(١).

١٠٤٣ - ٤٢ حدثنا أبو العباس الجمال، حدثنا أبو سيار^(٢)، حدثنا
أحمد بن يونس^(٣)، عن الحسن بن صالح، عن أبيه^(٤)، عن حميد
الشامي^(٥)، قال: «النجوم علم آدم^(٦) عليه السلام».

١٠٤٤ - ٤٣ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدثنا محمد بن
معمر، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان^(٧)، عن إبراهيم بن عيسى

(١) هو المعروف بالنفس الزكية. ثقة. وكان خرج على المنصور وغلب على المدينة
ونسى بالخلافة، فقتل سنة ١٤٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٤).

وأما الأثر فلم أجد من رواه. وفي إسناده عيسى بن عبد الله لم يكن بقوي
الحدِيث وصاحب الأثر عبيد الله مقبول.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن المستورد البغدادي الشافعي قدم أصبهان. نقل الخطيب
عن أبي العباس السراج أنه قال: ثقة مأمون، مات سنة ٢٦٠هـ. انظر أخبار
أصبهان (٢/٢٠٤)، وتاريخ بغداد (٥/٤٢٧).

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي. ثقة حافظ. مات سنة ٢٢٧هـ.
تقريب التهذيب (ص ١٤).

(٤) هو صالح بن صالح بن حبي - ويقال: حيان. وحبي لقبه - وقد ينسب
صالح إلى جده، وثقه أحمد. مات سنة ١٥٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٩).

(٥) هو حمصي. مجهول. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٨٥).

(٦) في ظ: (علم لادم).

والأثر لو رده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤) وعزاه إلى ابن أبي حاتم
والمهسي في فضل العلم. وصاحب الأثر مجهول.

(٧) في ظ: (جعفر) فقط.

اليشكري^(١)، عن بكر بن عبد الله المزني^(٢) - رحمه الله - قال: «ليس أحد في الجنة له حية إلا آدم عليه السلام، يكتب أبا محمد، أكرم الله عز وجل بذلك عمداً صلى الله عليها وسلم»^(٣).

١٠٤٥ - ٤٤ حدثنا الحسن بن أحمد العطاردي^(٤)، حدثنا وهب بن حفص^(٥)، حدثنا عبد الملك الجدي^(٦)، حدثنا حماد بن سعدة، عن عمرو بن دينار، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى / باسمه إلا آدم عليه السلام، [٢١٧/ب]

(١) في س و ك: (إبراهيم بن عيسى السكري) والصواب ما أثبتته من ظ، وهو المذكور في تلاميذ المزني.

وإبراهيم هذا ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: هو شيخ بصري متعب، حلة الصدف. المخرج والتعديل (١١٧/٢). وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١٥٧/١).

(٢) هو أبو عبد الله البصري. نفا ثبت جليل. مات سنة ١٠٦ هـ. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٤) هو الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي العطاردي كوفي الأصل. ذكره الخطيب بروايته عن ثلاثة ورواية اثنين عنه. تاريخ بغداد (٢٦٨/٧).

(٥) في ظ: (وهب بن جعفر) وهو خطأ.

وهو وهب بن يحيى بن حفص البجلي الحراتي، ويعرف بأبي الوليد بن المحتسب، ونسب إلى جده، قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وكذبه الحفاظ أبو عروبة، عاش إلى سنة ٢٥٠ هـ. انظر ميزان الاعتدال (٣٥١/٤)، ٣٥٥.

(٦) في ظ: (الرفي) وهو خطأ.

والجدي نسبة إلى جده - كما في الأنساب (٢٢٢/٣) وعبد الملك هو ابن إبراهيم المكي. صلوق، مات سنة لربيع أو خمس ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٢١٨).

فإنه يكنى أبا محمد، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد ومرد
إلا ما كان من موسى بن عمران^(١)، فإن لحيته تبلغ سرتيه^(٢).

١٠٤٦ - ٤٥ حدثنا يوسف بن يعقوب النيابوري، حدثنا محمد بن
صدران، حدثنا أبو الجعيد الضريمر^(٣)، حدثنا حماد بن سلمة^(٤) / عن

(١) في ظ: (موسى) فقط.

(٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٧٦/٣).

وأبو نعيم في صفة الجنة (١٠٩/٢) رقم (٢٦١).

والخطيب في تاريخ بغداد (٤٨٩/١٣).

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٧/٣).

من طرف عن وهب بن حفص به مثله

قال ابن حبان عقبه: وهذا شيء حدث به ابن أبي السري عن شيخ ابن
أبي خالد عن حماد، فبلغه فسرقه وحدث به عن عبد الملك الجدي متوهماً أنه قد
سمع منه.

وتقدم في ترجمته أنه اتهم بالوضع.

وحدث شيخ بن أبي خالد أخرجه العفيلي في الضعفاء (١٩٧/٢).

وابن عدي في الكامل (١٣٦٨/٤).

وابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٧/٣ - ٢٥٨).

من طرق عن شيخ بن أبي خالد، عن حماد بن سلمة به. وفي بعض الطرق
لا يوجد ذكر الكنية.

وهو أيضاً باطل، لأن شيخ بن أبي خالد أيضاً متهم بالوضع، ساق له
ابن عدي أحاديث ثم وصفها بقوله: هذه بواطيل كلها.

وأورده ابن كثير في البداية (٩٠/١) من رواية ابن عدي وقال: ورواه أيضاً من
حدث علي بن أبي طالب، وهو ضعيف من كل وجه، والله أعلم به. راجع

اللائحة المصنوعة (ط/٤٥٦)، والضعيفة (٢/١٤٢، رقم ٧٠٤).

(٣) هو خالد بن حسين. قال فيه ابن معين: ليس بثقة. انظر ميزان الاعتدال
(١/٦٢٩، ٥١٢/٤).

(٤) (ق/١٢ ب) نسخة ظ.

عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس^(٢) / عباس رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هبط آدم عليه السلام من السماء بياقوتة بيضاء فمسح بها دموعه، وكان بكاء آدم على ابنة أربعين عاماً، فقال له جبرئيل: يا آدم^(٣)! ما يبكيك؟ إن الله عز وجل بعثني إليك لتقوى، يا آدم! قال: فضحك، فذلك قوله: ﴿هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَبْكَاكَ﴾^(٤) ضحكك آدم، فضحكت ذريته، وبكى آدم، فبكت ذريته^(٥).

١٠٤٧ - ٤٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن^(٦)، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة^(٧)، حدثنا أبو يحيى الحماني^(٨)، حدثنا النضر^(٩)، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَبْرِئُ عَنْهُمَا

(١) هو أبو عثمان القاري الكفي. صدوق. مات سنة ١١٣٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١٨١).

(٢) (ق ٩٧/ب) نسخة لك.

(٣) كلمة «يا آدم» غير موجودة في س.

(٤) (سورة التجم: الآية ٤٣).

(٥) أورده السيوطي في الدر الثنور (٦/١٣٠) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة وابن مردويه.

وإسناده ضعيف لأجل أبي الجعيد.

(٦) في ظ: (إبراهيم بن متوية).

(٧) هو أبو جعفر السراج الأحصي. ثقة. مات سنة ٥٢٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٩٠).

(٨) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي. لقيه بشيئين. صدوق بخطيء. ورمي بالإرجاء. مات سنة ٥٢٠٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩٧).

(٩) هو ابن عبد الرحمن أبو عمر الحزاز. مشرؤك. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥٨).

لِبَاسُهَا»^(١) قال: وكان لباس آدم^(٢) الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه، وتركت الأظفار زينة ومنافع، وطفقنا بخصفان عليها من ورق الجنة، - قال: ورق التين -،

قال: والشجرة التي نهي عنها آدم^(٣) السنبلة^(٤).

١٠٤٨ - ٤٧ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع^(٥)، حدثنا عباد بن انعم، حدثنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم^(٦)، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لما أكل آدم عليه / السلام من [٢٠٨/'] الشجرة التي نهي عنها قال الله تبارك وتعالى: يا آدم! ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتهك عنها. قال آدم عليه السلام: زينته لي حواء، قال: فإن أعاقيها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا نضح إلا كرهاً، ودميتها في

(١) (سورة الأعراف: الآية ٢٧).

(٢) كلمة «آدم» غير موجودة في ظ.

(٣) في ظ زيادة (هي) بعد «آدم».

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥٢/٨).

من طريق ابن وكيع، عن عبد الحميد الحماني به مختصراً جداً وتركت أظفاره عليه زينة ومنافع. . . ووقع في سننه ونصرين عمره ولعله خطأ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٥/٣) إلى قوله «زينة ومنافع» - وعزا تخريبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والمؤلف.

في إسناده المؤلف نصر بن عبد الرحمن. . . وهو متروك. ولكن جاء هذا الكلام في عدة روايات عن ابن عباس، ووصف ابن كثير بعضها بأنها صحيحة إلى ابن عباس. انظر تفسير ابن كثير (٢٠٦/٢).

(٥) في ظ زيادة: (الزهراني).

(٦) ابن هرمز، المكّي. أصله من البصرة. ثقة. من السادسة. قريب التهذيب (ص ٣٨٨).

الشهر مرتين، فوُت حواء عند ذلك، فقيل: عليك الرنة وعلى بناتك^(١).
 ١٠٤٩-٤٨ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا
 ابن وهب، قال: أخبرني^(٢) عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى
 أبي هريرة^(٣)، حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال: لولا حواء لم تكن أنثى زوجها الدهر^(٤).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٤٤/٨).

والحاكم في مستدرکه (٣٨١/٢).

من طريق عباد بن العوام به نحوه.

ولا يوجد عند الطبري قوله: «وميتها في الشهر مرتين».

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤/١).

وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر
 والبيهقي في الشعب وابن عساکر.

وقال إصاحم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وهو موقوف. ورجال إسناده ثقات.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ص، وفي ظ: (حدثنا).

(٣) هو منجم بن جبير اندوسي أبو يونس المصري. ثقة. مات سنة ١٢٣هـ. تقرب
 التهذيب (ص ١٣٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه.. كتاب الرضاع. باب ولولا حواء...
 (١٠٩٢/٢ رقم ٦٢).

عن هارون بن معروف به مثله.

وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه - كتاب الأنبياء - باب خلق آدم وفريته
 (٣٦٣/٦ رقم ٣٣٣٠).

وباب قول الله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة...﴾.

(٤٣٠/٦ رقم ٣٣٩٩).

ومسلم في صحيحه (برقم ٦٣) والإمام أحمد في مسنده (٣١٥/٢).

من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة بزيادة في أوله
 ولولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم، هذا لفظ البخاري.

١٠٥٠ - ٤٩ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي إلياس إدريس^(١) بن بنت وهب بن منبه، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن البيت الذي يوأه الله عز وجل لأدم عليه السلام كان من ياقوتة حمراء، لها بابان أحدهما شرقي، والآخر غربي، فكان فيها قناديل من نور الجنة، آيتها الذهب، منظومة بنجوم من ياقوت أبيض، والركن يومئذ نجم من نجومه، ووضع لها^(٢) صفاً من الملائكة على أطراف الحرم، فهم^(٣) اليوم يذبونهم عنه^(٤)، لأنه شيء من الجنة لا ينبغي لمن ينظر إليه إلا من وجبت له الجنة، ومن نظر إليها دخلها، وإنما سمي الحرم لأنهم^(٥) لا يجارونه^(٦)، وإن الله تعالى وضع البيت لأدم حيث وضعه، والأرض / يومئذ ظاهرة لم يعمل عليها شيء من المعاصي، وليس لها أهل ينجونها، وكان سكانها الجن^(٧)».

١٠٥١ - ٥٠ حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، قال: وروي

= وله طرق أخرى عند الإمام أحمد في مسنده (٣٠٤/٢).

والحاكم في مستدرکه (١٧٥/٢) وأبي نعيم في الحلية (٣٨٩/٨).

(١) كلمة «إدريس» غير موجودة في ظ.

(٢) كذا في س رك: (لها) والصواب «له» لأن الضمير يعود على «الركن».

(٣) في س: (فهم).

(٤) لا توجد العبارة من قوله «وضع لها» إلى قوله «يذبونهم عنه».

(٥) لا توجد كلمة «لأنهم» في ظ.

(٦) في ك: (لا يجارونه).

(٧) ضيف، لأجل أبي إلياس إدريس بن بنت وهب بن منبه.

ورواه الأزدي في أخبار مكة (٤٠/١ - ٤١) من طريق سعيد بن سالم القداح،

عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه من قوله نحوه مختصراً إلى قوله «والركن

يومئذ نجم في نجومه وهو يومئذ ياقوتة بيضاء».

وعثمان بن ساج فيه ضعف. والأشبه أن هذا من قول وهب. والله أعلم.

عن ابن أبي لبيد^(١)، عن أبي سلمة^(٢) - رحمه الله تعالى - قال: «لما أعبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل له: اذهب، فإن لي بيتاً بيكة فائته، فافعل حوله نحو ما رأيت^(٣) / الملائكة يفعلون حول عرشي، قال: فلقبته الملائكة، فقالوا: يا آدم! برحمتك، حججنا هذا البيت قبلك بالقي عام^(٤)».

١٠٥٢ - ٥١ حدثني أبي رحمه الله تعالى، حدثنا يعقوب بن إسحاق^(٥)، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري^(٦)، قال: حدثني القاسم بن عبد الرحمن^(٧)، حدثنا أبو حازم^(٨)، عن ابن عباس - رضي

- (١) في من وك بشره بدل وليده والتصويب من نسخة ظ، وهو هكذا في كتاب الأم.
- (٢) وهو عبد الله من أبي لبيد الكوفي مقبول من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٨٦).
- (٣) هو ابن عبد الرحمن كما هو مصرح في الأم.
- (٤) (ق ١٣/أ) نسخة ظ. وفيها زيادة «من» قبل والملائكة.
- (٥) انظر لأثر في كتاب الأم (١٤١/٢) وفيه زيادة قوله «طأطأه فشكا لوحشة إلى أصوات الملائكة فقال: يا رب! ما لي لا أسمع حسن الملائكة؟ فقال: خطيتك يا آدم! ولكن اذهب بعد قوتك ومن الجنة» وفيه أيضاً زيادة قوله «أقبل بنحطى، موضع كل قدم قريبة، وما بينها مغارة، فلقبته الملائكة بالردم فقالوا...» بعد قوته: «حول عرشي». وهو مقطوع. من كلام أبي سلمة. وراوي عنه مقبول. وقد ورد نحو هذا الكلام مرفوعاً من حديث ابن عباس، ولكنه لا يصح. وروي من كلامه أيضاً، وتقديم برقم ١٠٠٩، ١٠٣٦، ومن كلام الفرقي برقم ١٠٣٣، وانظر العلي المتناهية لابن الجوزي (٨٠/٢) وإتحاف السادة (٢٧٨/٤).
- (٥) ابن مهران أبو محمد المعدل - ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تخريج. توفي سنة ٨٢٧٦. أخبار أصبهان (٣/٣٥٤).
- (٦) هو أبو عبد الله البصري القاضي. ثقة. مات سنة ٢١٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٠٦).
- (٧) هو الأنصاري. حكى ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه ليس بشيء، وعن أبيه أنه قال: ضعيف الحديث مضطرب الحديث، حدثنا عنه الأنصاري بحدِيثين باطلين أحدهما وفاة آدم صلى الله عليه وسلم والأخر عن أبي حازم. الجرح والتعديل (١١٢/٧).
- (٨) هو نبتل مولى ابن عباس. وثقه الإمام أحمد. الجرح والتعديل (٥٠٨/٨).

الله عنهما - ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : وإن آدم عليه السلام أتى البيت ألف إنية ، لم يركب قط فبهن من الهند على رجليه . قال : فحدثت بذلك^(١) محمد بن علي^(٢) ، فقال : صدق الأزرق^(٣) وابن عباس ، فقال محمد : حج من ذلك ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة ، وكان أول حجة حجها آدم عليه السلام وهو واقف بعرة أنه جبرئيل عليه السلام ، فقال : بر نسكك^(٤) / ، أما إنا قد طفتنا بهذا البيت قبل أن تخلق بخمسمائة ألف سنة^(٥) .

١٠٥٣ - ٥٢ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح ، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد ، قال : سمعت وهب - رحمه الله تعالى - يقول : « لما أهبط الله تعالى^(٦) آدم إلى الأرض ، فرأى سعتها ولم ير فيها أحداً غيره ، قال : رب ! ما لأرضك هذه^(٧) عامر يبع^(٨) بحمدك ويقدس لك ؟ قال تبارك وتعالى : سأجعل فيها بيوتاً / ترفع بذكري يبع فيها خلقي ، ويذكر فيها اسمي ، وسأجعل من تلك^(٩) بيتاً أحصه بكرامتي ، وأوثره باسمي ، وأسميه بيتي ، أنطقه بعظمتي ، وأحوزه بحرمتي ، ولست أسكنه ، ولا ينهي لي أن أسكن

(١) في ظ : (٤) . (٢) هو أبو جعفر الباقر .

(٣) لم أتمكن من معرفته . وهناك رجل يسمى بالأزرق بن فيس الحارثي البصري - وهو ثقة توفي بعد سنة ١٢٠ هـ . كما في التفریب (ص ٢٦) ولكن لم يجره ذكر هنا . (٤) (ق ١/٩٨) نسخة ك .

(٥) هو ضعيف لأجل القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري وهو ضعيف الحديث . وقد روي عن ثور بن عباد بن عباس نفسه ، أن آدم حج أربعين حجة على رجليه . رواه ابن جرير في تاريخه (١/١٢٥) .

(٦) لفظ الجلالة غير موجود في ظ .

(٧) في ظ : (هذا) وهو خطأ .

(٨) في ظ : (يسبك) .

(٩) في س : (في تلك) وفي ظ : (من ذلك) .

البيوت، ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكن وضعت جلالتي وعظمتي على عرشي، فهو الذي استقل بعظمتي، وعليه وضعت جلالتي^(١)، ثم (أنا مع ذلك في كل شيء، ومع كل شيء)^(٢)، أجعل ذلك البيت حراماً آمناً أحرم بحرمته من حوله، ومن تحته ومن فوقه، فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي، ومن أخاف أهله فيه، فقد أخفر^(٣) ذمتي، وأباح حرمتي، أجعله أول بيت وضع للناس يبين مكة^(٤) مباركاً، يأتونه شعثاً غبراً^(٥)، وعلى كل ضامر^(٦) من كل فج عميق، يرجون^(٧) بالتلبية رجياً، ويحجون^(٨) فيه تحجياً، ويحجون بالتكبير عجباً، من اعتمره^(٩) لا يريد

(١) في ظ: زيادة (وعظمتي على عرشي) بعد (جلالتي).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ظ.

والمراد من هذا الكلام أنه سبحانه وتعالى في كل شيء ومع كل شيء. بعلمه لا يذاته لأن الذي يدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة هو أن الله تعالى مستوعب عرشه بذاته، وعلمه محيط بجميع الكائنات، فهو أعلم بدبيب النملة على الصخرة العباء في ليلة ظلمات - راجع للتفصيل ما تقدم في نهاية الباب التاسع: ذكر عرش الرب تبارك وتعالى. (ص ٦٦٠).

(٣) يقال: أخفرت الرجل إذا نفقت عهده وذمامه. انظر النهاية (٥٢/٢).

(٤) في ظ: (للذي يبين مكة).

(٥) شعثاً جمع أشعث: وهو الشَّعْرُ الرَّأْس، المتصف الشعر، الخاف الذي لم يذمن، وغبراً جمع غبر: هو الذي يعلوه الغبار. انظر لسان العرب (١٦٠/٢، ٥/٥).

(٦) في ظ زيادة (بأئين) بعد (كل ضامر).

والضامر: البعير المهزول، هو الضمر وهو الهزال وخفة اللحم. انظر الصحاح (٧٢٢/٢).

(٧) هو من الرج، وهو الحركة الشديدة. انظر النهاية (١٩٧/٢).

(٨) هو من النح: وهو سيلان نساء الهدي والأضاحي. يقال: نحته ينحته نحاً. انظر النهاية (٢٠٧/١).

(٩) يظهر في النسخ الثلاث اعتمده، ولعل الصواب ما أثبتته.

غيره، فقد وفد لي، ونزل بي، وضافني، وحق للكريم أن يكرم وفده وأضيافه، وأن يسعف كلاً بحاجته. تعمره يا آدم! ما دمت حياً، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة، وقرناً بعد قرن حتى يتهي ذلك إلى نبي من ذلك، فهو خاتم النبيين أخرجه من تهامة، وأجعله من خزانه وحماته وسقائه، يكون أميناً عليه ما كان حياً، فإذا انقلب إليّ وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته عملاً^(١) يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام، أجعل ذكر ذلك البيت^(٢) / ، وسناه^(٣) وعجده لنبي من ولدك، هو قبل هذا النبي، هو أبوه يقال له: «إبراهيم» أعاقبه فيشكره، وأبتليه فيصبر / ويعدني فيصدق، وينذر لي فيفي، أعلمه مناسكه ومواقفه^(٤) وأريه حله وحرامه، وأنيظ له سقائه، أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة، يأتهم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره، ويتبعون فيه سنته، ويتنون فيه بهداه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه، وأوفى نذره، ومن لم يفعل (ذلك)^(٥) منهم ضييع نسكه وأخطأ بغيته، فمن سأل عني يوماً: أين أنا؟ فأنا مع الشعب الغير الموفين^(٦) بندورهم، المستكملين مناسكهم، المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون، وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش

[٢٠٩/ب]

(١) في ظ: (ما).

(٢) (ق ١٣/ب) نسخة ظ.

(٣) الساء: ارتفاع المنزلة والقدرة. انظر النهاية (٤١٤/٢).

(٤) في ظ: (منافعه).

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبتته من ظ.

(٦) في ظ: (الموفون) وهو خطأ عربية.

وقعت في سبعة أبحر يمدّها^(١) من بعدها^(٢) أبحر لا تحصى^(٣)، بل المقطرة
أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة،
وليس هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئاً مما عندي إلا كما نقصت ذرة
وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها، (بل الذرة أنقص
في الأرض وترابها وجبالها)^(٤) من هذا الأمر لو لم أخلقه مما عندي من الملك
والسعة^(٥).

١٠٥٤ - ٥٣ حدثنا أبو جعفر^(٦) محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا
محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي، عن محمد بن كعب القزويني
قال: كان لآدم عليه السلام حبة بين^(٧): ودأً وسواعاً ويعوق ويعوق
ونسراً، وكانوا عباداً، فسأت رجل منهم، فحزنوا عليه حزناً شديداً،
فجاءهم الشيطان، فقال: حزنتم على صاحبكم هذا؟ قالوا: نعم. قال:
هل^(٨) / لكم أن أصور^(٩) مثله في قبلكم إذا نظرتم إليه ذكرتموه؟ فقالوا:
لا، نكره أن يجعل لنا في قبلتنا شيئاً نصلي إليه. قال: فأفعله في مؤخر

(١) في ظ في الموضوعين (يمده، بعده) بالتذكير. وهو خطأ.

(٢) في ظ: (لا تحصل).

(٣) ما بين القوسين غير موجود في من وك، أنه من ظ. كذا ورد في بعض
مصادر التخريج.

(٤) أخرجه الأزرق في أخبار مكة (٤٦/١ - ٤٨) من طريق إسماعيل بن
عبد الكريم الصنعاني به، ومن طريق آخر عن سعيد بن سالم عن عثمان بن مسعود
عن وهب بن منبه مثله سني، يسير من الاختلاف في اللفظ. وكذلك رواه
ابن جرير في تاريخه (١٣١/١) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به مختصراً إلى
قوته ولم يسمه الأسم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرناً بعد قرن.

(٥) كلمة: أبو جعفر غير موجودة في ظ.

(٦) في ظ: (بنون).

(٧) في (٩٨/ب) نسخة ك.

(٨) في ظ زيادة (لكم) بعد (أن أصور).

تعالى أنزل على آدم حوراء^(١)، فأمر آدم أن يزوجه شيث، فولدت له عدة بنين، ثم رفعها الله عز وجل إلى الجنة لأنه لم يكن لها أكل في الدنيا، ثم إن آدم خطب إلى الجن، فزوج بني شيث من نسل الجن، فولد بنين وبنات، وتزوج بعضهم من بعض، فما كان في الإنس من حياء أو وفاء أو كرم فهو للحوراء، وما^(٢) كان فيهم من غدر أو فجور أو خيانة فهو للجن^(٣).

[٢٦٠/ب] ١٠٥٦ - ٥٥ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سايور الدقاق /، حدثنا أبو نعيم الحلبي^(٤)، حدثنا سليم الخشاب المكي^(٥)، عن رجاء بن أبي عطاء^(٦)، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - قال: «قبر آدم - عليه السلام - بيني في مسجد الخيف، وقبر حواء بجدة»^(٧).

(١) في ظ: (حوا).-

(٢) في ظ: (من).-

(٣) لم أجد من ذكره. وهو مقطوع. وفي إسناده رواية لم أهند إلى تراجعهم.

(٤) هو عبيد بن هشام جرجاني الأصل. صدوق تغير في آخر عمره فنلقن. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٣٠).

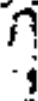
(٥) هو سليم بن مسلم الكاتب. قال ابن معين: جهمي خبيث، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً. ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٢).

(٦) في س و ك رجاء بن أبي عطاره، وفي ظ رجاء ابن أبي عطاء، ويبدو أنه الصواب. ذكره الذهبي وقال: صويلح، ونقل عن إصاحم أنه قال: مصري صاحب موضوعات، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣/١) وعزا تحريجه إلى المؤلف، وإسناده ضعيف جداً. لأجل الخشاب ورجاء. وذكر الخفاف ابن كثير في البداية والنهاية (٩٣/١) أنه وقع خلاف في موضع دفنه. وذكر بعض الأقوال في ذلك. ويبدو أن معرفة قبره ليس مما يعمد علينا بكثير فائدة دينية. فالأحسن عدم التعرض لثلث ذلك.

١٠٥٧-٥٦ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع^(١)، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً - رحمه الله تعالى - يقول: «كان بين آدم ونوح - عليهما (وعلى نبينا أفضل الصلاة)^(٢) والسلام - عشرة آباء، وبين إبراهيم ونوح - عليهما السلام - عشرة آباء»^(٣).

١٠٥٨-٥٧ حدثنا أحمد بإسناده^(٤) عن وهب - رحمه الله تعالى - قال: سئل عن إدريس من هو؟ وفي أي زمان كان؟ قال: «هو جد نوح الذي كان يقال له: «خنوخ» وهو في الجنة حي»^(٥).



(١) في ظ زيادة «النيسابوري».

(٢) ما بين القوسين غير موجود في ك، وأما ظ فلا يوجد فيها لا الصلاة ولا التسليم.

(٣) لم أهدأ إلى من ذكره أورواه.

(٤) في ظ «وبه عن وهب».

(٥) لم أهدأ إلى من رواه. وقد ذكر غير واحد من المؤرخين أن إدريس كان يقال له: «خنوخ»، منهم الخافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٩٢/١) وأشار إلى أنه مذكور في عمود نسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأما قوله في «أبواب» «هو جد نوح» ففيه خلاف إذ قال بعضهم: إنه جد أبي نوح، وقال آخرون: إنه جد نوح، ذكر البخاري في صحيحه (٣٧٤/٦) هذين القولين.

وذهب الخافظ ابن حجر إلى اختيار الأول، حيث وصفه بأنه أولى من الثاني، وقال: ولعل الثاني أطلق فيه ذلك مجازاً لأن جد الأب جد.

ونقل عن بعضهم الإجماع على أنه جد نوح، وتقص هذه الدعوى للإجماع بما روي عن ابن عباس: إن إلياس هو إدريس، لأنه يلزم منه أن يكون إدريس من ذرية نوح، لا أن نوحاً من ذرية إدريس، واستدل له بقوله تعالى:

١٠٥٩-٥٨ حدثنا أحمد بإسناده عن وهب^(١) - رحمه الله تعالى - قال:

﴿ وَتَوَّحَّا هَدَيْتَنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - (إلى أن قال -
وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ) ﴾ .
(سورة الأنعام: الآية ٨٤، ٨٥)

فتح الباري (٣٧٥/٦) - وهو خلاف آخر ذكره ابن كثير وصرح بأن لا يظهر هو القول بأن إدريس جد نوح وأنه في عمود نسبه، ثم حكى القول الثاني وهو أن إدريس أحد أنبياء بني إسرائيل، وهو إلياس - عليه السلام - واستدلوا بما جاء في حديث الإسراء ومرحياً بالنبي الصالح والأخ الصالح ولم يقل: والولد الصالح، كما قال آدم وإبراهيم، وأجاب ابن كثير عن ذلك بقوله: وهذا لا يدل ولا يد، لأنه قد لا يكون الراوي حفظه جيداً. أولعله قاله على سبيل التخصيص والتواضع. انظر البداية والنهاية (٩٢/١) وتفسير ابن كثير (١٣٠/٣).
وأما قوله: هو في الجنة حي، فقد اختلف أئمة التفسير عند تفسير قوله تعالى:
﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ .

(سورة مريم: الآية ٥٧).

في حياة إدريس - عليه السلام - والمكان الذي هو فيه. والقول بأنه في الجنة ذهب إليه الحسن البصري. وروى العوفي عن ابن عباس أنه رفع إلى السماء السادسة، وهو قول الضحاك، وقال مجاهد وغيره: أنه في السماء الرابعة - وهذا هو الصحيح - فقد جاء في حديث الإسراء الطويل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر به وهو في السماء الرابعة، وأما بالنسبة لحبائه فروى عن مجاهد أنه رفع حياً ولم يمض كما رفع عيسى - عليه السلام -، وروى عن ابن عباس في سياق الأثر السابق أنه مات في السماء السادسة. وروى من طريق هلال بن يساف أنه سأل كعباً عن تفسير الآية - فذكر له أثراً غريباً في ذلك، جاء فيه أن ملك الموت قبض روحه في السماء الرابعة، تعجب منه ابن كثير، ووصفه بأنه من الإسرائيليات، وفي بعضه نكارة، وقال ابن حجر: وكون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طريق مرفوعة قوية. انظر تفسير الطبري (٩٦/١٦ - ٩٧) وتفسير ابن كثير (١٢٦/٣) والبداية والنهاية (٩٢/١) وفتح الباري (٣٧٥/٦).

(١) في ظ «وعن وهب».

«إن سام بن نوح أبو العرب، وفارس، والروم، وإن حام بن نوح أبو السودان، وإن يافث بن نوح أبو الترك، وأبويأجوج وماجوج، وهم بنو عمه»^(١).

١٠٦٠ - ٥٩ قال جدي - رضي الله عنه - قرأت على أبي يعقوب يوسف بن دودان^(٢)، عن محمد بن يوسف التميمي، قال: (حدثني)^(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه - رضي الله تعالى عنهم - : «أن رجلين من كندة أصابا في جيل لهم يقال له: «بربر» بعض^(٤) ألواح موسى - عليه السلام -، وإذا في الألواح: وعاش^(٥) آدم في الدنيا تسع مائة سنة وثلاثين سنة، فملك مشارق الأرض^(٦) ومغاربها، فلما أهبطه الله عز وجل من السماء، وأخرجه من الفردوس هبط على جبل بالهند كان أعلاه قريباً من السماء الدنيا، ويجد ريح الفردوس / فلبث بذلك حيناً، فاشتد جوعه فشكا إلى الأرض، فقال: يا أرض^(٧)! أطلعيني، فأنا آدم صفي الله، فأوحى الله عز وجل إلى

(١) رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٢٦/١) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به مثله، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٠٨/١) وهو مقطوع.

وقد روي مرفوعاً - أخرجه البزار في مسنده كما ذكر ابن كثير - من حديث أبي هريرة ببعض الزيادات، وفي إسناده يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف بمرة لا يعتمد عليه. - ورواه الحاكم في مستدركه (٤٦٣/٤) من طريق آخر، فجعله من قول سعيد. وهذا هو الصواب، صرح به ابن عبد البر كما نقل عنه ابن كثير.

(٢) في ظ «داود» وتقدم هذا الإسناد برقم ٢٥٥، وفيه أيضاً «داود» والرجل لم أهد إلى ترجمته.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٤) في ظ زيادة «من» قبل «بعض».

(٥) في ظ زيادة «قال» قبل «وعاش».

(٦) في ظ «مشارفها».

(٧) في ظ «بأ آدم» وهو خطأ.

الأرض: أن أجيبني عبدي، فقالت الأرض: يا آدم! لئنا نطعم اليوم من عصي الله تعالى، فبكى آدم - عليه السلام - عند ذلك أربعين صباحاً على ساحل البحر، ففطرت دموعه في البحر. فزعموا - والله أعلم - أن الصدقة كانت ترتفع فوق الماء، فإذا قطر من دموع آدم - عليه السلام - انغمست، فيقولون - والله أعلم -: إن الدر من دموع آدم.

١٠٦١ - ٦٠ قال محمد بن (١) / يوسف: وحدثني محمد بن جعفر، عن أبيه، قال: وبت من دموع آدم الزعفران واللبان (٢).

١٠٦٢ - ٦١ قال (٣) / : وحدثني إبراهيم بن محمد (٤)، عن عثمان بن عبد الرحمان القرشي (٥)، عن عبد الكريم القرشي (٦)، قال: وبت اللبان من دموع آدم - عليه السلام - والزعفران من دموع داود - على نبينا وعليهما الصلاة والسلام -. قال: فلما اشتد جوع آدم - عليه السلام - رفع رأسه إلى السماء، فقال: يا سماء! أطعميني، فأنا آدم صفي الله تعالى (٧)، فأوحى

(١) (ق ٩٩/أ) نسخة ك.

(٢) هنا ينتهي الجزء الحادي عشر في نسخة ظ، وعليه تنتهي الورقة (١٤/أ) واللبان: المصنوبر. انظر لسان العرب (٣٧٧/١٣).

(٣) (ق ١٦/ب) نسخة ظ.

وبدأها بدأ الجزء الثاني عشر - وجاء في أوله بعد البسملة: «أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا جدي أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: قال جدي: ...» (٤) لم أتمكن من تحديده، وقد يكون أحد شيوخ المؤلف: (بن مشبه أو ابن نائلة، والله أعلم.

(٥) لعنه أبو عمر المدني الواقصي المالكي (نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك) مشرؤك، وكذبه ابن معين. مات في خلافة الرشيد. تحريف التهذيب (ص ٢٣٥).

(٦) لم أجد ترجمته.

(٧) هذه الجملة غير موجودة في ظ.

الله عز وجل إلى السماء: أن أجيبني عبدي، فقالت: يا آدم! لئنا نطعم اليوم من عصي الله تعالى، فيكى آدم - عليه السلام - أيضاً أربعين صباحاً، فلما اشتد جوعه رفع رأسه إلى السماء، فقال: أسألك يا رب! بحق^(١) النبي الأمي الذي تريد أن تخرجه من صليبي إلا تبت علي وأطعمتني^(٢).

١٠٦٣ - ٦٢ قال محمد بن يوسف: وحدثني محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان من دعاء آدم - عليه السلام -: «رب! ظلمت نفسي، فاغفر لي وارحمي، إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، فأوحى الله عز وجل (إليه)^(٣): يا آدم! / ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي، ولم أخلقك بعد؟ فقال آدم - عليه السلام -: إني رأيت على العرش مكتوباً «لا إله إلا الله، محمد رسول الله». فعلمت أن ذلك النبي من صليبي، فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني^(٤)، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن: اهبط إلى عبدي،

(١) في ظ زيادة «عمد» قبل «النبي».

(٢) قد ورد نحو هذا الكلام في بعض الأحاديث الضعيفة - انظر للتفصيل ما يأتي في الرقم الأتي بعده.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في ن.

(٤) في ظ زيادة «قال» بعد «أطعمتني». وقد جاء نحو هذا الكلام في بعض الأحاديث. فروى الحاكم في مستدركه (٦١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً «ذا افتقر آدم الخطيئة قال: يا رب! أسألك بحق محمد لما غفرت لي... (إلى أن قال): رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك... الحديث.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وخالفه الذهبي فقال: بل موضوع، وعبد الرحمن واه، - وتكلم على هذا الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية، وقال: «ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب المدخل إلى =

فهبط عليه جبرئيل - صلى الله على نبينا وعليه وسلم - وهبط معه بسبع حبات من حنطة فوضعها على يدي آدم - عليه السلام - .

١٠٦٤-٦٣ قال: وحديثي محمد بن يوسف، عن محمد بن جعفر، قال: ووكنان وزن الحبة منها ألف وثمانمائة درهم في كل حبة^(١)، فقال آدم عليه السلام: يا جبرئيل! ما هذا؟ قال: هذه أخرجتك^(٢) من الجنة، قال: فما أصنع به^(٣)؟ قال: انثره^(٤) في الأرض، ففعل فأنبته الله تعالى من ساعته، فجرت سنة ولده البذر، ثم أمره فحصدته^(٥) بيده، فجعل يأخذ القبضة، فلذلك صار الحصاد يأخذ القبضة بعد القبضة، ثم أمره بجمعها^(٦) وفركه بيده، ففعل ذلك، فلذلك

معرفة الصحيح من السقيم: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعه لا يخفى على من تأملها من أهل المصنعة أن تحمل فيها عليه . فلا حجة في هذا الحديث، ولا فيها رواه المؤلف لأنه مقطوع وبعض رجال لإسنادهم غير معروف . وهذا النوع من التوسل غير جائز - لم يكن الصحابة يعرفونه ولا يفتنونه في الاستسقاء ونحوه لا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا بعد مماته، لا عند قبره ولا غير قبره، ولا يعرف هذا في شيء من الأدعية المشهورة بينهم، وإنما ينقل شيء من ذلك في أحاديث ضعيفة مرفوعة ومرفوعة أو عن ليس قوله حجة، - وقد صرح الأئمة منهم أبو حنيفة وأصحابه بمنع أن يقول أحد: داسلك بحق أنبيائك أو كلاماً نحوه فيه السؤال بالخلوق، انظر التوسل والوسيلة (ص ٤٩ - ٥٠ - ٨٤ - ٨٥) .

(١) جاء في أثر عن ابن عباس أنه كان كل حبة منها رنتها أزيد من مائة ألف، ذكره ابن كثير في البداية (١/٨٥) .

(٢) في س: (أخرجك) وفي ط: (أخرجك) .

(٣) كذا ورد في الموضعين في النسخ الثلاث دبه، انثره والسياق يقتضي تأنيث الضمير لأنه يعود على الحبة .

(٤) في س: فحصدته وانثت من ك و ط .

(٥) في س وك وجمعه وانثت من ط .

صار ولده يفركون بأيديهم، ثم أمره أن يذريه في الريح، فلذلك صار ولده يذري الخنطة في الريح، ثم أتاه بحجرين^(١)، فوضع إحداهما على الأخرى فدقّه، فلذلك وضعت الأرحاء^(٢)، ثم أمره أن يعجنه، فأتاه جبريل عليه السلام بماء، فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم، ثم أمره أن يخبز الملة^(٣)، ويجمع له جبريل النار من الحديد والحجر فذبحه، فلذلك صار ولده يقدحونه اليوم، وهو أول من خبز الملة، ثم أمره أن يأكله بعد ذلك، فقال: يا جبريل! لا أريد، فقال له جبريل^(٤): تشكو إلى ربك الجوع فلما أطعمك تقول: لا أريد؟ قال: فإنّي أعييت / مما عاجت، فقال له: يا جبريل! هذا عملي وعمل ذريتي إلى أن تقوم الساعة؟ قال: نعم، فبكى آدم عليه السلام أربعين صباحاً، فبنت لحيته من الهم والحزن على ولده، فلما أكل تلك الملة وجد في بطنه ثقلاً ووجعاً، ولم يكن قبل ذلك غائط ولا براق، فشكا ذلك إلى جبريل عليه السلام، فقال له: أتدري لم ذلك؟ إن الله عز وجل حين خلقك طيناً أجوف جاء إبليس فضرب بيده على بطنك فسمع دويّاً كدوي الخاوية^(٥)، فقال للملائكة: لا يهكم، إن يكون ملكاً فهو منكم، وإن يكن من غيركم فأنا أكفيكموه، وتصديق

[١/٢١٢]

(١) كلمة «بحجرين» غير موجودة في ظ.

(٢) الأرحاء جمع رحي، وهي التي يطحن بها. انظر لسان العرب (٣١٢/١٤).
 (٣) قال ابن منظور: ومل الشيء في الجمر يملّه ملأً فهو مملول ومليل، أدخله (فيه)، يقال: مللت الخبزة في الملة ملأً وأملنتها إذا عملتها في الملة، فهي مملولة. ويقال: هذا خبز ملة، ولا يقال للخبز: ملة. إنما الملة، الرماد الحار، والخبز يسمى المليل والمملول. لسان العرب (٦٢٩/١١).

وفقد جاء نحو هذا الكلام في أثر عن ابن عباس أورده ابن كثير في البداية (٨٥/١).

(٤) في (١/١٧) نسخة ظ.

(٥) قال ابن منظور: الخاوية: الحبّ. (وهو الجرّة الضخمة). لسان العرب (٢٢٣/١٤، ١٩٥/١).

ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وكان من اتبعه هاروت وماروت، ثم دخل من جوفك وخرج من دبرك، فكلها أصاب الطعام من ذلك نثن، لأن عمرة^(٢) على عمر إبليس في بطنك، فالتغيير من ذلك، فلم يكن لآدم عليه السلام قبل ذلك مخاط ولا بزاق، ولا شيء من الأذى حتى أكل الطعام، فلذلك صار للطعام ريح^(٣)، ثم إن الله تعالى أنزله إلى أسفل الجبل وملكه الأرض^(٤)، فأمر ربنا تبارك وتعالى الأرض بكل من عليها من الجن وغيرهم من الأنعام والدواب والسباع والهوام والطيور^(٥)، وكل خلق^(٦) كان خلق^(٧) فيها أن يطعموا آدم (صلى الله على نبينا وعليه وسلم)^(٨) وأن يتعلموا أسماؤهم، وأن يتلقنوا^(٩) التسبيح منه بالتسبيح^(١٠)، وإن آدم عليه السلام لما نزل من رأس الجبل، وغاب عنه كلام أهل السماء، وانقطع عنه ريح الفردوس^(١١)، بكى^(١٢) على جوار ربه / تبارك وتعالى أربعين سنة، وجعل^(١٣) يأتيه في كل

[٢١٢/ب]

(١) (سورة مآ: الآية ٢٠).

(٢) في ظ زيادة: (كان) بعد كلمة «عمرة».

(٣) في ظ: (ريحا) ولا يوجد فيها «ثم».

(٤) (ق ٩٩/ب) نسخة ك.

(٥) في ظ زيادة: (وغير ذلك) بعد «والطيور».

(٦) في ظ: (وكل ذلك) بدل (وكل خلق)». .

(٧) لا توجد كلمة «خلق» في ظ.

(٨) ما بين القوسين غير موجود في ك و ظ.

(٩) في س: (يلقنوا).

(١٠) في ظ: (بالتسبيح).

(١١) في ظ: (ذبح القوس) بدل (ريح الفردوس).

(١٢) في ظ زيادة: (آدم) بعد كلمة «بكى».

(١٣) لا توجد في ظ كلمة «جعل».

يوم ثلاثون^(١) ألف^(٢) ملك يسلمون عليه ويعزونه فلا يقبل، فلما مضى أربعون سنة نزل عليه صديق له من الملائكة يسمى «ستملابل» فقال: يا آدم! تخاف^(٣) أن تكون قد عصيت ربك مرة، والآن قد أحببت أن تكون من المسرفين على نفسك، فأخبرني: تريد أن تبكي على ما لم يجب ربك أن يجعله لك؟ أما تعلم أن ربك كان أوحى إلى الملائكة من قبل أن يخلقك: إني جاعل في الأرض خليفة، فخلقك ربك ليستخلفك في الأرض، وتبكي على السماء، فقبل آدم عليه السلام قوله، وعلم أنه قد صدقه، قال: فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه: يا آدم! اذهب إلى أرض تهامة، قابن^(٤) بها بيتاً، ثم طف بذلك البيت^(٥) / أسبوعاً، ووجد آدم عليه السلام بطوافه وقيامه عند ذلك البيت طول عمره ربح الفردوس، فكان مما أحدثه في ملكه الحديد، وصناعة الأداة، وصناعة الطرق في الأرضين، وغرس الأشجار، وعاش وأهل مملكته في أمن ودعة^(٦)، ولباسهم يومئذ جلود الأنعام والسياب ما خلا آدم عليه السلام، فإن لباسه يومئذ كان من ورق الجنة، فلبث آدم عليه السلام بعدما قضى مناسكه^(٧) مائتي^(٨) سنة، وكان جبريل - عليه السلام - يعلمه ذلك، وقد أحلت له زوجته، فولدت له بنين وبنات، وكان حين هبط من الجنة فرق بينه وبين زوجته، ولم يكن لآدم عليه السلام إناس غيرها، فلذلك يأنس الرجال بالنساء، فلما

(١) في س: (سبعون).

(٢) كلمة ألف، مكررة في ظ.

(٣) في ظ: (ألا تخاف).

(٤) في ظ: (قابن).

(٥) (ق ١٧ / ب) نسخة ظ.

(٦) في ظ: (رغد) وكلاهما بمعنى واحد.

(٧) في ظ: (نسكه).

(٨) في ظ: (مائتا).

أن لبث آدم عليه السلام في الأرض مائتي سنة ولد عوج بن / عنق بن^(١) آدم، وهو الذي ولد في دار آدم، وقتله موسى عليه السلام، (وعاش عوج^(٢) في الأرض ثلاثة آلاف سنة، فلما استكمل آدم عليه السلام)^(٣) أيام نبوته أوحى الله عز وجل إليه^(٤) أن: يا آدم! إني قد استكملت نبوتك وأيامك فانظر الاسم الأكبر وميزان^(٥) علم النبوة، فادفعه إلى ابنك «شيث» فإن لم تكن لأترك الأرض إلا وفيها عالم يدل على طاعتي، وينهى عن معصيتي، فدفعت الوصية إلى ابنة شيث، وأمره أن يخفيها^(٦) من قابيل وولده، لأن قابيل كان قد قتل هاويل حسداً منه^(٧) حين خصه آدم بالعلم^(٨)، واستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم، ولم يكن عند قابيل وولده علم يتفخعون به، ثم ملك من بعد آدم - صلى الله على نبينا وعليه وسلم - «ظهورث» وهو^(٩) من ولد قابيل، فملك مائتي سنة وثلاثين سنة، ووليّ الله^(١٠) عز وجل يومئذ في الأرض شيث، وهو هبة الله ابن آدم - صلى الله عليها وسلم - فكان يسر علم الله عز وجل وعلم آدم مخافة من قابيل، وقد كان هبة الله زاده الله تعالى عن علم آدم عليه السلام خمسين صحيفة، وكانت صحفه كلها عظمات وأمثال^(١١)، ثم شرفه ربنا

(١) في ظ: (ابنة).

(٢) في س: (عوش).

(٣) لا توجد العبارة فيما بين القوسين في ظ.

(٤) «إليه» غير موجود في ظ.

(٥) في ظ: (ميراث).

(٦) في ظ: (يخفي).

(٧) وردت هذه العبارة في ظ: (لأن قابيل قتل هاويل فد كان حسداً له).

(٨) في ظ: (بالوصية والعلم).

(٩) في ظ: (ولا) ولا معنى له.

(١٠) في س وك: (كما له) وما أثبت هو من ظ.

(١١) كذا في النسخ الثلاث، والقاعدة تقتضي أن يكون «أمثاله» لأنه معطوف عن =

تبارك وتعالى، فلم يزل هبة الله يدبر أمر الله ومن معه من المؤمنين بحلال ما استودع، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى^(١) عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره، وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن إلى «أنوش» عليه السلام، لم يزل «أنوش» يدبر ذلك الملك والحكمة، يأمر المؤمنين بحلال ما فيه، / وينهى عن حرامه، فمن آمن من الناس به وبما جاء به كان مؤمناً، ومن جحد به بما جاء به كان كافراً،^(٢) / قد أخرج الله تعالى من إيمانه بجحوده أمر ولي الله تعالى حتى إذا أراد الله^(٣) ربنا تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نور الله عز وجل وحكمته وعلمه ما ظهر منها وما بطن «قينان» - صلى الله على نبينا وعليه وسلم - فلم يزل قينان عليه السلام يدبر أمر الله تعالى وما استودع من ذلك النور، ويعلم الذين اتبعوه خلال ما فيه، وينهى عن حرامه سرا، لا يعلم به مخافة على نفسه من عوج وولد قابيل، فعند ذلك اختار الله عز وجل لنيوته وانتخب^(٤) لرسالته «إدريس» - صلى الله (على نبينا)^(٥) وعليه وسلم - إلى جميع أرضه، فجمع ربنا تبارك وتعالى (له)^(٦) علم الماضين كلهم من قبله^(٧) / وزاده من عنده ثلاثين صحيفة، وذلك فوله فيما أنزل من كتابه:

﴿ إِنَّا هَذَا الْفِي السُّحُفِ الْأُولَى ﴾^(٨).

وعظات، وهو خير كانت.

(١) في ظ زيادة: (إليه) بعد «أوحى».

(٢) (ق/١٠٠/أ) نسخة ك.

(٣) لفظ الجلالة غير موجود في س وك.

(٤) هذه الكلمة غير واضحة في ظ.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في ك، وأما ظ فلا توجد فيها الصلاة والتسليم.

(٦) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٧) (ق/١٨/) نسخة ظ.

(٨) (سورة الأهل: الآية ١٨).

إنما يعني بالأولى التي أنزلت على ابن آدم هبة الله تعالى وإدريس
 — عليهم السلام — فمن آمن من الناس يومئذ كان مؤمناً، ومن جحدته
 وحازبه كان كافراً لا ينتفع بعبادته، ولو عبد الله عز وجل عند الخصى
 والتراب وقطر المطر وورق الشجر حتى يبعث الله تعالى من في القبور، فعند
 ذلك ملك «بيوراسب» وكان ملكه ألف سنة، فلم يزل إدريس عليه
 السلام يدبر^(١) علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن حتى
 إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع
 علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه «يزده» عليه / السلام، (فلم يزل يزد)^(٢)
 يحفظ ما استودع من نور الله وحكمته، ويعلم المؤمنين الذين معه حلال
 ما استودع وينهاهم عن حرامه، فمن أقر^(٣) من الناس يومئذ بولايته كان
 مؤمناً، ومن جحد وحازبه كان كافراً، حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن
 يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع النور والحكمة ما ظهر منها وما
 بطن «متوشلخ» عليه السلام، فلم يزل متوشلخ عليه السلام يدبر علم
 الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن، فمن أقر من الناس
 بولايته كان مؤمناً ومن جحد ولايته كان كافراً لا ينتفع بإيمانه ولو عبد الله
 تعالى حياته وموته أبداً حتى يبعث الله من في القبور، حتى إذا أراد الله
 عز وجل أن يقبضه إليه أمره أن يستودع نوره وتفصيل حكمته ابنه «ملك»
 عليه السلام، فلم يزل ملك عليه السلام يدبر ذلك الملك والحكمة^(٤)
 والنور، ويأمر بحلال ما استودع، وينهى عن حرامه حتى اختار الجبار تبارك
 وتعالى لنبوته وانتخب لرسالته «نوحاً» — صلى الله على نبينا وعليه وسلم

[٢١٤]

(١) في ظ: (في) بدل (يدبر).

(٢) ما بين القوسين زيادة من ظ، لأن السياق يقتضيه.

(٣) هذه الكلمة غير واضحة في ظ.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في ظ.

تسليماً - فجمع ربنا تبارك وتعالى لنوح بن ملك^(١) - عليهما السلام - علم الماضين كلهم، وأيده بروح منه، فأقبل نوح - صلى الله (على نبينا)^(٢) وعليه وسلم - يدعو قومه وهم أهل بيوراسب، فدعاهم سرّاً وعلاوية تسعمائة سنة وخمسين سنة، كلما مضى منهم قرن على ملة آباؤهم الأولين^(٣) كفاراً حتى أرسل ربنا تبارك وتعالى عليهم عذاباً فأفناهم بظلمهم، وبما^(٤) قُتمت أيديهم، وما ريك بظلام للعبيد حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى / أن يقبضه [٢١٤/ب] إليه^(٥) أمره^(٦) أن يستودع علمه ونوره وتفصيل حكمته ابنه سام بن نوح عليهما السلام، فلم يزل سام بن نوح يدبر نور الله تعالى وحكمته^(٧) ما ظهر منها وما بطن، فمن أقر من الناس بولايته كان مؤمناً، ومن جحد ولايته ونقم عليه كان ضالاً لا ينتفع بعبادته، ولو عبد الله تعالى حياته وموته حتى يبعث الله من في القبور حتى إذا أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته^(٨) «أرفخشذ» عليه السلام، ففعل، فعند ذلك ملك «أفريدون» وهو ذو القرنين، فملك خمسمائة سنة، وهو الذي كان أمر بيوراسب وواقعه، فملك ذو^(٩) / القرنين مشارق الأرض

-
- (١) في البداية (٩٣/١): «نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ...»
(٢) ما بين القوسين غير موجود في ك، وأما ظ فلا توجد فيها الصلاة والتسليم.
(٣) في ظ: (الماضين).
(٤) في س و ك: (لما) وفي ظ: (ربما) ويبدو أن الصواب ما أثبتته. وهو الموافق للسياق.
(٥) كلمة «إليه» غير موجودة في ظ.
(٦) تكررت كلمة «أمره» في ظ، وفيها زيادة وعند ذلك بعدها.
(٧) في ظ: (وتفصيل حكمته).
(٨) في ظ: (نور حكمته).
(٩) (ق ١٠٠/ب) نسخة ك.

ومغاربها، وهو الذي سار من (١) / شرق الأرض إلى غربها، ومعه جنود الأرض كلها، وكان على مقدمته الخضر عليه السلام، ثم ملك «متوشهر» فملك مائة سنة وعشرين سنة، وهو الذي كَرَّ القرات الأعظم، فلم يزل أرفخشد عليه السلام يدبر أمر الله ونوره وتفصيل حكمته بأمر بحلال ما استودع، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه إليه أمره أن يستودع أمر الله ونوره، وتفصيل حكمته ابنه «مشالخ» - عليه السلام - (فلم يزل مشالخ عليه السلام حتى اختار لثبوتِه وانتخب لرسالته هودا - عليه السلام -) (٢) فمن آمن من الناس به وبما أرسل به كان مؤمناً، ومن حجده وخاربه كان كافراً حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ابنه «فالخ بن عابره» (٣) فلم يزل فالخ بن عابره عليه السلام يدبر علم الله وما استودع من / ذلك النور والعلم والحكمة بأمر بحلال ما فيه وينهى عن حرامه ويأمر بذلك ولده وولدانه (٤) - عليهم السلام - حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره وحكمته ابنه «بروع بن فالخ» عليه السلام، ففعل، فعند ذلك ملك «فارس ياه بصور» وعلم الله وقدرته (٥) وحكمته يدبر (٦) بروع بن فالخ، فلم يزل يحرم حرام ما استودع من ذلك التور والحكمة ويحل حلاله على حقه وصدقه حتى قتله عوج، وقتل من أولاده خمسة أنبياء - عليهم السلام - بلا تبليغ رسالة (٧) في

[٢١٥/١]

(١) (ق ١٨/ب) نسخة ظ.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في م.

(٣) في ظ زيادة قوله (وهو هود).

(٤) في ظ: (ولد ابنه).

(٥) في ظ: (نوره).

(٦) في ظ: (يدبره).

(٧) في ظ: (رسالته).

ذلك الزمان أوحى الله تعالى إلى ألف وأربعمائة نبي أن يقتلوا أهل ذلك الزمان، ومن كان أعان على قتل بروع وأن يطلبوا بدمه^(١) ففعلوا، فعند ذلك ملك «طهماسقان» (فملك)^(٢) مائتين وثمان وسبعين سنة، هو الذي صار مع عوج على الأنبياء حتى قتلوا منهم ثمانمائة وأربعة عشر نبياً من أنبياء الله - صلوات الله وسلامه عليهم وعلى نبينا - فعند ذلك اختار الله عز وجل لنبوته، وانتخب لرسالته، ورضي لنفسه ولعباده المؤمنين «بوشا بن أمين» فعند ذلك أوحى الله عز وجل إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته «ضاروع بن بروع» - عليها السلام - فلم يزل ضاروع عليه السلام يدبر^(٣) علم الله تعالى من ذلك النور والحكمة، ويأمر المؤمنين بحلال ما فيه وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله تعالى عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته^(٤) «ناخور» فلم يزل ناخور بن ضاروع عليها السلام^(٥) / يدبر علم الله وما استودع من ذلك النور والعلم والحكمة حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك^(٦) / أن يستودع كما^(٧) استودع من ذلك النور والحكمة ولد ناخور بن ضاروع، ففعل، فلم يزل ذلك فيهم واحد بعد واحد^(٨) ممن يختار^(٩) منهم

[٢١٥/ب]

(١) في ظ: (بذمته).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) كلمة «يدبر» غير موجودة في ظ.

(٤) في ظ: (تفصيل حكمته).

(٥) في س زيادة (فلم يزل ضاروع عليه السلام) وهي لا معنى لها.

(٦) (ق ١٩/أ) نسخة ظ.

(٧) في س و ك: (كلها) ويبدو أن الصواب ما أثبتته من ظ.

(٨) في ظ: (فلم يزل ذلك واحد منهم بعد واحد).

(٩) في ظ زيادة لفظ الجلالة بعد «يختار».

لنور كنه وتفصيل حكمته، وفي أربع وثمانين من ملك زرهبي^(١) بن طهماسبان، اختار الجبار عز وجل لنبوته وانتخب لرسالته وتفصيل حكمته ونور كنه خليله إبراهيم - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تلياً كثيراً وعلى جميع أنبياء الله ورسله - وأنزل عليه عشر صحائف، فلم يزل إبراهيم - صلى الله على نبينا وعليه وسلم^(٢) - يجاهد زرهبي^(٣) بن طهماسبان، - وهو ثمود بن كنعان - وجميع الفراعنة من أهل مملكته حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أمره عند ذلك أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته ابنه إسماعيل - صلى الله على نبينا^(٤) / وعليها وسلم تلياً - وملكهم يومئذ ثمود بن كنعان قد ملك مشارق الأرض ومغاربها، وهو صاحب النور^(٥) والتابوت، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يصعد بالتابوت إلى السماء فصرعه^(٦) الله تعالى، وضرب مثله / فقال^(٧): ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَنْزِلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾^(٨) وفي ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود فلم يزل إسماعيل - عليه السلام - يدبر النور والحكمة يأمر بحلال ما فيه، وينهى عن حرامه، حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه أمر عند ذلك أن يستودع حكمة^(٩) الله ونوره وعلمه ما ظهر منها

(١) في ظ: (زردهد).

(٢) في ك: (عليه السلام).

(٣) في ظ: (زردهد).

(٤) في (١/١٠١) نسخة ك.

(٥) في ك: (النس).

(٦) في س: (فقرعه).

(٧) في ظ: (حيث قال).

(٨) (سورة إبراهيم: الآية ١٦).

(٩) في ظ: (حكيم الله).

وما بطن ذرية إبراهيم^(١) - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً^(٢) - فلم يزل يرث ذلك واحد منهم بعد واحد^(٣) مما^(٤) يختاره الله، فعند ذلك ملك «فيقاده فملك»^(٥) مائة سنة، وفي ذلك الدهر كان لوط عليه السلام وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية إبراهيم عليه السلام، فعند ذلك أتى الله تعالى بيوسف^(٦) بن يعقوب عليها السلام، وملك الأرض المقدسة، فملك اثنتين وسبعين سنة، فلما أراد الله^(٧) تبارك وتعالى أن يقبضه^(٨) أوحى الله عز وجل إليه أن يتودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن^(٩) (في)^(٩) ولد يوسف عليه السلام، فعند ذلك ملك «يقابوس» فملك مائة وخمسين سنة، ويقابوس كان فرعون ذو الأوتاد الذي كان بعث إليه موسى وهارون - عليهما السلام -، وملك فرعون ذو الأوتاد أربعمائة سنة، وفي ستين سنة من ملكه بعث الله عز وجل إليه أيوب - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً - صاحب البلاء، كانت امرأته رحمة بنت يوسف، فعند ذلك بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام، فملك موسى ومن معه عليهم الصلاة والسلام من المؤمنين من بني إسرائيل اثنتين وثمانين^(١٠) سنة، وفي تسع وثمانين من ملكهم أمانات الله عز وجل

[٢١٦/ب]

(١) لا يوجد في ط: (ذرية إبراهيم).

(٢) في ك: (صلى الله عليه وسلم).

(٣) وردت هذه العبارة في ط هكذا (فلم يزل ذلك فيهم واحدة بعد واحدة).

(٤) في ط: (من).

(٥) في س: (فملكه).

(٦) في ك وط ويوسف

(٧) في ط: (ربنا).

(٨) في ط زيادة (إليه) بعد (أن يقبضه).

(٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

(١٠) كذا في س وك: (اثنتين وثمانين) وهو مخالف لما يأتي بعده (وفي تسع وثمانين)

وأما ط فيبدو أنه وقع فيها سقط إذ جاء فيها (من بني إسرائيل وتسعين سنة).

سبعين ألفاً^(١) من بني إسرائيل أربعين يوماً، ثم رحمهم بعد ذلك، فرد الله تعالى أرواحهم وملكهم وآتاهم ملكاً عظيماً، و(ذلك)^(٢) حيث^(٣) سألوا أن ينظروا إلى ربهم، فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبض موسى عليه الصلاة والسلام أمره أن يستودع علم الله ونوره وجميع الحكمة والكتاب ابن عمه يوشع^(٤) / بن نون^(٥)، وقتل الله عز وجل عوج بن عنق على يدي موسى عليه السلام، وكان^(٦) عوج ولد في دار آدم، وعاش عوج في الأرض ثلاثة آلاف سنة، فعند ذلك ملك كنجسر^(٧)، ملك خمسين سنة، وقتل أنبياء^(٨) الله عز وجل من بني إسرائيل ثمانية وعشرين ألف نبي، وعلم الله نوره وتفصيل حكمته في يوشع بن نون، يدبر أمر الله ويعمل بما فيه ويأمر بحلاله وينهى عن حرامه، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه في منامه ذلك أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته ولده ففعل، فعند ذلك ملك بهراسب، فملك عشرين ومائة سنة، وعلم الله ونوره (وحكمته)^(٩) في ولد يوشع بن نون^(١٠) يرث منهم واحد بعد واحد، فعند

(١) في ظ: (ألف نبي).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) في ظ: (حين).

(٤) في ١٩/ب) نسخة ظ.

(٥) في ظ زيادة قوله: (ورضيه على بني إسرائيل يوشع بن نون) بعد (يوشع بن نون).

(٦) في ظ: (وقد كان).

(٧) في ظ: (كنجسر).

(٨) في ظ زيادة (من) قبل (أنبياء الله).

(٩) ما بين القوسين غير موجود في س.

(١٠) العبارة من قوله «يدبر أمر الله» إلى قوله «في ولد يوشع بن نون» غير موجودة في ظ.

ذلك اختار^(١) لنبوته وانتخب لرسالة داود عليه السلام، فجمع الله تعالى له ذلك النور والحكمة، وزاده الزبور، وعند ذلك آتاه الله تعالى الملك^(٢) فملك داود عليه السلام بين الثامن سبعين سنة، فلم يزل داود عليه السلام يدبر علم ربه^(٣)، ويقوم به ويأمر بحلاله وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى^(٤) إليه أن يستودع نور الله وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن ابنه سليمان^(٥) / بن داود - عليها الصلاة [٢/٢١٧]

والسلام - فأعطي عند ذلك سليمان مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود^(٦) سبعمائة سنة وست عشرة سنة وستة أشهر، فملك أهل الدنيا كلهم من الإنس والجن والشياطين والدواب والطيور والسباع، وأعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء من الخلق، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة^(٧) يتضع بها الناس، وسخرت له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب تطيعه حيث يشاء^(٨)، فلم يزل سليمان^(٩) - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً كثيراً - يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته^(١٠) ويأمر بحلال ما فيه، وينهى عن حرامه حتى إذا أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته أخاه وولد داود،

(١) في ظ زيادة: (الله ذلك) بعد (اختار).

(٢) في ظ: (بالملك).

(٣) في ظ: (الله).

(٤) في ظ زيادة لفظ الجلالة بعد (أوحى)، وهي من تكرار فوئه (أوحى إليه).

(٥) (ق ١٠٩/ب) نسخة ك، ولا توجد في ظ عبارة (ابن داود عليها السلام).

(٦) كلمة ابن دوده غير موجودة في ظ.

(٧) في ظ: (العجبية).

(٨) في س: (شاء).

(٩) هنا في ظ زيادة (ابن داود).

(١٠) في ظ: (حكمة كل شيء).

وكانوا أربع مائة واثنين وثمانين^(١) رجلاً، كلهم أنبياء بلا رسالة، فعند ذلك ملك «وسباشب». فملك مائة وعشرين^(٢) سنة، وفي أربع وثلاثين من ملكه ظهرت درست الهرايذة^(٣) والزمازمة^(٤) إلى ستين سنة من ملكه فبنى بها مدينة «فساء»^(٥) وهو الذي كان سلط اليهود حتى قتلوا من ولد آدم^(٦) أربع مائة وعشرين نبياً - عليهم الصلاة والسلام - وقتلوا من بني إسرائيل من شيعه الأنبياء كثيراً، فعند ذلك - لعنهم^(٧) الله ربنا تبارك وتعالى - باللعنة التي لعن بها إبليس، فعند ذلك ملك «أزدشيرين أسفندبار» مائتين واثنين عشرة^(٨) سنة، فعند ذلك ملكت «جمزا بنت شهرداران» / فملك ثلاثين سنة، فعند ذلك استودع الله تعالى نوره وتفصيل حكمته نبياً من بني إسرائيل يقال له: «أبوشانغ» فعند ذلك ملك «دارا بن شهرداران»، فملك اثنتي عشرة^(٩) سنة^(١٠) / فلما أراد الله تعالى أن يقبضه^(١١) أوحى إليه أن يستودع نور الله وعلمه وتفصيل حكمته

[٢١٧/ب]

(١) في ظ: (واثنان وثمانون) وهو خطأ.

(٢) في ظ: (وعشرون) وهو أيضاً خطأ.

(٣) قال ابن منظور: الهرايذة: المحوس، وهم قومة بيت النار التي لئهند، فارسي مغرب. نسان العرب (٥١٧/٣).

(٤) جمع الزمزمة: الجماعة من الناس. لسان العرب (٢٧٤/١٢).

(٥) ويقال: يسا. مدينة بفارس. أنه مدينة بها فيها فيل. كذا ذكر الحموي في معجم البلدان (٢٦٠/٤).

(٦) في ظ: (داود) وهو الأنسب.

(٧) في ظ: (لعنهم).

(٨) في س و ك: (التي عشرة) وفي ظ: (اثنا عشر) والصواب ما أثبتته عربية.

(٩) في ظ: (اثنا عشر) وهو خطأ.

(١٠) (ق ٢٠/أ) نسخة ظ.

(١١) في ظ زيادة: (إليه) بعد (أن يقبضه).

وروييل بن أبي شايخ^(١) ففعل ذلك، فلم يزل روييل يدبر علم الله ونوره وتفصيل حكمته، فعند ذلك ملك «دارا بن دارا» أربع عشرة سنة، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته^(٢) عند ولي الله روييل بن أبي شايخ وأصحابه المؤمنين، فعند ذلك ملك الإسكندر قيصر، فعلم أربع عشرة سنة، وفي سنتين من ملكه بنى مدينة بأصبهان وسمّاها جَيًّا^(٣)، وعلم الله وحكمته في روييل بن أبي شايخ ومن اتبعه من المؤمنين، فعند ذلك ملك «أشع بن أشحان الكبش» مائتين وستاً وستين سنة، فعند ذلك اختار الله تعالى نبيه عيسى - على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام^(٤) - فاستودعه ذلك النور والحكمة وزاده من عنده الإنجيل، فلما أراد الله عز وجل يرفعه إليه أوحى إليه عند ذلك أن يستودع علم الله ونوره^(٥) وتفصيل حكمته ما ظهر منها وما بطن يحيى بن زكريا - عليها الصلاة والسلام - ثم إن الله تعالى استودع نوره واستخلص لرسالة «دانيال» عليه السلام فعند ذلك ملك «يزدجيرين سابور»، وولي أمر الله يومئذ في الأرض «دسيخا» وأصحابه المؤمنون^(٦) وشيعته الصديقون، فعاش إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة عشر / يوماً، فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يقبضه أوحى إليه في منامه^(٧) أن يستودع علم الله ونوره «نسطورس بن دسيخا» فعند ذلك ملك «بهرام

(١) العبارة من قوله «فعند ذلك ملك» إلى قوله «وتفصيل حكمته» غير موجودة في ظ.

(٢) قال الحموي: اسم مدينة في ناحية أصبهان القديمة - وهي الآن كاخرات منفردة - وتسمى الآن عند العجم شهرستان وعند المحدثين المدينة. معجم البلدان (٢٠٢/٢).

(٣) في ك: (صل الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً) وفي ظ: (عليه السلام).

(٤) كلمة «ونوره» غير موجودة في ظ.

(٥) في ظ: (المؤمنين).

حوره فملك ستاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرين^(١) يوماً، ووليّ أمر الله تعالى يومئذ في الأرض نسطورس^(٢)، فعند ذلك ملك فيروز بن يزدجر فملك سبعاً وعشرين سنة، ووليّ أمر الله تعالى يومئذ في الأرض نسطورس بن ديسخا، فلما أراد الله عزوجل أن يقبضه إليه أوحى الله تعالى إليه في منامه أن يستودع علم الله تعالى ونوره وتفصيل حكمته^(٣) ابنه^(٤) / يقال له «مرعيدياً» ففعل، فعند ذلك ملك «أبلاسن بن فيروز» فملك أربع سنين، ووليّ أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدياً، فعند ذلك ملك «قياذ بن فيروز» خماً وأربعين سنة، ووليّ أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدياً، فعند ذلك ملك كسرى^(٥) بن قباد، فملك ستاً وأربعين سنة وثمانية أشهر، ووليّ أمر الله يومئذ في الأرض مرعيدياً وأصحابه المؤمنون^(٦)، فلما أراد الله تعالى أن يقبض مرعيدياً أوحى^(٧) إليه أن يستودع علم الله تعالى ونوره بحيرا الراهب ففعل^(٨)، فعند ذلك ملك هرمزين كسرى فملك اثنتي عشرة^(٩) سنة، ووليّ أمر الله عزوجل بحيرا الراهب^(١٠) / وأصحابه المؤمنون، فعند ذلك ملك يزدجر بن كسرى، فملك أربع

(١) في ظ: (عشرون).

(٢) قوله «وليّ أمر الله يومئذ في الأرض نسطورس» غير موجود في ظ.

(٣) قوله «وتفصيل حكمته» غير موجود في ظ.

(٤) (ق ١٠٢ /) نسخة ك.

(٥) في س: (كرا) وفي ك: (كرى) ويبدو أن الصواب ما أثبتته من ظ.

(٦) في س و ك: (المؤمنين) والصواب ما أثبتته من ظ.

(٧) في ظ زيادة لفظ الجلالة بعد (أوحى).

(٨) في ظ لا توجد كلمة (ففعل).

(٩) في ظ: (دنا عشر) وهو خطأ.

(١٠) (ق ٢٠ / ب) نسخة ظ، وفيها زيادة قوله «وعند ذلك ملك شبرويه بن كسرى

لعانية أشهر، ووليّ أمر الله يومئذ بحيرا الراهب».

صنين، فعند ذلك بعث الله تعالى محمداً - صل الله عليه وسلم تسليماً
كثيراً وعلى آله، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب
العالمين^(١).

(١) هو خير باطل. في إسناده مجاهيل - وعحمد بن جعفر متكلم فيه كما أن فيه رجلين
لم أجد ترجمتهما. وما يدل على بطلان الخبر أن الألواح وصفت بأنها ألواح
موسى، وأثبت فيها خبر موته وموت من أن بعدهم واختبارهم - كما أنه ذكرت
فيها بعض الآيات القرآنية - وما نزل القرآن إلا على النبي صل الله عليه وسلم
فكيف يعقل وجود بعض الآيات منه في ألواح موسى؟ وكل هذا يجعل الخبر
ما يحجه العقل ولا يستيحه، وما كان للمؤلف أن يسوقه في هذا الكتاب.

التعليق :

عقد المؤلف هذا الباب، وخصه بقصة خلق آدم وحواء - عليها السلام - ولم يتبين لي هنا وجهة المؤلف في تأخيرها هذا الباب إلى هذا المكان، وكان من المناسب أن يأتي به في مستهل الأبواب التي تعرض فيها لذكر بعض بني آدم وأعمالهم .

وقصة خلق آدم وحواء من القصص التي تشمل على مواضع وعبر كلها تدل على عظمة الله تعالى وقوته وسلطانه وحكمته وإحاطته بعلم جميع الأشياء . وعنى هذا فقد أخبر سبحانه وتعالى بهذه القصة على سبيل التنويه بها في مواضع متفرقة من القرآن . ومن ذلك قوله في سورة البقرة: الآية (٣٠ - ٣٨) :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً... ﴾ .

إلى قوله :

﴿ قُلْنَا اهبطوا منها جميعاً فإما تاتيناكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون ﴾ .

وفوله في سورة الأعراف: الآية (١١ - ٢٧) :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَأِكَةِ اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾ .

إلى قوله :

﴿ يَبْقَى آدَمُ لَا يَفْنَى كَمَا أَخْرَجَ الشَّيْطَانَ كَمَا أَخْرَجَ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ الْجَنَّةِ يَزِعُ عَنْتَمَالِكُ سَمْعًا يَرِيهِمَا سَوَاءً يَهْمًا إِنَّهُمْ يَرْتَدَّوْنَ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْتَدُّونَ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

ويلاحظ أن الله سبحانه وتعالى أخبر في آية البقرة بالحكمة التي لأجلها أراد أن يخلق آدم وذريته . فقال : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ .

وقد اشتهرت عند المفسرين ثلاثة أقوال في تفسير الخلافة - أحدها : أنه كان في الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فأهلكوا، فجعل آدم وذريته بدلهم . وهذا قول ابن عباس . والثاني : أنه أراد قومًا يخلف بعضهم بعضاً من ولد آدم الذين يخلفون أباهم آدم في إقامة الحق وعمارة الأرض ، وهذا قول ابن عباس أيضاً .

والثالث: أنه يخلف الله في أرضه لإقامة أحكامه وتنفيذ قضاياه. وهو منسوب إلى ابن مسعود. وذكر هذه الأقوال ابن جرير في تفسيره (١/١٩٩) وتفسير الماوردي (١/٨٦) والبغوي في تفسيره (١/٦٠) وصف القول الأخير بأنه هو الصحيح، وقد اشتهر هذا القول بين كثير من الناس حتى صار حقيقة معروفة لهم، ولكن أنكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤١/٣٥ - ٤٥) وذكر أن الله لا يجوز له خليفة وهذا لما قالوا لأبي بكر: يا خليفة الله! قال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ذلك.

وذكر أن الخليفة إنما يكون عند عدم المستخلف بموت أو غيبة، ويكون لحاجة المستخلف إلى الاستخلاف، وسمي خليفة لأنه خلف عن الغزو وهو قائم خلفه، وكل هذه المعاني متفية في حق الله تعالى، وهو منزّه عنها فإنه حيّ يوم شهيد لا يموت ولا يغيب فلا يجوز أن يكون أحد خلفاً منه، ولا يقوم مقامه لأنه لا سمي له ولا كفاء له. فمن جعل له خليفة فهو مشرك به، ولذلك قال ابن كثير في تفسيره (١/٦٩) عند هذه الآية: أي قوماً يخلف بعضهم بعضاً، فرناً بعد قرن، وجيلاً بعد جيل، كما قال تعالى:

﴿رَهْوَأَلَّذِي جَمَعَ لَكُمْ خَلِيفًا لَّرْضِ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٦٥)

ولم يتعرض لذكر القول الأخير.

وأما قصة سجود الملائكة كلهم أجمعين لأدم، ولعن المنتهع عن السجود له فقيه شريف وتكريم له. كما قد شرفه الله تعالى بأنواع أخرى من التكريم إذ خلقه بيده، ونمخ فيه من روحه، وعلمه أسماء الأشياء، ولكن هناك من يكر هذا السجود، ويقول: إن السجود إنما كان لله تعالى، وجعل آدم قبلة لهم لأن السجود لغير الله محرم، بل كفر.

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤/٣٥٨ - ٣٦١) ورد عليه، فقال: «إن السجود كان لأدم بأمر الله ومعرضه بإجماع من يسمع قوله، وبذلك عن ذلك وجوه» ثم ذكر ثلاثة أوجه - أحدها: قوله «لأدم» ولم يقل «لأدم»، وكل حرف له معنى، ومن التمييز في اللسان أن يقال: سجدت له وسجدت إليه، والساجد للشيء ينحضع له بقلبه، ويخشع له بغزاده، وأما الساجد إليه فإنما يولي وجهه وبدنه إليه =

= ظاهراً. والثاني: أن آدم لو كان قبلة لم يمتنع إبليس من السجود، أوبرغم أنه خير منه، فإن القبلة قد تكون أحجاراً وليس في ذلك تفضيل على المصلين إليها.

والثالث: أنه لو جعل آدم قبلة في سجدة واحدة لكانت القبلة وبيت المقدس أفضل منه بألاف كثيرة إذ جعلت قبلة دائمة في جميع أنواع السنوات، لأن قصة السجود ذكرها الله في مقام الامتثال والتذكير بنعمه على آدم.

وأما قولهم: «لا يجوز السجود لغير الله فأجاب عنه أيضاً من عدة أوجه - أحدها: أن هذه كلمة عامة تنفي بعمومها جواز السجود لآدم، وقد دل دليل خاص على أنهم سجدوا له، ولعمامة لا يعارض ما قبله من الخاص.

والثاني: أبو يوسف وإنحوته حرّوا له سجداً. ويقال: كانت محبتهم. فكيف يقال: إن السجود حرام مطلقاً؟ وقد كانت البهائم تسجد للنبي صلى الله عليه وسلم، فلا يقال: إنه يلزم من السجود لشيء عبادته، والثالث: أن سجود الملائكة لآدم عبادة لله تعالى وطاعة له، لأنه هو الذي أمرهم بذلك، والسجود شريعة من الشرائع - إذ أمرنا الله تعالى أن نسجد له، ولو أمرنا أن نسجد لأحد خلقه غيره لسجدنا لذلك الغير طاعة لله عز وجل، وأما الخضوع والفتنوت بالقلوب والاعتراف بالربوبية والعبودية فلا يكون على الإطلاق إلا لله وحده - وهو محتسب في غيره - والله أعلم.

ذكر لطيف صنع الله وحكمته^(١) / سبحانه وتعالى وحسن [٢١٨/ب]
تقديره وعجيب صنيعه، وحسن تركيب خلقه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو^(٢) الحسن عباد بن سرحان بن مسلم
المعافري الشاطبي، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبوالرجاء
إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد^(٣) - فراءة عليه وأنا
أسمع - قال: أخبرنا أبوالقاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد
ابن محمد بن فاذويه - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: حدثنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان:

١٠٦٥ - ١ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هدية^(٤)، حدثنا أبان العطار، حدثنا
يحيى بن أبي كثير^(٥) أن زيدا^(٦) حدثه، أن أبا سلام^(٧) حدثه أن

(١) في ك و ط: (ذكر لطيف حكمة الله...) دون ذكر «صنع».

(٢) في س و ك «أبي الحسن» والصواب ما أثبتته عربية.

(٣) في س و ك «ابن الحداد» والصواب ما أثبتته. راجع ما تقدم في مستهل الكتاب.

(٤) في ظ: (هدية بن خالد).

(٥) هو أبو نصر اليمامي. ثقة ثبت لكنه بدلس ويرسل. مات سنة ١٩٣٢ هـ. تقريب
التهذيب (ص ٣٧٨).

(٦) هو ابن سلام بن أبي سلام مطور الحبشي. ثقة من السادسة. تقريب التهذيب
(ص ١١٣).

(٧) هو مطور الأسود الحبشي. ثقة يرسل. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص
٣٤٧).

عبد الله بن فروخ^(١) حدثه، أن عائشة - رضي الله تعالى عنها - حدثته^(٢) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين مفصلاً»^(٣).

١٠٦٦ - ٢ (حدثنا محمد بن أحمد^(٤)) بن معدان، حدثنا عبد الرحمان بن الحسن الخوراني^(٥)، حدثنا عماد بن شعيب بن شابور، قال: حدثني معاوية بن سلام^(٦)، عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام، حدثنا عبد الله بن فروخ، أنه سمع عائشة - رضي الله تعالى عنها - تقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «خلق^(٧) كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله تعالى، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس^(٨)، أو عزل شوكة عن الطريق^(٩)، أو عزل عظماً عن طريق

(١) هو النخعي مولى عائشة. المدني نزل الشام. نقه. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٨٤).

(٢) كلمة «حدثته» غير موجودة في ظ.

(٣) انظر الحديث في مسند أبي يعلى (٦٤/٨ رقم ١٥٨٩) وفيه زيادات، وسناني هذه الزيادات في الرقم الآتي بعنه.

(٤) في س وك بياض مكان «محمد بن أحمد» أثبت من ظ، وورد فيها هذا الحديث بعد الحديث الآتي.

(٥) ذكر النزي من مشايخ محمد بن شعيب بن شابور رجلاً اسمه عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن تميم فلعله هو هذا. إلا أني لم أهد إلى ترجمته.

(٦) هو أبو سلام الدمشقي. وكان يكنى حمص. نقه. مات في حدود ١٧٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٤١).

(٧) في ظ زيادة [إنه] قبل (خلق).

(٨) ما بين القوسين غير موجود في س وك. أثبت من ظ. وكذا هو في بعض مصادر التخريج.

(٩) في ظ: (الطريق الناس) وهو خطأ ظاهر.

الناس^(١)، وأمر بمعروف / ونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاث مائة (١/٢١٩) سلامي، فإنه يحشر يوم القيامة، وقد زحزح نفسه عن النار^(٢).

١٠٦٧-٣ حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد بن أسلم عن أبيه. قال: وقال الله تبارك وتعالى: «لابن آدم ستون وثلاث مائة عرق، فليخرج عن كل عرق صدقة كل يوم، فقيل: يارب! أريطيق هذا^(٣) مال، أو يسعه عمل؟ فقال الله عز وجل: لست أكلف عبدي إلا ما يطيق. قيل: ماذا؟ قال: الله تعالى أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقول من هؤلاء ستين وثلاثمائة تكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقه^(٤)».

١٠٦٨-٤ حدثنا عبد^(٥) الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا عيسى بن جعفر الوراق^(٦)، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام^(٧)

(١) هذه الجملة غير موجودة في ظ.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الزكاة - باب بيان أن الصدقة يفتح على كل نوع من المعروف (٢/٦٩٨ رقم ٥٤) من طريق معاذ بن سلام به نحوه. وفيه «وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكاً أو عظماً عن طريق الناس». وفيه أيضاً «فإنه يمسي يومئذ في رواية «يمشي» ورواه من طريق آخر عن زيد بن سلام به.
(٣) في س زيادة (ذلك) قبل (هذا) وفي ظ: (أريطيق ذلك أو مالي) وهو غير واضح.

(٤) هو مقطوع. وإسناده ضعيف لأجل عبد الرحمن بن زيد.

(٥) في ط زيادة (أبو القاسم).

(٦) هو أبو موسى بغدادي، وصفه أبو الحسين ابن المنادي بأنه من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين مع ورع وعقل ومعرفة، وحديث كثير عال وصدق وفضل. توفي سنة ٢٧٢هـ. انظر تاريخ بغداد (١١/١٩٩).

(٧) في ظ: (أبو هشام) وهو خطأ.

الصنعاني، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن
 منه - رحمه الله تعالى - يقول: «خلق الله عز^(١) وجل آدم عليه السلام كما
 شاء وبما شاء، فكان كذلك، فتبارك الله أحسن الخالقين. خلق من التراب
 والماء، فمته لحمه ودمه وشعره وعظمه وجسده كله، فهذا بدأ الخلق الذي
 خلق الله عز وجل منه آدم، ثم جعلت فيه النفس، فيها يقوم ويقعد
 ويسمع ويبصر^(٢) / ويعلم ما تعلم الدواب، ويتقي ما يتقي، ثم جعل فيه
 الروح، فيه عرف الحق من الباطل، والرشد من الغي، وبه حذر وتقدم
 واستتر وتعلم، ودبر الأمور كلها، فمن التراب بيوسته، ومن الماء رطوبته،
 فهذا بدأ الخلق الذي خلق الله عز وجل منه آدم بما^(٣) / أحب أن يكون، ثم
 جعل فيه من هذه الفطر الأربع^(٤) أنواعاً^(٥) من الخلق أربعة^(٦) في جسد
 ابن آدم، فهي^(٧) قوام جسده وملاكه بإذن الله تعالى، وهي المرة السوداء
 والمرة الصفراء والدم والبلغم، فيوسته وحرارته من النفس، ومسكنها في
 الدم، وبرودته من قبل الروح، ومسكنه في البلغم، فإذا اعتدلت هذه
 الفطر في الجسد، فكان من كل واحد ربما كان جسداً كاملاً وجسماً
 صحيحاً، وإن كثر واحد منها على صاحبه^(٨) علاها وقهرها، وأدخل عليها

(١) (ق ١٠٢/ب) نسخة ك.

(٢) (ق ٢١/أ) نسخة ط.

(٣) في ظ: (كما).

(٤) في النسخ الثلاث «الأربعة» والصواب ما أثبتته لأن المعنود «القطرة مؤنث، كذا
 هو في الدر المنثور.

(٥) في س وك: (الأنواع) وفي ظ: (أنواع) والصواب ما أثبتته لأنه مفعول. كذا
 هو في الدر المنثور.

(٦) في س وك: (أربع) وفي ظ: (أربعة) وهو الصواب.

(٧) في س: (فهي).

(٨) في ظ والدر المنثور: (صاحبه).

السم من ناحيته، وإن قلَّ واحد منها غلبت عليه وقهرته^(١)، ومالت به، فضعفت^(٢) عن قوتها وعجزت^(٣) عن طاقتها، وأدخل عليها السقم من ناحيته، والطبيب العالم بالداء والدواء يعلم الجسد من حيث أتى سقمه: أمن نقصان أم من زيادة، ويعلم الداء الذي به يعالجه: أينقص منه إن كان زائداً، أو يزيد فيه إن كان ناقصاً، يقيمه على فطره، ويعدله مع أقرانه، ثم تصير كما ذكرت^(٤) لك من هذا الخلق فطراً، بني عليها أخلاق ابن آدم، وبها يعرف أو يعرف، فمن^(٥) اليبوسة العزم، ومن الرطوبة اللين، ومن الحرارة الخلة، ومن البرودة الأناة، فإن مالت به اليبوسة كان عزمه قساوة، فإن مالت به الرطوبة كان لينه مهانة^(٦)، وإن مالت به الحرارة كان حدته طيشاً، وإن مالت به البرودة كانت أناته ريناً^(٧): أي هذه الأخلاق زاد عليها علاها وقهرها، وأدخل عليها العيب من ناحيته، وأيا قلَّ عنها غلبت عليه الأخلاق، ومالت به، وأدخلت عليه العيب / من ناحيته. وإن [١/٢٢٠]

اعتدلت أخلاقه واستقامت، كان^(٨) عازماً في أمره، ليناً في عزمه، حاداً في لينه، متوانياً في جدّه، لا يغلبه خلق من أخلاقه، ولا يجيل به، من أيها شاء

(١) في ظ: (قهرت).

(٢) في الدر المنثور في الموضعين «ضعفت، عجزت» بالتأنيث، وفي ظ: (ضعفت، عجزت الأول بالتأنيث والثاني بالذكور).

(٣) في ظ: (ذكر).

(٤) «ومن غير موجود في ظ».

(٥) العبارة من قوله «ومن البرودة» أي قوله «كان لينه مهانة» غير موجودة في ظ.

(٦) قال ابن منظور: الرين: الطبع والدنس، والرين: الصدا الذي يعلو السيف والمرأة... والرين: كالصدا يفسد القلب. لسان العرب (١٣/١٩٢).

(٧) في ظ: (كانت).

استكثره، ومن أيها شاء أقل^(١)، ومن أيها شاء عدل. يعلم كل خلق منها إذا علا بأي شيء يمزجه فأخلاقه معتدلة، كما يجب^(٢) أن تكون، فمن التراب قساوته وحصره ويخله وفظاظته وندمه وشحّه ويأسه وقنطه وعزمه وإصداه^(٣)، ومن الماء لينه وتوسعه وعطاؤه وكرمه، وترسله وسماحته ورجاؤه واستبشاره وقبوله وقربه، فإذا خاف^(٤) / ذو العقل أن يغلب عليه ييؤم التراب وتعمل به، قرن بكل خلق منها خلقاً من أخلاق الماء يتوّمه، ففرن بالفسوة اللين، وبالحصص التوسع، وبالبخل العطاء، وبالفظاظ الكرم، وبالبرم^(٥) الترسل^(٦)، وبالشح السماح، وباليأس^(٧) الرجاء، وبالقنط الاستبشار، وبالعزم القبول، وبالإصدا القرب. فمن النفس حدته وخفتة، وشهوته ولعبه، وهوه وضحكه، وسفهه، وجده وعنفه، وخوفه، ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وتكرمه وصدقه ورقفه وصبره، فإذا خاف ذو العقل أن تغلب عليه نفسه، وتعمل به ألزم كل

(١) في ظ: (استقل).

(٢) في س وك: (كانت) وفي ظ مثل ما أثبت. وهو الذي يبدو أنه مناسب للسياق.

(٣) لعله من الصد وهو الإعراض والصدوف. يقال: صدّه عنه وأصدّه: صرفه.

كذا في لسان العرب (٣/٢١٥).

(٤) (ق ٢١/ب) نسخة ظ.

(٥) كذا في النسخ الثلاث «البرم» وهو مصدر «برم بالأمره إذا شمه. قاله

ابن منظور في لسان العرب (١٢/٤٣)، ويبدو في أن الصواب «النم» لأنه

هو المذكور في سياق الكلام.

(٦) ذكر ابن منظور أن الترسل من الرسل في الأمور والمنطق كانتمهل والنوقر

والثبث. وذكر أيضاً أن الترسل في الكلام التوفر والتهم والترفق من غير أن

يرفع صوته شديداً. انظر لسان العرب (١١/٢٨٣).

(٧) في ظ: (بالبياض) وهو خطأ ظاهر.

خلق منها خلقاً من أخلاق الروح يقومه، فقرن بالحدة الحلم، وبالخفة^(١) /
 الوقار، وبالشهوة العفاف، وباللعب الحياء، وباللهو النهي، وبالضحك هم،
 وبالسفه التكرم، وبالجزع الصديق، وبالعتف الرفق، ثم يجمع فيه أربعة
 تفرن إلى أخلاقه الغضب والرغبة والشهوة / والرغبة، ثم يقرن إليها أربعة هي
 قوامها الإيمان والهوى والرأي والعقل، فاهوى يدعو إلى الردى، والإيمان
 بنهاه، وبالرأي يدبر ابن آدم، فإذا دعاه إليه هواه نهاء عنه إيمانه، ثم العقل
 رأس ذلك وقوامه، فإن أبى العقل على الهوى، وصلب له، عرف من
 فضل مادعاه إليه الإيمان على مادعاه إليه الهوى، وكان الإيمان متتابعاً،
 وكان أمرهما جامعاً، استكان الهوى عند ذلك، وهنالك^(٢) يقوى إيمان
 ابن آدم، ويعزم أمره. وإن ضعف العقل، وتابع الهوى وهن الإيمان وفرغ
 الرأي، فكان متروكاً لا عمل له، وهنالك^(٣) يقوى الهوى ويبلغ حاجته،
 وبالرأي يدبر (الأمس)^(٤) ابن آدم، وبالعقل يعتبر، والهوى يدعو والإيمان
 يردعه، فإذا اجتمع العقل، ونهى الإيمان كان كلاماً^(٥) صلياً، وكان
 أمرهما جميعاً، ودبر الرأي لهما أمورهما، وكان لهما عنيه وزيراً، ثم كان
 الهوى تابعاً، إذا دعسي إلى خير أجاب مدعناً، يعلم أن قد اجتمع عنيه
 من هذه الأخلاق ما لا طاقة له به، فهو تارك لشهوته، مفارق لأخلاقه،
 يتزين بهذه الأخلاق لصحتها، وهو كاذب لو ترك هواه، فارق ما هوفيه
 أشد المفارقة^(٦) /

(١) (ق ١٠٣ / ١) نسخة ك.

(٢) في ظ: (هناك).

(٣) في ظ: (هناك).

(٤) كلمة الأمر غير موجودة في ك و ظ.

(٥) في ظ: (كاملاً).

(٦) (ق ٢٢ / ١) نسخة ظ.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥) مختصراً إلى قوله «فالطيب العالم =

١٠٦٩ - ٥ حدثنا^(١) الحسن المالكى^(٢)، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عبد العزيز (بن)^(٣) العامري^(٤)، عن عبد الله بن شبرمة^(٥) قال: دخلت أنا وأبو حنيفة - رحمه الله تعالى - على جعفر بن محمد بن علي^(٦)، فقال (جعفر) رضي الله عنه لأبي حنيفة - رضي الله عنه -: اتق الله، ولا تقس الدين رأيك، فإن أول من قاس إبليس، قال: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جِسْمِكَ^(٧)﴾، قال: لا. قال جعفر: لأي شيء جعل الله عز وجل الملوحة في العينين، والمرارة في الأذنين، والماء في المنخرين، والعذوية في الشفتين؟ قال: لا أدري. قال جعفر - رضي الله عنه -: «إن الله عز وجل خلق العينين فجعلها شحمتين، وجعل الملوحة فيهما مناً من علي ابن آدم، لولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في الأذنين مناً من علي ابن آدم، لولا ذلك

[١/٢٢١]

بالداء يعلم من الجسد حيث أتى سقمه أمن نقصان أم من زيادته وعزا تحريمه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وهو مقطوع من كلام وهب.

- (١) هذا الأثر غير موجود في ط.
- (٢) لم أجد ترجمته.
- (٣) ما بين القوسين من ك.
- (٤) لم أجد ترجمته - وروى أبو نعيم هذا الأثر من طريق آخر عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي.
- (٥) هو أبو شبرمة الكوفي الفاضل، ثقة فقيه، مات سنة ١٤٤ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٧٦).
- (٦) هو المعروف بجعفر الصادق.

(٧) (سورة الأعراف: الآية ١٤)، (صورة ص: الآية ٧٦).

(٨) كذا وردت هذه العبارة في س و ك. وهي عبر واضحة، لعله وقع فيها سقط، وأورد القصة أبو نعيم في الحلية وفيه: «فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان، قال: يا نعمان! هل نمت رأسك بعد؟ قال: كيف أؤنس رأسي؟ قال: ما أراك تحسن شيئاً، هل علمت ما الملوحة من العينين...»

لهجمت الدواب حتى تصير إلى دماغه، وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس، وينزل منه الريح الطيبة والريح الخبيثة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم مطعمه ومشربه^(١).

١٠٧٠ - ٦ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد^(٢) قال: سمعت وهباً - رحمه الله تعالى - يقول: ومثل القلب كمثل الملك والأركان أعوانه، فإذا ائتمرت النفس بالشرا شتهت وتحركت الأركان، ونهاها الروح عنه، ودعاها إلى الخير، فإذا كان القلب مؤمناً أطاع الروح، وإذا كان القلب فاجراً أضاع النفس وعصى الروح، فنشط الأركان فيعمل القلب ما أحب^(٣).

١٠٧١ - ٧ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح^(٤)، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً - رحمه الله تعالى - يقول: وإن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب التي تشتهي

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/١٩٦ - ١٩٧) من طريقين أحدهما عن عبد الله بن

محمد (هو المؤلف) ثنا الحسن بن محمد، ثنا سعيد بن عتبة، ثنا عمرو بن جميع،

قال: دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليل وأبو حنيفة.

والثاني: عن محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن زنجويه، حدثنا هشام بن

عمار، حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عمير، ثنا عبد الله بن شبرمة قال: دخلت

أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد - وساق الفصحة مطولة ببعض الزوائد -

وأما قوله: «أول من قاص أمر الدين برأيه إبليس...» رواه جعفر بن محمد عن

أبيه عن جده، مرفوعاً - ورفعه غير صحيح.

(٢) في ظ: (عبد الصمد بن معقل).

(٣) تقدم الأثر بنفس السند والمنزل برقم ٤٢٧.

(٤) في ظ: (أحمد).

[٢٢٦/ب] وتدعو إلى الشر، ومسكنها^(١) في البطن، وفضل الإنسان بالروح / ،
 ومسكنه في الدماغ، فيه يستحي الإنسان، وهو يدعو إلى الخير ويأمر به،
 ثم نفخ على يديه، فقال: ترون هذا هو^(٢) من الروح، ونكه^(٣) على يده،
 فقال: هذا حاز^(٤) /، وهو من النفس، ومثلها كمثل الرجل وروحه، فإذا
 أبى الروح إلى النفس فالتقيا نام الإنسان، فإذا استيقظ رجع الروح إلى
 مكانه، وتعتبر^(٥) ذلك أنك إذا كنت نائماً فاستيقظت كان شيئاً يثور إلى
 رأسك^(٦).

١٠٧٢ - ٨ حدثنا علي بن سعيد، حدثنا علي بن مسلم الطوسي^(٧)،
 حدثنا محمد بن الصلت^(٨)، حدثنا أبو كدينة^(٩)، عن عطاء بن السائب،

(١) في ظ: (مسكنه).

(٢) في ظ لا توجد كلمة: (هو).

(٣) في مس وك: (نك) وفي ظ مثل ما أثبت. وهو الصواب، ويلاحظ أنه وقع سقط
 في هذه العبارة فيها تقدم برقم ٤٢٧.

(٤) (في ١٠٣/ب) نسخة ك.

(٥) أثبت فيها تقدم: (ونعش بذلك).

(٦) تقدم الأثر برقم ٤٢٧ بنفس السند والمتن - إلا أن المؤلف روى هناك هذا الأثر
 والذي قبله في سياق واحد.

(٧) هو أبو الحسن الطوسي نزيل بغداد، صدوق. مات سنة ٢٥٣هـ. تقريب
 التهذيب (ص ٢٤٩).

(٨) هو أبو جعفر الأسدي الأصم، كوفي. ثقة. مات في حدود ٢٢٠هـ. تقريب
 التهذيب (ص ٣٠٢).

(٩) هو يحيى بن الهلب الجلي، صدوق. من السابعة. تقريب التهذيب
 (ص ٣٧٩).

عن القاسم بن عبد الرحمن^(١)، عن أبيه^(٢)، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مرَّ يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقال: وقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي، فقال: لأسأله عن شيء لا يعلمه إلا نبي، فجاء حتى جلس، فقال: يا محمد! مم يخلق الإنسان؟ قال: يا يهودي! من كل يخلق الإنسان^(٣): من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة، فمنها العظم والعصب، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة، فمنها اللحم والدم، فقام اليهودي، فقال: هكذا قال من قبلك^(٤).

(١) ابن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة عابد. مات سنة ١٢٠هـ. تقريب التهذيب (٢٧٩).

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة. مات سنة ٨٧٩هـ. تقريب التهذيب (٢٠٥).

(٣) قوله: ويخلق الإنسان غير موجود في ظ.

(٤) أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١١٩/٣ رقم ٢٣٧٧).

عن الفضل بن سهل، ثنا محمد بن الصلت به - وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦٥/١) عن حسين بن الحسن ثنا أبو كدينة به مثله.

وضعف أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند (١٩٩/٦ رقم ٤٤٣٨) لضعف شيخ الإمام أحمد: حسين بن الحسن الأشعري - ولكنه لم ينفرد به، فقد رواه عن أبي كدينة عن محمد بن الصلت - وهو ثقة. وإنما الغلة فيه عطاء بن السائب فإنه اختلط، ولم يذكر محمد بن الصلت فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

وللحديث طريق آخر عند البزار في مسنده كما في كشف الأستار (رقم ٢٣٧٦) ولكن فيه عامر بن مدرك قال فيه الحافظ: لين الحديث. التقريب (١٦٦) - (١٦٢).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤١/٨) وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار بإسنادين - وفي أحد إسناده عامر بن مدرك - وثقه ابن حبان، وضعفه غيره. وبقي رجاله ثقات. وفي إسناده الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلطه.

١٠٧٣ - ٩ حدثنا علي بن الصباح^(١)، حدثنا يحيى بن واقد^(٢)، حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى^(٣)، حدثنا أبو الفضل العبدي^(٤) من آل حرب بن مسعدة^(٥)، حدثنا عطفة العموي^(٦)، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العينان دليلان، والأذنان قمعان»^(٧) / واللسان ترجمان، واليدين جناحان، والكبد رحمة، والطحال ضحك، والرئة نفس، والكليتان مكر، والقلب ملك، فإذا صلح الملك صلحت رعيته، وإذا فسد الملك فسدت رعيته»^(٨).

[١/٢٢٢]

(١) ابن علي المعروف بابن زيدوس - يكتفى أبا الحسن. كان من الحفاظ. كذا قال فيه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٠/٢).

(٢) هو الطائي أبو صالح البغدادي، نزيل أصبهان، ونفع إبراهيم بن أورمة، قال أبو نعيم: وكان رأساً في العربية والنحو. أخبار أصبهان (٢/٣٥٦) وتاريخ بغداد (١٤/٢٠٥).

(٣) هو أبو المنذر الأخباري التائب العلامة. قال اندرطقي وغيره: متروك، وقال ابن عساکر: رافضي، ليس بثقة. توفي سنة ٢٠٤هـ. ميزان الاعتدال (٤/٣٠٥).

(٤) لم أجد ترجمته.

(٥) في طبقات المحدثين «مصقله».

(٦) كلمة «العموي» غير موجودة في ظ.

(٧) قال ابن الأثير: القمع: كضلع؛ وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتتملاً بالمناعات من الأشربة والأدهان. النهاية (٤/١٠٩).

(٨) روى المؤلف في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٣٢) وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤/٣٩٩ مع القبس) وعزا تخريجه من حديث أبي سعيد الخدري إلى المؤلف في المعظمة وابن عدي وأبي نعيم في الطب، ومن حديث عائشة إلى أخيكيم الترمذي - وسكت عليه.

وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤/٧٦ رقم ٣٩٠٧) وقال: ضعيف جداً، والعلّة في إسناده المؤلف هشام بن الكلبى، وهو متروك.

١٠٧٤ - ١٠ حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا جرحان^(١)، قال: سمعت عكرمة - رحمها الله تعالى - يقول في قول الله عز وجل: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَتَشَاجُ بِتَلْيِيدٍ﴾^(٢). قال: «الظفر والعظم والعصب من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة»^(٣) / .

(١) لم أعتد إلى ترجمته.

(٢) (سورة الإنسان: الآية ٢).

(٣) (ق ٢٢/ب) نسخة ظ.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٦).

وعزا تحريمه إلى المؤلف في العظمة.

وورد نحوه من قول ابن عباس عند ابن مردويه كما ذكر السيوطي.

وذكرت في معنى الأمشاج أربعة أقاويل:

أحدها: أنه الأخلط. أي أن يختلط ماء الرجل بماء المرأة. وهو قول الحسن وعكرمة ومجاهد وغيرهم، وهو مروى عن ابن عباس.

والثاني: أن الأمشاج الألوان - وهو مروى عن ابن عباس ومجاهد أيضاً.

والثالث: أن الأمشاج الأطوار، وهو أن الخلق طوراً نطفة وطوراً علقة... إلخ. وهو قول قتادة.

والرابع: أنها العروق التي تكون في النطفة.

وذهب ابن جرير إلى اختيار القول الأول، وأجاب عن القول الثاني بأن النطفة سواء كانت من الرجل أو المرأة تكون على لون واحد.

وعن الثالث بأن النطفة إذا انتقلت، فصارت علقة استحالت عن معنى النطفة. وقال في الرابع: وأحسب أن الذين قالوا: هي العروق قصدوا هذا المعنى (أي اختلاط ماء الرجل بماء المرأة).

واختار ابن كثير أيضاً أن المراد اختلاط ماء الرجل بماء المرأة حيث لم يذكر غيره.

انظر تفسير الطبري (٢٩٩/٢٠٢ - ٢٠٥) وتفسير الماوردي (٤/٣٦٦ - ٣٦٧).
وتفسير ابن كثير (٤/٤٥٣).

١٠٧٥ - ١١ حدثنا أحمد بن الحسن^(١)، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أتى نفر من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن أُخبرنا بما نسأله فإنه نبي^(٢)، فقالوا: من^(٣) أين يكون الشبه؟ يا محمد! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دنطقة الرجل بيضاء غليظة، وبنطقة المرأة صفراء رقيقة، فأبهما غلبت صاحبها فالشبه له، وإن اجتمعا جميعاً كان منها ومنه، قالوا: صدقت^(٤).

(١) في ظ زيادة: (ابن الجنيدي) بعد كلمة (الحسن).

(٢) لا توجد هذه الجملة فقالوا: إن أخبرنا... في ظ.

(٣) في ظ زيادة: (أخبرنا) بعد قوله: (فقالوا).

(٤) أخرجه البزار في مسته كما في كشف الأستار (٣/١١٩ رقم ٢٣٧٥).

عن السكن بن سميد، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا إبراهيم بن طهمان - به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي نحوه عن غيره من وجوه. وفي حديث ابن عباس زيادة: (ولهله يقصد بهذه الزيادة قوله: «وإن اجتمعا جميعاً كان منها ومنه»، قالوا: صدقت).

ولأجل هذه الزيادة أورد الألباني هذا الحديث في ضعيف الجامع الصغير (٦/١٤) رقم ٥٩٧٠ وقال: ضعيف، وعلق عليه بقوله: وقد صحح الحديث عن أنس دون قوله: «وإن اجتمعا...» وقد أوردته دون هذه الزيادة في صحيح الجامع الصغير (٦/٣٠ رقم ٦٦٤٣).

وحديث أنس أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٣٦٢ رقم ٣٣٢٩، ٧/٢٧٢ رقم ٣٩٣٨، ٨/١٦٥ رقم ٤٤٨٠) في سياق قصة عبد الله بن سلام مع النبي صلى الله عليه وسلم حين مقدمه المدينة، ولفظه في الأول: «وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها».

١٠٧٦-١٢ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح^(١)، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد بن معقل^(٢)، عن وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - قال^(٣): قال عزير عليه السلام: واللهم أي رب! إنك سميت: الرحمن الرحيم أرحم الراحمين. لأنك ترحم الخاطئين، وتجاوز عن المذنبين، وتسميت: الجواد لأنك تعطي أكثر مما تستل، وإنما نحن خلقك وعمل يديك، خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا، فصورتنا / كيف نشاء بقدرتك، جعلت لنا أركاناً، وجعلت فيها عظاماً، [ب/٢٢٢] وشققت لها أسماً وأبصاراً، ثم جعلت لها في تلك الظلمة نوراً، وفي ذلك الضيق فسحاً، وفي ذلك الغم روحاً، ثم هيأت لها بحكمتك رزقاً للحامل والمحمول، كلاهما^(٤) أنت تحمل وترزق، فلما أخرجته لدته أمرت الأركان فتخلت، وأمرت العروق فلسقت^(٥)، وخلقت له لبناً صافياً من فضلك، وجعلت^(٦) لخالقك الذي خلقت رزقاً، ثم هيأت له من فضلك^(٧) رزقاً تقوته به على مشيتك، ثم وعظته بكتابك وحكمتك، ثم قضيت عليه الموت لا محالة، ثم أنت تعيده كما بداته^(٨).

(١) في ظ لا توجد كلمة: (ابن شريح).

(٢) في ظ لا توجد كلمة: (ابن معقل).

(٣) في ظ: (قال: سمعت وهباً يقول...).

(٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب «كلبها» لأنه مفعول مقدم لتحمل.

(٥) قال ابن منظور: اللسق: مثل اللصق. لزوق الرينة بالجنب من العطر. لسان العرب (١٠/٣٢٩).

(٦) في س و ك: (جعلته) والأنسب للسياق ما أثبتته من ظ.

(٧) في ظ: «وبفضلك».

(٨) مقطوع، عن كلام وهب.

١٠٧٧-١٣ حدثنا عبدان، حدثنا عمرو بن العباس^(١)، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا الأعمش، حدثنا زيد بن^(٢) / وهب^(٣)، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق - : «إن أحدكم يجمع خلفه في بطن أمه أربعين يوماً - أو قال^(٤) أربعين ليلة - ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغاً مثل ذلك. ثم يرسل الله الملك، فيؤمر بأربع كلمات: اكتب رزقه وأجله وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فوالذي لا إله غيره! إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيختم له بعمل أهل النار، فيكون من أهلها^(٥)، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيكون من أهلها^(٦)».

(١) هو أبو عثمان الباهلي البصري أو الأهراري، صدوق ربما وهم. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٦٠).

(٢) (ق ١٠٤/أ) نسخة لك.

(٣) هو الجهني أبو سليمان الكوفي. مخضرم ثقة جليل. مات بعد سنة ٥٨٠هـ. وقيل: سنة ٥٩٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩٤).

(٤) كلمة «قال» غير موجودة في ظ.

(٥) في ظ: (فبدخلها) بدل (فيكون من أهلها).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الخلق - باب ذكر الملائكة (٦/٣٠٣ رقم ٣٢٠٨).

وكتاب الأنبياء - باب خلق آدم وذريته (٦/٣٦٣ رقم ٣٣٣٢). وكتاب القدر (١١/٤٧٧ رقم ٦٥٩٤). وكتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا...﴾ (١٣/٤٤٠ رقم ٧٤٥٤).

ومسلم في صحيحه - كتاب القدر - باب كيفية الخلق الأدمي (٤/٢٠٣٦ رقم ١) من طريق عن الأعمش به نحوه.

وهو أيضاً مخرج عند غيرهما من أصحاب السنن والمسانيد.

١٠٧٨ - ١٤ حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا أبو / سيار، حدثنا [١/٢٢٣] أبو بكر بن أبي الأسود، حدثنا عمر بن علي^(١)، عن إسماعيل^(٢)، عن يحيى بن رافع^(٣) - رحمه الله تعالى - في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾^(٤) / قال: دنطقة ثم علفقة ثم مضغه^(٥).

١٠٧٩ - ١٥ حدثنا محمد بن مندويه^(٦)، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني^(٧)، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمان، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^(٨) قال: «منتصباً في بطن أمه، وقد وكل به ملك

(١) ابن عصفه بن مقدم بصري. أصله من واسط. ثقة. وكان يدلس شديداً. مات سنة ٥١٩٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٦).

(٢) هو ابن أبي خالد.

(٣) هو أبو عيسى الثقفي.

(٤) (سورة نوح: الآية ١٤).

وعليها تبندى (ق ٢٣/أ) نسخة ظ.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة، وورد مثله عن ابن عباس عند ابن جرير في تفسيره (٩٥/٢٩).

(٦) هو الطويل. توفي قبل الثلاثمائة، وكان ممن يختلف إلى البزار. قال فيه المؤلف: كان شيخاً ديناً... وذكره أبو نعيم دون توثيق أو تخريج. انظر طبقات محدثين (٣٩٠/٢) وأخبار أصبهان (٢٣٨/٢).

(٧) هو أبو علي ابن يحيى بن الجعد - سكن بغداد - ذكره الرازي والخطيب، وقال الرازي: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، ونقل عن أبيه أنه قال: شيخ توفي سنة ٥٢٦٣هـ. الجرح والتعديل (٤٤/٣) وتاريخ بغداد (٤٥٣/٧).

(٨) (سورة البلد: الآية ٤).

إذا نامت الأم أو اضطجعت رفع رأسه، لولا ذلك لفرق في الدم»^(١).

١٠٨٠-١٦ حدثنا محمد بن عمر بن حفص^(٢)، حدثنا إسحاق بن الفيز، حدثنا أحمد بن جليل المروزي^(٣)، حدثنا السكن بن إسماعيل الأنصاري^(٤)، عن مروان بن سالم^(٥)، عن خالد بن معدان رفع الحديث

(١) أورده النسيوطي في الحبانك (ص ١٢١ رقم ٤٤٤) والدر المنثور (٣٥٣/٦) وعزا تحريمه إلى المؤلف في العظمة - وقال في الأول: «يستحسن» وقد ورد هذا المعنى - أي: أن معنى «في كذا» - منصباً - عن جماعة من المفسرين عزاء ابن كثير إلى ابن مسعود وابن عباس وعكرمة ومجاهد وغيرهم. وذكر أن ابن عباس زاد في رواية عنه فقال: «منصباً في بطن أمه». وقال ابن كثير: الكبد الاستواء والاستقامة، ومعنى هذا القول لقد خلقناه سوياً مستقيماً. وفي الآية أقوال أخرى أوصلها الماوردي إلى سبعة. منها أن المراد بذلك مكابدة الأمور ومشاقها. وهو اختيار الطبري - لأن هذا هو المعروف في كلام العرب من معاني الكبد. راجع تفسير الطبري (١٩٦/٣٠ - ١٩٨) وتفسير الماوردي (٤٥٧/٤) وتفسير ابن كثير (٥١٢/٤).

(٢) هو ابن جعفر الجوزجيري (نسبة إلى جورجير محلة كبيرة معروفة بأصبهان). وهو خال أبي بكر الصفيار. قال فيه السمعاني: كان أحد اثنتي عشرة المعنلين صاحب أصول. توفي ٨٣٣٠هـ. انظر أخبار أصبهان (٢٧٢/٢) والأنساب (٣٩٣/٣) - (٣٩٤).

(٣) هو أبو يوسف. سكن بغداد. وثقه يحيى بن معين في رواية، وقال في أخرى: ليس به بأس. وثقه عبد الله بن أحمد. توفي سنة ٨٢٣٠هـ. انظر الجرح والتعديل (٤٤/٢) وتاريخ بغداد (٧٦/٤).

(٤) ويقال: البرجمي، أبو معاذ أو أبو عمرو البصري الأصم. صدوق. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

(٥) هو المقفّع. مصري مشهور. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٢).

إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: «قسم الخيلاء»^(١) عشرة أجزاء تسعة في العرب، وواحد في سائر الخلق، والكبير عشرة أجزاء تسعة في الروم، وجزء في سائر الخلق، والسرقفة عشرة أجزاء تسعة في القبط، وجزء في سائر الخلق، والبعث عشرة أجزاء تسعة في فارس، وجزء في سائر الخلق، والزنا عشرة أجزاء تسعة في الهند، وجزء في سائر الخلق، والمرزق عشرة أجزاء تسعة في التجارة، وجزء في سائر الخلق، والمفقر عشرة أجزاء تسعة في الحبش، وجزء في سائر الخلق، والشهوة عشرة أجزاء تسعة في النساء، وجزء في الرجال»^(٢)، والحفظ عشرة أجزاء تسعة في الترك، وجزء في سائر الخلق، والخلدة عشرة أجزاء تسعة / في البربر، وجزء في سائر الخلق»^(٣).

[٢٢٣/ب]

(١) في ظ: (الحسد).

(٢) في ظ هنا زيادة قوله «الخيلاء عشرة أجزاء تسعة في النساء وجزء في الرجال».

(٣) مرسل ضعيف - في إسناده مروان بن سالم مقبول.

التعليق :

أراد المؤلف تحت هذا الباب أن يثبت عظمة الله تعالى ولطيف صنعه وحكمته وحسن تركيب خلقه وتقديره من خلال خلقه للإنسان، وسبق أن خصص لذلك باباً مفويلاً تحدث فيه من منطلق قوله تعالى :

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (سورة الذاريات: الآية ٢١)

عن خلق الإنسان وجسمه بشيء من التفصيل - موضحاً في ذلك آثار تدبيره سبحانه وحسن تقديره وتركيبه ولطيف صنعه - إلا أن هذا الباب يختلف عن ذلك بحيث إنه سبق فيه أحاديث وأثاراً وردت في خلق الإنسان. وأما ذلك فتحدث فيه بأسلوبه الخاص من واقع الجسم الإنساني.

والحقيقة أن كل مرحلة من المراحل التي يمر بها خلق الإنسان منذ أن كان نطفة إلى أن صار خلقاً سوياً بمشي على رجله - تحتوي على آثار واضحة وعلامات بينة كلها تدل على بيان تدبير الله تعالى وعظمته وحسن تركيبه وتقديره.

(٤٧)

ذكر الجن وخلقهن (١)

١٠٨١ - ١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي (٢)،

قال: وحدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، قالا: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني يزيد بن سنان الرهاوي (٣)، قال: حدثني أبو النبي الحمصي (٤)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله تعالى عز وجل الجن ثلاثة أصناف، صنف حيات وعقارب وخشاش (٥) الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب (٦)، وخلق الله عز وجل الإنس ثلاث أصناف، صنف كالبهائم، قال الله تعالى: ﴿هُنَّ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ

(١) في س: (خلقهم).

(٢) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣١١/٢) وقال: كان من الناكث.

(٣) هو أبو فروة، النيمي، ضعيف، مات سنة ١٥٥هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٢).

(٤) ذكره البخاري في الكنى (ص ٧٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٤١/٩) وذكر: أنه روى عن يحيى بن أبي كثير.

(٥) خشاش الأرض: هوام الأرض وحشراتنا ودوابنا وما أشبهها. انظر لسان العرب (٢٩٦/٦).

(٦) في ظ: (العذاب).

بَلَّغَهُمْ أَصْلَهُ (١) وصنف (٢) أجسادهم أجساد بني آدم، وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (٣).

١٠٨٢ - ٢ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد التميمي (٤)، حدثنا الحسن بن زهير (٥)، عن نعيم بن عمر (٦) قال: «الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس» (٧).

١٠٨٣ - ٣ حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع (٨)، حدثنا إسماعيل (٩)، قال: حدثني عبد الصمد (١٠)، قال: سمعت وهباً

(١) (سورة الأعراف: الآية ١٧٩).

(٢) في ظ: (جنس).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان كما في آكام المرجان (ص ١٨) عن الحسين بن علي بن الأسود المعجلي به مثله - ورواه ابن حبان في المجروحين (١٠٧/٣) من طريق آخر عن أبي أسامة به مثله.

واخبرني أودده السيوطي في نغمة المرجان في أحكام الجن (ص ٣٧) تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء وعز تخريجه إلى ابن مردويه أيضاً.

وهو ضعيف - لأجل يزيد بن سنان. انظر ضعيف الجامع الصغير (٣/١٢٣ رقم ٢٨٣٨).

(٤)، (٥) ثم أعتز على ترجمتها.

(٦) ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١٧٠/٦) رجلاً باسم نعيم بن عمر القديدي وأخر باسم نعيم بن عمرو الكلبي وقال فيها: لا يعرفان.

(٧) (ق ١٠٤/ب) نسخة لك.

والأثر لم أجد من رواه - وفي إسناده رجال ثم أعتز على تراجمهم.

(٨) في ظ زيادة: (النيابوري).

(٩) في ظ زيادة: (ابن عبد الكريم).

(١٠) في ظ: (ابن معقل).

— رحمه الله تعالى — يقول وسئل (١) / عن الجن ما هم؟ وهل (٢) يأكلون ويشربون ويموتون ويتناكحون؟ قال: هم أجناس إما خالص الجن الذين هم خالص الجن (٣)، فهم ربيح لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون، / ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون، وهي هذه السعالي (٤) والغول وأشباه ذلك (٥).

١٠٨٤ — ٤ حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة (٦) العكبري (٧)، حدثنا أبي (٨)، حدثنا إبراهيم بن هراسة (٩)، عن جرير بن حازم، عن

(١) (ق ٢٣/ب) نسخة ظ.

(٢) في ظ: (وهم).

(٣) لا يوجد في ظ قوله والذين هم خالص الجن.

(٤) هو جمع السعلاة والسعلا: الغول. وقيل: هي ساحرة الجن. انظر لسان العرب (٣٣٦/١١).

(٥) رواه ابن عبد البر كما ذكره الشبلي في آكام المرجان (ص ٢٩) من طريق آخر عن الحكم بن محمد الضفري عن عبد الصمد بن معقل به مثله.

وذكره السيوطي في لفظ المرجان (ص ٤٤) وعزا تخريجه إلى ابن جرير.

(٦) في ظ: (ابن عصمة) بدل (ابن أبي عصمة) والصواب ما في ك و س.

(٧) هو أبو صالح الشيباني. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٣٤/٢) واخطب في تاريخه (٢٨/١١) والسعالي في الأنساب (٣٤٧/٩) — دون توثيق أو تخريج. توفي سنة ٣٠٨ هـ.

(٨) هو أبو عصمة عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني العكبري. ذكره الخطيب في تاريخه (٢٨٩/١٢) دون توثيق أو تخريج.

(٩) هو الشيباني الكوفي. قال في البخاري: تركوه.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن جبان: كان من العباد، غلب عليه النقش فأغضى عن تعاهد أخفط حتى صار كأنه يكذب.

انظر ميزان الاعتدال (٧٢/١) ولسان الميزان (١٢١/١).

عبد الله بن عبيد، عن جابر رضي الله عنه قال: «مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان؟ فقال: سحرة الجن»^(١).

١٠٨٥ - ٥ حدثنا الوليد^(٢)، حدثنا الهيثم بن بشر^(٣) (حدثنا)^(٤) أبو كامل^(٥)، حدثنا عبد العزيز بن المختار^(٦)، حدثنا خالد الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحيات مسخ الجن كما مسخت القرود والخنازير من بني إسرائيل»^(٧).

(١) أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٢٩٠ رقم ١٨٠٩) من رواية المؤلف. وقال: «إبراهيم هذا ضعيف جداً، وكذبه بعضهم فلا يعتد بوصله» وذلك لأن الحديث رواه ابن وهب في الجامع (١٠٦ نقلاً عن الألباني) وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان كما في آكام المرجان (ص ٣٠) من طريق جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا - وقال الألباني في إسناده ابن وهب: «وهذا سند صحيح، لولا أنه مرسل».

(٢) في ظ: (الوليد بن أبان).

(٣) ابن حماد أبو نصر البصري الأزدي - ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٣٧) دون توثيق أو تحريج.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س وكد. أثبتته من ظ.

(٥) هو إجمدي فضيل بن حسين.

(٦) هو الدباغ البصري. مولى حفصة بنت سيرين. نفاة من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٢١٦).

(٧) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/٤٦١ رقم ٥٦١١) عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن موسى، عن أبي كامل به دون قوله «من بني إسرائيل».

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في العجل (٢/٢٩٠).

وأنطراي في المعجم الكبير (١١/٣٤١ رقم ١١٩٤٦) من طريقين آخرين عن عبد العزيز بن المختار به مثله إلا أن ابن أبي حاتم ليس عنده قوته «من بني إسرائيل»، وعدد العزيز بن المختار حولف في هذا الحديث فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (٩/٤٣٤ رقم ١٩٦١٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١١/٣١٤ رقم ١١٨٤٩) عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً. وإني هذا =

١٠٨٦-٦ حدثنا أحمد بن روح البغدادي، حدثنا أحمد بن مسلم الخراساني^(١)، حدثنا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى^(٢)، قال: حدثني محمد بن سلعة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن النضر^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنها - قال: دأن على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجن ما لو أنهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس، على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله تبارك وتعالى، على كل خاتم منك من الملائكة يبعث الله عز وجل إليه كل يوم ملكاً من عنده أن: احتفظ بما عندك^(٥).

أشار أبو زرعة إذ نقل عنه ابن أبي حاتم عقب إخراجهم للحديث أنه قال: وهذا الحديث هو موقوف لا يرفعه إلا عبد العزيز بن المختار، ولا بأس بحديثه ولا نقد هذه المخالفة في صحة الحديث - ولذلك أورده الألباني في الصحيحة (٤/٤٣٩ رقم ١٨٢٤) وقال: وهذا إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد اعتمد بما لا يقدح. ثم ذكر قول أبي زرعة. وعقب عليه بأن عبد العزيز ثقة محتج به في الصحيحين، وقد خالفه من هو مثله أو دونه في الحفظ - وهو معمر، ثم ساق روايته، وحكم على إسنادهما بالصحة. وقال: وزيادة الثقة مقبولة في مثل ما نحن فيه، والله أعلم. ثم ذكر أن الحديث لا يعني أن الجنات موجودة الآن هي من الجن الممسوخ، وإنما يعني أن الجن وقع فيهم مسخ إلى الحيات، كما وقع في اليهود مسخهم فرقة وخنزير، ولكنهم لم ينسلوا كما في الحديث الصحيح: إن الله لم يجعل لمسخ نسل ولا عقاباً... وهو عند مسلم في صحيحه (٤/٢٥٠ رقم ٢٦٦٢).

- (١) لم أعتمد إلى ترجمته.
- (٢) في سنن وك: (عن العزيز) والتصويب من ظه.
- (٣) لعنه يحيى بن النضر الأنصاري المدني. ثقة. من الرابعة. تغريب التهذيب (ص ٣٨٠).
- (٤) لم أستطع معرفته. وقد ذكر المزي في ترجمة يحيى بن النضر أنه روى عن بعض أصحابه، مثل أبي هريرة وغيره، وذكر فيمن روى عنه ابنه أما بكر بن يحيى. نظر تهذيب الكمال (٣/١٥٢٣).
- (٥) هو موقوف. وفي إسناده رجال لم أجدهم. وعلى فرض صحته فذلك يكون من الزاملتين.

١٠٨٧ - ٧ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم / - قال: «الجن ثلاثة أثلاث»^(١)، فثلث لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يجلون ويظعنون»^(٢). [ب/٢٢٤]

١٠٨٨ - ٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عمرو بن حماد بن محمد العبدي البصري^(٣) [ملاء، حدثنا سلامة^(٤)، عن عقيل^(٥)،

(١) في م: (أصناف).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٠/٨ رقم ٦١٢٣) من طريق ابن وهب به نحوه.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤٥٦/٢).

وأبو نعيم في الحلية (١٣٧/٥). والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٢)، والخرائطي في هواتف الجن كما في آكام المرجان (ص ١٨) من طرق عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح به نحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

ونقل المنذري في نيل القدير (٣٦٥/٣) عن الهيثمي أنه قال: رجاله وثقوا. وفي بعضهم ضعف. وقال شيخه العراقي: «صحيح الإسناد». وصرح بصحة إسناده الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١٢٠٦/٢ رقم ٤١٤٨).

(٣) هو أبو محمد صدوق. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٥٨) وأيضاً الجرح والتعديل (٢٢٨/٦).

(٤) هو ابن روح بن خالد الأيلي، ابن أخي عقيل بن خالد يكنى أبا خرويق، صدوق له أوهام. وقيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدث عن كته. توفي سنة ١٩٧ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

(٥) هو ابن خالد الأيلي، أبو خالد. ثقة ثبت مات سنة ١٤٤ هـ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٤٢).

: حدثني ابن شهاب في قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ، كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾^(١)، فإبليس أبو الجن كما أن آدم أبو الإنس، وآدم من الإنس وهو أبوهم، وإبليس من الجن وهو أبوهم، وقد تبين للناس ذلك حين قال الله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ... أَفَلَتَجِدُونَهُمْ ذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾^(٢).

١٠٨٩ - ٩ أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا دحيم^(٣)، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن سنان^(٤)، قال: وحدثنا عبد الله بن مندة^(٥)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا موسى بن أيوب^(٥)، حدثنا بقرية، عن سعيد بن سنان، عن يزيد بن عبد الله بن غريب^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن جده^(٨)، عن النبي صلى الله عليه وسلم في

(١) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) وعزا تحريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وفي إسناده سلامة بن روح متكلم فيه.

ورود هذا المعنى عن الحسن وغيره - فروى ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/١٥) عن الحسن أنه قال: ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن كما أن آدم عليه السلام أصل الإنس.

(٢) هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

(٣) هو أبو مهدي الحمصي.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن مندة أبو محمد. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٥/٢) دون توثيق أو تحريج.

(٥) ابن عيسى النصيبي.

(٦) ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢٨٩/٦).

(٧) هو عبد الله بن غريب المليكي. ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٣١٥/٣).

(٨) هو أبو عبد الله غريب (بمهملة على وزن عظيم) المليكي. عداؤه في أهل الشام - =

قوله تعالى (١) / ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمْ﴾ ، اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴿٢﴾ قال :
«هم الجن ، ولن يخجل (٣) الشيطان إنساناً في داره فرس عتيق» (٤) .

= قال البخاري : له صحبة . وقال ابن السكن : كان راعياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) (ق ٢٤/١) نسخة ظ .

(٢) (سورة الأنفال : الآية ٦٠) .

(٣) هو من الخليل ، قال ابن الأثير : الخليل : يسكون اليباء : فساد الأعضاء ، يقال : خجل الحَبَّ قلبه : إذا فسده . النهاية (٢/٨) .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٨٩ رقم ٥٠٦) من طريق دحيم بن نحوه . وفيه «ولا تُخجل بيتاً لبي عتيق من الخليل» .

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/١٩٨) وعزا تخريجه إلى ابن سعد والحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع وابن مندة والرويان في مسنده وابن مردويه وابن عسكـر .

ووقع فيها بينهم اختلاف شديد في إسناد هذا الحديث ، إذ قال بعضهم : «يزيد بن عبد الله بن عريب» .

وقال بعضهم : «عبد الله بن عريب ، عن أبيه ، عن جده» .

وقال بعضهم : «عمرو بن عبد الله بن عريب عن أبيه ، عن جده» .

وقد أشار إلى هذا الخلاف الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/١٧٩) ولسان الميزان (٣/٣١٥) ونقل في الأخير عن العلامي أنه قال : وهذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة - يعني عبد الله ويزيد وعمراً» .

وكذا قال الغيثي في مجمع الزوائد (٧/٢٧) : وفيه مجاهيل .

وقال ابن كثير في تفسيره (٢/٣٢٢) : وهذا الحديث منكر ، لا يصح إسناده ولا مثله» .

قلت : وفي إسناده أيضاً سعيد بن سنان الحمصي وهو مشرّك . وحكم عليه الألباني بالوضع . انظر ضعيف الجامع الصغير (٣/٨٦ رقم ٢٦٦٣) .

١٠٩٠ - ١٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين^(١)، حدثنا عُثْوَلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ^(٢)، قال: حدثني منصور بن أبي الأسود^(٣)، عن إسماعيل بن مسلم^(٤)، عن حميد بن هلال عن الأحنف بن قيس، عن علي - رضي الله تعالى عنه - قال: قال: **ووالله! لقد قاتل عمار بن ياسر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والإنس، / فقلنا: هذا الإنس فد قاتل، فكيف الجن؟ قال: كنا مع النبي صلى^(٥) / الله عليه وسلم في سفر، فقال لعمار: انطلق فاستق لنا من الماء، فانطلق، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود، فحال بينه وبين الماء قاعداً^(٦)، فصرعه عمار، فقال له: دعني، وأخلي بينك وبين الماء. ففعل، ثم أبى^(٧)، فأخذه عمار الثانية فصرعه، فقال: دعني، وأخلي بينك وبين الماء، ففعل، ثم أبى، فأخذ عمار الثالثة فصرعه، فقال: دعني، وأخلي بينك وبين الماء، فتركه، (فأبى)^(٨)، فصرعه، فقال^(٩) له**

[١/٢٢٥]

- (١) هو محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم وقال: صدوق. الجرح والتعديل (٢٣٠/٧).
- (٢) هو الهندي الحنطاط كوفي. قال فيه أبو حاتم: صدوق. انظر المصدر السابق (٣٩٩/٨).
- (٣) هو الليثي الكوفي. يقال: اسم أبيه حازم، صدوق رمي بالشيعة. من الثامنة - تقريب التهذيب (ص ٣٤٧).
- (٤) هو أبو إسحاق المكي - كان من البصرة - ثم سكن مكة. وكان فقيهاً. ضعيف الحديث. من الخامسة. تقريب التهذيب (ص ٣٥).
- (٥) (ق ١٠٥/أ) نسخة ك.
- (٦) في ظ: (فتصارعا) بدل (قاعداً).
- (٧) لا توجد كلمة **ثم أبى** في ظ.
- (٨) ما بين القوسين غير موجود في س وك، أثبتته من ظ والسياق يقتضيه.
- (٩) كلمة (فقال) غير موجودة في ظ.

مثل ذلك، فتركه، فوفى له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن الله عز وجل أظفر عماراً به». قال علي رضي الله عنه: «فلقينا عماراً - رضي الله عنه - نقول: ظفرت يدك يا أبا اليقظان! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا وكذا، فقال: أما والله! لو شعرت أنه شيطان لقتلته، ولكن كنت همت أن أعض بأنفه لولا نثن ربحه»^(١).

١٠٩١-١١ حدثنا محمد بن يحيى بن منددة، حدثنا بندار، حدثنا أبو أحمد، عن سفريان، عن ابن أبي ليلى^(٢)، عن أخيه^(٣)، عن

(١) رواه أبو نعيم في الدلائل كما في آكام المرجان (ص ١١٨) من طريق المؤلف مثله. غير أنه لم يذكر إياه الشيطان إلا ثلاث مرات. بينما السياق عند المؤلف يقتضي أنه أبا أربع مرات.

وهو ضعيف لأجل إسماعيل بن مسلم. ولكن القصة مروية أيضاً عن عمار بن ياسر. رواها ابن سعد في الطبقات (٢٥١/٣) وابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ١١٨) والبيهقي في الدلائل (١٢٤/٧) من طريق جرير بن حازم عن الحسن عنه.

ولها طريق آخر عند البيهقي - إلا أنه وصف طريق جرير بأنه صحيح إلى الحسن البصري - بشير بذلك إلى عدم سماعه من عمار بن ياسر. وقد صرح به المزني في تهذيب الكمال (٩٩٨/٢) - ولكن استشهد البيهقي لجمل القصة بما ورد عن أبي هريرة حيث قال بعد ذلك: وروينا عن أبي هريرة أنه قال لأهل العراق: «اليس فيكم عمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم».

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. ثقة. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٢٧١)

عبد الرحمن بن أبي ليلى^(١)، عن أبي أيوب^(٢)، أنه كان له سهوة^(٣) فكانت نجسيء الغول فتأخذ منه، فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: واذهب، فإذا رأيتها فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذها، فحلفت له أن لا تعود، فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما فعل أسيرك؟ فقال: حلفت أن لا تعود، قال: كذبت، وهي معاودة للكذب، / فأخذها مرتين، فأخذها في [٢٢٥/ب] الثالثة، فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي، اقرأها في بيتك، فلا يقربك شيطان ولا غيره، فأرسلها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قالت، فقال: صدقت، وهي كاذبة^(٤).

- (١) لا يوجد في ظ: (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) وعبد الرحمن هو الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة مات سنة ٥٨٦. تقريب التهذيب (ص ٣٠٩).
- (٢) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، من كبار الصحابة. وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم حين مقدمه للمدينة. مات غازياً بالروم سنة ٥٥٠. انظر ترجمته في الإصابة (٤٠٥/١).
- (٣) قال ابن الأثير: السهوة بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً. النهاية (٤٣٠/٢).
- (٤) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي (١٨٥/٥ رقم ٢٨٨٠) عن محمد بن بشار، والإمام أحمد في مسنده (٤٢٣/٥) - ومن طريقه وطريق عثمان بن أبي شيبة مقروناً - الطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/٤ رقم ٤٠١١). ومن طريق عثمان بن أبي شيبة - الحاكم في مستدرکه (٤٥٩/٣)، كلهم عن أبي أحمد الربيري بن نحوه. وعند الترمذي وأنه كانت له سهوة فيها عمر... وزاد الطبراني بين ابن أبي شيبة وأبي أحمد واسطة محمد بن عبد الله، وقال الترمذي: وحسن غريب.
- وفي إسناد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيبويه الحفظ. ولكن الحديث له طرف أخرى عديدة منها ما يأتي عند المؤلف برقم ١٠٩٣.

١٠٩٢ - ١٢ حدثنا ابن معدان^(١)، حدثنا أبو عامر الدمشقي^(٢)، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني ابن أبي (بن)^(٣) كعب، أن أباه أخبره أنه كان لهم جرن فيه تمر، قال: فكنت^(٤) / أتعمده فأجده ينقص، قال: فحرسه ذات ليلة، فإذا أنا بدابة كهينة الغلام المحتلم، فسلمت^(٥) فرد^(٦) السلام. فقلت: من أنت أجنبي أم إنسي؟ فقال: جني، فقلت: ناولني يدك، فناولني، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن أنه^(٧) ما فيهم من هو أشد أسراً مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأجيت أن أصيب من طعامك، قلت: فما الذي يجيرنا منك؟ قال: هذه الآية آية الكرسي، قال: فتركته، ثم غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فقال: «صدق الخبيث»^(٨).

= وقال الحاكم بعد أن رواه من طريقين آخرين: هذه الأسانيد إذا جمع بينها صارت حديثاً مشهوراً. ووصف الذهبي الطريق الذي معنا بأنه أجود طرق الحديث.

(١) في س: (ابن أبي معدان) وهو خطأ.

(٢) هو موسى بن عامر.

(٣) كلمة «ابن» غير موجودة في س - وجاء في بعض مصادر التخريج «ابن لابي بن كعب».

واختلف في تحديد هذا الابن. وقد صرح ابن حبان بعد إخراجه للحديث بأنه الطفيل - ذكره ابن حجر في التقریب (ص ١٥٧) وقال: كان يقال له: أبو بطن، لعظم بطنه. ثقة.

(٤) (ق ٢٤/ب) نسخة ط.

(٥) في ط زيادة: (عليه).

(٦) في س: (فردت).

(٧) في س وك: (أن ما) وفي ط: (أن ماما) والصواب ما أثبتته من بعض مصادر التخريج.

(٨) أخرجه ابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (٢/٧٩ رقم ٧٨١) والبيهقي =

١٠٩٢-١٣ حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم^(١)، حدثنا سعد^(٢)، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار^(٣)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قال: كان لي عمر في سهوة لي، فجعلت أراه ينقص منه، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إنك مستجد

= في دلائل النبوة (١٠٨/٧ - ١٠٩) من طريق الوليد بن مزيريد، عن الأوزاعي به نحوه.

وأخرجه انسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٣٣ رقم ٩٩٠) من طريق آخر عن مبشر عن الأوزاعي به.

وقال البيهقي عقبه: وكذا قال الأوزاعي عن يحيى، هـ.

والحديث أخرجه أيضاً السائي في المصدر المذكور له (ص ٥٣٤ رقم ٩٩١، ٩٩٢).

والطبراني في المعجم الكبير (١/١٦٩ رقم ٥٤١).

والحاكم في المستدرک (١/٥٦٢).

والبيهقي في الدلائل (١٠٩/٧) من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب، عن جده، كلهم هكذا قالوا سوى الطبراني فإنه قال: عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير كما في النكت الطراف (١/٣٨ رقم ٧٣) من طريق مبشر بن إسماعيل وقال: وعن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره.

ومع هذا الاختلاف فقد صححه غير واحد من أئمة الحديث. قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ووصف المنذري إسناده بالجرودة، انظر الترغيب والترهيب (١/١٥٧)، وقال الهيثمي بعد أن عزاه إلى الطبراني: ورجائه ثقات. مجمع الزوائد (١٠/١١٧ - ١١٨).

(١) هو المعروف بشاذان.

(٢) في النسخ الثلاث سعيد، والنصواب ما أثبتته. لأن الحديث رواه الطبراني من طريق شاذان عن سعد بن الصلت، وشاذان هو ابن بنه.

(٣) هو الجهني الكوفي. ثقة. من كبار الثالثة. تفریب التهذیب (ص ١٩١).

فيه غداً هرة، فقل: أجيبني رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)، فلما كان الغد وجدت فيه هرة، فقلت: أجيبني رسول الله / صلى الله عليه وسلم، فتحولت عمجوزاً... فذكر الحديث^(٢).

١٠٩٤ - ١٤ حدثنا أبو سعيد بن يحيى^(٣)، حدثنا محمد بن سهل المقرئ^(٤)، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ^(٥)، عن أبيه^(٦): أنه سلك طريقاً فيه غول، وقد كان نهي أن يسلك ذلك الطريق، قال: فسلكتها فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير وقناديل، وهي تدعوني، فلما^(٧) رأيت ذلك أخذت في قراءة «يس» فطقت قناديلها، وهي تقول: يا عبد الله^(٨)! ما صنعت بي؟ فسلمت منها، قال المقرئ: وفلا يصيكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم «يس» فإنه يدفع عنكم بها^(٩).

(١) الحديث ينتهي في ظ على قوله: (أجيبني رسول الله... فذكر الحديث).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/١٩٣ - ١٩٤ رقم ٤٠١٢) عن أحمد بن الجارود الأصبهاني ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش به. ورواه أيضاً (برقم ٤٠١٣، ٤٠١٤) من طريقين آخرين عن الحكم بن عتيبة وأبي فروة عن ابن كليل به. وقد وقعت هذه القصة أو ما يشبهها لعدد من الصحابة. منهم أبو هريرة ومعاذ بن جبل وأبي أسيد الأنصاري وزيد بن ثابت. أشار الخافظ ابن حجر إلى هذه القصص، وحملها على التعدد. انظر فتح الباري (٤/٤٨٩).

(٣) يوجد في مشايخ المؤلف رجلان يكتن كل منهما بأبي سعيد، أحدهما: سفيان بن محمد بن يحيى بن مندة. والثاني: خلف بن الفضل بن يحيى البلخي. الأول لم يذكر فيه المؤلف شيئاً، والأخير قال فيه: له معرفة بالحديث وعناية به. طبقات المحدثين (٤/٣٣٠، ٣٩٤).

(٤) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية (٢/١٥١) عدة أشخاص بهذا الاسم، ولم أستطع تحديده منهم. (٥)، (٦) لم أجد ترجمة الرجلين.

(٧) (ق ١٠٥/ب) نسخة ك. (٨) في ظ: (يا عبد الله! يا عبد الله!).

(٩) أورده السيوطي في لفظ المرجان (ص ١٥٧) دون قول المقرئ. وعزا ترجمته إلى =

١٠٩٥ - ١٥ حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب^(١)، قال: سمعت علي بن أحمد بن القاسم^(٢)، قال: سمعت أبي^(٣)، عن جدي^(٤) يقول: قال حمزة الزيات^(٥): وخرجت ذات ليلة أريد الكوفة، فأواني الليل إلى خربة، فدخلتها فينا أنا فيها، إذ دخل عليّ عفريثان من الجن، فقال أحدهما لصاحبه: هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي غرّ الناس بالكوفة؟ قال: نعم، والله! لأقتله^(٦)، فلما أزمع عليّ قتلي قلت: وبسم الله الرحمن الرحيم: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٧)

﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٨) فقال له صاحبه: دونك الآن، فاحفظه راجعاً إلى الصباح^(٩).

١٠٩٦ - ١٦ حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد^(١٠)، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن بشير بن نهيك^(١١)، عن المؤلف في العظمة. وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم.

(١) هو محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأسدي أبو بكر - ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٢٦). وقال: كان من أئمة الفراء، توفي سنة ٢٩٦هـ.

(٢) - (٣) - (٤) لم أعثر على تراجمهم.

(٥) هو حمزة بن حبيب الزيات القاري أبو عمارة الكوفي، صدوق زاهد ربما وهم. مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٣).

(٦) في ظ زيادة بعد قوله: (لأقتله) وهي (دعه المسكين يعيش، قال: لأقتله).

(٧) (سورة آل عمران: الآية ١٨).

(٨) (سورة الأنبياء: الآية ٥٦).

(٩) لم أعثر على من رواه غير المؤلف. وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم.

(١٠) هو أبو بكر الداركي ذكره المؤلف وقال: كتب الكثير بالعراق والري. طبقات المحدثين (٤/٣٧٤).

(١١) هو أبو الشعثاء البصري، ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ٤٦).

أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه / وسلم -
قال: وكان أحد^(١) / أيها جنياً - يعني ملكة سبأ -^(٢).

١٠٩٧-١٧ حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا محمد بن
عبد الله بن يزيد مولى فريش^(٣)، حدثنا عثمان بن عمر^(٤)، عن عبيد الله بن
أبي يزيد^(٥)، عن ابن أبي مليكة^(٦): أن جاثاً كان لا يزال يطلق على
عائشة - رضي الله عنها - فأمرت به فقتل، فأُتيت في المنام، فقيل: قتلت
عبد الله المسلم، فقالت: لو كان مسلماً لم يطلق إلى أزواج النبي - صلى

(١) (ق ٢٥ /) نسخة ظ.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٢٠٩)، من طريق آخر عن أنس بن مالك،
عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نبيك به -
وأورده السيوطي في لفظ المرجان (ص ٥٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة
وإسناده مردويه في التفسير وابن عساكر. وقال ابن عدي: لا أعلمه رواه عن قتادة
غير سعيد بن بشير... ولا أرى ما يروى عن سعيد بن بشير بأساً، ولعله يجم
في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه
الصدق. وسعيد بن بشير هذا قد اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل.
فمنهم من وثقه. ومنهم من ضعفه. ورجح القول بضعفه الذهبي حيث أورده
في المغني في الضعفاء (١/٢٥٦) والخافظ ابن حجر حيث قال في التقريب:
ضعيف. وأحدث أورده الألباني في الضعيفة (٤/٢٩٧ رقم ١٨١٨) وصرح
بضعفه.

(٣) لعنه أبو عبد الله الأعمش مولى بني هاشم ويعرف بالمتوف. ذكره البغدادي

في تاريخه (٥/٤٢٧) ووثقه. توفي سنة ٢٦٠ هـ.

(٤) ابن موسى النجفي المدني قاضيها، مقبول. مات في خلافة منصور. تقريب
التهذيب (ص ٢٣٥).

(٥) هو مكّي، ثقة كثير الحديث. مات سنة ١٢٦ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٢٨).

(٦) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة. مدني. أدرك ثلاثين من
أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ثقة فقه. مات سنة ١١٧ هـ. تقريب
التهذيب (ص ١٨١).

الله عليه وسلم - فقبل لها: ما كان يطلع حتى تجمعي عليك ثيابك، وما كان يجيء إلا يستمع، فلما أصبحت أمرت بأثني عشر ألف درهم، فقسمت في المساكين^(١).

١٠٩٨-١٨ حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح^(٢)، حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي^(٣)، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي^(٤)، (حدثنا أبو المليلح الرقي^(٥))، عن حبيب بن أبي مرزوق^(٦)، عن عطاء، عن طلق^(٧)، قال:

(١) أوردته انشلي في آكام المرجان (ص ٦٤) من رواية المؤلف. وفي إسناده عثمان بن عمر مقبول - يعني إذا توبع - ولعله توبع. فإن الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كما في آكام المرجان (ص ٦٤ - ٦٥) عن عبد الله بن بكر السهمي، عن جابر بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة بنت صالحه، عن عائشة نحوها. ورواه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (٦٥) من طريق آخر عن حبيب قال: رأيت عائشة - رضي الله عنها - حية في بيتها. فأمرت بقتلها، فضلت، فأتيت في تلك الليلة. فقبل: إنها من الثفر الذين استمعوا الوحي من النبي - صلى الله عليه وسلم - فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعين رأساً فأعتقتهم.

(٢) في ظ وأبو الطيب حفظ.

(٣) هو أبو العباس البخدادي. ثقة حافظ. مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٦).

(٤) هو أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم. ثقة. لكنه تغير بأخوه فلم يفتح اختلاطه. مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٧٠).

(٥) ما بين القوسين غير موجود في س ذلك. أثبتته من ظ، وهو الصواب لأنه مذكور في مشايخ عبد الله بن جعفر عند المزي، وأبو المليلح هو الحسن بن عمر.

(٦) هو أيضاً رقي، ثقة فاضل. مات سنة ثلاث أو ثلاث وثلثين ومائة. تقريب التهذيب (ص ٦٣).

(٧) هو ابن حبيب العنزي. بصري، صدوق عابد رمي بالإرجاء. مات بعد التسعين. تقريب التهذيب (١٥٨).

كنت عند أبي عباس - رضي الله عنهما - وهو جالس عند زمزم، إذ أقبلت حية ذات طفتين^(١)، وطافت حول البيت سبوعاً، ثم أتت المقام فصَلَّت ركعتين، فأرسل إليها ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن الله عز وجل قد قضى نسكك، وأن لنا أعيداً لأنهم عليك، قال: فنلوت، ثم طحنت في الساء^(٢).

١٠٩٩ - ١٩ حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا الوليد بن بكر التميمي^(٣)، حدثنا حصين بن عمر^(٤) قال: أخبرني عبيد المكتب، عن إبراهيم^(٥)، قال: خرج نفر من أصحاب عبد الله - رضي الله عنه - يريدون الحج حتى إذا كانوا في بعض الطريق، إذا هم بحية تتثنى على الطريق أبيض، بنفخ منه ريح المسك، فقلت لأصحابي: امضوا، فنست / بيارح حتى أنظر إلى ما يصير أمر هذه الحية، قال: فما لبثت أن ماتت، فعمدت إلى خرقة بيضاء فلففتها^(٦) فيها، ثم نحيتها عن الطريق فذفتها، وأدركت أصحابي في الشمس، قال: فوالله! إنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب، فقالت واحدة منهن: أيكم دفن

[٢٢٧]

(١) قال ابن منظور: وذو الطفتين حية لها خطان أسودان تشبهان بالخوصتين. لسان العرب (١٠/١٥).

(٢) هو موقوف، ورجال إسناده ثقات. فيه عبد الله بن جعفر الرقي تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه.

(٣) كذا في مس رك ودلائل النبوة. وفي ظ والوليد بن نصر التميمي. ولعل الصواب «الوليد بن بكر التميمي» ذكره الحافظ ابن حجر، وهو يكنى بأبي جناب. ثين الحديث. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

(٤) هو الأحسي الكوفي. مشترك. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٧٦).

(٥) هو النخعي.

(٦) في ظ ولففتها، وهو خطأ ظاهر.

عمرًا؟ قلنا: ومن عمرو^(١)؟ قالت: أيكم دفن الحية؟ قال: قلت: أنا، قالت: أما والله! لقد دفنته صَوَامًا قَوَامًا يأمر بما أنزل الله عز وجل، ولقد آمن بنبيكم - صلى الله عليه وسلم - وسمع صفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة، قال الرجل: فحمدنا الله تعالى، ثم قضينا حجتنا، ثم مردت بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بالمدينة، فأنبأته بأمر الحية، فقال: صدقت، سمعت رسول الله - صلى الله عليه^(٢) / وسلم يقول: لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنة^(٣).

١١٠٠ - ٢٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، قال: حدثني يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عبد العزيز /^(٤) الماجشون، عن عمه^(٥)، عن معاذ بن عبد الله بن معمر^(٦)، قال: كنت عند عثمان - رضي الله عنه - إذ جاء رجل، فقال:

(١) في ظ «وما عمرو».

(٢) (ق ١٠٦/أ) نسخة ك.

(٣) رواه عن المؤلف أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٠٦)، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/١٦٩) من رواية أبي نعيم وقال: غريب جدًا. قلت: وإسناده ضعيف، فيه حصين بن عمر وهو متروك. والقصة مروية بهذا المعنى من طرق أخرى وفيها بعض الاختلاف - وميأتي ذكر البعض منها في رقم ١١٠١.

(٤) (ق ٢٥/ب) نسخة ط.

(٥) هو يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو يوسف المدني. صدوق. مات بعد ١٢٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٦).

(٦) كذا في النسخ الثلاث ودلائل النبوة لأبي نعيم. ولعل الصواب ومعاذ بن عبد الله بن معمر وهو القرشي التيمي مديني، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٧/٨) وذكر أنه روي عن عثمان، وروى عنه الماجشون - عم عبد العزيز بن أبي سلمة - ولم يقل فيه شيئاً.

إلا أحدثكم بشيء^(١) يا أمير المؤمنين! قال: بلى. قال: بينا / أنا بغلاة كذا إذا عصاوان^(٢) قد أقبلتا^(٣) فالتفتنا فاعتركتنا ثم تفرقتا، قال: فذهبت حتى جئت معتركتها، فإذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط، وإذا ربح المسك^(٤) (من)^(٥) بعضها، فجعلت أقلب الحيات: من أيها تلك الريح الطيبة^(٦)، وإذا ذلك من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك خير فيها^(٧)، فأخذتها فنفتتها في عمامي، ثم دفتها، فبينما أنا أمشي إذ ناداني مناد (فقال)^(٨): إنك قد هديت، هذان حيان من الجن التقوا، فاستشهد الذي أخذت، وكان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(٩) -.

(١) في ظ «أحدثك».

(٢) كذا يظهر في النسخ الثلاث «عصاوان». وفي المصادر الأخرى «إعصاران». ولم يبد في وجه الصواب فيها، والسياق في النسخ الثلاث يؤكد على أن الصواب «عصاوان» والله أعلم.

(٣) في ك وظ «أقبلت» وهو خلاف ما يتطلب السياق.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) في ظ «تلك الطيبة».

(٦) في ظ «فيهم».

(٧) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ٤٣)، من طريق آخر عن عبد العزيز بن نحوه. ورواه الحافظ أبو القاسم الضبراني كما في آكام المرجان، ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٠٥)، عن مطلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن معاذ بن عبد الله بن معمر بن نحوه - ليس فيه ذكر لعن الماجشون - وعندهم إذا إعصاران قد أقبلا أحدهما من مكان، والآخر من مكان، فالتفتا فاعتركتا ثم فترقا وأحدهما أكبر من الآخر. . . وأيضاً عندهم «ذاتك حيان من الجن بنو الشيطان وبنو آتيس». ومدار الإسناد في هذا الحديث على معاذ بن عبد الله، ولم أعرف درجته من الجرح أو التعديل.

١١٠١ - ٢١ حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا بشر ابن الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله التاجي^(١)، قال: كنت عند الحسن بن أبي الحسن، وجاء ابن سيرين فلم وجلس، فجاءه رجلان فقالا: جئناك نألك عن شيء؟ فقال: سلاني عما بدا لكما، فقالا: عندكم^(٢) علم من الجن ممن بايع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: فتبسم وقال: ما كنت أظن أن يسألني عن هذا أحد من الناس، ولكن اذهبا إلى أبي رجاء^(٣)، لأنه أكبر مني سنًا، لعله يجيركم بالذي رأي، وبالذي سمع، فانطلق الرجلان، وانطلقت معهما حتى دخلنا على أبي رجاء، فإذا هو في جوف الدار، والدار مملوءة رملاً، وإذا بين يديه ناقة تحلب، فسلمنا وجلسنا، فقلنا: جئنا نسألك عن شيء، فقال: سلا عما شئتم، فقالا: أعندك علم من الجن ممن بايع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فتبسم مثل ما تبسم الحسن، فقال: ما كنت أظن أحداً من الناس يسألني عن هذا، ولكن أخيركم بالذي رأيته، وبالذي سمعت، كنا في سفر حتى نزلنا على الماء، فضرينا أحنينا، وذهبت أقيلاً، فإذا أنا بحية دخلت الحباء وهي تضطرب، فمددت إداوتي، فنضحت عليها من الماء، كلما نضحت عليها من الماء سكنت، وكلما حبست عنها اضطربت حتى أذن المؤذن بالروحيل فقلت لأصحابي: أنتظر حتى أعلم^(٤) علم هذه الحية إلى

(١) هو أبو هاشم الأبلّ النشاء. قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: مشرك الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، شبه التروك. وقال الذهبي: مات بعد ١٧٠ هـ. وما أرى روايته بالمشكرة جداً. ميزان الاعتدال (٤٠٦/٣).

(٢) في ظهرك.

(٣) هو عمران بن ملحان العطاردي.

(٤) في ظهرك انتظروا حتى تعلموا.

ما يصير /، فلما صلينا العصر ماتت الحية، فعمدت إلى عيني^(١)، فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفتتها وحفرت لها^(٢) / ودفتها، ثم سرنا يوماً ذلك وليتنا، حتى إذا أصبحت^(٣) ونزلنا على الماء، وضربنا أختيئاً فذهبت أقيلاً، فإذا (أنا)^(٤) بأصوات وسلام عليكم مرتين، لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك، قلت: ما أنتم؟ قالوا: نحن الجن، بارك الله عليك قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك، فقلت: ماذا صنعت^(٥) إليكم؟ قالوا: إن الحية التي^(٦) ماتت عندك كانت^(٧) آخر من بقي ممن بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الجن^(٨).

(١) العيبة: وعاد من آدم، يكون فيها المتاع. انظر لسان العرب (١/٦٣٤).

(٢) (ق/٢٦/أ) نسخة ظ.

(٣) في ظ وأصحت.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) في ظ واصطنحت.

(٦) في ظ والذي.

(٧) في ظ وكان.

(٨) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٠٤) من طريق المؤلف مثله. ورواه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ٤٣) عن محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال: دخلنا على أبي رجاء العطاردي... ثم ذكره - وليس عنده ذكر للحسن زين سيرين -، وزناحه ضعيف لأجل أبي هاشم الناجي. والحديث أخرجه البارودي أيضاً كما في الإصابة (٢/٥٢٨) من طريق آخر عن جبير بن الحكم، حدثني عمي الربيع بن زياد، حدثني أبو الأشهب العطاردي قال: كنت قاعداً عند أبي رجاء العطاردي إذ أتاه قوم، فقالوا: إنا كنا عند الحسن البصري، فسألناه: هل بقي من النفر الجن الذين كانوا استمعوا القرآن أحداً؟ فقال: اذهبوا إلى أبي رجاء العطاردي، فإنه أقدم مني... وساق الحديث بنحوه. وقد جاء فيه أن اسم أختي عمرو -

١١٠٢ - ٢٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عَزِيز^(١)، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو عثمان بن سُنَّة الخزاعي^(٢)، أن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه - وهو بمكة - : من أحب منكم أن يحضر الليلة^(٣) أمر الجن^(٤)، فانطلقنا حتى إذا كنا بأهل مكة خطَّ

= ولم أتمكن من معرفة جبرين الحكم وعمه الربيع بن زياد. وقد وردت قصة دفن الحية من طرق أخرى. منها ما رواه الإمام أحمد في مسنده (٣١٢/٥). والحاكم في مستدركه (٥١٩/٣) والطبراني في الكبير (٦٣/٨ رقم ٧٣٤٥) من حديث صفوان بن المعطل، وقد سمي الجني في هذا الطريق بـعسرو بن جابر. وفيه أنه كان آخر النسمة موتاً الذين أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستمعون القرآن، ومنها ما رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في الإصابة (٥٢٧/٢) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قطبة الثقفي قال: (جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: إنا كنا... وذكر الحديث. ولم يذكر فيه اسم الجني، وورد عند البيهقي في دلائل النبوة (٤٩٤/٦) أن عمر بن عبد العزيز دفن جنياً اسمه سرق. وكان ممن بايع النبي - صلى الله عليه وسلم - رواه البيهقي من طريقين، وحسنه باجتماعهما. وأشار إلى هذه الأحاديث الخافظ ابن حجر في الإصابة (٥٢٧/٢ - ٥٢٨) وأشار أيضاً إلى ما يوجد فيها من تعارض. بحيث أثبت لكل منهم الأخيرة، وحاول الجمع بينها. ولكن يبدو أنه لا حاجة إلى هذا فإن أغلب الطرق ضعيفة. ولا سيما حديث صفوان بن المعطل. وفيه عمر بن بهان وهو متروك كما في مجمع الزوائد (٢/١٠).

(١) في ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه عن عمه سلامة. مات سنة ٢٧٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١١).

(٢) هودمشقي. مقبول من الثانية. تقريب التهذيب (ص ٤١٦).

(٣) كلمة والليلة غير موجودة في ظ.

(٤) كذا في النسخ الثلاث. واخذت رواه أبو نعيم عن المؤلف وزاد بعد قوله وأمر الجن، فليفعل! فلم يحضر منهم أحد غيبي، وهو الأنسب للسباق. وكذا هو في المصادر الأخرى.

لي خطأ، ثم انطلق حتى قام، فافتتح القرآن، فغشبه أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين^(١) / حتى بقي منهم رهط، وقرع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اللجة^(٢)، وانطلق ثم أثنى، فقال: ما فعل الرهط؟ قلت: هم أولئك، يا رسول الله! قال: فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث^(٣).

(١) (ق ١٠٦/ب) نسخة ك.

(٢) اللجة: الجلبة. وألج القوم. إذا صلحوا. انظر النهاية (٢٣٤/٤).

(٣) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣١٠ - ٣١١) عن المؤلف . . . وهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن عزيز وهو ضعيف وفي صحة سماعه عن عمه سلامة كلام. كما أن سلامة في سماعه عن عمه عقيل كلام أيضاً. ولكن الحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢/٢٦) والحاكم في مستدركه (٥٠٣/٢ - ٥٠٤) وبواسطة البيهقي في دلائل النبوة (٢٣١/٦). من طريقين عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب به نحوه، وأخرجه ابن جرير أيضاً من طريق آخر عن وهب بن راشد عن يونس به. وعندهم «ورفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع الفجر . . . بدل قوله «ورفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اللجة» وعند ابن جرير «فأخذ عظماً أو روثاً» «ومجمعة» . . . هذا في الطريق الثاني. وأما الطريق الأول فلم يذكر فيه «مجمعة». ويبدو أن الحاكم ذهب إلى تضعيف هذا الحديث. إذ وصف أبا عثمان بن سنة بأنه مجهول. وأما الذهبي فقال في تلخيصه: وهو صحيح عند جماعة. وأبو عثمان وصفه ابن حجر بأنه مقبول - يعني إذا توبع - ولعنه توبع في هذا لأن الحديث رواه البيهقي في الدلائل (٣٢٦/٢) من طريق آخر عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: «استنبحي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . الحديث بنحوه ببعض الاختلاف في السباق واللفظ، والمعنى واحد. وهو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذهب إلى الجن بإرادة وقصد منه. وصحبه عبد الله بن مسعود في تلك =

١١٠٣-٢٣ أخيراً إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو عامر العقدي^(١)، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن / أبي صالح^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جعل الروث والرمة^(٤) زاد الجن»^(٥).

الليلة، ووردت في هذا المعنى روايات عديدة من حديث ابن مسعود وغيره. وهناك روايات أخرى من حديثه وحديث غيره تدل على أنه لم يشهد تلك الليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد. لا ابن مسعود ولا غيره. ومنها ما يدل أيضاً على أنهم افتقدوه - صلى الله عليه وسلم - وخافوا عليه الاغتيل، وبعض هذه الروايات في الصحيحين أو أحدهما، وقد جمع ابن كثير هذه الروايات، وقام بالتوفيق بينها، فذكر أنه يحتمل أن أول مرة سمعه الجن يقرأ القرآن لم يشعر بهم كما جاء في حديث ابن عباس عند البخاري وغيره. ثم بعد ذلك وفدوا إليه كما رواه ابن مسعود، وأما ابن مسعود فإنه لم يكن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حال مخاطبته الجن ودعائه إياهم، وإنما كان بعيداً منه، ولم يخرج مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد سواه، ومع هذا لم يشهد حال مخاطبته، وقد يحتمل أن يكون أول مرة خرج إليهم لم يكن معه - صلى الله عليه وسلم - بن مسعود ولا غيره. ثم بعد ذلك خرج معه ليلة أخرى، راجع للتفصيل تفسير ابن كثير (١/١٦٦).

(١) هو عبد الملك بن عمرو.

(٢) هو السمان أبو يزيد المدني.

(٣) هو ذكوان السمان.

(٤) قال ابن الأثير: الرمة والرميم: العظم البالي. النهاية (٢/٢٦٧).

(٥) لم أهتم إلى من رواه بهذا اللفظ مختصراً - وقد روي من طريق أبي صالح عن

أبي هريرة حديث النبي عن الاستنجاء بالروث والرمة دون ذكر لجعلها زاد =

١١٠٤ - ٢٤ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله^(١)، قال: حدثني ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بِتَّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ^(٢) رَفَقًا^(٣) بِالْحَجُونَ^(٤)».

١١٠٥ - ٢٥ حدثنا^(٥) أحمد بن عمرو^(٦) بن عبد الخالق، حدثنا

= الجن. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٧/٢، ٢٥٠) وابن ماجه في سنه (١١٤/١ رقم ٣١٣ تحقيق فؤاد).

وأما قصة الزاد فهي واردة في حديث آخر رواه البخاري في صحيحه - كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر الجن (١٧١/٧ رقم ٣٨٦٠) من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة في سياق طويل. وفيه وحتى إذا فرغ مشيت معه، فقلت: ما بال العظم والبروث؟ قال: هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين - ونعم الجن - فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يجرؤا يعظم ولا يبروث إلا وجدوا عليها طعاماً.

(١) في ظ زيادة (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة).

(٢) سقطت كلمة «الجن» من ظ.

(٣) كذا في النسخ الثلاث والدر المشور. وفي تفسير ابن جرير دربعاء وفي تفسير ابن كثير وواقفاء، ويبدو أن هذا هو الصواب.

(٤) قال الحموي: الحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها. معجم البلدان (٢٢٥/٢).

والحديث رواه ابن جرير في تفسيره (٣٣/٢٦) من طريق آخر عن عبد الله بن وهب، عن عمه عبد الله بن وهب، عن يونس عن الزهري به.

وفي إسناد المؤلف محمد بن عزيز وهو ضعيف. وفي سماعه عن عمه سلامة كلام. ولكن إسناد الطبري رجاله ثقات.

(٥) هذا الحديث والذي بعده وكذلك الذي يأتي برقم ١١١٢ تأخرت في ظ. إذ جاءت فيها بعد الرقم ١١٢١ بتقديم رقم ١١١٢.

(٦) في ص: (عمر) وهو خطأ. وأحمد بن عمرو هو البزار.

الحسن بن عبد الله العطار البغدادي^(١)، حدثنا عامر بن سعيد^(٢)، عن القاسم بن مالك^(٣)، عن عبد الرحمن بن إسحاق^(٤)، عن أبيه^(٥)، عن كردم بن أبي السائب^(٦) - رحمه الله تعالى - قال: «خرجت^(٧) مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذاك أول ما ذكر لي^(٨) / رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرانا المبيت إلى راعي الغنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب، فأخذ حَمَلًا^(٩) من غنمه^(١٠)، فقال الراعي: يا عامر الوادي أنا جارك، قال: فسمعنا قائلاً يقول: يا سرحان! أرسله. قال: فجاء الحمل حتى دخل الغنم، ولم يصبه كدمة^(١١)، قال: وأنزل الله عز وجل^(١٢) على النبي

(١) لم أجد ترجمته.

(٢) هو أبو حفص الخراساني. نزيل دمشق. ذكره ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق. الجرح والتعديل (٣٢٢/٦).

(٣) هو الزني أبو جعفر الكوفي. صدوق فيه لين. مات بعد ١٧٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٩).

(٤) ابن الحارث الواسطي أبو شيبة. ويقال: كوفي. ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (ص ١٩٨).

(٥) هو إسحاق بن الحارث الكوفي القرشي. أصله من المدينة، ذكره ابن حبان وقال: وسكر الحديث، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، وذكره الأذهبي وقال: ضعفه أحمد وغيره. المجروحين (١/١٣٣) وميزان الاعتدال (١/١٨٩).

(٦) هو الأنصاري. ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/٢٨٩). ونقل عن البخاري وابن السكن أن له صحبة. وذكر أن ابن حبان ذكره في الصحابة، ثم أعاده في التابعين.

(٧) في ظ: (خرجنا).

(٨) هنا تنتهي الورقة (٢٧/ب) من نسخة ظ.

(٩) الحمل: هو ولد الشاة.

(١٠) في س وك: (غنمي) وفي ظ: (غنمه) وهو الأنسب.

(١١) هو من كدم الشيء أي قبض عليه وعضه. انظر النهاية (٤/١٥٦).

(١٢) في ظ لا يوجد لفظ الجلالة.

صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَأَنْتُمْ كَانْتُمْ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمُؤُونَ رِجَالًا مِنَ الْإِنْسِ ﴾ (١).

١١٠٦ - ٢٦ حدثنا ابن أبي عاصم النبيل (٢)، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر - رضي الله تعالى عنه - قال: «قرأ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة الرحمن حتى ختمها، فقال: مالي أراكم سكوتاً؟ لئلا تكونوا أحسن منكم رداً، ما قرأت عليهم / هذه الآية: ﴿ قَاتِي مَالًا رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴾ إلا قالوا: ولا بشيء من نعمه ربنا نكذب، فلك الحمد» (٣).

(١) (سورة الجن: الآية ٦).

والحديث أخرجه العقيلي في الضمراء (١٠١/١) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/٤٢٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٩١/١٩ رقم ٤٣٠) من طريق القاسم بن مالك به نحوه. ولا يوجد في إسناده الطبراني واسطة إسحاق بن الحارث، ولعلها سقطت على أيدي بعض النساخ. والحدث رواه أيضاً ابن مردويه من هذا الوجه. كما ذكر ابن حجر في الإصابة (٣/٢٨٩).

وهو ضعيف، في إسناده عثان: الأولى إسحاق بن الحارث، والثانية ابن عبد الرحمن، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٢٩) وذكر ابن حجر أن ابن مردويه أخرج له شاهداً من حديث معاوية بن قرة، عن أبيه. (٢) كلمة «النبيل» غير موجودة في ظ.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب: ومن سورة الرحمن (٥/٣٩٩ رقم ٣٢٩١) عن عبد الرحمن بن واقد، والبخاري في تفسير ابن كثير (٤/٢٦٦) عن عمرو بن مائل، وأيضاً عن عبد الله بن أحمد بن سيويه، عن هشام بن عمار. والحاكم في مستدركه (٢/٤٧٣) من طريق هشام بن عمار وعبد الرحمن ابن واقد.

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٣٢) من طريق هشام بن عمار، كلهم عن الوليد بن مسلم به.

١١٠٧ - ٢٧ حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا داود بن رشيد^(١)، حدثنا سعيد بن مسلمة^(٢)، حدثنا الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن مروان بن محمد عن زهير بن محمد به نحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي. ومدار الإسناد في هذا الحديث على زهير بن محمد، وذكر ابن حجر أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضُفَّ بسببها، وعمل هذا قال المباركفوري: حديث جابر هذا رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وهو من أهل الشام، ففي الحديث ضعف، لكن له شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن جرير (في تفسيره ١٢٣/٢٧) والبراز (كما في كشف الأستار ٧٤/٣) والدارقطني في الأفراد وغيرهم، وصحح السيوطي إسناده كما في فتح البيان. نعمة الأحوذى (١٩٢/٤).

قلت: ومروان بن محمد الذي روى البيهقي من طريقه هو أيضاً من أهل الشام. وما الشاهد الذي أورده المباركفوري ففي إسناده عمرو بن مالك الراسي ضعيف. كما في التقريب (ص ٢٦٢) ولكن تابعه محمد بن عباد بن موسى سندولا أخرج حديثه من جرير مقروناً بعمرو بن مالك - وسندولا قال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ. ان التقريب (ص ٣٠٣) ووصف المهتمى بقية رجال الشاهد بأنهم رجال الصحيح، مجمع الزوائد (١١٧/٧) ولكن فهم يحيى بن سليم الطائفي ميسر، الحفظ، كما في التقريب (ص ٣٧٦). وتكن لا بأس به في الاستشهاد.

(١) هو اخوارزمي.

(٢) ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي.

وسلم: «ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع ثوبه قال: بسم الله»^(١).

١١٠٨ - ٢٨ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن الفضل بن عطية^(٢)، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي^(٣)، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله^(٤) / .

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٥٥/٣، ١٢١٦) والجراني في تاريخ جرجان (ص ٥٤٢) وبين عساكر في تاريخ دمشق (١/٣٠٣/٦) من طرق عن سعيد بن مسلمة به بلفظ «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدكم ثوبه أن يقول: بسم الله» هذا لفظ ابن عدي في الموضع الأول، وسعيد بن مسلمة ضعيف. وذكر الألباني في الإرواء (٨٩/١) أن رجلين تابعاه. ولكن متابعتهما ضعيفة. قلت: وتابعه رجل ثالث وهو سعيد بن الصلت، عن الأعمش به. أخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٥٥/٣) وسعيد بن الصلت ذكره ابن أبي حاتم برواية اثنين عنه دون توثيق أو تحريج. انظر الجرح والتعديل (٣٤/٣) وللحديث سند آخر عند تمام في الفوائد (ق ١/٢٧٠) كما ذكر الألباني. وهو أيضاً مروى من أحاديث غيره من الصحابة. منها ما سيأتي في الرقيم الآتين.

(٢) هو العبدي مولاهم الكوفي نزيل بخارا، كذبوه. مات سنة ١٨٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٥).

(٣) هو جعفر بن زيد العبدي، وثقه أبو حاتم. انظر الجرح والتعديل (٤٨٠/٢).

(٤) (ق ٢٦/ب) نسخة ظ.

والحديث أورده الألباني في الإرواء (٩٠/١) وعزا تحريجه إلى البيهقي في نسخة عبد الله الخزاز (ق ١/٣٢٨) وتمام في الفوائد (ق ١/٢٧٠) والثقفي في الفوائد لتلقيات (رقم ٨ من منسوخته) وأبو بكر ابن النفور في الفوائد الحسان (ج ١/١٣٢/ب).

وقال أبو بكر: «تقر به زيد العمي، رواه عنه محمد بن الفضل بن عطية وهو ضعيف» بل كذبوه كما قال ابن حجر، وزيد العمي ضعيف.

١١٠٩ - ٢٩ حدثنا جعفر بن أحمد^(١)، حدثنا محمد بن مهران^(٢)، حدثنا الحكم بن بشير^(٣)، عن خلاد أبي مسلم^(٤)، عن الحكم النصري^(٥)، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة^(٦)، عن علي - رضي الله عنه - قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: وسر ما بينكم وبين الجن بسم الله^(٧).

(١) في ظ: (جعفر بن أحمد بن فارس).

(٢) هو الجمال أبو جعفر الرازي. ثقة حافظ. مات سنة ٢٣٩هـ. أوفى التي فيها. تقريب التهذيب (ص ٣٢٠).

(٣) ابن سلمان النهدي. أبو محمد بن أبي إسماعيل الكوفي، صدوق. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٧٩).

(٤) هو خلاد بن عيسى - ويقال: ابن مسلم - الصقار الكوفي، لا بأس به. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٩٥).

(٥) هو الحكم بن عبيد الله النصري. مقبول. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ٧٩).

(٦) هو وهب بن عبد الله السوائي. مشهور بكتبه. ويقال له: وهب الخير. صحابي معروف. وصحب علياً. مات سنة ٧٤هـ. انظر ترجمته في الإصابة (٦٤٢/٣).

(٧) أخرجه الترمذي في سننه - أبواب الصلاة - باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء (٥٠٣/٢ - ٥٠٤ رقم ٦٠٦) وابن ماجه في سننه - كتاب الطهارة - باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١٠٩/١ رقم ٢٩٧) عن حميد بن محمد. عن الحكم بن بشير به. ولفظه عند الترمذي وسر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل الخلاء أن يقول: بسم الله.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي».

ووافقه النووي في المجموع (٧٤/٢) والسيوطي في الجامع الكبير (٥٤٣/١) في تضعيف الحديث.

وخالفه في الجامع الصغير حيث رمز له بالحسن، وقال المناوي في شرحه فيض التقدير (٩٦/٤): وهو كما قال أبو أعل، فإن مغلطاشي مال إلى صحته. فإنه لما

١١١٠ - ٣٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد^(١)، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي العالبة - رحمه الله تعالى - قال: «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل: «بسم الله» إذا وضع ثيابه»^(٢).

١١١١ - ٣١ حدثنا عبد الرحمن بن داود، حدثنا عبيد بن شريك^(٣)، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا ابن هبة ونافع^(٤)، قالوا: حدثنا بكر بن

= نقل عن الترمذي أنه غير قوي قال: ولا ادري ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه. بل لو قال: إسناده صحيح، لكان مصيباً... وكذلك خالف أحمد شاكر الترمذي في تضعيف الحديث وذهب إلى أنه حسن إن لم يكن صحيحاً. انظر تعليقه على السنن (٢/٥٠٤)، وأما الألباني فخطأ هؤلاء الذين صححوا الحديث. وقال: «ليس الحديث بهذا الإسناد صحيحاً بل ولا حسناً، فإن له ثلاث علل». ثم ذكرها وهي عمدة أبي إسحاق واختلاطه. وجهالة الحكم بن عبد الله الصوري وهو مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان، ومحمد بن حميد الرازي وهو ضعيف جدا - وقال بعد ذكرها: «فتبين من ذلك أن هذا الإسناد واه».

قلت: عمدة محمد بن حميد ترفع رواية المؤلف، فإن الحديث رواه عنده عن الحكم بن بشير محمد بن مهران وهو ثقة. وقرر الألباني بصحة الحديث لأنه مروى من طرق متعددة. وقد سبق من حديث أنس وأبي سعيد الخدري، وقد رواه ابن مسعود ومعاوية بن حنيفة أيضاً. وقال الألباني بعد إيراد ما جمع هذه الطرق: «وجملة القول: صحيح نظيره المذكورة. والضعف المذكور في أفرادها يتجبر إن شاء الله بضم بعضها إلى بعض» انظر للتفصيل: إرواء الغليل (١/٨٧ - ٩٠).

(١) ابن موسى النضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة روي بالنصب. مات سنة ٥٢٤هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤).

(٢) هو مقطوع. لأن إسناده ينتهي إلى أبي العالبة. وهو من كبار التابعين.

(٣) هو عبيد بن عبد الواحد بن شريك.

(٤) هو ابن يزيد الكلاعي.

عمرو^(١) أنه سمع صفوان بن سليم - رحمه الله تعالى - يقول: «الجن يستمتعون بمخاع الإنس وثيابهم، فمن أخذ منكم ثوباً أو وضعه، فليقل: «بسم الله» فإن اسم الله تعالى / طابع»^(٢).

[٢٢٩/ب]

١١١٢ - ٣٢ حدثني^(٣) أحمد بن حنبل^(٤)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن ابن زيد بن أسلم قال: «رجلان من أشجع أنبا عروساً»^(٥) / فيما حتى إذا كانا من ناحية^(٦) إذا بإمرأة فقالت: ما تريدون؟ قالوا: عروساً لنا نجهزها، قالت: إن لي بذلك علماً بأمرها كله، فإذا فرغتها فمراً علي، فلما فرغاً مراً عليها^(٧)، فقالت: إني متبعتكما، فحملها علي أحد بعيريهما^(٨) وجعللا يعتقيان حتى إذا أتوا كئيباً من رمل، قالت: إن لي حاجة، فأناخا لها، فانتظراها^(٩) ساعة وأبطأت، فذهب أحدهما في أثرها،

(١) في س وك: (عمر) بدل (عمرو). والصواب ما أثبتته من ظ، ويكره بن عمرو هو المعافري المصري - إمام جامعها - صدوق عابد، مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٠) ولفظ المرجان (ص ١٦١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

(٣) هذا الأثر نأخر في ظ إذ جاء بعد الرقم ١١٢١.

(٤) في ظ: (أحمد بن محمد بن حنبل).

(٥) في (١/١٠٧) نسخة ك.

(٦) في آكام المرجان زيادة قوله وبموضع ذكره.

(٧) في ظ: (عليهما) وهو خطأ.

(٨) في س: [أحدى بعيرهما] وفي ك: [أحدى بعيريهما] وفي ظ: [أحد بعيريهما] وهو الأنسب.

(٩) في ظ: (فانتظرها).

فأبطأ، فخرجت أنظر(هما)^(١) فإذا أنا بها على بطنه تأكل كبده، فلما رأيت رجعت، فركبت فأخذت الطريق، وأسرعت فاعترضتني، فقالت: لقد أسرعت؟ قال: رأيتك أبطأت، قال: فرأيتني أنقبض، فقالت: مالك؟ قلت: إن بين أيدينا شيطاناً ظالماً جائراً، قالت: أفلا أخبرك بدعاء إن أنت دعوت به عليه أهلكته، وأخذ لك حقلك منه، قلت: ما هو؟ قالت^(٢): قل: اللهم ارب السموات وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الرياح وما ذرت، ورب الشياطين وما أضلت، أنت المنان بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام تأخذ للمظلوم من الظالم^(٣) حقه، خذ لي حقي من فلان، فإنه ظلمني، فقلت: رديها علي، فجعلت تردد^(٤)، فقلتها، وقلت: اللهم! إنها ظلمتني، وأكلت أحصي، فنزلت نار^(٥) من السماء في سواتها^(٦)، فشقتها اثنتين، فوفعت شقة من هاهنا وشقة هاهنا، هي السعلا من الجن الذين يأكلون لحوم الناس^(٧).

[١/٢٣٠] ١١١٣ - ٣٣ حدثنا محمد بن زكريا القرشي، حدثنا / بكار بن عبد الله

- (١) ما بين القوسين غير موجود في ك وظ.
- (٢) في س وك: (قال) والصواب ما أثبت من ظ، وهو الموافق للسياق، كذا هو في لفظ المرجان.
- (٣) كلمة «من الظالم» غير موجودة في ظ.
- (٤) لا يوجد في ظ قوله «فإنه ظلمني»، فقلت: رديها علي، فجعلت تردد، وجاء فيها بعد قوله «من فلان» قوله «تردد».
- (٥) كلمة «نار» غير موجودة في ظ.
- (٦) في س: (ثوابها).
- (٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان كما في آكام المرجان (ص ٩٣) من طريق آخر عن الحارث بن مسكين عن ابن وهب به. وصاحب الأثر عبد الرحمن بن زيد ضعيف.

السريبي^(١)، حدثنا ابن عوف^(٢)، عن ابن سيرين: أن سعد بن عبيدة - رضي الله عنه - أتى سيابة قوم، فبال قائماً، فخر ميتاً، فقالت الجن: نحن قتلنا سيد الخبز رج سعد بن عبيدة رميناه^(٣) بهم من قلم نخط فؤاده^(٤)

(١) السريبي: نية إلى والد محمد بن سيرين.

وبكار هو ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، من أهل البصرة. قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، روى أحاديث متاكير.

مات سنة ٢٢٤هـ. انظر لسان الميزان (٤٤/٢) والأنساب (٣٤٤/٧).

(٢) في من و لك: (ابن عوف) والصواب ما أثبتته من ط. وابن عوف هو عبد الله بن عوف بن أرطبان، أبو عوف البصري، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٠هـ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ١٨٤).

(٣) في ظ: (رمينا). وهو خطأ، وورد البيتان على النحو الذي أثبتهما في النسخ الثلاث وبعض المصادر الأخرى علماً بأن البيت الأول وقع فيه حرم حيث زيد في أوله «نحو» والبيت الثاني وقع فيه حرم حيث حذفت من أوله الواو علماً بأن المصادر مختلفة في إيراد هذين البيتين.

(٤) أورده السيوطي بنحوه في لفظ المرجان (ص ١٩٢) وعزا تخريجه إلى الخارث في مسئله.

وفي إسناد المؤلف نكار السريبي ذاهب الحديث. ولكن الفضة خا إساد آخر ذكره. ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٠/٢) على هامش الإصابة) فإنه قال بعد أن ذكر الاختلاف في تاريخ وفاته: «ولم يختلفوا أنه وجد ميتاً في مقتله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول ولا يرون أحداً...» ثم ذكر البيتين على النحو الذي عند المؤلف، وقال: «ويقال إن الجن قتلت، روى ابن جرير عن عطاء أنه قال: سمعت أن الجن قالت في سعد بن عبيدة فذكر البيتين. ويوجد البيتان مع القصة المذكورة بشيء من الاختلاف في المعارف (ص ٢٥٩) وفيه وقد قتلنا...» «ورميناه...» وفي طبقات ابن سعد (٦١٧/٣، ٣٩١/٧) وفيه:

قتلنا سيد الخبز سعد بن عبيدة
رميناه بسهمين قلم نخط فؤاده
وفي أسد الغابة (٢٨٥/٢) وفيه:
نحن قتلنا سيد الخبز سعد بن عبيدة
فرميناه بسهمين قلم نخط فؤاده

١١١٤-٣٤ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير^(١)، حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال: «خرج^(٢) ابن ثابت - رضي الله عنه - ليلاً إلى حائط له، فسمع فيه جنية، فقال: ما هذا؟ قال رجل من الجن: أصابتنا السنة، فأردت أن أصيب من ثماركم، فطيبوه لنا، قال: نعم، ثم خرج ليلة أخرى^(٣)، فسمع أيضاً جنية، فقال: ما هذا؟ قال رجل من الجن: أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه، فطيبوه لنا، قال: نعم، ثم قال زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : ألا تخبرنا بالذي (يجبرنا)^(٤) ويعبدنا منكم؟ قال: آية الكرسي^(٥).

١١١٥-٣٥ حدثنا بشر (بن)^(٦) أبي السري، حدثنا أحمد بن حفص^(٧)، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن زهمان، عن عمر بن سعيد^(٨)، عن الأعمش، عن أبي سفيان^(٩)، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم - : «عرش إبليس على الماء،

(١) هو عبد الله بن غيراضمة، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة. مات سنة ١٩٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩٢).

(٢) في ظ: (زيد بن ثابت).

(٣) كلمة وأخرى، لا توجد في ظ.

(٤) كلمة ويجبرناه لا توجد في ك و ظ.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان والهواتف كما في أكام المرجان (٩٢) عن إسحاق بن إسماعيل، عن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه. وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤/٤٨٩) من رواية ابن أبي الدنيا. ورجال إسناده ثقات إلا أن أبا إسحاق وهو السبيعي احتفظ أخيراً، وهو مدلس. وقد حصل مثل ذلك لعديد من الصحابة. روى المؤلف بعضها (برقم ١٠٩١، ١٠٩٢).

(٦) ما بين القوسين غير موجود في س. (٧) في س: (أحمد بن أحمد بن حفص).

(٨) ابن مسروق الثوري. أخو سفيان، ثقة، من السبعة. تقريب التهذيب

(٩) هو طلحة بن نافع. (ص ٢٥٤).

فأعظمهم عنده أعظمهم فتنه^(١).

١١١٦ - ٣٦ حدثنا محمد بن يحيى^(٢)، حدثنا ابن حبان^(٣)، حدثنا جرير^(٤)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن عرش إبليس على البحر في الماء، ويبعث سراياه»^(٥).

١١١٧ - ٣٧ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا عثمان بن مطر، / عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ساجداً بمكة فجاء إبليس - لعنه الله - فأراد أن يبطأ عنقه، فنضخه جبرئيل - عليه السلام - نفخة، فما استقرت قدماء حتى بلغ الأردن^(٦).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب صفات المنافقين - باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس (٤/٢١٦٧ رقم ٦٧) من طريق آخر عن أبي معاوية، عن الأعمش به نحوه مطولاً فيه ذكر بعثه سراياه لفتنة الناس. وأخرجه أيضاً (برقم ٦٨) هو والإمام أحمد في مسنده (٣/٣٣٢، ٣٦٦، ٣٨٤). من طرق أخرى عديدة عن أبي الزبير عن جابر به.

(٢) في ظ: (محمد بن يحيى بن مندة).

(٣) في س وك: (ابن محمد) وفي ظ: (ابن حميد) ويبدو أنه هو الصواب - لأنه هو المذكور في تلاميد جرير بن عبد الحميد وهو محمد بن حميد الرازي. راجع تهذيب الكمال (١/١٨٩).

(٤) هو ابن عبد الحميد.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه - في الكتاب والباب المذكورين في السابق (رقم ٦٦). عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير به، بزيادة في آخره: «يفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنه».

(٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٨). من طريقين عن الصلت بن مسعود به - مثله. وأخرجه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ٢١٥). عن بشر بن الوليد، عن عثمان بن مطر به مثله. إسناده ضعيف - لأن عثمان بن مطر ضعفه ابن حجر.

١١١٨ - ٣٨ حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله^(١) /، حدثنا يعلى^(٢)، حدثنا أبو بسطام^(٣)، عن الضحاک - رحمه الله تعالى - قال: واختلف ابن عباس وابن مسعود - رضي الله عنهم - في إبليس - لعنه الله تعالى -، فقال أحدهما: كان سبطاً من الملائكة يقال لهم: الجن^(٤).

١١١٩ - ٣٩ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن حشمودان^(٥)، حدثنا خالد بن مخلد^(٦)، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني^(٧) / شريك بن أبي نمر^(٨)، عن كريب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن، وكان إبليس - لعنه الله تعالى - منها، وكان

(١) (ق ٢٧/١) نسخة ظ. وإبراهيم هو الصنعاني، مسور، من الحادية عشرة، تقريب التهذيب (ص ٢٦).

(٢) هو ابن عبید الطنافسي.

(٣) هو يحيى بن يحيى السعدي التميمي. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. انظر الكافي (١٥٤/١) والميزان (٣٩٤/٤).

(٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) عند قوله تعالى:

﴿فَسَجَدُوا لِلْإِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ الآية: ٥٠ من سورة الكهف.

وعزا تحريجه إلى ابن جرير وابن المنذر والمؤلف في العظمة. وأنا لم أجده عند ابن جرير عند هذه الآية.

وأورده السيوطي في لقط المرجان (ص ٢٥٢) فلم يذكر ابن جرير.

(٥) كذا في سن وك، وفي ظ رسمه هكذا: (حشمودان). وم أهد إلى ترجمته. وسبق ذكره في رقم ١٠٣٣، وفيه محمد بن خسروان.

(٦) هو الفطواني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي. صدوق بتشيع، له أفراد. مات سنة ٢١٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ٩٠).

(٧) (ق ١٠٧/ب) نسخة ك.

(٨) في ظ: (نمر) وهو خطأ. وشريك هو ابن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني. صدوق بخطي، مات في حدود ١٤٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٥).

(ص ١٤٥).

إبليس يوسوس^(١) ما بين السماء والأرض، فعصى، فسخط الله تعالى عليه فمسخه شيطاناً رجيماً^(٢).

١١٢٠ - ٤٠ روى^(٣) إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي قال: إنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبله وغیره^(٤).

١١٢١ - ٤١ حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا أبو موسى^(٥)، حدثنا القاسم بن سلام بن مسكين^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن قتادة - رحمه الله

(١) كذا في النسخ الثلاث والدر الثور: (يوسوس). وفي تفسير الغوري «يوسوس» وهو الأنسب، ومؤيده الأثر الأخر برقم ١١٣١.

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (١/٢٢٥، ١٥/٢٦٠) من طريق آخر عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة، وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما عن ابن عباس به زيادة في آخره. وأورده السيوطي في الدر الثور (١/٢٢٦) ونقطة المرجاد (ص ٢٥١) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان. وهو موقوف، ولا يوجد عند الطبري واسطة كريب. وقد رواه أيضاً من طريق ناد عن أنبارك بن مجاهد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس مثله. ويبدو أن إسناده المؤلف هو الأشبه، ورجاله موثقون على كلام في بعضهم سوى شيخ شيخ المؤلف فإني لم أجد ترجمته.

(٣) هذا الأثر غير موجود في ظ.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١/٢٢٧) من طريق آخر عن أسباط عن السدي قال: وكان اسم إبليس الخنزير، وإنما سمي إبليس حين أبله وتغير. . . . وروي هذا المعنى من قول ابن عباس أيضاً، أخرجه ابن جرير من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عنه قال: «إبليس أبله الله من الخبر كله وجعله شيطاناً رجيماً عقوبة لعصيته». وبشر بن عمارة ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس.

(٥) هو محمد بن المثني المعروف بالزمن.

(٦) هو أبو محمد البصري، صدوق. مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٨).

(٧) هو سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح - ويقال: اسمه سليمان - ثقة رمي بالقدر. مات سنة ١٦٧هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

تعالى - : ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾^(١) قال: أجنّ عن طاعة الله تعالى^(٢).

١١٢٢-٤٢ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني^(٣)، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: ولما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك^(٤)، فَرَنَ رَنَةً، فكل رَنَةً في الدنيا إلى يوم القيامة منها^(٥).

١١٢٣-٤٣ حدثنا أبو يعلى، حدثنا (أبو) الربيع، حدثنا يحيى القطان، عن / سفیان الثوري، عن أبي المقدام^(٦)، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: كان إبليس من خزنة الجنان^(٧). [٢٣١/]

(١) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/١٥) من طريق آخر عن سعيد (أبي

ابن أبي عروبة) عن قتادة - ضمن سياق أثر رواه عن ابن عباس.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة.

(٣) كلمة الزهراني غير موجودة في ظ.

(٤) في ظ: (من ذلك).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان كما في أكام المرجان (ص ١٧٥) عن

إبراهيم بن راشد، عن داود بن مهران، عن يعقوب القمي به مثله. إلا أنه زاد

في آخره.

وأورده السيوطي في لفظ المرجان (ص ٢٥٢) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن أبي

حاتم.

(٦) كلمة (أبو) غير موجودة في س.

(٧) كلمة «أبي» غير موجودة في ظ - وأبو المقدام هو ثابت بن هرمز.

(٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦١/١٥) من طريق آخر عن أحمد بن بشير، عن

سفيان به.

١١٢٤ - ٤٤ أخرينا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - قال: رن إبليس أربعاً حين نعن، وحين أهبط، وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم، - وبعث على فترة من الرسل - وحين أنزلت: «الحمد لله رب العالمين» قال: نزلت بالمدينة، وكان يقال: الرنة والتخرة من الشيطان، فلمن الله من رن أو نخر^(١).

١١٢٥ - ٤٥ وروى جرير، عن ثعلبة^(٢)، عن جعفر، عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنَّةِ﴾^(٣) قال: هم حرس^(٤) الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة^(٥).

١١٢٦ - ٤٦ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن حاتم^(٦)، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب - رحمه الله تعالى - قال: الجن المؤمنون، والكفار من الشياطين، وأصلهم واحد^(٧).

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٩٩/٣) من طريق آخر عن أبي الربيع، عن جرير بن عبد الحميد به مثله.

(٢) هو ابن سهيل الطهري (نسبة إلى بني طهية - بطن من تميم) أبو مالك الكوفي، سكن الري. صدوق. من السابعة. انظر الأنساب (١١٠/٩) وتقريب التهذيب (ص ٥٩).

(٣) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

(٤) كذا في النسخ الثلاث «حرس الملائكة» وفي المصادر الأخرى «حي من الملائكة» - وكذا هو فيها يأتي برقم ١١٣٦.

(٥) رواه المؤلف موصولاً برقم ١١٣٦.

(٦) هو الجرجرائي المصيصي، أبو جعفر العابد لقبه حنفي. ثقة. مات سنة ٢٢٥ هـ تقريب التهذيب (ص ٢٩٣).

(٧) إسناده ضعيف - فيه موسى بن عبيدة الربدي.

١١٢٧-٤٧ حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا عبد العزيز^(١)،
حدثنا أبو معاذ^(٢)، عن عبيد^(٣)، عن الضحاك - رحمه الله تعالى - في
قوله تعالى: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٤) قال: كان ابن عباس - رضي الله
عنها - يقول: قال الله تبارك وتعالى: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ لأنه كان خازناً على
الجنان كما تقول للرجل: مكى ومدني وكوفي وبصري، وقال آخرون: كان
هم قبيلة إبليس الجن، وهم سبط من الملائكة يقال لهم الجن، فبذلك قال
الله عز وجل ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ نسبة إلى قبيلته^(٥).

١١٢٨-٤٨ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن انباص، حدثنا عمرو بن
علي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا سلام بن مسكين، عن قتادة، عن نوف
[٢٣١/ب] - رحمه الله تعالى - / قال: كان إبليس يعيش^(٦) سماء الدنيا^(٧).

(١) هو ابن منيب المروزي. أبو الدرداء. صدوق. مات سنة ٢٦٧هـ. قريب
التهديب (ص ٢١٦).

(٢) هو الفضل بن خالد النحوي.

(٣) هو ابن سليمان.

(٤) (سورة الكهف: الآية ٥٠).

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٦٠/١٥ - ٢٦١) قال: حدثت عن الحسين
ابن الفرج قال: سمعت أبا معاذ - به مثله. وقد رواه ابن جرير أيضاً
(١/٢٢٥، ١٥/٢٦٠) من طريق آخر عن حجاج، عن ابن جريج قال: قال
ابن عباس... ثم ذكره.

وهذا الإسناد فيه انقطاع، لأن ابن جريج متأخر لير ابن عباس ويشهد له
الطريق الأول.

(٦) كذا في سوك: (يعيش) وفي ط: (رئيس) وهو الأنسب، وكذا هو في المصادر
الأخرى.

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٧٧) وعزا تخريجه إلى المؤلف. ورواه ابن
جرير في تفسيره (١/٢٢٥، ١٥/٢٥٩) من طريق آخر عن سلام بن مسكين،
عن قتادة، عن سعيد بن المسيب من قوله، ولفظه «كان إبليس رئيس ملائكة
سما الدنيا».

١١٢٩ - ٤٩ حدثنا الوليد، حدثنا عمر^(١) بن سعيد، حدثنا إسحاق،
حدثنا روح، حدثنا عوف، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: «والله!
ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين. كما أن آدم^(٢) / أصل الإنس كذلك
إبليس أصل الجنة»^(٣).

١١٣٠ - ٥٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب، حدثنا أبو حاتم،
حدثنا عيسى بن مسرة^(٤)، حدثنا أبو يزيد القطن^(٥)، حدثنا جراح^(٦)،
عن أبي ولاد^(٧)، قال: سمعت جعفر بن محمد - رحمه الله تعالى -
يقول: «الأكراؤحي»^(٨) من الجن كشف عنهم الغطاء»^(٩).

١١٣١ - ٥١ وروى^(١٠) وكيع، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي
ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -
قال: «وكان إبليس من خزائن الجنة، كان يدبر أمر سماء الدنيا»^(١١).

(١) في ظ: (عمرو بن سعيد). والصواب ما أثبتته من ظ، تقدمت ترجمته في
رقم ٤٤٨ وهو يعرف بـ «عمرو بن سنده».

(٢) (ق ٣٨ / ١) نسخة ظ.

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٧٦/١) وابن الأثير في الأضداد (ص ٣٣٧) من
طريق آخر عن عوف، عن الحسن نحوه.

(٤) لم أهد إلى ترجمته.

(٥) لم تمكن من معرفته، وقد ذكر الذهبي في المقتنى (١٥٥/٢) رجلاً يقال له
أبو يزيد القطن فيمكن أن يكون هو المقصود. ولا يعرف اسمه.

(٦) ، (٧) لم أهد إلى ترجمتها.

(٨) هكذا يظهر في النسخ الثلاث، ولم أستطع معرفته.

(٩) لم أجد من رواه غير المؤلفين.

(١٠) هذا الأثر غير موجود في ظ.

(١١) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٥٩/١٥) عن ابن وكيع عن أبيه به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠/١) وعزا تخريجه إلى وكيع وابن المنذر
والبيهقي في الشعب. وهو موقوف، رجال إسناده ثقات. إلا أن فيه عنمة الأعمش =

١١٣٢ - ٥٢ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يحيى^(١)، حدثنا محمد بن كثير^(٢)، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: إن إبليس من الملائكة، فلما عصى غضب الله تعالى عليه فصار شيطاناً رجياً^(٣).

١١٣٣ - ٥٣ حدثنا الوليد، قال: حدثني الحسن^(٤) بن أحمد بن ليث، حدثنا أحمد بن عبد^(٥)، حدثنا سعيد بن سالم القداح^(٦)، حدثنا^(٧) / ابن جريج، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - في قوله عز وجل: ﴿أَفَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ وَذُرِّيَّتَهُ أُولَئِكَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾^(٨) قال: باص إبليس خمس بيضات زلتبور^(٩)، ودامس، وثبر، ومسوط، والأعور، فأما الأعور فصاحب الزنا، وأما ثبر فصاحب المصائب، وأما مسوط فصاحب اختبار الكذب يلقبها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلاً، وأما دامس فهو صاحب / [٢٣٧]

= وحبيب بن أبي ثابت مع جلاله قدره في الحديث والغفقه كثير الإرسال والتدليس. وفي إسناد ابن جرير سفيان ابن وكيع وهو ضعيف من جهة وراثة.
(١) ابن عبد الله بن خالد الذهلي النيسابوري. ثقة حافظ جليل، مات سنة ٢٥٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٢٣).

(٢) هو العبدى البصري. ثقة. مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣١٦).
(٣) لم أجد من رواه بهذا الإسناد، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بآخره - وقد جاء هذا المعنى من طريق آخر - وتقدم عند المؤلف برقم ١١١٩.
(٤) في س وك: (الحسين) وفي ظ: (الحسن) وهو الصواب وتقدم في رقم ٢٣٢.
(٥) ابن موسى.

(٦) هو أبو عثمان المكي. أصله من خراسان أو الكوفة، صدوق بهم رمي بالإرجاء، وكان فقيهاً. من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (ص ١٢٢).
(٧) (ق ١٠٨ /) نسخة ك.

(٨) (سورة الكهف: الآية ٥٠).
(٩) في س: (زنبور) وفي ظ: (زانبور) والصواب ما أثبتته من ك. لأنه الموافق لما جاء في المصادر الأخرى.

البيوت إذا دخل الواحد^(١) بيته ولم يسلم دخل معه، وإذا أكل ولم يسم أكل معه، ويريه من متاع البيت ما لا يخصى موضعه، وأما زلتبور فصاحب الأسواق يضع رايته في كل سوق بين السماء والأرض^(٢).

١١٣٤ - ٥٤ حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدثنا أحمد بن الحسين^(٣)، حدثنا هشيم بن أيوب الطالقاني^(٤)، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «قال إبليس: يا رب! كل خلقتك قد سببت أوزاقهم، فما رزقي؟ قال: كل ما لم يذكر اسمي عليه^(٥)».

١١٣٥ - ٥٥ حدثنا محمد بن أحمد بن معاذ، حدثنا إبراهيم الجوهري،

(١) في ظ: (الرجل).

(٢) أورد السبوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا والمؤلف. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٢/١٥) من طريق آخر عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ذرته هم الشياطين وكان يعدهم ذلتبوره صاحب الأسواق... ثم ساق نحوه. وليس عنده ذكر لقوله وبئس إبليس خمس بيضات، وذكر ابن منظور نقلاً عن التهذيب أنه: روي عن مجاهد في تفسير قوله «أنتخذونه وذريته أولياء...» قال ولد إبليس خمسة... ثم ذكر الأسماء المذكورة. انظر لسان العرب (٣٢٧/٤).

(٣) لم أتفك من معرفته.

(٤) هو أبو عمران السلمي، ثقة، مات سنة ٢٣٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٧).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨) من طريق آخر عن الهيثم بن أيوب به نحوه. وقال أبو نعيم: غريب من حديث منصور، وفضيل لم يروه عنه متصلاً إلا الهيثم.

حدثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ثم الزرقاني^(١)،
حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جده^(٤)،
قال بلال بن الحارث^(٥) - رضي الله عنه - قال: نزلنا مع النبي
- صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره العرج^(٦)، فلما قاربت سمعت
لفظاً وخصوصاً رجال لم أر أحداً من ألسنتهم قط، فوقف حتى جاء النبي
- صلى الله عليه وسلم - وهويضحك، فقال: اختصم عندي الجن
المسلمون والجن المشركون، فألوني أن أسكنهم، فأسكنت المسلمين
الجلس^(٧)، وأسكنت المشركين الغور، قلت لكثير: ما المجلس؟ وما الغور؟
قال: المجلس القرى والجبال، والغور ما بين الجبال والبحار، وهي يقال لها
«الجنوب» - قال: وما رأيت أحداً أصيب بالجلس إلا سلم، ولا أصيب
بالغور إلا لم يكذب^(٨).

(١) في ظ: (عبد الله بن كثير). والرجل ذكره ابن حجر، وقال: مقبول، من الحادية
عشرة. تقريب التهذيب (ص ١٨٥).

(٢) هو المزني المدني. ضعيف. منهم من نسه إلى الكذب. من السابعة. تقريب
التهذيب (ص ٢٨٥).

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني.

(٤) هو عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة أبو عبد الله المزني صحابي. أحد البكائين.
مات في خلافة معاوية. انظر الإصابة (٩/٣).

(٥) هو أبو عبد الرحمن المزني المدني. صحابي. مات سنة ٦٠هـ. الإصابة (١/١٦٤).

(٦) قال ابن الأثير: العرج: قرية جامعة من عمل الفرع، على أيام من المدينة.
انتهاه (٣/٢٠٤) - وذكر ياقوت الحموي عدة أماكن تسمى بالعرج منها: عقبة
بين مكة والمدينة على جادة الحاج. ولعله هو المقصود في الحديث. انظر معجم
البلدان (٤/٩٩).

(٧) قال ابن الأثير: المجلس: كل مرتفع من الأرض. ويقال لنجد: جلس، أيضاً.
النهاية (١/٢٨٦).

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/٣٥٨ رقم ١١٤٣) من طريق إبراهيم بن =

١١٣٦ - ٥٦ حدثنا/الوليد، حدثنا العباس بن إبراهيم^(١)، حدثنا عون [٢٣٢/ب] - يعني ابن جرير^(٢) - قال: حدثني أبي، عن ثعلبة، عن جعفر، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - في قوله تعالى: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٣) قال: وهم^(٤) حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حُلِيَّ أهل الجنة حتى تقوم الساعة^(٥).

١١٣٧ - ٥٧ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم^(٦)، حدثنا عبد الأعلى^(٧) /، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن فتادة - رحمه الله تعالى - قال الله تعالى: ﴿أَفَسَخَدُوتَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُ أُولَئِكَ مِنْ دُونِي﴾^(٨): «وهم أولاده^(٩)».

= سعيد الجوهري به نحوه. بشيء من الاختلاف في السياق. واخديث أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٢٣) من رواية المؤلف. ثم ذكر أن اخافظ أبا نعيم رواه عن المؤلف وعن الطبراني. وإسناده ضعيف فيه كثير بن عبد الله بن عوف. وهو ضعيف. وبه أعلمه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/١).
(١) لعله أبو العوض القراطيسي البغدادي. ذكره الخطيب، ووثقه. توفي سنة ٣٠٤هـ. تاريخ بغداد (١٢/١٥٢).

(٢) في ظ: (عون بن معن بن جرير) والصواب ما في ك وس، وعون بن جرير بن عبد الحميد رازي. ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (٦/٣٨٨).

(٣) (سورة الكهف: الآية ٥٠). (٤) في ظ زيادة (من) بعد كلمة (هم).

(٥) رواه ابن الأنباري في الأضداد (ص ٣٣٤) من طريق جرير به نحوه. وفي لونه «كان من حي من الملائكة» وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٢٧) ونقط المرجان (ص ٢٥٢) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف، وزاد في الأول قعزاً إلى ابن الأنباري في الأضداد.

(٦) هناك شخصان بهذا الاسم. أحدهما رازي، والثاني أصبهاني، وهو الأقرب بأن يكون مراداً. ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تخريج، والأول ذكره ابن أبي حاتم، وقال: وهو صدوق. الجرح والتعديل (٢/٧٥) وأخبار أصبهان (١/١٠٣).

(٧) (في ٢٨/ب) نسخة ظ.

(٨) (سورة الكهف: الآية ٥٠). (٩) في ظ: (وهم أولاد).

بنوآندون كما يتوالد بنو آدم، وهم أكثر عدداً^(١).

١١٣٨ - ٥٨ حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن المثني، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة - رحمه الله تعالى - عن عبد الله بن الحارث - رضي الله تعالى عنه - قال: «الجن يموتون، ولكن الشياطين بكر البكرين لا تموت» قال قتادة رحمه الله تعالى: «(أبوه)^(٢) بكر، وأمه بكر، وهو^(٣) بكرهما^(٤)».

١١٣٩ - ٥٩ حدثنا الوليد، حدثنا أبو عبد الله الهيثم^(٥)، حدثنا يحيى بن يحيى^(٦)، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثت^(٧) عن نخرمة^(٨) قال: قال ابن عباس - رضي الله عنهما - «أما رجل منكم تحمّل

(١) أخرجه ابن حريز في تفسيره (٣٦٢/١٥) عن بشر قال: ثنا يزيد به نحوه دون الجملة الأخيرة.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) في ظ: (هي).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في آكام المرجان (ص ١٥٣) عن زكرياء بن الحارث بن ميمون العبدي، عن معاذ بن هشام به مثله. وأشار الشبلي عقبه إلى رواية المؤلف.

(٥) هو ابن محمد بن ماهويه. ذكره المؤلف، وقال: كتب عن يحيى بن يحيى وحفص بن عبد الله. طبقات المحدثين (١٢٢/٣).

(٦) ابن بكير بن عبد الرحمن. أبوزكرياء النسابوري. ثقة ثبت إمام، مات سنة ٢٢٦هـ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٨٠).

(٧) في ظ: (حدثنا).

(٨) لعلة نخرمة بن سليمان الوالبي المدني. ثقة. مات سنة ١٣٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٣١).

له الشيطان حتى يراه فلا يصدنّ عنه، وليمض قدماً، فإنهم منكم أشد فرقةً منكم منهم، فإنه إن صدّ عنه ركبته، وإن مضى هرب منه». قال مجاهد: أنا ابتليت به حتى رأيت، فذكرت قول ابن عباس - رضي الله عنهما - فمضيت قدماً فهرب مني^(١).

١١٤٠ - ٦٠ حدثنا الوليد، حدثنا أبو الظاهر سهل بن الفرخان، حدثنا حرمة بن يحيى^(٢)، حدثنا / ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب^(٣) /، عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأحنس^(٤)، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: «دخل إبليس العراق، ففرض بها حاجته، ثم جاء الشام فطرده حتى بلغ سبأ»^(٥)، ثم دخل مصر، فباض فيها وفرّخ وبسط عبقرية»^(٦).

(١) ورد نحوه عن مجاهد. ذكره الشيبني في آكام المرجان (ص ٨٩). من رواية ابن أبي الدنيا.

(٢) في ظ: (حرمة) دون نسبه إلى أبيه.

وهو أبو حفص النجيب المصري، صاحب الشافعي. صدوق، مات سنة ٢٤٣ أو بعدها سنة. تقريب التهذيب (ص ٦٦).

(٣) (ق ١٠٨/ب) نسخة ث.

(٤) لم أجد ترجمته. واختلفت مصادر التخريج في اسمه.

(٥) يظهر في النسخ الثلاث «ساق» وعند الطبراني «سباق» وفي المصادر الأخرى «ميسان». والأخيران ذكرهما الحموي. فقال في التعريف بالسباق: «وإد بالدهناء، وقال في التعريف بميسان: سم كورة واسعة كثيرة الغرى والنخل بين البصرة وواسط. انظر معجم البلدان (٣/١٨٢، ٥/٢٤٢) ولم أجد عنده ذكر الساق. فأثبت ما عند الطبراني.

(٦) قال ابن الأثير: عبقرى القوم: سيدهم وكبيرهم وقومهم. النهاية (٣/١٧٣).

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٣٤٠ رقم ١٣٢٩٠) عن

أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي، عن حرمة بن يحيى به - وفيه =

١١٤١ - ٦١ حدثنا الوليد، حدثنا العباس بن محمد الدوري^(١)، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا المطلب بن زياد^(٢)، عن السدي - رحمه الله تعالى - قال: «الجن أهواء مثلكم شيعة ورافضة ومرجئة وفدرية»^(٣).

= ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر... ٥٠.

وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٠/٦٠) بأن يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأحنس لم يسمع من ابن عمر. ثم قال: ورجاله ثقات. ولكن ابن الجوزي رواه في الموضوعات (٥٨/٢) من طريق آخر عن أبي الفتح الأزدي عن عبد الله بن زياد، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن عمه عبد الله بن وهب به مثله. ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أن عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير، ويحيى بن أيوب قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي. وأما ابن شعبة فمطروح الحديث. وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال فيه الخطيب: كان كذاباً. ونعقبه السيوطي، فذكر أن أحمد بن عبد الرحمن ثقة. روى له مسلم، وأنه لم يتفرد به بل تابعه حرملة بن يحيى عند الطبراني. ويحيى بن أيوب هو العافقي عالم مصر ومفتيهم، روى له الشيخان، وعقيل أحد الأثبات، وهو أعلم الناس بحديث الزهري. كما قال يونس بن يزيد الأيلي، والحديث له طريقان آخران ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس، ومن مرسل إياس بن معاوية، وجميعها عند ابن عساکر - ونقل ابن عساکر عن ابن وهب أنه قال: «أرى ذلك في فتنه عثمان. لأن الناس افتنوا فيه. وسلم أهل الشام، وهذا يدل على ثبوت الحديث عنده. انظر اللالي، المصنوعة (٤٦٥/١ - ٤٦٦) وتنزيه الشريعة (٥٠/٢) - ٥١.

(١) في ظ: (العباس الزوزني).

(٢) في ظ: (المصلي بن زياد) - والصواب ما في من وك، وهو كوفي. صدوق ربما وهم، مات سنة ١٨٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في كتاب النسخ والنسوخ كذا في آكام المرجان (ص ٥٤) عن مطلب بن زياد به نحوه.

١١٤٢-٦٢ حدثنا الوليد، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا محمد بن أبي السري^(١)، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي في قول الله عز وجل: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾^(٢) قال: «يعني الجن، هم مثلكم منهم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة»^(٣).

١١٤٣-٦٣ حدثنا الوليد، حدثني أبو علي بن ليث^(٤)، حدثنا محمد بن عمرو^(٥)، حدثنا جرير، عن ثعلبة بن سهيل^(٦) قال: «حاصرت شيطاناً مرة، فأردت قتله، فقال: لا تقتلني، فأني من الشيعة، قلت: من تعرف منهم؟ قال: الأعمش ويزيد بن أبي يزيد»^(٧).

١١٤٤-٦٤ حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن القيس، حدثنا عبد الرحمن بن مفرأ^(٨)، عن الأعمش، عن رجل من بجيلة قال: «علق رجل من الجن جارية لنا، فخطبها إلينا، وقال: إني من

(١) في ظ: (ابن أبي السري).

(٢) (سورة الجن: الآية ١١).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٤/٦) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وفي ظ بعد هذا لأثر زيادة أثر، وهو حدثنا الوليد، حدثنا الحسين بن عفي قال: فرى علي عامر، عن أسباط، عن السدي في قوله ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ قال: كنا فرقاً شياً.

(٤) لعنه الحسن بن أحمد بن ليث.

(٥) هو المعروف بزئج.

(٦) في ظ: (ثعلبة بن زهير) والصواب ما في ك و س. تقدمت ترجمته في رقم ١١٢٥.

(٧) هو أبو الأزهر البصري، يعرف بالرشك. ثقة عابد، وهم من ليث.

مات سنة ١٩٣٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٥) وأما الأثر فلم أجد من ذكره أورواه.

(٨) هو أبو زمير الكوفي. نزيل المري. صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش. مات

سنة بضع وتسعين ومائتين. تقريب التهذيب (ص ٢١٠).

[٢٢٣/ب] مسلمي الجن، وقد هويت جاريبتكم^(١) / هذه، فزوجوني بها، فإنني أكره أن أنال منها محرماً، فزوجناه، وكان يحدثنا بعد، فقلنا له: كيف أنتم؟ / قال: أستم كأستم، وقبائل كقبائلكم، قلنا: فهل فيكم هذه الأهواء؟ قال: نعم، قلنا: فمن أيها أنت؟ أو أيها أعجب إليكم؟ قال: المرجئة^(٢).

١١٤٥ - ٦٥ حدثنا^(٣) الوليد، قال: حدثني هبم بن همام^(٤)، قال: حدثني حسين المروزي، حدثنا ابن أبي عدي^(٥)، عن عوف، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: ولم يكن إبليس من الملائكة طرفة عين، وكان أياً^(٦) الجن كما أن آدم أبو^(٧) الإنس^(٨).

(١) (في ٢٩/أ) نسخة ظ.

وفيها جارية هذه.

(٢) رواه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب اتباع السنن والأخبار كما في كتاب المرجان (ص ٦٩) عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي الأزهر، عن الأعمش عن شيخ من بجيلة نحوه.

في إسناده المؤلف عبد الرحمن بن مقراء في حديثه عن الأعمش كلام. وفي إسناده الدارمي محمد بن حميد ضعيف. ورجل من بجيلة في الإسنادين سيهم.

(٣) ورد هذا الأثر في ظ قبل الرقم السابق.

(٤) لم أتمد إلى ترجمته.

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

(٦) في ظ: (أبو) وهو خلاف ما تقتضيه القاعدة.

(٧) في ظ: (ولد) والصواب ما في مس وذك.

(٨) رواه من طريق ابن أبي عدي: ابن جرير في تفسيره (١/٢٢٦)، وله طريق آخر تقدم برقم ١١٢٩.

١١٤٦-٦٦ حدثنا الوليد، قال: حدثني العباس بن حمدان^(١)، حدثنا مؤمل^(٢)، حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن حيان بن عمير^(٣)، عن زرعة بن ضمرة^(٤)، قال: قال رجل لابن عباس - رضي الله عنهما - : «أتموت الجن؟» قال: نعم، غير إبليس، قال: فما هذه الحية التي تدعى الجان؟ قال: هي صغار الجن^(٥).

١١٤٧-٦٧ حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن سعيد بن بلح^(٦)، حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير^(٧)، عن أبيه^(٨): «أنه كان شيخ يقدم علينا في الزمن الأول - فكان صديقاً^(٩) لبشير^(١٠) - يزعم أن سوقاً كانت تكون بالموصل في السنة مرة يوماً واحداً، ويجتمع إليه الناس من الكوفة والجزيرة

(١) لعله العباس بن حمدان بن العباس بن مافزوخ المافروخي القندي. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٤٢/٦) دون توثيق أو تحريج.

(٢) هو ابن هشام الشكري.

(٣) في ظ: (حيان) دون نسبه إلى أبيه.

(٤) ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تحريج. انظر الجرح والتعديل (٦٠٥/٣).

(٥) أورده الشيبلي في أكام المرجان (ص ١٥٢) من رواية المؤلف.

(٦) لم أعتد إلى ترجمته.

(٧) ذكره ابن أبي حاتم، ونقل عن محمد بن مسلم أنه قال: كان عبد الرحمن بن

الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين، ونقل عن إبراهيم بن موسى أنه قال:

«رايت أحداً أفهم بمشيخة أبي إسحاق أهداني من عبد الرحمن بن الحكم.

الجرح والتعديل (٢٢٧/٥).

(٨) هو الحكم بن بشير بن سلمان التميمي.

(٩) في ظ: (صديق).

(١٠) هو ابن سلمان الكندي.

وغير ذلك، قال عبد الرحمن: قال أبي^(١): أدركت ذلك السوق، وقال الشيخ صديق بشر: فكان لي أخ له قلب وشجاعة، فقال: لأخرجن إليها لما^(٢) وصف منها، قال: فاشتري بغلاً وتيناً وخرج، فإذا ناس وأمر وأشياء، فلما كان العصر جعل الناس يتقلعون يبرون، قال: فمروا بي، فقالوا^(٣): ما يقيمك؟ وجعلت أحتبس لعجبي^(٤) بذلك الموضع وكثرة أهله^(٥)، قال: فما شعرت إلا وقد مر الناس، وبقيت وحدي^(٦)، قال: فركبت وجئت، فأمسيت في تلك / البرية وحدي، وإذا الغيلان قد أقبلت نحوي، قال: فالتجأت إلى حائط، وجعلت أقرأ القرآن، فحين أقرأ يبرون على وجوههم حتى كلّ لساني، وأيقنت بالهلكة، قال: فإذا أنا^(٧) برجل قائم، فقال: يا الله! ما رأيت إنسياً أثبت قلباً منك، قلت: من أنت^(٨)؟ قال: أنا رجل من إخوانك من الجن، قال: قلت: فأنت ههنا وبصنع بي هذا، قال: فطردهم عني، قال: فواخيت، فكان يجيئي بعد، قال: فعرض عي نكاح أخت له، قال: فقبلت^(٩)، فتزوجتها، فكننت إذا خلوت بها استوحشت منها، قال: فشكوت ذلك^(١٠) / إلى أخيها، فقال لي: تريد

[١/٢٣٤]

(١) في ظ: (إن) بدل (قال أبي).

(٢) في ظ: (كما).

(٣) في ل: (فقال).

(٤) في ظ: (العمى).

(٥) في ظ: (بكثرة أهلها).

(٦) في ظ: (وحدث) وهو خطأ.

(٧) كلمة «أنا» غير موجودة في ظ.

(٨) في ظ: (لأنت).

(٩) كلمة «قبلت» غير موجودة في ظ.

(١٠) (في ١٠٩/أ) نسخة ل.

مفارقة، قلت: نعم، قال: فقل كذا وكذا، فإنها فرقة، قال: فتحنيت عليها، فقلت ما قال لي أخوها، فذهبت عني، فلم أرها، قال الشيخ: فلما كان بعد ذلك اقتصدنا أياها^(١) فلم نره بعده^(٢).

١١٤٨ - ٦٨ حدثنا إبراهيم بن محمد السني، حدثنا محمد بن علي بن العباس المروزي^(٣)، عن علي بن سهل بن المغيرة، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي ثمامة الأنصاري^(٤)، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الحزاعي^(٥)، قال: أصاب جارية^(٦) / عجمية شيء من أهل الأرض، فكانت تسقط، قال أحمد بن نصر: فقلت له: يا هذا! عمدت إلى جارية لنا فأذينا بأذاك إياها؟ قال: فتكنمت الجارية بكلام فصيح، قال: أحمد^(٧) بن نصر! إنما أراد سفيه من سفهائنا أن يدخل فيها، فممنعه بدخولي، وأنا خارج عنها، ولست أعود، ولكن يا أحمد! إذا قمت بالليل تريد الوضوء للصلاة فلا تضع يدك على الحائط / فإنك تضعها^(٨) على [٢٣٤/ب] بعضنا، فتؤذينا، ومر أختك فلانة لا تنكشف بالليل، قال: فقلت له: قد أوليتنا معروفاً، فعلمنا شيئاً نحترز به منكم، قال: اثتوي بدواة وقرطاس، فقال: علي بدواة وقرطاس، قال: اكتب^(٩): «الحمد لله الذي رفع

(١) في ظ: (أخوها) وهو خلاف ما تقتضيه القاعنة.

(٢) لم أعثر على من رواه غير المؤلف، وصدوق بشير صاحب القصة غير معروف.

(٣) في ظ: (محمد بن علي القانع). ولم أجد ترجمته.

(٤) في ظ لم يذكر (الأنصاري). ولم أجد ترجمته.

(٥) هو أبو عبد الله. ثقة. قتل ظلياً سنة ٢٣١هـ. تقريب التهذيب (ص ١٧).

(٦) (ق ٢٤/ب) نسخة ظ.

(٧) في ظ: (يا أحمد بن نصر).

(٨) في س و ل: (تدعها) والأنسب نسياق هو ما أثبت. كذا هو في ظ.

(٩) في ظ: (كتب).

السما، ووضع الأرض، ونصب الجبال، وأجرى البحار، وأظلم الليل، وأضاء النهار، وخلق ما يرى وما لا يرى، ثم يحتج فيه إلى عون أحد من خلقه، وفرق الأديان، فجعل أخص الأديان الإسلام، فسبحانك! ما أعظم شأنك لمن تفكر في قدرتك، علوت بعنوك، ودنوت بدنوك، وقهرت خلقك بسطوانك، فالتعادي لك منهم في النار، والمذلل لك نفسه منهم في الجنة، أمرت بالدعاء، وضمنت الإجابة، أنت القوي، فلا أحد أقوى منك، وأنت الرحيم، فليس أحد أرحم منك، رحمت يوسف فتجيت من الحب، ورحمت يعقوب، فرددت عليه بصره، ورحمت أيوب فكشفت عنه بلائه، ورحمت يونس فتجيت من بطن الحوت، أسألك وأرغب إليك فإنك مسؤول، لم يُسأل مثلك، يا قاصم الجبابرة! ويا ديان الدين الذي يحيي العظام وهي رميم! ويا مجيب المضطرين! قضيت لخلقك على أن يروا على أدق من الشعر، وأحد من السيف على وادي جهنم، فأنقذت من شئت، وأغرقت من شئت منهم في نار جهنم، أنت ابتليت فلان ابن فلانة^(١) بهذه الأوجاع والأسقام والرياح، وأنت القادر على الذهاب به: فاذهب به يا أرحم الراحمين» ثم يقرأ بعدما تكلم / بهذا الدعاء ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاةً وَبِدَاةً﴾ - إلى قوله - ﴿قَهْرًا لَا يَعْقُبُونَ﴾^(٢) ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ - إلى قوله - ﴿الزُّرِّيْقِينَ﴾^(٣) ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ - إلى قوله - ﴿سَيِّلًا﴾^(٤) ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذُ

(١) في ظ: (فلان بن فلان بن فلانة بنت فلانة).

(٢) (سورة البقرة: الآية ١٧٦).

(٣) (سورة المائدة: الآية ١١٤).

(٤) (سورة الإسراء: الآية ١١٠).

وَلَمَّا ﴿١﴾ إلى آخر السورة، ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ إلى قوله سبحانه: ﴿إِنَّا قَصَوْنَا أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ ﴿٢﴾ ثم يقرأ: ﴿إِن كَرِهَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٣﴾ ثم تعمد إلى كوز حديد فيه ماء عذب، وتدعو بهذه الدعوات، وتقرأ هذا القرآن في الكوز، وتستمع به النظر والجنون، ومن كان به شيء من أهل الأرض، فتسقيه جرعة وجرعتين، ثم تأخذ كفاً من ذلك الماء، فتضع به وجهه، فإنه يذهب ما به عنه بإذن الله تعالى عز وجل إن شاء الله تعالى ﴿٤﴾.

١١٤٩ - ٦٩ أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا أبو معاوية، حدثنا ﴿٦﴾ / عبد الواحد بن عبيد ﴿٧﴾، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «الخلق أربعة، فخلق في الجنة كلهم ﴿٨﴾، وخلق في النار كلهم، وخلقان في الجنة والنار، فأما الذين في

(١) (سورة الإسراء: الآية ١١١).

(٢) (سورة مريم: الآية ٢٢ - ٣٥).

(٣) (سورة الأعراف: الآية ٥١ - ٥٦).

(٤) في ظ: (بإذن الله) فقط.

(٥) لم أعثر على من رواه غير المؤلف.

وفي إسناده رجال لم أجد تراجمهم. وهذا الذي أملاه الجني ليس عليه دليل من الكتاب والسنة. فينبغي عدم الالتفات إليه.

(٦) (ق ١٠٩/ب) نسخة ك.

(٧) ذكره الذهبي وقال: مجهول، ونقل عن البخاري أنه قال: لم يصح حديثه. ميزان الاعتدال (٢/٦٧٤).

(٨) كلمة وكلهم غير موجودة في ظ.

الجنة كلهم فالملائكة، وأما الذين في النار كلهم فالشياطين، وأما الذين في الجنة والنار، فأجن والإانس لهم الثواب، وعليهم العقاب»^(١).

١١٥٠ - ٧٠ حدثنا الوليد، حدثنا العباس بن محمد الدوري^(٢)، حدثنا أبو داود الجفري^(٣)، عن سفیان، عن جوير، عن الضحاك - رحمه الله تعالى - قال: «الجن يدخلون الجنة، ويأكلون / ويشربون»^(٤). [٢٣٥/ب]

١١٥١ - ٧١ حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا ميرة، حدثنا أرعانة بن المنذر^(٥) قال: تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب، هل تدخل الجن الجنة؟ قال: نعم. وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿لَتَرِيَّطِيَّتَيْنِ يَنْسَنَ قِبَاهَهُمَا وَلَا جَانَّ﴾^(٦) قال: «للمجن جنيات وللإانس إنسيات»^(٧).

(١) أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٥٩) من رواية المؤلف.

وإسناده ضعيف، فيه عبد الواحد بن عبيد وهو مجهول. والضحاك لم يلق من عباس.

(٢) في ظ: (العباس الدوري).

(٣) الجفري: نسبة إلى عمه بالكوفة. الأنساب (٤/١٩٣). وأبو داود هو عمر بن سعد بن عبيد. ثقة عابد. مات سنة ٢٠٣ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٣)

(٤) رواه منذر بن سعيد في تفسيره كما في آكام المرجان (ص ٥٧) عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن الوليد التلعذبي، عن جوير به.

وأورده النسيوطي في لفظ المرجان (ص ١٢٠) وعزا تخريجهم إلى سفیان الثوري ومنذر بن سعيد وابن المنذر في تفاسيرهم والمؤلف.

وإسناده ضعيف جداً لأجل جوير.

(٥) من أول المستد إلى هذا المقام سقطت العبارة في ط.

(٦) (سورة الرحمن: الآية ٥٦، ٧٤).

(٧) قال الشبلي في آكام المرجان (ص ٥٨): روى منذر وابن أبي حاتم في تفسيريهما

عن مبشر بن إسماعيل قال: تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب... ثم ذكر مثله. =

١١٥٢-٧٢ حدثنا الوليد، حدثني همام^(١)، حدثنا حرملة قال: سئل ابن وهب - وأنا أسمع - هل للجن ثواب وعقاب؟ فقال ابن وهب: ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...﴾ إلى قوله - ﴿فَتَمَّاعِلُوا﴾^(٢).

١١٥٣-٧٣ حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا المطلب بن زياد، - أظنه قال: - عن ليث بن أبي سليم، قال: «مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار، وذلك أن الله أخرج أباهم من الجنة، فلا يعيده ولا يعيد بينهم»^(٣).

١١٥٤-٧٤ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، ثنا ابن البرقي^(٤)،

= وأورده لسيوطي في لقط المرجان (ص ١٢٠) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر والمؤلف عن أرطاة بن النور.

(١) كذا في س و ك: (هميم) ويظهر في ظ: (هيشم) وسبق في رقم ١١٤٥ أن روى المؤلف عن الوليد عن همام بن همام.

(٢) من هنا إلى قوله «عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال...» في الحديث الأبي برقم (١١٦٠) وقع سقط في س و ك، أكملته من ظ.

(٣) (سورة الأحقاف: الآية ١٨، ١٩).

والأثر أورده الشبلي في آكام المرجان (ص ٥٦) من رواية المؤلف.

(٤) في ظ: (لا يعيدونه) والتصويب من آكام المرجان (ص ٥٨) لأن الأثر أورده الشبلي من رواية المؤلف. وصاحب الأثر ليث بن أبي سليم قد اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

وانظر الأثر أيضاً في نغمة المرجان (ص ١٢٢) وفي «ولده» بدل «بنيه».

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر ابن البرقي مصري. قال فيه ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. وقال الذهبي: كان من الحفاظ المتقين. رقبته دابة في رمضان سنة ٢٧٠ فتلف. الجرح والتعديل (٦٩/٢) وتذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢).

حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عبيد بن السائب^(١)، قال: سمعت
أبي^(٢) يذكر عن يزيد بن جابر^(٣)، قال: «ما من أهل بيت المسلمين إلا
وفي سقف بيتهم أهل بيت من الجن من المسلمين، وإذا وضع غذاؤهم
نزلوا يتغدون^(٤) معهم، وإذا وضع عشاؤهم نزلوا فيتشون^(٥) معهم»^(٥).

(١) كذا في ظ، ويبدو أن الصواب وعبيد بن أبي السائب وهو عبد العزيز بن
الوليد، ويقال له: عبيد بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب الدمشقي، ذكره
ابن أبي حاتم دون توثيق أو تحريج. الجرح والتعديل (٣٩٩/٥).

(٢) هو الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي. ثقة. من السادسة. تقريب
التهذيب (ص ٣٧٠).

(٣) هو يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي. ثقة فقه. من السادسة. تقريب
التهذيب (ص ٣٨٥).

(٤) انفعلان في ظ دون نون الإعراب، والصواب إثباتها لعدم وجود ما يقتضي
حذفها.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان كما في أحكام المرجان (ص ٢٤) عن
الثقاف بن هشام، حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي
السائب القرشي، عن أبيه، عن يزيد بن جابر مثله.

التعليق:

عقد المؤلف هذا الباب، وخصصه بعالم الجن، واستدل على عظمة الله تعالى وقوته وقدرته من خلال هذا العالم كما استدل عليها بعالم الملائكة وعالم الإنسان في الأبواب السابقة، وبما أن الله تعالى أخفى على الإنسان أمر هذا العالم فقد ذهب قلة من الناس إلى إنكاره. فزعم بعض المشركين أن المراد بالجن أرواح الكواكب، أشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٤/٢٨٠). وذهبت طائفة من الفلاسفة إلى أن المراد بالجن نوازع الشر في النفس الإنسانية وفواها الحيثة كما أن المراد بالملائكة نوازع الخير فيهم، ذكره أيضاً ابن تيمية (٤/٣٤٦) وزعم جماعة من العصرين: أن الجن هم الجرائم والمكروبات التي كشفت عنها العنم الحديث. ومنهم من ذهب إلى أن المراد بالجن الملائكة، فالجن والملائكة عنده عالم واحد لا فرق بينهما. ذكرهما سليمان الأشقر في عالم الجن والشياطين (ص ٩) وعزا الأخير إلى الدكتور البهي في تفسير سورة الجن.

وأما حجة هؤلاء المكذبين لعالم الجن فقاية ما عندهم أنه لا علم عندهم بوجودهم، ومن المعلوم أن عدم العلم ليس دليلاً، وفيح بالعقل أن ينفي الشيء لعدم علمه بوجوده. ويبدو أن سبب إنكار بعض العصرين للجن هو أنه تعلقت بهذا العالم خرافات كثيرة وأساطير شتى. فأراد أن يعالج ذلك بإنكار وجودهم من الأساس، بلا حجة ولا دليل. وهو أيضاً خطأ فاحش، فإن جماهير الأمم يعرفون بالجن، كما بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وذكر أن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار، ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقاء فاعلون بالإرادة، بل مأمورون متهيون، ليسوا صفات وأعراضاً قائمة بالإنسان أو غيره كما يزعمه بعض الملاحدة، راجع مجموع الفتاوى (١٩/١٠، ٣٢) فالحق أن الجن عالم ثالث غير عالم الملائكة وعالم البشر، وأنهم مخلوقات عاقلة واعية. وقد أخفى الله تعالى أمرهم علينا. وما سموا جنًا إلا لاجتنابهم أي استتارهم عن العيون. قال تعالى:

﴿إِنَّكُمْ بَرَكَةٌ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُمْ﴾ (سورة الأعراف: الآية ٢٧)

إلا أن الله تعالى منحهم قدرة على التشكل بأشكال الإنسان والحيوان، فبراهم

الإِنسان على هذه الحالة ويتكلم معهم . كما بدن على ذلك أحاديث كثيرة، منها ما أورده المؤلف في الباب عن أبي أيوب الأنصاري وغيره . وأما أصلهم فإنهم مخلوقون من النار كما أخبر الله تعالى في كتابه: ﴿وَلِلْجَانِّ خَلْقُهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (سورة الحجر: الآية ٢٧)

ورود ذلك أيضاً فيها رواه مسلم عن عائشة مرفوعاً: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

وهناك قضية أخرى شغلت بال الناس كثيراً، ألا وهي قضية دخول الجن في بدن الإنسان وتسلطه عليه واختلطوا فيها عن مقاتلين، فقال قائلون: محال أن يدخل الجن في أجسام الناس، وقال قائلون: يجوز أن يدخل الجن في الناس لأن أجسام الجن أجسام رقيقة فليس بمستكر أن يدخلوا في جوف الإنسان من حروفه . حكاهما أبو الحسن الأشعري في مقالات الإسلاميين (ص ٤٣٥) وعزا ابن نيمية القول الأول إلى طائفة من المعتزلة كالجبائي وأبي بكر الرازي - مجموع الفتاوى (١٢/١٩) - وخطبهم في ذلك، وصرح في موضع آخر من مجموع الفتاوى (٢٧٦/٢٤) فقال: دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة . قال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٧٥)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» . وقال عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن قوماً يقولون: «إن الجن لا يدخل في بدن المصروع؟ فقال: يا بني! يكذبون، هذا يتكلم على لسانه».

قال شيخ الإسلام: «وهذا الذي قاله أمر مشهور، فإنه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه . ويضرب على بدنه ضرباً عظيماً أو يضرب به جمل لا أثر به أنراً عظيماً . والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب...».

وهذا هو الصواب في المسألة، ولكن يوجد للإنسان المسلم في الكتاب والسنة

ما يمكن أن يحمي به نفسه من مكائد الشيطان ووسائله، فخير سبيل للاحتباء من الشيطان وجنده هو أخذ الحيطة والحذر باستمرار من هذا العدو الخبيث والالتزام بالكتاب والسنة عملياً وعملاً وقولاً وفعلاً، والالتجاء إلى الله تعالى والاحتباء بجنابه، والإكثار من ذكره، والاشتغال بتلاوة كتاب الله تعالى والاستعاذة من الشيطان وجنده، فلو التزم الإنسان بذلك لن يجد إليه الشيطان سبيلاً، ولن يوجد - إن شاء الله تعالى - هذا الازدحام الشديد من مصروعى الجن والشياطين الذين شاهدتهم على أبواب العبادات الخاصة بمعالجة هذا المرض. وأغلب أصحاب هذه العبادات - إلا من شاء الله - من الدجاجلة المشعوذين اتخذوا ذلك سبيلاً لابتزاز أموال الناس. كما أن الكثير من المصابين بمس الشياطين في الظاهر محتالون وكذابون. ويتخذون ذلك لأسباب مختلفة وسيلة للوصول إلى بعض أغراضهم الممينة. كما يذكره بعض من مارس معالجة مصروعى الشياطين، فينهي لأولياء أمور هؤلاء المصابين عدم الإسراع إلى الناس الذين يدعون بمعالجة هذا المرض، وإنما بحسن النظر في ظروفهم الاجتماعية والفردية، ومن ثم يجدر اتخاذ اللازم نحوهم.

ذكر تسبيح الخلائق: الجبال والشجر والدواب
والطيور والسباع، وقوله تعالى
﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا نُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ / (١)

١١٥٥-١ حدثننا جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا سفيان بن وكيع،
حدثننا أبي، عن مسعود، عن أبي خصين^(٢)، عن أبي عبد الرحمن
السلمي^(٣): ﴿يَنْجِيَانُ أَوْبِي مَعَهُ﴾^(٤) قال: سبّحي^(٥).

(١) (ق/٣٠/ب) نسخة ط.

والآية من سورة الإسراء: الآية ٤٤.

(٢) هو عثمان بن عاصم بن خصين الكوفي. ثقة ثبت سني، وربما دلس. مات سنة
١٢٧هـ. ويقال: بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي المقرئ. مشهور بكتبته. ثقة ثبت.
مات بعد السبعين. تقريب التهذيب (ص ١٧١).

(٤) (سورة سبأ: الآية ١٠).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٥/٢٢) عن أبي عبد الرحمن العلاءي، عن مسر
به.

وبهذا فسر ابن عباس ومجاهد وغير واحد من المفسرين. ونقل عن أبي ميسرة
أنه قال: هو بمعنى سبّحي بلسان الخبث. ذكره ابن كثير وقال: وفي هذا نظر،
فإن التأويب في اللغة: هو الترجيع، فأمرت الجبال والطيور أن ترجع معه
بأصواتها، ثم نقل عن أبي إسحاق الزجاجي أنه قال: أي سيري معه بالنهار كنه،
وللتأويب سير النهار كله، وللسرى سير الليل كله، واستغربه ابن كثير فقال: وهو
غريب جداً. لم أره لغيره، وإن كان له مساعدة من حيث اللفظ في اللغة، لكنه
بعيد في معنى الآية ههنا؛ وذكر أن التصواب ما تقدم. تفسير ابن كثير (٥٢٧/٣).

١١٥٦ - ٢ حدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن (...)^(١) عن بعض أهل العلم، عن وهيب، قال: «أمر الله الجبال والطير أن تسبح مع داود إذا سبح، وعلمه صنعة الحديد (...)^(٢)» وأنزل عليه الزبور، وكان إذا قرأ الزبور (...)^(٣) له الوحوش حتى تؤخذ بأعناقها (...)^(٤) تسمع لصوته^(٥).

١١٥٧ - ٣ حدثنا جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: «وَسَحَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ»^(٦) أي يصلين مع داود إذا صلى^(٧).

١١٥٨ - ٤ حدثنا جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: «حج هذا البيت سبعون نبياً، منهم موسى بن عمران، عليه عباءتان، كلما أتى جاويته^(٨) الجبال^(٩)».

(١) هنا مقدار كلمة غير واضح. يوجد عليه سواد. ولعل الظموس = إسحاق.

(٢) هنا أيضاً مقدار كلمة غير واضح لأجل السواد المذكور.

(٣) لم أتكن من قراءة الكلمة هنا. وشكلها هكذا «رنا».

(٤) هنا أيضاً مقدار كلمة غير واضح لأجل السواد المذكور.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٥) مختصراً إلى قوله «إذا سبح» وعزا تخريجه إلى المؤلف في: العظمة. وهو مقصوع.

واسناده ضعيف لأن بعض أهل العلم مبهم.

(٦) (سورة الأنبياء: الآية ٧٩).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٤/١٧) عن بشر، عن يزيد به.

وأورده السيوطي في: الدر المنثور (٣٢٦/٤) وعزا تخريجه أيضاً إلى عبد انرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٨) في ظ: (جاويته) والنصواب ما أثبتته عربية.

(٩) أخرجه الإمام أحمد في التمهيد (ص ٣٤) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ..

١١٥٩ - ٥ حدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، حدثنا تميم بن عبد المؤمن^(١)، حدثنا أشعث^(٢)، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن موسى حج البيت، على جبل أحر، عليه عباءة قطوانية^(٣)، وهويلي، وتجاويه جبال الروحاء^(٤)».

= مجاهد نحوه. وفيه عباءتان قطوانيتان، ولا يوجد فيه قوله «كلما أتت...» وزد في آخره قال: وفيه يونس عليه السلام... ورجال إسناده ثقات ليس فيه غير عنينة الأعمش.

وأورد الأزرقي في أخبار مكة (٦٩/١ - ٧٢) روايت عن مجاهد من هذا القبيل. منها ما رواه من طريق عثمان بن ساج عن خصيف عنه أنه قال: «حج موسى النبي على جبل أحر، فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان... مظللاً كما روى من الطريق نفسه أنه قال: «حج حمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصل في مسجد منى...».

وروى أيضاً من طريق مجاهد عن ابن عباس أنه قال: «مر بصفاح الروحاء ستون نبياً...».

ومن طريق آخر عنه أنه قال: «ولقد سلك فجع لروحاء سبعون نبياً حجاجاً...».

وأغلب هذه الروايات ضعيفة، وما صح منها ما أخذ من الأخبار الاسرئيلية والله أعلم.

(١) هو أبو حازم التميمي، ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تحريج. وأورثه ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. انظر الجرح والتعديل (٤٤٤/٢) والثقات (١٥٦/٨).

(٢) هو ابن سوار.

(٣) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل. انظر النهاية (٨٥/٤).

(٤) نعله يقصد فجع الروحاء، وهو بين مكة والمدينة. كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وإلى مكة عام الفتح. انظر معجم البلدان (٢٣٦/٤). والأثر أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٧٢/١) من طريق عثمان بن ساج، عن غالب بن عبد الله، عن مجاهد عن ابن عباس نحوه. وفيه «تجاويه جبال الشام» وكذلك فيه «عليه عباءتان قطوانيتان».

١١٦٠-٦ حدثنا المروزي، حدثنا عاصم بن عني، حدثنا إسماعيل
ابن عباس، عن عمارة بن غزيرة، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: (١) «ما من ملبٍ إلا لبي ما عن يمينه وعن يساره من
حجر أو شجر» (٢) حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا» (٣).

= وهو موقوف، وإسناده ضعيف. لأن إسناده المؤلف فيه أشعث بن سوار وهو
ضعيف، وفي إسناده الأزرق غالب بن عبد الله وهو متروك. كما في الميزان
(٣/٣٣١). وروى الطبراني من حديثه مرفوعاً أن موسى عليه السلام حج على
تور أحر. ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١/٢٩٣) وقال: هذا غريب جداً.
وقد ثبت في صحيح مسلم (١/١٥٢ رقم ١٦٦) من حديث ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق فقال: «أبي واد هذا؟ فقالوا:
هذا وادي الأزرق، قال: كاني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الثنية وله
جزار إلى الله بالتلبية... الحديث.

(١) إلى هذا المكان ينتهي اللفظ الذي وقع في س وك، وبدايته من قوله وقال الله:
﴿حج عليهم القول...﴾ في رقم ١١٥٢.

(٢) في ك: (حجر أو حجر).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الحج - باب ما جاء في فضل التلبية والنحر

(٣/١٨٩ رقم ٨٢٧) وابن ماجه في سننه - كتاب التماسك - باب التلبية

(٢/٩٧٤ رقم ٢٩٢١) من طريق إسماعيل بن عباس، عن عمارة بن غزيرة، عن

أبي حازم، عن سهل بن سعد نحوه، عند الترمذي وما من مسلم يلبي... .

وعند ابن ماجه وما من ملبٍ يلبي... . وعندهما زيادة أو مدره وله طريق آخر

أخرجه الترمذي والحاكم في مستدركه (١/٤٥١) بسندهما عن عبيدة بن حميد،

عن عمارة بن غزيرة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

قال إمامكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في

تعليقه على المشكاة (٢/٧٨١ رقم ٢٥٥٠) وصحيح سنن الترمذي (٣/٢٤٩

رقم ٦٦٢).

وبلاحظ في إسناده المؤلف أنه لم يذكر أبا حازم. ولعله سقط من الناصخ.

١١٦١ - ٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن يوسف
الغريابي، عن سليم بن حيان^(١) قال: وكان داود - صلى الله على نبينا
وعليه وسلم - إذا وجد فترة أمر الجبال فسبحت^(٢) حتى يثاق^(٣).

١١٦٢ - ٨ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثني
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عطاء، عن سعيد بن
جبير^(٤) - رضي الله عنه - قال: «أذن يعني إبراهيم - صلى الله على نبينا
وعليه وسلم - فأجابه كل رطب ويابس وجبل وأهل الأرض وأهل السماء:
﴿ليك اللهم ليك﴾»^(٥).

١١٦٣ - ٩ أخبرنا أبو سعيد وجعفر قالا: حدثنا أبو مصعب^(٦)، عن
مالك، عن عمرو مولى المطنب، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد، فقال: وهذا جبل يحبنا
ونحبه^(٧).

(١) بصري. وثقه يحيى بن معين واحد. انظر الجرح والتعديل (٣١٤/٤).

(٢) في ظ: (سلمت).

(٣) لم أعثر على من رواه غير المؤلف.

(٤) في ظ زيادة وعن ابن عباس بعد وعن سعيد بن جبيرة.

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (١٤٤/١٧) عن ابن حميد عن حكيم بن عمرو، عن
عطاء، عن سعيد بن جبيرة نحوه وفيه بعض الاختلاف في اللفظ.

وكذلك رواه ابن جرير عن الحسن بن عرفة، عن محمد بن فضيل، عن
عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه.

(٦) هو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري المدني الفقيه. صدوق. عنه
أبو خيثمة لفتوى بالراي. مات سنة ٢٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ١١ - ١٢)
وهو أحد الرواة لموطأ الإمام مالك.

(٧) الحديث في موطأ الإمام مالك - كتاب الجامع - باب ما جاء في تحريم المدينة =

١١٦٤ - ١٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا بندار، حدثنا حماد بن مسعدة^(١)، حدثنا قرّة^(٢)، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - صل الله عليه وسلم - قال لجبل أحد: وهذا جبل يحبنا ونحبه^(٣).

١١٦٥ - ١١ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا شعيب / بن أبي حمزة^(٤)، عن الزهري، أخبرنا عقبه بن

[١/٢٣٦]

= (٨٨٩/٢ - تحقيق فؤاد عبد الباقي) وفيه زيادة قوله واللهم إن إبراهيم حرم مكة، وأنا أحرم ما بين لآتيها وأخرجه من طريق الإمام مالك: البخاري في صحيحه - كتاب الأنبياء - (٤٠٧/٦ رقم ٣٣٦٧) وكتاب الاعتصام - باب ما ذكر النبي صل الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان... (٣٠٤/١٣ رقم ٧٣٣٣)، والإمام أحمد في مسنده (١٤٩/٣).

وأخرجه أيضاً البخاري - كتاب الجهاد - باب من غزا بصبي للخدمة (٨٦/٦ - ٨٧ رقم ٢٨٩٣) وكتاب الأضمة - باب الحيس (٥٥٣/٩ - ٥٥٤ رقم ٥٤٢٥) ومسلم في صحيحه - كتاب الحج - باب فضل المدينة (٩٩٣/٢ رقم ٤٦٢) من طريقين آخرين عن عمرو به في سياق طويل. وله طريقان آخران عنه عند الإمام أحمد في مسنده (٢٤٠/٣، ٢٤٢) مختصراً.

(١) هو أبو سعيد البصري، ثقة. مات سنة ٢٠٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٢).
(٢) هو ابن خالد السدوسي البصري. ثقة ضابط. مات سنة ١٥٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٠/٣) عن حماد بن مسعدة به نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الحج - باب أحد جبل يحبنا ونحبه (١٠١١/٢ رقم ٥٠٤) من طريقين آخرين عن قرّة بن خالد به نحوه مختصراً.

(٤) هو أبو بشر الخمصي.

سويد الأنصاري^(١)، عن أبيه سويد أبي عقبة^(٢) - وكان^(٣) له صحبة - قال: «أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما بدا له أحد قال: الله أكبر، هذا جبل يحبنا ونحبه»^(٤).

١١٦٦ - ١٢ حدثنا جعفر بن أحمد^(٥)، حدثنا ابن حميد، حدثنا

(١) ذكره الحسيني وقال: ويقال: عتبة بن سويد الأنصاري عن أبيه، وعنه الزهري، مجهول.

وقال ابن حجر: وقد روى عنه أيضاً ربيعة الرأي وعبد العزيز، ذكره ابن أبي حاتم بالشك، وليس هو في المسند إلا عتبة بغير شك، ثم ذكر أن ابن عبد البر صحح حديثه. تعجيل المنفعة (ص ٢٨٨).

(٢) ذكره ابن حجر في الإصابة (١٠١/٢) وقال: سويد الجعفي أو المزني ويقال: الأنصاري والد عقبة.

(٣) في ظ: (كانت).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٣/٣) والبخاري في تاريخه (١٤١/٤) عن أبي اليمان به نحوه.

وعندهما دفننا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم من غروة خيبر... هذا لفظ الإمام أحمد. وأشار البخاري في رواية أخرى وقع فيها «عزوة حنين».

وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٠١/٢) وعزا تخريجه أيضاً إلى ابن عوف وابن أبي عمير وابن شاهين وأبي نعيم من طريق الزهري.

ونقل عن ابن حبان أنه صرح بصحة هذا الحديث. قلت: للحديث شاهد من حديث نس وتقدم قبله. وقد ورد ذلك أيضاً فيما أخرجه البخاري في صحيحه

(٣٤٣/٣ رقم ١٤٨١) ومسلم في صحيحه (١٠١١/٢ رقم ١٣٩٢، ١٧٨٥/٤) من حديث أبي حميد الساعدي في سبأ طويل.

(٥) في س زيادة قوله (حدثت بدار) بعد (حدثنا جعفر بن أحمد) ويبدو أنها خطأ. لأن جعفر بن أحمد يروي عن ابن حميد مباشرة دون واسطة. انظر رقم ٢٣٨، ٣٣٠.

إبراهيم بن المختار^(١)، عن ابن إسحاق، عن جميل بن عبد الله^(٢)، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحداً جبل يحبنا ونحبه»^(٣).

١١٦٧ - ١٣ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن الجنيدي، حدثنا فروة بن أبي المغراء^(٤)، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن^(٥) إسماعيل السدي، عن

(١) هو أبو إسماعيل الرازي، صدوق. ضعيف الحفظ. مات سنة ١١٨٢ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٣).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم بروايته عن أنس بن مالك ورواية محمد بن إسحاق عنه. الجرح والتعديل (٢/٥١٨).

(٣) في إسناد المؤلف ابن حميد وهو ضعيف، وإبراهيم بن المختار ضعيف الحفظ. ولكن الحديث أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٩٦) من طريق آخر عن حماد عن محمد بن إسحاق به مثله - وزاد في آخره «وإنه لعل ترعة من ترع الجنة». وإن عمراً على ترعة من ترع النار.

وهذه الزيادة رواه ابن ماجه في سننه - كتاب المناسك - باب فصل المدينة (٢/١٠٤٠ رقم ٣١١٥) من طريق آخر عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن مكثف، عن أنس مرفوعاً مثله.

وقال البوصيري في الروائد (٢/١٥٢ رقم ١٠٨٠): هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق، وشيخه عبد الله بن مكثف قال البخاري: في حديثه نظر، ثم ذكر أن قوله «إن أحداً جبل يحبنا ونحبه» صحيح رواه الشيخان من حديث أنس وغيره من الصحابة، وأما الزيادة فهي غريبة جداً، وعزا تخريج الحديث إلى الزائر والقطراني في الكبير والأوسط.

(٤) هو الكندي. ذكره ابن أبي حاتم وقال: زعم أبو سعيد الأشج أن اسم أبي المغراء معدي كرب. ثم نقل عن أبيه أنه قال: صدوق. الجرح والتعديل (٦/٨٣).

(٥) (في ٣١/١) نسخة ط.

عباد بن أبي يزيد^(١)، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة، فخرجنا معه في بعض نواحيها بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال: والسلام عليك، يا رسول الله!^(٢)

١١٦٨-١٤ حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن معاذ الضبي^(٣)، عن سماك، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إني لأعرف بمكة حجراً كنت أسلم عليه ليالي

(١) أو ابن يزيد الكوفي. مجهول. من الثالثة. تفریب التهذيب (ص ١٦٤).

(٢) رواه أبو نعیم في دلائل النبوة (ص ٣٢١) من طريق المؤلف إلا أنه قال: حدثنا أبو محمد بن حبان قال: ثنا أبو الحريش الكلبي. قال: ثنا جعفر بن حميد، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور. . . ثم ساق السند والمثن بمثله.

وأخرجه أيضاً الدارمي في سننه - المقدمة - باب ما أكرم الله به نبيه. . . (١٢/١) عن فروة، والترمذي في سننه - كتاب التائب - باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. . . (٥٩٣/٥ رقم ٣٦٢٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٥٣) عن عباد بن يعقوب. كلاهما عن الوليد به.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب. أي أن الحديث ضعيف. لأن في إسناده الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف. وأخرجه البيهقي (٢/١٥٤) من طريق آخر عن محمد بن اتعلاء عن يونس بن عتبة، عن السدي به نحوه. وفيه زيادة قول علي «وأنا أسمعه» ويونس بن عتبة لم أعتد إلى ترجمته.

وفي إسناده الحديث علة أخرى وهي جهالة عباد. ولكن يوجد في الصحيح ما يشهد لعناه وسبأه بعده.

(٣) هو سليمان بن قُرم بن معاذ أبو داود البصري النحوي. منهم من ينسبه إلى جده. سيء الحفظ يتشيع. من السابعة. تفریب التهذيب (ص ١٣٥).

بعثت، فيرد عليّ السلام، إني لأعرفه إذا مررت به^(١).

١١٦٩ - ١٥ أخبرنا أحمد بن إسحاق الجوهري^(٢)، حدثنا زيد بن الحريش^(٣)، حدثنا يحيى بن سعيد^(٤) /، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي / صلى الله عليه [ب/٢٣٦] وسلم: إني لأعرف حجراً كان يسلم عليّ، قبل أن أبعث، إني لأعرفه^(٥).

(١) انظر الحديث في سنن أبي داود الطيالسي (ص ١٠٦ رقم ٧٨١) وفيه وإن بمكة لحجراً كان يسلم عليّ...، وأخرجه من طريقه: الإمام أحمد في مسنده (١٠٥/٥) والترمذي في سننه - كتب المناقب - باب في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم (٥٩٢/٥ رقم ٣٦٢٤) والضرباني في الكبير (٢/٢٧٣ رقم ٢٠٢٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٥٣).

وقال الترمذي: حسن غريب. قلت: في إسناده سليمان بن معاذ سيء الحفظ، ولكن تابعه إبراهيم بن طهمان أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل - باب فضل نب النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم الحجر عليه قبل النبوة (٤/١٧٨٢ رقم ٢) والدارمي في سننه - المقدمة - باب ما أكرم الله به نبيه (١/١٢) والإمام أحمد في مسنده (٥/٨٩، ٩٥) عن يحيى بن أبي بكر، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك به، وعندهم إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن. وتابعه شعبة أيضاً وبأني حديثه بعده.

(٢) هو أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الجوهري أبو العباس - يعرف بحمويه - النخعي، ذكره أبو نعيم دون توثيق أو تجريح. وقال: توفي سنة ٨٣٠. أخبار أصبهان (١/١١٥).

(٣) هو الأهوازي. نزيل البصرة. ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. انظر الجرح والتعديل (٣/٥٩١).

(٤) (في ١/١١٠) نسخة ك.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/٢٤٤ رقم ١٩٠٧) والمعجم الصغير (١/٦٢) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٤٠) عن أحمد بن محمد المعيني، عن زيد بن الحريش به. ولا يوجد في التصغير قوله إني لأعرفه.

١١٧٠-١٦ حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن موسى^(١)، حدثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله^(٢).

١١٧١-١٧ حدثنا جعفر بن أحمد^(٣)، حدثنا ابن حيد، حدثنا جرير^(٤)، عن الأعمش، عن أبي سفيان^(٥)، عن مغيث بن سمي - رحمه الله تعالى - قال: «ما خلق الله عز وجل من شيء إلا وهو يسمع زفير جهنم غدوة وعشبة إلا الثفلين اللذين عليهم الحساب والعقاب»^(٦).

١١٧٢-١٨ حدثنا الهروي، حدثنا خالد بن يوسف السُّمِّي^(٧)، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(١) هو الفزاري أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي. نسب السمي أو ابن بنته أو ابن أخته. صدوق بحظي، رمي بالرفض. مات سنة ٨٢٤٥. تقريب التهذيب (ص ٣٥).

(٢) أخرجه الضراني في المعجم الكبير (٢/٢٥٧ رقم ١٩٦٦) عن جعفر بن محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن موسى السدي به.

(٣) لا يوجد في ظ: (ابن أحمد).

(٤) هو ابن عبد الحميد.

(٥) هو طلحة بن نافع.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وابن حيد هو محمد بن حميد الرازي ضعيف.

(٧) السمي: نسبة إلى السميت واهيته. وقبل ليوسف بن خالد: «السمي: لقبه وسمته. وخالد هو ابن يوسف بن خالد السمي أبو الربيع البصري. قال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه (لأن أباه متروك) وقد الذهبي: ضعيف. توفي سنة ٨٢٤٩. انظر الأنساب (٧/٢١١، ٢١٣) والميران (١/٦٤٨).

« ما من بقعة يذكر اسم الله عليها^(١) بصلاة وذكر^(٢) إلا استشرف^(٣) يذكر الله عز وجل إلى متنهاها من^(٤) سبع أرضين، وإلا فخرت على ما حو لها من البقاع^(٥) ».

١١٧٣ - ١٩ حدثنا الهروي، حدثنا أبو عامر الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن لموصيين بن عطاء^(٦)، عن يزيد بن مرثد^(٧)، قال: قال أبو الدرداء - رضي الله عنه - : « اذكروا الله عند كل حجيرة وشجيرة، لعلها تأتي يوم القيامة فتشهد لكم^(٨) ».

(١) في ظ: (عنه).

(٢) لا يوجد في ظ: (بصلاة وذكر).

(٣) كذا في النسخ الثلاث: (استشرف) والقاعدة تقتضي (استشرفت) وفي المصادر الأخرى (سبشرت) وهو الأنسب.

(٤) في س: (إلى بدل من).

(٥) أورده السبوطي في الجامع الصغير (٤٧٥/٥) مع الفيض من رواية المؤلف في العظمة. وزاد في آخره « وإن المؤمن إذا أراد الصلاة من الأرض ترخرقت له الأرض » وهي لا توجد في النسخ الثلاث. وقد وردت عند غير المؤلف. واخديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١١٥ رقم ٣٢٩) وأبو يعلى في مسنده (١٤٣/٧ رقم ١٣٥٥) وعندهما زيادة في آخره « وما من عبد يقوم فيصلي إلا ترخرقت له الأرض ». وأعنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠) بموسى بن عبيدة الريدي. وفيه أيضاً يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

وقد روي نحوه من حديث ابن عباس مرفوعاً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/١٩ - ١٩٤ رقم ١١٤٧٠) وهو أيضاً ضعيف. في إسناده أحمد بن بكر البالسي. وهو ضعيف جداً. كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠).

(٦) ابن كنانة. أبو عبد الله، أو أبو كنانة الخزازعي الدمشقي، صدوق سيبويه الحافظ ورمي بالقتل. مات سنة ٨١٥٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

(٧) هو أبو عثمان الحمداوي الصنعائي من صنعاء دمشق. ثقة. من الثالثة. وله مراسيل. تقريب التهذيب (ص ٣٨٤).

(٨) أورده العجلوني في كشف الخفاء (١٣/٢) من رواية المؤلف في كتاب الثواب، وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، إلا أن الوليد بن مسلم كثير التلخيص =

١١٧٤ - ٢٠ حدثنا علي بن رستم، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا
عبيد الله بن عبد المجيد الخنفي، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي
يحيى، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - في هذه الآية^(٢): ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣) قال: وما مات مؤمن إلا بكث عليه السماء والأرض
أربعين صباحاً، قال: قلت: أتبكي؟ قال: نعجب، وما للأرض لا تبكي
على من كان يعمرها بالركوع والسجود! وما للسماء لا تبكي على عبد كان
لتسيحه ونكيره دوي كدوي التحل!١^(٤).

[١/٢٣٧]

= والتسوية. ولوضين سييء الحفظ، ويزيد بن مرثد روايته عن أبي الدرداء
موسلة. كما في عديب الكمال (٣/١٥٤٢). وهناك آثار أخرى في هذا المعنى
ذكر بعضها المجلوب، ونفل عن النجم أنه قال: «وفي الحديث المرفوع ما هو
أعم من ذلك» ثم ذكر ما رواه موهري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ
﴿يومئذ نحدث أخبارها﴾ فقال عليه السلام: «أندرون ما أخبارها؟ قالوا: الله
ورسوله أعلم، قال: أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها،
تقول: عمل كذا وكذا، فذلك أخبارها.

وهو عند الترمذي (٩/٢٨٥) رقم ٣٤١١ مع التحفة، ط. السلفية) وقال فيه:
حسن صحيح غريب.

(٢) في ظ: (في قوله عز وجل).

(٣) (سورة الدخان: الآية ٢٩).

(٤) أورده السيوطي في اندر المنثور (٦/٣٠) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد والمؤلف في
المعظمة.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ١١٤ رقم ٣٣٨) وابن جرير في تفسيره
(٢٥/١٢٥) من طريق سفيان، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد مختصراً إلى
قوله أربعين صباحاً.

ورواه ابن جرير أيضاً من طريقين عن منصور عن مجاهد مختصراً. وقد ورد نحو
هذا الكلام في آثار عديدة عن السلف من الصحابة والتابعين منهم علي بن أبي
طالب وابن عباس. وفي بعض الأحاديث المرفوعة أيضاً إلا أنها ضعيفة. انظر
تفسير ابن كثير (٤/١٤٢).

التعليق :

أراد المؤلف أن يبين تحت هذا العنوان أن جميع الخلاق في هذه الأرض من جبال وشجر ودواب وغيرها تسبح بحمد الرب سبحانه وتعالى وتعظمه، وهو قد أشار في بعض الأبواب السابقة أثناء تعرضه لذكر الآيات الدالة على عظمة الرب من العالم العلوي إلى تسبح السموات ومن فيها. وقد جمع ذلك كله قوله تعالى:

﴿ تَسْبِحُ لَهَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا سَاجِدِينَ ﴾

(صورة الإسراء: الآية ٤٤)

واختلف المفسرون في تفسير هذه الآية. وذكر فيه الماوردي في تفسيره (٤٣٦/٢)

ثلاثة أقوال:

أحدها: أن تسبيح ذلك ما يظهر فيه من لطيف صنعته وبديع قدرته الذي يعجز الخلق عن مثله.

الثاني: أن المعنى: وإن من شيء من الأحياء إلا يسبح بحمده، فأما ما ليس بحي فلا، عزاء إلى الحسن.

والثالث: أن جميع المخلوقات تسبح له من حي وغير حي حتى صرير الباب، حكاة عن إبراهيم.

وأشار ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) إلى القولين الأول والثالث، ووصفه بأنه أشهر القولين. لما ثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود أنه قال: «كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل، وهو يأتي في الباب القادم برقم (١١٨٩)».

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً القول الأول وهو أن المراد من تسبيح المخلوقات دلالتها على الخالق. ثم قال: «والصواب أن تم تسبيحاً آخر زائداً على ما فيها من الدلالة، انظر مجموع الفتاوى (٤٠٦/١٢)». ولكن هذا التسبيح غير مفهوم لنا بنص القرآن، لأنه ليس بلغتنا، والله أعلم.

(٤٩)

ذكر ساعات الليل والنهار،

وعبادة الخلائق في كل ساعة منها^(١)

١١٧٥ - ١ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: «ما حضرت آدم - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - الوفاة فيها بذكرون - والله أعلم - دعا ابنه شيث عليه السلام، فعهده إليه، وعلمه ساعات الليل والنهار، وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن، وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفاً من الخلق فيه عبادته. فقال: الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى، والساعة الثانية صلاة الملائكة، والساعة الثالثة صلاة الطير، والساعة الرابعة صلاة الهوام، والساعة الخامسة صلاة الحيوان، والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين، فذلك حين يستغفرون لبني آدم، والساعة السابعة حين نلج الملائكة، ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه، والساعة الثامنة صلاة السموات والأرضين، والساعة التاسعة صلاة الذين حول العرش، والساعة العاشرة حين تنزل الريح على الماء، ونقر الجن من حول الماء، ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء، والساعة الحادية عشرة حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة

(١) كلمة «منها» غير موجودة في س.

وهنا تنتهي نسخة ظ. وقد جاء فيها بعد هذا الباب وهو في الجزء الذي يليه، الحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد وآله.

حين تغرب الشمس، فتلك ساعات النهار، وهي اثنا عشرة ساعة، والساعة الأولى من الليل صلاة الجن، وذلك حين يصلون فلا يضارون أحداً من بني آدم حتى يقضوا صلاتهم، والساعة الثانية صلاة كل دابة في البحر، والساعة الثالثة صلاة من تحت الأرض من الخلق، والساعة الرابعة صلاة الصابرين، والساعة الخامسة صلاة الذين فوق السماء من الخلق، والساعة السادسة صلاة الغمام، والساعة السابعة حين تبدأ العين، وينقل الخلق كلهم، والساعة الثامنة صلاة البحر، والساعة التاسعة صلاة الملائكة الذين هم في السماء، والساعة العاشرة حين تفتح أبواب السماء فتنفذ الملائكة بأجنحتها، ويصبح الدجاج^(١) في الأرض، وحينئذ من سأل الرحمن شيئاً آتاه إياه، والساعة الحادية عشرة حين يخرج^(٢) ما في الأرض من أهلها^(٣)، والساعة الثانية عشرة عند صلاة الصبح للرحمان تبارك وتعالى^(٤).

١١٧٦ - ٢ حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن معمر، عن عون بن عبد الله - رحمه الله تعالى - قال: «إن الجبل لينادي الجبل باسمه: يا فلان! هل مرّ بك اليوم لله ذاك؟ فإن قال: نعم، استبشر، ثم قرأ ﴿تَكَاذُبُ السَّكَوَاتِ بِفَعْفَرٍ مِنْهُ﴾^(١) لتمعن الزور، ولا تتمعن غير ذلك، قال ابن أبي عمر: بل هو للخير اسم^(٢).

(١) في س: (الدجال).

(٢) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٣) في ك: (أهلها) دون (من).

(٤) هو من الأخبار الإسرائيلية.

(٥) (سورة مريم: الآية ٩٠).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٤٢) عن أبيه، عن عبد الله بن محمد بن عمران -

١١٧٧ - ٣ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الله بن يزيد
المصري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو عقيل^(١)، عن
محمد بن المنكدر - رحمه الله تعالى - قال: بلغني أن الجليلين إذا أصبحا

= عن ابن أبي عمير، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (١٣٩/٣)
عن محمد بن عبد الله بن سويد المقرئ.

كلاهما عن صفيان بن عيينة عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: ... ثم
سأفه، ووقع عندهما: فيقول: نعم، ويستبشر: قال عون: لمي للخير أسمع،
أفيسمعن الزور والباطل إذا قيل، ولا يسمعن غيره، ثم قرأ... وذكر الآية إلى
قوله ﴿أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ وَلِدْءُ﴾ هذا لفظ ابن أبي حاتم.

والأثر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٧/٩ رقم ٨٥٤٢) عن طريق
سعيد بن منصور، ثنا صفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود من
قوله، وورد عنده بعد قوله «فإذا قال: نعم، استبشره قوله: قال عون: فيستمعن
الشر، ولا يسمعن للخير، من للخير أسمع، وقرأ ﴿وقالوا اتخذ الرحمن
ولداً...﴾ إلى ﴿وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً﴾.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١١٣ رقم ٣١٨) عن مسعر، عن عبد الله بن
واصل، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: ... ثم ذكره.
وورد فيه «فإن قال: نعم، سرّبه، ثم قرأ عبد الله ﴿وقالوا: اتخذ الرحمن
ولداً...﴾ إلى قوله ﴿أَنْ دَعُوا لِلرَّحْمَنِ وَلِدْءُ﴾ قال: افتراه من يسمعن الزور ولا
يسمعن الخير.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٦ - ٢٨٧) قريباً من لفظ الطبراني.
وعزاً تخريجه أيضاً إلى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد واليهيقي
في شعب الإيمان.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٩/١٠) بعد أن عزاه إلى الطبراني: رجاله
رجال الصحيح.

(١) هو زفرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي المدني نزيل مصر. ثقة عابد.
مات سنة ١٢٧هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٨).

نادى أحدهما صاحبه بتأديه باسمه، فيقول: أي فلان! هل مرّ بك اليوم
ذاكر لله عز وجل؟ فيقول: نعم، فيقول: لقد أقر الله عينك، لكن ما مرّ
بي ذاكر لله / عز وجل اليوم؟^(١)

[١/٢٣٨]

١١٧٨ - ٤ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى النخعي،^(٢)
حدثنا محمد بن عبد الله^(٣)، قال: حدثنا جعفر^(٤)، حدثنا أبو عمران
الجوني، عن نوف - رحمه الله تعالى - قال: «أوحى الله عز وجل إلى
الجبّال: إني نازل على جبل منكم، فنشمخت الجبال كلها إلا جبب الطور
فإنه تواضع، وقال: أرضى بما قسم الله عز وجل لي، فكان الأمر
عليه»^(٥).

١١٧٩ - ٥ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سفیان بن وكيع، حدثنا
ابن عمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - رحمه الله
تعالى - : ﴿وَأَسْوَرَهُ عَلَى الْجُرُودِ﴾^(١) قال: «جبل بالجزيرة، تشابخت

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١٤٧/٣) من طريق المؤلف. وهو مقطوع، ورجال
إسناده ثقات.

(٢) هو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي. ذكره أبو نعيم
وقال: أحد الأئمة والمصنفين في القراءات إمام عصره في القرآن، توفي سنة
٢٤١هـ. أخبار أصبهان (١٧٩/٢).

(٣) ابن عماد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي البصري. ثقة. مات سنة ٢١٩هـ على
الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٣٠٦).

(٤) هو ابن سليمان الضبي.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٦٦) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية
(٤٩/٦) عن محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان به مثله. وهو من
الأخبار الإسرائيلية.

(٦) (سورة هود: الآية ٤٤).

الجبال من الفرق، وتواضع هو لله عز وجل، فلم يفرق وأرست عليه^(١).

١١٨ - ٦ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا سهل، عن^(٢) محبوب، عن طلحة^(٣)، عن عطاء^(٤) - رحمه الله تعالى - قال: بلغني وأن الجبل نشامخ في السماء إلا اليهودي، فعرف أن أمر الله عز وجل سيدركه فسكن. قال عطاء - رحمه الله تعالى - : «ويلغني أن الله تبارك وتعالى استخبأ أبا قبيس الركن الأسود»^(٥).

١١٨١ - ٧ حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا ابن عينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال كعب - رحمه الله تعالى - : «ما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلا فزع نطنعها للسماوات والأرض والجبال والشجر وكل شيء إلا الثقلين»^(٦).

(١) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٨/١٢) عن ابن وكيع به مثله. كما رواه من طريقين آخرين عن شبل، عن ابن أبي نجيب، وعن حجاج، عن ابن جريج كلاماً عن مجاهد.

(٢) في من وكن: (بن) والصواب ما أثبتته مما تقدم برقم ١٠٠٨، ومحبوب هو ابن محرز القواريري.

(٣) هو ابن عمرو المكي.

(٤) هو ابن أبي رباح.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٣) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. وأما قوله في الركن الأسود فروي نحوه من قول مجاهد أيضاً أخرجه الأزرق في أخبار مكة (٥١/١).

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٦) رواه في هذا المعنى عن كعب. قال في إحداهما: لم تطلع الشمس في يوم هو أعظم من يوم الجمعة، أنها إذا طلعت فزع لها كل شيء إلا الثقلان اللذان عليهما الحساب والعذاب. وعزا تخريجها إلى ابن أبي شيبة. وهو مقطوع من كلام كعب. وقد =

١١٨٢ - ٨ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا العباس^(١)، حدثنا أبو عامر^(٢)،
 عن زهير^(٣)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل^(٤)، عن عبد الرحمن بن يزيد
 الأنصاري^(٥)، عن أبي لبابة بن عبد المنذر^(٦) - رضي الله / عنه - أن
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما من سماء ولا أرض ولا رياح
 ولا جبال ولا بحر إلا وهنّ يشفقن من يوم الجمعة»^(٧).

= ورد في المرفوع ما يقرب أو يشهد لهذا المعنى. ومن ذلك ما أخرجه أبو داود في
 سننه - كتاب الصلاة - باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (١/٦٣٤ رقم
 ١٠٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً مطولاً، وفيه «وقبه تقوم الساعة، وما من
 دابة إلا وهي مسبحة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من
 الساعة إلا الجن والإنس».

- (١) هو ابن محمد الدوري.
- (٢) هو عبد الملك بن عمرو.
- (٣) هو ابن محمد الشيمي.
- (٤) ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني. صدوق، في حديثه لين. ويقال: تغير
 بآخره. مات بعد ١٤٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٨٨).
- (٥) هو أبو محمد المدني - أخو عاصم بن عمر لأمه - يقال: ولد في حياة النبي
 - صلى الله عليه وسلم -، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. مات سنة
 ٩٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٢١١).
- (٦) هو الأنصاري. يختلف في اسمه - صحابي مشهور - عاش إلى خلافة علي.
 انظر ترجمته في الإصابة (٤/١٦٨).
- (٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٣٠) عن أبي عبد الملك بن عمرو،
 وابن ماجه في سننه - كتاب إقامة الصلاة - باب في فضل الجمعة (١/٣٤٤ رقم
 ١٠٨٤). عن أبي شيبة، ثنا يحيى بن أبي بكر، كلاهما عن زهير بن محمد
 به - بزيادة طويلة في أوله. وفيه «ما من ملك مقرب ولا سيء...». وقال
 البوصيري: هذا إسناد حسن - وذكر أن بعضه مروى من حديث أبي هريرة -
 (وقد سبق ذكره في تعليق الرقم السابق) - انظر مصباح الزجاجة (١/٢٠٤).
 ووافقه الألباني في تعليقه على المشكاة (١/٤٣٠ رقم ١٣٦٣).

١١٨٣ - ٩ حدثنا القاسم بن فورك^(١)، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل^(٢)، عن أبي عبد السلام^(٣)، عن كعب - رحمه الله تعالى - قال: «إن الله تعالى قال لموسى - صلى الله عليه وسلم -: يا موسى! إني ألهم في رمضان السموات والأرض والطيور والجن والجنات والدواب أن يستغفروا لصائم رمضان»^(٤).

١١٨٤ - ١٠ أخبرنا بهلول الأنباري^(٥)، عن سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن رسول الله^(٦) / - صلى الله عليه وسلم - ()^(٧) عليك فمن قائله: نعم، ومن قائله: لا. فإذا قالت: نعم، رأيت بذلك عليها فضلاً^(٨).

(١) ابن سيمان، أبو محمد الكنيزي - توفي سنة ٥٣٠٩. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٦٩/٢) دون توثيق أو تحريج.

(٢) لعنه عبد الجليل بن عطية الغيسي.

(٣) لعنه صالح بن رستم الهاشمي مولاهم الدمشقي. مجهول من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٤٩).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (١٦/٦ - ١٧) من طريق المؤلف في سياق كلام طویل جداً. وتون معه طريقاً آخر.

(٥) هو البهلول بن إسحاق بن البهلول - أبو محمد التنوخي. وثقه الدارقطني، وقال إسماعيل بن يعقوب: كان كثير الحديث، ثقة فيه ضابطاً لما يرويه. توفي سنة ٥٢٩٨. أو بعدها بسة. انظر تاريخ بغداد (١٠٩/٧ - ١١٠).

(٦) (ق ١١١/أ) نسخة ك.

(٧) ما بين القوسين بيّض في س و ك. ولم أتمكن من تحديد المقدار الذاهب من الكلام.

(٨) لم أعتد إلى من رواه لأجل البياض الذي في أوله.

١١٨٥-١١ حدثنا جعفر بن أحمد^(١) وأبو العباس الهروي، حدثنا زيد بن أوزم الطائي^(٢)، حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثني أنقرات بن سلمان^(٣)، عن فصيح الشامي^(٤)، قال: قال عمر - رضي الله تعالى عنه - «لا تظموا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده»^(٥).

١١٨٦-١٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا أبو بردة بن عبد الله^(٦)، قال: سمعت أبا بردة بن أبي موسى يقول: «بلغني أنه ليس شيء أكثر تسييحاً من هذه الدودة الحمراء»^(٧).

١١٨٧-١٣ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا خلاد، حدثنا أنضر^(٨)، حدثنا أشعث^(٩)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله

(١) سقطت الواو من النسختين من ذلك - لأن جعفر بن أحمد وأبا العباس رجلان، وكلاهما من مشايخ المؤلف.

(٢) هو أبو طالب البصري، ثقة حافظ - استشهد في كائنة الريح بالبصرة سنة ٢٥٧هـ. تقريب التهذيب (ص ١١١).

(٣) هو الرقي. نقل الذهبي عن الإمام أحمد أنه وثقه. وعن ابن عدي أنه قال: ولم أرهم صرحوا بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به. مات سنة ١١٥هـ. ميزان الاعتدال (٣/٣٤٢).

(٤) لم أهد إلى ترجمته.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٣) وعزا تخريجه إلى المؤلف وهو موقوف. وفي إسناده راو لم أجد ترجمته.

(٦) هو يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي. ثقة بخطيء قليلاً. من السادسة. تقريب التهذيب (ص ١٣).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة. إلا أنه قال: «عن أبي بردة عن أبي موسى».

(٨) هو ابن شميل.

(٩) هو ابن عبد الملك الحنظلي - بصري، يكنى أبا هانئ. ثقة فقيه. مات سنة ١٤٢هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧).

عنه - عن النبي - صلى الله / عليه وسلم - « أن نبياً من الأنبياء قال
تحت شجرة فلدغته غلّة، فأمر أن يحرق، فأوحى الله تعالى إليه: «هلا غلّة
واحدة، فإنهن يسجن»^(١).

١١٨٨ - ١٤ حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا
ابن عليه، عن سلمة بن علقمة^(٢)، وحبيب بن الشهيد^(٣)، عن
ابن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: «نزل نبي
من الأنبياء تحت شجرة فلسعته غلّة، فأمر برجله فحوّل، ثم أحرق الشجرة
بما فيها، فأوحى الله عز وجل: «الغلّة واحدة، فإنهن جميعاً يسجن»^(٤).

(١) أخرجه النسائي في سننه - كتاب الصيد - باب قتل النمل (٢١١/٧)،
وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (٤٦٣/٧ رقم ٥٦١٨). عن
إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل به - نحوه - وقد رواه الأشعث
عندهما من قول الحسن أيضاً.

(٢) هو أبو بشر البصري. ثقة. مات سنة ٨١٤٩. تقريب التهذيب (ص ١٣١).

(٣) هو أبو محمد البصري. ثقة ثبت. مات سنة ٨١٤٥. تقريب التهذيب
(ص ٦٣).

(٤) هو موقوف. أخرجه النسائي في سننه - الكتاب والباب المذكورين قبله من
طريق آخر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة. وقد سبق أنه روي من قول
الحسن. وهذا الاختلاف في السند لا يؤثر في صحة الحديث. لأنه أخرجه
البخاري في صحيحه - كتاب الجهاد - (١٥٤/٦ رقم ٣٠١٩). ومسلم في
صحيحه - كتاب السلام - باب النبي عن قتل النمل (١٧٥٩/٤ رقم ١٤٨).
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي
هريرة مرفوعاً - نحوه. وأخرجه البخاري أيضاً - في كتاب بدء الخلق - باب إذا
وقع الذباب... (٣٥٥/٦ رقم ٣٣١٩)، ومسلم (برقم ١٤٩) من طريق أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. كما أخرجه مسلم (برقم ١٥٠)
والإمام أحمد في مسنده (٢١٣/٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن =

١١٨٩-١٥ حدثنا محمد بن نصر^(١)، حدثنا إسماعيل بن عمرو^(٢)، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة^(٣)، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: وكنا نأكل مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمع تسبيح الطعام^(٤).

١١٩٠-١٦ حدثنا البزار، حدثنا بندار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - قال: وكنا نسمع تسبيح الطعام، وهو يؤكل^(٥).

مما ين منه عن أبي هريرة مرفوعاً. وهو أيضاً مخرج عند أبي داود وابن ماجه والإمام أحمد وغيرهم من بعض الطرق المذكورة.

(١) كذا في س و ك: (محمد بن نصر) ويبدو أن الصواب «محمد بن نصير» وقد ذكر أبو نعيم في مشايخه إسماعيل بن عمرو وهو محمد بن نصير بن عبد الله أبو عبد الله القرشي، ثقة مأمون. توفي سنة ٣٠٥ هـ. انظر أخبار أصبهان (٢/٢٤١).

(٢) ابن نجيب البجلي الكوفي ثم الأصهباني. وضعه أبو حاتم والدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات، وأحسن الثناء عليه إبراهيم بن أورمة. مات سنة ٢٢٧ هـ. انظر ميزان الاعتدال (١/٢٣٩).

(٣) هو ابن نيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد. مات بعد ٦٠ هـ. تقريب التهذيب (٢٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٨٨ رقم ٩٩٨٨) ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٤٦). عن إبراهيم بن نائلة وعبد الله بن بندار عن إسماعيل بن عمرو به - مثله - إلا أن أبا نعيم رواه في سياق مطول جداً. وإسماعيل في هذا الإسناد متكلم فيه. ولكن الحديث مروى من طريق غيره.

(٥) أخرجه البزار في مستدركه (١/١٥٧ نسخة مراد ملام) والترمذي في سننه - كتاب المناقب (٥/٥٩٧ رقم ٣٦٣٣). عن محمد بن يشار (بندار) به نحوه - في سياق طويل. وقرن البزار مع بندار محمد بن المثني (غندر). وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام (٦/٥٨٧ رقم ٣٥٧٩) عن محمد بن المثني عن أبي أحمد الزبير بن به - في سياق مطول. وقال =

١١٩١-١٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم - رحمه الله تعالى - قال: **الطعام يسبح** (١).

١١٩٢-١٨ حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا مسلم بن حاتم (٢)، حدثنا أبو بكر اخنفي (٣)، حدثنا زياد بن ميمون (٤)، عن أنس بن مالك - رضي الله تعالى عنه - قال: **دأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطعام ثريد، فقال: إن هذا الطعام يسبح، قالوا: يا رسول الله! وتفقه تسييحه؟ قال: نعم، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل: وأذن هذه القصعة من هذا الرجل، فأدناها، فقال: نعم، يا رسول الله! - صلى الله عليه وسلم - هذا الطعام يسبح، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أدنيها من آخر، فأدناها منه، فقال: يا رسول الله! - صلى الله عليه وسلم - هذا الطعام يسبح، فقال: أدنها من آخر،**

[ب/٢٣٩]

ابن حجر: أي في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غالباً، ثم استشهد برواية الإسماعيلي. والحديث رواه أيضاً الدارمي في سننه (١٤/١) عن عبيد الله بن موسى، والإمام أحمد في سننه (٤٦٠/١) عن الوليد بن القاسم: **كلاهما عن إسرائيل به - في سياق طويل.**

والحديث رواه أيضاً الدارمي في سننه (١٤/١) عن عبيد الله بن موسى، والإمام أحمد في سننه (٤٦٠/١) عن الوليد بن القاسم **كلاهما عن إسرائيل به - في سياق طويل.**

(١) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٢/١٥) من طريق آخر عن عبد الكبير ابن عبد المجيد، عن سفيان به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣).

(٢) هو الأنصاري أبو حاتم البصري، صدوق ربما وهم. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٣٣٥).

(٣) هو عبد الكبير بن عبد المجيد.

(٤) هو الثقيفي الفاكهي - ويقال له: زياد أبو عمار البصري وزيد بن أبي عمار، وزيد بن أبي حسان - يدلونه لثلاث يعرف في الحال. منهم بالكذب. واعترف بوضعه للأحاديث. راجع ميزان الاعتدال (٩٤/٦).

فأدناها منه، فقال: يا رسول الله! - صلى الله عليه وسلم - هذا الطعام يسبح، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رَدَّهَا، فقال رجل: يا رسول الله! - صلى الله عليه وسلم - لو أمرت على القوم جميعاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا إله إلا الله، إنها لو سكنت عند رجل لقاتلوا: من ذنب، رَدَّهَا، فردها^(١).

١١٩٣ - ١٩ حدثنا الهروي، حدثنا محمد بن سفيان بن أبي الزُّرْدِ^(٢)، حدثنا إسماعيل بن أبان^(٣)، حدثنا غياث بن إبراهيم^(٤)، عن عمرو بن عبيد^(٥)، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: والتراب يسبح، (فإذا سبح)^(٦)، فإذا بنى به الحائط سبح^(٧).

١١٩٤ - ٢٠ أخبرنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن عيسى،

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وفيه دلاء بدل لإله إلا الله. وهو موضوع.

(٢) في س: (الندراء) وهو خطأ. ومحمد بن سفيان هو الأبلي - قيل: اسم جده يعقوب - صدوق. من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٩).

(٣) لم يتمكن من تحديده من بين إسماعيل بن أبان الوراق وإسماعيل بن أبان المغنوي الحياط - الأول ثقة تكلم فيه للتشيع، والثاني متروك. انظر تقريب التهذيب (ص ٣١).

(٤) هو أبو عبد الرحمن النخعي - يعدّ في الكوفيين - قال البخاري: تركوه. وقال الجوزجاني: كان - فيما سمعت غير واحد يقول - : يضح الحديث. ميزان الاعتدال (٣/٣٣٧).

(٥) هو أبو عثمان البصري المعتزلي المشهور. كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة. مات سنة ١٤٣هـ، أو قبلها. تقريب التهذيب (ص ٢٦١).

(٦) كذا وردت هذه العبارة في س و ك. ولا يبدو لها مناسبة. وهي لا توجد في الدر المنثور.

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا إلى المؤلف. وهو ضعيف جداً.

حدثنا أبو ياسر المروزي^(١)، حدثنا مجاشع^(٢)، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير^(٣)، عن أبي إدريس الخولاني في قوله عز وجل ﴿وَلَا تَنْسُوا الْيَسْبِغَ بِحَمْدِهِ﴾^(٤) قال: الزرع يسبح ويكتب الأجر لصاحبه^(٥).

١١٩٥-٢١ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سويد بن سعيد^(٦)، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - في قوله ﴿وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغُ بِحَمْدِهِ﴾^(٧) قال: الزرع يسبح^(٨)، والثوب يسبح، ويقول

(١) هو عمار بن نصر السعدي - نزيل بغداد - صدوق، مات سنة ٢٢٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٥٠).

(٢) كذا في ص و ك: (مجاشع) ويبدو أن الصواب ومسافع لأنه هو المذكور في مشايخ أبي ياسر - وهو مسافع بن حمزة الأسدي - انظر تهذيب الكمال (٩٩٧/٢) ولم أجد من ترجم له.

(٣) هو مرثد بن عبد الله البزفي المصري.

(٤) (سورة الإسراء: الآية ٤٤).

(٥) لم أجد من ذكره عن أبي إدريس - وذكر السيوطي نحوه عن أبي قبيل. وعزا تخرجه إلى ابن أبي حاتم. انظر الدر المنثور (١٨٣/٤).

(٦) هو أبو محمد - الطروي الأصل، ثم الحداثي، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه. مات سنة ٢٤٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٤٠).

(٧) (سورة الإسراء: الآية ٤٤).

(٨) (ق ١١١/ب) نسخة ك.

الروسخ : إن كنت مؤمناً فاغسلني إذا^(١).

١١٩٦-٢٢ حدثنا جعفر، حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاک - رحمه الله تعالى - ﴿يَنْفَتِيْزًا لِلَّهِ﴾^(٢) / [٢١٠/١]
قال: إذا فاه النبي، لم تبق دابة، ولا طائر إلا مسجداً^(٣).

١١٩٧-٢٣ حدثنا جعفر، حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا موسى بن عبد العزيز^(٤)، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - قال: وإذا سمعت نقيضاً من البيت، أو الخشب، أو الجدار فهو تسبيح^(٥).

١١٩٨-٢٤ (حدثنا جعفر)^(٦)، حدثنا أبو مسعود^(٧)، أخبرنا يحيى بن

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) وعزا ترجمه إلى المؤلف في العظمة وابن مردويه. وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات. غير أن بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء.

(٢) (سورة النحل: الآية ٤٨).

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٤) وعزا ترجمه إلى المؤلف في العظمة وابن أبي حاتم.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١١٥/١٤) عن ابن حميد ونصر بن عبد الرحمن الأودي: كلاهما عن حكيم، عن أبي سنان، عن ثابت عن الضحاک نحوه. وزاد: قال: فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك. وروى ابن جرير هذا المعنى عن مجاهد أيضاً. وذكره ابن كثير وقال: كذا قال قتادة والضحاک.

(٤) هو العدني أبو شعيب القنباري (والقنبار جبل الليف)، صدوق سيء الحفظ. مات سنة ١٧٥ هـ. تقريب التهذيب (٣٥١).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا إلى المؤلف، وحكى ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) عن عكرمة أنه قال: الأسطوانة (الساوية) تسبح، الشجرة تسبح.

(٦) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٧) هو أحمد بن القرات.

آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيشمة^(١) - رحمه الله تعالى - قال: كان أبو الدرداء - رحمه الله ورضي الله عنه - يطبخ قدرًا فوقعت على وجهها فجعلت تسبح، فقال: يا سلمان! تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط، فجاء سلمان وسكن الصوت فأخبره، فقال: يا سلمان! لو لم نصح لرأيت أو سمعت من آيات الله الكبرى^(٢).

١١٩٩ - ٢٥ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير البجلي، عن بكر بن خنيس^(٣)، عن رجل قد (. . .)^(٤) عمرو، قال: وكان بيد أبي مسلم الخولاني^(٥) سبحة يسبح بها، فنام والسبحة في يده، فاستدارت السبحة، فالتفت على ذراعه وجعلت تسبح، فاستيقظ أبو مسلم، والسبحة تدور في يده، وإذا هي تقول:

(١) هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الحنفي الكوفي، ثقة - كان يرسل - مات بعد سنة ٨٨٠. تقريب التهذيب (ص ٩٥).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وقد روى القصة بسباق آخر البيهقي في دلائل النبوة (٦٣/٦) من طريق قيس بن أبي حازم قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان أو سلمان إلى أبي الدرداء كتب إليه بآية الصحيفة، قال: كنا نتحدث أنها بيننا كأننا بأكلان من صحيفة إذ سبحت وما فيها أوجبا فيها.

(٣) هو كوفي، عابد. سكن بغداد. صدوق له أغلاط. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٤٧).

(٤) في سوك بياض فيها بين القوسين. والأثر أورده السيوطي في المنحة فقال: عن بكر بن خنيس، عن رجل سمعه وهذا يدل على أن العبارة هكذا. عن رجل قد سمعه عمرو.

(٥) هو عبد الله بن ثوب. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف. وقيل في اسم أبيه غير ذلك. زاهد شامي. ثقة عابد. رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه. عاش إلى زمن يزيد بن معاوية. تقريب التهذيب (ص ٤٢٦).

سبحانك يا منبت البنان^(١)، ويا دائم الشأن! فقال: هلمي، يا أم مسلم! فانظري إلى عجب العجائب. فجاءت أم مسلم، والسبحة تدور وتسبح، فلما جلست سكنت - أو قال: سكنت -^(٢).

١٢٠٠ - ٢٦ حدثنا جعفر - يعني أحمد - (حدثنا ابن حميد)^(٣)، حدثنا زيد بن أخطيب، عن حسين، عن ليث، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - قال: والثوب يسجد^(٤).

١٢٠١ - ٢٧ حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، / حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة^(٥)، قال: [٢١٠/ب] وكان مطرف - رحمه الله تعالى - إذا دخل بيته فسيح سبحت معه آنية بيته^(٦).

١٢٠٢ - ٢٨ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا

(١) في س: (النبات).

وفي النسخة للسيوطي: «يا منبت النبات! يا دائم النبات».

(٢) أورده السيوطي في النسخة في السبحة (٥/١ ضمن الحواشي) وعزا ترجمته إلى ابن عساکر في ترجمته عن بكر بن خنيس عن رجل سماه.

وذكر أن هبة الله بن الحسن الطبري أورده في كرامات الأولياء.

وفي إسناده المؤلف عمرو بن جرير البجلي كذبه أبو حاتم وقال اندارقطني: متروك الحديث. كما تقدم بيانه في رقم ٢١٧. ثم الرجل الذي روى عنه بكر بن خنيس منهم غير معروف.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٤) لم أجد من رواه عن مجاهد غير المؤلف.

(٥) هو أبو سعيد البصري. ثقة. مات سنة ١٦٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٣٦).

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزاه إلى المؤلف.

إسماعيل بن بهرام، حدثنا الأشجعي^(١)، عن مسعر، عن زياد^(٢) مولى مصعب، عن الحسن - رحمه الله تعالى - قال: «لولا ما غمّي عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررتم»^(٣).

١٢٠٣ - ٢٩ حدثنا جعفر، حدثنا الحسين بن الحسن، قال: سمعت ابن عيينة يقول: «لولا ما غم^(٤) الله عليكم من تسبيح خلقه ما تقاررتم» قيل لسفيان: من ذكره؟ قال: مسعر^(٥).

١٢٠٤ - ٣٠ حدثنا الهروي، حدثنا خويرة بن محمد^(٦)، قال: وحدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: «صيرير الباب تسبيحه»^(٧).

(١) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن.

(٢) هو زياد المهزول. ويقال: زياد المصغر. أبو عثمان. مولى مصعب بن الزبير، قال أبو حاتم: كوفي، لا بأس بحدِيثه، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٥٥٣/٣) ولسان الميزان (٥٠٠/٢).

(٣) أي ما استقررتم، يقال: ما يتقار في مكانه. أي ما يستقر. انظر لسان العرب (٨٤/٥).

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٤) يقال غمّ علينا الهلال أو غمّي: إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه. انظر النهاية (٣٨٨/٣، ٣٨٩).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف.

(٦) هو أبو الأزهري البصري الوراق. صدوق. مات سنة ٢٥٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٨٦).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم ومؤلف واخطيب. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) قال: «وقال بعض السلف: صيرير الباب تسبيحه وخبرير الماء تسبيحه».

١٢٠٥ - ٣١ حدثنا جعفر، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين^(١)، عن أبي صالح، قال: «سمع رجل نقيض اليباب، فقال: إن هذا تبيح».

١٢٠٦ - ٣٢ حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا أبو هشام الرقاعي، حدثنا ابن يمان، حدثنا منهال^(٢)، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : «والنجم والشجر يسجدان»^(٣) قال: «النجم ما أنجمت»^(٤) الأرض، والشجر ما كان على ساق»^(٥).

١٢٠٧ - ٣٣ أخبرنا أبو يعنى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا

(١) هو عثمان بن عاصم الأسدي.

(٢) هو ابن خليفة العجلي. أبو قدامة الكوفي. ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (ص ٣٤٨).

(٣) (سورة الرحمن: الآية ٦).

(٤) قال ابن الأثير: نجم الثبت ينجم: إذا طلع، وكل ما طلع وظهر فقد نجم، وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق، كما خص الفائم على الساق منه بالشجر. النهاية (٢٤/٥).

(٥) أخرجه الحاكم في مستدرکه (٤٧٤/٢) من طريق آخر عن يحيى بن اليمان به مثه.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١١٦/٢٧، ١١٧) في سياقين من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. قال: «والنجم» ما يسط على الأرض، و«الشجر» كل شيء قام على ساق، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٠/٦) أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وخالفه الذهبي، فقال: منهال ضعفه ابن معين. قلت: يشهد له طريق ابن جرير. وفيه أيضاً ضعف، لأن علي بن أبي طلحة أرسل عن ابن عباس ولم يره.

يعقوب القمي^(١)، عن جعفر، عن سعيد ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾^(٢)
 قال: «النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشاً، قال: والعرب تسمي
 الثبل^(٣) النجمة، والشجر كل شيء قام على ساق، ﴿وَاللَّعْبُ ذُو الْعَصْفِ
 وَالرَّيْحَانُ﴾^(٤) إذا صار على ساقه»^(٥).

[٢١١/٢] ١٢٠٨ - ٣٤ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، / حدثنا محمد بن
 حازم^(٦)، حدثنا الزبير بن الأسدي^(٧)، عن أبي رزين^(٨) - رحمه الله
 تعالى - قال: ﴿النجم﴾ ما ذهب فرشاً على الأرض ليس له ساق، ﴿والشجر﴾
 ما كان له ساق، وقال: ﴿يسجدان﴾ سجودهما ظنهما /^(٩).

(١) في س: (العمي) وهو خطأ.

(٢) (سورة الرحمن: الآية ٦).

(٣) قال ابن منظور: الثبل: نبات يشبه في الأرض، وقيل: هونبات له أزومة
 واصل، فإذا كان قصيراً سمي نجماً، والثبل: حبشيش، وقيل: تبت يكون على
 شطوط الأنهار في لرباط. وجمعه نجم، لسان العرب (٩٦/١١).

(٤) (سورة الرحمن: الآية ١٢).

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره، (١١٦/٢٧، ١١٧، ١٢٢).

في سياقات عديدة عن ابن هبيل، عن يعقوب به.

(٦) هو أبو معاوية الضمير.

(٧) هو ابن عبد الله الكوفي، أبو بكر السراج، وثقه يحيى القطان وابن معين وأحمد
 وغيرهم. انظر الجرح والتعديل (٦١٠/٣).

(٨) هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي. ثقة فاضل. مات سنة ٨٨٥. تغريب
 التهذيب (ص ٣٣٤).

(٩) (ق ١١٢/١) نسخة ك.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٠/٦) وعزا تخريجه إلى ابن جرير
 والمؤلف، ولم أحده عند ابن جرير سوى ما ذكر في قوله ﴿يسجدان﴾ رواه من
 طريق آخر عن زبير بن زبير عن أبي رزين وسعيد قالوا: ظلها سجودهما. انظر =

١٢٠٩-٣٥ حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان
 الواسطي^(١)، حدثنا محمد بن عمر^(٢)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن
 الموضين بن عطاء^(٣)، عن يزيد بن مرثد^(٤)، عن أبي الدرداء - رضي الله
 عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ما أخذ طائر ولا حوت
 إلا بتضييع التسييح»^(٥).

١٢١٠-٣٦ حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي^(٦)، حدثنا

تفسيره (١١٧/٢٧). واعلم أن المفسرين اختلفوا في معنى النجم - بعد أن أجمعوا
 على أن الشجر ما قام على ساق - على قولين. أحدهم هو ما تقدم. والثاني أنه
 نجم السماء وهو قول الحسن وقتادة. وروى عن مجاهد أيضاً. وذهب ابن جرير
 إلى اختيار الأول لأن النجم هنا عطف على الشجر، وأما ابن كثير فذهب إلى
 اختيار الثاني إذ وصفه بأنه الأظهر، لقوله تعالى: في آية أخرى:

﴿الم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر
 والنجوم والجن والحيال والشجر...﴾ (سورة الحج: الآية ١٨). انظر تفسير ابن كثير
 (٢٧٠/٤).

(١) هو التمار. ذكره ابن أبي حاتم. وقال: وهو صدوق، وحكى عن أبيه أنه قال:
 هو شيخ. الجرح والتعديل (٢٥/٨).

(٢) لعنه الواقدي.

(٣) في س: (عن الموضي، عن عطاء) والصواب ما أثبتته من ك.

(٤) في س و ك: (عن يزيد قال ابن مرثد) والصواب ما أثبتته مما تقدم برفق
 ١١٧٣.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) وعزا تحريجه إلى المؤلف. وهو ضعيف
 جداً. في إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك. ورواية يزيد بن مرثد عن
 أبي الدرداء مرسلة.

(٦) هو أبو الحسن بن شنبوذ المقرئ. كان قد تحمير لنفسه حروفاً من شواذ الفراءات
 تخالف الإجماع فقرأ بها حتى أخذ فضرب فتاب. مات سنة ٣٢٨هـ. انظر تاريخ
 بغداد (٢٨٠/١).

أبو يزيد القراطيسي^(١)، حدثنا الوليد بن موسى القرشي^(٢)، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس - رضي الله تعالى عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أَجَالُ الْبَهَائِمِ كُلِّهَا، وَخَشَاشُ الْأَرْضِ، وَالْقَمَلُ، وَالْبِرَاغِيثُ، وَالْجِرَادُ، وَالْخَيْلُ، وَالْبِغَالُ، وَالِدَوَابُّ كُلُّهَا، وَالْبَقَرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ أَجَالُهَا فِي السَّبْحِ، فَإِذَا انْقَضَى نَبِيحُهَا قَبِضَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهَا، وَيُسَّ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ مِنْهَا شَيْءٌ»^(٣).

١٢١١ - ٣٧ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا إبراهيم بن الجعيد، حدثنا إبراهيم بن موسى المكتوب، حدثنا محمد بن حمزة الرقي^(٤)،

(١) هو يوسف بن يزيد مولى بني أمية، ثقة، مات سنة ٢٨٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٨٩).

(٢) كذا في نسختي س و ك: (القرشي) والصواب (الدمشقي). كذا هو في مصادر ترجمته. قال الذهبي: قال الدارقطني: مكر الحديث. وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك. ورواه العقيلي وابن حبان. ميزان الاعتدال (٤/٣٤٩). وانظر أيضاً لسان الميزان (٦/٢٢٧).

(٣) أخرجه لعقيلي في الضعفاء (٤/٣٢٩) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٤٥٦/١) نقلاً عن الألباني وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٢٢) عن يوسف بن يزيد عن الوليد بن موسى الدمشقي به مثله. وهو موضوع. والمتهم به الوليد. قال فيه العقيلي: «أحاديثه بواطيل، لا أصول لها، ليس من يقيم الحديث».

وقال في الحديث: «ولا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره». وذكره ابن الجوزي مثراً له. وقال ابن حجر: «وهذا مكر جداً. ولعل الذهبي عنى هذا الحديث عندما قال في ترجمة الوليد: «وله حديث موضوع» وأورده الألباني في الضعيفة (٤/١٨٨ رقم ١٦٩٣) وقال: موضوع.

(٤) يبدو في س و ك: (البرقي) والصواب ما أثبتته لأنه هو المذكور في تلاميذ الخليل =

عن الخليل بن مرة^(١)، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
ولا يصاد شيء من الطير والحيتان إلا بما يضيغ من تسبيح الله تعالى^(٢).

١٢١٢ - ٣٨ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل،
حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي^(٣)، عن جعفر بن سرقان، عن
ميمون بن مهران قال: / «أني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بغراب [٢٤١/ب]
واقرب الجناحين، فجعل ينشر جناحه، ويقول: ما صيد من مصيد، ولا
عضدت من شجرة إلا بما ضيغت من التسبيح»^(٤).

= في تهذيب الكمال (١/٣٨٠)، وهو أبو وهب الأسدي. منكر الحديث. كما في
ميزان الاعتدال (٣/٥٢٩).

(١) هو الضبي البصري. نزل الرقة. ضعيف. مات سنة ١٦٠هـ. تقريب
التهذيب (ص ٩٤).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٤) وعز تخريجه إلى المؤلف، وهو مرسل.
وإسناده ضعيف. فيه عدة عدل: محمد بن حمزة منكر الحديث. والخليل بن مرة
ضعيف، والوضين سيبويه الحافظ، وأورده السيوطي نحوه أيضاً من حديث
يزيد بن مرثد مرفوعاً. وعز تخريجه إلى ابن عساکر.

(٣) هو الخزاز الكندي مولاهم. صدوق يخطئ. مات سنة ١٩١هـ. تقريب
التهذيب (ص ٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ١١٠) عن خالد بن حيان به مثله. وهو
موقوف. ورجال إسناده موثقون على كلام سير في بعضهم، وروي ذلك مرفوعاً
من حديثه. أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق (٦/١٤٩/٢) نقلاً عن الألباني
من طريق الزهري عن أبي واقد بن حبيب قال: بينا أنا عند أبي بكر إذ أتت
بغراب، فلما رآه بجناحين حمد الله ثم قال: ... ثم ذكر نحوه مرفوعاً.

= وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٤) وعزّه إلى ابن راهويه في مسنده.

١٢١٣ - ٣٩ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى المقرئ،
حدثنا موسى بن مسعود، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد
- رحمه الله تعالى - : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾^(١) قال: الصلاة للإنس
والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه^(٢).

١٢١٤ - ٤٠ حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إسحاق بن
شاهين، حدثنا هشيم، عن جوير، عن الضحاك ويونس^(٣)، عن الحسن
- رحمه الله تعالى - : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا سُبِّحَ بِحَمْدِهِ ﴾^(٤) قال: وكل
شيء يبح بحمده فيه الروح^(٥).

١٢١٥ - ٤١ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، قال:
أخبرني محمد^(٦)، عن أبي حمزة^(٧)، عن أبي جعفر^(٨) - رحمه الله

= يوجد له شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في الخلية (٢٤٠/٧)
أوردتها الألباني في الضعيفة (٣٥٤/٤ رقم ١٨٧٧) وحكم عليها بالوضع.
وذكر أنه لا يصح في ذلك شيء.

(١) (سورة البور: الآية ٤١).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٢/١٨) من طريقين آخرين عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد نحوه. كما أخرجه من طريق ابن جريج عن مجاهد.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٣/٥) أيضاً إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) هو ابن عبيد البصري.

(٤) (سورة الإسراء: الآية ١٤).

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٢/١٥) عن يعقوب، عن هشيم به نحوه.
وهو ضعيف جداً لأجل جوير.

(٦) هو ابن الحسن بن أبي يزيد الهمداني أبو الحسن الكوفي نزيل واسط. ضعيف.
من التسعة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٤).

(٧) هو الثعالبي ثابت بن أبي صفية.

(٨) هو الباقر.

تعالى - قال: وتدرّون ما تقول العصافير قبل طلوع الفجر؟ تسبح ربها،
[وتسأل قوت] (١) يومها (٢).

١٢١٦-٤٢ حدثنا أحمد بن الحسين الخذاء، قال: حدثنا أحمد
الدورقي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي (٣)، حدثنا مجاهد بن
عبيد الله (٤)، عن الحسن بن ذكوان (٥)، عن فرقد السبخي (٦) قال: ومَرَّ
سليمان بن داود - عنهما السلام - ببلبل ساقط على شجرة يحرك رأسه
ويميل بذنبه، فقال لأصحابه: تدرّون ما يقول هذا؟ قانوا: الله ونبيه أعلم،

(١) في مس ذلك بياض مقدار كلمة بعد وتسبح ربها، وكتب بعد البياض ومثل قوله
والتصحیح من الدر المنثور (٤/١٨٥).

(٢) رواه أبو نعیم في الخلیة (٣/١٨٧) عن المؤلف، عن إسماعيل بن موسى
الحاسب، عن عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن حصين بن القاسم، عن
أبي حمزة الثمالي قال: قال لي محمد بن علي بن الحسين - وسمع عصافير
يصحى - فقال: وتدري يا أبا حمزة! ما يقلن؟ قلت: لا، قال: تسبحن ربي
عز وجل، ويطلبن قوت يومهن.

وقد روي نحوه عن قول علي بن الحسين زين العابدين وهو عند أبي نعیم في
الخلية (٣/١٤٠).

ورواه الخطيب من طريق أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن
أبي طالب، ذكره لسبوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥)، وجميعها ضعيف، لأن
مداره عن أبي حمزة الثمالي وهو ضعيف رافضي.

(٣) بصري. صدوق، له مناكير، قيل: إنها من قبل الراوي عنه. من العاشرة.
تقريب التهذيب (ص ٢١).

(٤) ذكره لمزي في مشايخ إبراهيم.

(٥) هو أبو سلمة البصري. صدوق. يخطئ، ورمي بالقدح، وكان يدلس. من
السادسة. تقريب التهذيب (ص ٧٠).

(٦) هو ابن يعقوب البصري. أبو يعقوب. صدوق عابد. لكنه لزم الحديث كثير
الخطأ. مات سنة ١٣٦ هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).

قال: يقول: أكلت نصف نمرة، وعلى الدنيا العفاة^(١) ومَرَّ بِدَبِكَ يَسْقَعُ، فقال: «أتدرون ما يقول؟... (يقول): اذكروا الله، يا غافلين!»^(٢).

١٢١٧-٤٣ حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو بكر بن خلاد^(٣)، حدثنا معن^(٤)، حدثنا المنكدر بن محمد [بن] المنكدر^(٥)، عن أبيه^(٦) / عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير^(٧): أن رجلين اقتمصا، فأمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بالديكة أن تذبح، فقال له رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين! نقتل أمة نبح الله عز وجل؟ قال: فتركها^(٨).

١٢١٨-٤٤ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن أبي عمرة قال: «حين يقول الملك: سبحوا

(١) أي المدروس وذهب الأثر، وقيل: العفا التراب. انظر النهاية (٣/٢٦٦).
(٢) أورده السيوطي في الوديع في فضل الديك (ص ١٣) من رواية المؤلف، إلا أنه قال: «حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا علي بن بشر، حدثنا عبد الرحيم، عن حماد، عن عمرو، حدثنا أحمد الدوري... ثم ساقه مثله. وهذا سند لأثر آخر تقدم عند المؤلف برقم ٥٣٢، وقد جاء في آخره أيضاً «اذكروا الله، يا غافلين!» فقلعه حصل سقط أو اختلاط نتيجة سبق النظر من ناسخ كتاب الوديع. والله أعلم.

(٣) هو محمد بن خلاد بن كثير البصري. ثقة. مات سنة ٢٤٠هـ على الصحيح. تقريب التهذيب (ص ٢٩٦).

(٤) هو ابن عيسى، أبو يحيى المدني الغزاز. ثقة ثبت. مات سنة ١٩٨هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٤٤).

(٥) مدني. لين الحديث. مات سنة ١٨٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٤٨).

(٦) هو محمد بن المنكدر.

(٧) وقد ينسب إلى جده. له رؤية. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. مات سنة ٩٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٢).

(٨) أورده السيوطي في الوديع (ص ١٤) من رواية المؤلف. وإسناده لين لأجل المنكدر بن محمد.

القدوس، فحينئذ تحرك الطير أجنحتها^(١).
 ١٢١٩ - ٤٥ حدثنا محمد بن يحيى بن منددة، حدثنا إسحاق بن زيد
 الخزازي^(٢)، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الخزازي^(٣)، عن أبيه^(٤)،
 عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري^(٥) / - رضي الله عنه - قال: قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل
 شيء يسبح بحمده»^(٦).

١٢٢٠ - ٤٦ وأخبرنا المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبي،
 عن يحيى البكاء^(٧)، قال: حدثني عبد الله بن عمرو، عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
 «أربع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر، وقال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وليس شيء إلا وهو يسبح الله

(١) تقدم بنفس السند والمتن برقم ٥٣١.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٠/٢) دون تجريح أو توثيق.

(٣) اسم جده سالم أو عطاء. وهو بلقب بومة. صدوق. مات سنة ٢١٣ هـ. تقريب
 التهذيب (ص ٣٠٠).

(٤) ذكره الذهبي قال: وسليمان بن أبي داود الخزازي، بومة... ضعفه أبو حاتم،
 وقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، ونقل ابن حجر تضعيفه عن
 غيرهم من الأئمة ثم أشار إلى أن المشهور بالبومة هو ولده محمد بن سليمان.
 انظر الميزان (٢٠٦/٢) وانسان (٩٠/٣).

(٥) (ق ١١٢/ب) نسخة ك.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) وعزا تخريجه إلى المؤلف في العظمة
 وابن مردويه.

وإسناده ضعيف. فيه سليمان بن أبي داود ضعفه علماء الشأن.

(٧) هو يحيى بن مسلم أو ابن سليم البصري الحُدَاني. ضعيف. مات سنة
 ١٣٠ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧٩).

تعالى تلك الساعة^(١).

١٢٢١-٤٧ حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عمار^(٢)، حدثنا علي بن عاصم، أخبرني يحيى البكاء^(٣) قال: حدثني ابن عمر، عن عمر - رضي الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

١٢٢٢-٤٨ أخبرنا أبو الحريش الكلابي^(٤)، حدثنا إسماعيل بن

(١) أخرجه الترمذي في ستة - كتاب التفسير - باب ومن سورة النحل (٥/٢٩٩ رقم ٣١٢٨) وابن نصر في قيام الليل (ص ٧٨ نقلاً عن الألباني) والخطيب في تاريخ بغداد (١/٢٥٣) وابن الجوزي في منهاج القاصدين (١/٤٠) نقلاً عن الألباني) من طريق علي بن عاصم به نحوه. وعند الترمذي زيادة في آخره ثم قرأ ﴿تَقْبًا ظِلَالَهُ عَنِ الِئْمِينِ وَالشَّمَانِئِلِ سَجْدًا لِلَّهِ﴾ الآية كلها وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٢٠) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حيد وابن المنذر. وروي الحديث من مسند عبد الله بن عمر. أخرجه أبو محمد العدل في القوائد (ق ١/٢٧٧ نقلاً عن الألباني) عن علي بن عاصم ثنا يحيى البكاء أخبرني ابن عمر مرفوعاً. مختصراً دون الشطر الأخير. وهذا الإسناد ضعيف، قال الترمذي عقبه: «غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم».

والعلة يحيى البكاء فإنه ضعيف، ولذلك أورده الألباني في ضيف الجامع الصغير (١/٢٥٠ رقم ٨٥٤). ولكن الشطر الأول مروى من طريق آخر عن أبي صالح مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة. وصفه الألباني بأنه إسناد مرسل حسن، وقال: فالحديث عندي حسن بمجموع الطريقين، والله أعلم. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٤١٦ - ٤١٧ رقم ١٤٣١).

(٢) كذا في س و ك: (عمارة) وهو أبو جعفر البزاز بغدادى. وهكذا ورد فيما تقدم برقم ١٠٢٦، والظاهر أن الصواب حمدون بن عباد انظر للتفصيل الرقم المذكور.

(٣) في س و ك: (يحيى بن البكاء) والصواب ما أثبتته مما تقدم في الرقم السابق.

(٤) لم أجد ترجمته، ولعله أحمد بن عيسى.

موسى الفزاري، حدثنا محمد بن يعلى السلمى، عن موسى^(١)، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «قال نوح لابنه: أمرتك أن تقول: سبحان الله وبحمده، فإنها تسبيح الخلق وصلاة الخلق، وبها يرزق الخلق، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا لَئِن سُبِحَ بِهِ﴾»^(٢).

١٢٢٣ - ٤٩ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: وكان أبي^(٣) إذا جاء الليل دخل البحر بسبح فتجتمع إليه حيتان البحر يسبحون معه^(٤).

١٢٢٤ - ٥٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا رجل من أهل مكة قال: بلغني أن الحكم بن أبان العدني كان يركب البحر غازياً، فإذا سبح وكبر جاوبه هوام البحر^(٥).

(١) هو ابن عبيدة الريزي.

(٢) (سورة الإسراء: الآية ٤٤).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٢/١٥) عن نصر بن عبد الرحمن الأودي، عن محمد بن يعلى به نحوه. وفي أوله زيادة قوله «ألا أخيركم بشيء أمر به نوح ابنه» وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) من رواية ابن جرير وقال: «إسناده فيه ضعف، فإن الأودي ضعيف عند الأكثرين». قلت: الأحسن أن يُعَلَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى وَمُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ. وكلاهما ضعيف. وأما الأودي فلم ينفرد به كما تبين رواية المؤلف.

(٣) هو الحكم بن أبان العدني.

(٤) إسناده ضعيف لأجل إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

(٥) هو أيضاً ضعيف، لإبهام «رجل من أهل مكة». وروى أبو نعيم في الخبية

(١٤٩/١٠) عن عبد الله بن محمد (لعنه المؤلف) عن ابن ماعان الرازي، عن

إسحاق بن الضيف قال: سمعت مشيخة من أهل صوف يقولون: كان =

١٢٢٥ - ٥١ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد الواسطي، عن أبي سنان^(١)، عن عبد الله المكتب^(٢) قال: لما التقم الحوت يونس - عليه السلام - فتصدى به إلى الأرض سمعها تسبح فقال: أرى ربي يسبح بكل مكان، فقال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

١٢٢٦ - ٥٢ أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى^(٤)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله

= الخكم بن أبان سيد أهل اليمن، وكان يصلي الليل، فإذا غلبه النوم ألقى نفسه في البحر، وقال: «أسبح مع الحيتان».

وهو أيضاً ضعيف لإبهام المشيخة ولكنه صالح للاعتبار، لأنه لا يشتمل على أمر غير معهود.

(١) هو الشيباني الأكبر ضرار بن مرة.

(٢) لم أتمكن من معرفته وقد ذكر المزي في مشايخ أبي سنان أربعة أشخاص يسمون بعبد الله.

(٣) (سورة الأنبياء: الآية ٧٨).

ولم أهد إلى من روى هذا الأثر عن عبد الله المكتب، وقد روي نحوه من قول ابن عباس. أوردته السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٣٤) وعزا ترجمته إلى ابن أبي شيبه وابن أبي حاتم. وفيه أنه لما قال بذلك أخرجته حتى ألقته على الأرض بلا شعر ولا ظفره.

(٤) في من وكن: (زرارة بن أبي أوفى) والتصويب من بعض مصادر الترجمة. وتقدمت ترجمته في رقم ٢٧٩.

— صلى الله عليه وسلم — : ولا تقتلوا الضفادع ، فإن نفيقهن ^(١)
تسيح ^(٢) .

١٢٢٧ — ٥٣ حدثنا الهروي ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ^(٣) ،
حدثنا أبي ، حدثنا حماد ، عن قتادة ، مثله .

١٢٢٨ — ٥٤ حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا
أبو الحسين العملي ^(٤) قال : حدثني أبو كعب ^(٥) ، عن بكر بن عبد الله

^(١) في سر و ك : (نفيقهن) والتصويب من بعض مصادر التخريج . والنفيق : صوت
لضفدع . انظر النهاية (٥/١١٠) .

^(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/١٨٩) عن عمر بن الحسن أبي حفص ،
عن المسيب بن واضح به بلفظ «هن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
الضفدع ، وقال : نفيقها تسيح» وقال الطبراني : «لم يروه عن شعبة إلا الحجاج ،
فرد به السيب» ورواه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٨٤) من طريق المسيب عن
حجاج ، عن سميد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوى ، عن عبد الله ^(٤) مرفوعاً .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦/٤١٦) مع الفيض) وعزا تخريجه إلى
النسائي عن ابن عمرو ، ورمز له بالضعف ، والعلّة فيه السيب بن واضح
ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : صدوق يخطئ ، كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل ،
وساق له ابن عدي عدة أحاديث تستنكر ، منها حديث الباب ، ثم قال : «له
حديث كثير عن شيوخه ، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته ، لا يعتمد ،
بل كان يشبه عليه وهو لا بأس به ، وذكر في حديث الباب أن صوابه الوقف .

وانظر ميزان الاعتدال (٤/١١٧) والحديث أورده الألباني في ضعيف الجامع
الصغير (٦/٧٣ رقم ٦٢٦٦) وحكم عليه بالضعف ، ثم علّق عليه بأن الحديث
صحيح دون التعليل المذكور ، وذلك لأنه ثبت في حديث آخر صحيح النهي
عن قتل الضفادع . انظر صحيح الجامع الصغير (٦/٦٨ رقم ٦٨٤٧ ،
٦٨٤٨) .

^(٣) ابن عبد الوارث ، أبو عبدة . صدوق ، مات سنة ٢٥٢ هـ . تقريب التهذيب
(ص ٢٢٢) .

^(٤) هو زيد بن الحباب .

^(٥) هو عبد ربه بن عبيد صاحب الحرير . ثقة . من السابعة . تقريب التهذيب (ص
١٩٨) .

(١/٢٤٣) المزني: قال داود عليه / السلام: يا رب! اغفر لي، فمن أكثر لذكرك^(١) مني؟ فقام على صخرة إلى جنب نهر حتى أصبح فتأذاه ضفدع: يا داود! تمنّ على الله تعالى، وأنا ضفدع أسبح الله الليل مع النهار من خشيته، فنظر فإذا هي قائمة على الماء، فقال: رب! اغفر لي، فإن نعمك عني أفضل من ذكرك^(٢).

١٢٢٩- ٥٥ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن أبي إدريس الخولاني رحمه الله تعالى: «أن داود عليه الصلاة والسلام عبد الله تعالى ليلة حتى أصبح فحدث نفسه، فأوحى الله عز وجل إلى ضفدع إلى جانبه: أن أجيبه، فقالت: يا داود! عجبت بليلتك هذه، وأنا في مكاني هذا منذ ثمانمائة سنة أعبد الله وأشكروه»^(٣).

١٢٣٠- ٥٦ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن معدوح^(٤)، عن أنس بن مالك - رضي الله تعالى عنه - : أن داود - عليه السلام - ظن في نفسه أن أحداً لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، وأن ملكاً نزل، وهو^(٥) / في المحراب، والبركة إلى جنبه، فقال: يا داود! اتهم إلى ما صوت به الضفدع، فصمت داود - عليه

(١) في ك. (فمن أكثر ذكرك لك).

(٢) إسناده لين. فيه أبو هشام الرفاعي ليس بالقوي.

(٣) لم أعثر على من رواه غير المؤلف.

وهو من الإسرائيليات.

(٤) ذكره الذهبي قال: خالد بن معدوح. ويقال: ابن معدوح، ... رماه يزيد بن هارون بالكسب، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف جداً، ... ميزان الاعتدال (١/٦٤٢).

(٥) (ق ١١٣/أ) نسخة ك.

السلام - فإذا الضفدع بمدحه بمدحه لم بمدحه بها داود - عليه السلام - له، فقال له الملك: كيف ترى؟ يا داود! أفهمت ما قال؟ قال: نعم، (قال: (١) ماذا قال؟ قال: (٢): «سبحانك وبحمدك، انتهى علمك، يا رب! فقال: ولا، والذي جعلني نبيه ما مدحته بمثل هذا» (٣).

١٢٣١-٥٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا عبد الرحيم بن واقد^(٤)، حدثنا حماد بن عمرو، حدثنا عبد الحميد / بن يوسف قال: «تسبيح الضفادع: سبحان المعبود بكل مكان، سبحان المعمود بكل مكان، سبحان المذكور بكل لسان»^(٥).

١٢٣٢-٥٨ حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الجليل، حدثنا شهر قال: «كان داود - عليه السلام - يسمي النواح، وأنه خرج حتى أتى البحر في ساعة يصلي فيها، فتادته ضفدع: يا داود! إنك حدثت نفسك أنك قمت في ساعة ليس أحد

(١) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٢) السياق يقتضي زيادة وقاله أخرى.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٨٨١/٣) من طريق آخر عن أبي أسامة به مختصراً إلى قوله «والبركة إلى جنبه». وأورده السيوطي في انوار المنثور (١٨٤/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والمؤلف والبيهقي في شعب الإيمان. وهو ضعيف جداً لأجل خالد بن مخلوع.

(٤) هو شيخ خراساني. قال فيه الخطيب: وفي حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. تاريخ بغداد (٨٥/١١) وانظر أيضاً الميزان (٢٠٧/٢) ويلاحظ أن الرجل سبق ذكره في رقم ٥٣٢ دون نسبة إلى أبيه مما جعلني لم أعرفه هناك.

(٥) ضعيف جداً. في إسناده حماد بن عمرو وهو النصيب وهو متهم بالوضع.

يذكر الله عز وجل فيها غيرك وأنا في سبعين ألف ضفدع كلها قائمة على رجل تسبح الله وتقدهه^(١).

١٢٣٣ - ٥٩ قال أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - : وحدثنا ابن مهدي، حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة^(٢)، عن المغيرة بن عتيبة^(٣) قال: قال داود: «يا رب! هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً^(٤) لك مني؟ فأوحى الله عز وجل إليه: نعم، الضفدع^(٥)».

١٢٣٤ - ٦٠ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى^(٦)، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «أن داود النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى ليلة حتى أصبح فدخله سرور، فنادته ضفدع: حلاً^(٧)، يا داود! كنت أدا ب منك، قد أغفيت إغفاء^(٨)».

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) في سياق طويل جداً، وعزاه إلى الإمام أحمد في الزهد والمؤلف ولم أعتد إلى موضعه في الزهد وشهر هو ابن حوشب متكلم فيه.

(٢) هو العجلي الموصلي، أصله من الكوفة، صدوق. من السابعة. تغريب التهذيب (ص ٥٣).

(٣) ابن نهاس المحلي كوفي، وكان قاضياً لأهل الكوفة، ذكره ابن أبي حاتم دون تحريج أو توثيق. أخرج والتعديل (٢٢٧/٨).

(٤) في س: (طول الليل 'ذكر') وفي ك: (الليلة طول ذكراً) والتصويب من الزهد. (٥) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي به زيادة في آخره.

(٦) ابن عبد الرحمن أبو بكر المطرز القفيه، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٥٨/١) دون توثيق أو تحريج، وقال: توفي بعد الخمسين (ومائتين).

(٧) كذا في س و ك. ولعل الصواب (مهلاً) وهذه الكنية غير موجودة في الدر.

(٨) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٤) وعزاه تحريجه إلى الإمام أحمد والمؤلف.

١٢٣٥ - ٦١ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن نمير^(١) وعلي بن محمد^(٢)، قالوا: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث - رحمه الله تعالى - قال: ولما التقم الحوت يونس عليه السلام الزقه بالطين، فإذا الطين يسبح، فإذا الماء يسبح، وإذا كل شيء في البحر يسبح، فذاك الذي هاجه على التسبيح^(٣).

١٢٣٦ - ٦٢ حدثنا عبد الله بن محمد / بن عمران، حدثنا ابن أبي عمير، [١/٢٤٤] عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد - رحمه الله تعالى - : ﴿وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾^(٤) قال: صلاة الخلق، وتسبيحهم «سبحان الله وبحمده»^(٥).

١٢٣٧ - ٦٣ أخبرنا هيثم الدوري^(٦)، حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا

= وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات على كلام يسير في بعضهم سوى أحمد بن محمد بن يحيى لم نعرف درجته من الصحة أو الضعف.

(١) هو محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) هو العنقاسي.

(٣) أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٨٧) في سياق طويل جداً وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم.

وذكر ابن كثير نحو هذا الكلام من قول ابن مسعود وابن عباس، وجاء ذلك في بعض الأحاديث المرفوعة، ولكنها ضعيفة. انظر تفسير ابن كثير (٣/١٩٢).

(٤) (سورة الإسراء: الآية ٤٤).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٥) وعزا تخريجه إلى المؤلف وإسناده ضعيف، لأن الراوي عن مجاهد مبهم.

(٦) هو ابن خلف بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد.

ذكره الخطيب، ونقل عن أبي بكر الإسماعيلي أنه قال: «كان أحد الأثبات» وعن أحمد بن كامل أنه قال: «وكان كثير الحديث جداً ضابطاً لكتابه»، توفي سنة ٣٠٧ هـ. تاريخ بغداد (١٤/٦٣).

حجاج، عن ابن جريج في قول الله عز وجل ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾^(١) قال:
«يسبح له كل شيء من الطير، والجن، والإنس، والأنعام، والنبات، وما
من شيء إلا يسبح الله تعالى».

١٢٣٨ - ٦٤ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجعيد، حدثنا
الدورقي، حدثنا خلف بن الوليد، قال: قال عبد الله بن المبارك - رحمه
الله تعالى - : «الدابة والشوب يسبح»^(٢) وأنت غافل».

١٢٣٩ - ٦٥ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا أبو كريب، حدثنا
أبو أسامة، عن عبد الملك^(٣)، حدثنا علي بن بذيمة، عن عكرمة، قال:
«تسبح خلق الله عز وجل إذا استقلت»^(٤) الشمس»^(٥).

١٢٤٠ - ٦٦ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا رسته، حدثنا أبو قتبية،
حدثنا سوار أبو حمزة^(٦)، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
«كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب»^(٧).

(١) (سورة الجمعة: الآية ١، سورة التغابن: الآية ١).

(٢) كذا في من وك: (يسبح) والقاعدة تقتضي «يسبحان».

(٣) هو ابن جريج.

(٤) في من وك: (استقبلت) والصواب ما أثبتته، ومعناه: ارتفعت وتعاليت. انظر
لسان العرب (١١/٥٦٦).

(٥) لم أعتد إلى من رواه أو ذكره.

وقد روى ابن مردويه من حديث عمرو بن عيسى مرفوعاً وما استقل الشمس
فيبقى شيء من خلق الله تعالى إلا يسبح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان
وأغنيته بني آدم، أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٣) والله أعلم بصحته.

(٦) هو ابن داود المزني الصيرفي البصري صاحب الحلي. صدوق له أوهام. من
السابعة. تقريب التهذيب (ص ١٤٠).

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (١/١٨١) وعزا تخريجه إلى المؤلف. وهو موقوف،
ورجال إسناده موثقون. غير أن سوار له أوهام.

١٢٤١ - ٦٧ حدثنا جعفر، حدثنا سلمة، حدثنا الوليد^(١) قال: قال الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى - : «بيننا داود عليه السلام جالس^(٢) يوماً إذ مرت به حودة حمراء رافعة رأسها فتصكر داود عليه السلام في نفسه، ووسوس إليه الخبيث، فقال: ما احتياج الرب إلى خلق هذه؟ فنطقت الدودة بإذن^(٣) / الله تعالى عز وجل، وقالت: يا داود! أعجبتك نفسك فتفكرت، تسبيحة واحدة أسبحتها خير من عبادتك^(٤)».

١٢٤٢ - ٦٨ حدثنا جعفر، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا علي بن / [٢٤٤ب] محمد، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه^(٥)، عن ماهان^(٦) - رحمه الله تعالى - أنه كان يقول: «أما يستحي أحدكم أن تكون دابته أو ثوبه أكثر تسييحاً منه؟ قال: فكان لا يفتر من ذكر الله عز وجل^(٧)».

١٢٤٣ - ٦٩ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي^(٨)، حدثنا أبي^(٩)، قال:

- (١) لعنه ابن عتبة الدمشقي. (٢) في ك: (جالساً).
(٣) (ق ١١٣/ب) نسخة ك. (٤) لم أجد من رواه من قول الفضيل.
وقد ورد نحوه من قول صدقة بن يسار. أورده السجوطي في الدر المنثور (١٨٤/٤) وعزا تخريجه إلى البيهقي في شعب الإيمان.
(٥) هو فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الكوفي، ثقة. مات بعد ١٤٤هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٧).
(٦) هو الحنفي. أبو صالح الكوفي الأعور. ثقة عابد، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٢٧).
(٧) ذكره المزني في تهذيب الكمال (١٣٠١/٣) قال: قال محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه: كان ماهان الحنفي يلقى الرجل فيقول: ... ثم ذكره. وفيه «دابته التي يركبها وثوبه الذي يلبسه».
(٨) هو أبو عبد الصمد ذكره السمعاني في الأنساب (٣٨٠/٩) دون توثيق أو تخريج.
(٩) هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الله البصري ثقة حافظ، مات سنة ١٨٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٢١٥).

كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول: «تباركت، يارب العالمين! يسبحك الليل والنهار، ويسبحك الثلج، ويسبحك الرعد، ويسبحك المطر، ويسبحك الندى، وتسبح لك السماء، وتسبح لك الأرض، وتسبحك النجوم، وتسبحك جنودك كلهم، تباركت أسماؤك المباركة المقدمة التي لك، بهن نسيح ونقدس ونهلل، لا إله إلا أنت».

١٢٤٤ - ٧٠ حدثنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قال: «ما من شيء مما خلق الله تعالى عز وجل إلا وهو بيت ليلة الجمعة مقشعراً حتى طلوع الشمس مخافة قيام الساعة إلا الثقلين الجن والإنس»^(١).

١٢٤٥ - ٧١ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا علي بن بشر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق^(٢) «أن سليمان بن داود عليها السلام خرج يسقي فمر على نخلة مستلقية على ظهرها، رافعة فوائمها إلى السماء، وهي تقول: «اللهم إنا خلق من خلقك، ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك، فإن لم نسقنا وترزقنا تهلكتنا» فقال سليمان: «ارجعوا، فقد سقيتم بدعوة غيركم»^(٣).

(١) لم أهد إلى من رواه من قول سعيد.

وقد ثبت هذا المعنى في بعض الأحاديث المرفوعة الصحيحة ونقدم ذكره برفق . ١١٨١ .

(٢) هو بكر بن عمرو الناجي .

(٣) هو مقطوع . وفي إسناده علي بن بشر وهو ضعيف . ولكن الأثر أخرجه الإمام أحمد . في الزهد (ص ٨٧) عن وكيع، وأبو نعيم في الحلية (١٠١/٣) بسنده عن خلاد بن يحيى: كلاهما عن مسعر به نحوه . وعندهما «إلما أن نسقينا وترزقنا وإما أن تهلكتنا» .

ومع هذا فهو ضعيف، لأجل زيد العمي، فإنه ضعيف، وقد وري ذلك من =

١٢٤٦ - ٧٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن^(١)، / حدثنا محمد بن [١/٢١٥] عزيز^(٢)، حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خرج نبي من الأنبياء بالناس يستقون الله عز وجل، فإذا هم بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ارجعوا، قد استجيب لكم من أجل هذه النملة»^(٣).

= قول الزهري أيضاً ذكره صاحب منار السبيل (١٥٩/١) وعزاه إلى الطبراني في معجمه، كما أنه مروى من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه لم يصرح فيه باسم سليمان بن داود، وهو الآتي بعده.

(١) في س زيادة قوله (حدثنا محمد بن الحسن) ويبدو أنها خطأ. وتقدم هذا الإسناد برقم ١١٠٢ ولا توجد فيه هذه الزيادة.

(٢) في س وك: (محمد بن عريضة) وهو خطأ، والتصويب من بعض مصادر التخریج.

(٣) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٧٣/١) والخطيب في تاريخه (٦٥/١٢) وابن عساکر في تاريخ دمشق (٢/٢٩٧/٧) نقلاً عن الألباني من طريق محمد بن عزيز به مثله.

قال الألباني: وهذا سند ضعيف، وله علان، ... ثم ذكر قول الخافظ في سلامة بن روح ومحمد بن عزيز وقد سبق ذكره. وللحديث طريق آخر أخرجه الدارقطني في سننه (٦٦/٢) والحاكم في مستدرکه (١/٣٢٥ - ٣٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، ثنا محمد بن عون، مولى أم يحيى بنت الحكم عن أبيه، عن محمد بن مسلم بن شهاب به نحوه. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وحافظها الألباني. فقال: وفي ذلك نظر عندي. فإن محمد بن عون وأباه لم أجد من ترجمهما، والغالب في مثلها الجهالة. فالحديث لم يرتق في نظره باجتماع الطريقتين إلى الحسن. ولذلك حكم عليه بالضعف. انظر إرواه الغليل (٣/١٣٧ رقم ٦٧٠) وضعيف الجامع الصغير (٣/١١٩ رقم ٢٨٢٢).

١٢٤٧-٧٣ أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة^(١)، عن صالح بن كيسان^(٢)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك، وقال: إنه يدعو إلى الصلاة»^(٣).

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون.
 (٢) هو المديني، أبو محمد أو أبو الخارث، ثقة ثبت فقيه. مات بعد سنة ١١٣٠ أو بعد سنة ١١٤١. تقريب التهذيب (ص ١٥٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٢/٥ - ١٩٣) عن يزيد (ابن هارون) وأبي النضر، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٢٥ رقم ٩٤٥) بسنده عن موسى بن داود، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤٩٣/٧ رقم ٥٧٠١) بسنده عن يزيد بن هارون: كلهم عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة به، ولفظه في رواية يزيد وموسى «لا نسوا الديك، فإنه يدعو إلى الصلاة»، ولفظه في رواية أبي النضر «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك، وقال: إنه يؤذن بالصلاة».

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه - كتاب الأدب، باب ما جاء في الديك والبهائم (٣٣١/٥ رقم ٥١١١) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد (الداروردي)،

وأبو نعيم في الحلية (٣٤٦/٦) عن أبي مصعب الزهري عن مالك بن أنس: كلاهما عن صالح بن كيسان به بلفظ يزيد وموسى إلا أن أبا داود قال: «يوقظ للصلاة».

وقال أبو نعيم: تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلاً.
 والحديث أخرجه أيضاً الحميدي في مسنده (٣٥٦/٢ رقم ٨١٤) عن سفيان، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٩٢/١١ رقم ٢٠٤٩٨) ومن طريقه أحمد في مسنده (١١٥/٤) عن محمر: كلاهما عن صالح به بلفظ «لمن رجل ديكاً صاح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لا نلعه، فإنه يدعو للصلاة». ووقع عند الحميدي وقال سفيان: لا أحري زيد بن خالد أم لا.

١٢٤٨ - ٧٤ حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا إسحاق بن منصور السطوي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن دينك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول: «سبحانك ما أعظمك!» فيرد عليه جل ذكره: «لا يعلم ذلك من حلف بي كاذباً»^(١).

١٢٤٩ - ٧٥ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إندريس - يعني الأودي -، عن عمرو^(٢) بن مرة، عن سالم، عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل دبكاً برأته في الأرض السفلى، وعنقه مثني تحت العرش، وجناحاه في الهواء، يخفق بهما سحر كل ليلة يقول: «سبحوا القدوس، ربنا الرحمن، لا إله غيره»^(٣).

= ورواه الترمذي في المصدر المذكور له (برقم ٩٤٦) من طريق آخر عن زهير بن محمد عن صالح، عن عبيد الله مرسلًا - وهذا لا يضر، فإن الحديث صحيح مرفوعاً. وعبد العزيز الذي رفعه أوثق من زهير، على أنه لم يتفرد به كما رأيت أثناء التحريج، ومنه يظهر أن ما ذكره أبو نعيم من تفرد أبي مصعب في غير عمله والله أعلم. وقد صرح بصحة إسناده النووي في رياض الصالحين (ص ٥٥٠) والألباني في المشكاة (٢/١٢٠٤ رقم ٤١٣٦) - ومنه يظهر عدم صحة إطلاق ابن القيم الحكم على كل أحاديث الديك بالكذب سوى حديث واحد وهو وإذا سمعتم صباح الديكة. . الحديث. انظر المنار المتيف (ص ٥٦).

(١) تقدم برقم ٥٢٤ - وهو صحيح.

(٢) في س: (عمس) وهو خطأ.

(٣) تقدم برقم ٥٢٥.

١٢٥٠ - ٧٦ حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو شريحيل عيسى بن خالد الحمصي^(١)، حدثنا أبو اليمان^(٢) / عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن راشد^(٣) الألهاني، عن أبي راشد الخبيري^(٤) قال: «إن الله عز وجل ديكاً فذكر من عظم خلقه أمراً عظيماً يسبح الله عز وجل يقول: «سبحان القدوس المثلث الديان الرحمان لا إله غيره» إذا انتفض صرخت الديوك في الأرض»^(٥).

١٢٥١ - ٧٧ حدثنا أحمد بن روح الشعرائي، حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ديكاً جناحه موشبان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق، وجناح له في المغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: «سبح قدوس، ربنا الله لا إله غيره». فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: «ضم جناحك

(١) ذكره الذهبي في المقتنى (٣٠٣/١) لإسناده ذكر في نسبه البهراني.

(٢) (ق ١/١١٤) نسخة ك.

(٣) كذا في س و ك: (محمد بن راشد) ويبدو أنه خطأ، ولعل الصواب (محمد بن زياد) لأنه هو المذكور في مشايخ إسماعيل بن عياش وفي تلاميذ أبي راشد. انظر تهذيب الكمال (١/١٠٦/٣، ١٦٠٣).

(٤) هو شامي. قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان. لغة، من الثالثة. تضريب التهذيب (ص ٤٠٥).

(٥) أورده السيوطي في الوديك (ص ٦) من رواية المؤلف في كتاب المعظمة. وهو مقطوع، وفي إسناده بعض من لم أعتد إلى معرفة درجته من التوثيق أو التجريح.

وغض صوتك» فيعلم أهل السموات والأرض: «أن الساعة قد اقتربت»^(١).

١٢٥٢ - ٧٨ حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا الفضل بن داود / الواسطي^(٢) قال: سمعت صالح بن عبد الله^(٣) [٢٤٦/١] العجلي^(٤) يقول: «في اللد يك عشر خصال، وهو أحب الطير إلى الله عز وجل، وأبعد الطير صوتاً، وأشدّه غيراً، وأشدّه قتالاً، وأسخاه نفساً، وأعلمه بأوقات الصلاة، ويؤنس الجيران، وهو أحسن الطير وأكثره سفاداً - يعني جماعاً»^(٥).

١٢٥٣ - ٧٩ حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة^(٦)، حدثنا أبو سعيد المتطبب عبد الرحمن بن عبد الله البصري^(٧)، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال

(١) تقدم برقم ٥٢٧.

وفي هذا الإسناد رشدين بن سعد وهو ضعيف.

(٢) هو أبو الحسن. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٢/٧) دون ثوثين أو تخریح.

(٣) لم أهد إلى ترجمته.

(٤) أورده السيوطي في الوديك (ص ١٢ - ١٣) من رواية المؤلف.

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، أبو الحسن اليزي المكي المقرئ وإمام في القراءة ثبت فيها، ولكنه ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم، وقال العقيلي: منكر الحديث. انظر الجرح والتعديل (٧١/٢) والميزان (١٤٤/١).

(٦) في س و ك: (عبد الله بن عبد الرحمن) والتصويب من بعض مصادر التخریح والترجمة، وهو مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه جردقة. صدوق ربما أخطأ. مات سنة ١٩٧ هـ. فقريب التهذيب (ص ٢٠٥) - ولم أجد من ذكر في ترجمته المتطبب. وجاء في الجرح والتعديل (٢٥٤/٥) «الزديب» فيمكن أن يكون محرفاً منه.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدبك الأبيض حبيبي، وحبيبي حبيبي»
 جبرئيل عليه السلام، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه، أربعة عن
 اليمين، وأربعة عن الشمال، وأربعة من قدام، وأربعة من خلف»^(١).
 ١٢٥٤ - ٨٠ حدثنا أحمد بن روح، حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا
 عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن
 يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الدبك الأبيض، فإنه صديقي
 وأنا صديقه، وعدوه عدوي، والذي بعثني بالحق! لو يعلم بنو آدم ما في
 قربه لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة، وإنه ليطرد مدى صوته من
 الجن»^(٢).

(١) أخرجه المؤلف أيضاً في كتاب الثواب، وأبو نعيم الأصبهاني كما في المقاصد الحسنة
 (ص ٢١٨) والعقيل في الضعفاء (١/١٢٧) ومن طريقه ابن الجوزي في
 الموضوعات (٣/٥).

عن أحمد بن محمد بن أبي بزة به مثله، إلا أنهم قالوا: «الدبك الأبيض الأفرق».
 وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع... الربيع بن صبيح قد ضعفه
 يحيى والنسائي» وذكر قول العقيل في أحمد بن محمد بن أبي بزة.
 والحديث منكر، قال ابن أبي حاتم في ترجمة الأخير: «روي حديثاً منكراً وذكره
 الذهبي، ثم ساق الحديث من رواية العقيل. انظر الميزان (١/١٤٤).

(٢) أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، ومن جهته أبو نعيم كما في المقاصد الحسنة
 (ص ٢١٨) وابن حبان في المجروحين (٢/٤١) عن عبد العزيز بن سلام، عن
 صالح بن عبد الله به مثله إلا أنهم قالوا «ما في صوته».

وهو ضعيف، وأ عنه ابن حبان بعبد الله بن صالح وهو أبو صالح كاتب الليث
 - وجعله من مناكيره - ولكن عقب عليه الذهبي في الميزان (٢/٤٤٤) فقال:
 «لكن رشدين أضعف من أبي صالح فالتعهد عليه» وقال السخاوي:
 «ورشدين بن سعد ضعيف، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه
 بالوضع، وأما عبد الله بن صالح فهو صدوق في نفسه، إلا أن في حديثه
 مناكيره قلت: قد ورد هذا الكلام أو نحوه في أحاديث عديدة من طرق مختلفة - =

١٢٥٥ - ٨١ حدثنا محمد بن أحمد بن أنصلت^(١)، حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد^(٢)، عن حميد^(٣)، عن رجل من مزينة قال: سمعت ديكاً يسبح^(٤).

١٢٥٦ - ٨٢ حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا، حدثنا صالح بن / [٢٤٦/ب] سابق^(٥)، حدثنا عمرو بن جميع^(٦)، عن يحيى بن سعيد^(٧)، عن الأعرج،

= وقد ساق بعضها ابن الجوزي في الموضوعات، وقال ابن حجر نيبا تعقب به علي ابن الجوزي في الموضوعات: على أنه لا يبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع، حكاه السخاوي، وعقب عليه فقال: لكن في أكثر الفاظه ركة لا رونق لها... وقال الفيروز أبندي صاحب القاموس في سقر السعانة (ص ١٤٥): لم يثبت في فضائل الديك الأبيض شيء، وقال: والحديث المسلسل المشهور فيه «الديك الأبيض صدقي» باطل وموضوع. المقاصد الحسنة (ص ٢١٨ - ٢١٩) وكشف الخفاء (١/٤٩٧ - ٤٩٨).

(١) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن أنصلت المعروف بابن شنيذ تقدمت ترجمته في رقم ١٢١٠.

(٢) هو ابن خالد الواسطي.

(٣) ذكر المزي في مشايخ خالد الواسطي حميد الطويل وحميد الأعرج. ولعل المقصود هنا هو الأخير، والله أعلم.

(٤) لم أجد من رواه أو ذكره، وصاحب الأثر مبهم. وأوردته السيوطي في الوديك (ص ١٣) عقب حديث مرفوع عن أبي هريرة من طريق خالد، عن حميد، عن رجل من مزينة، عنه - ويبدو أنه نقله عن المؤلف، إلا أن هذا الحديث غير موجود في هذا الكتاب.

(٥) لم أجد ترجمته.

(٦) كتبه أبو المنذر، وقيل، أبو عثمان - كوفي، وكان على قضاء حلوان. كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن عدي: يتهم بالوضع. وقال البخاري: منكر الحديث. انظر الميزان (٣/٢٥١).

(٧) ابن قيس الأنصاري المدني - أبو سعيد القاضي - ثقة ثبت. مات سنة ١١٤٤ هـ، أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٣٧٦).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه وسجوده»^(١).

١٢٥٧ - ٨٣ حدثنا ابن رسته، حدثنا أبو كامل^(٢)، حدثنا يزيد أبو خالد^(٣)، حدثنا عباد بن منصور^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنها - : أن ديكاً صرخ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسيه رجل ولعنه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لا تلعه ولا تسبه، فإنه يدعو إلى الصلاة»^(٥).

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٤/٢١٠ مع القبض) وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو أيضاً مروى من حديث عائشة - رواه ابن مردويه كما ذكر السيوطي، ورمز لها بالضعف. وأما إسناد المؤلف فالعنة فيه عمرو بن جميع.

(٢) هو الجحدري فضيل بن حسين.

(٣) هو زين هارون الواسطي.

(٤) هو الناجي أبو سلمة البصري.

(٥) أخرجه الزائر في مسنده كما في كشف الأستار (٢/٤٣٤) من طريق آخر عن روح بن عباد، عن عباد بن منصور به نحوه، وقال الزائر: لا تعلمه بروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وعباد روى عن عكرمة أحاديث، ولا تعلمه سمع منه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٧٧): وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القفطان وغيره. وضعفه يحيى بن معين وغيره وبقي رجاله ثقات، وقد روي ذلك من حديث زيد الجهني. وتقدم عند المؤلف برقم ١٢٤٧، وهو صحيح.

وأخر من حديث ابن مسعود - أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٨ رقم ٩٧٩٦)، ومن جهته أبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٨) عن إسماعيل بن عياش، عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً، وإسماعيل بن عياش وصف بالتخليط في روايته عن غير أهل بلده، وهذه منها. ولذلك قال أبو نعيم: «غريب من حديث صالح عن عون عن أبيه عن عبد الله، تفرد به إسماعيل، والصحيح رواية صالح عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني، وهذا الحديث مما اضطرب فيه =

١٢٥٨ - ٨٤ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل^(١) / بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة^(٢)، عن عمرو بن عبسة^(٣) - رحمه الله تعالى - قال: وما ارتفعت الشمس قيد رمح إلى السماء فبقي لله شيء من خلقه إلا سبح لله إلا الشيطان وأعتى بني آدم^(٤).

= إسماعيل بن عياش من حديث الحمازيين واختلط فيه. قلت: [إسماعيل بن عياش تابعه مسلم بن خالد الزنجي. أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤٢٣/٢)]. وقال البزار: أخطأ فيه مسلم بن خالد، والصراب: عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد. وقال الهيثمي في مسلم: وثقة ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. ويظهر من هذا أن الحديث ثابت عن زيد بن خالد الجهني، وأما ثبوته عن ابن عباس أو ابن مسعود ففيه نظر، علماً بأن هذا واحد مما صحح من أحاديث الديك، وهناك حديث آخر صحيح ورد في الديك أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٠/٦ رقم ٢٣٠٢) ومسلم في صحيحه (٢٠٩٢/٤ رقم ٢٧٢٩) عن أبي هريرة مرفوعاً وإذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً.

(١) (ق ١١٤/ب) نسخة ك.

(٢) هو أبو سلمة الحمصي، مقبول. من الرابعة. تقريب التهذيب (ص ٢١٠).

(٣) في س: (عمر بن عبسة) وفي ك: (عمر بن عبسة) والصراب ما أتته من بعض مصادر التخريج. هو أبو نجيح السلمي. صحابي - أسلم قدماً مكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خير وقبل الفتح فشهدها. وهو أخو أبي ذر لأمه. انظر الإصابة (٥/٣ - ٦).

(٤) هو موقوف ورجال إسناده موثقون سوى عبد الرحمن بن ميسرة فإنه لم يوثقه غير المعجلي، ولذلك وضعه الخلفاء ابن حجر بأنه مقبول - يعني إذا توبع - ولم أهدئني من تابعه. وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث عمرو بن عبسة - أخرجه ابن مردويه في تفسيره. كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤/١٨٣) وفيه وما استقل الشمس، وأغنياء بني آدم.

١٢٥٩ - ٨٥ حدثنا أحمد بن هارون بن روح البرذعي، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا موسى بن أعين، عن سفيان - رحمه الله تعالى - : ﴿إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١). قال: صوت كل شيء يسبح إلا صوت الحمار^(٢).

١٢٦٠ - ٨٦ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا أبو الوليد^(٣)، قال: قال الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى - : «ما أحد سب شيئاً من الدنيا - دابة ولا غيرها - ويقول: نحرناك الله أولعناك الله إلا قالت: بل أنحرني الله تعالى أعصانا لله تعالى» قال فضيل - رحمه الله تعالى - : «قأين آدم أعصى وأظلم»^(٤).

١٢٦١ - ٨٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجعيد، حدثنا / إسحاق بن إبراهيم القاري، حدثني حمدويه القواريري^(٥)، قال: ريت ليلة في بعض أسواق القرى، ويات معنا فتى عليه (....)^(٦) وكان كثيراً ما يتبته من الليل فيرفع صوته فيقول: «لا إله إلا الله» حتى أصبحنا، فلما أصبحنا أنست به وسألته عن فعله ذلك، فقال: كنت أرعى

[١/٢٤٧]

(١) (سورة لقمان: الآية ١٩).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٧/٥) بلفظ «صباح كل شيء تسبيحه إلا الحمار» وعزا تحريجه إلى ابن أبي حاتم.

(٣) كذا في س و ك: (أبو الوليد) وقد سبق هذا الإسناد برقم ١٢٤٦ وفيه «الوليد»، وقلت في تحديده: «لعنه ابن عتبة الدمشقي» لأنه مذكور في مشايخ سلمة بن شبيب.

(٤) لم أجد من ذكره أو رواه.

(٥) لعنه حمدويه بن ميمون القاري، ويقال: حمدون أحد أصحاب الكسائي. ذكره ابن الأثير في غاية النهاية (٢٦١/١) دون توثيق أو تحريج.

(٦) يوجد بياض فيها بين القوسين في س و ك.

غنياً لأبوي - أو قال: لأهل القرية - قيت ذات ليلة في موضع وهي معي، فانتبهت على أصواتها وهي رافعة رأسها إلى السماء، وهي تقول: ولا إله إلا الله، فقلت معها: «لا إله إلا الله» فلما رجعت إلى القرية رددت الغنم على أصحابها، وأقبلت على الخير، وحبب إلي، فلما رأت أمي محبتي للخير قالت: يا بني! اذهب حيث شئت، ونزول لك في كل سنة كساءين فقطع أحدهما جبة، والآخر ترتدي به، واذهب حيث شئت»^(١).

١٢٦٢ - ٨٨ حدثنا جعفر، حدثنا ابن الجنيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مَيْيْب^(٢)، عن السري بن يحيى^(٣)، قال: أنبت أن عبداً صائداً قال: إن عيناً كان في شطّ مفازة، قال: فقطعت من هذا اللوز المرّ، فألقيته في العين فإذا شربه الوحش أخذ في قوائمه فلا يستطيع أن يبرح، وبيت شيئاً^(٤) من الشجر، وكنت فيه فجاءت الحمر فورده، قال: فشئت الماء فلم تذقه فرجعت حتى فعلت ذلك ثلاثة أيام، قال: ثم أنت راية فصعدتها، ثم رفعت رأسها إلى السماء وكان لها جوار، فأقبلت سحابة فصبت حتى أطرد ما حولها، فشرين حتى روين / [٢٤٧/ب] ثم انطلقن ولهن قماص^(٥)، فوالله! لا أصيد بعدما رأيت بعيني ما سقاهن الله من السماء من الماء أبداً^(٦).

(١) صاحب هذه القصة غير معروف. ولم أعتد إلى من رواه أو ذكره غير المؤلف.
(٢) هو أبو الحسن العمدي، لا بأس به. من صفار التاسعة. تقريب التهذيب (ص ٣٢٠).

(٣) في س: (البيس) بدل (السري) وهو خطأ.

(٤) كذا في س و ك: ولعن الصواب (بيتاً).

(٥) القماص والقماص: الوثب. لسان العرب (٥/٨٢).

(٦) العبد الصائد صاحب هذه الحكاية غير معروف. والله أعلم بصحتها.

١٢٦٣ - ٨٩ حدثنا علي بن رستم، حدثنا شازويه بن عطاء^(١)، حدثنا أبو إسحاق العجني إبراهيم بن زكريا^(٢) - بصري - حدثنا ثابت بن حاد^(٣)، عن محمد العبدي^(٤)، عن بعض أختائه قال: «أثبت الياضية في يوم عاشوراء، فإذا هم يذبحون جدًايا^(٥) وحملان، فقلت: ما تصنعون؟ قال: وما علمت أي يوم هذا؟ قلت: يوم عاشوراء، قال: وما علمت أن الوحوش تصومه؟ قلت: لا، قال: مر بنا نريك، قال: فذهبوا إلى روضة مُغَنَّة^(٦) قالوا: قف ههنا، قال: فوقفت يومي ذلك، فلم أر شيئاً يدنو منها حتى إذا كان بعد العصر جاءت الوحش من كل وجه حتى أهدقت

(١) لم أعتد إلى ترجمته.

(٢) هو الضير المعلم - قال أبو حاتم: حديثه منكرو، وقال ابن عدي: حدث بالبواطل. انظر ميزان الاعتدال (٣١/١).

(٣) هو أبو زيد، بصري. تركه الأزدي وغيره. وقال الدارقطني: ضعيف جداً. انظر انصدر السابق (٣٦٣/١).

(٤) هكذا يظهر في نسختي من ذلك: (العبدي) وهو نسبة إلى بني شهر: بطن من يشكر من ربيعة. وأما محمد فلم أتمكن من تحديده، وقد ذكر السمعاني وابن حجر تحت هذه النسبة رجلين باسم محمد. وكلاهما متأخر، أحدهما: أبو جعفر محمد بن العباس المعروف بالثل، المتوفى سنة ٢٨٣هـ. والثاني: محمد بن عبيد بن حساب، المتوفى سنة ٢٣٨هـ. انظر الأنساب (١٤/١٠ - ١٥) ومشتبه النسبة (١٠٣١/٣).

(٥) قال ابن الأثير: هي جمع جدابة: وهي من أولاد الظباء ما يبلغ ستة أشهر وسبعة. ذكراً كان أو أنثى. بمنزلة الجدي من المعز. النهاية (٢٤٨/١).

(٦) هو من أغنت الأرض: إذا اكتهل عشبها، يقال: روضة مئة وغناء: هي التي تمر فيها الريح غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه. انظر لسان العرب (٣١٥/١٣).

بالروضة رافعة رأسها إلى السماء ليس منها شيء يسرع حتى إذا غربت الشمس أسرعت جميعاً تاكل^(١).

١٢٦٤ - ٩٠ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة، حدثنا إسماعيل، عن عبد الصمد، عن وهب - رحمه الله تعالى - أن فتى من بني إسرائيل كان ياراً بأمه، فقالت له: يا بني! اعلم أني قد ورثت من أهلك بقرة ثم /^(٢) تركتها في البقر على اسم إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب - عليهم الصلاة والسلام - فإنها تفعل كما وعدني^(٣)، فانطلق الفتى وحفظ وصية أمه، وسار في البرية يومين أو ثلاثة حتى إذا كان صيحة ذلك اليوم انصرفت، فصاح بها فأقبلت البقرة إليه، وتركت الراعي، فقامت بين يدي الفتى، فأخذ بعضها فتكلمت البقرة، وقالت: أيها الفتى البار بالديه! اركبني فإنه / أهون عليك، فقال الفتى: لم تأمرني والدي أن أركبك، وإنما [١/٢٤٨] أمرتني أسوقك سوقاً، وأحب أن أبلغ قولها، فقالت: بلاله موسى! لوركبني ما كنت لتقدر علي، فانطلق، أيها الفتى البار بالديه! فلو أنك أمرت هذا الجبل أن ينقلع من أصله لانقلع لبرك بالدينك وبطاعتك إهلك^(٤).

١٢٦٥ - ٩١ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد قال: جاءت بقرة إلى سبب كان إلى مجنس داود - عليه السلام - من ظاهر الباب، فحركته، فقال داود - عليه السلام - لو صيف عنده: انظر من بالباب؟ فأدخله، فخرج فلم يجد أحداً، فقال:

(١) هذه القصة يبدو أنها موضوعة. وفي إسنادها رجلان قيل في أحدهما: حدثنا أبو الطيب، وفي الثاني: ضعيف جداً.

(٢) (ق ١١٥/١) نسخة ك.

(٣) كذا في النسختين، ويبدو أن العبارة فيها سقط.

(٤) هو من الإسرائيليات. والله أعلم بصحتها. ورجان إسناده إلى وهب مؤثرون.

يا نبي الله! ما بالباب أحد، فعادت البقرة فحركت السب، فقال: اخرج
فما وجدت بالباب من شيء فأدخله، فخرج فوجد البقرة فأدخلها، فخرت
له ساجدة، ثم قالت: يا نبي الله! قد وضعت عند أهلي كذا وكذا
بطناً، وانتفعوا بلبي، وقد ائتمروا أن يذبحوني، فبعث إلى أهلها فذكر لهم
الذي قالت، فقالوا: صدقت، ولحمها علينا حرام^(١).

١٢٦٦-٩٢ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا
إسماعيل بن عمرو، حدثنا أبو عبيد الكوفي^(٢)، عن عمرو بن قيس الملائي،
فقال: أمر سليمان بن داود - عليها السلام - على حمام بهدر^(٣) على أنثاه،
فقال لأصحابه: تدرؤن ما يقول لأنثاه؟ تابعيني على ما أريد منك، فوالله!
لتابعتك أحب إلي من ملك سليمان، قال: ومرّ بعصفور وهو يسفد أنثاه،
وهو يقول يصبح ذلك الصباح/، قال: أتدرؤن ما يقول هذا العصفور
لأنثاه؟ قلت: لا، يا نبي الله! قال: يقول: تابعيني على ما أريد منك،
فوالله! ما أريدك تلذذاً، وما أريد إلا أن يخلق الله فيما بيننا خلقاً
يسبحه^(٤).

[٢٤٨/ب]

١٢٦٧-٩٣ حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي^(٥)، حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي^(٦)، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد

(١) مقطوع. ورجال إسناده موثقون على كلام يسري في بعضهم وهو خبر إسرائيل.

(٢) لم أستطع معرفة اسمه.

(٣) هدر البعير يهبر هدرأ وهديرأ: صوت في غير شئيفة. وكذلك الحمام
يهدر. كذا ذكر ابن منظور في لسان العرب (٥/٢٥٨).

(٤) لم أجد من رواه. وفي إسناده إسماعيل بن عمرو ضعفه أبو حاتم والدارقطني،
وأبو عبيد لم أعرف من هو.

(٥) هو أبو بكر الخراز - يعرف بالصباحي - كوفي الأصل. وثقه الخطيب، توفي سنة
٨٣١٢. انظر تاريخ بغداد (٤/٨٧).

(٦) هو أبو بكر البغدادي. ثقة حافظ. طعن فيه أبو داود لذهبه في الوقف في القرآن.
مات سنة ٨٢٦٥. تقريب التهذيب (ص ١٧).

الصمد، عن معقل^(١) - رحمه الله تعالى - قال: وبني سليمان بن داود - عليهما السلام - قبة أربعين في أربعين، وقعد فيها مع أصحابه، وأظلمت الطير، فراود عصفور عصفورة، فقالت: أما تستحي تراودني وسليمان يسمعا؟ فقال: لي تقولين ذلك؟ ولو أمرتني أن أقتلع القبة من أسفلها لاقتلعتها، قال: فسمع سليمان - عليه السلام - كلامها فدعا بهما، فقال: من انقائل منكم كذا وكذا؟ قال: أنا، قال: وما حملك على ذلك؟ قال: لأن المحب لا يلام، فحلى سبيله^(٢).

١٢٦٨ - ٩٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني^(٣)، عن أبي مسهر الدمشقي^(٤)، قال: حدثني عبد الرحمن بن سعد^(٥)، قال: حدثني ربيعة^(٦) - رحمه الله تعالى - قال: «ما جيء بالذئب إلى يعقوب - صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليماً - قال له يعقوب: أكلت قرّة عيني وثمرّة فؤادي؟ قال: لم أفعل، قال: فمن

(١) كذا ورد في من وكذا: (عن عبد الصمد عن معقل) ويبدو أن الصواب (عن عبد الصمد بن معقل) لأنه هكذا ورد في جميع الأماكن السابقة. وعبد الصمد يروي عن عمه وهب بن منبه.

(٢) لم أجده من رواه أو ذكره، من قول عبد الصمد. ووردت هذه القصة من قول أبي مالك، وفيها «أندرون ما يقول؟ قالوا: وما يقول؟ يا نبي الله! قال: بخطيها إلى نفسه ويقول: زوجيني أسكنك أي غرف دمشق شئت، قال سليمان - عليه السلام -: لأن غرف دمشق مبنية بالصخر، لا يقدر أن يسكنها أحد، ولكن كل خاطب كذاب». ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (١٧/٢) من رواية البيهقي وعزاه أيضاً إلى ابن عساکر. وكل ذلك من الإسرائيليات.

(٣) هو الخوارزمي.

(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني. ثقة فاضل. مات سنة ٢١٨ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٩٥).

(٥) و (٦) لم نستطع معرفتهما.

أين جئت؟ وإلى أين تريد؟ قال: جئت من أرض مصر، وأريد أرض جرجان، قال: فما بغيتك بها؟ قال: سمعت الأنبياء فيلك يقولون: من زار همياً أو قريباً كتب الله عز وجل^(١) / له بها ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له بها ألف ألف درجة، فدعا يعقوب - عليه السلام - بنيه، فقال / هم: اكتبوا هذا الحديث، فقال الذئب: إني لا أحدثهم، قال: لم؟ قال: لأنهم عصاة^(٢).

١٢٦٩ - ٩٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا رجاء بن أبي رجاء^(٣)، قال: حدثنا وهب بن محمد^(٤)، حدثنا علي بن أبي سارة، قال: سمعت ثابتاً البائي يقول: بيننا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واقف إذا ظلية جاءت حتى صارت بين يديه، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله! إن هؤلاء أخذوني لئذبحوني، وإن لي خشفين^(٥) في هذا الوادي، فأطلب إليهم أن يخلوا عني حتى آتي خشفي فأرويهما ثم ارجع، يفض الله عز وجل فيما بيننا، فطلب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فخلوها، ثم مضت، ثم لم تلبث أن رجعت،

(١) (ق/١١٥ ب) نسخة ك.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠/٤) وعزا تخريجه إلى أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه. وفي إسناده المؤلف راويان لم أجد ترجمتهما. وعبد الله ابن عبد الوهاب قال فيه أبو نعيم: في حديثه تكرار.

(٣) هو رجاء بن مُرجس بن رافع المروزي وقيل: السمرقندي، نزيل بغداد. حافظ ثقة. مات سنة ٢٤٩هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٣).

(٤) لم أتمكن من معرفته. وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤/٩) وابن حبان في الثقات (٥٥٦/٧) رجلاً باسم وهب بن محمد بن الجديس قيس السلمى، وقد يكون هو هذا الرجل، والله أعلم.

(٥) الخشف: الظبي بعد أن يكون جدابة، وقيل: هو خشف أول ما يولد. لسان العرب (٧٠/٩).

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا قد وقت، فهبوا لي^(١)،
فقالوا: هي لك، فقال: اذهبوا^(٢).

١٢٧٠-٩٦ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا يحيى بن خلف البصري،
حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى^(٣)، عن سعيد الجريري، عن أبي

(١) في س: (لوهبوا).

(٢) هو مرسل، وإسناده ضعيف، فيه علي بن أبي سارة. وهو ضعيف، وقد روي
ذلك مرفوعاً متصلاً من طريق ثابت البناني، عن أنس بن مالك. أخرجه
أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٣٧١) بسنده عن عبد الكريم بن هلال الجعفي،
عن صالح المري عنه نحوه. وهو أيضاً ضعيف. والعلّة فيه صالح المري، وهو
ضعيف. وروي أيضاً من حديث زيد بن أرقم وهو عند أبي نعيم في دلائل
النبوة (ص ٣٢٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٤/٦ - ٣٥) عن عمرو بن علي
القفلاس، عن يعلى بن إبراهيم الفزالي، عن الهيثم بن حماد، عن أبي كثير عنه.
وفي آخره قال زيد بن أرقم: فآنا والله! رأيتها تسبح في البرية وتقول: لا إله إلا
الله محمد رسول الله.

وأشار البيهقي إلى ضعفه. وقال الذهبي: ويعلى بن إبراهيم الفزالي لا أعرفه، له
خبر باطل، عن شيخ واه. وقال أيضاً: والهيثم بن حماد عن أبي كثير:
لا يعرف لا هو ولا شيخه، ميزان الاعتدال (٣٢١/٤، ٤٥٦).

وقال ابن كثير: في بعضه تكارة. البداية والنهاية (١٥٦/٦).

ومن حديث أبي سعيد الخدري عند البيهقي. وفي آخره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ولو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها
سمياً أبداً. وفيه عطية العوفي - وهو ضعيف.

ومن حديث أم سلمة، عند أبي نعيم كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية
(١٥٥/٦) وفي إسناده أغلب بن غنيم وابنه حبان كلاهما ضعيف. انظر ميزان
الاعتدال (٢٧٣/١، ٤٤٨) ولا أقل أن اجتماع هذه الطرق يكتسب للمحدث
قوة والله أعلم.

(٣) هو البصري السامي أبو محمد. ثقة. مات سنة ١٨٩ هـ. تقريب التهذيب (ص

نضرة^(١) - رضي الله عنه - قال: «ما سمعت بمن كان أعبد من سليمان
ابن داود - عليها السلام - كان يوم نشاطه يركب، وتركب معه جنود
الجن والإنس والطيور، فهم يوزعون. فيقول: ترون ذلك العَلَمَ؟ فيقولون:
نعم، فيقول: سبحوا الله، فترتج الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل فيصلي
ركعتين ثم يركب، فيقول: ترون ذلك العَلَمَ؟ فيقولون: نعم، فيقول:
سبحوا الله، فترتج الجنود بالتسبيح حتى يبلغه فينزل، فيصلي ركعتين.
فكان كذلك كل يوم نشاطه»^(٢).

١٢٧١ - ٩٧ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا محمد بن عيسى^(٣)، حدثنا
الحسن بن / بشر، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري^(٤)، عن القاسم بن [ب/٢٤٩]
عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي حازم، عن ابن عباس - رضي الله
عنها - قال: «كان سليمان بن داود - عليها السلام - إذا ركب فسار في
ملكه، فالجن عن يمينه، والإنس عن يساره»^(٥)، والشياطين بين يديه،
والوحش خلفه، والطيور مقله، والرياح تحمله، قال: ودليل الجنود على الماء
الهدهد. فغاب وعطش الجنود فشكوا إلى سليمان فغضب. وقال: يغيب
عني في مفازة، ومعني الجنود، لأعذبه عذاباً شديداً، فلما سمع الطير بذلك
استقبلوه فأخبروه بغضب سليمان، فرجع ثم جاء فوقع بين يدي سليمان

(١) هو المنذر بن مالك.

(٢) هو مقطوع من كلام أبي نضرة، ورجال إسناده موثقون.

(٣) في س: (أحمد بن عيسى) ويبدو أنه خطأ. وقد سبق ذكره في رقم ١١٧٨،
١٢٠٤، ١٢١٣. وفي جميعها ومحمد بن عيسى.

(٤) هو الوافقي البصري. نزيل الموصل وقاضيها في زمن الرشيد منورك، أممه
أبو زرعة. وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن
الكوفيين. مات سنة ١٨٦هـ. تقريب التهذيب (ص ١٦٦).

(٥) في ك: (فالإنس عن يمينه، والجن عن يساره).

فسجده، فقال سليمان: مالك، وما عندك، وأين غبت؟ فقال: ﴿أَحْطَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (١) الآية.

١٢٧٢ - ٩٨ حدثنا جعفر، حدثنا عامر بن عامر (٢)، حدثنا الخوصي (٣)، قال: وحدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا الخوصي، عن الحسن بن أبي جعفر (٤)، عن الزبير بن جريت (٥)، عن عكرمة - رحمه الله تعالى - قال: لما صرف الله عز وجل سليمان - عليه السلام - أن يذبح أهدهد إلا ليره يأمه (٦).

١٢٧٣ - ٩٩ حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: وكان سليمان يجلس على سريره، فيأمر الناس بلونه، وأجنّ بلون الناس، والشياطين خلف ذلك. فيأمر الريح فتحمله، والطيور فتظله، فتمر الريح بالزرع فلا يريد أن يبيله، فإذا مضى قام الزرع (٧).

(١) (سورة النمل: الآية ٢٢).

والأثر إسناده ضعيف جداً. فيه رجل متروك. وآخر ضعيف.

(٢) ابن عثمان بن سالم أبو يحيى - يعرف بخنك - ذكره أبو نعيم وقال: صاحب غرائب وفوائد. أخبار أصهان (٣٧/٢).

(٣) هو حفص بن عمر بن الحارث أبو عمر الخوصي. وهو با شهر. ثقة ثبت. عيب بأخذ الأجرة على الحديث، مات سنة ١٢٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ٧٨).

(٤) هو أنحزري، بصرى. ضعيف الحديث مع عباده وفصله. مات سنة ١٦٧ هـ. تقريب التهذيب (ص ٦٩).

(٥) في سر احديث، وفي ك مثل ما أثبتته، وهو الصواب.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٥) وعزا تخريجه إلى الحكيم الترمذي والمؤلف في العظمة. وإسناده ضعيف. فيه الحسن بن أبي جعفر.

(٧) في هذا الإسناد ابن حميد وهو الرازي ضعيف، وعطاء بن السائب مختلط، وأورده السيوطي من قول سعيد بن جبيرة. وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم. الدر المنثور (١٠٤/٥).

١٢٧٤ - ١٠٠ حدثنا محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحاق بن شاذان^(١)، قال: حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا رجل وأبو بكر الهذلي، عن زيد العمي^(٢)، عن أبي الصديق^(٣)، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - / عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بيننا سليمان - صلى الله عليه وسلم نسلينا» - . [١/٢٥٠]

١٢٧٥ - ١٠١ قال: وحدثنا جعفر، حدثنا ابن حبيب، حدثنا زافر^(٤)، حدثنا سلام، عن زيد العمي^(٥)، عن أبي الصديق^(٦)، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بيننا سليمان - عليه السلام - يسر في الموكب إذ عرض في الفيافي، فلما أن نزل منزله جاءت خطافة في منقارها شيء من ماء فرشت به مكانه، فقال سليمان: أتدرون لم عدلت به؟ قالوا: لا، قال: جاءتني هذه، فأخبرتني أنها قد فرخت فروجها، فهن وقع على الطريق، وإنك إن أخذت الطريق حطمتهن، فجاءت فرشت هذا المكان شكراً لما كان»^(٧).

(١) كذا في سنن وك، وهو إسحاق بن إبراهيم المعروف بشاذان تقدمت ترجمته في رقم ٥. ولعل كلمة «إبراهيم» سقطت على أيدي بعض النساخ.

(٢) في سنن: (القمي) وهو خطأ.

(٣) في سنن وك: (عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) والصواب ما أثبتته. وهو بكر بن عمرو التاجي. وهو المذكور في تلاميذ أبي سعيد الخدري كما ذكر في تلاميذ زيد العمي انظر تهذيب الكمال (١/١٥٨).

(٤) (ق ١١٦/أ) نسخة ك.

(٥) هو ابن سليمان.

(٦) في سنن: (القمي) وهو خطأ.

(٧) في سنن وك: (عن أبي بكر الصديق) والصواب ما أثبتته راجع الهامش رقم ٣ في الحديث السابق.

(٨) لم أهدد إلى من رواه أو ذكره. وهو ضعيف. في إسناده زيد العمي. وهو ضعيف.

١٢٧٦-١٠٢ حدثنا جعفر، حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة^(١)،
حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله
عنها - قالت: «كانت امرأة تأتينا فتذكر هذا الكلام:
ويوم الوشاح^(٢) من تعاجيب ربنا إلا إنه من بلدة^(٣) الكفر نجاني
فسألته، فقالت: أخذوني مرة في الجاهلية بحني كان لعروس كنت
معها، ففتشوني حتى فتشوا قبلي، فبينما هم كذلك إذ جاءت خديجة^(٤)، والحلي
في متقارها أو محاليها، فألقته بينهم، ففرج الله تعالى عني^(٥).
١٢٧٧-١٠٣ حدثنا جعفر، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا
إسحاق بن الحصين الرقي^(٦)، حدثنا أيوب بن تيان الرقي^(٧)، حدثنا

(١) في س: (مسلم) بدل (سلم) وهو خطأ. وهو السوائي الكوفي. ثقة، ربما
خائف. مات سنة ٢٥٤هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٩).

(٢) في ل: (الوشاحين) وهو خلاف ما في المصادر الأخرى.

(٣) في النهاية وعلى أنه من دارة... هـ.

(٤) قال ابن منظور: الخدأة: طائر يطير يصيد الجرذان، ونقل عن أبي حاتم أنه
قال: أهل الحجاز يخطئون، فيقولون لهذا الطائر: الخدياء وهو خطأ، لسان
العرب (٥٤/١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الصلاة - باب نوم المرأة في المسجد
(١/٥٣٣ رقم ٤٣٩) وكتاب مناقب الأنصار - باب أيام الجاهلية (٧/١٤٨ رقم
٣٨٣٥) من طريقين عن أبي أسامة وعلي بن مسهر: كلاهما عن هشام بن عروة
مطولاً. وذكره ابن الأثير، قال: ... حديث المرأة السوداء ثم أتشد البيت،
وقال: كان لقوم وشاح ففدوه فاتمموها به، وكانت الخدأة أخذته فألقته إليهم.
النهاية (٥/١٨٨) وانظر أيضاً لسان العرب (٢/٦٣٣).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في المخرج والتعديل (٢/٢١٧) وقال: «ابن أئمة معمر بن
سليمان» ولم يقل فيه شيئاً من المخرج أو التعديل.

(٧) ذكره ابن حمر في لسان الميزان (١/٤٧٧) وقال: شيخ من أهل الرقة ثم بخبر
موقوف منكر. وهو مؤذن مسجد الجامع بالرقعة وإمامهم.

أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنها - [١/٢٥٠] قال: كان عابد يتعبد في غار فكان غراب / يأتيه كل يوم برغيف حتى مات العابد^(١).

١٢٧٨ - ١٠٤ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عبد العزيز بن أبي سنعة، عن عمه - يعني الماجشون^(٢) - عن معاذ بن عبيد الله^(٣) قال: بينا أنا عند عثمان - رضي الله عنه - إذ جاءه رجل فقال: «يا أمير المؤمنين! ألا أحدثك عجباً؟ قال: بلى، قال: فإني أقبلت من مكة حتى إذا خلقت البيت فينا^(٤) بميلين أو نحوه عطفت إلى النبق، فنزلت تحته، وحنلت على^(٥) راحلتي، فسمعت صوت عقاب على رأس النبق، كأنه يستغيث، فرقيت، فإذا حيتان تزعجانها^(٦) عن فراش، فرميت إحداهما فقتلتها، وأفلتتني الأخرى، فنزلت فذهبت لأضطجع وأنام، فلما استيقظت وجدت وحشاً وروعاً فشددت على راحلتي رحلها، ومضيت حتى أصبحت بالروحاء، فحللت عن راحلتي، فجاءني أهل الروحاء فعلقوها، ثم جازني بها، فلبست ثيابي ثم ذهبت أتناول خفي، فصاحت^(٧) العقاب على رأسي

(١) أورده ابن حجر في المصدر السابق من رواية ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن الحصين الرقي عن أيوب به وفيه: «يجد فيه طعم كل شيء».

وهو موقوف. استنكره الحافظ كما تقدم.

(٢) هو يعقوب بن أبي سلمة.

(٣) ابن معمر القرشي.

(٤) هو من: فاء يفيء: أي رجع. انظر لسان العرب (١/٢٢٥).

(٥) كذا في مس و ك «عن راحلتي» والصواب «عن راحلتي».

(٦) كذا في مس و ك «تزعجانها» - فصاحت - صوتها... بالتأنيث، ولعل الصواب التذكير لأن العقاب ذكر، وورد بالتذكير في قوله (كأنه يستغيث).

أعرف صوتها^(٦)، فأنحابت^(١) العقاب، فأخذت الخف، فذهبت به ثم أرسلته ثم أخذته فأرسلته ففعلت ذلك ما شاء الله، فسقطت منه الحية، قد صار بطنها لحمًا من الطلب، فسأل عثمان أهل الروحاء، فصدقوه، وبين الروحاء والسقيا^(٢) بضعة وخمسون^(٣) ميلاً^(٤).

(١) أي صاحت، وهو من التحوّب: وهو البكاء في جزع وصياح وربما عم به الصياح. انظر لسان العرب (١/٣٣٩).

(٢) قال الحموي: السقيا: قرية جامعة من عمل الفرع، بينهما كما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. معجم البلدان (٣/٢٢٨).

(٣) في س وك: (خمين) وهو خطأ.

(٤) لم أهد من رواه غير المؤلف.

وروي القصة معاذ بن عبيد الله لم أعرف فيه حكم الجرح أو التعديل.

التعليق :

يلاحظ أن المؤلف أكثر في هذا الباب من إيراد الأحاديث والأثار الدالة على تسييح الخلائق لله سبحانه وتعالى. والصحيح منها يؤيده قوله تعالى :

﴿وَلَا يَنْفَعُ شَيْءٌ مِنَ الذُّلْمِ إِلاَّ تَبَيُّهُ﴾ (سورة الإسراء: الآية ٤٤)

وقال ابن كثير في تفسيره (٤٢/٣) عند هذه الآية: أي وما من شيء من المخلوقات إلا يسبح بحمد الله، ﴿ولكن لا تفقهون تسيحهم﴾ أي لا تفقهون تسيحهم أيها الناس لأنها بخلاف لغاتكم، هذا عام في الحيوانات والجمادات والنباتات وهذا أشهر القولين.

ونقدم في نهاية الباب السابق تفصيل الأنواع في هذه الآية فليرجع إليه.

ذكر خلق الفرس

١٢٧٩-١ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا علي بن حرب^(١)، حدثنا بسطام بن جعفر الأزدي^(٢)، حدثنا / زيد بن عطية^(٣) قال: [٢٥١/]

قال وهب بن منبه - رحمه الله تعالى - : بلغني: أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الفرس قال للريح الجنوب: إني خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائي، وجمالاً لأهل طاعتي، فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرساً، فقال: سميتك فرساً، وجعلتك عربياً، الخير معقود في نواصيك، والغنى معك حيث كنت، أركانك بسعة الرزق على غيرك من /^(٤) الدواب، وجعلتك لها سيداً، وجعلتك تطير^(٥) بلا جناح، وأنت للطلب وأنت للهرب، وسأحمل عليك عباداً لي يسبحوني، فتسبحني^(٦) معهم إذا سبحوا، ويهللوني، فتهللني^(٧) معهم إذا هللوا، ويكبروني، فتكبرني^(٨) معهم إذا

(١) لعنه أبو الحسن الطائفي الموصل. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: هو صدوق. وكذا نقل عن أبيه. الجرح والتعديل (١٨٣/٦).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات (١٥٥/٨) وقال: من أهل الموصل.

(٣) لعنه الخثعمي أو السلمي. مجهول. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١١٣).

(٤) (ق ١١٦/ب) نسخة ك.

(٥) في س: (تطيري) وهو خطأ لأن الفرس مذكور.

(٦) في س: (فتسبحيني) وهو خطأ.

(٧) في س: (فتهلليني) وهو خطأ.

(٨) في س: (فتكبريني) وهو خطأ.

كبروا، فلما صهل انقرس قال الله تبارك وتعالى: «باركت عليك، أرهب بصهينك المشركين أملاً من آذانهم، وأرعب من قلوبهم، وأذل به أعناقهم». فلما عرض الخلق على آدم - عليه السلام - قال الله تعالى: «ويا آدم! اختر من خلقي من أحببت، فاختار الفرس، فقال الله عز وجل: اخترت عزك وعز ولدك باقياً ما بقوا، تتج لأولادك أولاداً فيركبون عليها أبدأ». قال وهب رحمه الله تعالى: «فما من تسيحة ولا تمهيلة ولا تكبيرة من راكب الفرس إلا والفرس بسمعها ويحبها بمثل قوله»^(١).

١٢٨٠ - ٢ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا عبد الله بن زياد^(٢) - من أهل بغداد - حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس / - رضي الله عنهما - قال: «لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخليل قال للريح الجنوب: «إني خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأولياي ومذلة لأعدائي، وجمالاً لأهل طاعتي، قالت: اخلق، فقبض منها فرساً، فقال: سميتك فرساً وجعلتك عربياً، وجعلت الخير معقوداً بنواصيك»^(٣)، والغنائم محازة على ظهرك، والقيء معك، حيث ما كنت، وجعلتك لها سيداً، فأنت بغيتي، أترتك بسعة الرزق على سائر الدواب، وعطقت عليك صاحبك، وجعلت نظير»^(٤)

[٢٥١/ب]

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (١١١/٤) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم والمؤلف في العظمة. وبعض رجال إسناده لم يتمكن من معرفتهم، وإذا كان الذي ذكرته في ترجمة زيد بن عطية صحيحاً فهو مجهول، ثم إن الأثر من كلام وهب المعروف برواية الإسراييليات.

(٢) لم أجد ترجمته. وقد ذكر الخطيب رجلاً اسمه عبد الله بن زياد بن سمعان. ولكنه مدني. قدم بغداد في أيام المهدي. انظر تاريخ بغداد (٤٥٥/٩) وهو مشرك، تقدمت ترجمته في رقم ٢٧٧.

(٣) في س زيادة (الخير) بعد (بنواصيك) ولا معنى لها.

(٤) في س: (تطيري).

بلا جناح، فأنت للطلب، وأنت للهرب، وسأحمل على ظهرك رجالاً يسبحون ويكبرون ويهللون، ويؤمنون بي، تسبحني^(١) إذا سبحوني، وتكبرني^(٢) إذا كبروني، وتهلليني^(٣) إذا هللوني» قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «فليس من تسيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يسبحها صاحبها إلا وهو يسمعها فيجيبه^(٤) بمثلها، فلما سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس، قالت: يا رب! نحن ملائكتك نسبحك وتكبرك وتهلكك، فماذا لنا؟ قال: فخلق للملائكة خيلاً يلقاها أعناق كاعناق البخت، أمدتها من شاء من أنبيائه ورسله، ثم أرسل الفرس فضهل، فقال: ياركك، أذل بصهيلك المشركين، أملاً منه أذانهم، وأروع به قلوبهم، وأذل به أعناقهم، قال: فجمع ما خلق من شيء فعرضه على آدم عليه السلام ثم سماه باسمه، فقال: يا آدم! اختر من خلفي ما شئت، فاختر آدم عليه السلام الفرس، فقال الرب تعالى: اخترت عزك وعز ولدك خالداً معهم ما خلدوا، تلفح فتتج منه أولاداً أبد الأبدين / ودهر الدهارين، بركتي عليك وعليهم، فما [٢٥٢/أ] خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، ثم وسمه بجمال الجلالة وعزه، فصار ذلك في ولده^(٥).

١٢٨١ - ٣ حدثنا الحسن بن محمد التاجر، حدثنا محمد بن عيسى

(١) في س: (تسبحني).

(٢) في س: (تكبرني).

(٣) في س: (تهلليني).

وكل هذه الأفعال خلاف ما تنضيه القاعدة.

(٤) في ن: (فيجيب له).

(٥) هو موقوف، وإسناده ضعيف جداً. لأجل حسين بن قيس الرحبي وهو متروك. وإذا كان عبد الله بن زياد هو الذي ذكرته فهو أيضاً متروك.

الزجاج، حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر^(١)، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس^(٢)، عن معاوية بن خديج^(٣)، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من فارس عربي إلا يؤذن له بدعوة في كل فجر، فيقول: اللهم! إنك خولتني من خولتني من ابن آدم فاجعلني أحب أهله وماله إليه»^(٤).

١٢٨٢ - ٤ أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس^(٥)، عن معاوية بن خديج: أنه مر على رجل بالمضمار^(٦) ومعه فرس يرسنه^(٧). فأرسل غلامه لينظر من الرجل^(٨)، فإذا

(١) ابن عمر بن الحكم.

(٢) هو التجيسي. مصري. ثقة. من الثالثة. تقريب التهذيب (ص ١٤١).

(٣) هو أبو نعيم. ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي. صحابي. انظر ترجمته في الإصابة (٤٣١/٣).

(٤) أخرجه إمام في مستدركه (٩٢/٢) ومن جهته البيهقي في السنن الكبرى (٣٣٠/٦) من طريق روح بن عباد، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٧/٨) من طريق يحيى بن سعيد: كلاهما عن عبد الحميد بن نحوه، وعندهم بدعوتين: اللهم إنك خولتني من خولتني اجعلني أحب إليه من ماله وأهله، ومن أحب أهله وماله إليه هذا لفظ أبي نعيم، وعند إمام والبيهقي «كل يوم» بدل «كل فجر» ولا توجد عندهما الجملة الأخيرة التي عند أبي نعيم «ومن أحب أهله وماله إليه» وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٥) هو المهرى المصري. ثقة. مات سنة ١٠١ هـ أو بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٠٣).

(٦) المضمار: الموضع الذي تضرع فيه الخيل، وتضمرها: أن تعلق قوتاً بعد سمتها. انظر لسان العرب (٤٩١/٤).

(٧) رسن الذابة والفرس والناقة ويرسنتها رسناً: شدتها، وأرستها جعل لها رسناً وهو ما كان من الأزيمة على الأنف لسان العرب (١٨٠/١٣).

(٨) (في ١/١١٧) نسخة ك.

هو أبو ذر - رضي الله عنه - فأقبل ابن خُذَيْج إليه، فقال: يا أبا ذر! إني أرى هذا الفرس قد عناك، وما أرى عنده شيئاً، فقال أبو ذر - رضي الله تعالى عنه -: هذا فرس قد استجيب له، فقال ابن خُذَيْج - رحمه الله تعالى -: وما دعاء بيمة من البهائم؟ فقال أبو ذر - رضي الله عنه -: نيس من فرس إلا بدعو الله تعالى كل سحر: اللهم خولتني عبداً من عبيدك وجعلت رزقي بيده، اللهم اجعلني أحب إليه من أهله وماله^(١).

١٢٨٣ - ٥ حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء، حدثنا علي بن بشر، حدثنا سليمان^(٢)، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، / عن سعيد بن مسان، [٢٥٢/ب] عن يزيد بن عبد الله بن عريب الجهني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجن لا تحيل أحداً في بيته عثيق من الخيل. فقال^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم: المتفق على الخيل كهاسط يده بالصدقة لا يقبضها، وأرواتها وأبوالها عند الله يوم القيامة كريح المسك، وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

(١) أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ١٤٣) عن أحمد بن عمرو (اليزار) عن ابن وهب به نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٢/٥) عن حجاج وعاشم قالا: ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب به نحوه وفي آخره زيادة أوولده، ووقع فيه عن أبي شماسة وهو خطأ. والصواب ابن شماسة.

وقال الإمام أحمد: دووقفه عمرو بن الحارث عن ابن شماسة. قلت: وهي رواية المؤلف وابن عبد الحكم.

(٢) لم أتمكن من تحديده. وقد ذكر المزي في تلاميذ محمد بن شعيب بن شابور رجلين باسم سليمان. أحدهما ابن أحمد الواسطي كذبه يحيى بن معين وضعفه النسائي، كما في الميزان (١٩٤/٢) والثاني: ابن عبد الرحمن الدمشقي. وهو صدوق يخطئ. كما في التنوير (ص ١٣٥) وانظر أيضاً تهذيب الكمال (١٢١٠/٣).

(٣) كذا ورد في س و ك: (فقال) ويبدو أنه وقع سقط في العبارة والله أعلم.

أَمْوَالُهُمْ بِالْأَيْدِي وَالْتَهَارِ بَسْرًا وَعَلَايِكَةَ ﴿١﴾ قال: «هم أصحاب الخيل» (٢).
١٢٨٤ - ٦ حدثنا بنان بن أحمد، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو حيوة
شريح بن يزيد (٣)، عن سعيد بن سنان مثله (٤).

(١) (سورة البقرة: الآية ٢٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٨٨ رقم ٥٠٥) من طريق آخر عن
سعيد بن سنان به نحوه. ولا يوجد عنده الجملة الأولى «الجن لا تحيل... بل
جاء في أوله «الخيل معقود في نواصيها الخير والتبيل إلى يوم القيامة وأهلها معانين
عشيها».

وأما تفسير الآية فرواه في سياق مستقل (برقم ٥٠٤) بنفس السند، وفيه «إنها
نزلت في نفقات الخيل» وكلا الحديثين عزاه الهيثمي إلى الأوسط وقال: «وفيه من
لم يعرفه».

قلت: إلى جانب هذا فيه سعيد بن سنان وهو متروك. وسبق أن روى المؤلف
قوله «الجن لا يحيل...» في سياق آخر برقم ١٠٨٩، وسبق تفصيل الكلام على
الإسناد والمثلث هناك، فارجع إليه.

(٣) هو الحضرمي الحمصي المؤذن. مقبول. مات سنة ٢٠٣هـ. تغريب التهذيب
(ص ١٤٥).

(٤) راجع ما تقدم في الرقم السابق.

ذكر خلق الجراد

١٢٨٥ - ١ أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا محمد بن أبان البلخي^(١)، وعبد الله بن عمر، قالا: حدثنا عبيد بن واقد، قال: حدثني محمد بن عيسى الهذلي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنهما - قال: «قُلَّ الجراد في سنة من سني عمر - رضي الله تعالى عنه - اتني ولي فيها، فآل عنه فلم يجبر بشيء، فاغتم لذلك فأمر ركباً يضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى [العراق]^(٢) يسأل: هل من الجراد شيء؟ فأتاه الراكب بقبضة من الجراد فألقاه بين يديه، فلما رآه كبر ثلاثاً، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خلق الله تعالى ألف أمة منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمة الجراد، فإذا هلك نتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه»^(٣).

(١) هو أبو بكر بن إبراهيم المستملي بلقب حمدويه، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ مات سنة ٢٤٤هـ. وقيل بعدها بسنة. تقريب التهذيب (ص ٢٨٨).

(٢) ما بين المعكوفين غير موجود في س وك. أثبتته من بعض مصادر التخريج.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٩٠/٥) وابن حبان في المحروحين (٢٥٦/٢) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ٥٢٦) وأخطيب البغدادي في تاريخه (٢١٧/١١ - ٢١٨) ومن جهة ابن الجوزي في الموضوعات (١٣/٣) من طرف عن عبيد بن واقد به. ولا يوجد عند الداني قصة إرسال عمر في طلب الجراد.

[١/٢٥٣] ١٢٨٦ - ٢ حدثنا محمد بن نصر^(١)، حدثنا / إسماعيل بن عمرو، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي يعقوب^(٢)، عن ابن أبي أوفى^(٣) - رضي الله عنه - قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل فيها الجراد»^(٤).

وقال ابن حبان: «وهذا شيء لا شك أنه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعله بمحمد بن عيسى المهدي، وقال: «بروي عن محمد بن المنتكل العجائب، وعن الثقات الأوابد، ولا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» وكذا أعله ابن الجوزي به. ونقل كلام ابن حبان وغيره. ولكن تعقب السوطي ابن الجوزي على إيراده للحديث في الموضوعات، وقال: «لم يتهم محمد بن عيسى بكذب، بل وثقه بعضهم فيما نقله الذهبي، وقال ابن عدي: أنكر عليه هذا الحديث وحديث آخر... واقتصر الحافظ على تضعيفه».

فاخذت في نظره ضعيف، ويبدو أن ابن كثير أيضاً يذهب إلى هذا. فإنه قال بعد إيراده من رواية أبي يعلى: «محمد بن عيسى هذا هو ضعيف».

وفيه علة أخرى وهي أن عبيد بن واقد ضعيف. انظر مجمع الزوائد (٣٢٢/٧) ونفس ابن كثير (٢٤/١) والبداية والنهاية (٢٥/١) واللال، المصنوعة (٨٢/١) وأيضاً تنزيه الشريعة (١٩٠/١).

(١) كذا في س و ك: (محمد بن نصر) وكذلك فيما تقدم برقم ١١٨٩، ولعل الصواب (محمد بن نصير) لأنه هو الذي ذكر في مشايخه إسماعيل بن عمرو. راجع ما تقدم في الرقم المذكور.

(٢) هو قردان العبدي الكوفي. مشهور بكنيته، ويقال: اسمه واقد. ثقة. مات سنة ١٢٠ هـ تقريباً. تقريب التهذيب (ص ٣٦٩).

(٣) هو عبد الله.

(٤) في هذا الإسناد ضعف، فإن إسماعيل بن عمرو ضعفه أبو حاتم وغيره. ولكن الحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما سيأتي.

١٢٨٧-٣ حدثنا أحمد بن محمد الخزازي^(١)، حدثنا أبو عمر الخوصي^(٢)، حدثنا شعبة، عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى - رضي الله تعالى عنه - وسألته عن الجرادة؟ فقال: «غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات فكاننا نأكله معه»^(٣).

١٢٨٨-٤ حدثنا عمرو بن محمد القافلاتي^(٤)، حدثنا محمد بن

(١) هو أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح أبو حامد. من أهل إشبيلية، ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٠٩/١) دون توثيق أو تجريح. توفي سنة ٢٩٧هـ.

(٢) هو حفص بن عمر بن الحارث.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٦/٩ - ٢٥٧) من طريقين عن سليمان بن حرب وعن أبي الوليد والخوصي مفروناً قالوا: ثنا شعبة به، وفي لفظ الخوصي وأبي الوليد «سبع غزوات»، وفي لفظ سليمان «ست غزوات أو سبع غزوات» بالشك. وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الذبائح والصيد - باب أكل الجرادة (٦٢٠/٩ رقم ٥٤٩٥) عن أبي الوليد، ومسلم في صحيحه - كتاب الصيد والذبائح - باب إباحة الجرادة (١٥٤٦/٣ رقم ٥٢) من طريقين آخرين عن ابن أبي عمير ومحمد بن جعفر: كلهم عن شعبة به، وعند البخاري «سبع غزوات أو ست» وعند مسلم في هذه الرواية «سبع غزوات» دون شك، وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي كامل عن أبي عوانة عن أبي يعفور به وفيه «سبع غزوات» دون شك أيضاً.

وأخرجه من ثلاثة طرق أخرى، كلها عن ابن عينة، عن أبي يعفور به، وفي إحدى الطرق «سبع غزوات» وفي الثاني «ست» وفي الثالث «ست أو سبع» والحدِيث مخرج أيضاً عند الترمذي وأبي داود والنسائي وغيرهم.

(٤) ويصح فيها «القافلاتي» وهي نسبة لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل أو المصعدة من البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وفيرها وقفلها، انظر الأنساب (٣٠٩/١٠ مع تعنيق المحقق) وعمر بن محمد هو أبو حفص، بغدادي. وثقه الخطيب. توفي سنة ٣٠٨هـ. انظر تاريخ بغداد (٢٢٢/١١).

معاوية بن صالح^(١)، حدثنا علي بن هاشم^(٢)، عن صدقة بن أبي عمران^(٣)، عن أبي يعفور، عن ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال: «غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكنا نأكل الجراد ويأكله معنا»^(٤).

١٢٨٩ - ٥ حدثنا البزار وجعفر بن أحمد بن سنان^(٥)، قالوا: حدثنا الحسن بن مدرك^(٦)، حدثنا يحيى بن حماد^(٧)، حدثنا أبو عوانة، عن الشيباني^(٨)، عن ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكنا نأكل الجراد»^(٩).

(١) هو أبو جعفر البغدادي. صدوق ربما وهم. من العاشرة. تقريب التهذيب (ص ٣١٩).

(٢) ابن البريد. صدوق يثيب. مات سنة ١٨٠ هـ وقيل في التي بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٤٩).

(٣) هو الكوفي قاضي الأهواز، صدوق. من السابعة. تقريب التهذيب (ص ١٥٢).

(٤) ذكر ابن حجر في فتح الباري (٦٢١/٩) هذا اللفظ، وعزاه إلى أبي نعيم في الطب دون أن يذكر السند.

(٥) هو ابن الحافظ أبي جعفر القطان الواسطي. وصفه الذهبي بقوله «الحافظ الثقة» توفي سنة ٣٠٧ هـ. تذكرة الحفاظ (٧٥٢/٢).

(٦) هو أبو علي البصري الطحان. لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. من الحادية عشرة. تقريب التهذيب (ص ٧٢).

(٧) ابن أبي زياد البصري ختن أبي عوانة. ثقة عابد. مات سنة ٢١٥ هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٧٤).

(٨) هو سليمان بن أبي سليمان.

(٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٢/٧) من طريق آخر عن مخلد بن يزيد، عن مسعر، عن الشيباني به بنلفظ «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع =

١٢٩٠ - ٦ حدثنا أبو عمر القنات^(١)، حدثنا جعفر بن حميد^(٢)، حدثنا
يونس بن أبي يعفور^(٣)، عن أبيه، عن ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسع غزوات)^(٤) فكاننا ناكل الجراد»^(٥).

١٢٩١ - ٧ حدثنا إبراهيم الدستواشي^(٦)، حدثنا ابن عفان^(٧)، حدثنا

= غزوات، وكنا ناكل الجراد وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مسمر، تفرد به
مخلد».

وأورد ابن حجر رواية البرار، فقال: «وذكره البزار من رواية يحيى بن حماد عن
أبي عوانة، فقال مرة: «عن أبي يعفور، ومرة عن الشيباني، وأشار إلى ترجيح
كونه عن أبي يعفور. فتح الباري (٩/٦٢٢)».

(١) هذه النسبة إلى بيع القنّ، وهو نوع من الكلال تسمن به الدواب، وأبو عمر
هو محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر الكوفي. قال الخطيب: كان
ضعيفاً. توفي سنة ٨٣٠٠. انظر تاريخ بغداد (٢/١٢٩) والأنساب
(٣٣٥/١٠ - ٣٣٦).

(٢) هو أبو محمد الكوفي. ثقة. مات سنة ٥٢٤٠. تقريب التهذيب (ص ٥٥).

(٣) في س وك: (يعقوب) بدل (يعفور) والصواب ما أثبتته من بعض مصادر ترجمته.
وهو المذكور في مشايخ جعفر بن حميد، ويونس صدوق ينفرد كثيراً. من
الثامنة. انظر تهذيب الكمال (١/١٩٣) وتقريب التهذيب (ص ٣٩١).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في س.

(٥) لم أهد إلى من رواه من هذا الطريق.

(٦) هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستواش. وإبراهيم هو أبو إسحاق
ابن سعيد بن الحسن البزار الحافظ. من أهل دستواش، سكن نستر. كما ذكر
السمعاني في الأنساب (٥/٣٤٧).

(٧) هو الحسن بن عتي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي، صدوق. مات سنة
٨٢٧٠. تقريب التهذيب (ص ٧٠).

معاوية^(١) / بن هشام، عن علي بن صالح^(٢)، عن أبي يعفور مثله^(٣).
١٢٩٢ - ٨ حدثنا حامد بن شعيب، حدثنا سريح بن يونس، حدثنا
مروان^(٤)، عن فائد العبدي^(٥)، عن ابن أبي أوفى - رضي الله تعالى
عنه - مثله^(٦).

١٢٩٣ - ٩ حدثنا عبد الغفار الحمصي، حدثنا أبو التقي^(٧)، حدثنا
بقيّة، / حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: وحدثنا علي بن سعيد، حدثنا [ب/٢٥٣]
جعفر بن محمد الراسبي^(٨)، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي^(٩)، حدثنا
إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن
أبي زهير النعميري^(١٠)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) (ق ١١٧/ب) نسخة ك.

(٢) هو علي بن صالح بن صالح بن حي الحمداني، أبو محمد الكوفي أخو حسن.
توفي عابد. مات سنة ١٦٥١هـ وقيل: بعدها. تقريب التهذيب (ص ٢٤٦).

(٣) لم أهد إلى من رواه من هذا الطريق.

(٤) هو ابن معاوية الغزاري.

(٥) هو ابن عبد الرحمن الكوفي أبو الوراق العطار. متروك التعموه. بقي إلى حدود
سنة ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٧٤).

(٦) لم أهد إلى من رواه بهذا الإسناد. وفيه راو منهم.

(٧) هو هشام بن عبد الملك بن عمران البزفي الحمصي. صدوق ربما وهم، مات سنة
٢٥١هـ. تقريب التهذيب (ص ٣٦٤).

(٨) هو أبو الفضل الرُّسَعي. ويقال له الراسبي. صدوق حافظ. من الحادية
عشرة. تقريب التهذيب (ص ٥٦).

(٩) هو عرساني. تزيل أنطاكية. ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح. المخرج
والتعديل (٢١٧/٦).

(١٠) صحابي. انظر ترجمته في الإصابة (٧٧/٤).

ولا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم»^(١).

١٢٩٤ - ١٠ أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية^(٢)، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا محمد بن الزبيرقان^(٣)، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان - رضي الله تعالى عنه - قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجراد؟ فقال: «أكثر جنود الله، لا أحله ولا أحرمه»^(٤).

(١) رواه أبو بكر بن أبي داود كما في تفسير ابن كثير (٢/٢٤١) عن أبي تقي هشام بن عبد الملك به نحوه، وفيه ولا تقتلوا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٢٩٧) رقم (٧٥٧) والمعجم الأوسط كما في مجمع البحرين (١٥٩) نقلاً عن حمدي) ومسنَد الشاميين (١٦٥٦) نقلاً عن حمدي) والبيهقي في معجم الصحابة كما في الإصابة (٤/٧٧ - ٧٨) من طريق ضمضم بن زرعة به نحوه.

وقال ابن كثير: غريب جداً. وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣٩) بمحمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف، وتعب بأنه لا يوجد إلا في أحد إسنادي الطبراني. والحديث حسنة الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦/١٦٦) - ١٦٧ رقم (٧٢٦٥).

(٢) هو أبو محمد البربري. بغدادي. قال فيه الخطيب: وكان ثقة ثباتاً. ونقل توثيقه عن ابن المنادي وابن كامل. توفي سنة ٨٣٠١. تاريخ بغداد (١٠/١٠٤).

(٣) هو أبو همام الأهوازي. صدوق ربما وهم. من الثامنة. تقريب التهذيب (ص ٢٩٧).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأضحية - باب في أكل الجراد (٤/١٦٥) رقم (٣٨١٣) ومن جهته البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٥٧) والطبراني في الكبير (٦/٣٠٨) رقم (٦١٢٩) من طريق ابن الزبيرقان به نحوه. وعند أبي داود والبيهقي ولا آكله ولا أحرمه، ولا توجد هذه الجملة عند الطبراني.

وقال أبو داود: «رواه المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر سلمان». قلت: وقد رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله =

١٢٩٥ - ١١ حدثنا محمد بن عبد الله بن رستم، حدثنا العباس
النرسي^(١)، حدثنا زكريا بن يحيى بن عمارة^(٢)، قال: سمعت فائداً
أبا العوام^(٣) يحدث عن أبي عثمان، عن سلمان - رضي الله عنه -
مثله^(٤).

١٢٩٦ - ١٢ حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك^(٥)، قال: حدثنا

الأنصاري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي مرسلًا. أخرجه أبو مسلم
الكجبي في جزء الأنصاري (٢/٢) نفلًا عن الألباني) وعنه البيهقي في السنن
الكبرى (٢٥٧/٩) عن الأنصاري به وفيه وأكثر جنود الله في الأرض الجواد
لا آكله ولا أحرمه.

(١) في سنن وك: (الروسي) والصواب ما أثبتته. لأنه هو المذكور في تلاميذ زكريا بن
يحيى. وهو العباس بن الوليد. انظر تهذيب الكمال (١/٤٣٢).

(٢) هو أبو يحيى الذراع الصري. وقد ينسب إلى جده. صدوق بخطي. ومات
سنة ١٨٩ هـ. تقريب التهذيب (ص ١٠٨).

(٣) هو ابن كيان الباهلي الجزاري. مقبول. من السادسة. تقريب التهذيب (ص
٢٧٤).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٨١٤) وابن ماجه في سننه - كتاب الصيد -
باب صيد الخيتان والجراد (٢/١٠٧٣ رقم ٣٢١٩) ومن جهة أبي داود البيهقي
في السنن الكبرى (٢٥٧/٩) من طريق زكريا بن يحيى به، وعند ابن ماجه
«لا آكله ولا أحرمه».

وقال أبو داود: «رواه حماد بن سلمة، عن أبي العوام، عن أبي عثمان، عن
النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سلمان».

وأورده ابن حجر في الفتح (٩/٦٢٢) وقال: والصواب مرسل.
والحديث أورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٤٣ - ٤٤ رقم
١٥٣٣) من روايته المرسل والموصولة، ورجح بعد تفصيل الخلاف في وصله
 وإرساله أن الحديث ضعيف لإرساله.

(٥) هو الفطنان أبو إسحاق. يعرف بابن ماهويه. صاحب كتاب، فقهه. توفي سنة
٥٣٠ هـ. أخبار أصبهان (١/١٩١).

الحسين [بن] (١) المهدي (٢)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن (٣)، قال: «إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فبقي من طينته في يده شيء، فخلق منها الجراد، فهو جند من جنود الله عز وجل، ليس جند أكثر وأعظم منهم» (٤).

١٢٩٧ - ١٣ قال: وأخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب - رضي الله تعالى عنه - قال: «إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام، ففضل من طينته شيء فخلق منه الجراد» (٥).

١٢٩٨ - ١٤ حدثنا أبو يعقوب الرازي، حدثنا سهل، حدثنا محبوب، عن (٦) طلحة، حدثنا عطاء - رحمه الله تعالى - قال: بلغني «أن الجراد لما سلط على بني إسرائيل أكل أبواهم حتى أكل مساميرهم» (٧).

١٢٩٩ - ١٥ حدثنا الوليد / بن أبان، قال: حدثني علي بن الحسن، [٢٥٤/]

(١) ما بين المعكوفين ساقط من س وك. أثبتته من مصادر الترجمة.

(٢) هو الأبي. أبو سعيد البصري. صدوق. مات سنة ٢٤٧هـ. تقريب التهذيب (ص ٧٥).

(٣) في س وك: (الحسين) والصواب ما أتت من بعض مصادر الترجمة. وسعيد هو أخو الحسن البصري. ثقة. مات سنة ١٠٠هـ. تقريب التهذيب (ص ١٢٠).

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/١٦٠) وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو مقطوع، ورجان إسناده ثقات.

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/١٦٠) وعزاه إلى المؤلف في العظمة. وهو مقطوع. ورجان إسناده ثقات.

(٦) في س وك: (ابن) والتصويب بما تقدم برقم ١٠٠٨.

(٧) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/١٠٩) وعزاه إلى المؤلف، وروى ابن أبي نجیح عن يحماد قال: وكانت تأكل مسامير ونجمهم - يعني أبواهم - وشياهم... أورده السيوطي وعزاه تخريجه إلى جماعة من المفسرين.

حدثنا أبو الأزهر^(١)، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت بجيسى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد - يعني أبا الخير - ، عن عبد الله^(٢)، عن كعب - رضي الله تعالى عنه - قال: «الجراد جند الله الأعظم الذي يعذب به»^(٣).

١٣٠٠ - ١٦ ذكر محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عثمان بن عمر^(٤)، حدثنا سالم بن هلال^(٥)، حدثنا أبو الصديق الناجي، أن أبا سعيد (...)^(٦) حدثهم أنه حج وكعب، فجاء جراد فجعل يضرب بسوطه، فقلت: يا أبا إسحاق! ألسنت محرماً؟ قال: بلى، ولكنه من صيد البحر، قلت: وكيف؟ قال: خرج أوله من منخر حوت^(٧).

(١) هو أحمد بن لأزهر بن مبيع النيسابوري. صدوق. كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة ٢٦٣هـ. تقريب التهذيب (ص ١١).

(٢) لم يتمكن من تحديده. وقد ذكر المزي في مشايخ مرثد: عبد الله بن سندر، وعبد الله بن عمرو بن العاص. انظر تهذيب الكمال (٣/١٣١٤).

(٣) لم أجد من رواه وهو مقطوع.

(٤) لم يتمكن من تحديده، وقد ذكر المزي في مشايخ أحمد بن سنان رجلاً اسمه دعمر بن عثمان بن عاصم، فيحتمل أن يكون هو هذا الرجل، ووقع فيه قلب على أيدي بعض النسخ. انظر تهذيب الكمال (٩/٢٢).

(٥) ذكره ابن أبي حاتم وقال: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه: الناجي، يروي عن أبي الصديق، روى عنه بجيسى بن سعيد القطان. قال ابن حجر: وتكفبه روايته عنه في توثيقه، انظر الجرح والتعديل (٤/١٨٨) ولسان الميزان (٣/٦).

(٦) يوجد هنا في س و ك بياض. وأغلب الظن أن المضموس داخري.

(٧) لم أهد إلى من أخرجه.

وقد جاء في حديثين مرفوعين «أن الجراد نثرة من حوت في البحر» ولذلك كان أكله بمنزلة ذكاة، وأحد هذين الحديثين عند ابن ماجه في سننه (٢/١٠٧٣) رقم (٣٢٢١) والترمذي في سننه (٤/٣٦٩) رقم (١٨٢٣) عن جابر وأنس والثاني عند =

١٣٠١ - ١٧ وقال جعفر بن أحمد: حدثنا ابن منيع^(١)، حدثنا مروان، عن عيسى البصري^(٢)، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: ولما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فضلت من خلقه طينة، فلما كانت مريم قالت: رب! أطعمني لحماً ليس فيه دم، فخلق الله عز وجل من تلك الطينة الجراد، فمن أجل ذلك ليس شيء أكثر من الجراد^(٣).

١٣٠٢ - ١٨ حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن محمد الطبري، حدثنا أبو الثقي، حدثنا بقية، (قال: حدثني بقية، قالت ملامعي بأرمينية)^(٤) لي: يا أبا محمد^(٥)! أسمعت من الأوزاعي رحمه الله تعالى حديثاً

■ ابن ماجه (برقم ٣٢٢٢) عن أبي هريرة، ولكنها ضعيفان. كما قال ابن حجر في الفتح (٩/٢٢١) وقال أيضاً: ولو صح لكان فيه حجة لمن قال: لا جزء فيه إذا قتله المحرم، وجهور العلماء على خلافه، قال ابن المنذر: لم يقل لا جزء فيه غير أبي سعيد الخدري وعمرو بن الزبير، واختلف عن كعب الأحبار، وإذا ثبت فيه الجزء دل على أنه بريء.

- (١) هو أبو جعفر أحمد بن منيع البغدادي.
- (٢) ثم أمكن من تعيينه. وذكر المزي في مشايخ مروان بن معاوية وعيسى بن أبي عيسى الخطاطبة ولكن أصله كوفي. انظر تهذيب الكمال (٣/١٣١٧).
- (٣) لم أجد من ذكره بهذا السياق.

وتقدم من قول سعيد بن أبي الحسن وقول ابن المسيب أن الجراد خلق من طينة فضلت من خلق آدم.

وهو من الآثار المقطوعة. ولا يستبعد أن يكون مصدره من الإسرائيليات. وأما قصة مريم فجهات رواية مرفوعة في معناها. وستأتي عند المؤلف برقم ١٣٠٣.

- (٤) هكذا وردت العبارة في ك. وفي س (حدثنا بقية، حدثني بقية... بأرمينية) ولم يد لي معناها، ولعله وقع فيها خطأ وتحريف كما أتى لم أمكن من قراءة كنية ملامعي في ك.

(٥) في س: (أبا محمد) والصواب ما أثبتته، لأن كنية بقية (أبو محمد).

في الجراد؟ قلت: لا، قال: أحدثك به، حدثنا الأوزاعي - رحمه الله تعالى - قال: أنزل بنا رجل^(١) من الجراد، ونحن ببيروت، فدخلت بستاناً لي أريد أن أطرده عنه، فإذا أنا بجرادة واقعة على ساق من سوق (...).^(٢) عليها كهيئة السرج^(٣)، على ذلك السرج^(٤) / كهيئة شخص بني آدم - قائلاً بيده: هكذا، على قدر خلقه - فيما تقدمه جرادة. كأنهن صنف واحد، ففهمت من قوله «والدنيا فانية»، ومن عليها فرجعت عن البستان وتركته قال: (...).^(٥) إحسانه قال: فما ذهب لي منه ورقة^(٦).

[ب/٢٥٤]

١٣٠٣ - ١٩ حدثنا عني بن سعيد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي^(٧)، حدثنا أبو عمر النمري^(٨)، حدثنا النضر بن عاصم أبو عباد^(٩)، عن قتادة، عن

(١) قال ابن الأثير: الرجل بالكسر: الجراد الكثير. النهاية (٢٠٣/٢).

(٢) بياض في نسخي من ذلك.

(٣) السرج: رجل الداية. لسان العرب (٢٩٧/٢).

(٤) (ق ١١٨ /) نسخة ك.

(٥) هنا أيضاً بيّض في النسخين.

(٦) لم أهد إلى من ذكر هذه القصة. وفي إسنادها بقية وهو كثير التندليس عن الضعفاء. وذكر نحوه هذه القصة ابن كثير في تفسيره (٢٤٠/٢) وعزا تخريبها إلى ابن عساکر من حديث علي بن زيد الفرائضي، عن عماد بن كثير، عن الأوزاعي. وفيها ذكر الصحراء لا البستان.

(٧) هو عبد الملك بن عماد البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق بحض، تغير حفظه لما سكن بغداد. مات سنة ٢٧٦هـ. تقريب التهذيب (ص ٢٢٠).

(٨) هو حفص بن عمر الحوضي.

(٩) في من ذلك: (أبو عباد) والتصويب من بعض مصادر التخريج. وهو الهجيمي، قال الأردى: متروك، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر لسان الميزان (١٦٤/٦).

محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد، فقال: [إن مريم سألت]»^(١) ربها تبارك ونعاني أن يطعمها لخمياً ليس فيه دم، فأطعمها الجراد»^(٢) انتهى.

(٣) والله العلي العظيم أعلم وأحكم وشأنه أعز وأكبر، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله الكبير المتعال، وصلى الله على أشرف خلق الله السيد الكامل الخاتم الفاتح سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، وأهل بيته الطيبين الطاهرين المبرزين عن سمات النقصان^(٤)، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً إلى يوم الدين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وكان

(١) في س و ك (إن من أمر ربي) والنصوب من بعض مصادر التخريج.

(٢) أخرجه العقيقي في الضعفاء (٢٨٧/٤) عن موسى بن هرون، قال: حدثنا حفص بن عمر المازني قال: حدثنا الضمر بن عاصم به مثله.

وروي ذلك أيضاً من حديث أبي أمامة الباهلي أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨ رقم ٧٦٣٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٨/٩) والذهبي في الميزان (٢٥٩/٤) من طريق بقية بن الوليد، عن غير بن يزيد القيني، عن أبيه عنه مرفوعاً. وفي آخره زيادة «فقلت: اللهم أحبه بغير رضع، وتابع بنه بغير شياخ».

وكلاهما ضعيف. إلا أن الأخير أنظف من الأول مع ركائفة منه. كما قال الذهبي.

وأوردتهما الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤٥٦/٤ - ٤٥٧) مع عزوهما إلى المصادر الأخرى أيضاً. وحكم عليها بالضعف.

(٣) من هنا إلى آخره انفردت به س دون ك.

(٤) هذا باطل، وهو من عقائد الشيعة، فإنه لا يوجد أحد من الخلق - مهما بلغ في العظم والرنية - يخلو من النقص، لأن الكمال لله تعالى وحده.

الفراغ من كتابة هذا الكتاب الشريف يوم الجمعة انعظم قدره الرابع
والعشرون من ذي القعدة سنة ألف ومائة وثمانين وأربعين^(١) من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية على يد الفقير إلى الله تعالى
محمد / النابلسي بلداً المقدسي إقليماً الأزهمي تحصيلاً حامداً مصلياً لله [٢٥٥/١]
سبحانه مثباً عليه مسلماً، اللهم وإذا أردت بالناس فتنة فاقبضنا إليك غير
مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين، ولست نبيك صل الله عليه وسلم متبعين،
والله الموفق والمعين).

(١) كذا في سر، والصواب عربية «أربعين».

التعليق :

إن المؤلف رحمه الله عقد الباب الأخير، وترجم له بقوله: وذكر خلق الجراد وذلك لأنه استدل فيها سبق على عظمة الله وقوته، وبين ثغره برؤية جميع الكائنات وتديره فما من خللٍ بمض المشاهد والعلامات الكونية ومن خلال المخلوقات العظيمة، مما يتطلب من الإنسان إفراده بالألوهية والعبادة، ولا فعل ذلك أراد أن يثبت عظمته وقدرته وسلطانه من خلال خلق صغير. فتعرض لذكر الجراد وهو في الظاهر من أضعف المخلوقات، ولكنه وصف بأنه من جند الله الأعظم، لأنه إذا سلطت أسرابه على قوم أفدت عليهم حقوقهم ومزارعهم ويسانينهم الخضراء، وقضت على جميعها في فترة وجيزة من الزمن وتركها دون حبوب وثمار. حتى في هذا العصر الذي اخترعت فيه آلات مدمرة وأسلحة فتاكة يمكن بها القضاء على أغلب سكان العالم خلال دقائق أو ثوان معدودة عجز الناس عن مقاومة هذا الخلق الضعيف، ففي الأونة الأخيرة ظهرت أسراب من الجراد، وهي تهمد انقار الإفرقية بأكملها. واتخذت ضدها إجراءات مختلفة على المستوى العالمي. ولكنها لم تنفع كثيراً. إذ ألحقت هذه الأسراب الجرادية أضراراً فادحة في المحاصيل الزراعية، ففي هذا الخلق عبرة عظيمة لمن اعتبر.

وبحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه تم تصحيح التجارب في الليلة الأخيرة من شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٠ من اهجرة النبوة بمدينة الرسول صل الله عليه وسلم. ونسال الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ويضع به لطلاب والمعلمين، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه

رضاء الله محمد إدريس

نزبل المدينة النبوية

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة
- ٣ - فهرس الأحاديث الموثوقة
- ٤ - فهرس الآثار
- ٥ - فهرس الأشعار
- ٦ - فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب
- ٧ - فهرس الأعلام
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع
- ٩ - محتويات الكتاب

فهرس الأيات الكريمة الواردة في كتاب العظمة

أرقام التصوص	سورها وأرقامها	الآيات
٩٤٥	الفاتحة: ١	رب العالمين
٧٤٣	البقرة: ١٩	أو كصيب من السماء
٥٧٣	البقرة: ٢٥	فيها أزواج مطهرة
١٠١	البقرة: ٢٨	كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم
٨٨٣	البقرة: ٢٩	فسواهن سبع سموات
٨٨٠	البقرة: ٣٠	إني جعلت في الأرض ضعيفة
٢٥٧ ، ٨٨٠	البقرة: ٣٠	قالوا اتعجب فيها من يفسد...
١٤٥	البقرة: ٣١	أيشوفي بأساه هؤلاء، إن كنتم صادقين
١٠١١	البقرة: ٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
١٨٤	البقرة: ٤٠	أوفوا بعهدي أوف بعهدكم
١٣٨	البقرة: ١٣٨	صيفة الله، ومن أحسن من الله صفة
٣١	البقرة: ١٦٣ ، ١٦٤	إلحكم إله واحد، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق (إلى قوله) فهم لا يعقلون
١١٤٨	البقرة: ١٧١	وإذا سألت عبادي عني فإني قريب
١٨٨	البقرة: ١٨٦	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل...
٢٩٤ ، ٢٨٤ ، ٢٧	البقرة: ٢١٠	كذلك بين الله لكم الآيات...
٢٥	البقرة: ٢١٩	لم تروا إلى الذين خرجوا من ديارهم...
٢٣٣	البقرة: ٢٤٣	الحي القيوم
٩٤	البقرة: ٢٥٥	لا تأخذ سنة ولا نوم
١٢١ ، ١٢٠	البقرة: ٢٥٥	وسع كرسيه السموات والأرض
٢٤٨ ، ٢١٦ ، ١٩٥	البقرة: ٢٥٥	

الآيات	سورها وأرقامها	أرقام النصوص
لم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه	البقرة: ٢٥٨	٩٨٥
أني يجيء هذه الله بعد موتها...	البقرة: ٢٥٩	٢٤٠
فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك	البقرة: ٢٦٠	٢٣٩
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار...	البقرة: ٢٧٤	١٢٨٣
وشهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة...	آل عمران: ٥٦	١٠٩٥
ربيع فيها صر	آل عمران: ١١٧	٨٣٠
لعن الذين كفروا من بني إسرائيل...	المائدة: ٧٨	٩٩٩
قالوا: نريد أن نأكل من ثمره ونطمئن قلوبنا...	المائدة: ١١٣	٩٩٩
اللهم أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا...	المائدة: ١١٤	١١٤٨ - ٩٩٩
أأنت قلت للناس اتخذوني...	المائدة: ١١٦	١٤٥
إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم...	المائدة: ١١٨	٩٩٩
قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون	الأنعام: ٥٠	٧٠
ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين	الأنعام: ٥٩	٣٢٦
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار	الأنعام: ٦٠	٤٣٠
توفته رسلا وهم لا يفرطون	الأنعام: ٦١	٤٥٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣١
		٥٢١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥
وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض	الأنعام: ٧٥	٦٧٢
قلما جن عليه الليل رأى كوكباً	الأنعام: ٧٦	٦٨٤
ولو نرى إذ الضالمون في عمرات الموت...	الأنعام: ٩٣	٤٦٨
والشمس والقمر حساباً	الأنعام: ٩٦	٦٤٩ ، ٦٤٨
لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار	الأنعام: ١٠٣	٧٢
بديع السموات والأرض أفي يكون له ولد (إلى قوله)		
وهو لطيف الخبير	الأنعام: ١٠١ - ١٠٣	١٤٦
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها...	الأنعام: ١٥٨	٦٤٣ ، ٦٣٣ ، ٦٦١ ، ٦٥٣
فلتسألن الدين أرسل إليهم...	الأعراف: ٦ ، ٧	٣٩٣
قال أنا خير منه خلقتني من نار...	الأعراف: ١٢	١٠٦٩ ، ٢٥٧ ، ٣١
	(ص): (٧٦)	
أنا خير منه خلقتني من نار (إلى قوله) ولا تجد		
أكثره شاكرين	الأعراف: ١٢ - ١٧	١٠٣٢

الأيات	سورها وأرقامها	أرقام النصوص
يتزع عنها لباسها	الأعراف: ٢٧	١٠٤٧
حق إذا جاءتهم رسالتنا يتوفونهم	الأعراف: ٣٧	٤٣١
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على العرش...	الأعراف: ٥٤ - ٥٦	١١٤٨ ، ١٤٦
يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته...	الأعراف: ٥٧	٨٢٧ ، ٨١٨ ، ٣٦٢
كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون	الأعراف: ٥٧	ص ٢٨٦
سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق	الأعراف: ١٤٦	٥٨ ، ١١ ، ١٠
ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون	الأعراف: ١٥٩	٩٣٤
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها (إلى قوله) بل هم أضل	الأعراف: ١٧٩	١٠٨١
أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض	الأعراف: ١٨٥	٦٧٣
وأخبرين من دونهم لا يعلمونهم، الله يعلمهم	الأنفال: ٦٠	١٠٨٩
وإن جهنم لحيطه بالكافرين	التوبة: ٤٩ ، العنكبوت: ٥٤	٩٣٩
ومساكن طيبة في جنت عدن	التوبة: ٧٢	٦٠٩
إلا أن تقطع قلوبهم	التوبة: ١١٠	٤٦٣
يدبر الأمر	يونس: ٣	١٥٠
والله يدعو إلى دار السلام...	يونس: ٢٥	٥٧٣
هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء	هود: ٧	١٤٦
وكان عرشه على الماء ليلوكم أيكم أحسن عملاً	هود: ٧	٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ١٩٢
وينلوه شاهد منه	هود: ١٧	٤٩٧
رضع السموات بغير عمد	الرعد: ٢	٥٥٥
ويستعجلونك بالسنة قبل السنة...	الرعد: ٦	٩٩٩
وينشئ السحاب انفعال	الرعد: ١٢	٧٢٦
يريكهم البرق خوفاً وطمعاً	الرعد: ١٢	٧٧٠
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته	الرعد: ١٣	٧٧٢
ويأتية الموت من كل مكان	إبراهيم: ١٧	٤٦١
وسخر لكم الشمس والقمر دائرين	إبراهيم: ٣٣	٦٤٣
وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال	إبراهيم: ٤٦	١٠٧١
يوم تبدل الأرض غير الأرض	إبراهيم: ٤٨	٥٩٨

الأيات	سورها وأرقامها	أرقام النصوص
والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي	الحجر: ١٩، ق: ٧	٩٧٨
وما ننزله إلا بقدر معلوم	الحجر: ٢١	٧٦١، ٤٩٣
وأرسلنا الرياح لواقح	الحجر: ٢٢	٨٥١، ٧١٥، ٧٠٩
		٨٧١، ٨٥٢
فأخرج منها فأنك رجيم، وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين	الحجر: ٣٤، ٣٥	٢٥٧
إن في ذلك لآيات للمتوسمين	الحجر: ٧٥	٤٩
ينزل الملائكة بالروح من أمره	النحل: ٢	٤٢٦، ٤٢٤، ٤١٨
ويخلق ما لا تعلمون	النحل: ٨	٩٨٢، ٩٤٤
وألقى في الأرض رواسي أن تُميد بكم	النحل: ١٥، لقمان: ١٠	٩٧٨
وعلامات ويالنجم هم يمتدون	النحل: ١٦	٧٠٤
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين...	النحل: ٣٢	٤٣٨
يتغياً ظلاله	النحل: ٤٨	١١٩٦
وجعلنا الليل والنهار آيتين	الإسراء: ١٢	٦٤٣
وإن من شيء إلا يسبح بحمده	الإسراء: ٤٤	١٢١٤، ١١٩٤
		١٢٣٦، ١٢٢٢
إذا كنا عظاماً ورفثاً	الإسراء: ٤٩	٣٩٥
أو خلقاً مما يكبر في صدوركم	الإسراء: ٥١	٤٥٩
وما ترسل بالآيات إلا تخويفاً	الإسراء: ٥٩	٤٦٠
ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى	الإسراء: ٧٢	٦٩، ٦٨، ٦٥، ٢٦
ويسألونك عن الروح...	الإسراء: ٨٥	٤٠٩، ٤٠٨
		٩٤٤، ٤١٣
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا...	الإسراء: ١١٠	١١٤٨
قل الحمد لله الذي لم يشخذ وقدأ...	الإسراء: ١١١	١١٤٨
إلا إبليس كان من الجن...	الكهف: ٥٠	١١٢١، ١٠٨٨
		١١٢٧، ١١٢٥
أفتستخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو	الكهف: ٥٠	١١٢٧، ١١٢٣
وجدها تغرب في عين حمئة	الكهف: ٨٦	٩٥٢، ٦٤٣، ٦٣٣
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً	الكهف: ٩٠	٩٧٠

الآيات	سورها وأرقامها	أرقام التصوص
فهل نجعل لك خرجاً على أن نجعل ...	الكهف: ٩٤ - ٩٥	٩٦٥
وتفخ في الصور إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنان الفردوس	الكهف: ٩٩	٣٩٠
كهيصص	الكهف: ١٠٧ - ١٠٨	٥٧٣
فحملته فانتدبت به مكاناً قصياً (إلى فوله) كي فيكون وقربناه نجياً	مريم: ٢٢ - ٣٥	١١٤٨
تكاد السموات ينفطرن منه أترحم على العرش استوى	مريم: ٥٢	٣٠١ ، ٢٨٠
فإنه يعلم السر وأخفى فنسي ولم نجد له عزماً	مريم: ٩٠	١١٧٦ ، ٧٤
يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رقتاً ففتقناهما	طه: ٥	٢٩٤
وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً كل في فلك يسبحون	طه: ٧	١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٨
خلق الإنسان من عجل وأنا على ذلكم من الشاهدين	طه: ١١٥	١٠٢٠
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن لا إله إلا أنت، سبحانك إنني كنت من الظالمين	الأنبياء: ٢٠	٣٦١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩
لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها . . . كما بدأنا أول خلق نعيده يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم	الأنبياء: ٣٠	٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩
قد أهلك المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون . . . ولقد خلقنا فؤادكم سبع طباق هم من خشية ربهم مشفقون	الأنبياء: ٣٢	٥٥٧
الله نور السموات والأرض كل قد علم صلاته ونسبحه فمنهم من يمشي على بطنه . . .	الأنبياء: ٣٣	٦٨١ ، ٦٥٠ ، ٦٤٣
خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام	الأنبياء: ٣٧	١٠١٤
	الأنبياء: ٥٦	١٠٩٥
	الأنبياء: ٧٩	١١٥٧
	الأنبياء: ٨٧	١٢٢٥
	الأنبياء: ٩٩	٣٨٦
	الأنبياء: ١٠٤	١٠١
	الحج: ١ ، ٢	٣٨٦
	المؤمنون: ١ - ٥	٥٧٣
	المؤمنون: ١٧	٥٥٨
	المؤمنون: ٥٧	٣٢١
	التور: ٣٥	١١٢
	انور: ٤١	١٢١٣
	انور: ٤٥	٥٧٠
	الفرقان: ٥٩ ، لسجدة: ٤	٨٧٧

الأيات	سورها وأرقامها	أرقام النصوص
قل ما يعبا بكم ربي، لولا دعاؤكم	الفرقان: ٧٧	١٨٣
نزل به الروح الأمين	الشعراء: ١٩٣	٣٥٠
أن يورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالين	النمل: ٨	٣٠٤ ، ١١٧
لحطت بما لم تحط به	النمل: ٢٢	١٢٧١
الذي يخرج الحبا	النمل: ٢٥	٧٤٥
ففرغ من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله	النمل: ٨٧	٣٨٦
وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون	المكتوبت: ٥٣	٦٤٣
ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً	الروم: ٢٤	٧٨٩
قل هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده	الروم: ٢٧	١٠١
ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات	الروم: ٤٦	٨٧١
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً	الروم: ٤٨	٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٠٨
إنها إن تك عتقال حبة من خردل...	لقمان: ١٦	١٧٦
إن أنكر الأصوات لصوت الخمير	لقمان: ١٩	١٢٥٩
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام	لقمان: ٢٧	١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٧٧
وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة	لقمان: ٢٨	١٠١
إن الله عنده علم الساعة	لقمان: ٣٤	٧٠٧
وقالتوا إذا ضللتنا في الأرض إنا لنفي خلق جديد	السجدة: ١٠	٣٩٥
قل ينوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم	السجدة: ١١	٤٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٣٣
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين...	السجدة: ١٧	٦١١ ، ٢٢٦
فأرسلنا عليهم رجلاً و جنوداً لم تروها	الأحزاب: ٩	٨٦٣ ، ٨٥٤
إن الله وملائكته يصلون على النبي...	الأحزاب: ٥٦	١٢٨
يا جبال أوبي معه	سبأ: ١٠	١١٥٥
ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً	سبأ: ٢٠	١٠٧١
من المؤمنين	سبأ: ٤١	١٤٥
أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون...	فاطر: ٩	٢٦٢
كذلك النشور	فاطر: ١١	٤٥٢
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب	فاطر: ١٦ ، ١٧	١٠١
إن يشأ يذهبكم، ويأت بخلق جديد...	فاطر: ٣٤	١٨٥
إن ربنا لغفور شكور		

الأيات	سورها وأرقامها	أرقام النصوص
إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا	فاطر: ٤١	١٢٢
إن كانت إلا صيحة واحدة	يس: ٢٩	١٠١
وأية هم الأرض الميتة أحييناها...	يس: ٣٣	٢٨٦ ص
والشمس تجري لمستقر لها	يس: ٣٨	٦٦٠ ، ٦٥٨ ، ٦٥٥ ، ٦٢٨
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم	يس: ٣٨	٦٧٨
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر...	يس: ٤٠	٦٦٦
وكل في فلك يسبحون	يس: ٤٠	٦٨٠
إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون...	يس: ٥٦ ، ٥٥	٥٧٣
واستازوا اليوم أيها المجرمون...	يس: ٦٠ ، ٥٩	٣٨٦
قال: من يجيب العظام وهي رميم...	يس: ٧٩ ، ٧٨	٣٩٥
فيحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون	يس: ٨٣	١٠١
والصافات صفاً، فانزاجرات زجراً...	الصافات: ١ - ٣	٥١١
من طين لازب	الصافات: ١١	١٠٠٥
وما منا إلا له مقام معلوم، وإننا لنحن الصافون	الصافات: ١٦٤ - ١٦٦	٥٠٨ ، ٥٠٦ ، ٩٠٦
وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة، ما لها من فواف	ص: ١٥	٣٨٦
حتى توارث باخجاب	ص: ٣٢	٩١١
رخاء حيث أصاب	ص: ٣٦	٤٤٠
من فوقها غرف مبنية تجري...	الزمر: ٢٠	٥٧٣
فسلكه ينابيع في الأرض	الزمر: ٢١	٧٣٤
الله يتوفى الأنفس حين موتها	الزمر: ٤٢	٤٤٢ ، ٤٢٩
وما قدرها الله حتى قدره	الزمر: ٦٧	١٣٣ ، ١٣٠ ، ٨١
فإذا هم قيام ينظرون	الزمر: ٦٨	٢٥٢ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٣٦
غافر الذنب وقابل التوب	غافر: ٣	٣٩٥ ، ٢٣٧
ربنا أمنا أنتين وأحيينا أنتين	غافر: ١١	١٧٧
لمن الملك اليوم، لله الواحد القهار	غافر: ١٦ ، ١٧	١٠١ ، ٣٣٦ ، ٣٨٦
يعلم خائنة الأعين	غافر: ١٩	١٧٢
ويوم يقوم الأشهاد	غافر: ٥١	٣٤٠
ادعوني استجب لكم	غافر: ٦٠	١٦٧

الآيات	سورها وأرقامها	أرقام التصوص
إنكم لتكفرون بإنذي خلق الأرض في يومين	فصلت: ٩، ١٠	٨٧٨، ٨٧٧، ٥٥٩، ٨٧٩
وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام (إلى قوله) وأوحى في كل سماء أمرها	فصلت: ١٠ - ١٢	٨٧٧، ٢٥٧
فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات تكاد السموات يتفطرون من فوقهن وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم كذلك نخرجون الذين آمنوا بأياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة فما يكت عليهم الساء والأرض في مقام أمين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه وحق عليهم القول في أمم قد خلت... (إلى قوله) مما عملوا	فصلت: ١٦ الشورى: ٥ الزخرف: ٤ الزخرف: ١١ الزخرف: ٦٩ - ٧١ الدخان: ٢٩ الدخان: ٥١ الدخان: ٥٥ الجاتية: ١٣	٨٨٣، ٨٧٩، ٨٧١، ٨٢٩، ٢٣٦، ١٩٤، ٤٩٦، ٢٦٢، ٥٧٣، ١١٧٤، ٤٦٤، ٤٦٦، ٦٧٤
علموا وأوه عارضاً مستقبل أوديتهم...	الأحزاب: ١٨ - ١٩	١١٥٢
بل هو ما استعجبتم به ربح فيها عذاب أليم فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم وأهوار من لبس لا يتغير طعمه	الأحزاب: ٢٤ الأحزاب: ٢٥ محمد: ١٥	٨١٩، ٨٠٨، ٨٠٣، ٨٧٠، ٨٣٤، ٨٠٣، ٨٢٤، ٥٧٣
ق، والفران المجيد ونزلنا من السماء ماء مباركاً وأحيينا به بلدة ميتة	ق: ١ ق: ٩ - ١١ ق: ١١	٩٧٨، ٨٣٥، ٧٣٠، ٢٨٦، ٧٤٢
أفعبى بأخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام... يوم تشقق الأرض عنهم سواعاً	ق: ١٥ ق: ٣٨ - ٣٩ ق: ٤٤	٢٥٧، ٨٨٧، ٨٧٨، ٣٩٥
عالمات وقرأ عالمات أمراً	الذاريات: ٢ الذاريات: ٤	٧١٢، ٧١١، ٤٩٠

الأيات	سورها وأرقامها	أرقام النصوص
والمساء ذات الحبت	الذاريات: ٧	٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٥٣، ٥٦٣
وفي الأرض آيات للموقنين	الذاريات: ٢٠، ٢١	١٧، ١٨، ١٧
وفي السماء رزقكم وما توعدون	الذاريات: ٢٢	٧٥٩، ٧٤٧، ٧٤٢
أرسلنا عليهم الريح العقيم	الذاريات: ٤١	٨٧١
والمساء بينناها بأيد	الذاريات: ٤٦	٥٥٢
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	الذاريات: ٥٦	١٧
والطور، وكتاب مسطور... .	الطور: ١-٦	٣٩٥
والسقف المرفوع، والبحر المسجور	الطور: ٥، ٦	٩٢٨، ٥٤٧، ٢٥١
يوم تقوم السماء موراً وتسير الجبال سيراً فويل	الطور: ٩-١١	٦٤٣
يومئذ للمكذابين	الطور: ١٩	٤٦٥
كلوا واشربوا هنيئاً	الطور: ٣٠	٤٥٨
ربيب الخنون		
وهو بالأفق الأعلى... (إلى قوله) لقد رأى من آيات ربه		
ربه الكبرى	النجم: ٧-١٨	٣٦٤
ثم دنا فتدلى	النجم: ٨	٣٤٤
فكان قاب قوسين أو أدنى	النجم: ٩	٤٩٩
فأوحى إلى عبده ما أوحى	النجم: ١٠	٣٦٦، ٣٦١
ما كذب الفؤاد ما رأى	النجم: ١١	٣٦٧، ٣٤٢
ولقد رآه نزلة أخرى	النجم: ١٣	٣٦٢، ٣٤٨، ٣٤٧
		٥٠٢، ٣٦٦
لقد رأى من آيات ربه الكبرى	النجم: ١٨	٣٦٨، ٣٥٥
ذو مرة فاستوى... . ولقد رآه نزلة أخرى	النجم: ٦-١٣	٣٦٦
ما زاغ البصر وما طغى	النجم: ١٧	٣٦٨
وإن إلى ربك المنتهى	النجم: ٤٢	٩، ٦
هو أضحك وأبكى	النجم: ٤٣	١٠، ٤٦
وإنه هو أغنى وأقنى	النجم: ٤٨	١٧٤
وإنه هو رب السمى	النجم: ٤٩	١٩١
والمؤمنكة أهوى	النجم: ٥٣	٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩
مهطعين إلى الداع	النجم: ٨	٣٨٦

أرقام التصوص	سورها وأرقامها	الآيات
١٠١	القمر: ٥٠	وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر
٦٥١	الرحمن: ٥	انشمس والقمر يحسبان
١٢٠٧ ، ١٢٠٦	الرحمن: ٦	والنجم والشجر يسجدان
٧٥٢	الرحمن: ١٢	واحب ذو العصف والريحان
١١٠٦	الرحمن	فيأي آلاء ربكما تكذبان
٦٤٤ ، ٦٤٣	الرحمن: ١٧	رب المشرقين ورب المغربين
٦٦٧ ، ٦٤٥		
٧٥	الرحمن: ٢٧	نو الجلال والإكرام
١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٧	الرحمن: ٢٩	كل يوم هو في شأن
١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١		
١٥٤		
٩٧٨ ، ٦٦٢	الرحمن: ٣٣	يا معشر الجن والإنس إن استطعتم...
٥٥٦	الرحمن: ٣٧	فكانت وردة كالدخان
٥١	الرحمن: ٤٦	ولس خاف مقام ربه جنتان
٥٧٣	الرحمن: ٥٠ ، ٥٢	فيها عينان تجريان...
١١٥١	الرحمن: ٥٦ ، ٧٤	لم يظمنهن إنس قبلهم ولا جان
٥٨٤	الرحمن: ٥٨	كأنهن الباقوت والمرجان
٢٢٦ ، ٢١٢	الرحمن: ٦٢	ومن دونها جنتان
١٨٢ ، ١٨١	الواقعة: ٣	خافضة ورافعة
٥٩٣ ، ٢٧٢	الواقعة: ٣٤	وفرش مرفوعة
١٧٨	الواقعة: ٦١	قدرنا بينكم الموت
٤٣٩	الواقعة: ٨٨ - ٩٤	فأما إن كان من نفريين...
٣٩٤ ، ٢٠١	التحديت: ٣	هو الأول والآخر والظاهر...
١٨٩	النجادة: ١	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
٧٦	الحشر: ٢٣	القدوس السلام تؤمن المهيمن...
١٢٣٧	الجمعة / التغابن: ١	يسبح لله
٢٥٦	الطلاق: ١٢	الله الذي خلق سبع سموات...
٥٥١	الملك: ٣	الذي خلق سبع سموات طباقاً
٩٢٢	ن: ١	ن والنقم

أرقام النصوص	سورها وأرقامها	الآيات
٧٢٨ ، ٨٠٢ ، ٨٠٨	الحاقة : ٦	بريغ حصرصر عاتية
٨٧٠ ، ٨٠٩		
٨٠٩ ، ٨٠٨	الحاقة : ٧	ثمانية أيام حوسماً
٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٠٢	الحاقة : ١١	إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
٤٨٠ ، ٣٣٦ ، ١٤٦	الحاقة : ٢٧	ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
٥٦٦ ، ١٤٦	المعارج : ١ - ٣	سأل سائل بعذاب واقع . . .
٢٨٩	المعارج : ٤	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
٦٦٧ ، ٦٤٣	المعارج : ٤٠	رب المشارق والمغارب
٦٧١ ، ٦٧٠		
٧٣	نوح : ١٣	ما لكم لا ترجون لله وقاراً
٦١٧ ، ٦١٤	نوح : ١٦	وجعل القمر فيهن نورا
٦٢٤ ، ٦١٩		
٦٢٤	نوح : ١٦	وجعل الشمس سراجاً
١٠٧١	نوح : ٢٣	فقلوا لا تدعون آلهتكم ولا تدعون . . .
١١٠٥	الجن : ٦	وأنة كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن
١١٤٢	الجن : ١١	كنا طرائق قنذاً
٣٥٧	الجن : ٢٦ - ٢٧	عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً
٩٤٤	القطر : ٣٢	وما يعنم جنود ربك إلا هم . . .
٦٦١ ، ٦٤٣	القيامة : ٩	وجمع الشمس والقمر
١٠٧٤	الإنسان : ٢	من نطفة أمشاج نبتيه
٤٩٣	المرسلات : ١	والمرسلات عرفاً
٩٧٨	المرسلات : ٢٧	وجعلنا فيها رواسي شاذحات
٩٧٨	النبأ : ٧	والجبال أوتادا
٦١٦	النبأ : ١٣	وجعلنا سراجاً ومهجاً
٣٦٣ ، ٣٥٣ ، ٢٨٥	النبأ : ٣٨	يوم يقوم الروح والملائكة صفاً
٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٦		
٩٤٤ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤		
٣٨٦	النبأ : ٤٠	يا ليتني كنت تراباً
٤٩١ ، ٤٦٢	التنازعات : ١ ، ٢	والتنازعات عرفاً . . .
٤٩٢	التنازعات : ٥	فالتدبيرات أمراً

أرقام النصوص	سورها وأرقامها	الآيات
٣٨٦	التازعات: ٦ - ٨	يوم ترجف الراجفة...
٥٥٩ ، ٥٥٥	التازعات: ٢٧ - ٢٩	أم السماء بناها...
٦٤٣	التكوير: ١	إذا الشمس كورت
٦٤١	التكوير: ٦	وإذا البحار سجرت
٦٨٢	التكوير: ١٥ ، ١٦	فلا أقسم بالخنس...
٣٦٧	التكوير: ١٩ - ٢١	إنه لقول رسول كريم
٣٦٥	التكوير: ٢٢ - ٢٣	وما صاحبكم بمجنون...
٨٩٥	المطففين: ٧	كلا، إن كتاب الفجار لفي سجين
٦٧٥	الانشقاق: ١٨	والقصر إذا اتسق
١٧٥	البروج: ١٤	وهو انفور الوجود
٦٨٣	الطارق: ١	والسياه والطارق
٧٤٦	الطارق: ١١ - ١٢	والسياه ذات الرجح...
١٠٧١	الأعلى: ١٨	إن هذا قمي الصحف الأولى
٩٨٣	الفجر: ٨	إرم ذات العماد التي لم يخلق منها في البلاد
١٠٧٩	البلد: ٤	لقد خلقنا الإنسان في كبد
٦٧٩ ، ٦٧٥	الشمس: ٢	والقصر إذا نلاها
٣٦٥	الضحى: ١ - ٣	والضحى والليل إذا سجى...
١٧٩	العلق: ٣	وبربك الأكرم
٨٩ ، ٨٨ ، ٨٦	الإخلاص: ١ - ٤	قل هو الله أحد...
٨٩٣		
٦٩٤ ، ٦٩٣	الفلق: ٣	ومن شر غاسق إذا وقب

أطراف الأحاديث المرفوعة

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
١٢١٠	أجاء اليهائم كلها ونحاش الأرض...
١١٩٢	أني رسول الله ﷺ بطعام تريد...
١٩٨	أني النبي ﷺ أعرابي، فقالت: ...
٤١٠	أني نفر من يهود النبي ﷺ، فقالوا: أخبرنا...
١٠٧٥	أني نفر من اليهود النبي ﷺ فقالوا: إن أخبرنا...
٢٤٩	أثاب جبريل في خضر معلقاً به القدر...
٣١٢	أثاب ملك برسالة من الله...
٢٦١، ٢٦٠، ١٩٣	أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله...
٨٦٢	أتت العباء الشمال، فقالت: حري رسول الله...
٨٦	أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم...
٥٦٧	أتيت يدابة فركبتها ومعي جبريل...
٨٧٥	أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: خلق الله عز وجل...
١٦٣، ١٦٢	إذا أراد الله أن يوحى بأمره تكلم بالوحي...
٢٩٦	إذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة...
٦١٠	إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق...
٥٩١	إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل...
٧٨٢	إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله، فإنها لا تصيب ذكراً...
١٤٣	إذا قضى ربنا أمراً سبح حلة العرش...
٧٢٢	إذا نشأت السماء بحرية، ثم تشامت...
٤٧٦	أذن لي أن أحدث عن ملك...
١٢٢١، ١٢٢٠	أربيع ركعات بعد الزوال قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر...

١٢	أعطوا أعينكم حفظها من العبادة . . .
٧٦٥	أقبلت يهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم . . .
١١٦٥	أقبلنا مع رسول الله ﷺ، فلما بدا له أحد . . .
٢٠٧	أقبلوا البشرى يا بني حميم . . .
٣٨٠	أقرب أخلق بل الله جبريل . . .
٦٠٢، ٦٠١	ألا هل مشتم إلى الجنة . . .
٥١٨	أمرت أن أحدث عن ملك في السماء . . .
٩٦٧	أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي . . .
١٠٥٢	إن آدم عليه السلام أت البيت ألف أئمة . . .
١٠١٩	إن أبائكم آدم كان طوالاً . . .
١١٦٦	إن أحداً جبل يحبنا ونحبه . . .
١٠٧٧	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه . . .
٦٠٤	إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر . . .
١٨٨	إن امرئياً قال لنبي ﷺ: أقرب ربنا . . .
٢٧٥	إن أقرب أخلق من الله جبريل . . .
٥٩٠	إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة . . .
٦٠٧	إن أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي . . .
١٠٥٠	إن أنبئت الذي بواه الله عز وجل لأدم عليه السلام . . .
١٢٥٧	إن ديكاً صرخ عند رسول الله ﷺ فسيه رجل . . .
٣٨٠	إن رجلاً قال: يا رسول الله! أي الخلق أكرم على الله؟ . . .
٨١٣	إن رجلاً لعن الريح، فقال النبي ﷺ: لا تلعنوها . . .
٢٩٨	إن رجلاً من اليهود أت النبي ﷺ فقال: يا أبا القاسم . . .
٦٠٨	إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مئة رجل . . .
٢٨٨	إن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، فقال: ما جمعكم . . .
٤٩٩	إن رسول الله ﷺ رأى جبريل في صورته . . .
٢٦٦	إن رسول الله ﷺ سأل جبريل: أي بقاع الأرض . . .
١١٦٣	إن رسول الله ﷺ طفق له أحد، فقال: هذا جبل . . .
٨١٤	إن رسول الله ﷺ كان إذا عصفت الريح . . .
٣٦٤	إن رسول الله ﷺ لم ير جبريل في صورته . . .

١١١٦	إن عرش إبليس على البحر في الماء . . .
٥٣٤	إن صمر بن الخطاب جاء والصلاة قائمة . . .
٥٨٨	إن في الجنة شجرة تخرج من أعلاها الحلل . . .
٥٧٨	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها . . .
٥٨٧	إن في الجنة نعموداً من ذهب عليه مدائن . . .
٥٩٢	إن في الجنة لرافعاً من مسك . . .
٢١٦	إن في الجنة مائة درجة أعدها . . .
٣١٧	إن في الجنة نهراً، ما يدخله حيريل من دخلة . . .
٣٣٨	إن في حملة العرش أربعة أملاك . . .
٤٠٢	إن في السماء ملكاً يقال له إسماعيل . . .
١٢٤٨ ، ٥٢٤	إن الله أذن في أن أحدث عن ديك . . .
٢٢٢	إن الله أول شيء خلق خلق القلم . . .
١٠٠٣ ، ١٠٠٢	إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام من قبضة . . .
٨٤٥	إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح . . .
٨٩٢	إن الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة أيام . . .
٢١١	إن الله كان لا شيء غيره، وكان عرشه على الماء . . .
١٢٨ ، ١٢٥	إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام . . .
٦٤٣	إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحصاءً . . .
١٠٣٢	إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام . . .
١٠١٥	إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره . . .
٣٨٨ - ٣٨٦	إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور . . .
١٨٧	إن الله لو أعمل شيئاً لأعفل القدرة . . .
٥٠٣	إن الله وكل يعقوب المؤمن ملكين يكتبان عمله . . .
١٢٦	إن الله تبارك وتعالى يبسط يده بالناهار ليؤيب صفيه الليل . . .
٧١٠	إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح تعمل الماء . . .
٥٧٢	إن الذي أنزل على الوحي أرسلني إلى الناس كافة . . .
٩٥١	إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاء . . .
١٢٤٩ ، ٥٢٥	إن لله ديكاً يراثته في الأرض السفلى . . .
١٢٥١ ، ٥٢٧	إن لله ديكاً جناحه موشيان بالزبرجد . . .

٥٢٣	إن لله ديكاً رجلاه تحت سبع أرضين . . .
١٥٧	إن لله لوحاً، أحد وجهيه بالقوة . . .
١٦١	إن لله لوحاً من زبرجدة خضراء . . .
٥١٥	إن لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد مراتبهم . . .
٥١٣	إن لله ملائكة سياحين في الأرض . . .
٥١٢	إن لله ملائكة فضلاً عن كتاب الناس . . .
٥٠٤	إن لله ملائكة في السماء أبصر بني آدم . . .
٣١٣	إن لله ملائكة ما بين أذن أحدكم إلى ترقوته . . .
٣٣٩	إن لله ملكاً أعطاه أسماء الخلائق كلهم . . .
٣٣٣	إن لله ملكاً تصفه من نور، ونصفه من تلج يسبح
٥٨٠ ، ٥٧٩	إن للمؤمن زوجتين يرى مسخ سوقهما . . .
٥٨٤	إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها . . .
٨٨	إن المشركين قالوا للنبي ﷺ: اتسب لنا ربك . . .
٥٩٥	إن مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له: ثمن . . .
٥٢٠	إن الملائكة يصعدون بعمل العبد . . .
٥١٧	إن ملكاً يباب من أبواب السماء يقول . . .
١٧٧	إن ملكاً من حملة العرش يقال له إسرافيل . . .
٥٢٨	إن مما خلق الله ديكاً برأته على الأرض السابعة
٦١١	إن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى . . .
٥٨٦ ، ٥٨٥	إن المؤمن إذا اشتهى الوجد في الجنة . . .
١١٨٧	إن نبياً من الأنبياء قال تحت شجرة . . .
٣٤	إن نبي الله ﷺ قام ذات ليلة بأية . . .
٢٧١	إن النبي ﷺ سأل جبريل: هل رأيت ربك؟ . . .
٩٠٠	إن النبي ﷺ سئل عن الأرض على ما هي؟
١٣٠	إن النبي ﷺ قرأ هذه الآية وهو على المنبر . . .
٨١٥	إن النبي ﷺ كان إذا اشتد الريح . . .
٨٧١	إن النبي ﷺ كان إذا عصفت الريح . . .
١١١٧	إن النبي ﷺ كان ساجداً بمكة فجاه إبليس
٦٩٧	إن النبي ﷺ نهي عن بيع الثمار . . .

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
٩٣٥	إن النبي يخرج من الجنة . . .
٨٧٨	إن اليهود أتوا النبي ﷺ فسألته عن خلق السموات . . .
٨٨٨ ، ٨٨٧	إن اليهود قالوا للنبي ﷺ : ما يوم الأحد؟ . . .
١٠٩٢	إنه (أبي بن كعب) كان لهم جرن فيه تمر . . .
١٠٩١	إنه كان له (أبي أيوب) سهوة فكانت تحمي الغول . . .
٥٩٦	إنه ليرى مخ ساقها من وراء الخلل . . .
١٢٨٢	إنه مرَّ على رجل بالضمار ومعه فرس برسنة . . .
٦١٣	إنهم خلقن من نور العرش
٥٠٧	إنني لأرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون . . .
١١٦٨	إنني لأعرف بحكمة حجراً كنت أسلم عليه ليالي بعثت . . .
١١٧٠ ، ١١٦٩	إنني لأعرف حجراً كان يسلم علي قبل أن أمث . . .
٥٨٣	أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عانوا أبكراً . . .
٥٨١	أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون . . .
٣٥٨	أول من يشفع يوم القيامة جبريل ثم . . .
١١٠٤	بت الليلة أقرأ على الجن
٩١٣	بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ليس معنا زاد . . .
٣٦٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢	بيننا أنا قاعد ذات يوم إذ دخل علي جبريل . . .
١٢٦٩	بيننا رسول الله ﷺ واقف إذا طية جامت
٢٩١	بيننا رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه إذ شق . . .
٥١٠ ، ٥٠٩	بيننا رسول الله ﷺ مع أصحابه فقال لهم: هل تسمعون . . .
١٢٧٥ ، ١٢٧٤	بيننا سليمان عليه السلام يسير في الموكب إذ عرض . . .
٦٥٤ ، ٦٥٣	تدري أين تذهب هذه الشمس؟
١٠٢	تعظيم الرب وشأنه عليه، العزة لله . . .
١	تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله
٤ ، ٣	تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله . . .
٧٨٧	تكثر الصواعق في آخر الزمان
١١٩	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كل يوم هو في شأن﴾
٧٩	ثلاث غيبتهن عن عبادي
٣١٤	جبريل كان يأتيه في صورة الرجل (في تفسير قوله: من قتل)

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
٣٧٧	جبريل عن يمينه وميكائيل عن الأخرى
١١٠٣	جعل الروث والرمة زاد الجن
١٠٨٧	الجن ثلاثة أصناف - فثلث لهم أجنحة...
١٢٨٤ ، ١٢٨٣	الجن لا تحبل أحداً في بيته عشيق من الحبل...
٥٧٥	الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
٧٩٩	الجنوب من ريح الجنة
١٨٩	الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات...
٤٧٨	حمة العرش ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينه...
١٠٨٥	الحيات مسح الجن كما مسخت القرود والحنازير...
٣٣ ، ٢٠	خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون...
٢١	خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه...
٨٢١	خرجت أريد النبي ﷺ - فمررت بعجوز من بني نعيم...
١١٠٥	خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة...
١٢٤٦	خرج نبي من الأنبياء بائناس يستسقون الله...
١٠٩٩	خرج نفر من أصحاب عبد الله يريدون الحج...
١٥٥	خزائن الله للكلام إذا أراد شيئاً...
٣٠٨ - ٣٠٦	خلفت الملائكة من نور...
١٠٦٦	خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة...
١٠٦٥	خلق الله عز وجل ابن آدم على ثلاثمائة وستين...
٩٣٨	خلق الله عز وجل ألف أمة...
٨٧٦	خلق الله تبارك وتعالى الثرية يوم السبت...
١٠١٧	خلق الله عز وجل ثلاثة أشياء بيده...
١٠٨١	خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف...
٢٢٨	خلق الله الخلق وقضى القضية...
١٦٠	خلق الله لوحاً من درة بيضاء...
٦٠٦	الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء...
١١٤٠	دخل إبليس العراق، فقضى بها حاجته...
٢٥٩	دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده...
٤٧٣	دخل رسول الله ﷺ من رجل يعوده من الأنصار...

رقم النص	طريف الحديث المرفوع
٩٨٢	دخل علينا رسول الله ﷺ في المسجد خلق خلق ...
٣٦٣	دون الله سبحانه ألف حجاب من نور وظلمة ...
١٢٥٣	الدبك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي ...
٣٤١	رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة خضراء ...
٣٤٢	رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلقه رفرف ...
٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٣٦٢ ، ٣٤٥	رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته ...
٣٤٨	رأى رسول الله ﷺ جبريل معلقاً رجله ...
٣٤٧	رأى على ساقه الدر كالفطر ...
٣٥٥	رأى محمد ﷺ جبريل في صورته ...
٣٥٤	رأيت جبريل عند سفرة المنتهى
٥٠١	رأيت جبريل عند السدرة
٣٤٣	رأيت جبريل مهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين ...
٤٩٥	رأيت جبريل مهبطاً من السماء ...
١٣٢	رأيت رسول الله ﷺ قائماً على هذا المنبر ...
٣٧٤	الروح الأمين جبريل ...
٣٥٢	روح القدس جبريل ...
٨٠٦ ، ٨٠٠	الريح الجنوب من الجنة ...
٨١٢ ، ٨١٦	الريح من روح الله عز وجل ...
١٢٩٥ ، ١٢٩٤	سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال: أكثر جنود الله ...
١٣٠٣	سئل رسول الله ﷺ عن الجراد فقال: إن من أمر ربي
١٠٨٤	سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان ...
٩٩٤	سأل النبي ﷺ ربه أن يريه رجلاً من قوم عاد
٥٩٧	سئل النبي ﷺ عن أرض الجنة ...
١٠٨	سبحان الذي لا إله غيره، الإله العالم الدائم ...
١١٠٨ ، ١١٠٧	ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم ...
٩٩٩	«ستراً لم بين فيها بناء قط
١١٠٩	ستر ما بينكم وبين الجن بسم الله
٣٩٨	سمع النبي ﷺ هذه، فقال: يا جبريل ...
٦٤٠ ، ٦٣٩	الشمس والقمر ثوران عفيران في انثار

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
٥٦٠	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاةً تصبح
٩١	الصعد الذي لا جوف له
١٢٥٦	صوت الديك وضربه جناحه ركوعه وسجوده
١١١٥	عرش إبليس عن الماء فأعظمهم عنده أعظمهم فنته . . .
٢٤٩	العرش من باقوتة حمراء، ويزن ملكاً من الملائكة . . .
١٠٧٣	العينان دليلاً، والأذنان قمعان
٦٩٢	الغاسق النجم وهو الثريا
١٢٨٧	غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات . . .
١٢٨٩	غزوت مع رسول الله ﷺ فكنا نأكل الجراد
١٢٩٢ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٠	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنا نأكل الجراد
٩٩٨	غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا عند الحجر . . .
١٢٨٦	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل فيها الجراد
١٢٨٨	غزونا مع رسول الله ﷺ وكنا نأكل الجراد . . .
٤٣	فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة
٨٨٥	في الجمعة ساعة لا يوافق أحد يسأل الله فيها شيئاً . . .
٨٨٦	في سبعة أيام يوم اختاره الله عز وجل على الأيام . . .
١١٣٤	قال إبليس: يا رب! كل خلقتك قد سببت أوزاقهم . . .
٨٩	قالت قريش للنبى ﷺ: انسب لنا ربك . . .
٤٠٣	قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل . . .
٤٨٩	فإن جبريل: يا محمد! يا نبي الله! إن أهل السماء الدنيا . . .
٢٢٥	فإن رجل: يا رسول الله! ما المقام المحمود؟
٣٦٤	قال رسول الله ﷺ لجبريل: هل ترى ربك . . .
٣٤٦	قال رسول الله ﷺ لجبريل: وددت أنى رأيتك . . .
٣٨٤	قال لجبريل: ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً . . .
٢٥٢	قال لي رسول الله ﷺ: أتدري ما الكرسي . . .
١٢٢٢	قال توح لابته: أمرك أن تقول: سبحان الله . . .
١٢٧	قام فينا رسول الله ﷺ بأربع: إن الله لا ينام . . .
١١٧	قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: إن الله لا ينام . . .
١١٨	قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات . . .

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
١٢٩	قام فينا رسول الله ﷺ فقال: إن الله لا ينام . . .
٩٥٣	قام تامس من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقصده . . .
٧٤٩	قدم أصيب الغفاري قبل أن يضرب الحجاب . . .
١٤١	قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ . . .
١٣٧	قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ﴿وما قدروا الله . . .﴾
١١٠٦	قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمان حتى ختمها . . .
١٠٨٠	قسم الحياء عشرة أجزاء ، تسعة في العرب ، وواحد . . .
٦٠٩	فصر في الجنة من لؤلؤة وفي تفسير قوله : في مساكن طيبة . . .
١٠١٦	قلت : يا رسول الله ! أنبي كان آدم ؟ . . .
٢٠٦	قلت : يا رسول الله ! أي آية أنزلها الله عليك أعظم . . .
١٢٨٥	قل الجراد في سنة من سني عمر رضي الله عنه . . .
١٠٢٢ ، ١٠٢٣	كان آدم رجلاً طويلاً كأنه نخلة سحق . . .
١٠٩٦	كان أحد أبويها جنياً - يعني ملكة سبأ -
٨٦٩ ، ٨٦٩	كان رسول الله ﷺ إذا رأى غيبة . . .
٧٨١	كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق . . .
٨٢٠	كان رسول الله ﷺ إذا كان اليوم الريح . . .
٨٢٣	كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح . . .
٨٢٢	كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه اللهم اني . . .
٢٠٨	كان الله لا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء
١٠٩٢	كان لي ثمرة في سهوة لي ، فجعلت أراه بتقص منه
٨٣١	كان النبي ﷺ إذا رأى انريح فزع . . .
٨١٦	كان النبي ﷺ إذا رأى غيباً وريحاً . . .
٨١٧	كان النبي ﷺ جالساً في أصحابه . . .
١١٤	كان النبي ﷺ يقول : اللهم إني لست بإله استحدثناه . . .
٢٠٠	كصف الأرض مسيرة خمسمائة عام . . .
٢٥٨	الكرمي لؤلؤ ، وطول القلم سبعمائة سنة . . .
٩٣٢	كلم الله عز وجل البحر الشامي . . .
٦٥٦	كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار . . .
٦٥٥	كنت في المسجد عند غروب الشمس . . .

طرف الحديث المرفوع رقم النص

٦٥٧	كنت مع النبي ﷺ في المسجد . . .
٩٦٧	كنا بالإسكندرية فقلنا: لو انطلقنا إلى عقبة بن عامر . . .
٧٢٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فمرت صحابة . . .
٢٠٥ ، ٢٠٤	كنا عند النبي ﷺ فمرت صحابة . . .
١١٦٧	كنا مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرجنا معه . . .
١١٨٩	كنا نأكل مع النبي ﷺ فنسمع تسييح الطعام
١١٩٠	كنا نسمع تسييح الطعام وهو يؤكل
٣٩٧ ، ٣٩٦	كيف أنعم وصاحب الصور قد التئم . . .
٧١٦	كيف ترون بواسفها؟
١٢٥٤	لا تسيروا الديك الأبيض، فإنه صديقي . . .
٨١٠	لا تسيروا الريح، فإنها من روح الله عز وجل
١٢١٩	لا تضربوا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح بحمده
١٢٩٣	لا تقتلوا الجراد، فإنه من جند الله الأعظم
١٢٢٧ ، ١٢٢٦	لا تقتلوا الضفادع، فإن نهيهن تسيح
٨١٣	لا تلعنوها فإنها مأمورة
١١٥	لا يزال الناس بسألون كل شيء . . .
١٢١١	لا يصاد شيء من الطير والحيتان . . .
٦٩٠	لعن الله سهيلاً كان عشيراً . . .
١٠٩٩	لقد آمن بي قبل أن أبعث . . .
١٩٢	لما أراد الله أن يخلق الماء خلق من النور . . .
٧٩٦	لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: . . .
١٠٢٨	لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام جعل إبليس يظف به . . .
١٠٣٥ ، ١٠٣٤	لما خلق الله عز وجل آدم جلس فطمس . . .
٨٩٦ ، ٨٧٢	لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد . . .
٣٥٦	لما صعد النبي ﷺ إلى السماء فأوحى الله إلى عبده . . .
١٠٢١	لما صور الله عز وجل آدم جعل إبليس يظف به . . .
٢٥٣	لما فعل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك . . .
٨٦٦	لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال إلى الجنوب . . .
١٠١٢	لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ . . .

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
٩٥٢	لم بين فيها بناء قط كانوا إذا طلعت . . .
٣٨٥	له أربعة أجنحة منها جناحان . . .
٧٢	لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة . . .
١٠٤٩	لولا الخواء لم تحزن أنثى زوجها الدهر
١٠٤٥	ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه إلا آدم . . .
٣٢٧	ليس من خلق الله أكثر من الملائكة . . .
١٢٨٢	ليس من فرس إلا يدعو الله تعالى كل سحر . . .
١٢٠٩	ما أخذ طائر ولا حوت إلا بتضييع الشيع
٨٠٢ ، ١٧٢٨	ما أنزل الله عز وجل من السماء كفاً من ماء . . .
١٩٩	ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام
٥٧٧	ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة . . .
٣٧٥	ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر
٨٤٩ ، ٨٤٨	ما حركت الجنوب بقرة من بطن وأد . . .
٢٢٠	ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم . . .
٣٩١	ما طرف صاحب الصور مذ وكل به . . .
٨٠٧	ما فتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم
٨٠٦	ما فتح الله عز وجل على عاد من الريح . . .
٥٠٨	ما في السماء اثنتا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد . . .
٢٢٠	ما الكرسي في العرش إلا كحلقه من حديد . . .
٧٣٩	ما عطر قوم إلا برحمة، ولا قحطوا إلا بسخطه . . .
١١٧٢	ما من بقعة يذكر اسم الله عليها بصلاة وذكر . . .
٧٤٨	ما من ساعة من ليل ونهار إلا والسياء تظفر . . .
١١٨٢	ما من سياء ولا أرض ولا رياح ولا جبال . . .
١٢٨١	ما من فرس عربي إلا يؤذن له بدعوة في كل فجر . . .
١١٦٠	ما من ملب إلا ليس ما عن يمينه وعن يساره
٧٩١	المجرة التي في السماء من عروق الأضي . . .
٥	مر النبي ﷺ على قوم يفتكرون في الله . . .
١٠٧٢	مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه . . .
٦٥٨	المستقر: منتهاها (في تفسير قوله: والشمس تجري لمستقر لها)

رقم النص	طرف الحديث المرفوع
٦٥٩	مستقرها تحت العرش
٩٧٦	ملك مسح الأرض بالأسباب... (وسئل عن ذي القرنين)
١١٠٢	من أحب منكم أن يحضر القبلة أمر الجن...
٧٠١	من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر...
٦٠٥	من يدخل الجنة يتعم لا يبؤس...
١٤٨	من شأنه أن يفر ذنباً... (في تفسير قوله: كل يوم هو في شأن)
٦٩٣	النجم الغاسق (في قوله: من شر غاسق إذا وقب)
١٠٠٠	نزلت المائدة خير ولحم
١١٦	نزل على النبي ﷺ ﴿والمحكم إله واحد...﴾
١١٣٥	نزلنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره العرج...
٨٧٠ - ٨٦٤ - ٨٦١ - ٨٥٩ - ٨٥٥	نصرت بالعصا، وأهلكك عاد بالدبور...
١٢٤٧	نهي رسول الله ﷺ عن سب الديك
١١٦٤	هذا جبل يمينا ونحيه
٧٢٣	هذا سبحانه ينشئه الله عز وجل...
٦٧٧	هذا القمر يا عائشة! استعذي بالله...
١٠٤٦	هبط آدم عليه السلام من السماء باقوثة بيضاء...
٥٦٨	هل تدرون: كم بعد ما بين السماء والأرض...
٥٣٨	هل تدرون: ما فوق ذلك؟...
١٠٨٩	هم الجن، ومن يجمل الشيطان... (في قوله: وأخبرين من دونهم)
٢٦٧	وقف جبريل على رسول الله ﷺ، فقال له:...
٦٣٥	وكل بالشمس سبعة أملاك يرمونها بالنلج...
١٠٩٠	والله لقد قاتل عمار من يأسر على عهد رسول الله ﷺ الجن والإنس...
٥٩٣ - ٢٧٢	والذي نفسي بيده إن ارتفاعها لكما بين السماء والأرض
٦٥٧	يا أيها ذر! أين تذهب الشمس...
٦٥٢	يا أيها ذر! قلت: لبيك يا رسول الله!
٣٠٥	يا جبريل! إني لأحسب أنك لي عندك...
٨٤ - ٨٣	يا رسول الله! أين كان ربنا...
٥٣٩	يا رسول الله! ما هذه السماء؟
١٣١	ياخذ الجبار سمواته وأرضيه بيده

رقم النص	طرف الحديث الموضوع
٥٨٢	يبحث المؤمنون أهل الجنة يوم القيامة . . .
٥٩٤	يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً
١٢٤	يد الله بسطان لسيء الليل . . .
٦٠٣	يزوج الرجل من أهل الجنة أربعة آلاف بكر . . .
١٣٩	يطوي السموات يوم القيامة . . .
١٤٠	يقبض الله الأرضين يوم القيامة . . .
١٤٢	يقبض الله يوم القيامة الأرض
٧١٨	ينشئ الله عز وجل السحاب، فتطلق أحسن التلق

أطراف الأحاديث الموقوفة

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث الموقوف
		أبواب السماء التي صب الله عز وجل منها الماء المنهمر (مثل عن الحجرة)
٧٩٥	علي	
١٢١٢	أبو بكر	أنى أبو بكر بغراب وافر الجناحين ...
٢٧٤	عبد الله بن عمرو	احتجب ربا عن جميع خلقه بأربع ...
١١١٨		اختلف ابن عباس وابن مسعود في إبليس ...
١٤٤	ابن مسعود	إذا تكلم بالوحي سمع أهل السموات ...
٦٨٥	ابن عباس	إذا رأيتم الكوكب قد رمي به وتواري ...
٨٢٥	ابن عباس	إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أنفوها ...
١١٧٣	أبو الفداء	اذكروا الله عند كل حجارة وشجيرة ...
٩٦١	علي	أرأيت ذا القرنين كيف استطاع ...
٢٩٨	علي	أرأيتكم هذه الزهرة ويسمونها الحجج أناهيد ...
٧٧٨		أرسل ابن عباس إلى أبي الجبلد يسأله عن السماء
٥٩٨	ابن مسعود	أرض بيضاء كأنها فضة (في قوله: يوم تبدل الأرض)
٥٦٤	علي	اسم السماء الدنيا ربيع
٦٣٣	ابن مسعود	أفأرأيتكم قول الله عز وجل: ﴿تغرب في عين حنة...﴾
٦٨٧	ابن عباس	أمرت النجوم بأمر وأمر (سهيل) بأمر ...
		أنبت الله عز وجل من اتياقونة جبلاً (في تفسير قوله: ق والقرآن المجيد)
٩٧٨	ابن عباس	
١٠٤٠	جابر	إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض ...
٥١		إن أيا بكر ذكر ذات يوم وفكر في يوم القيامة ...
١٣٠٠		إن أيا سعيد حدثهم أنه حجج وكعب فبعاه جراد ...

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث الموثوق
١١٣٢	ابن عباس	إن إبليس من الملائكة، فلما غضب الله تعالى عليه
١٢٢	أبو مالك	إن الأرضين على حوت
٨٩٧	ابن عباس	إن أول ما خلق الله عز وجل القلم...
١٣٨	ابن عباس	إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى! هل يصلي ربك...
١٠٩٧		إن جناناً كان لا يزال يطعم عن عائشة...
٣٦٣	ابن عباس	إن جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار...
١٢٣٠	أنس	إن داود عليه السلام ظن في نفسه أن أحدأ لم يمدح
١٢٣٤	ابن عباس	إن داود النبي عليه السلام صو نيلة حتى أصبح...
١٤٧، ١١١	ابن مسعود	إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار...
		إن رجلاً أتاه فسأله عن هذه الآية ﴿الله الذي خلق سبع سموات
٢٥٦	ابن عباس	ومن الأرض...﴾
٦٢٢	ابن عباس	إن رجلاً قال له: كم طول الشمس والقمر، وكم عرضهم؟
١٢١٧		إن رجلين اقتعرا، فأمر عمر بن الخطاب بالديكة أن تذبح...
١١١٣		إن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم، فبال قائماً...
٦٣٨	علي	إن الشمس إذا طلعت هفت معها ملكان...
٦٢٨	عبد الله بن عمرو	إن الشمس تطلع فبردها بنو آدم...
٦٦٨	ابن عباس	إن الشمس تطلع من ثلاثمائة وستين كوة...
٦٤٦	ابن عباس	إن الشمس كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة...
٦١٥	عبد الله بن عمرو	إن الشمس والقمر وجوههما إلى السماء...
١٩٧	عبد الله بن عمرو	إن العرش مطوق بحية...
١٠٨٦	عبد الله بن عمر	إن عمل الأرض الواجعة وتحث الأرض الثلاثة من الجن
٦٨٩		إن علياً كان إذا رأى سهيلاً سبه...
١٩٦	ابن عباس	إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض...
٨٨٢	عبد الله بن سلام	إن الله (تبارك وتعالى) بدأ الخلق يوم الأحد...
٨٨٩	ابن عباس	إن الله (تبارك وتعالى) خلق الجنة قبل النار...
٦٤٢	ابن عمرو	إن الله (عز وجل) خلق الشمس والقمر...
١٥٨	ابن عباس	إن الله خلق لوحاً من درة بيضاء...
	يوسف بن عبد الله	إن الله خلق الملائكة، فاستنوا على أقدامهم...
٣٢٤	ابن سلام	
٨٨١	ابن عباس	إن الله (تبارك وتعالى) خلق يوماً فسماه الأحد...

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث الموقوف
١٠٢٧	ابن عباس	إن الله عز وجل خلق ملائكة، فقال لأولئك الملائكة . . .
٧٠٩	ابن عباس	إن الله تبارك وتعالى يبعث الريح، تحمل الماء . . .
٥٢٦	ابن عباس	إن الله ديكاً في السماء الدنيا كليلة من ذهب صفراء
٩٢٥	ابن عباس	إن الله ملكاً موكلاً بقواميس البحر . . . (سئل عن المد والجزر)
٤٧٢	سعاد	إن لملك الموت حرية تبلغ ما بين المشرق والمغرب . . .
٢٠٣	ابن مسعود	إن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام
١١١٩	ابن عباس	إن من الملائكة قبيلة يقال لها الجن . . .
١١٥٩	ابن عباس	إن موسى حج البيت على جمل أحمر
١١٩	أبو موسى	إن موسى عليه السلام قال له قومه: أينام ربك؟
٩٣٠	ابن عباس	إن هذا الخلق أحاط بهم بحر . . .
٧٥٧	ابن عباس	إن هذه السماء الدنيا إلى التي تليها . . .
٢١٩	ابن عباس	إنما مثل السموات والأرض فيها وراهن . . .
٧٨٣	عبد الله بن الزبير	إنه كان إذا سمع الرعد قطع الحديث . . .
٧٥٩	ابن عباس	إنه لأعرف الثلج، وما رأيته في قول الله عز وجل . . .
٢٤١	ابن عباس	أول شيء خلق الله العرش من نور . . .
٨٧٩	ابن عباس	أول ما خلق الله عز وجل في يومين . . .
١١٣٩	ابن عباس	أما رجل منكم تحبب له الشيطان حتى يراه . . .
٩١٢	ابن عباس	البحر على صخرة خضراء، فيما ترون من خضرة . . .
٧٦٧	علي	البرق يخاريق الملائكة
٧٧٦	ابن عباس	البرق ملك يتراءى
٧٨	ابن عباس	بلغ ابن عباس عن عمار كان في المسجد الحرام . . .
٦٤٣	ابن عباس	بينما هو جالس ذات يوم إذ أتاه رجل . . .
١٢٧٨		بيتاً أما عند عثمان إذ جاءه رجل . . .
٩٢٦	عبد الله بن عمرو	تحت بحرهم هذا بحر من نار . . .
٦٥٠	ابن عباس	تدور السماء في أبوابها . . . (في قوله: كل في فلك يسبحون)
٦٨٠	ابن عباس	تدور في أبواب السماء . . . (في قوله: كل في فلك يسبحون)
٩٢	ابن عباس	تصعد إليه الأشياء إذا نزل بهم كربة . . .
٦٣٧	ابن مسعود	تطلع الشمس بين فرج الشيطان . . .
٤٢	ابن عباس	تفكر ساعة خير من قيام ليلة
٢	ابن عباس	تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا . . .

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث الموقوف
٤٤٣	ابن عباس	تلقني ارواح الاحياء وأرواح الاموات...
٥٥٩	ابن عباس	جاءه رجل، فقال: إن وجدت في القرآن
٨٦٨، ٨٤٧	ابن عباس	الجنوب سبعة لأرواح، واسمها عند الله الأزيب
٦٠٠	ابن مسعود	الجنة في السماء السابعة أعلياً...
٥٥٦	ابن عباس	حسنتها واستواؤها (في قوله: والسماء ذات الخبيك)
١١١٤		خروج ابن ثابت ثياباً إلى حائط له...
٤٥٧	ابن عباس	عظوة ملك، مات ما بين المشرق والمغرب
٩٤٢	عبد الله بن عمرو	خلقت الدنيا عن خمس صور...
١٠٠٨	ابن عباس	خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض
١٠٠٤	ابن عباس	خلق الله تعالى آدم عليه السلام من طين لازب
١٠١٨	ابن عمر	خلق الله تعالى أربعاً بيده العرش...
٢١٣	ابن عمر	خلق الله تعالى أربعة أشباه...
٩٨٠	ابن عباس	خلق الله عز وجل جبلاً يقال له (ق)...
٨٧٧	ابن عباس	خلق الله تبارك وتعالى السموات من دحان
٥٦١	عبد الله بن سلام	خلق الله السموات يوم الخميس والجمعة...
٦٤٧	سلمان	خلق الله عز وجل الشمس من نور عرشه...
٢٢١	ابن عباس	خلق الله اللوح المحفوظ تسمية مائة عام...
	عبد الله	خلق الله الملائكة من نور...
٣١٦، ٣٠٩	ابن عمرو	خلق الله الملائكة من نور الصدر...
٣١٥	عبد الله بن عمرو	خلق الله تعالى النون فدمجها الأرض عليها
٩١٠، ٥٥٠	ابن عباس	الخلق أربعة، فخلق في الجنة كلهم...
١١٤٩	ابن عباس	خمر الله تعالى طينة آدم عليه السلام أربعين يوماً
١٠١٦	ابن عباس	الخنس نجوم يقضض الحجر كما تجري القوس
٦٨٢	ابن عباس	ذكر لنا أن رجلاً سأل علياً عن ﴿فالحاملات وقرا﴾
٧١١		ذو العظمة والكبرياء (في تفسير قوله: ذو الجلال والإكرام)
٧٥	ابن عباس	ذو القرنين من كان قرناه؟...
٩٦٢	علي	رايت ابن عباس مرّ عن بنته
٧١٣		الرجع: المطر (في تفسير قوله: والسماء ذات الرجوع...)
٧٤٦	ابن عباس	الرهعد ملك يحدو بزجر السحاب...
٧٧٤	ابن عباس	

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث الموقوف
٧٧٦	ابن عباس	الرعد ملك يسوق السحاب . . .
٤٤	ابن عباس	ركعتان مقتصدتان فيها تفكر خير . . .
٤٠٤	ابن عباس	الروح أمر من أمر الله، خلق من خلق الله
٧٩٨	عبد الله بن عمرو	الرياح ثمان: أربع منها رحمة . . .
٨٢٩	عبد الله بن عمرو	الرياح ثمان: أربع منها عذاب . . .
٨٣٨	ابن عباس	الرياح ثمان: أربع رحمة . . .
٨٥٣	ابن عباس	رياح لا بركة فيها ولا منفعة . . . (في الريح العقيم) الزرع يسبح والثوب يسبح (في قوله: وإن من شيء إلا يسبح بحمده)
١١٩٥	ابن عباس	سئل ابن عباس: أيها كان قبل - الليل أو النهار؟
٨٨٤	ابن عباس	سئل ابن عباس: حين كان العرش على الماء . . .
٢١٠	ابن عباس	سئل ابن عباس عن العرش حين كان على الماء . . .
٢٢٧	ابن عباس	سئل ابن عباس: الليل كان قبل أم النهار؟
٨٩٠	ابن عباس	سئلت أم الدرداء: ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟
٤٥		سئلت أم الدرداء: ما كان أكثر عمل أبي الدرداء؟
٤٦		السحاب الأسود فيه الطير . . .
٧٢١	ابن عباس	سواء تحث أرض وأرض فوق سواء . . .
٢٥٦	ابن عباس	السموات والأرض قبضة واحدة (في قوله: والأرض جميعاً قبضته)
١٣٤	ابن عباس	سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقول: يا ذا القرنين . . .
٩٧٦	ابن عباس	السيد الذي قد كمل في سؤده (تفسير الصمد)
٩٦	ابن عباس	الشمال: ما بين الجندي ومطلع الشمس
٨٤٢	ابن عباس	الشمس بمنزلة الساقية تجري بالهار . . .
٦٣٠	ابن عباس	الصيب: المطر (في قوله: أو كصيب من السماء)
٧٤٣	ابن عباس	طلوع الشمس من مغربها مع القمر . . . (في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك)
٦٦١	عبد الله	الطير الذي أخذ وراً وطاوس . . . (في قوله: فخذ أربعة من الطير)
٢٣٩	ابن عباس	فكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله
٢٢	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿والشمس والقمر بحسبان﴾ بحساب ومنازل
٦٥١	أبو مالك	في تفسير قوله: ﴿تكاد السموات يتفطرن﴾ من الشغل
٢٣٦	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿تكاد السموات يتفطرن﴾ ممن فوقهن . . .
٢٣٥	ابن عباس	

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث الموقوف
٤٥٦	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿توفته وسلنا﴾ أعوان ملك الموت
٨٣٤	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿فلما رآه عارضاً...﴾ قالوا: غيم فيه مطر... في تفسير قوله: ﴿... لعلكم تتذكرون في الدنيا والآخرة﴾ يعني زوال الدنيا...
٢٥	ابن عباس	
١٠٧٩	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ منتصباً في بطن أمه...
٦٨٣	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿والسما والطارق﴾ النجم المنضي في تفسير قوله: ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾ من الشمس والقمر
٦٧٤	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿وسخر لكم ما في السموات والأرض﴾ على الصخرة التي تحت الأرض...
١٩٥	أبو مالك	
٥٤٥	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿والسما ذات الحيك﴾ ذات البهاء والجمال
٥٦٣	عبد الله بن عمرو	في تفسير قوله: ﴿والسما ذات الحيك﴾: السماء السابعة
٥١١	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿والصافات صفاً...﴾ فالتاليات ذكراً﴾ يعني الملائكة ابن عباس
٢٢٦	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾: ثم اتخذ لنفسه جنة...
٤٦٠	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تحذيراً﴾: الموت
١٩٧	ابن عباس	في تفسير قوله: ﴿ويتموه شاهد منه﴾: جبريل
١١٤٦	ابن عباس	قال رجل لابن عباس: أموت الجن!...
١١٢٧	ابن عباس	قال الله تبارك وتعالى: ﴿كان من الجن﴾ لأنه كان عازناً
٦١٤	ابن عباس	قده مما يلي الأرض... (في قوله: وحمل القمر فيهن نوراً)
٩٠٦	سلمان	قلنا لسلمان: حدثنا عما فوقنا من خلق السموات
١١٣١	ابن عباس	كان إبليس من خزان الجنة...
٨٣٧		كان ابن عمر (رضي الله عنه) إذا عصفت الريح يقول: ...
١١٩٨		كان أبو الدرداء (رضي الله عنه) يطبخ قدراً فوفعت على وجهها
٩٩٠	ابن عباس	كان أقصر قوم عاد سبعين ذراعاً...
١٢٧٦	عائشة	كانت امرأة ثابتاً فتذكر هذا الكلام...
١٢٧١	ابن عباس	كان سليمان من داود (عليهما السلام) إذا ركب نسر في ملكه...
١٢٧٧	ابن عباس	كان عابد يتعب في غار فكان غراب يأتيه...
٢١٢	ابن عباس	كان عرش الله على الماء فاتخذ جنة...
٨٢	ابن عباس	كان الله ولم يزل
١٠٤٧	ابن عباس	كان لباس آدم النظير بمنزل الريش...

رقم النص	اسم الصحابي	طرف الحديث المخوف
٧٠٧		كان مع علي بن أبي طالب (متجم) فلما أراد أن يسير...
٦٢		كانوا - يعني أصحاب النبي ﷺ - يقولون: الحمد لله...
٧٩٢		كتب معاوية إلى ابن عباس يسأله عن الحجر...
٢١٧ ، ٢١٦	ابن عباس	الكرسي موضع القدمين
٢٤٥	أبو مالك	الكرسي موضع القدمين له أطيظ...
١٢٤٠	ابن عباس	كل شيء يسبح إلا الخمار والكنب
١٠٩٨	ابن عباس	كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم...
٧٦٩	ابن عباس	كنت عند أبي الجليل فجاء رسول ابن عباس بكتاب إليه
١١٠٠		كنت عند عثمان إذ جاء رجل، فقال: ألا أحدثكم...
٧٩٠		كنا عند علي بن أبي طالب، فقام ابن الكواء...
٧٨٤		كنا مع عمر بن الخطاب في سفر فأصابنا زعد ويرق
١٨٦	ابن عباس	(كبهصص): كافيًا، هاديًا، عاذًا...
٧٣	ابن عباس	لا تعلمون عظمته (في قوله: ما لكم لا ترجون لله وقارًا)
١١٨٥	عمر	لا تلطموا وجوه الدواب، فإن كل شيء يسبح...
٤٧١	أنس	لقي جبريل ملك الموت بنهر كذا وكذا...
١٢٨٠	ابن عباس	لما أراد الله عز وجل أن يخلق الخيل...
١٠١٠	ابن عباس	لما أهدى آدم عليه السلام الخطيئة فرج...
١٠٤٨	ابن عباس	لما أكل آدم عليه السلام من الشجرة...
١٠٠٩	ابن عباس	لما أهيظ الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة...
٩٠٢	علي	لما خلق الله تعالى الأرض قمصت...
٩٩٩	سلطان الخير	لما سأل الخواريون عيسى عليه السلام المائفة...
٩٢٧		لما فتحت مصر أن عمرو بن العاص حين دخل
١٠٣٦	ابن عباس	لما نضح الله تعالى في آدم عليه السلام الروح...
٦٣٦	عبد الله بن عمرو	لو أن الشمس تجري بحري واحدًا...
٩٠٨	سفيان	الليل موكل به ملك يقال له: شراهيل
١٢٥٨	عمرو بن عبسة	ما ارتفعت الشمس قيد رصع إلى السماء...
٥٩٩	ابن عباس	ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء...
٢٧٩	ابن مسعود	ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة...
٥٦٥	ابن مسعود	ما بين السماء والأرض مسيرة...
٨٥٠	ابن عباس	ما راحت جنوب قط إلا أسالت واديًا...

رقم النص	اسم الصحابي	طريف الحديث الموقوف
٨٦٧	ابن عباس	ما راحت جنوب قط إلا سأل في واد... .
٣٩٢	ابن عباس	ما طرف صاحب الصور مذ وكل به
٦٩٥	أبو هريرة	ما طلح النجم ذات غداة قط إلا وقعت... .
٧٦٠	ابن عباس	ما من عين جازية إلا وأصلها من الثلج
٧٥٠	ابن عباس	ما نزل مطر من السماء إلا معه البخر... .
٨٤٣	ابن عباس	الماء والرياح جندان من جنود الله عز وجل
٧٩٤	ابن عباس	المجرة باب السماء، وطرفها من هاهنا... .
٧٦٨	علي	مخارين من ناز بأبدي ملائكة السحاب
٧٦٢	ابن عباس	المطر مزاجه من الجنة... .
٢٢٣	ابن عباس	من السماء اتسابة إلى العرش مسيرة
٦٩ ، ٣٦	ابن عباس	من كان في الدنيا أعمى... . (في قوله: من كان في هذه أعمى) النجم ما أنجمت الأرض، والشجر ما كان على ساق
١٢٠٦	ابن عباس	(في قوله: والنجم والشجر يسجدان)
٥٧٤	ابن عباس	نخل الجنة خشبها ذهب أعمى... .
١١٨٨	أبو هريرة	نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة... .
٦٩٩		نظر عمر إلى سهل فبه... .
٤١١	ابن عباس	هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً (في قوله: يوم يقوم الروح) هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه (في قوله: يسألونك
١٠٨	علي	عن الروح)
٤٠٩	ابن عباس	هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح (في قوله: يسألونك عن الروح)
٢٦٨	ابن عمر	واحتجب من خلقه بأربعة... .
٢٧	عمر	وإذا أحببت أن تخفي عملك... .
٦٢٠ ، ٦١٩	ابن عباس	وجهه يضيء السموات... . (في قوله: وجعل القمر فيهن نوراً)
١٦٧	ابن عباس	وحدوني بالربوبية أفقر لكم (في قوله: ادعوني استجب لكم)
٨٩٨	ابن عباس	وضع البيت في ثناء على أربعة أركان... .
	عبد الله	والذي نفسي بيده إن دون الله يوم القيامة... .
٢٧٣ ، ٢٦٥	ابن عمرو	والذي نفسي بيده ما قدرة ملك الموت... .
٤٣٢	ابن عباس	يا غلام! إياك والنظر في النجوم... .
٧٠٣	ابن عباس	يخلق الله عز وجل الملائكة... .
٧٣٢	ابن عباس	

رقم النص	اسم الصحابي	طريف الحديث الموقوف
١٣٥	ابن عباس	يطوي الله عز وجل السموات السبع . .
١٧٠	ابن عباس	يعلم ما تسر في نفسك . . . (في قوله: يعلم السر وأخفى)
٦٤١	ابن عباس	يكور الله عز وجل الشمس والقمر والنجوم . . .
	عبد الله	يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه . . . (في قوله: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله)
٢٨٤ ، ٢٧٠	ابن عمر	

أطراف الآثار المقطوعة(*)

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١٢٢٣	إبراهيم بن إصمك	كان أبي إذا جاء الليل دخل البحر يسبح
٧١٩	إبراهيم بن سعد	المتطق الرعدة، والضحك البرق
٩٦٤	إبراهيم بن علي	إنما سمي ذو القرنين لشجتين شجها. . .
١٧٩	إبراهيم بن عيسى	من كرمه أن يرزق عبده ويعبد غيره ﴿ووربك الأكرم﴾
٤٥٤	إبراهيم بن يزيد التميمي	أعوان ملك الموت، ثم يقبضها ملك الموت. . .
١١٩١	إبراهيم بن يزيد التميمي	الطعام يسبح
٤٥٤	إبراهيم بن يزيد التميمي	في قوله: ﴿توفته رسلنا﴾: ملك الموت
٨٥١	إبراهيم بن يزيد التميمي	في قوله: ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾: تلقح السحاب نجمه في قوله: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾: هي الأعلام
٧٠٤	إبراهيم بن يزيد التميمي	التي في السماء. . .
١١٤٨	أحمد بن نصر الخزازي	أصاب جارية عجمية شيء من أهل الأرض. . .
٤٤٣	أشعث بن أسلم	سأل إبراهيم (عليه السلام) ملك الموت: ما تصنع
٣٩٩	الأوزاعي	إذا سبح إسرائيل قطع على كل ملك. . .
٣٢٣	الأوزاعي	قال موسى: يا رب من معك في السماء. . .
٤٠٠	الأوزاعي	ليس أحد من خلق الله أحسن صوتاً من إسرائيل
١٣٠٢	الأوزاعي	نزل ربنا رجل من الجراد ونحن بيروت. . .
٥٤٠	إياس بن معاوية	والسما مقيمة على الأرض. . .
٣٠	بشر بن الحارث	تفكر في عظمة الله تبارك وتعالى تعلم. . .
١٢٢٨	بكر بن عبد الله المزني	قال داود (عليه السلام): يا رب! اغفر لي. . .
١٠٤٤	بكر بن عبد الله المزني	ليس أحد في الجنة له حبة إلا آدم. . .

(*) هذه الآثار مرتبة على أسماء أصحابها.

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٩٤٥	نبيح	العالمين ألف أمة... (في قوله: رب العالمين)
١١٤٣	ثعلبة بن سهيل	حاصرت شيباناً مرة فأردت قتله...
٤٣٧	جابر بن زيد	إن ملك الموت كان يتوق بني آدم...
٢١٤، ٨٥	جبير بن نغير	إن الله كان عرشه على الماء، وأنه خلق القلم...
٩١٥	جعفر بن عرفة	ركبت في البحر في مركب فظهرت سمكة سوداء...
١٠٢٩	جعفر بن محمد بن علي	اتق الله، ولا نفس الدين (قاله لأبي حنيفة)
١١٣٠	جعفر بن محمد	الأكرواحي من الجن كشف عنهم الغطاء
	جعفر بن محمد	أن رجلين من كندة أصابا في جبل لهم...
١٠٦٠، ٢٥٥	عن آباءه	
١٠٦٣	جعفر بن محمد	كان من دعاء آدم عليه السلام: رب! ظلمت...
١٠٦١	جعفر بن محمد عن آباءه	تبت من دموع آدم الزعفران واللبان
٨٩٤	حسان بن عطية	الأرض التي نحت هذه فيها حجارة أهل النار...
٤٧٩	حسان بن عطية	إن حملة العرش ثمانية أقدامهم مثبتة...
٩٣٢	حسان بن عطية	بلغني أن مسيرة الأرض خمسمائة سنة...
٩٣٢	حسان بن عطية	الشمس والقمر والتجوم في فلك بين السماء...
٦٦٤	حسان بن عطية	الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك...
٩٤٧	حسان بن عطية	عراة الحبشة أكثر من هذه الأمة
١١٣	حسان بن عطية	من حكمتك وعلمك ورفقت سترك ما شئت
١١٣	حسان بن عطية	بأجوح ومأجوح أمتان أمثال...
١٠٣٨	الحسن البصري	آدم أهمل الإنس، وإبليس أهمل الجن
٦٣١	الحسن البصري	إذا غربت الشمس دارت في فلك السماء...
		أرضهم لرض لا تحمل البناء (في قوله: تطلع على قوم
٩٧٠	الحسن البصري	لم تجعل لهم...)
٧٣٣	الحسن البصري	أنه كان إذا نظر إلى السحاب قال:...
٣٧	الحسن البصري	أوصيكم بتقوى الله وإدمان الفكر...
١١٩٣	الحسن البصري	التراب يسبح، فإذا بقي به الخائض يسبح...
١٣	الحسن البصري	التفكر مرأة تريك حسنانك وبيئتك
		جعلت أنفاسهم لهم تسيحاً (في قوله: يسبحون الليل
٣١٩	الحسن البصري	والنهار...)

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٨٢٤	الحسن البصري	جعلت الرياح على النكمة . . .
٦٨٦	الحسن البصري	ذكر عند الحسن حر سهيل ويرده . . .
٩٨ ، ٩٧	الحسن البصري	(الصمد): الباقي بعد خلقه
٩٣	الحسن البصري	(الصمد): الحي القيوم الذي لا زول له
٤٥٩	الحسن البصري	في قوله: ﴿أر خلقاً مما يكبر في صدوركم﴾: الموت
٣٦٧	الحسن البصري	في قوله: ﴿ثم ذن فتدلى﴾: هو جبريل
٥٥١	الحسن البصري	في قوله: ﴿خلق سبع سموات طباقاً﴾: معصم فوق بعض في قوله: ﴿عافر الذنب قابل التوب﴾: عافر الذنب لمن لم يتب . . .
١٧٧	الحسن البصري	في قوله: ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾: الله إلى جبريل ورأى نبي الله ﷺ الحجاب
٣٦١	الحسن البصري	في قوله: ﴿وأرسل الرياح لواقح﴾: لواقح الشجر والسحاب حتى تمطرهن
٨٥٢	الحسن البصري	في قوله: ﴿والأرض جميعاً قبضته . . .﴾ قبضها ونقبضها كانها . . .
١٣٣	الحسن البصري	في قوله: ﴿والسياه ذات الحباك﴾: ذات الخلق الحسن
٥٤٦	الحسن البصري	قال القصر لربه تبارك وتعالى: اللهم إنك فضلت الشمس قبل نوس عليه السلام: كيف وجدت الموت
٦٧٦	الحسن البصري	قال القصر لربه تبارك وتعالى: اللهم إنك فضلت الشمس قبل نوس عليه السلام: كيف وجدت الموت
٤٧٤	الحسن البصري	كان عقل آدم عليه السلام مثل عقل جميع ولده كل شيء يسبح بحمده فبه الروح (في قوله: وإن من شيء إلا يسبح بحمده)
١٢١٤	الحسن البصري	كنت عند الحسن بن أبي الحسن وجاء ابن سيرين فسلم . . .
١١٠١	الحسن البصري	لم يكن إبليس من الملائكة صرفة عين
١١٤٥	الحسن البصري	لو جعل شجر الأرض أفلاماً . . . (في قوله: ولو أن ما في الأرض من شجرة أفلام . . .)
١٦٥	الحسن البصري	لولا ما غمي عليكم من نسيح . . .
١٢٠٢	الحسن البصري	ما من عام يأمل من عام ولكن الله عز وجل بصرفه . . .
٧٦١	الحسن البصري	ما من يوم إلا وملك الموت يتصفح في كل بيت . . .
٤٤١	الحسن البصري	والله! ما كان إبليس من الملائكة . . .
١١٢٩	الحسن البصري	والله! ما كان إبليس من الملائكة . . .

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٧٥٨	الحسن البصري	يا أبا سعيد! المظن من انسياء أم من ماء من السحاب؟ الغفور للمؤمنين، الودود لأوليائه (في قوله: وهو الغفور الودود)
١٧٥	الحسين بن واقد	خلق الله العرش من زمردة خضراء...
٢٥٧	حسين بن حماد عن أبيه	زعم الحضرمي أنه أعنى نفسه... (في قوله: أعنى وأعنى)
١٧٤	حضرمي بن لاحق	بلغني أن الحكيم بن أبان العدي كان يركب البحر...
١٢٢٤	الحكم بن أبان	بلغني أنه ينزل مع المظن من الملائكة أكثر...
٤٩٣	الحكم بن عتيبة	الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة انطست...
٤٦٩	الحكم بن عتيبة	لم يطلع سهل إلا في الإسلام وإنه لمسوخ...
٦٨٨	الحكم بن عتيبة	في قوله: ﴿الذي يخرج الحيا﴾: المظن
٧٤٥	حكيم بن جابر	خرجت ذات ليلة أريد الكوفة، فأواني الليل...
١٠٩٥	حزة الزيات	إن صاحب الدين تفكر فقلته السكينة...
٨	حزة النيسابوري	بت ليلة في بعض أسواق القرى، ويات معنا...
١٢٦١	حمدويه القواريري	النجوم علم آدم (عليه السلام)
١٠٤٣	حميد الشامي	جبريل أمين الله إلى رسله...
٣٧٩، ٢٩٢	خالد بن أبي عمران	إن في الجنة شجرة يثمر السحاب فالسوداء منها...
٧١٤	خالد بن معدان	إن في السماء ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج...
٥٠٥	خالد بن معدان	إن لله ملائكة صفوف يقولونهم: سبحان الملك
٥٣٦	خالد بن معدان	إن ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج...
٤٨٦	خالد بن معدان	أهبط آدم عليه السلام بالهند، وإنه لما توفي حله...
١٠١٣	خاند بن معدان	الجرة التي في لسياء من عرق الموم...
٧٩٣	خاند بن معدان	المظن يجر من تحت العرش فينزل إلى السياء الدنيا
٧٦٣	خاند بن معدان	أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء...
٧٥٦	خاند بن يزيد	لو أن الله لم يعبد إلا عن رؤية ما عبده أحد
٦٣	خليفة العبدي	بلغني أنه كان لداود بن هند صديق من بني إسرائيل
٤٤٠	داود بن أبي هند	أشرق لنوره السموات، وأثار نوجه الظلمات
١٠٧	ذو الون المصري	إن الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء...
٨٨٠	الربيع بن أس	الرياح من أمر واحد، والروح آخر
٤٢٥	الربيع بن أس	السياء الدنيا موج مكشوف والثانية صخرة...
٥٦٢	الربيع بن أس	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٣٦٥	الربيع بن أنس	في قوله: ﴿إِنَّه نَقُولُ رَسُولَ كَرِيمٍ﴾ هذا تنازه على جبريل . . .
٣٦٦	الربيع بن أنس	في قوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ هو جبريل . . .
٢٥١	الربيع بن أنس	في قوله: ﴿وَالسُّفْحُ الْمَرْفُوعُ﴾: هو العرش في قوله: ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾: هو نلأ الأعلى الذي تحت العرش
٢٥١	الربيع بن أنس	الشمس والقمر في حبان، فإذا خلقت أيامها . . .
٦٤٨	الربيع بن أنس	(في قوله: والشمس والقمر حباناً) في قوله: ﴿وَوَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾: فلما خلق الله السموات . . .
٢٦٢	الربيع بن أنس	في قوله: ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾: فكل شيء تكلم به ربنا . . .
٤٢٦	الربيع بن أنس	هو الذي يبل أمر الأرواح وله أعوان . . . (ملك الموت)
٤٣١	الربيع بن أنس	عجبت لملك الموت ولثلاثة . . .
٤٣٥	الربيع بن أنس	لما جاء بالذئب إن يعقوب عليه السلام قال له: أكلت . . .
١٢٦٨	ربيع	شهر نزي وشهر قري وشهر مرعي . . .
٧٥٥	ربيع بن الحججاج	في قوله: ﴿وَيَعْمَلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾: أرجلهم في النجوم
٤٨٠	ربيع بن أنس	ذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها . . .
٥٣	زيد	في قوله: ﴿فِي مَقَامِ أَمِينٍ﴾: أمنوا فيه من الموت
٤٦٤	زهير بن محمد	إن في السماء ملكاً خلق من نلج وبار . . .
٤٨٦	زيد بن أبي حبيب	إن نبياً من الأنبياء قال لهم: إن الأرض على حوت . . .
٩١٩	زيد بن أسلم	في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾: نور على نور يضيء
١١٢	زيد بن أسلم	في قوله: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْخَفِيَّ﴾: يعلم أسرار العباد . . .
١٦٩ ، ١٦٨	زيد بن أسلم	قال الله تبارك وتعالى: لا ابن آدم ستون وثلاثمائة عرق يصفح ملك الموت المنازل في كل يوم . . .
١٠٦٧	زيد بن أسلم	إنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أنبأه وغيره
٤٤٥	زيد بن أسلم	الجيل الذي تطلع الشمس من ورائه طوته ثمانون فرسخاً . . .
١١٢٠	السدي	جعل ضوء القمر فيهن جميعاً كضوته في السماء الدنيا
٦٦٥	السدي	نيلن أهواء مثلكم شيعة ورافضة ومرجئة . . .
٦١٧	السدي	في قوله: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: خفضت المتكبرين ورفعت . . .
١١٤١	السدي	
١٨٢	السدي	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٧٨٨	السدي	الصواعق نار
٣٧١	السدي	فلما أصبحوا نزل جبريل فاقتلع مذابحهم...
١٠	السدي	في قوله: ﴿صا صرّف عن آياتي...﴾ عن أن يتفكروا فيها في قوله: ﴿فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً﴾: هو المشتري، وهو الذي يطلع نحو القيلة...
٦٨٤	السدي	في قوله: ﴿كنا طرائق قلدأ﴾: يعني الجن هم مثلكم...
١١٤٢	السدي	في قوله: ﴿نزل به الروح الأمين﴾: جبريل
٣٥٠	السدي	في قوله: ﴿والشس والقمر حساباً﴾: بحساب
٦٤٩	السدي	النون: الحوت الذي عيه الأرض، والقلم قلم الرحمن...
٩٢٢	السدي	والرعد هو ملك يقال له: والرعد (في قوله: ويسبح الرعد بحمده...)
٧٧٢	السدي	يرسل الله عز وجل الرياح فتأني بالنسحاب... (في قوله: يرسل الرياح...)
٨٢٧	السدي	أنبت أن عبداً صائداً قال: إن عيناً كان في شط هيط آدم من الجنة ومعه البذور...
١٢٦٢	السري بن يحيى	العرش ياقوتة حمراء...
١٠٣٧	السري بن يحيى	إن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام فبقى من طيبته... لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فضلت من خلقه... أنه بلغه أن ذا القرنين في مسيره دخل مدينة... ادن - يعني إبراهيم عليه السلام - فأجابته كل رطب إنهم يقولون: اللوح من ياقوتة وأنا أقول... بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السماء تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا... جاءت بقرة بل سيب كان إلى مجلس داود عليه السلام حجاب العزة وحجاب الملك... (في قوله: نودي أن بورك من في النار...)
٢١٥	سعد الطائي	من في النار...)
١٢٩٦	سعيد بن أبي الحسن	من في النار...)
١٣٠١	سعيد بن أبي الحسن	من في النار...)
٩٦٠	سعيد بن أبي هلال	من في النار...)
١١٦٢	سعيد بن حير	من في النار...)
١٥٩	سعيد بن حير	من في النار...)
٤٠١	سعيد بن حير	من في النار...)
٨١	سعيد بن حير	من في النار...)
١٢٦٥	سعيد بن حير	من في النار...)
٣٠٤	سعيد بن حير	من في النار...)
٩٧١	سعيد بن حير	من في النار...)
٤٥٢	سعيد بن حير	من معمر ولا ينقص...)

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٨٣٠	سعيد بن جبير	في قوله: ﴿وربح فيها صر﴾: حر وبرد
٣٥٧	سعيد بن جبير	في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر...﴾: جبريل عليه السلام سعيد بن جبير في قوله: ﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾: الملائكة، ما في السماء
٥٠٦	سعيد بن جبير	موضع إلا عليه ملك...
١١٢٣	سعيد بن جبير	كان إبليس من عزنة الجنان
٥٦٩	سعيد بن جبير	كانت السماوات والأرضون ملتزمتين... الله اللطيف بأعمال عباده من تلك الصخرة... (في قوله:
١٧٦	سعيد بن جبير	بها إن تك مثقال حبة من خردل...)
١١٢٢	سعيد بن جبير	لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة
١٠٠١	سعيد بن جبير	لما نزلت المائدة وهي طعام مقبولة... لم ينزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا يعلم الخزان (في قوله:
٧٢٩	سعيد بن جبير	تا لما طفق الماء حملاكم في الجارية)
١٢٤٤	سعيد بن جبير	ما من شيء مما خلق الله تعالى إلا وهو بيت نبله الجمعة النجم كل شيء ذهب مع الأرض فرشاً (في قوله: والنجم والشجر يسجدان)
١١٣٦، ١١٢٥	سعيد بن جبير	هم حي من الملائكة... (في قوله: كان من الجن) يجمع الله بين أرواح الأحياء وبين أرواح الأموات (في قوله:
٤٢٩	سعيد بن جبير	الله يتوفى الأنفس حين موتها)
٧٣١	سعيد بن جبير	يخلق الله عز وجل اللؤلؤ، يخر الأصداف من المطر...
١٠٣٩	سعيد بن جرير الحضرمي سعيد بن عبد الرحمن	لما أسكن الله تعالى آدم وحواء خرج آدم بطرف في قوله: ﴿ورد المشرقين ورب المغربين﴾: مشارق الصيف مشرقان، ومغارب الشتاء مغربان
٦٤٤	ابن أبيزى	إن آخر ما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ففضل من ضيته...
١٢٩٧	سعيد بن المسيب	الريح اعقيم الجنوب
٨٤٦	سعيد بن المسيب	(الصمد) الذي لا حنوله
١٠٠، ٩٥	سعيد بن المسيب	عبادة الله عز وجل ليس بالصوم والصلاة...
٧	سعيد بن المسيب	لا تطلع الشمس يوماً حتى ينحسها...
٦٢٩	سعيد بن المسيب	ما تطلع (الشمس) حتى ينحسها...
٦٢٨	سعيد بن المسيب	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١٠٩	سميد بن المسيب	دخلت مكة ليلاً قيدات بالمسجد . . .
٥٩	سفيان الثوري	رأيت سفيان الثوري وقد طاف وصل خلف المقام . . . صوت كل شيء يسبح إلا صوت الحمام (في قوله: [إن أتكر الأصوات لصوت الحمير])
١٢٥٩	سفيان الثوري	﴿ في السماء رزقكم ﴾ : الغيث، ﴿ وما توعدون ﴾ : الجنة
٧٤٧	سفيان الثوري	في قوله: ﴿ أول ينظروا في ملكوت السموات والأرض ﴾: الشمس والقمر
٦٧٣	سفيان الثوري	في قوله: ﴿ وأن إلى ربك تنتهي ﴾ : الفكرة في الله عز وجل
٩	سفيان الثوري	في قوله: ﴿ وأن إلى ربك أنتهي ﴾ : لا فكرة في الرب عز وجل سفيان الثوري
٦	سفيان الثوري	في قوله: ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ : الذي فيه القمر
٧٢٦	سفيان الثوري	في قوله: ﴿ يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ : خوف للمسافر وطمئنة لمتق
٧٧٠	سفيان الثوري	كان سفيان الثوري طويل الفكرة . . .
٦٠	سفيان الثوري	ناولني المشهورة أتوضأ، فتأوته فأخذ يمينه . . .
٦١		في قوله: ﴿ سأصرف عن آياتي ﴾ : أترع عنهم فهم القرآن . . .
٥٨	سفيان بن عيينة	في قوله: ﴿ عاتية ﴾ : عنت على الخزان، وما خرج منها . . .
٨٠٤	سفيان بن عيينة	كانت السماء لا تمطر، والأرض لا تثبت . . . (في قوله: كانتا رتقاً . . .)
٧٢٧	سفيان بن عيينة	الإنس والجن عشيرة أجزاء . . .
١٢٠	سلمان واند أبي الأعيس	كان داود عليه السلام إذا وجد فترة أمر الخيال . . .
١١٦١	سليم بن حبان	ارتفع إليك ثغاء التسيح . . .
١٠٧	شريح بن عبيد	إن الله على العرش حتى إن له أطيافاً . . .
٢٢٤	الشعبي	إن لله عز وجل عبداً من وراء الأندلس . . .
٩٥٠	الشعبي	كل ندى وما من السماء نزل (في قوله: فسلكه يتابع في الأرض)
٧٣٤	الشعبي	هما سباطا رب العالين يوم القيامة . . . (في قوله: يوم يقوم الروح والملائكة)
٤١٥	الشعبي	إن لله ملكاً يقال له: وصدلن
٣٣٠	شهر بن حوشب	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٧٧٣	شهر بن حوشب	الرعده ملك موكل بالسحاب يسوقه . . .
١٢٣٢	شهر بن حوشب	كان داود عليه السلام يسمى النواج . . .
٤٥١	شهر بن حوشب	كان ملك الموت صديقاً لسليمان بن داود
١٨٤	شهر بن حوشب	كان يقال: إذا كان يوم القيامة فمدت الأرض
٤٤٤	شهر بن حوشب	ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه . . .
١٢٥٢	صالح بن عبد الله الصجلي	في الديك عشر خصائل: وهو حب الطير إلى الله . . .
١١١١	صفوان بن سليم	الجن يستمعون بتناع الإنس وثياهم . . .
١١٩٦	الضحاك	إذا فاء الغيء لم تبق دابة ولا طائر إلا سجد
٣٢٧	الضحاك	إن لله ملكاً إذا جهر بصوته صمت الملائكة كلها
١١٥٠	الضحاك	الجن يدخلون الجنة ويأكلون . . .
		الخوف: التصارع، والتطصع: الغيث (في قوله: ومن آياته
٧٨٩	الضحاك	يريككم البرق عرقاً وطعماً)
٤١٤، ٣٥٣	الضحاك	الروح جبريل (في قوله: يوم يقوم الروح والملائكة صفاً)
٤٠٩	الضحاك	الروح حاجب الله (في قوله: يوم يقوم الروح والملائكة صفاً)
٤١٩، ٤١٨	الضحاك	الروح القرآن (في قوله: ينزل الملائكة بالروح من أمره)
١٨٤	الضحاك	في قوله: ﴿أوفوا بعهدي...﴾: أوفوا بما فرضت عليكم . . .
		في قوله: ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾: يشققن من
٧٩	الضحاك	عظمة الله
		في قوله: ﴿قدرنا بينكم الموت﴾: تقديره أن جعل أهل
١٧٨	الضحاك	الأرض . . .
١٢١	الضحاك	في قوله: ﴿لا تأخذ سنة﴾: التماس . . .
٧٤٢	الضحاك	في قوله: ﴿وأحييت به بلدة﴾: بالمطر
		في قوله: ﴿وفي السماء رزقكم﴾: المطر الذي ينزله الله
٧٤٢	الضحاك	تعالى . . .
٧٣٦	الضحاك	في قوله: ﴿ونزلنا من السماء ماء مباركاً﴾: المطر
٧٦٦	الضحاك	في قوله: ﴿يسبح الرعد بحمده﴾: ملك يسمى الرعد . . .
١٠٣٠	صخرة بن حبيب	بلغني أن أول من سجد لادم عليه السلام إسراييل
١١٥١	صخرة بن حبيب	تذاكرنا عند صخرة بن حبيب: هل تدخل الجن الجنة؟ . . .
٨٣٥	صخرة بن حبيب	الديبور: الريح الغربية، والقبول: الريح الشرقية

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١٧٠	ضمضم أبو المثنى الخمصي	إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدي فخذ ملك الموت . . .
٧٢٠	ضمضم أبو المثنى الخمصي	إن الله عز وجل اطلع إن أرضه بعد الطوفان . . .
٩٢٠	العباس بن يزيد	أما الخوت: الذي ابتلع يوس مربع . . .
٩١٤	العباس بن يزيد	الخوت الذي يقال له العتير هو جيفة . . .
١٢٣٦	عبد حميد بن يوسف	تسبيح الضفادع: سبحان المعبود بكل مكان
٥٣٢	عبد حميد بن يوسف	صاح ديك عند سليمان عليه السلام . . .
٥٣٠	عبد الرحمن	بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك
	عبد الرحمن بن الحكم	أنه كان شيخ يقدم علينا في الزمن الأول . . .
١١٤٧	ابن بشير	
١٤٥	عبد الرحمن بن زيد	إن الله لم يكلم ملكاً قط، فبدأ فيكلمه . . .
٩٨٦	عبد الرحمن بن زيد	بعث الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام إلى غرور . . .
٩٣٤	عبد الرحمن بن زيد	بيتا رجل مع قوم هم في مركب في البحر إذ امكسر بهم
١١١٢	عبد الرحمن بن زيد	رجلان من أشجع أتيا عروساً هما حتى إذا كانا . . .
٦٧٩	عبد الرحمن بن زيد	في قوله: ﴿والقمر إذا تلاها﴾: القمر يلو الشمس . . .
		في قوله: ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾: كانت العرب تقول:
٦٩٤	عبد الرحمن بن زيد	الغاسق سقوط الثريا
		في قوله: ﴿الم تر إلى الذي حنح إبراهيم في ربه﴾:
٩٨٥	عبد الرحمن بن زيد	هو ثمود بن كنعان، وكان بانوصل
		في قوله: ﴿يربح صرصر عاتية﴾: شديد القاهرة،
٨٠٨	عبد الرحمن بن زيد	وفي قوله: ﴿حسوما﴾: همستهم لم تبين منهم أحداً
		في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً . . .﴾:
٨١٨	عبد الرحمن بن زيد	فتحيس بها الأرض . . .
١٤	عبد الرحمن بن زيد	ما رأس هذا الدين وصلاحه إلا التفكر . . .
٥٨٩	عبد الرحمن بن سابط	إن ارجل من أهل الجنة فيزوج خمسمائة حوراء . . .
		في أم الكتاب كل شيء هو كثر . . . (في قوله: إنه في
٤٩٩	عبد الرحمن بن سابط	أم الكتاب لدينا لعلي حكيم)
٣٧٦	عبد الرحمن بن سابط	يدبر الأمور أربعة: جبريل . . .
٣٧٨	عبد الرحمن بن سابط	يدبر الدنيا والأمر أربعة ملائكة . . .
٥٧	عبد الرحمن بن شريح	كم تكرر هذه المواضع على هذه القلوب . . .

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
		كنا نجالس عبد الرحمن بن شريح عشاء لا يتطق فيها بحرف مفكر . . .
٥٧	عبد الرحمن بن شريح	إن ذا القرنين أتى على أمة من الأمم
٩٥٨	عبد الله الخزازي	نظر الله إلى جبريل وميكائيل وهما يبكيان . . .
٣٨٣	عبد العزيز بن أبي رواد	اسم جبريل في الملائكة خادم ربه
٣٥١	عبد العزيز بن عمير	إن صفاً من الطير تجوعوا أربعين صباحاً . . .
٥٠	عبد العزيز بن عمير	يستحب القول إذا صعقت الصاعقة اللهم تقتلنا . . .
٧٨٦	عبد الكريم	تبت اللبان من دموع آدم عليه السلام والزعفران . . .
١٠٦٢	عبد الكريم القرظي	يلقى منه من صمغ الرعد فقال: سبحان الله . . .
٧٨٥	عبد الله بن أبي زكريا	﴿وق﴾ جبل محيط بالأرض من زمردة عليها . . .
٩٨١	عبد الله بن بريدة	ما قبلخ الجن والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح
٤٠٧	عبد الله بن بريدة	الجن يموتون، ولكن الشياطين بكر اليكرين . . .
١١٣٨	عبد الله بن الحارث	ما التغم الحوت يونس عليه السلام أنزقه بالطين . . .
١٢٣٥	عبد الله بن الحارث	دخلت أنا وأبو حنيفة عل جمعق بن محمد بن علي، فقال لأبي حنيفة: اتق الله . . .
١١٦٩	عبد الله بن شبرمة	الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور . . .
١٢٦	عبد الله بن شاذب	إن ذا القرنين حج مانسباً فسمع به إبراهيم عليه السلام . . .
٩٧٤	عبد الله بن عبيد بن عمير	إن رجلاً بالبصرة كان يقول: التذكر مائة العادة
٣٩	عبد الله بن المبارك	إنه غزا في البحر، فقال رجل للملاح: أنشبرني بأصحب شيء
٩٢٣	عبد الله بن المبارك	حفروا بخراسان حصناً فأصابوا رأس أسنان . . .
٩٩٢	عبد الله بن المبارك	الذابة والتوب يسبح وأنت غافل
١٢٣٨	عبد الله بن المبارك	وكل به خمسة أملاك، ملكان باللبن . . .
٥١٩	عبد الله بن المبارك	ستل ابن وهب وأنا أسمع: هل للجن ثواب وعقاب؟
١١٥٢	عبد الله بن وهب	لا التغم الحوت يونس عليه السلام فتصدى به . . .
١٢٣٥	عبد الله المكتب	بلغنا أنه يقال فلك الموت: أقبض فلاناً . . .
	عبد الملك بن عبد العزيز	خلق الله عز وجل آدم في سماء الدنيا . . .
٤٤٦	ابن جريج	
	عبد الملك بن عبد العزيز	
١٠٣١	ابن جريج	

رقم النص	صاحب الأثر	طرق الأثر
	عبد الملك بن عبد العزيز	في قوله: ﴿وجدها غرب في عين حنة﴾: مدينة لها اثنا عشر ألف باب
٩٦٩، ٩٥٢	ابن جرير	
	عبد الملك بن عبد العزيز	ملكان أحدهما عن يمينه يكتب الحسنة...
٥١٩	ابن جرير	
	عبد الملك بن عبد العزيز	يسبح له كل شيء من الطير والجن والإنس (في قوله: يسبح لله)
١٢٣٧	ابن جرير	
	عبد الملك بن عبد الله	إن ذا القرنين كان فيها مكن الله تعالى له...
٩٥٧	نخزاعي	
	عبد الواحد بن نافع	ولأن خالد بن عبد الله حضر المنازل
٩٩٣	عبيد الله بن أبي جعفر	إن ذا القرنين في بعض مسيره مرّ بقوم...
٩٥٤	عبيد الله بن أبي نبيك	في قوله: ﴿يسأله من في السموات...﴾: يسأل كل يوم... لا أهبط الله عز وجل آدم من الجنة حمله على أبي قبيس...
١٥٤	عبيد الله بن محمد	
١٠٤٢	ابن عمر	أنه سلك طريقاً فيه غول وقد كان نهي...
	عبيد الله بن محمد	
١٠٩١	ابن عمرو اللدباغ	قال آدم عليه السلام: أي رب! أرايت ما أتيت...
١٠١١	عبيد بن عمير	يبعث الله عز وجل رجلاً فتتم الأرض...
٨٢٦	عبيد بن عمير	يبعث الله عز وجل الميمنة فتتم الأرض...
٧١٥	عبيد بن عمير	إن الدنيا سبعة أقاليم، فأجوج وماجوج في ستة أقاليم
٩٤٠	عتبة بن أبي نبياة	كان عتية الغلام يقطع النيل بثلاث صحاح
٢٣	عتبة الغلام	كان يستقبل القبط فلا يزال في فكرة...
٢٤	عتبة الغلام	سمع جبريل إبراهيم الخليل وهو يقول: يا كريم العفوا
١٨٠	عتبة بن عتبة	إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكرويين حملة العرش...
٨٤١	عثمان الأعرج	بلغني أن الخليل تشامخ في السماء إلا الجودي...
١١٨٠	عطاء	بلغني أن الجراد لما سقط على بني إسرائيل أكل أبوابهم
١٢٩٨	عطاء	السحاب يخرج من الأرض...
٧٢٥، ٧٠٨	عطاء	في قوله: ﴿فكانت ردة كالدخان﴾: لون السماء كلون
٥٥٦	عطاء	دهن الورد

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٥٥٢	عطاء	في قوله: ﴿والسما بيناهما بأيدي﴾: بقوة
٦٧٥		في قوله: ﴿والقمر إذا تلاها﴾: يعني: القمر إذا اتبع الشمس عطاء
١٢٧٣	عطاء بن السائب	كان سليمان يحنس على سريره فيأمر الناس يلونه... بضياء لأهل السماء كما بضياء لأهل الأرض (في قوله: وجعل القمر فيهن نوراً)
٦١٨	عطاء بن السائب	تأهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً... الشمس تطلع في الشتاء... (في قوله: رب المشرفين ورب المخزيين)
٦٩٧	عنبية العوفي	في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾: فحروط المطر إذا سمعت تقيضاً من البيت أو الحشيش أو الجدر...
٧٤٠	عنبية العوفي	إن الشمس إذا غربت دخلت بحرأ... إن في السماء ملكاً يقال له إسماعيل...
١١٩٨	عكرمة	تسبيح خلق الله عز وجل إذا استقلت الشمس خلق إبليس من نار وخلق الملائكة من نور العزة
٩٢٧	عكرمة	سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث... الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث...
٣٣٤	عكرمة	(الصمد) الذي لم يخرج منه شيء... الصور مع إسرأقبل، وفيه أرواح كل شيء... فالشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي
١٢٣٩	عكرمة	في قوله: ﴿من حين لا زب﴾: لا زج
٣١١	عكرمة	في قوله: ﴿من نطفة أمشاج نبتية﴾: الظفر والعظم والمصيب...
٦٢٧	عكرمة	في قوله: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾: البحر
٦٢٣	عكرمة	في قوله: ﴿والسما ذات الحجب﴾: ذات الخلق الحسن
٩٩	عكرمة	قبل له: الرجل يرى في منامه كأنه بخردسان... كنت جالساً مع عكرمة عند منزل يزداد... ما صرف الله عز وجل سليمان عليه السلام أن يذبح الهدهد...
٣٩٠	عكرمة	ما من قطرة تقطر إلا نبتت به شجرة أولؤلؤة... نصف السماء مشرق ونصفها مغرب (في قوله: رب المشرق والمغرب)
٢٥٠	عكرمة	
١٠٠٥	عكرمة	
١٠٧٤	عكرمة	
٩٢٩	عكرمة	
٥٥٣	عكرمة	
٤٢٨	عكرمة	
٣٣٧	عكرمة	
١٢٧٢	عكرمة	
٧٣٨	عكرمة	
٦٧١	عكرمة	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٤٣٠	عكرمة	يتوق الأنفس عند موتها (في قوله: وهو الذي يتوقاكم بالليل)
٧٣٧	عكرمة	ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه...
٣٢٩	العلاء بن هارون	الجبريل في كل يوم اغتمسة في الكوثر...
٣٨٢	علي بن الحسين	اسم جبريل عبد الله، واسم ميكائيل عبيد الله
١١٠	علي بن موسى	قدم قوم من وراء النهر على علي بن موسى...
٧٧٩	عمر بن عبد العزيز	بينما سليمان بن عبد الملك واقف بعرفة ومعه
٧٨٠	عمر بن عبد العزيز	بينما عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ صعقت رعدة...
	أبو مسيرة عمرو	من شأنه أن يميت من جاء أجنه (في قوله: كل يوم هو في شأن)
١٥٣	ابن شريحيل	
٤٨	عمرو بن قيس الملائي	إن تفكر ساعة خير من عمل دهر...
١٢٦٦	عمرو بن قيس الملائي	مر سليمان بن داود عليها السلام على حمام يهدر...
٨٦٥	عمرو بن مرة	إن يشأ الله تعالى قال جبريل على ربح الجنوب كانت الريح ترفح الراعي وغنمه بين السماء والأرض (في قوله: هذا عارض مطرنا)
٨٠٣	عمرو بن ميمون	
٩٣٩	عون بن أبي شداد	إن لله تعالى أرضاً بيضاء تورها بياضها...
١١٧٦	عون بن عبد الله	إن الجبل لينادي الجبل باسمه: يا فلان!...
١٠٦	عون بن عبد الله	رب! ما أحكمك وأجودك وأجودك...
٨٢٣	عيسى الحنط	بلغنا أن الرياح سبب: الصبا والديور...
١٢١٦	فوقد المسيحي	مر سليمان بن داود عليها السلام ببلبل ساقط على شجرة...
١٢٦٠	الفضيل بن عياض	ما أحد سب شيء من الدنيا دابة ولا غيرها...
١٢٤١	الفضيل بن عياض	بينما داود عليه السلام جالس يوماً إذ مرت به دودة
٤٣٦	الفضيل بن عياض	قيل: ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت...
٤٧	الفضيل بن عياض	كلام المؤمن حكيم وصمته تفكير...
١٥٦	الفضيل بن عياض	ما قال الله شيء قط «كن كمن» مرتين
٩٩٥	القاسم بن الفضل	أدركت يمان نصف خاتية يستظل تحتها...
١١٢١	قنادة	أجن عن طاعة الله تعالى (في قوله: إلا إبليس كان من الجن) قنادة الأعمى الذي عمي عن حق الله... (في قوله: قل هل
٧٠	قنادة	يستوي الأعمى والبصير
٧٠٣	قنادة	إن الله تعالى خلق هذه النجوم ثلاث...

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٨٢٨	قناة	إن من الرياح عقياً وعذاباً حين ترسل . . .
٩٠	قناة	الباقى بعد خلقه الذي انتهى سؤده (في تفسير الصمد) حفظه، يا ابن آدم! يحفظون عليك (في قوله: ويرسل عليكم حفلة . . .)
٥٢١	قناة	تخرج فر القرنين من الروم وكان رجلاً صالحاً
٩٥٦	قناة	الشمات ملح الأرض، ولولا انشمال . . .
٨٤٤	قناة	الشمس طولها ثمانون فرسخاً . . .
٩٢١	قناة	في قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته﴾: وهم أولاده يتوالدون . . .
١١٣٧	قناة	في قوله: ﴿إن في ذلك آيات للمتوسمين﴾: المتبرين
٤٩	قناة	في قوله: ﴿تكاد السموات يطرطن . . .﴾ من عظمة الله . . .
١٩٤	قناة	في قوله: ﴿توفته رسنا﴾: تلي قبضها الرسل ثم تدفنها إليه
٤٥٣	قناة	في قوله: ﴿الغدوم﴾: المبارك، ﴿المؤمن﴾: أمن بقوله . . .
٧٦	قناة	في قوله: ﴿كل يوم هو في شأن﴾: يخلق ما لم يكن، وملك . . .
١٥٢	قناة	في قوله: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن﴾: أي يصلين . . .
١١٥٧	قناة	في قوله: ﴿والشمس تجري لسخر لها﴾: وقت واحد لا تعدوه
٦٦٠	قناة	في قوله: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين﴾: معتبر لمن اعتبر
١٧	قناة	في قوله: ﴿ومن كان في هذه أعمى . . .﴾: في الدنيا قيباً
٩٨	قناة	أراه الله من آياته
		في قوله: ﴿ومن كان في هذه أعمى . . .﴾: من عمى عما يرى من الشمس . . .
٦٥	قناة	في قوله: ﴿يدعون فيها بكل فاكهة آمنين﴾: من الموت
٤٩٦	قناة	في قوله: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾: أي يعلم همزه بعينه
١٧٢	قناة	قال المشركون: إنما هذا كلام أوشك أن ينفذ
١٦٦، ٧٧	قناة	قدرة الله منازل فجعل ينقص . . . (في قوله: والقمر قدرناه منازل)
٦٧٨	قناة	كان آدم عليه السلام يشرب من السحاب
١٧٨	قناة	كانت عدائين قوم لوط ثلاثة آلاف
٣٧٢	قناة	من تفكر في نفسه عرف إنما لبثت مفاصله . . .
١٨	قناة	من رأى خلقاً من خلقه فتوسم فيه
٣٣٦	قناة	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١٧٣	قناة	والله إن عليك يا ابن آدم! لشهوداً...
٩٠٤، ٨٧٣	قيس بن عباد	إن الله عز وجل لما خلق الأرض جعلت نيد...
٢٣٤	كعب	أناه رجل فقال: يا أبا إسحاق! حدثني عن الجبار...
٦٣٤	كعب	إذا أراد الله عز وجل أن تطلع الشمس...
٩٠١	كعب	الأرضون المسبح على صخرة، والصخرة في كف ملك
٤٤٧	كعب	بن إبراهيم عليه السلام دخل بيت عباده...
٦١٢	كعب	إن أذى أهل الجنة منزلة يوم القيامة...
٨٧	كعب	إننا حبراً من الأحيار أن كعباً فقال: أنخروني: ما كسوة رب العالمين
١٩١	كعب	إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة
٢٤٣	كعب	إن حول الكرسي سبعين ألف صف من الملائكة
٤٧٥	كعب	إن في بعض الكتب السالفة من كتب شيث بن آدم...
٨٩٣	كعب	إن الله عز وجل أسس السموات السبع...
٩٤٤	كعب	إن الله عز وجل خلق الخلق، ثم جزأه على عشرة أجزاء...
١١٨٣	كعب	إن الله تعالى قال لموسى عليه السلام: يا موسى!...
٣٣٧	كعب	إن لله ملكاً بصوغ حلي أهل الجنة
٣٠٠	كعب	إن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام...
٩٢٨	كعب	بحر يسبح فيصير جهنم (في قوله: والبحر المسجور)
١٢٩٩	كعب	الجراد جند الله الأعظم الذي يعذب به
٣٢٠	كعب	جعل لهم (أي الملائكة) التسبيح كما جعل لكم النفس...
٩٢٤	كعب	خرج الخضر بن عاميل إلى بحر المهر كند...
٦٢٤	كعب	خلق الله تبارك وتعالى القمر من نور...
٧٧٧	كعب	الترعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الخبيث
٧١٢	كعب	السحاب غربال المطر
٥٤٣	كعب	السياء أشد بيضاً من اللبن
٢٤٤	كعب	قال الله: أنا الله فوق عبادي في سمائي
٢٩٠	كعب	قال لعائشة: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرائيل شيئاً...
٨٣٦	كعب	قلت لكعب: من ساكن الأرض الثانية؟...

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٩٨٤	كعب	كان كرسي سليمان بن داود من أنياب الفيلة... كنت عند عائشة وعتدها كعب، فقالت: حدثنا يا كعب!
٢٨٦	كعب	عن إسرائيل
٣٢٨	كعب	لا تفضر عين ملك منهم إلا كانت ملكاً بطير...
٨١٧	كعب	لو احتبت الريح نلثة أيام لانتت الأرض...
٧٤١	كعب	لو أن الجليلد ينزل من السماء الرابعة...
٤٩٤	كعب	لو تجمل لابن آدم عن بصره لراى على كل جبل
١١٨١	كعب	ما طلعت الشمس من يوم الجمعة إلا فزع...
٣٢٥	كعب	ما من شجرة ولا موضع إبرة إلا وملك مؤكل بها...
٥٣٧	كعب	ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألف ملك
٧٣٠	كعب	انظر روح الأرض
٥٤	كعب	من أراد أن يبلغ شرف الآخرة...
٥٣٥	لوط بن أبي لوط	بلغني أن نسيح أهل ساء الدنيا: سبحان ربنا...
٩٧٢	ليث بن أبي سليم	لما بلغ ذو القرنين مشرق الأرض ومغربها...
١١٥٣	ليث بن أبي سليم	مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار...
٩٢٦	ليث بن سعد	زعموا - والله أعلم - أنه كان رجل من بني العيص...
٨٣٩	مالك	سئلت امرأة من بقة قوم عاد: أي عذاب الله أشد؟
٥٢	مالك بن دينار	إن كنت في وسط الدار خطر بيالي أهل النار
٣٣١	مالك بن دينار	بلغتنا أن في بعض السموات ملائكة...
١٢٤٣	مالك بن دينار	تباركت يا رب العالمين! يسبحك الليل والنهار
٦٦	مالك بن دينار	من عرف الله تعالى لمي شغل شاعل
١٢٤٢	مجاهد	أما يستحي أحدكم أن تكون دابته أوثوبه أكثر...
١٠٩٤	مجاهد	أدخل الله تعالى في آدم عليه السلام فأحيا عينيه...
٧٠٠	مجاهد	أما هاروت وماروت فإن الملائكة عجزت من ظلم ابن آدم
٢٦٩	مجاهد	إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجياً...
٤٨٧	مجاهد	إن لله ثمانية أملاك أربعة بالشرق...
١١٣٣	مجاهد	ياض إبليس خمس بيضات... في قوله: ﴿اقتنونه وذريته﴾
٣٠١، ٢٨٠	مجاهد	بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجياً
٢٨١	مجاهد	بين العرش وبين الملائكة سبعون حجياً...

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٢٨٣ ، ٢٧٦	جماد	بين ثلاثكة وبين العرش سبعون ألف حجاب . . .
١٢٠٠	جماد	الثوب يسجد
٤٣٤	جماد	جعلت الأرض تلك الموت برها وبحرها . . .
١١٥٨	جماد	حج هذا البيت سبعون نياً منهم موسى بن عمران . . . حويت له الأرض فجعلت له مثل الطست (في قوله : قل بنواكم ملك الموت . . .)
٤٣٣	جماد	خلق الله تعالى الأرض قبل السماء . . .
٨٨٣	جماد	خلق الله اليراع أول ما خلق من الأشياء
٢٠٩	جماد	رد إبليس أربعاً حين لعن، وحين أهبط . . .
١١٢٤	جماد	الروح خلق على صور ابن آدم يأكلون . . .
٤٢١	جماد	(الروح) خلق مثل خلق الأدميين
٤٢٣	جماد	الروح خلق من خلق الله لهم أيد وأرجل
٤٢٢	جماد	الريح لها جناحان وذنب
٧٩٧	جماد	سجين صخرة تحت الأرض السابعة (في قوله : كلا، إن كتاب الفضار لفي سجين)
٨٩٥	جماد	السياء والأرض رتقاً واحداً (في قوله : كانتا رتقاً ففتقناهما)
٥١٩	جماد	الصبا تكب المقدور على وجوهها (في قوله : فأرسلنا عليهم رجاً . . .)
٨٥١	جماد	صلاة الخلق وتبجحهم : سبحان الله (في قوله : وإن من شيء إلا يسبح بحمده)
١٢٣٦	جماد	الصلاة للإنس والنسيح لما سوى ذلك من خلقه (في قوله : كل قد علم صلاته وتبجحه)
١٢١٣	جماد	الصيب : المطر
٧٤٤	جماد	عدد أيام السنة لما كل يوم مطلق . . . (في قوله : رب مشارق والمغارب)
٦٧٠	جماد	في قوله : ﴿إلا أن تقطع فلربيم﴾ : الثوت
٤٦٣	جماد	في قوله : ﴿الحمي القيوم﴾ : القائم على كل شيء
٩٤	جماد	في قوله : ﴿ذي المعارج﴾ : معارج السماء
٥٦٦	جماد	في قوله : ﴿رُفِعَ سَمَكُهَا فِسْوَاهَا﴾ : بنيان، بغير عمد . . .
٥٥٥	جماد	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١٥٨	مجاهد	في قوله: ﴿رب المنون﴾: الموت
٨٠٩	مجاهد	في قوله: ﴿صرصر عاتية﴾: شديدة
٨٠٩	مجاهد	في قوله: ﴿... حسوما﴾: متتابعة
٨٦٣	مجاهد	في قوله: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً﴾: هي الصبا
٧١٢	مجاهد	في قوله: ﴿فالمحاملات وفرأ﴾: السحاب تحمل المطر
٤٩٢	مجاهد	في قوله: ﴿فالمكبريات أمراً﴾: الملائكة...
٤٩٠	مجاهد	في قوله: ﴿فالمقصمات أمراً﴾: الملائكة ينزلها الله...
٥٤٢	مجاهد	في قوله: ﴿وكانا رتقاً ففتقناهما﴾: من الأرضين
١١٧٩	مجاهد	في قوله: ﴿واستوت على الجوفى﴾: جبل بالجزيرة، تشاخنت الجبال من الفرق...
٦٩١	مجاهد	في قوله: ﴿وأنه رب الشعري﴾: الكوكب الذي من وراء الجوزاء
٦٦٦	مجاهد	في قوله: ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾: يتلأ
٥٥٧	مجاهد	في قوله: ﴿وجعلنا السهائم سفناً محفوظاً﴾: مرفوعاً
٥١٧	مجاهد	في قوله: ﴿والسقف المرفوع﴾: السهائم
٦٧٢	مجاهد	في قوله: ﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات...﴾: الشمس والقمر
٥٥٨	مجاهد	في قوله: ﴿ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق﴾: السموات السبع
٣٧٠، ٣٦٩	مجاهد	في قوله: ﴿والمؤنكة أهوى﴾: يعني قوم لوط أهوى بها...
٤٦٢	مجاهد	في قوله: ﴿والنازعات غرقاً...﴾: الموت
١٥٠	مجاهد	في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾: يدبره وحده
٣٤٠	مجاهد	في قوله: ﴿يوم يقوم الأشهاد﴾: الملائكة
١٠٥٦	مجاهد	قبر آدم عليه السلام يبنى في مسجد الخيف... لا ينزل ملك إلا ومعه روح (في قوله: ينزل الملائكة بالروح...)
٣٢٤	مجاهد	لما أهبط آدم إلى الأرض فزعت الوحوش
١٠٢٤	مجاهد	ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا...
٢٤٩، ٢١٨	مجاهد	ما حات مؤمن إلا بكت عليه السماء والأرض...
١١٧٤	مجاهد	ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا منك الموت يطيف بهم...
٤٦٧	مجاهد	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٢٤٨	مجاهد	ما موضع كرسيه من العرش إلا مثل حلقة . . .
٢٨١	مجاهد	النجوم والشمس والقمر كفضلة المغزى
٤١٢	مجاهد	هم (الروح) عن صورة بني آدم
٩٧٥	محمد بن إسحاق	إن ذا القرنين كان رجلاً صالحاً من أهل مصر
٢٣٨	محمد بن إسحاق	أوحى الله على لسان شعيب: إن بني إسرائيل . . .
٥٧١	محمد بن إسحاق	ثم بعث الله ملكاً من الملائكة - يعني إلى بخت نصر
١١٧٥	محمد بن إسحاق	لما حضرت آدم (عليه السلام) الوفاة - فيما يذكرون . . .
١٤٦	محمد بن إسحاق	يقول الله تبارك وتعالى محمد ﷺ: إن ربكم الله الذي خلق . . .
١٠٦٤	محمد بن جعفر	وكان وزن الحبة منها ألف وثمانمائة درهم
٩٧٧	محمد بن سليمان	لما مات ذو القرنين - رحمه الله - وهو الإسكندر، خرجت أمه
٦٧	محمد بن صالح التميمي	كان بعض العلماء إذا تلا ﴿وفي الأرض آيات للموقنين﴾
١٠٢٩	محمد بن عباد المخزومي	كان سجود الملائكة لآدم إيماء
١٠٥٥	أبو جعفر محمد بن عبي	إنه قدم عليه قادم من الكوفة، فقال: ما يقول . . .
٧٥١	محمد بن علي الهاشمي	كنت في الصيد فأصابنا مطر فملت إلى أنحية
٤٣٨	محمد بن كعب القرظي	إذا استنعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت . . .
٢٧٧	محمد بن كعب القرظي	بلغتنا أن بين الجبار وبين أدنى خلقه أربعة حجب
١١٢٦	محمد بن كعب القرظي	الجن المؤمنون، والكفار من الشياطين، وأصلهم واحد
		خفقت رجالاً كانوا في الدنيا مرتفعين . . . (في قوله: خافضة
١٨١	محمد بن كعب القرظي	رافعة)
٦٤٥	محمد بن كعب القرظي	في قوله: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾: مقرب للشاه . . .
		في قوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾: جبريل
٣٦٨	محمد بن كعب القرظي	من آيات الله . . .
		في قوله: ﴿ويأتيه الموت من كل مكان﴾: من كل عضو
٤٦١	محمد بن كعب القرظي	ومفضل
١٠٣٣	محمد بن كعب القرظي	كان أول شيء عمله آدم عليه السلام حين أهبط . . .
١٠٥٤	محمد بن كعب القرظي	كان لآدم عليه السلام خمس بنين ودا . . .
٣٥	محمد بن كعب القرظي	لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح . . .
٧٠٥	محمد بن كعب القرظي	والله ما في النجم موت أحد ولا حياته . . .
٧٠٦	محمد بن كعب القرظي	والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء من نجم

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
	عبد بن مسلم بن	فيلسوف أبو الجن كما أن آدم أبو الإنس (في قوله: إلا إبليس
١٠٨٨	عبد الله الزهري	كان من الجن...)
١١٧٧	محمد بن المنكدر	بلغني أن الجنين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه...
٤٤٨	محمد بن المنكدر	كان إبراهيم عليه السلام من أغبر الناس... في قوله: ﴿سأصرف عن آياتي﴾... ﴿أمنع قلوبهم عن
١١	محمد بن يوسف القريشي	التفكير...)
١٠٥	محمد	سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه...
٤٩١	مسروق	في قوله: ﴿النازعات غرقاً﴾: الملائكة
١٢٠٣	مسعر	لولا ما عم الله عليكم من نسيح خلقه ما تفررتكم
٧٥٣	مسلم بن سعيد	كنا بطريق مكة فنظرت إلى السماء فرأيت بنوراً... قد رأى خلقه قبل أن يخلقهم...
١٠٤	مضاء بن عيسى	في قوله: ﴿كل يوم هو في شأن﴾: يحيى ميتاً وميت حياً
١٥١	مطر	إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آية بيته
١٢٠٦	مطرف	إنه بلغنا أن التيران أربع: فان تاكل...
٦٢٥	معاوية	يق سليمان بن داود عليها السلام قبة أربعين...
١٢٦٧	معقل	زوروا انقبور كن يوم تذكركم...
٢٩	مغيث بن الأسود	الأرض ثلاثة أنواع: ثلث فيها الشجر والنسيم...
٩٤٣	مغيث بن امرأة تبيع	إن الجنة قصور من ذهب، وقصور من فضة...
٥٧٦	مغيث بن سفي	ما خلق الله عز وجل من شيء إلا وهو يسمع زفير جهنم...
١١٧١	مغيث بن سفي	قال داود: يا رب! هل بات أحد من خلقك...
١٢٣٣	المغيرة بن عثية	الروح أشرف الملائكة وأقربهم من الرب (في قوله: يوم يقوم
٤١٦	مقاتل بن حبان	الروح)
	المقرئ (عبد الله	في قوله: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾: غفور لكثير من ذنوبنا...
١٨٥	أبن يزيد)	
٣٥٩	موسى بن أبي عائشة	بلغني أن جبريل إمام أهل السماء
٦٦٢	ميسرة	بلغنا أن الشمس إذا غربت صلت والقمر...
١٠٣	ميسرة	ما التقت الخالق إلى خلقه قط منذ خلقهم...
٧٣٥	ميمون بن مهران	البركة في القرآن المطر...
٤٦٥	النضر بن إسماعيل	في قوله: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً﴾: لا يموتون

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١٠٨٢	تميم بن عمر	الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس
١١٧٨	توف البكالي	أوحى الله عز وجل إلى الجبال إني نازل . . .
٣٣٢	توف البكالي	إذا مضى ثلث الليل بعث الله أربعة أقواج . . .
٩٩١	توف البكالي	إن سرير عوج الذي قتله موسى عليه السلام . . .
١١٢٨	توف البكالي	كان إبليس يمشي سماء الدنيا
٨٠٥	نوف بن عبد الله	إنما أرسل على عاد من الريح قدر خاتمي
٤٨١	هارون بن رباب	حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين . . . ما خلقتكم ولي بكم حاجة . . . (في قوله: قل ما بعبأ بكم . . .)
١٨٣	الوليد بن أبي الوليد	يقسم الله إذا مات الخلائق مثل عمر الدنيا
١٣٦	الوليد بن مسلم	إذا كان آخر يوم من الدنيا طلعت الشمس . . .
٦٦٣	وهب بن منبه	إذا كان يوم القيامة يقول الله: يا إسرافيل . . .
٣٩٤	وهب بن منبه	أصاب ناساً من بني إسرائيل بلاء وشقة . . .
٢٣٣	وهب بن منبه	أمر الله الجبال والطير أن تسبح مع داود
١١٥٦	وهب بن منبه	انقلب أرميا إلى بيت المقدس وهي خربة . . .
٢٤٠	وهب بن منبه	إن آدم الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل . . .
٢٨٧ ، ١٦٤	وهب بن منبه	إن أناساً من بني إسرائيل سألوا نبيهم عن الرب
١٢٣	وهب بن منبه	إن بني إسرائيل لما حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة . . .
٩٨٧	وهب بن منبه	إن حزقيال كان في سبا يختصر مع دانيال . . .
٢٣١	وهب بن منبه	إن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف
٤٨٣	وهب بن منبه	إن حول العرش أربعة أنهار: نهر من نور . . .
٢٤٢	وهب بن منبه	إن ذا القرنين أول من ليس العمامة . . .
٩٦٨	وهب بن منبه	إن ذا القرنين كان رجلاً من أهل الإسكندرية . . .
٩٧٣	وهب بن منبه	إن رجلاً كان يدعو لملك الشمس . . .
٤٤٩	وهب بن منبه	إن رجلاً كان يدعو لملك الموت دائماً . . .
٤٥٠	وهب بن منبه	إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم . . .
١٠٥٩	وهب بن منبه	إن السموات السبع ممشوة من الملائكة . . .
٤٨٨	وهب بن منبه	إن السموات السبع والأرض والبحار لفي الهيكل
٩١٧ ، ٥٧٠	وهب بن منبه	إن عاداً لما عذبهم الله عز وجل بالريح . . .
٨٤٠	وهب بن منبه	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٢٣٠	وهب بن منبه	إن العرش كان قبل أن يخلق الله . . .
٢٩٧	وهب بن منبه	إن عظماء الملائكة سبعون ألف صنف . . .
٩٨٩	وهب بن منبه	إن عروج بن علق كان أمه من بنات آدم . . .
١٣٦٤	وهب بن منبه	إن قح من بني إسرائيل كان ياراً بأبمه . . .
٢٩٦	وهب بن منبه	إن الكروبيين سكان السماء السابعة لا يعلمهم إلا الله . . .
٢٣٧	وهب بن منبه	إن الله أراد أن يخلق حملة العرش . . .
٩٤٩	وهب بن منبه	إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت . . .
١٩٠	وهب بن منبه	إن الله خلق العرش من نوره والكورسي بالعرش ملتصق . . .
٢٤٢	وهب بن منبه	إن الله خلق العرش والكورسي من نوره . . .
٢٣٢	وهب بن منبه	إن الله فتح السموات لحزقيل حتى نظر إلى العرش . . .
٩١٧	وهب بن منبه	إن الله عز وجل لما خلق الخلق ثم خلق من أرواح الهواء . . .
٩٤٩	وهب بن منبه	إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه حفظ لحظة . . .
٩١٥	وهب بن منبه	إن الله عز وجل خلق السموات من الدخان . . .
٩٤٨	وهب بن منبه	إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه نظر . . .
٩٤٩	وهب بن منبه	إن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة . . .
٩٤٦	وهب بن منبه	إن الله تبارك وتعالى ثمانية عشر ألف عالم . . .
٣١٨	وهب بن منبه	إن لله نهراً في الهواء سعة الأرضين كلها . . .
٤٦٨	وهب بن منبه	إن الملائكة الذين يقرنون بالناس . . .
٤٨٢	وهب بن منبه	إن منكب الملائكة الذين يعملون العرش . . .
٤٣٧	وهب بن منبه	إن نفس الإنسان خلقت كنفس الدواب . . .
١٠٧١	وهب بن منبه	إن نفس الإنسان خلقت كأنفس الدواب . . .
٩٨٣	وهب بن منبه	إنه (عبد الله بن قلابه) خرج في طلب إبل له تشوت . . .
٩٣١	وهب بن منبه	إنها سبعة أبحر وسبع أرضين . . .
١٣٧٩	وهب بن منبه	بلغني أن الله تعالى لما أراد أن يخلق الفرس . . .
٢٨٢	وهب بن منبه	بين ملائكة حملة العرش وبين ملائكة العرش سبعون حجياً . . .
٧٩٤	وهب بن منبه	ثلاثة لا يعلمهم إلا الله الرعد والبرق والغيث . . .
٥٧٣	وهب بن منبه	ثم إن الله تعالى خلق سبع سموات وسبع أرضين . . .
٨٧٤	وهب بن منبه	ثم خلق الله تعالى الريح فيسطها على الماء . . .
٤٣٩	وهب بن منبه	ثم قال: «كن» فكان عزرائيل . . .

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٢٨٩	وهب بن منبه	ثم قال: «كن» فكون الصور...
٢٩٥	وهب بن منبه	ثم يقول الله: «كن» فيكون بحرًا تحت الكرسي
٩٧٩	وهب بن منبه	جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالديار وهو في الحجاب جبل أخضر من ياقوت... (في قوله: حتى نوارت بالحجاب)
٩١١	وهب بن منبه	حمة العرش الذين يعملون لكل منهم أربعة وجوه...
٢٢٩	وهب بن منبه	خلق الله عز وجل آدم عليه السلام كما شاء بما شاء...
١٠٦٨	وهب بن منبه	خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أربعة أجبل...
١٠٠٧	وهب بن منبه	خلق الله العرش، وللعرش سبعون ألف ساق (الروح) ملك من الملائكة له عشرة...
٢٩٥	وهب بن منبه	زعم أن ما بين منكبيه من ذئب إلى ذئب خفق الطير...
٤٠٥	وهب بن منبه	سئل عن إدريس من هو؟ وفي أي زمان كان؟
٢٧٣	وهب بن منبه	سئل عن الجن ما هم؟ وهل يأكلون...
١٠٥٨	وهب بن منبه	سبع أرضين مهددة جزائر... (مسئل عن الأرضين وكيف هي؟)
١٠٨٣	وهب بن منبه	صحب رجل عاشاً من عباد بني إسرائيل...
٩١٦	وهب بن منبه	الصمت فهم للفكرة والفكرة مفتاح للمنطق...
٣٨	وهب بن منبه	فدخلوا ففطموا عقوداً فحملوه بين رجلين...
٥٥	وهب بن منبه	في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾: ما يتسارون به...
٩٩٧	وهب بن منبه	قال سليمان عليه السلام: يا رب! أربي السمكة التي عليها قرار الأرضين...
١٧١	وهب بن منبه	قال عزيز عليه السلام: اللهم أي رب! إنك سميت...
٩٠٩	وهب بن منبه	قال عزيز عليه السلام: فتحت خزائن النور...
١٠٧٦	وهب بن منبه	قال الله تبارك وتعالى لأرميا عليه السلام: ألم تعلم...
٨٩١	وهب بن منبه	كان بين آدم ونوح عليها السلام عشرة آباء...
٨٠	وهب بن منبه	كان ذو القرنين رجلاً من الروم ابن عجوز...
١٠٥٧	وهب بن منبه	كان ذو القرنين ملكاً...
٩٦٥	وهب بن منبه	لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض...
٩٥٥	وهب بن منبه	ما طالت فكرة امرئ قط إلا فهم...
١٠٥٣	وهب بن منبه	
٥٦	وهب بن منبه	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
٢٨	وهيب بن منبه	المؤمن مفكر مذكر مزدجر...
١٠٧٠	وهيب بن منبه	مثل القلب كمثل الملك ولأركان أعوانه...
٤٨٣	وهيب بن منبه	مناكب الملائكة الذين يحضون العرش فاشبه... هي ما بين أسفل الأرض إلى العرش (في قوله: في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)
٢٨٩	وهيب بن منبه	وجدت في التوراة: كان الله ولم يكن شيء قبله...
٢٩٤	وهيب بن منبه	وذكر من عظم الخلق، فذكر الخوت الذي يحمل الأرض
٩١٨	وهيب	وللكرسي أربع قوائم، كل قائمة أطول...
٢٤٤	وهيب	التقى عطاء بن يسار ولذماري فسأله عطاء عن ساكن الأرض؟...
٨٩٩	وهيب الذماري	أقرب الخلق من الله (سرايق)...
٣٩٣	وهيب بن الورد	قال عيسى عليه السلام: كل سكوت ليس فيه...
٣٢	وهيب بن الورد	لقد بلتني أن من دعائهم قد وصفهم بما وصفهم...
٣٢١	وهيب بن الورد	الشمس لم تكن في كل برج شهراً...
٦٦٩	بجيب بن آدم	خلق الله الملائكة صمماً ليس لهم أحواف
٣١٥، ٣١٤	بجيب بن أبي كثير	إن ملكاً لما سجد لم يرفع رأسه، ولا يرفع...
٥١٦، ٢٥٤	بجيب بن رافع	في قوله: ﴿لَا تَأْخُذْ سَعَةً﴾: انعاس
١٢٠	بجيب بن رافع	في قوله: ﴿وَمَنْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾: نطفة ثم علقة ثم مضغة
١٠٧٨	بجيب بن رافع	ما من أهل بيت المسلمين إلا وفي سقف بيتهم...
١١٥٤	يزيد بن جابر	إن الملائكة خلقت من روح الله
٣١٠	يزيد بن رومان	ما من شجرة رطبة ولا يابسة إلا موكل بها...
٣٢٩	ابن الحارث	إن الدنيا لم تخلق لتنظر إليها...
١٩	يوسف بن أسباط	تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر
٥١٤	يوسف بن أسباط	حين يقول ذلك: سبحوا المقدوس
١٢١٨، ٥٣٤	أمن أبي عمرة	الديكة تجاب الملائكة بالتنسيع...
٥٢٩	ابن صادق	إن الدنيا سهلها وجبلها بين يدي فخذ ملك الموت
١٧٠	ابن المتقي الحمصي	إن دود عليه الصلاة والسلام عبد الله تعالى ليلة...
١٢٢٩	أبو إدريس الخولاني	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
١١٩٤	أبو إدريس الخولاني أبو بردة بن	الزرع يسبح ويكتب لأجر لصاحبه (في قوله: وإن من شيء إلا يسبح بحمده) بلفظي أنه ليس شيء أكثر تسبيحاً من هذه الدودة الحمراء
١١٨٦	أبي موسى	ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله من إسرائيل...
٢٧٨	أبو بكر الهذلي	تدعون ما تقول العصفير قبل طنوع القمحر؟ أهّم بالعمل يورث التمرة...
١٢١٥	أبو جعفر	كان ذو القرنين عبداً من عبادة الله عز وجل...
٤٠	أبو جعفر الأدي	إن لله عز وجل ديكاً يذكر من عظم خلقه...
٩٦٦	أبو جعفر عن أبيه	النجم ما ذهب فرشاً عن الأرض ليس له ساق إن لله ملكاً في لسياء يقال له الديك...
١٢٥٠	أبو راشد الخيران	لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل... اعلم أن الله أولاً ثم يزل أولاً...
١٢٠٨	أبو دزيب	إذا يعابون إذا تفكروا
٥٣٣	أبو مقبان	ربما أنت علي ساعة لا أحب أن يفصح لي...
١٠٥١	أبو سلمة	أقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش...
١٠١	أبو سلمة الماجشون	سمع رجل يقرض الباب فقال: إن هذا تسبيح صيرير الباب تسبيحه
٤١	أبو سليمان	العصف: أول ما بنت (في قوله: والحب ذو العصف...) في قوله: ﴿إنه يقول رسول كريم﴾: جبريل في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر...﴾:
١٦	أبو سليمان	ولا ينبغي أن يدرك ضوء النهار
٢٩٣	أبو سنان	لما أهبط آدم إلى الأرض غابتلاه باخرث...
١٢٠٥	أبو صالح	يشبهون الناس وليسوا من الناس (في قوله: يسألونك عن الروح)
١٢٠٤	أبو صالح	كانت السموات واحدة... (في قوله: كأننا رثقاً ففتقناهما)
٧٥٢	أبو صالح	في قوله: ﴿والسماء ذات الحبك﴾: ذات الخلق الشديد
٤٩٨	أبو صالح	
٦٦٦	أبو صالح	
١٠٤٦	أبو صالح	
٤١٣	أبو صالح	
٥٤١	أبو صالح الحنفي (عبد الرحمن بن قيس)	
٥٤٤	أبو صالح الحنفي (عبد الرحمن بن قيس)	

رقم النص	صاحب الأثر	طرف الأثر
		إن سليمان بن داود عليها السلام خرج يستسقي قمر علي ثلاثة...
١٢٤٥	أبو الصديق	ياكل ويقوم ويتفكر في صلته أحب إلي
١٥	أبو صفوان	ثا نزلت هذه الآية: ﴿والحكم إله واحد﴾...
٣١	أبو الضحى	كنت جالساً مع أبي وكان شيخاً كبيراً...
٧٥٤	أبو الطفيل الحرمازي	إنما سمى ذو القرنين لأنه قرن بين طلوع الشمس...
٩٦٣	أبو العالية الرياحي	سأله رجل: ما يفتح الفكرة؟ قال: اجتماع المهم...
٣٦	أبو العالية الرياحي	ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم...
	أبو العالية الرياحي	سبحانك موجوداً غير محمود...
٧١	أبو عبد الرحمن	في قوله: ﴿يا جبال! أوسي معه﴾: سبحي
١١٥٥	أبو عبد الرحمن السلمي	إن دون العرش بحوراً من نار...
٧٧٥	أبو عمران الجوني	قال رجل لرجل: أخبرني عن أمر الله
٦٤	أبو عوانة	قدمت هذه المدينة فعرقت أرواحها وغيوها
٨٢٢	أبو فالج الأحمري	في قوله: ﴿ادخلوا الأرض المقدسة﴾: كانوا ستة رجال يحملون عقوداً...
٩٩٦	أبو مسلم الخولاني	كان بيد أبي مسلم الخولاني سبعة يسبح بها فنام...
١١٩٩	أبو معشر (نجيب بن عبد الرحمن)	قيل له: الرجل يذكر الله في نفسه...
٥٢٢	أبو نصر (المنذر ابن مالك)	لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ألقى جسده...
١٠٢٦	أبو نصر (المنذر بن مالك)	ما سمعت بمن كان أعيد من سليمان بن داود
١٢٧٠	أبو هاشم الرومي	بلغني أن ذا القرنين لما بلغ الشرق والمغرب
٩٥٩	علي عن يهودي	البحر نار الله الكبرى ينتثر فيه الشمس والقمر...
٩٢٧	محمد الغبري عن بعض أخثانه	أنبت البادية في يوم عاشوراء فإذا هم يذبحون...
١٢٦٣	رجل من أهل رومية	أنا رجل في وجهه أثر خموش...
٩٢١	رجل من بجيلة	علق رجل من الجن جارية لنا...
١١٤٤	رجل من خزينة	سمعت ديكاً يسبح
١٢٥٥		

فهرس الأشعار

العدد	الآيات	رقم النص
٦	أثيت بعنن قد رمنا	٩٩٢ آثاروا العفينا
٢	نحن قتلنا سيد الحر	رج سمد بن عبادة ١١٩٣
١	ويوم الوشاح من تماجيب رنا	من بلدة الكفر بجاني ١٢٧٦

فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف

أرقام التصوص	الاسم	أرقام التصوص	الاسم
٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ -			إبراهيم بن سعيد الدستواشي : (١٢٩١)
٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ - ٧٨٩ ،			إبراهيم بن شريك بن الفضل أبو إسحاق
٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ - ٨١٢ ،			الأسدي : (٩٧) ، ٩٨ ، ٩٩
٨١٤ ، ٨١٧ - ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،			إبراهيم بن عبد الله بن معدان : (٢٧٢) ،
٨٢٥ - ٨٢٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤٦ ، ٨٦٣ ،			٣٥٥ ، ٣٤٧
٨٧٨ ، ٨٩٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ - ٩١٢ ،			إبراهيم بن علي العمري : (٤٣٧) ، ٨٠٠
٩٧٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ،			إبراهيم بن محمد بن الخارث = ابن نائلة : ٥٩ ،
١٠٥١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤ ، ١١٨٦ ،			١١١ ، ١٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٥٤٨ ،
١٢٥٠ ، ١٢٤٩ ، ١٢٤٦ ،			١٥٩٤ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٤ - ١٦٠٦ ، ١٦٢١ ،
إبراهيم بن محمد بن عني الروازي : (١٧٦) ،			إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن مشويه :
٦٤٣ ، ٦٢٩ ،			(٥٤) ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ،
إبراهيم بن محمد بن مالك ابن صاهويه :			١٠٧ ، ١١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ،
(١٢٩٦) ،			٢٠٢ ، ٢٠٩ - ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢٢٥ ،
إبراهيم بن محمد السبي : ٩١٥ ، ١٤٤٨ ،			٢٦٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،
أحمد بن أبيان الأصهاراتي : (٣٧) ، ٣٩ ، ٤٩٣ ،			٣٢٤ ، ٣٢٧ - ٣٢٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ،
أحمد بن إبراهيم المصاحفي = أحمد بن محمد بن			٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ ،
إبراهيم المصاحفي			٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢٥ ،
أحمد بن الحسن بن الجنيد : ٤١٠ ، ١٠٧٥ ،			٥٤١ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ - ٥٥٩ ،
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير :			٥٦١ - ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
(٥٩٠) ، ٧١٦ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ١١٠١ ،			٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ،
أحمد بن الحسن بن عبد الملك : (٣٤٩) ،			٦٦٨ - ٦٧٩ ، ٦٩٤ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،
			٧٠٦ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ،

الاسم أرقام التصوص

١٠١٢	١٦١٤	١٦٨٣	١٧٩١	١٨٧١
١٠٨٩	١١٠٦	١٢٢٦		
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزاز:				
(١٧٤)	٣٤٤	٥٦٠	٥٨٣	٦٠٢
٦٥٣	٦٥٧	١١٠٥	١١٩٠	١٢٨٩
أحمد بن محمد بن إبراهيم الصاهلي:				
(٢٤١)	٢٤٣	٢٩٦	٢٩٨	٤٨٣
٤٨٨	٥٣٧	٦٤٧	٨٧٤	٨٨٩
٩٠٥	٩٠٨	٩٢٢	٩٤٤	٩٤٦
٩٤٨	٩٤٩	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠
٩٧٣	٩٨٩	٩٩٤	٩٩٧	
أحمد بن محمد بن أسيد أبو أسيد: (٦٨٨)				
٧٧٣	٧٩٢			
أحمد بن محمد بن الجعد أبو بكر الوشاء:				
(١٣١)				
أحمد بن محمد بن جعفر بن نصر الجمال:				
(١٥٥)	٢٥١	٣٦٥	٤٢٥	٤٢٦
٤٣١	٥١٧	٦٤٨	٦٦٨	٨٠١
٨٨٠	٩٥١	١٠١٦	١٠٤٣	١١٣٤
أحمد بن محمد بن الحسن: (١٥٣) ١٧٠				
أحمد بن محمد بن حكيم: (٩٢٧) ١١١٢				
أحمد بن محمد بن شريح: (٨٠) ١٢٣				
١٦٤	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٣
٢٨٧	٢٧٧	٤٤٩	٤٥٠	٤٦٨
٥٧٠	٦٦٣	٧٦٤	٨٤٠	٨٩١
٩١٦	٩١٨	٩٥٥	٩٨٧	١٠٥٣
١٠٥٧	١٠٥٨	١٠٥٩	١٠٧٠	
١٠٧١	١٠٧٦	١٠٨٣		
أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الجمال:				
(٨٤٥)				

الاسم أرقام التصوص

١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٢٤	١٠٢٥	١٠٢٦
١٠٣٧				
أحمد بن الحسن بن هارون البغدادي: ١٢٦٧				
أحمد بن الحسين الحذاء: (٢٤) ٢٩٣				
٦١٥	٦٢٠	٧٠١	١٢١٦	
أحمد بن روح بن زياد، أبو العلي الشراشي:				
(٢٧)	٦٠	١٨١	٤٣٦	٤٧٤
٤٧٥	٥١٤	٥١٩	٥٢٠	٥٢٦
٥٢٧	٦٢٢	٦٢١	٩٢٣	٩٣٦
٩٣٧	٩٨٢	١٠٤٢	١٠٥٥	١٠٨٦
١٠٩٧	١٠٩٩	١٢٥١	١٢٥٢	
١٢٥٤				
أحمد بن زنجويه القرمي: (٣١٢)				
أحمد بن سليمان بن أيوب الوشاء: ٨٩٣				
أحمد بن عبد الله بن سابور: (٤٦٦) ١٠٥٦				
أحمد بن علي بن المتق أبو يعلى الموصل:				
(١٣)	٤٩	٧٠	٨١	١٠١
١٧٢	٣٠٤	٣١٤	٣٤٢	٣٥٧
٤٤٢	٥٠١	٥١٣	٥٢١	٥٧٦
٥٩٣	٦٠٥	٦١١	٦٤٤	٦٤٥
٦٤٦	٦٦٧	٦٨٤	٦٨٦	٧٠٢
٧٢٩	٧٨١	٨١٥	٨١٦	٨٣١
٨٧٣	٨٧٥	٨٩٨	٩٠٤	٩٢٥
٩٥٢	٩٨١	١٠٢٤	١٠٢٨	١٠٤٨
١٠٤٩	١٠٤٩	١١٦٥	١١٦٦	١١٦٤
١١٧٧	١١٧٧	١١٧٨	١٢٤٤	١٢٦٥
١٢٨٢				
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل:				
(١٤٨)	١٤٩	٣٠٦	٣٤١	٣٤٣
٣٩٦	٤٩٩	٥٠٠	٥٠٢	٥٠٩

الاسم	أرقام النصوص	الاسم	أرقام النصوص
إسحاق بن بنان الأماطي: (٤٩٨)	١٦٤ - (١٢)	أحمد بن محمد بن عمر اللبكيان: (١٢) - ١٦٤	
إسحاق بن جميل: (٣٠٧)، ٩٩٠	١٤٤١، ٦٧، ٥٣، ٥٢، ٤٠، ٣٠ - ٢٨	١٤٣	١٤٤٦، ٤٤٦، ٤٤٥
إسماعيل بن عبدة الضبي: (٣٨٦)	٧٤٣، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٤٠، ٧٤٣	٧٤٥	٧٤٩، ٧٤٦، ٧٥١، ٧٥٤ - ٧٥٦
إسماعيل بن موسى الحاسب: (١٢٠)، ١٢١	٧٧٤ - ٧٧٤، ٧٨٠، ٧٩٤، ٨٢٣، ٨٢٤	٧٧٤	٨٢٩، ٨٢٤ - ٨٢٤، ٨٣٩، ٨٤٢ - ٨٤٤
يشيرين أبي السري: (٥٩٥)، ٥٩٦	٩٣١، ٨٦٥	٩٣١	
١١١٥			
بنان بن أحمد القطان: ٣٢٦، ٧٥٢، ١٢٨٤	٩٦، (٥٨)، ٩٦	٩٥٠، ٦٩٦	
بهلول بن إسحاق الأنباري: (١١٨٤)	أحمد بن محمد بن يعقوب: (٥٨)، ٩٦		
جعفر بن أحمد بن سنان: (١٢٨٩)	٩٥٠، ٦٩٦		
جعفر بن أحمد بن فارس: (٦٢)، ٦٣	أحمد بن محمد الزرار: (٣٤٥)		
١٢٣٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٠ -	أحمد بن محمد البغدادي: ١٥٧		
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤١٧، ٥٢٨ -	أحمد بن محمد الخراساني: (١٢٨٧)		
٥٣٣، ٥٤٣، ٦٤٠، ٦٦١، ٨٩٦	أحمد بن هارون البرذعي: (٩)، ١٣٠		
٨٩٧، ٩١٤، ٩٢٠، ١٠٠٢، ١١٠٨ -	١٣٩، ١٤٠، ١٦٩، ٧٢٨، ٨٠٢		
١١١٠، ١١٥٥ - ١١٥٩، ١١٦١	١٨٧٠، ٩٥٣، ١٢٥٩		
١١٦٣ - ١١٦٧، ١١٧١، ١١٧٥	أحمد بن يحيى بن زهير: (٨٥٦) - ٨٥٩		
١١٧٧ - ١١٧٩، ١١٨٢، ١١٨٥	أوهب بن رسته: (٨٨٦)		
١١٨٧، ١١٩١، ١١٩٤ - ١٢٠٠	إسحاق بن إبراهيم الأماطي: (٧)، ٨، ١٥		
١٢٠٢ - ١٢٠٥، ١٢١١ - ١٢١٣	١٦، ٢٣، ٥٩، ٦٥، ٦٥، ٦٦، ١٠٥		
١٢١٥، ١٢١٨، ١٢٢٣ - ١٢٢٥	١٠٦٥		
١٢٢٨ - ١٢٣٣، ١٢٣٥، ١٢٣٨	إسحاق بن إبراهيم الزرار: (١٠٣٦)		
١٢٤٣، ١٢٥٨، ١٢٦٠ - ١٢٦٢	إسحاق بن أحمد الفارسي: (٦٤)، ٩٥		
١٢٦٤، ١٢٧٠ - ١٢٧٣، ١٢٧٥	١٠٠، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٥٤		
١٢٧٧، ١٣٠١	١٣٠٥، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣٥٣، ٤١٤		
جعفر بن عبد الله بن الصباح: (٤٢)، ٣٠٩	٤١٦، ٤٤٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦		
١١٧٠	٥٠٨، ٥٥٢، ٥٧١، ٦٠٩، ٦١٨		
حامد بن محمد بن شميد: (٣٤١)، ١٢٩٢	٦٥١، ٦٩٠، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٤٣		
الحسن بن أحمد المطازي: (١٠٤٥)	٧٤٦، ٧٦٥، ٧٩٣، ١١٠٣، ١١٤٩		
الحسن بن سليمان أبو معشر اندرامي: (٦٣٩)			

الاسم أرقام النصوص

- ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦
 ٣٦٦ ، ٣٢١ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥
 ٤٩٨ ، ٦٢٣ ، ٦٤٦ ، ٦٦٧ ، ٨٦٩
 عبد الغفار بن أحمد الحمصي: (١٧٧)
 ١٠٣٦ ، ١٠٣٨ ، ١٢٩٣
 عبد الله بن أبي داود: (٦) ، ٤٧٩ ، ٤٨١
 ٥٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٦٤ ، ٨٥٥ ، ٨٩٤
 ٩٣٢ ، ٩٤٧ ، ١٠٨٧
 عبد الله بن أحمد بن أسيد: (٦٨٨) ، ٦٨٩
 ١٠٨٧
 عبد الله بن أحمد بن موسى العسكري - عدان
 الأهوازي: (١٠٩) ، ٨٣٣ ، ١٠٧٧ ، ١٢٠٩
 عبد الله بن أحمد الجصاص: (٦١٣)
 عبد الله بن إسحاق الديلماني: (٣٩٠) ، ٤٣٠
 عبد الله بن جعفر بن أحمد: (٦٠١٩)
 عبد الله بن الحسن بن أسد: ٥٠٤
 عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري:
 (٤٧٦)
 عبد الله بن سعيد بن الوليد - سند: (٩٩١)
 ١٠٣٤
 عبد الله بن العباس الطيالسي: (٤٧٦)
 عبد الله بن عبد السلام بن بندار: (٧٩٣)
 عبد الله بن عبد الملك الطويل: (١٩٢)
 عبد الله بن قحطبة: ٥٤٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ١٠٢٥
 عبد الله بن محمد بن حيان بن مقبر: (٥٧٨)
 عبد الله بن محمد بن زكريا: (٤٣) ، ١٠٢ ، ١٥٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦

الاسم أرقام النصوص

- الحسن بن علي بن نصر: (٢٤٤)
 الحسن بن محمد بن أبي هريرة: (٣٦) ، ٣٨٣ ، ٩١٣ ، ١٠٤٦ ، ١٢٨١
 الحسن بن هارون بن سليمان الخزاز: (٤٤) ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ١٠٧٤ ، ١١٠٧ ، ١١٦٨
 الحسن المالكي: ١٠٦٩
 خليل بن أبي رافع: (٤١٨) ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٧٦٦ ، ٨٥٣
 زكريا بن يحيى الساجي: (٨٧٢) ، ١٠٠٠
 شباب الواسطي: ٢٩٠
 العباس بن أحمد الشامي: (٣٨٤)
 العباس بن حمدان الحنفي: (٤٩٠) ، ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٧١ ، ٧١٢ ، ٧٢٥
 ٨٢٨ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥
 العباس بن علي: ٦١٣
 العباس بن الفضل بن شاذان: ٨٧٦
 عبد الرحمن بن الحسن الضراب: (١٠) ، ٤٨٧ ، ٨٦٦ ، ١٠٧٨
 عبد الرحمن بن أحمد الأمل: ٩٦٦ ، ٩٧٨
 عبد الرحمن بن داود العارسي: (١٨) ، ١٣٦ ، ٣٥٨ ، ٤١١١
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس - ابن أبي حاتم
 الرازي: (١١٣) ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٥١٠ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٧٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٦٢ ، ٩١٩
 عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني:
 (٤٥) ، ١٨٧ ، ٢٦٣ ، ٥٧٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٩٧٤ ، ١٠٤٤
 عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ، أبو يحيى
 الرازي: (١٣٣) ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٨

الأسم أرقام النصوص

علي بن سعيد العسكري: (٢٧٤)، ١٠٧٢، ١٣٠٣
 علي بن الصباح: (١٠٧٣)
 عمران بن موسى بن فضالة: (٥٧٧)
 عمر بن بحر الأسدي: (١٩)، ١٠٧، ٣٥١
 عمر بن عبد الله أبو حفص أهداني: (٨٦٢)
 عمر بن محمد القافلاتي: (١٢٨٨)
 عيسى بن محمد الداري: ١٠٨
 الفضل بن العباس بن مهران: (٤٨٤)، ٥٨٠، ٦٠٧، ٦٠٨
 القاسم بن زكريا المظنن: (٧٠٩)، ٧١٠
 القاسم بن سليمان النخعي: (٨٨)
 القاسم بن فورك: (١١٨٣)
 محمد بن إبراهيم بن داود: (٣٢٣)، ٣٤٦، ٣٥٢، ٩٩٨
 محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشاء: (٦٣٥)
 محمد بن أبي يعلى: (٥)
 محمد بن أيوب = ابن شيبوذ: (١٢١٠)، ١٢٥٥
 محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر ابن معدان: (٦١)، ١١٣، ٤٠٢، ٥٩٤، ٧٨٣، ٨٤٨، ٨٧٢، ٨٩٦، ١٠١٤، ١٠٣٠
 ١٠٦٦، ١٠٩٢، ١١٣٥، ١٢١٤
 محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي: (٧٦)، ١٢٥، ١٧٧، ٤٠٥، ٥١٨، ٩٣٨، ٩٤٢، ٩٥٣، ١١٧٢، ١١٧٣
 ١١٨٥، ١١٩٢، ١١٩٣، ١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢٢٧، ١٢٣٤
 محمد بن أحمد بن عمرو البهروي: (١٩٢)، ٢٥٧

الأسم أرقام النصوص

٤٥١، ٦٢٧، ٦٨٧، ٧٢٠، ١٠١٣
 ١٠٨١، ١٢٤٥، ١٢٦٦، ١٢٦٨
 ١٢٦٩، ١٢٨٣
 عبد الله بن محمد بن مسلم: (٢٩٤)، ٢٩٥، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٣٩
 ٥٧٣، ٩٠١، ٩٢٤
 عبد الله بن محمد بن العباس السعفي: (٣٨)، ٤٧، ٣٥٦، ٩٠٠
 عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي: (٧٢)، ١٠٦، ١١٥، ١٩٠، ٤٤٠، ٨٨٦، ٩٢٦، ٩٣٠، ٩٥٧، ١٠٢٦، ١١٠٦٨، ١١١٠، ١١٩٠، ١١٥٤، ١٢٢١، ١٢٧٨، ١٢٧٩
 عبد الله بن محمد بن عمران: (٧٨)، ٧٢٧، ٧٣٣، ٧٤٧، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٤٥، ٨٥٤، ٨٧٩، ١٢٣٦
 عبد الله بن محمد بن مند: (١٠٨٩)
 عبد الله بن محمد بن مهران: (٥١٦)
 عبد الله بن محمد بن ناجية: (١٢٩٤)
 عبد الله بن محمد بن يعقوب: (١٧١)، ١٨٣، ١٨٩، ٢٥٨، ٩٤٥، ٩٨٠، ١١٣٠
 عبد الله بن محمد أبو القاسم البغوي: (٦١١)
 عبد الله بن محمد القيسي: ٤١، ١٠٤، ١٥٦
 عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري: (١٠٨٤)
 علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخزومي: (٣٤)، ٣٥، ١٤٩، ١٢٥٣، ١٢٥٦
 علي بن رستم الطهراني: (١٣٨)، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ١٠٠٣، ١٠٢٠، ١١٧٤، ١٢٦٣، ١٢٩٣

الأسم أرقام النصوص

٢٧٠	٢٨٤	٣٢٥	٣٦٣	٣٦٤
٤٣٢	٤٧٨	٥٠٧	٥٢٣	٥٢٤
٥٩٩	٨١٣	٨٩٥	٨٩٩	٩٠٢
١٠١٢	١٠١٧	١٠١٨	١٠٢٧	
١٠٤٥	١٠٨١	١١٨٨	١٢٤٨	
١٣٠٠				
محمد بن عبد الله بن الحسن الحمذاني: (٨٥٥)				
محمد بن عبد الله بن رسته: (١١٤)				
٢٠١	٣٨٥	٥٣٨	٦٤٠	٧٢٤
١٧٩٦	١٨٢٠	١١١٧	١٢١٧	١٢٥٧
١٢٩٥				
محمد بن عبد الله المعاصمي: ٩٠٩				
محمد بن عبد الله بن مصعب الخطيب:				
(٢٥٣)	٣٩٢	١١٧٦		
محمد بن علي أبو بكر ابن الجارود: (٨٧)				
٨٦٢	٢٥٦			
محمد بن عمران بن الجنيد أبو بشر: (٢٩٣)				
٤٢٨	٤٢٩			
محمد بن عمر بن حفص الجسورجيسري:				
(١٠٨٠)	١١٤٤	١٢٧٤		
محمد بن الفضل بن الخطيب العنبري:				
(٦٨٥)	٩٧٧			
محمد بن مدويه: (١٠٧٩)				
محمد بن نصير بن عبد الله: (١١٨٩)				
١٢٨٦				
محمد بن هارون = مكا: (٩٣٤)				
٩٨٥				
١٠٣٢	١٠٦٧			
محمد بن يحيى الروزي: (١)				
٤٨	١١٧	١١٩	٤٩٥	٥١٣
٥٧٩				
٥٨١	٦٠٦	٦٨٠	٦٩٥	٦٩٧
٧٣٠	٧٥٩	٨٥٢	٨٦٤	٨٩٠

الأسم أرقام النصوص

محمد بن أحمد بن هارون العسكري: (٦١٠)				
محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي: (٣١٩)				
محمد بن إسحاق بن الوليد الثقفي: (٤٠٠)				
٥٩٧				
محمد بن إسحاق الموسوي: (٨٣٠)				
محمد بن جعفر بن حيان (والد المؤلف):				
(٨٣)	٩٥٤	٩٨٣	٩٨٤	١٠٥٢
محمد بن جعفر بن الهيثم: (٦٨)				
٤٥٣				
٨٨٣	١٠٢٩			
محمد بن جعفر أبو عمر الفئات: (١٢٩٠)				
محمد بن الحسن بن علي بن بحر: (١٧)				
١١٤	٩٢٨	٩٢٩		
محمد بن الحسين الطبركي: (١٤٦)				
١٦٥٠				
١٦٦١	٩٦٥	٩٧٥	١٠٢٣	
محمد بن زكريا القرشي الأصبهاني: (٩١)				
٩٤	١١٦	١٤٤	٣٤٠	٣٧٨
٤١٢				
٤٥٤	٤٥٥	٦٦٦	٧٠٠	٧٠٤
٧٢٦	٧٤٤	٧٧٠	٨٠٣	
محمد بن زياد: (١٧٩)				
١٨٠				
محمد بن سعيد العسال: (٤)				
محمد بن سهل: (٢٣٧)				
٣٣٥	٣٣٤			
٤٧٢	٤٧٣	١٠٣٩		
محمد بن شعيب أبو عبد الله الناجر: (٤٣٣)				
محمد بن ظاهر = ابن أبي الديلمك: (٥٩٤)				
محمد بن العباس بن أيوب أسوجعفر				
الأصبهاني = بن لأخزم: (٢٢)				
٩٣				
١٠٣	١١٨	١٢٤	١٢٩	١٣٢
١٤٢	١٦٥	١٩٣	١٩٧	١٩٩
٢٠٣	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٧	٢١٧
٢٢٧	٢٢٨	٢٤٥	٢٤٦	٢٦٣

أرقام النصوص	الاسم	أرقام النصوص	الاسم				
٣٥٠	٣٤٨	٣١٨	٣١٣	٣١٠	١١٢٠	١٠٨٢	١٠٣٤
٣٧٣	٣٧٠	٣٦٨	٣٦٦	٣٦٠	١٢٤٧		
٣٩١	٣٨٨	٣٨٧	٣٨٠	٣٧٩	محمد بن يحيى بن منبك أبو عبد الله		
٤١١	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٤	٤٠١	الأصبهاني: (٨٩)، ١٨٢، ١٨٨، ٢٤٤		
٤٤٧	٤٢٤	٤٢٠	٤١٥	٤١٣	٢٦٨، ٣٥٩، ٩٥٦، ١٠٩١، ١١١٦		
٥٣٥	٥٣٤	٤٧١	٤٦٩	٤٤٨	١١٢١، ١١٣٨، ١٢١٩		
٦٢٥	٦٢٤	٦١٩	٦١٧	٥٣٦	محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو بكر		
٦٣٤	٦٣٣	٦٣١	٦٣٠	٦٢٨	الأهوازي: (٣٧٥)، ٣٧٧		
٦٥٠	٦٤٩	٦٣٨	٦٣٧	٦٣٦	محمد بن يعقوب الوراق: (١٨٥)		
٧١٥	٧١٤	٧١٣	٦٦٥	٦٥٢	عمود بن الفرج أبو بكر (جد المؤلف لأمه):		
٧٣٨	٧٣٧	٧٣٥	٧٣٢	٧٣١	(٣٦) - ٢٣، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٨٢		
٧٧٢	٧٦٩	٧٦٨	٧٦٠	٧٥٨	٢٨٣، ٢٨٥، ٤٠٦، ٤٨٢، ٥٧٢		
٧٩٨	٧٩٢	٧٩٠	٧٨٥	٧٨٤	٦٢٦، ٧٥٧، ٩٧٩، ١٠٦٠		
٨٦١	٨٦٠	٨٤٩	٨٤٨	٨٠٧	محمد بن محمد الواسطي: (٩٠)، ١٢٢		
٩٦١	٨٨٨	٨٨٧	٨٨١	٨٧٧	١٩٥، ١٩٦، ٤٠٣، ٥٨٤، ٥٨٥		
٩٦٩	٩٨٦	٩٧١	٩٦٧	٩٦٤	٦٨٢، ٧٩٩		
١٠٨٥	١٠٤٠	١٠٣٣	١٠٠١	١٠٠١	موسى بن سعيد البزاز: (٦٠٣)		
١١١٨	١١١٤	١٠٩٣	١٠٨٨	١٠٨٨	موسى بن علي الخليلي: (٦٠٤)		
١١٣٢	١١٢٩	١١٢٦	١١١٩	١١١٩	نوح بن منصور بن مرداس: (٦٨١)		
١١٣٩	١١٣٧	١١٣٦	١١٣٣	١١٣٣	هيثم بن خلف الدورى: (١٢٣٧)		
١١٥٠	١١٤٧	١١٤٥	١١٤٣	١١٤٣	انوليد بن أبان: (٣)، ١١، ٢٠، ٢٥، ٢٦		
١٣٠٢	١٢٩٩	١٢٨٠	١١٥٣	١١٥٣	٥٠، ٥١، ٦٩، ٧٣ - ٧٥، ٧٧، ٧٨		
١٤٥٣	١٤٥٧، ١٤٦٧	٣٦٧	١٤٠٩	١٤٥٣	٨٣، ٩٢، ١٣٥، ١٦٠، ١٦١		
	٨٥٠	٨٤٧	٨٥٠	٨٥٠	١٦٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣٢		
					٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠		
					٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢		
					٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٦		
					٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧		
					٢٧٩ - ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١		
					٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠ - ٣٠٢، ٣٠٨		

فهرس الأعلام الرواة غير شيوخ المؤلف

رقم الحديث أو الأثر	رقم الحديث أو الأثر
إبراهيم بن حميد الرؤاسي: (٣٢٦)	أحمد بن أبي إياس المنقلاي: (٢٠٣)
إبراهيم بن خالد بن عبيد الصنعاني: (٢٣٢)	٢٢٤ ، ٣٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠
٢٤٠	٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٦١٦ ، ٦٧٥
إبراهيم بن راشد: (٧٧٧)	٩٠٣ ، ٩٨٠
إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي:	أبان بن أبي عياش فيروز: (٨٦) ، ١٠١٠
(١٢٦٣)	أبان بن يزيد العطار: (٨١٣) ، ١٠١٠
إبراهيم بن سعد الزهري: (٧١٩)	١٠٦٥
إبراهيم بن سعيد الجوهري: (٢٢٥) ، ٣٤٤	إبراهيم بن أبي بكر بن المنذر (٤٤٨)
٣٩٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٨٣٥ ، ٨٨٨	إبراهيم بن أبي عثمان: ٨٤٢
١١٣٥	إبراهيم بن أبي يحيى: (٧٤٨)
إبراهيم بن ظهمان: (٤١٠) ، ٤٧٦ ، ٥٩٥	إبراهيم بن أحمد بن المنخل السخمي: (٢٦٧)
٥٩٦ ، ١٠٧٥ ، ١١١٥	إبراهيم بن آدم بن منصور العجلي: (٦٦)
إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي: (١٢١٦)	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم: (٩٠٩)
إبراهيم بن عبد السلام الكفي: (٣١٩)	إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني:
إبراهيم بن عبد السلام بن محمد الوشا: (٣٠)	(٤٦٠)
إبراهيم بن عبد الله الصنعاني: (١١١٨)	إبراهيم بن أيوب الخوراني: (١٣٦) ، ٢٦٤
إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكشي:	إبراهيم بن خجاج النيلي: (٣١٤)
(٩٩٤)	إبراهيم بن الحسن المنسي: (١٤٣)
إبراهيم بن عبد الله بن الجعيد الخنلي:	إبراهيم بن الحكم بن أمان العديني: (٢٣٧)
(٣٣٨) ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٧٤ ، ٩١٦٧	١٢٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٣ ، ٣٣٤ ، ٢٥٠
١١٩٩ ، ١٢٠٢ ، ١٢١١ ، ١٢٣٨	إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبير: (١٠٨)

رقم الحديث أو الأثر

- ١٢٤٣ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٧٧
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن: (٥٦٠)
 إبراهيم بن عبد الله بن خالد الصيصي:
 (٥٩١)
 إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبة بن أبي
 شيبة: (٤٨٧)
 إبراهيم بن عبد الله الهروي: (٨٨) ، ٤٠٥ ،
 ٤١٧
 إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر: ٩٦٤
 إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني: (٩٩٩)
 إبراهيم بن عيسى الزاهد: (١٧٩)
 إبراهيم بن عيسى الشكري: (١٠٤٤)
 إبراهيم بن فهد بن حكيم: (٣٧٠)
 إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: ٧٤٨
 إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق:
 (٤٤) ، ٥٢٢
 إبراهيم بن محمد بن طلحة النخعي: (٧١٧)
 إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي:
 (٥١٢)
 إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريسي:
 (١٤٩)
 إبراهيم بن محمد العكاشي: (٦٦)
 إبراهيم بن محمد:
 ١٠٦٢
 إبراهيم بن المختار: (١١٦٦)
 إبراهيم بن مسعود: (٦٨٥)
 إبراهيم بن مسلم الأحول: (٣٧٣)
 إبراهيم بن منصور: (٢٢٣)
 إبراهيم بن موسى البحراني: ٩٨٢

رقم الحديث أو الأثر

- إبراهيم بن موسى = الفراء الصغير: (٢٨٩) ،
 ٤٢٤
 إبراهيم بن موسى المكتبي: (١٢٩١)
 إبراهيم بن مهاجر: (٥٠٧)
 إبراهيم بن حيسرة: (٤٦٧) ، ٩٢٧
 إبراهيم بن هراسة: (١٠٨٤)
 إبراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقي: (٢٥٩)
 إبراهيم بن الوليد الجشاش: ٢٥٨
 إبراهيم بن يزيد النخعي: (٦٥٢) - ٦٥٩
 إبراهيم بن يزيد النخعي: (٤٥٤) - ٤٥٦ ،
 ٧٠٤ ، ٨٥١ ، ١٠٩٩ ، ١١٨٩ ، ١١٩١
 إبراهيم بن يوسف: (٨٨٨) ، ٩٦٩
 إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي:
 (١٩٦) ، ٩٩٦
 أبي إسحاق السبيعي:
 (٨٨) ، ٦٤٣ ، ٨١٠ ،
 ١٠١٩ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣
 أحمد بن إبراهيم الدورقي: (٢٤) - ٤٤ ،
 ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٩٣
 ١٠٢٤ ، ١١٦٨ ، ١٢١٦ ، ١٢٣٧ ،
 ١٢٣٨
 أحمد بن أبي حمدان الغيثي: (٤٤٧)
 أحمد بن أبي الخوارزمي = أحمد بن عبد الله
 ابن ميمون: (٧) ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ١٩ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ،
 ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٨١ ، ٣٥١
 أحمد بن أبي سريج = أحمد بن الصباح:
 (٤٣٣) ، ٦٣٨ ، ٧٦٥
 أحمد بن الأزهر = أبو الأزهر: (١٢٩٩)
 أحمد بن إسحاق الأهوازي: (٦٨٠)

رقم الحديث أو الأثر

- أحمد بن إسحاق الجوهري: (١١٦٩)
 أحمد بن إسماعيل بن عيسى الخلاب
 القادسي: ٩١٥
 أحمد بن يديل بن قرش البامي: (١٠٣)
 أحمد بن بشير: (٧١)
 أحمد بن ثابت الجحدري: (٦٩٥)
 أحمد بن جميل المروزي: (١٠٨٠)
 أحمد بن جنتاب المصيصي: (٢١٩)
 أحمد بن حاتم الحجبي: ٨٤١
 أحمد بن الحسين: ١١٣٤
 أحمد بن حفص التيسابوري: (٤١٠)، (٤٧٩)
 ٥٩٥، ٥٩٦، ١٠٧٥، ١١١٥
 أحمد بن حكيم: ١١١٢
 أحمد بن حماد الرازي: (٣١٥)
 أحمد بن خالد الخلال: (١٤٢)، (٤٧٥)، ٨٩٩
 أحمد بن خالد بن مردس الباهلي: (٢٧)
 أحمد بن خليل النوفلي: (١٠٩)
 أحمد بن رستم = أحمد بن محمد بن رستم:
 (٩٥٤)
 أحمد بن سعيد بن عروة الصفار: (٨٥)، ١١٢
 أحمد بن سعيد الهمداني: (٥٤)، ٢٠٩
 ٦٧٧، ٧٠٥، ٧٢٣، ٨١٤، ٨٤٦
 أحمد بن سليمان بن أبي شيبة الرهاوي:
 (٨٢١)
 أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان: ٨٢
 ١٣٠٠
 أحمد بن صالح: (٦٢٨)، ١٠٨٧
 أحمد بن الصباح البهلي = أبو جعفر بن أبي
 سريح: (٤٣٣)، ٦٣٨
 أحمد بن صبيح الشكري: (٨٧٠)

رقم الحديث أو الأثر

- أحمد بن عاصم العبداني: (١٢)
 أحمد بن عبد الرحمن الششتكي: (١٣٨)،
 ٢٥١، ٣٦٥، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣١
 ٥٣٩، ٦٤٨، ٨٨٠
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب = بحشل: ٢٧٢
 أحمد بن عبد العزيز: (٣٢٨)
 أحمد بن عبد الله الشيباني: ٩٠٩
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم =
 ابن البرقي: (١١٥٤)
 أحمد بن عبد الله بن يونس: (١٠٤٣)
 أحمد بن عبدة بن موسى النضبي: (١١١٠)،
 ١١٣٣
 أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر الدبائع:
 (١٠٩٤)
 أحمد بن عثمان أبو الجوزاء: (٢١)
 أحمد بن عثمان الأودي: (٩٩٦)
 أحمد بن عصام: (٤٢٦)
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي:
 (٩٣٦)
 أحمد بن عمرو بن عبد الله أبو الطاهر المصري:
 (١٨٣)، ٢٥٩
 أحمد بن عمرو مولى أسلم: (٧٤٩)
 أحمد بن القزاة أبو مسعود: (٣٠٤)، ٤٧٠،
 ١١٦٥، ١١٩٨
 أحمد بن الفرج الحمصي: (٦٠٧)
 أحمد بن القاسم أبو مصعب: (١١٦٣)
 أحمد بن القاسم العجلي: (١٠٥٥)
 أحمد بن القاسم بن عطية: (١٣٥)، ١٣٨

رقم الحديث أو الأثر

٢٨٩ ، ٤٢٤ ، ٥٣٩ ، ٧٠٧ ، ٩٦٢

٩٦٨ ، ٩٧١ ، ١١٥١

أحمد بن القاسم: ١٠٩٥

أحمد بن محمد بن أبي بزرة: (١٢٥٣)

أحمد بن محمد بن حنبل: (٩٣١) ، ١٢٣٢ ،

١٢٣٣

أحمد بن محمد بن سعيد: (٤٧٨)

أحمد بن محمد بن سيار الحنصلي: (٨٢٢)

أحمد بن محمد بن عاصم: (١١٣٧)

أحمد بن محمد بن غالب الباهلي: (٢٩٤) ،

٢٩٥ ، ٣٣٦

أحمد بن محمد بن كريب: (٧٠٣)

أحمد بن محمد بن يحيى: (١٢٣٤)

أحمد بن محمد القفطان: (٨٠٧)

أحمد بن مسلم الخراساني: (١٠٨٦)

أحمد بن المقدم بن سليمان العجلي: (١٧٠) ،

٧٥٦ ، ١٠٢٢

أحمد بن منصور الرمادي: (١٢٦٧)

أحمد بن منصور زاج: (٥٨) ، ٩٦ ، ١٢٥

أحمد بن متيع البقوي: (٥٥١) ، ٨٦٣ ،

١١٠٨ ، ١٣٠١

أحمد بن موفق مولى بني هاشم: ٥٢٠

أحمد بن مهدي: (٢) ، ٢٤٩ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤

أحمد بن نصر بن مالك الخراساني: (١١٤٨)

أحمد بن هاشم: (٩٩٨)

أحمد بن المرواس أبو علي الخنفي: (٦٦)

أحمد بن يحيى بن نصر: (٥١)

أحمد بن يونس بن المسيب الطوسي الأحمسي =

محمد بن إسماعيل: (٢٠٠) ، ١٠١٩

رقم الحديث أو الأثر

الأحف بن قيس: (٢٠٤) ، ٢٠٥ ، ٥٦٨ ،

١٠٩٠

الأحوص بن حكيم: (٢٧٥) ، ٢٨٨ ، ٣٨١ ،

٤٧٧

إدريس بن سنان أبو إلياس البجلي: (١٩٠) ،

٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،

٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ، ٦٤٧ ، ٨٣٨ ،

٨٧٤ ، ٨٨٩ ، ٩٠٥ - ٩٠٩ ، ٩٤٤ ،

٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٧٣ ، ٩٨٩ ،

٩٩٧ ، ١٠٥٠

إدريس بن يحيى الخولاني: (٣٨)

إدريس بن يزيد الأودي: (١٤٠) ، ٥٢٥ ،

١٢٤٩

أرطاة بن المنذر: (٢١٤) ، ٢٢٢ ، ٨٩٢ ،

١١٥١

الأزرق بن قيس: (١٠٥٢)

أسامة بن زيد: (١٠٨) ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،

أسامة بن زيد الليثي: (٧١٣)

أسباط بن محمد: ٤٩٦

أسباط بن نصر: (١٠) ، ٣٥٠ ، ٣٧١ ،

٤٩٦ ، ٦١٧ ، ٦٤٩ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ،

٧٨٨ ، ٨٢٧ ، ٨٤٢

إسحاق بن إبراهيم: ٩٣٠

إسحاق بن إبراهيم الأنطاقي: (٧)

إسحاق بن إبراهيم أسوموس الهسروي:

(٦١١)

إسحاق بن إبراهيم بن داود السواق: (٣٦٩) ،

٤٢٢

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - ابن واهوية:

رقم الحديث أو الأثر

- ٣٩٢ ، (٤٤٨) ، ٦١٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ، ٩٣٠ ، ١١٢٩
- إسحاق بن إبراهيم = شاذان: (٥) ، ١٦٥ ، ٢٧٩ ، ٣٨٧ ، ٧٠٧ ، ٧٣٦ ، ٧٦٩
- ١٢٧٤ ، ١٠٩٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨١
- إسحاق بن إبراهيم الصواف: (٨٢٥)
- إسحاق بن أبي إسرائيل: (٣٠٩) ، ٤٩٧ ، ٩٥٢ ، ١١٩٧ ، ١٢١٢ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٢
- إسحاق بن أبي حمزة: (٦٢٩) ، ٦٤٣
- إسحاق بن أبي الكهولة: (٣٦٤)
- إسحاق بن إسماعيل جبويه: (٧٣٨)
- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: (٣٣) ، ٨٦٥ ، ٨٣٧
- إسحاق بن يشار: (٣٤٦)
- إسحاق بن حاتم المدائني: (٥٨٨)
- إسحاق بن حارث: (١١٠٥)
- إسحاق بن الحصين الرقي: (١٢٧٧)
- إسحاق بن زيد الحرابي: (١٢١٩)
- إسحاق بن سليمان الرازي: (٢٠) ، ٣٣ ، ١٠٣ ، ١٥٩ ، ٢٢٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٥٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٩٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥
- إسحاق بن سنان: (٧١٧)
- إسحاق بن شاهين: (٥٧٧) ، ٨٧٢ ، ٨٩٦ ، ١٢١٤
- إسحاق بن الضيف: (٣٧٥)
- إسحاق بن عاصم: (٦٤)
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: (١٣٧) ، ٥١٧ ، ١٤١
- إسحاق بن عبد الله بن الحارث: (٣٧٤)

رقم الحديث أو الأثر

- إسحاق بن عيسى أبو يعقوب ابن الطباع (٧٩٨)
- إسحاق بن عيسى القشيري أبو هاشم: (٥٨٧)
- إسحاق بن الفيض: (١٠٢) ، ١٠٨٠ ، ١١٤٤
- إسحاق بن محمد الفروي: (٥٣٤)
- إسحاق بن مرار الشيباني: (٣٣٨)
- إسحاق بن المنذر: (٤٨)
- إسحاق بن منصور السلولي: (١٩٦) ، ٥٢٤ ، ١٢٤٨
- إسحاق بن منصور الكوسج أبو يعقوب المروزي: (٢٧٦) ، ٢٨٣
- إسحاق بن نجيع اللطفي: (٤٣)
- إسحاق بن يوسف الأزرق: (٢١٣) ، ٧٩٥
- إسحاق بن يوسف الجرجاني: (٣٩٠) ، ٤٣٠
- أسد بن موسى: (١٩٠)
- إسرائيل بن موسى البصري: (٦٧٦) ، ٨٢٤
- إسرائيل بن يونس: (١٢٢) ، ١٥٣ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٢٧
- ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٦٤ ، ٥٩٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٤
- ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧٢٥ ، ٨٢٤ ، ١١٣٢
- ١١٦٢ ، ١١٧٤ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١٢٤٨
- أسلم: (٧٤٩)
- إسماعيل بن أمان: (١١٩٣)
- إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم الترجماني: (١٣١)
- إسماعيل بن إبراهيم = ابن علي: (١٦٥) ، ٦٤٦) ، ٦٥٣ ، ٨٥٢ ، ١١٤٦ ، ١١٨٨

رقم الحديث أو الأثر

- إسماعيل بن إبراهيم الصنعائي: (٤٠٥)،
٩٧٩، ٤١٧
إسماعيل بن أبي أوس: (٩١٣)، ٩٩٩
إسماعيل بن أبي خالد: (١٢٠)، ٢١٥،
٢٤٧، ٢٥٤، ٣١١، ٤١٣، ٤٩٨،
٥١٧، ٥١٦، ٥٤٤، ٦٩٨، ٧٤٥
٧٥٢، ٧٦١، ١٠٧٨، ١١١٤، ١١٢٠
إسماعيل بن أبي مخالد القدسي: (٩١٢)
إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد،
أبو الرجاء الحداد (في مستد الكتاتب)
ص (٢٠٩)، ٤٢٢، ٨٩٠
إسماعيل بن أمية: (٨٧٥)، ٨٧٦
إسماعيل بن بهرام: (٩)، ١١٥٣، ١٢٠٢
إسماعيل بن حبان بن واقد الثقفي: ١٨٧
إسماعيل بن حفص الأيلي: (٥٤٤)
إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل الملائي:
(٦٦٧)
إسماعيل بن رافع: (٣٨٦) - ٣٨٨
إسماعيل بن رجاء: (٦٣٣)
إسماعيل بن سالم الأسدي: (٤٩٣)
إسماعيل بن سميع: (٧٥٧)
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: (١٠)،
١٢٢، ١٨٢، ١٩٥، ٣٥٠، ٣٧١
٦١٧، ٦٤٩، ٦٥١، ٦٦٥، ٦٦٦
٦٨٤، ٦٨٧، ٦٧٨، ٧٧٢، ٧٧٤
٧٨٨، ٨٢٧، ٨٤٢، ٩٢٢، ١١٢٠
١١٤١، ١١٤٢، ١١٦٧
إسماعيل بن عبد الكريم الصنعائي: (٨٠)،
١٢٣، ١٦٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
٢٣٣، ٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٧

رقم الحديث أو الأثر

- ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٤٩
٤٥٠، ٤٦٨، ٥٧٣، ٦٦٣، ٧٦٤
٨٤٠، ٨٩١، ٩١٦، ٩١٨، ٩٥٥
٩٨٧، ١٠٥٣، ١٠٦٨، ١٠٧٠
١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٢٦٤
١٢٦٧
إسماعيل بن عبد الله الأصهباني = سمويه:
(٢٧٣)
إسماعيل بن عبد الله بن خالد: (٣١٢)
إسماعيل بن عمرو بن تميم: (١١٨٩)،
١٢٦٦، ١٢٨٦
إسماعيل بن عياش: (٧٩)، ٢٥٢، ٢٨٨
٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤٧٧، ٨٢٢
٨٣٦، ٨٤٣، ٨٨٦، ١٠٥٠، ١١٣٩
١١٦٠، ١٢٥٨، ١٢٩٣
إسماعيل بن المتوكل الخمصي: (١٠٧)
إسماعيل بن مسلم الكمي: (١٠٩٠)
إسماعيل بن مسلم: (٣٤)، ٨٧
إسماعيل بن موسى الضواري: (١١٧٠)،
١٢٢٢
إسماعيل بن يزيد: (١٠٣٦)
إسماعيل بن يعقوب أبو أمية: (١٨٧)
إسماعيل الكهبي: (٩٤٢)
أسيد بن زيد الجصالي: (٧٠٩)، ٧١٠
أسيد بن عاصم: ٢٤٨، (٣٨٠)
أشروس بن الحسن المازني: (٩٢٥)
أشروس بن ربيعة أبو شيبان: (٩٣٠)
أشعث بن إسحاق: (١٢٨)، ٥٣٩
أشعث بن أسلم العجلي: (٤٤٣)

رقم الحديث أو الأثر

- أشعث بن سوار: (٧٦٠)، ١٠٠١، ١١٥٩
 أشعث بن عبد الله التميمي: (٢٥٢)
 أشعث بن عبد الملك: (٦٢٠)
 أشعث بن عبد الملك الحميراني: (١١٨٧)
 أشهب بن عبد العزيز: (٧٨٣)، ٩١٩
 أصبغ بن القرج: (٢٢٠)، ٦٧٩، ٦٩٤، ٨٠٨، ٨١٨
 الأصبغ بن نباتة: (٦٣٨)
 أصيل الغفاري: (٧٤٩)
 أغلب بن نمير: (١٥٥)
 أمية بن أبي الصلت: (٦٤٦)
 أمية بن بسطام: (٤٢٣)
 أنس بن مالك: ٨٦، ١٠٢، ١٥٧، ١٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٦، ٣٠٢، ٣٤١، ٣٦٠، ٣٨٤، ٤٧١، ٥٠٣، ٥١٨، ٥٦٧، ٥٨٢، ٥٨٢، ٦١٠، ٦١٣، ٦٣٩، ٦٤٠، ٧٩٩، ٧٩٩، ٨٣١، ٨٣١، ٨٧٢، ٨٩٦، ٩٩٨، ١٠٢١، ١٠٢٨، ١١٠٧، ١١١٧، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٦، ١١٧٢، ١١٩٢، ١٢١٠، ١٢٣٠، ١٢٥٣
 أوس بن عبد الله الرضي أبو الجوزاء: (١٣٥)، ٩٣٠
 إياس بن دغفل: (٨٤٤)
 إياس بن معاوية: (٥٤٠)
 أيوب بن بيان الرقي: (١٢٧٧)
 أيوب بن خالد: (٨٧٥)، ٨٧٦
 أيوب بن سليمان السخدي: (٤)
 أيوب بن سويد الرملي: (٥٢٥)، ٩١٢، ١٢٤٩

رقم الحديث أو الأثر

- أيوب بن عبد الله بن...: (١١١)، ١٤٧
 أيوب بن محمد الوزان: (١٠٣٧)
 بحر بن نصر بن سايق الخولاني: (١٩٠)، ٧٩٣، ١٠٨٧
 بريد بن عبد الله أبو بردة: (١١٨٦)
 بريدة بن الحصيب الأسلمي: (٩١)، ٢٠٨، ٢١١
 بسام بن يزيد النخعي: (٩٢٥)
 بسطام بن جعفر الأزدي: (١٢٧٩)
 بشر بن آدم = ابن بنت أضر السمان: (٦٩١)
 بشر بن بكر التنيسي: (٧٩٣)
 بشر بن الحارث الحلبي: (٣٠)
 بشر بن عمارة الخصمي: (٢٩)، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٢٣٩
 بشر بن عمير القشيري: (٢٢٨)
 بشر بن الوليد الكندي: (١)، ١١٠١
 بشر بن أبي ميمونة: (٧٦٨)
 بشر بن سليمان: (٧٦٩)، ١١٤٧
 بشر بن عاصم: (٤٣٣)
 بشر بن عبيك: (١٠٩٦)
 بقية بن الوليد الكلاعي: (٣١٤)، ٢٢٢، ٤٩٤، ٨٩٢، ٨٩٢، ١٠٨٩، ١١٩٥، ١٢٩٣، ١٣٠٢
 بكار بن عبد الله السيريني: (١١١٣)
 بكار بن عبد الله بن يحيى: (٦٩٣)
 بكر بن بكار القيسي: (٣٤٨)، ٦٥٠، ٩٦١
 بكر بن خنيس: (١١٩٩)
 بكر بن عبد الرحمن: (٤٨٧)
 بكر بن عبد الله المزني: (١٠٤٤)، ١٢٢٨

رقم الحديث أو الأثر

- بكر بن عمرو أبو الصديق الناجي: (٥٨٥)،
١٢٤٥، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٣٠٠
- بكر بن عمرو الكلاعي: (١١١١)
- بكر بن عيسى الشكوني: (١٥٧)
- بكر بن حضر: (٤٨٦)
- بكير بن شهاب: (٧٦٥)
- بلال: ٨٢١
- بلال بن الحارث المزني: (١١٣٥)
- بزين أسد العمي: (١٢٦)
- بياد بن بشر الأحصي: (٦٤١)، ٨٦٤
- تبيع الحميري: (٧١٣)، ٩٤٥
- ثيم بن سلمة: (١٨٩)
- ثيم بن عبد المؤمن: (١١٥٩)
- ثيم بن المنتصر: ٤١٨، ٧٣٦، ٧٤٢، ٧٦٦،
٨٥٣
- ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي:
(١٥٨)، ١٦٠، ٣٠٥، ١٢١٥
- ثابت بن أسلم البزاز: (٢٦٦)، ٣٤١،
٣٨٤، ٥٠٣، ٦٠٥، ١٠٢١، ١٠٢٨،
١١١٧، ١٢٦٩
- ثابت بن جابان: (٣٥٣)، ٤٤٤، ١١٩٦
- ثابت بن حماد: (١٢٦٣)
- ثابت بن قيس الزرقني: (٨١٩)، ٨١٢
- ثابت بن هرم أبو المقدم الحداد: (٩٧١)،
١١٢٣
- ثعلبة بن سجيل: (١١٢٥)، ١١٣٦، ١١٤٣
- ثعامة بن عتبة المحلمي: (٦٠٨)
- ثوبان: ٥٢٥، ١٢٤٩
- ثور بن يزيد الكلاعي: (٣٣٣)، ٤٧٢،
٩٧٦

رقم الحديث أو الأثر

- ثور بن أبي فاتحة: (٦٠٤)
- ثابت بن زيد: (٤٣٧)، ٤٦٠
- ثابت بن سمرة: ١١٦٨ - ١١٧٠
- ثابت بن عبد الله: ٢٧٥، ٣١٣، ٣٥٢،
٣٨١، ٤٧٦، ٥٨١، ٥٩٧، ٩١٣،
٩٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤٥، ١٠٨٤،
١١٠٦، ١١١٥، ١١١٦، ١٢٢٢،
١٢٨٥
- ثابت بن يزيد الجعفي: (٦١٨)، ٦٤٢،
٦٨٨، ٦٨٩، ٧٠٨، ٧٢٥، ٧٣٤
- ثابت بن يزيد بن رفاعة: (١٢٣٣)
- ثامع بن شداد الحارسي أبو صخرة:
(٢٠٧)، ٢٠٨، ٢١١
- ثابت بن المغلس: (١٢٠)، ١٢١
- ثابت بن سحيم: (٩٤٣)
- ثابت بن محمد بن جبير بن مطعم: (١٩٨)
- ثابت بن مطعم بن عدي: (١٩٨)
- ثابت بن غنم الحضرمي: (٨٥)، ٢١٤،
١٠٨٧
- ثابت بن جراح: ١١٣٠
- ثابت بن جرحان: ١٠٧٤
- ثابت بن حازم بن عبد الله الأزدي: (١٩٨)،
١٠٨٤
- ثابت بن عبد الحميد بن قوط: (١٢٨)،
١١٧٦، ١١٨٨، ١٤٨٠، ٥٣١، ٥٨١،
٦٥٨، ٦٦١، ٧٦٠، ١٠٠١، ١١١٦،
١١٢٤، ١١٢٥، ١١٣٦، ١١٤٣،
١١٧١، ١٢١٨، ١٢٧٣
- ثابت بن أبي الغيرة الغمي: (٨١)، ١٣٨،
١٥٩، ٢٥٦، ٣٣٥، ٣٥٧، ٤٢٩

رقم الحديث أو الأثر

- ٤٤٢ ، ٤٨٩ ، ٥٣٩ ، ٦٤٤ ، ٧٢٩ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ،
 ١١٣٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٥
 جعفر بن أحمد بن أبي زياد: ٦٦٢
 جعفر بن إياس بن أبي وحشية: (٢٦٩)،
 ٢٨١ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٧٩٢
 جعفر بن برقان الرقي: (٢٦٧) ، ٤٥٧ ،
 ١٢١٢
 جعفر بن حميد: (١٢٩٠)
 جعفر بن حيان أبو الأشهب المطاردي:
 (٣١٩)
 جعفر بن الزبير: (١٠١٦)
 جعفر بن زيد العبدي: (١١٠٨)
 جعفر بن سليمان الضبيعي: (٥٥) ، ٦٣ ،
 ١٧٩ ، ٣٣٢ ، ١٠٤٤ ، ١١٧٨ ، ١٢٢٩
 جعفر بن عرفة: ٩١٥
 جعفر بن علي الخفي: (٩٩٩)
 جعفر بن عون الخزازي: (٦٥١)
 جعفر بن محمد: (٢٣)
 جعفر بن محمد أبو بكر الفريابي: (٧١٨)
 جعفر بن محمد بن علي = الصادق: (٢٥٥) ،
 ٤٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٣٧ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ،
 ١٠٦٣ ، ١٠٦٩ ، ١١٣٠
 جعفر بن محمد الراسبي: (١٢٩٣)
 جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي: (٥٦٢)
 جعفر بن مهران الباك: (٦٨٤)
 جعفر بن محمد بن الهذيل القناد: (٩)
 الجمحي (لعنه سعيد بن عبد الرحمن):
 (٧٦٢)
 جميع بن ثوب: (٧٣٩)

رقم الحديث أو الأثر

- جميع بن عمران المجلي: ١٠٥٥
 جميل بن عبد الرحمن: (٣٢٧)
 جميل بن عبد الله: (١١٦٦)
 جويرين سعيد الأزدي: (٧٤) ، ١٢١ ،
 ١٧٨ ، ٢٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦ ، ٧٨٩ ،
 ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ١١٥٠ ، ١٢١٤
 حاتم بن إسماعيل: (٨٣٧)
 حاتم بن يونس: (٩٦٣)
 الحارث بن حسان البكري: (٨٢١)
 الحارث بن عبد الرحمن: (٦٧٧) ، ٨٤٦
 الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب:
 (١٠٣٤) ، ١٠٣٥
 الحارث بن عبيد الأيادي أبو قدامة: (٣٠٢) ،
 ٣٦٠
 الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني: (١٤٩)
 الحارث بن مسكين المصري: (١٤) ، ٨٣٩
 الحارث بن نبهان الجرمي: (٦٦٢)
 حاتم بن يحيى البلخي: (٦٠٣)
 حيان بن أغلب بن تميم: (١٥٥)
 حيان بن علي: (٦٣٨)
 حيان بن موسى: (٩٦٠)
 حبيب بن أبي ثابت: (٧٠٩) ، ٧١٥ ،
 ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ١١٣١
 حبيب بن أبي حبيب: (١٩٢)
 حبيب بن أبي عمرة القصاب: (١٧٦)
 حبيب بن أبي مرزوق: (١٠٩٨)
 حبيب بن جاز: (٩٦١)
 حبيب بن الشهيد: (١١٨٨)
 حبيب بن عبد الرحمن بن سنان: (٤٢٠)

رقم الحديث أو الأثر

- الحجاج بن أرطاة: (٧٨١)، ١٢٠٦
 حجاج بن دينار: (٥٢٢)
 حجاج بن رشدين المصري: (٥٧)
 حجاج بن محمد المصعب الأعور: (١٠٦)،
 ١٤٣، ٣٠٤، ٣٥٨، ٥٩١، ٦٨١
 ٨١١، ٨١٩، ٨٧٥، ١٠٣١، ١٢٢٦،
 ١٢٣٧
 حجاج بن المنهال الأنطاقي: (٢٧٩)، ٨٨٧
 حدير بن كريبه (أبو الزاهرية): (٣٢٨)،
 ٦٣٤، ٦٣٤، ٩٠٠، ١٠٨٧
 حديفة: ٦٤٣
 حزام بن هشام: (٧٤٩)
 حرب بن سريج: (٥٢٣)
 حرب بن شداد: (٧٧٣)
 حرب بن مسعدة: (١٠٧٣)
 حرملة بن عمران التجيسي: (٩٤٢)، ٩٥٤
 حرملة بن يحيى: (١١٤٠)، ١١٥٢
 حسان بن عتبة دمشقي: (١١٣)، ٤٧٩،
 ٦٣٢، ٦٦٤، ٨٩٤، ٩٣٢، ٩٤١، ٩٤٧
 حسان بن محارق: (٣٢٠)
 الحسن بن أبي جعفر: (١٢٧٢)
 الحسن بن أبي الحسن البصري: (١٣)،
 ٢٧، ٣٧، ٦٢، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٣٣،
 ١٥٧، ١٦٥، ١٧٧، ٢٠١، ٢٠٢،
 ٣١٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٤٤١، ٤٥٩،
 ٤٧٤، ٥٣٨، ٥٤٦، ٥٥١، ٦٠٩،
 ٦١٠، ٦٢٠، ٦٣١، ٦٧٦، ٦٨٦،
 ٧٢٤، ٧٣٣، ٧٥٨، ٧٦١، ٨٢٤،
 ٨٥٢، ٨٧٣، ٩٠٤، ٩٥٢، ٩٦٩،
 ٩٧٠، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢٣

رقم الحديث أو الأثر

- ١٠٣٨، ١١٠١، ١١٢٩، ١١٤٥
 ١١٩٣، ١٢٠٢، ١٢١٠، ١٢١٤
 ١٢٥٣
 الحسن بن أبي الربيع الجرجاني: (١٠٧٩)
 الحسن بن أحمد بن كليب: (٦٦٥)
 الحسن بن أحمد بن ليث الرازي: (٢٣٢)،
 ٢٣٥، ٤٠٧، ٥٣٥، ٦٣٨، ٩٩٩
 ١١٢٣، ١١٤٣، ١١٥٣
 الحسن بن أيوب القرويقي: (٢٥٠)
 الحسن بن بشر: (٣٩٨)، ١٢٧١
 الحسن بن ثوبان: (٥٢٧)، ١٢٥١، ١٢٥٤
 حسن بن خليفة البصري: (٦٠٩)
 الحسن بن دينار: (٤٤١)
 الحسن بن ذكوان: (١٢١٦)
 الحسن بن الربيع: (٥٢٣)
 الحسن بن زهير: ١٠٨١
 الحسن بن سهل الجعفري: (٦٥٢)
 الحسن بن صالح بن حميد: (٣٥٩)،
 ١٠٤٣، ١٢٨٦
 الحسن بن عبد العزيز الجعري: (١٤)
 الحسن بن عبد الله العطار: ١١٠٥
 الحسن بن عبيد الله النخعي: (٤٥٥)، ٤٥٦
 الحسن بن عرفة العبدي: (١٣٢)، ١١٨٨
 الحسن بن عطية العموي: (١١٥)
 الحسن بن علي العسقلاني: (٦٢٦)
 الحسن بن علي بن عفان: (١٢٩١)
 الحسن بن علي بن عياش: ٦٣١
 الحسن بن علي بن محمد الحلواني: (٣٢)
 الحسن بن عمار: (٩١٢)

رقم الحديث أو الأثر

- الحسن بن عمر أبو الملبح الرقي: (٧٣٥)،
١٠٩٨
الحسن بن عمرو بن سيف العبدي: (٢٥٧)
الحسن بن قزعة: (١٠٠٠)
الحسن بن محمد بن حمزة أبو علي الهبستاني:
(٢٢٣)
الحسن بن محمد بن الصباح: (٦٨١)
الحسن بن محمد بن مرثد أبو سعيد: (٢٤٧)
الحسن بن مدرث: (١٢٨٩)
الحسن بن ناصح: (١٩٣)
حسن بن مجيب البصري: (١٨٤)
الحسين بن الأسود = الحسين بن علي بن الأسود
الحسين بن الحسن بن حرب الروزي: (٣٤)،
١٢٠٣، ١١٤٥
الحسين بن الحسن أبو ميمون: (٣٩٠)
الحسين بن الحسن بن عتبة العوفي: (١١٥)
الحسين بن الحسن بن مهراڤ الخياط: (٢٦٤)
حسين بن حفص الحمداني: (٢٤٨)، ٢٦٤
حسين بن حماد: (٢٥٧)
الحسين بن السيد: (٣٥٢)
الحسين بن عبد المؤمن: ٧٧٣، ٥٠٤
الحسين بن علي أبو العباس: (٣٥٠)، ٣٧١،
٧٩٠، ٧٧٢، ٦٤٩
حسين بن علي بن أبي طالب: ٥٦٠
الحسين بن علي بن الأسود المعجل: (٦٦٩)،
٨٢٩، ٨٢٧، ٨٢٤، ٧٧٤، ٦٧٦
١٠٨١
حسين بن عني الجمفي: (٣٤٥)، ٥٠٠،
٨٢٤، ٦٧٦
حسين بن علي الطبري: (٢٦١)

رقم الحديث أو الأثر

- حسين بن عياش اليافعي: (٥٤٩)
الحسين بن القرح الخياط: (٦٢)
حسين بن قيس = حنش أبو علي: (٨٧١)،
١٢٨٠
الحسين بن محمد بن يهرام: (٨٤٢)
حسين بن معدان: (٢٦٠)
الحسين بن المهدي: (١٢٩٦)
الحسين بن وائل الروزي: (١٧٥)، ١٨٦،
٣٤٩، ٣٥٤، ٦١٧، ٦١٩، ٧٣٧،
١٢٠٠، ١٢٣٤
حسين بن جندب أبو ظبيان: (٥٥٠)، ٨٩٧،
٩١٠
حسين بن عبد الرحمن السلمي: (٣٤٩)،
١٢١٨، ٥٣١
حسين بن عمر: (١٠٩٩)
حضرمي بن لاحق: (١٧٤)
حفص بن حميد القمي: (٨٩٨)
حفص بن عبد الرحمن البنخي: (٤٧٣)
حفص بن عبد الله بن راشد: (٤١٠)، (٤٧٦)،
٥٩٦، ٥٩٥
حفص بن عمر الحوضي: (١٢٧٢)، ١٢٨٧،
١٣٠٣
حفص بن عمر بن ميمون = القرح: (١٢)،
٤٣٠، ٣٩٠، ٣٣٣
حفص بن نجات: (٤٥١)، ٨٦١، ٨٦٢،
١١١٥، ١٠٧٥
حفص بن مسرة العفلي: (١٦٨)، ١٦٩
حكاهم بن سلم الكنتاني: (١٥٠)، ٤٤٣،
٥٦٢
الحكم بن أبان المدني: (٢٣٧)، ٢٥٠،

رقم الحديث أو الأثر

- ١٣٤٤ ، ١٣٩٠ ، ٤٣٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ١١٩٧ ، ١١٢٣ ، ١٢٢٤
- الحكم بن بشير: (١١٠٩) ، ١١٤٧
- الحكم بن عبد الله النصري: (١١٠٩)
- الحكم بن عتيبة: (٢٩١) ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٩٣ ، ٦٥٦ ، ٦٨٨ ، ٨٥٩
- الحكم بن مروان الطبري: (٦٥٥)
- الحكم بن نافع أبو اليمان: (٢٥٢) ، ٣٨٢ ، ٦٣٥ ، ٨٣٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ١٠٥٠ ، ١١٦٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٥٠
- حكيم بن جابر: (٧٤٥)
- حكيم بن حزام: (٥٠٩) ، ٥٧٧
- حكيم بن الديلم المدائني: (١٢٩)
- حكيم بن عبد الله: (٣٢٢)
- حكيم بن عمير أبو الأحوص الحمصي: (٢٧٥) ، ٣٨١
- حكيم بن معاوية بن حيفة: (١٨٨) ، ٥٧٧
- حماد بن أبي نصر: (١٨٢)
- حماد بن أسامة أبو أسامة: (١٣٩) ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٦٨٥ ، ٧٧٤ ، ٩٨١ ، ٩٨١ ، ١٠٨١ ، ١٢٠٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٩ ، ١٢٧٦
- حماد بن الحسن بن عتبة: (٢٢٧) ، ١٠٢٧
- حماد بن دليل أبو زيد: (٥٩)
- حماد بن زيد: (٤٢٨) ، ٧٧٧ ، ٨١٧
- حماد بن سلمة بن دينار: (٨٣) ، ١١١ ، ١٤٧ ، ٢٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٣ ، ٣٧٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٥٠١ ، ٥١٧ ، ٥٤٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٣٩ ، ٦٥٤ ، ٨٨٧

رقم الحديث أو الأثر

- ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ١٠١٢ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٢٢٧
- حماد بن عمرو النخعي: (٥٣٢) ، ١٣٣١
- حماد بن عيسى: (٧٩٠)
- حماد بن محمد السلمي: (٦٢٩) ، ٦٤٣ ، ١١٦٤
- حماد بن عباد: (٤٤٠) ، ٩٢٦
- حماد بن عمار: (١٠٢٦) ، ١٢٢١
- حماد بن القواريري: (١٢٦١)
- حمزة بن حبيب الزيات: (١٠٩٥)
- حمزة بن حبيب أبو عمار: (٤٥١)
- حمزة بن مالك الخزازي: ٩٦٤
- حمزة النسايوري: (٨)
- حميد الأعمرج: (٢٠٩) ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦
- حميد بن زياد أبو صخر الخراط: (٤٣٨) ، ٤٧١ ، ٧٠٥ ، ٩٢٢
- حميد بن عبد الرحمن بن عون الزهري: (٧١٨)
- حميد بن عبيد مولى بني المغل: (٣٨٤)
- حميد بن كاسب: ٨٢٠
- حميد بن مخلد = زنجويه: (٩٥١)
- حميد بن هلال: (١٩٩) ، ٢٠٠ ، ١٠٩٠
- حميد الشامي: (١٠٤٣)
- حوثر بن محمد الثوراني: (١٢٠٤)
- حيان بن صير: (٨٥٠) ، ٨٦٧ ، ١١٤٦
- حيوة بن شريح: (٤٣٨) ، ٤٧١
- حيسى بن هانئ أبو قبيل: (٤٧٨) ، ٩٤٢
- خالد بن أبي عمران النخعي: (٢٩٢) ، ٣٧٩ ، ٩٨٣
- خالد بن حسين أبو الجندب الضرير: (١٠٤٦)
- خالد بن حيان أبو يزيد الرقي: (١٢١٢)

رقم الحديث أو الأثر

- خالد بن خدّاش: (٧٧٩)
 خالد بن دينار أبو خلدته: (٥٢٩)
 خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري: (١٠٩١)،
 ١٠٩٣
 خالد بن عبد الله: (٩٩٣)
 خالد بن عبد الله القطعان أبو الهيثم الواسطي:
 (٢٩٠)، (٣٨٥)، (٤٩٩)، (٥٧٧)، (٨٨٥)،
 ١٢٢٥، (١٢٥٥)، (١٣٨٠)
 خالد بن عرعرة: (٥٤٨)
 خالد بن مخلد: (١٢٣٠)
 خالد بن مخلد القطواني: (١١١٩)
 خالد بن معاوية بن بكر الباهلي: ١٠٥٥
 خالد بن معدان: (٣٣٣)، (٤٧٢)، (٤٨٥)،
 (٥٠٥)، (٥٣٦)، (٧١٤)، (٧٦٣)، (٧٩٣)،
 (٩٧٦)، (١٠١٣)، (١٠٨٠)
 خالد بن مهيران الخذاه: (٣٦)، (٢٩٠)،
 ٣٨٥، (١٠٨٥)
 خالد بن يزيد: (٧٥٦)
 خالد بن يزيد الجعفي: (٢٣٤)، (٢٧٧)،
 (٤٠١)، (٥٣٧)، (٩٠١)، (٩٢٤)
 خالد بن يوسف السمي: (١١٧٢)
 خشام بن حمويه البلخي: (٨٢٣)
 خصيف بن عبد الرحمن الجوزي: (٢٣٥)،
 (٢٣٦)، (٤٧٥)، (٥١١)، (٥٤٩)، (٦٩١)، (٤٧٦)
 الخطّاب بن جعفر بن أبي المغيرة القمي:
 (٢٥٦)
 خلاد بن أسلم: (٥١٥)، (٦٦٨)، (١١٨٧)
 خلاد بن عيسى: (١١٠٩)
 خلاص بن عمرو أفجري: (٥٧٨)، (٥٧٩)،
 (٥٨٠)، (١٠٠٠)

رقم الحديث أو الأثر

- خلف بن تميم: (١٠٣٨)
 خلف بن خثيفة بن صاعد: (٨٢٩)، (٩٥٩)
 خلف بن ميمون: ٩٧٨
 خلف بن الوليد: (٥٢٠)، (١٢٣٨)
 حابيد بن دهلاج أبو حليس السفوسي:
 (٧٦)، (٣٧٢)
 خليفة العدي: (٦٣)
 الخليل بن محمد: (٤٣٧)
 الخليل بن مرة: (١٢١١)
 خيشمة بن عبد الرحمن: (١١٩٨)
 داود بن أبي هند: (٩٢)، (٣٧٤)، (٤٠٣)،
 (٤٤١)، (٤٩٥)، (٦٢٩)، (٧٩٠)، (٨٦٢)، (٨٦٦)
 داود بن حماد بن القرافصة أبو حاتم: (٣٨٦)
 داود بن رشيد الطوزمي: (٣٠)، (٤٤٣)،
 (١١٠٧)، (١٢٨٤)
 داود بن عمرو الضبي: (٤٤٤)
 داود بن المحير: (٤٤٦)
 داود بن نصير الطائي: (٦٩٦)
 دحية الكلبي: (٣٥٦)
 دراج بن سمعان أبو السمع: (٢٧٢)،
 (٤٧٨)، (٥٩٣)
 درست بن زياد العنبري: (٦٤٠)
 ديلم: (٣٧)
 ذرين عبد الله المرهبي: (٨١٠)
 ذكوان أبو صالح النمان: (٣٤٦)، (٣٩٩)،
 ١١٠٣
 ذو النون المصري: (١٠٧)
 رباح بن زيد القرشي: (٢٤٠)
 السريبع بن أسد: (٨٨)، (٢٥١)، (٢٦٢)،
 (٣٦٥)، (٣٦٦)، (٤٢٥)، (٤٢٦)، (٤٣١)

رقم الحديث أو الأثر

- ٥٦٢ ، ٦٤٨ ، ٨٨٠ ، ٩٦٢
 الربيع بن روح اللاحوني: (٨٢٢)
 الربيع بن سليمان الجيزي: (٢٢٠)، ٢٢١،
 ٥٠٦ ، ٥٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٩٤ ، ٨٠٨ ، ٨١٨
 الربيع بن سليمان المرادي: (٧٤٨)، ٩٣٤،
 ٩٨٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٥١ ، ١٠٦٧
 الربيع بن صبيح: (٦١٠)، ١٢٥٣
 ربيعة: ١٢٦٨
 ربيعة بن الأيضي: (٧٦٧)
 ربيعة بن عبد الله بن الهدير: (١٢١٧)
 رجاء بن أبي عطية: (١٠٥٦)
 رجاء بن السندي التيسابوري: (٧٤)
 رجاء بن مرجى: (١٢٦٩)
 رسوف: (٣٢٧)
 رشدين بن سعد: (٥٢٧)، ٥٩٢ ، ٩٦٠
 ١٢٥٤ ، ١٢٥١
 رشدين بن كريب: (٨٢٢)
 رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي: (٣٦)،
 ٨٨ ، ٨١٣ ، ٩٦٣ ، ١١١٠
 ركن الشامي: (٣٣٨)
 رواد بن الجراح: (٤٠٠)، ٤٨١
 روية بن العجاج: (٧٥٥)
 روح بن عبد المؤمن: (٨١٥)
 روح بن عبادة: (٢٧٦)، ٢٨٣ ، ٣٩٧،
 ٤٣٧ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤ ، ٧١٢،
 ٨٢٨ ، ١٠١٢ ، ١١٢٩
 روح بن القاسم: (٤٢٣)
 روم بن يزيد: (٨٥٨)
 رجاء بن سعيد أبو عصمة البصري: (٥٩)

رقم الحديث أو الأثر

- زائدة بن قدامة: (٣٤٥)، ٥٠٠
 زاذان أبو عبد الله: (٤٨٠)، ٥١٣
 زاهر بن سليمان القهستاني: (٧٠٧)، ١٢٧٥
 الزبير بن عبد الله: (١٢٠٨)
 زبير بن الحارث اليامي: (٥٣)
 الزبير بن الحزبت: (٤٢٨)، ١٢٧٢
 زبير بن موسى بن ميثاء: (٥٩٧)
 الزبير أبو عبد السلام: (١١١)، ١٤٧
 زرارة بن أوفى: (٢٧١)، ١٢٢٩
 زرين حبش الأسدي: (٢٠٣)، ٢٧٩،
 ٣٤٥ ، ٣٦٢ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١،
 ٥٦٥ ، ٦٣٧
 زرعة بن ضمرة: (١١٤٦)
 زكريا بن أبي زائدة: (٣٤٤)، ٦٨٥
 زكريا بن إسحاق: (٢٠٩)
 زكريا بن عدي بن زريق: (١٠)
 زكريا بن يحيى بن عمارة: (١٢٩٥)
 زكريا بن يحيى الواسطي = دحويه: (٩٠)،
 ٩٢٣
 زميل بن سنان الخفي: (٣٦٣)، ٤٢٢،
 ٥٩٩
 زهير بن حرب أبو خيثمة: (٥١٣)، ٥٧٩،
 ٦٠٥ ، ٨٩٠
 زهير بن عباد الرواسي: (٣٩٧)
 زهير بن محمد التميمي: (٣٢٤)، ٤٦٤،
 ١١٠٦
 زهير بن محمد بن فمير: (٥٠٧)
 زهير بن معاوية: (٥٤٩)، ٩٩١
 زهرة بن معبد، أبو عقيل: (١١٧٧)

رقم الحديث أو الأثر

- زيد بن أبي حبيب: (٤٨٦)
 زيد بن سعد الحراساني: (٨١٦)
 زيد بن صخر أبو صخر: ٨٣٣
 زيد بن المنذر: (٣١٧)
 زيد بن ميمون الفاكهي: (١١٩٢)
 زيد بن يحيى: (٣٦٣)، (٤٣٢)، ٥٩٩
 زيد مولى مصعب: (١٢٠٢)
 زيد بن أبي أنيسة الجزري: (٥٥٩)
 زيد بن أنزوم الطائي: (١١٨٥)
 زيد بن أرقم: (٦٠٨)
 زيد بن أسلم العدوي: (١٢)، (١١٢)، ١٦٨،
 ١٦٩، ١٢٠، ١٢٤، ٢٤٥، ٥٩١
 ٨٣٦، ٨٩٩، ٩١٩، ١٠١٥، ١٠٦٧،
 ١٢٢٢
 زيد بن ثابت: ١١١٤
 زيد بن الحباب: (٣٣٥)، ٣٣٦، ٣٤٩،
 ٣٥٤، ٤٧٨، ٥٣٥، ١٠٢٩، ١١٩١،
 ١٢٠٠، ١٢٢٨، ١٢٣٤
 زيد بن الخريش: (١١٦٩)، ١٢٩٤
 زيد بن الخواري العمي: (٥٠٤)، ١١٠٧،
 ١١٠٨، ١٢٤٥، ١٢٧٤، ١٢٧٥
 زيد بن خالد الجهني: (١٢٤٧)
 زيد بن سلام: (١٠٦٥)، ١٠٦٦
 زيد بن عطيبة: (١٢٧٩)
 زيد بن علي بن الحسين المدني: (٥٦٠)، ٥٨٨
 زيد بن وهب الجهني: (١٠٧٧)
 زينب بنت يزيد العتبية: (٥٢٣)
 سالم بن أبي أمية أبو أنضر: (٨١٦)
 سالم بن أبي الجعد الأشجعي: (٤٥)،
 ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٦٣، ١٢٤٩

رقم الحديث أو الأثر

- سالم بن أبي حفصة: (٨١٥)
 سالم بن عبد الله بن عمرو: (١)، ١٣٩،
 ٥٢٧، ٧٨١، ١٢٥١، ١٢٥٤
 سالم بن عجلائن الأفطس: (٨٣٠)
 سالم بن هلال: (١٣٠٠)
 سمرج بن العمان: (٢٤٦)
 سمرج بن يونس: (٣٤١)، ٨٧٥، ١٢٩٢
 السري بن يحيى: (١٠٣٧)، ١٢٦٢
 سعد بن إبراهيم بن عون الزهري: (٧١٨)
 سعد بن لياس أبو عمر الشيباني: (٦٣٣)
 سعد بن الصلت: (٥)، (٧٣١)، ١٠٩٣،
 ١٢٧١
 سعد بن طريف الإسكافي الخزاز: (٥٤٥)،
 ٦٣٨
 سعد بن عبادة: (١١١٣)
 سعد بن عبد الحميد: (٨٤٨)
 سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي:
 (١١٥)
 سعد بن مسعود: (٩٦٧)
 سعد الطائي: (٢١٥)، ٣٧٧، ٦٠٣
 سعدان بن نصر: ٤٩٨، ١٨٩
 سعدان بن الوليد: (٣٩٨)
 سعيد بن أبي أيوب - مقلص: (٣١٠)،
 ١١٧٧
 سعيد بن أبي بردة الأشعري: (١١٩)
 سعيد بن أبي الحسن: (١٢٩٦)، ١٣٠١
 سعيد بن أبي زيدون (زيد): (٢١٠)،
 ٢١٢، ٢١٦، ٣٥٥، ٥٤٢، ٥٥٥
 ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٦، ٦٧١ - ٦٧٤،
 ٧٩٧، ٨٠٩

رقم الحديث أو الأثر

- سعيد بن أبي سعيد القيرواني: (١٨٧)،
١٠٣٥، ١٠٣٤، ١٠٣٤، ٨٨٢، ٥٦٩،
١٢٤٨
- سعيد بن أبي عمرو: (١٨)، ٤٩، ٧٠،
٧٧، ٩٧، ٩٨، ١٦٦، ٤٦٦، ٤٩٧،
٥٠٩، ٥٢١، ٦٦٠، ٦٧٨، ٧٠٢،
٧١١، ٨٢٨، ٨٧٣، ٩٠٤، ١١٣٧،
١١٥٧
- سعيد بن أبي هلال اللبني: (٢٣٤)، ٢٧٧،
٤٠١، ٥٣٧، ٩٦٠
- سعيد بن الأشعث الخراساني: (٢٧)
سعيد بن أوس أبو الجوزاء: (٨٧)
- سعيد بن إياس الجيزي: (٣٣٢)، ٥٧٧،
١٢٧٠، ١١٤٦، ١٠٢٦
- سعيد بن يزيق: (٣١٦)
- سعيد بن يشر: (٦٢١)، ١٠٢٥، ١٠٩٦
- سعيد بن جبير: (٣)، ٣، ٢٢، ٢٢، ٤٤،
٨١، ٨٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٨، ١٥٩،
١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٩٦، ٢١٠،
٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٥٧، ٤٢٩،
٤٤٢، ٤٥٢، ٥٠٦، ٥٣٩، ٥٥٤،
٥٥٩، ٥٦٩، ٥٧٤، ٦٥٠، ٦٨٥،
٧٠٩، ٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٥٩،
٧٦٠، ٧٦٥، ٧٩٢، ٨٠٧، ٨٢٥،
٨٣٠، ٨٤٣، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦١،
٨٦٤، ٩١٢، ٩٧١، ١٠٠٦، ١٠٠٤،
١٠١٠، ١٠٤٦، ١٠٤٨، ١١٢٢،
١١٢٣، ١١٢٥، ١١٣١، ١١٣٤

رقم الحديث أو الأثر

- ١١٣٦، ١١٦٢، ١١٦٠٧، ١١٢٤٤،
١٢٦٥
- سعيد بن حدير الحضرمي أبو غنيم: (١٠٣٩)
سعيد بن الحكم بن أبي صريم: (٢٧٣)،
٣١٠، ٩٢٢، ١٠٤٤، ١١١١
- سعيد بن سالم القداح: (١١٣٣)
سعيد بن سلمة الأزرق: (١٠٩)
سعيد بن سليمان التواسطي: (٤٩٥)، ٩٥٩
- سعيد بن سنان البرجمي أبو سنان الشيباني
الأصغر: (٢٩٣)، ٣٥٣، ٤١٤، ٤٣٨،
٧١٥، ٧٩٥، ١١٩٦
- سعيد بن سنان الحمصي: (٩٠٠)، ١٠٨٩،
١٢٨٣، ١٢٨٤
- سعيد بن عامر الضحيمي: (١٧٩)، ٣٨٠
- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي: (٦٤٤)،
٨١٠
- سعيد بن عبد الرحمن الخزومي: (٣١٧)،
٩٧٤
- سعيد بن عبد العزيز: (٥٦٧)
- سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي: (٦١٠)
سعيد بن العلاء القرشي: (٥٧٢)
- سعيد بن عمرو بن أشوع: (٣٤٤)، ٧٦٧
- سعيد بن فيروز أبو البخري: (٩٠٢)
سعيد بن كثير بن عفير: (٩٣١)
سعيد بن محمد بن ثواب: (١٥٧)
سعيد بن محمد بن الحسن: (٣٦٤)
- سعيد بن مسروق الشوري: (٣١)، ٣٧٨،
٦٧١، ٨٩٠
- سعيد بن مسلمة: (٤٢٢)، ١١٠٧

رقم الحديث أو الأثر

سعيد بن المسيب: (٧): ١٠٠، ١٤٢، ٢٤٤، ٥٩٤، ٦٢٨، ٦٢٩، ٨٤٦، ٩٢٧، ٩٢٧

سعيد بن منصور الخراساني: (١٦٩): ٣٠٢، ٣٦٠، ١١٨٤

سعيد بن نصر = سعدان بن نصر

سعيد بن يحيى الأموي: (١٥٨): ٢٧٥، ٢٧٨، ٦٨٧، ١١٨٥

سعيد بن يزيد أبو شجاع المصري: (٩٣٥)

سعيد بن يعقوب الطالقاني: (٢٨١)

سعيد الأزرق: (١٠٩)

سعيد الحرمي: ٨٤٩

سفيان بن حبيب = أبو محمد البزار: (١٠٠٠)

سفيان بن حسين أبو الحسن الواسطي: (٩٣): ٦٥٦، ١٠٤٨

سفيان بن سعيد الثوري: (٦): ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٤، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٦٨

٣٠٦، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٥٨

٣٧٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣٤

٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٩٢، ٥١٣

٥١٦، ٥٤٨، ٦٠٠، ٦١٨، ٦٥١

٦٦٦، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٨٩، ٦٩١

٧٠٤، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٣٤

٧٤٥، ٧٤٦، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٩٧

٨٠٢، ٨٠٣، ٨٢٥، ٨٥١، ٨٥٦

٨٥٧، ٨٦٥، ٨٨٤، ٨٩٠، ٩٧٢

١٠٠٤، ١٠١١، ١٠٢٣، ١٠٩١

١١١٠، ١١٢٣، ١١٥٠، ١١٩١

١٢٥٩

رقم الحديث أو الأثر

سفيان بن عيينة الغلابي: ٣٩، (٥٨): ١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ٣٩٧، ٥١٩، ٥٩٧

٧٢٧، ٧٣٣، ٧٤٧، ٧٨٦، ٨٠٤

٨٠٥، ٨٤٥، ٨٥٤، ٨٦٣، ٨٧٩

٩٧٤، ١١٧٦، ١١٨٠، ١١٨٤

١٢٠٣، ١٢٠٥، ١٢٣٦

سفيان بن وكيع الرزاسي: (٨١٠): ٩٦٦، ١١٥٥، ١١٧٩

السكن بن إسماعيل الأنصاري: (١٠٨٠)

سلام بن سلم الطويل: (٥٠٤): ١٢٧٥

سلام بن سليمان أبو المنذر: (٨٥٨)

سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص: (٣١): ١٠٠٥

سلام بن مسكين: (١١٢١): ١١٢٨

سلامة بن روح: (١٠٨٨): ١١٠٢، ١١٠٤، ١٢٤٦

سلمان (الفارسي) ٦٤٧، ٩٠٦، ٩٠٨

٩٠٩، ٩٩٩، ١٠٠٦، ١١٩٨، ١٣٩٤

١٢٩٥

سلم بن جناح أبو الناقب: (١٢٧٦)

سلم بن زهير: (٧٩٤)

سلم بن سلام الواسطي: (١٨٧)

سلم بن قتيبة أبو قتيبة: (٥٢٩): ٥٩٧، ٨١٧، ٩٧٠، ١١٢٨، ١٢٤٠

سلمة بن أبي الأشعث: (٣٤٦)

سلمة بن داود المرعشي: (٧٣٥)

سلمة بن دينار أبو حازم: (١٣٩): ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٨٤، ٥٩٢

١٢٧١

رقم الحديث أو الأثر

- ١٠٠٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩٣ ،
 ١١٠٧ ، ١١١٦ ، ١١٦٥ ، ١١٣١ ،
 ١١٤٣ ، ١١٥٨ ، ١١٧١ ، ١١٩٨ ،
 ١٢٠٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٧٧ ،
 سليمان بن موسى الأشعق السدسقي :
 (٦٠١) ، ٦٠٢ ،
 سليمان بن يسار الهلالي : (٨١٦)
 سليمان أبو أيوب : (٥٣)
 سليم بن جبير أبو يونس : (١٠٤٩)
 سليم بن حيان : (١١٦١)
 سليم بن عمار الجبيري : (٦٣٥)
 سليم بن مسلم الخشاب : (١٠٥٦)
 سليم بن منصور بن عمار : (٩٦٨) ، ٩٧١ ،
 سماك بن حرب : (٢٠٤) ، ٢٠٥ ، ٥٤٨ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٦٨٠ ، ٩٢٩ ، ٩٦١ ،
 ١٠٠٥ ، ١١٣٢ ، ١١٦٨ - ١١٧٠ ،
 سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل : (٣٦٣) ،
 ٥٩٩ ،
 سمرة بن جندب : ٩٥٢ ، ٩٦٩ ،
 سنان (أبو إدريس) : (٢٨٢) ، ٤٨٢ ،
 سنيذ بن داود : (٩٢٤)
 سهل بن أبي الفصن السراج : (٩٧٠)
 سهل بن بكار : (٦٩٢)
 سهل بن سعد بن مالك الأنصاري : (٢٦٣) ،
 ٥٩٢ ، ١١٦٠ ،
 سهل بن صالح الأنطاكي : (٥٦٨)
 سهل بن عاصم المجستاني : (٣٨) ، ٣٩ ،
 ١٧ ،
 سهل بن عبد الله بن الفروخاني : (٣١٣) ،
 ٧١٤ ، ١١٤٢ ، ١١٤٤

رقم الحديث أو الأثر

- سهل بن عثمان بن فارس : (٣١) ، ١٢٣ ،
 ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٤١٩ ، ٤٥١ ، ٨٩٧ ،
 ٩٤٣ ، ١٠٠٧ - ١٠٦٦ ، ١٠٥٥ ،
 ١١٦٢ ، ١١٨٠ ، ١٢٩٨ ،
 سهيل بن أبي صالح : (٩٣٣) ، ١١٠٣ ،
 سوار بن داود أبو حمزة : (١٢٤٠)
 سوار بن عبد الله بن سوار : (٢١٨) ، ٥٥٣ ،
 ٥٦٢ ، ٧٦٢ ،
 سوار بن مصعب أحمدي : (٩٠)
 سويد بن سعيد الحنطالي : (١١٩٥)
 سويد بن عبد العزيز بن غير : (٩٣)
 سويد بن عمرو أبو الوليد الكلبي : (١٣٧) ،
 ١٤١ ،
 سويد بن قيس : (١٢٨١)
 سويد أبو عقبة : (١١٦٥)
 سيار بن حاتم : (٦٣) ، ٣٣٢ ، ٦٦٢ ،
 ١٠٤٤ ، ١٢٢٩ ،
 سيف بن محمد = ابن أخت سفيان : (٤) ،
 ٣٨١ ،
 شاذويه بن عطاء : ١٢٦٣ ،
 شبل بن عبد الكمي : (٩٤) ، ١١٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٧٠ ، ٤٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ،
 ١٧٤٤ ، ١٧١٣ ،
 شبيب بن بشر ، أبو بشر الحلبي : (١٧٧) ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ١٠٢٧ ،
 شبيب بن شيبه : (١٧٧) ، ٦٧٥ ،
 شعاع بن الأشرم : (٨٣٦) ، ٨٤٣ ،
 شعاع بن الوليد أبو بدر : (٩٩٣) ، ٩٩٥ ،
 شريح بن عبد الحمزومي : (٧٩) ، ١٠٧ ،
 ٣٥٦ ، ١٢٣٥

رقم الحديث أو الأثر

- شريح بن مسلمة الثنوخسي : (٩٩٦)
 شريح بن هانئ أبو المقدم : (١٠٠٧)
 شريح بن يزيد أبو حيوه : (١٢٨٤)
 شريك بن عبد الله = ابن أبي عمير : (١١١٩)
 شريك بن عبد الله النخعي : (٢٣٥) ، ٥٠٢ ، ٥١١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٦٨٠ ، ٨٣٠ ، ٨٨١ ، ١١٧٠
 شعبة بن الحجاج : ٨٤ ، (١٢٦) ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ٤٦٣ ، ٥٤٤ ، ٦٦٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٩٢٩ ، ١٠١٨ ، ١١٦٩ ، ١٢٣٦ ، ١٢٨٧
 شعيب بن أبي حمزة : (٧٩١) ، ١١٦٥
 شعيب بن أيوب النخعي : (١٣٩) ، ٦٩٦
 شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصم : (٢٧٤)
 شعيب بن عمرو : (٤٧٤)
 شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي : (٨٩) ، ٢٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٥٠٢ ، ٥٩٥
 شمر بن عطية : (٣٣٥)
 شهاب بن عباد العبدي : (٩٧) - ٩٩
 شهر بن حوشب : (٢١) ، ٢٨٨ ، ٣٣٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٥٢٣ ، ٦١٥ ، ٧٢٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ١٢٣٢ ، ١٨٠٢
 شيكان بن عبد الرحمن : (٢٠٢)
 صالح بن بشير المري : (٤٧٤)
 صالح بن حيان القرشي : (٩١) ، ٤٠٧ ، ٩٨١
 صالح بن رستم أبو عبد السلام : (١١٨٣)
 صالح بن سابق : ١٢٥٦

رقم الحديث أو الأثر

- صالح بن سعيد : (٤١٦)
 صالح بن صالح بن حبيب : (١٠٤٣)
 صالح بن عبد الله المجلي : ١٢٥٢
 صالح بن كيسان : (١٢٤٧)
 صالح بن مالك الخوارزمي : (١٠١)
 صالح بن محمد الليثي الصغير : (٧)
 صالح بن مسمار السلمي : (٩٥) ، ١٠٠ ، صياح : (٩٢٥)
 صخر بن عبد الله : (٤٨٦)
 صدقة بن أبي عمران : (١٢٨٨)
 صدقة بن خالد : (٤٢٠) ، ٧٨٥
 صدقة بن عبد الله السجين : (٣١٢) ، ٣١٣
 الضمق بن حزن : (٢٢٥)
 صفوان بن سليم : (٣٢٤) ، ٥٩٥ ، ١١١١ ، ١١٨٤
 صفوان بن عمرو الكوفي : (١٠٧) ، ٣٢٨ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٧٢٠ ، ٧٦٣ ، ٨٢٢ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ١٠٣٩ ، ١٢٥٨
 صفوان بن عيسى القاسم : (١٠٣٥)
 صفوان بن محرز : (٢٠٣) ، ٥٠٩
 الصلت بن حكيم البصري : (٥٥) ، ١٨٨
 الصلت بن سمويه : (٥٥) ، ٩٤٠ ، ١١١٧
 صهيب بن سنان الرومي : (١١٤)
 الضحاك بن مخلد أبو عاصم : (٣٦٩) ، ٣٨٧ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ١٠٢٧ ، ١٢٨١
 الضحاك بن مزاحم الحلالي : (٢٦) ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٩ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٠٨ ، ٧٣٦ ، ٧٤٢ ، ٧٦٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٥

رقم الحديث أو الأثر

١١٢٧ ، ١١١٨ ، ١٠٣٦ ، ٨٥٣

١١٤٩ ، ١١٩٦ ، ١١٥٠ ، ١٢١٤

ضحالك المعافري: (٦٠٢)

ضراور بن مرة أبو عثمان الشيباني الأكبر:
(٨٦)، ١٢٣٥

ضمرة بن حبيب الزبيدي: (٨٥)، ٢١٤،
٥٢٠، ٨٣٥، ١٥١١

ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: (١٥١)، ٣٢٨،
٣٢٩، ٦٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣٧

ضمضم بن زرعة الحضرمي: (٧٩)، ١٢٩٣
ضمضم أبو انثى الحمصي: (٤٧)، ٧٢٠

طاوس بن كيسان: (٨٦٩)، ١٠٥٠، ١١٨١
طلحة بن عبد الله: ٧١٧

طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي:
(٢١٩)، ٦٩٩، ١٠٠٨، ١٠٠٩

١١٨٠، ١٢٩٨

طلحة بن نافع أبو سفیان: (٥٨١)، ١١١٥،
١١٧١، ١١١٦

طلح بن حبيب: ١٠٩٨

عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني:
(٢٥٩)، ١١٩٤، ١٢٢٩

عائشة بنت أبي بكر الصديق: ١٨٩، ٢٨٦،
٢٩٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٣، ٣٤٤

٣٨٥، ٤٩٥، ٥٠٨، ٥٢٣، ٦٧٧

٧٢٢، ٧٤٩، ٨١٤ - ٨١٦، ٨١٩

٨٢٠، ٨٦٩، ١٠٦٦، ١٠٦٥، ١٠٩٧

١٢٧٩

عاصم بن يمدة = ابن أبي النجود: (٨٩)،
٢٠٣، ٢٧٩، ٣٤٥، ٣٥٤، ٣٥٥

رقم الحديث أو الأثر

٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٦٥، ٦٣٧

٨٢١، ٨٥٨

عاصم بن سليمان الأحول: (٥٨٣)، ١١١٠

عاصم بن علي الواسطي: (٢)، ٣، ٤٦،
١١٧، ١١٩، ٦٠٦، ٦٩٧، ١١٦٠

١٢١٧، ١٢٢٠

عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني: (٢٥٦)،
٧٥٩

عامر بن سعيد: (١١٠٥)

عامر بن شراحيل الشعبي: ٢٢٤، ٢٤٧،

٣٠٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٤١٥

٤٩٥، ٦١١، ٧٣٤، ٧٧٨، ٩٥٠

عامر بن عامر بن عثمان = حنك: (١٢٧٢)

عامر بن عبد الله بن الزبير: (٧٨٣)

عامر بن عبد الله بن معمر الهذلي أبو عبيدة:
(١١٧)، ١١٨، ١٢٤ - ١٢٨

عامر بن عبد الواحد الأحول: (٥٨٥)، ٥٨٦

عامر بن القنات: (٣٥٠)، ٣٧١، ٦١٧،
٦٤٩، ٧٧٢، ٩٦٣

عامر بن وائلة أبو الطفيل: (٦٨٩)، ٦٩٠

عامر بن يساف: (٣١٤)

عباد بن أبي يزيد: (١١٦٧)

عباد بن سرحان بن مسلم المعافري أبو الحسن
ص ٨٩٠، (بحث رقم ٦١٣، ٧٩٧،

٩٩٢، ١٠٩٥)

عباد بن عباد المهلبی: (٧١٧)

عباد بن العوام: (٤٩٥)، ٧١٦، ١٠٤٨

عباد بن منصور السنجي: (٥١٥)، ١٢٥٧

عباد بن ميمونة المقرئ: (١٣٠)

عبادة بن نسي: (٧٩١)

رقم الحديث أو الأثر

- العباس بن إبراهيم: (١١٣٦)
 العباس بن أنس بن عامر السلمي: (٥٧٢)
 العباس بن حمدان: (١١٤٦)
 العباس بن عبد الصغيم العتيري: (١٢٢)
 ١٩٥، ١٩٦، ٥٧٥
 العباس بن عبد الله الباكستاني: (٦١٠)
 ١٠٢٥
 العباس بن عبد المطلب: (٢٠٤)، ٥٦٨
 العباس بن الفضل الأنصاري: (١٢٧١)
 عباس بن محمد الدوري: (٢٣٦)، ٩٥٠
 ١١٤٦، ١١٥٠، ١١٨٢
 العباس بن محمد الهاشمي: (٧٥١)
 العباس بن هشيم الأنطاكي: (١٢٩٣)
 العباس بن الوليد النرسي: (٤٩)، ٧٠
 ١٧٧، ١٦٦، ١٧٢، ٥٢١، ٨٧٣، ١٢٩٥
 عباس بن الوليد الخلال: (٥٨٢)
 العباس بن الوليد البيروني: (١١٣)، ٣٩٩
 ٤٠٢، ٧٠٢، ٨١٢، ٩٣٢، ٩٤٠
 ٩٤١، ٩٤٧
 العباس بن يزيد البحراني: (٦٤٠)، ٩١٤
 ٩٢٠
 عبّرين الفاسم أبو زيد: (٤٣٥)
 عبدة بن أبي برة السجستاني: (١١٧)
 ١٨٨
 عبدة بن أبي لبدة: (٩٤٠)
 عبدة بنت خالد بن معدان: (٤٨٥)، ٥٠٥
 ٥٣٦، ٧١٤، ٧٦٣، ٧٩٣، ١٠١٣
 عبدة بن سليمان الرؤاسي: (٣٨٦)، ٥١٨
 ٦٥٢
 عبد الأعلى بن أبي حكيم: (٧٩٦)

رقم الحديث أو الأثر

- عبد الأعلى بن أبي عمرة: (٧٩١)
 عبد الأعلى بن محمد النرسي: (٧٨)، ٢٤٩
 ١١٣٧
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى: (١٢٧٠)
 عبد الأعلى بن مسهر: (١٢٦٨)
 عبد الأعلى بن واصل: (١٢)، ٧٨، ٣٥٩
 عبد الجبار بن عاصم أبو طائب الجرجاني:
 ٩٧٠، ٩٧٢، (٣٩٦)
 عبد الجبار بن العلاء الططار: (٢٥٣)، ٣٧٦
 ٣٩٢
 عبد الجليل بن عطية القيسي: (٢١)، ٢٧٠
 ٢٨٤، ٣٣٠، ٧٧٧، ١١٨٣، ١٢٣٢
 عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة: (٧٢٢)
 عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله: (٨٤٨)
 ٨٤٩، ١٢٠٩
 عبد الحميد بن جعفر بن عمر بن الحكم:
 (٨٧١)، ١٢٨١
 عبد الحميد بن سليمان الخزازي أبو فليح:
 (٥٩٢)
 عبد الحميد بن صالح الترمذي: (٩٢٣)
 عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني = بشمس:
 (١٠٤٧)، ١٠٧٩
 عبد الحميد بن عبد الله بن أويس: (٩١٣)
 عبد الحميد بن واصل أبو واصل: (١٣٥)
 ٩١١
 عبد الحميد بن يوسف: (٥٣٢)، ١٢٣١
 عبد ربه بن يازق الخنفي: (٣٦٣)، ٤٣٢
 ٥٩٩
 عبد ربه بن عبيد أبو كعب: (١٢٢٨)

رقم الحديث أو الأثر

عبد الرحمن: ٥٣٠

عبد الرحمن بن إبراهيم = دحيم: (١٠١٥)،

١٠٨٩

عبد الرحمن بن أبي: (٨١٠)

عبد الرحمن بن أبي عمرة: (٥١٧)، ٥٣١،

١٢١٨

عبد الرحمن بن أبي ليل: (١٠٩١)، ١٠٩٣

عبد الرحمن بن أحمد أبو سليمان: (١٥)،

٥٢، ٤١، ١٦

عبد الرحمان بن إسحاق: (١١٠٥)

عبد الرحمان بن بحر: (٧٩٤)

عبد الرحمان بن بديل العقيلي: (٢٧)

عبد الرحمن بن الحسن: ١٠٠٧

عبد الرحمن بن الحسن الحوراني: (١٠٦٦)

عبد الرحمن بن أنس بن بشير: (١١٤٧)

عبد الرحمن بن حبان لمصري: (٤٣٦)

عبد الرحمن بن زيد الإفريقي: (٩٦٧)

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: (١٤)، ١٤٥،

٢٢٠، ٢٧٩، ٦٩٤، ٨٠٨، ٨١٨،

٩٣٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ١٠١٥، ١٠٣٢،

١١٦٧، ١١١٢

عبد الرحمن بن سابط: (٣٧٦)، ٣٧٨،

٤٩٦، ٥٨٩، ٦٠٣

عبد الرحمن بن سعد: ١٢٦٨

عبد الرحمن بن سلمان أبو الأحميس: (٤٢٠)

عبد الرحمن بن سليمان: ٦١٣

عبد الرحمن بن شريح المعافري: (٥٧)

عبد الرحمن بن شماسة: (١٢٨٢)

عبد الرحمن بن صالح: (٨٠٧)

عبد الرحمن بن عائد الشمال: (٢٧٥)

رقم الحديث أو الأثر

عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد المتطيب:

١٢٥٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصماني: (٧٣٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: (٥٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدمشقي:

(١٢٨)، ٢٠١، ٢٠٤، ٥٢٨، ٥٣٩،

٧٢٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم:

(٩٤٢)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة السعدي:

(٤٦)، ١٠٦، ١١٧، ١١٩، ٢٠٣،

٢٠٨، ٢١١، ٣٠٥، ٥٦٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: (١٠٧٢)

عبد الرحمن بن عبد الله الخزازي: (٩٥٨)

عبد الرحمن بن عبد الله العبدي: ٦٢٢

عبد الرحمن بن عبد الله العمري: (٩٣٣)

عبد الرحمن بن عمر = رسته: (٥٢٩)، ٥٣٠،

١١٥٧، ١١٥٨، ١١٨١، ١٢٢٤،

١٢٤٠

عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي:

(٧٢٨)

عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي:

(٦٦)، ١١٣، ٣٢٣، ٣٩٩، ٤٠٠،

٤٧٩، ٤٨١، ٥٨٢، ٦٣٢، ٦٦٤،

٨١٢، ٨٩٤، ٩٣٢، ٩٤١، ٩٤٧،

٩٩٨، ١٠٩٢، ١١٢١، ١٣٠٢

عبد الرحمن بن غنم الأشعري: (٧٩١)

عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الخنفي:

(٥٤١)، ٥٤٤

رقم الحديث أو الأثر

- عبد الرحمن بن المبارك العيشي: (٢٢٥)
 عبد الرحمن بن محمد بن سلام: (٩٩١)،
 ١٠٨٩
 عبد الرحمن بن محمد المحاربي: (٧٠٧)،
 ١٠٦٠، ٩٤٣، ٨٢٦
 عبد الرحمن بن مخرم: (٨٤٥)
 عبد الرحمن بن مفرأه: (١١٤٤)
 عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي:
 (٩٠٦)، ٩٩٩، ١٠٠٦، ١٢٩٤، ١٢٩٥
 عبد الرحمن بن مهدي: (٢١٧)، ٤٦٢،
 ٥٤٨، ٦٠٥، ٨١٧، ٨٢٥، ٨٥٧،
 ١٢٣١، ٨٩٠
 عبد الرحمن بن ميسرة: (١٢٥٨)
 عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: (٣١٢)، ٧١٨
 عبد الرحمن بن يحيى: (٥٣٦)
 عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري: (١١٨٢)
 عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم: (٨٤٣)
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: (١٦٢)
 ٩٤٠، ٨٣٣، ٧٨٥، ٧٢١، ٤٢٠
 عبد الرحمن بن يزيد النخعي: (٣٤١)،
 ٩٩٦، ٣٤٢
 عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الرقي: (٩٣)،
 ٥٢٢
 عبد الرحمن الخراساني: ٩٥١
 عبد الرحيم: ٥٣٢
 عبد الرحيم بن الحسن الصفار: (٥٨)
 عبد الرحيم بن واقد: (١٢٣١)
 عبد الرزاق بن محمد الطبري: ١٠٤٠،
 ١٣٠٢
 عبد الرزاق بن همام الصعالي: (٦٨)، ٣٨٩،

رقم الحديث أو الأثر

- ٣٠٧، ٣٦٧، ٣٧٥، ٤٠٩، ٤٥٣
 ٦٢٨، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٦٧ - ٨٦٩،
 ١٢٩٧، ١٢٩٦، ١٨٨٣
 عبد السلام بن تمام: (٧٣٨)
 عبد السلام بن حرب النهدي: (٢٠٥)، ٦٣٦
 عبد السلام بن عاصم: (٥١٧)، ٧٣٨
 عبد الصمد بن عبد الوارث التوري: (٢١)،
 ١٢٤٥، ٤٥٢، ٥٢٣، ١٢٢٧، ١٢٣٢
 عبد الصمد بن معقل بن ميثه: (٥٥)، ٨٠،
 ١١٢٣، ١١٦٤، ٢٢٩ - ٢٣١، ٢٣٣
 ٣٩٤، ٣٨٧، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٧، ٣٨٩
 ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٨
 ٥٧٠، ٥٧٣، ٦٦٣، ٧٦٤، ٨٤٠
 ٨٩١، ٩١٦، ٩١٨، ٩٥٥، ٩٨٧
 ١٠٥٣، ١٠٥٧، ١٠٦٨، ١٠٧٠
 ١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٢٦٤،
 ١٢٦٧
 عبد الصمد بن يزيد خادم فضيل: (١٣)
 عبد العزيز بن أبي حازم: (١٣١)، ٢٧٣
 عبد العزيز بن أبي رواد: (٣٨٣)، ٥٨٨،
 ١٠٣٦
 عبد العزيز بن أحمد = ابن فادويه ص: (٢٠٩)،
 ٤٢٠، ٦٦٧، ٨٩٠ رقم ٦١٣، ٧٩٧،
 ٩٩٢، ١٠٦٥
 عبد العزيز بن حوران: (٤٠٥)، ٤١٧، ٩٧٩
 عبد العزيز بن خالد الرمضي: (٦)
 عبد العزيز بن رفيع: (١٠١١)
 عبد العزيز بن زياد: (١٠٢)
 عبد العزيز بن عبد الصمد العمي: (١٢٤٣)
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

رقم الحديث أو الأثر

الماجشون: (١٠١)، ١١٠٠، ١٢٤٧،

١٢٧٨

عبد العزيز بن عمران ابن أبي ثابت: (٢٥٢)

عبد العزيز بن عمر الأموي: (٢٥٢)

عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف

الزهري: (٦٩٢)، ٦٩٣

عبد العزيز بن عمير المصفي: (٢٣)، ٥٠،

٣٥١

عبد العزيز بن محمد الدراوردي: (٧٢٣)

عبد العزيز بن المختار: (١٠٨٥)

عبد العزيز بن ميثاب: (١١٢٧)

عبد العزيز بن موسى أبو روح اللاهوتي:

(٤)، ٣٨١

عبد العزيز بن الوليد - عبيد بن الوليد:

(١١٥٤)

عبد العزيز بن يحيى أبو الأصغ الحسائي:

(٧١٨)، ١٠٨٦

عبد الغفار بن الحسن أبو حازم: (٣٢٧)

عبد الغفار بن القاسم أبو مريم: (٦٥٥)

عبد القاهر بن عبد الله: (٢٩٢)، ٣٧٨

عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن

مرداس الصنعائي: (٩٩٩)

عبد القدوس بن الحجاج أبو المنيرة الخولاني:

(١٠٧)، ٣٢٣، ٣٥٦، ٥٣٣، ٦٢١،

٧٢٠، ٧٦٣، ١٠١٣، ١٠٢٥

عبد القدوس بن محمد أبو بكر: (٧٥٨)

عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الخفي:

(٢٢٧)، ٣٦٨، ١١٩٢

عبد الكبير بن العتاق بن عمران النوصلي:

(٣٨)، ٢٢٧

رقم الحديث أو الأثر

عبد الكريم بن أبي الخوارق: (٧٣٣)، ٧٨٢،

٧٨٦

عبد الكريم بن الغيثم الديرعاقولي: (٩٥٧)

عبد الكريم القرشي: ١٠٦٢

عبد الله بن أبي أرق: (٦٠٣)، ١٢٨٦ -

١٢٩٠، ١٢٩٢

عبد الله بن أبي جعفر: (٢٥١)، ٣٦٥،

٤٠٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٤٨، ٤٤٨، ٨٨٠

عبد الله بن أبي زكريا خراسي: (١٦٢)،

٧٨٥

عبد الله بن أبي زياد الحكيم القسطنطيني:

(٦٣)، ٣٦١، ٣٦١، ٦٦٢، ١١٨٣،

١٢٢٩

عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري:

عبد الله بن أبي نعيم بسدر الثقفي: (٩٤)،

١١٦، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٠١، ٣٦٩،

٣٧٠، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٦٢،

٤٩٠، ٤٩٢، ٥٤٢، ٥٥٥، ٥٥٧،

٥٥٨، ٥٦٦، ٥٩٧، ٦١٦، ٧٠٠،

٧١٢، ٧٤٤، ٨٠٩، ٨٦٣، ٨٨٣،

٨٩٥، ١١٧٩، ١٢١٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٩٣١

عبد الله بن أحمد الدورقي: (٣٦٤)

عبد الله بن إدريس بن يزيد الزعابري:

(١٤٠)

عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي:

(٩١)، ٤٠٧، ٩٨١

عبد الله بن ثوب - أبو مسلم الخولاني:

(١١٩٩)

رقم الحديث أو الأثر

- عبد الله بن جعفر الرقي: (١٠٩٨)
 عبد الله بن جهم الرازي: (٤٣٣)
 عبد الله بن الحارث بن نوفل: (٢٨٦)
 ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ١٠١٧، ١١٣٨،
 ١٢٣٥
 عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرحمن السلمي:
 (١١٥٥)
 عبد الله بن الحسن الهنجاوي: (٣٠٠)
 عبد الله بن حنين: ١، (٦٠)، ٦١، ٥١٤
 عبد الله بن خليفة الممداني: (١٩٣)، ٢٦٠،
 ٢٦١
 عبد الله بن داود سنديله: (٢٦٤)
 عبد الله بن دينار: (٥٣٤)
 عبد الله بن رافع مولى أم سلمة: (٨٧٥)،
 ٨٧٦
 عبد الله بن رباح الأنصاري: (٢٩٠)، ٣٨٥،
 ٤٤٧
 عبد الله بن رجاء أبو عمرو الغداني: (٢٦٠)
 عبد الله بن الزبير بن العوام: (٧٨٣)
 عبد الله بن الزبير الحميدي: (١٠٢٣)
 عبد الله بن زياد: (٢٧٧)، ٢٨٠
 عبد الله بن زيد أبو خبهر: (٧٣٠)
 عبد الله بن السائب: (٥١٣)
 عبد الله بن سعد بن عثمان الدمشقي:
 (١٣٨)، ٥٣٩
 عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج (٢٦٥)،
 ٥٤١، ٥٤٥، ٧٠٨، ٧٢٥، ٧٦٧،
 ٧٨٩، ٨٦٢، ١٢٦٥
 عبد الله بن سعيد أبو صفوان الأموي: (١٥)،
 ٢٤٤

رقم الحديث أو الأثر

- عبد الله بن سلام: ٢١، ٢٩٩، ٥٦١، ٨٨٢
 عبد الله بن سليمان: ٦٢٢
 عبد الله بن سوار أبو السوار: (٧٩٢)
 عبد الله بن شبرمة: (١٠٦٩)
 عبد الله بن شوذب البلخي: (١٥١)، (٤٠٢)،
 ٤٦٠، ٦٦٦
 عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث:
 (٢٥)، ٧٥، ٩٦، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٧٧،
 ٢٩٢، ٣٧٨، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١١،
 ٥٢٧، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣١،
 ٦٣٤، ٨٧٧، ٩٠١، ٩٢٤، ٩٣٦،
 ٩٣٧، ٩٥٤، ٩٨٣، ٩٨٤، ١٢٥١،
 ١٢٥٤
 عبد الله بن طلوس: (٨٦٩)، ١١٨١
 عبد الله بن عامر بن ربيعة العتري: (٣٨١)
 عبد الله بن عباس: ٢، ٣، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٤٢،
 ٤٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٢، ٩٢،
 ١٩٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٨،
 ١٦٠، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٦، ١٩٢،
 ١٩٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧،
 ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧،
 ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٦،
 ٢٦٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٢، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٣،
 ٤٠٤، ٤٠٩ - ٤١١، ٤٣٢، ٤٤٢،
 ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٧، ٤٩٧،
 ٥١١، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٥،
 ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٧٤، ٥٩٩،
 ٦١٤، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٣٠، ٦٤٤

رقم الحديث أو الأثر

٦٦٣	٦٦٤	٦٥٠	٦٦٨	٦٧٤
٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٥
٦٨٧	٦٩١	٦٩٩	٧١٣	٧٢١
٧٢٨	٧٣٢	٧٤٦	٧٥٠	٧٥٧
٧٥٩	٧٦٠	٧٦٢	٧٦٥	٧٦٩
٧٧١	٧٧٤	٧٧٦	٧٧٨	٧٨٢
٧٨٤	٧٩٤	٨٠٢	٨٠٧	٨١٣
٨٢٥	٨٣٢	٨٣٤	٨٣٨	٨٤٢
٨٤٣	٨٤٧	٨٥٠	٨٥٣	٨٥٦
٨٥٩	٨٦٢	٨٦٤	٨٦٦	٨٦٨
٨٧٠	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩٧
٨٩٨	٩١٠	٩١٢	٩٢٥	٩٢٨
٩٣٠	٩٧٨	٩٨٠	٩٨٢	٩٩٠
١٠٠٤	١٠٠٨	١٠١٠	١٠١٢	١٠٢٧
١٠٣٦	١٠٤٦	١٠٤٨	١٠٥٠	
١٠٥٢	١٠٧٥	١٠٧٩	١٠٨٥	
١٠٩٨	١١١٨	١١١٩	١١٢٧	
١١٣١	١١٣٢	١١٣٤	١١٣٩	
١١٤٦	١١٤٩	١١٥٩	١١٩٥	
١٢٠٦	١٢٢٤	١٢٤٠	١٢٥٧	
١٢٧١	١٢٧٧	١٢٨٠		
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين:				
(٤٨٤)				
عبد الله بن عبد الله بن الحارث: (١٠١٧)				
عبد الله بن عبد الله الرازي: (٧٣١)، (٧٣٢)				
٨٢٥				
عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني: ١٢٦٨				
عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي: (٣٦)				
١١٩٢	١٢٥٧	١٣٨٣	١٥٧٢	١٠٤١
١٢٦٨	١٢٦٩			

رقم الحديث أو الأثر

عبد الله بن عثمان بن خثيم: (١٠٤٦)				
عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة:				
(١٠٩٧)				
عبد الله بن عبد بن عمير: (٩٧٤)، ١٠٨٤				
عبد الله بن عمرو الملبكي: (١٠٨٩)				
١٢٨٣				
عبد الله بن عمران الأصبهاني: (٣٠٥)				
٣٥٣	٤١٤	٤١٦	٤٨٠	٤٩١
٤٩٢	٤٩٦	٦١٨	٦٩٠	٦٩٨
٦٩٩	٧٣٤	٧٤٦	١١٤٩	
عبد الله بن عمر: ١، ١١٥، ١٣٠ - ١٣٢				
١٣٧	١٣٩	١٤١	٢١٣	٢٢٢
٢٦٨	٣٠٠	٥٢٧	٥٣٤	٦٠٤
٦٩٧	٧٨١	٨٠٦	٨٣٧	٨٩٢
٩٠٠	١٠١٨	١١٤٠	١٢٢٠	
١٢٥١	١٢٥٤			
عبد الله بن عمرو بن أبان: (٣٤٥)، ٦٠٤				
٩٨١				
عبد الله بن عمرو بن يزيد الزهري: (٢٢٧)				
عبد الله بن عمرو الزهري أخو رسته: (٤٣٨)				
٤٥٢	٤٥٦	٤٦٠	٤٦٢	٤٦٣
٥٩٧	٨١٧	١٠٠٣	١٠٢٠	١٠٣٥
١١٧٤	١٢٨٥			
عبد الله بن عمرو بن العاص: ١٩٧، ٢٦٣				
٢٦٥	٢٧٠	٢٧٣	٢٧٤	٢٨٤
٣٠٩	٣١٥	٣١٦	٥٦٣	٦١٥
٦٢٨	٦٣٦	٦٤٢	٧٩٨	٨٢٩
٩٢٦	٩٤٢	١٠٨٦	١٢٢٦	
عبد الله بن عمرو بن عون: ١١٣٥				
عبد الله بن عميرة: (٢٠٤)، ٢٠٥، ٥٦٨				

رقم الحديث أو الأثر

- عبد الله بن عون بن أرطبان: (١١١٣)
 عبد الله بن عياش أبو حفص المصري: (٥٤)،
 ١١٢
 عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز: (٩٢)
 عبد الله بن عيسى الطفاوي: (٢٤)
 عبد الله بن فروخ: (١٠٦٥)، ١٠٦٦
 عبد الله بن قلابة: (٩٨٣)
 عبد الله بن قيس بن عباد: (٨٤٤)
 عبد الله بن كثير بن جعفر الزرقي: (١١٣٥)
 عبد الله بن كثير الداري: (٦٨٩)
 عبد الله بن الكواء: (٧٩٠)
 عبد الله بن كعب: (٣٢٤)
 عبد الله بن طيمعة: (٢٢١)، ٥٦٩، ٥٠٦
 ٧٠٥، ٩٣٧، ٩٨٣، ١١١١، ١١٤٠
 عبد الله بن المؤمل الخزومي: (١٠٢٩)
 عبد الله بن المبارك: (٣٤)، ٣٥، ٣٩
 ١٤٢، ١٨٤، ٢٥٤، ٣٠٣، ٣٠٨
 ٣١١، ٣٨٣، ٤١٩، ٤٣٨، ٤٦٠
 ٥١٩، ٥٢٠، ٧٥٢، ٩٢٣، ٩٦٠
 ٩٩٢، ١٢٣٨
 عبد الله بن محمد أبو جعفر المنصور: ١٠٤٢
 عبد الله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر:
 (١٧٩)
 عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة:
 (٦٥)، ٣٤٢، ٥٠٠، ١١١٤
 عبد الله بن محمد الأنطاكي: (٣٧)
 عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف:
 (٥٨٦)
 عبد الله بن محمد بن الحسن بن عثمان: (٦٥١)
 عبد الله بن محمد بن زياد النيمي: (١٠٨٢)

رقم الحديث أو الأثر

- عبد الله بن محمد بن سوار: (١٩٥)
 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم
 البغوي: (٦١١)
 عبد الله بن محمد بن عبيد = أبو بكر ابن أبي
 الدنيا: (١٧)، ١٣، ٢٨، ٢٩، ٤٠،
 ٥٢، ٥٣، ٤٤١، ٤٤٣ - ٤٤٦، ٤٦٤،
 ٥٣٧، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٤٠،
 ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٩ - ٧٥١، ٧٥٤ -
 ٧٥٦، ٧٧٤ - ٧٨٠، ٧٩٤، ٨٢٣،
 ٨٢٤، ٨٢٩، ٨٣٤ - ٨٣٩، ٨٤٢ -
 ٨٤٤، ٨٦٥، ٩٥٨ - ٩٦٠
 عبد الله بن محمد بن عقيل: (١١٨٢)
 عبد الله بن محمد بن عمرو بن حاطب
 الجصحي: ٢٥٣
 عبد الله بن محمد بن تغيل الثقفي: (١٦١)
 عبد الله بن محمد بن يعقوب: ٢٦٠
 عبد الله بن محمد الطرموسي: (٥١٩)
 عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): ١١١،
 ١٤٤، ١٤٧، ٢٠٣، ٢٢٥، ٢٧٩،
 ٣٠٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧ -
 ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٢،
 ٣٦٤، ٤٧٨، ٤٩٩، ٥٠٠ - ٥٠٢،
 ٥١٣، ٥٦٥، ٥٨٤، ٥٩٨، ٦٠٠،
 ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٦١، ١٠٠٦، ١٠٧٢،
 ١٠٧٧، ١٠٩٩، ١١٠٢، ١١٠٤،
 ١١١٨، ١١١٨٩، ١١٩٠
 عبد الله بن مصعب: (١٩٢)
 عبد الله بن مغيث مولى الزبير: (٩٣٥)
 عبد الله بن منيب بن عبد قح: (١٤٩)
 عبد الله بن نافع العلوي: (٣٠٠)

رقم الحديث أو الأثر

عبد الله بن نصر الأنطاكي: (٨٥٥)

عبد الله بن ثبير: (١١١٤)، ١١٧٩

عبد الله بن هاشم أبو الزعرار: (٣٥٨)، ٦٠٠

عبد الله بن الوليد المرني: (٧٩٥)

عبد الله بن وهب أبو محمد المصري الفقيه:

(١٤٤)، ٥٤، ٨٥، ١١٢، ١٤٥، ١٦٨

٢٠٩، ٢٧٢، ٦٧٧، ٧٠٥، ٧٢٣

٨١٤، ٨١٦، ٨٣٩، ٨٤٦، ٩٣٤

٩٨٥، ٩٨٦، ١٠٣٢، ١٠٤٩، ١٠٦٧

١٠٨٧، ١١١٢، ١١٤٠، ١٢٨٢

عبد الله بن يزيد البكري: (٧٩١)

عبد الله بن يزيد العدوي المقرئ: (١٨٥)

٢١١، ٤٧١، ٧٨٤، ٩٦٧، ١١٧٧

عبد الله بن يسار: (١٠٩٣)

عبد الله بن يونس: (١٦٠)

عبد الله بن يونس النخعي: (٤٦٩)

عبد الله عن كعب (٥): ١٢٩٩

عبد الله المكتب: ١٢٢٥

عبد المجيد بن أبي رواد: (٣٢)، ٥٨٨

عبد الملك بن أبجر: (٦٠٤)، ٦١١

عبد الملك بن إبراهيم الجدي: (١٠٤٥)

عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني:

(٢٧١)، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٦٠، ٤٤٧

٦٠٦، ٧٧٥، ١١٧٨

عبد الملك بن الحسين: (٧٧٤)

عبد الملك بن الصباح المسعبي: (٥٥٣)

عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريح:

(١٤٣)، ٢٠٦، ٣٠٤، ٣٧٥، ٤٠٩

٤٢٣، ٤٤٦، ٥١٩، ٦٣٠، ٦٨١

٧٩٠، ٨١١، ٨١٤، ٨١٩، ٨٥٤

رقم الحديث أو الأثر

٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٩٥٢، ٩٦٩

١٠٣١، ١١٣٣، ١٢٣٧

عبد الملك بن عبد الله الحزاعي: ٩٥٧

عبد الملك بن عبد الله الفهري: (٥٧٢)

عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عمرو:

(٤٢١)، ١١٠٣، ١١٨٢

عبد الملك بن قدامة الجمحي: (٥٣٤)

عبد الملك بن قريب الأصمعي: (٨٤)، ٧٥٥

عبد الملك بن محمد = أبو غلابة الرقاشي:

(١٣٠٣)

عبد الملك بن مروان: (٧٥٦)

عبد الملك بن ميمون السموذي أبو عبيدة:

(٥٧٦)

عبد المنعم بن إدريس بن سنان: (٢٤١)

٢٤٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٤٨٣، ٤٨٨

٦٤٧، ٨٣٨، ٨٧٤، ٨٨٩، ٩٠٥

٩٠٩، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٤٩

٩٧٣، ٩٨٨، ٩٩٧

عبد المؤمن بن أبي شراة: (٤٣٧)

عبد المؤمن بن علي الزعفراني: (٢٠٥)، ٦٣٦

عبد الواحد بن أبي عون: (٧١٨)

عبد الواحد بن زيد: (٣٦٢)، ٤٥٦، ٧٨١

عبد الواحد بن عبيد: (١١٤٩)

عبد الواحد بن غياث: (٦٤)

عبد الواحد بن نافع: (٩٩٣)

عبد الواحد بن واصل الحداد أبو عبيدة:

(٦١٥)

عبد الوارث بن سعيد التنوري: (٢٤٥)

عبد الوارث بن عبد الصمد: (١٢٢٧)

عبد الوهاب بن خالد: (١٨١)

رقم الحديث أو الأثر

رقم الحديث أو الأثر

عبد الوهاب بن الضحلك: (٣٨٤)

عبد الوهاب بن عبد الحكم الرزازي: (٢٢)

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: (٦٩٥)

١٠٠٢

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف: (٤٦٦)

٥١٠، ٥٠٩

عبيد بن آدم المسقلاني: (٢٠٢)، (٢٢٤)

٥٤٠، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٦، ٦٦٦

٩٠٣، ٦٧٥

عبيد بن أبي السائب: (١١٥٤)

عبيد بن جناد الحلبي: (٣٢٦)، ٧٥٢

عبيد بن سليمان الباهلي: (٥٠٨)، (١٢٢٧)

عبيد بن عبد الواحد بن شريك: (٩٢٢)

١١١١

عبيد بن عمرو الليثي: (٢٠٦)، ٧١٥

٨٢٦، ١٠١١

عبيد بن محمد بن الغازي: (١٨)

عبيد بن مهزيان الكتبي: (٢١٣)، ٢٦٨

١٠٩٩، ١٠١٨

عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي: (١٠٥٦)

عبيد بن واقد أبو عباد: (٩٣٨)، ١٢٨٥

عبيد بن حميد الخزاز: (٥٨٤)، ١٠١٠

عبيد بن رباح: (١٤٩)

عبيد الله بن أبي جعفر: (٩٥٤)

عبيد الله بن أبي نبيك: (١٥٤)

عبيد الله بن أبي يزيد: (١٠٩٧)

عبيد الله بن سماعيل: (٧١٧)

عبيد الله بن الأخضر الخزاز: (٧٠١)

عبيد الله بن أنس: (٦١٣)

عبيد الله بن جوير: (٦٩٢)

عبيد الله بن سعيد أبو مسلم قائد الأعمش:

(٩١)، ٢٦٤

عبيد الله بن عبد الرحمن الأشعري: (٩)

١٢٠٢

عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

موهبا: (٣٥)

عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي:

(٧٢)، (٣١٤)، (٨٠٢)، (٨٤٩)، (٨٨٦)

٩٣٠، ١١٠٠، ١٢٧٨

عبيد الله بن عبد الله بن الأصم: (٣٩١)

٣٩٢

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: (٨٨٥)

(١١٠٤)، ١٢٤٧

عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي:

(١٣٠)، (٤٥٨)، (٥٠٧)، ١١٧٤

عبيد الله بن عمر بن حفص: (٩١٣)

عبيد الله بن عمرو القواريري: (٥٠١)

٦٠٧، ٦٠٨

عبيد الله بن عمرو الرمي: (٥٥٩)

عبيد الله بن محمد بن حفص الحيشي:

(١٠٩)، ٥٩٤

عبيد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي

طالب: (١٠٤٢)

عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ: ١٠٩٤

عبيد الله بن مقسم القرشي: (١٣١)، ١٣٧

١٤١

عبيد الله بن موسى بن أبي الخنار: (١٢٢)

١٢٩، ١٩٥، ٢٣٦، ٢٦٢، ٢٤٢

٣٤٦، ٤٧٠، ٥٩٨، ٩٣٠، ١٠٣٣

عبيد الله بن محمد الكتبي: ٦٧

رقم الحديث أو الأثر

- عبيد الله بن يوسف الجبيري: (٩٣٨)، ٩٣٩
 عبيس بن ميمون: (٨٠٠)، ٨٠١
 عتبة بن أبان = السلام: (٢٣)، ٢٤
 عتبة بن الوليد: (١٨٠)
 عتي بن ضمرة: (١٠٢٣)
 عثمان بن أبي شيبة: (٤١٦)
 عثمان بن سعيد الأنطاقي: (٢٠١)، ٥٣٨،
 ٧٢٤
 عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي: (٦٠٢)
 عثمان بن عاصم أبو حصين: (١١٥٥)،
 ١٢٠٥
 عثمان بن عبد الرحمن الطرناقي: (٩١١)
 عثمان بن عبد الرحمن القرشي: ١٠٢٢
 عثمان بن عبد الله القرشي: (٤٣)، ٢٢٢،
 ٢٦٧، ٨٩٢
 عثمان بن عبد الله بن سراقه: (٦٩٧)
 عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني:
 (٥١)
 عثمان بن عفان (رضي الله عنه): (٥٣٤)،
 ١١٠٠، ١٢٧٨
 عثمان بن العلاء: (١٠٨)
 عثمان بن عمر: ١٣٠٠
 عثمان بن عمر بن فارس: (٦٦٨)، ٨٦٤
 عثمان بن عمر بن موسى: (١٠٩٧)
 عثمان بن عمر أبو القبطان البجلي: (٢٢٥)
 عثمان بن غياث: (٩٢٨)
 عثمان بن مطر: (٥٠٣)، ١١١٧
 عثمان بن النصر المنفي: (٥٢٦)
 عثمان بن يزيد الفقير: ٨٧٠
 عثمان الأعرج: (٨٤١)

رقم الحديث أو الأثر

- عدي بن أرطاة: (٥١٥)
 عدي بن الفضل: (٨٦٦)
 العفري: ٧٨٠
 العرياض بن ساوية رضي الله عنه: ٣٣٣
 عروة بن الزبير: (١٨٩)، ٣٠٦، ٣٠٧،
 ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ١٢٧٦
 عريب المليكي أبو عبد الله: (١٠٨٩)، ١٢٨٣
 عسل بن سفبان: (٦٩٥)
 عصام بن الحكم أبو عصمة العكبري:
 (١٠٨٤)
 عصمة بن المتوكل: (٧٠٧)
 عصمة النسابوري: (٥٣٥)
 عطاء بن أبي رباح: (١١٦)، ٢٠٦، ٢١٩،
 ٣٧٥، ٣٩٨، ٤٠٩، ٦١٨، ٦٣٠،
 ٦٧٥، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٩، ٧٠٨،
 ٧٢٥، ٧٨٢، ٨١٤، ٨٢٠، ٨٧٧،
 ٨٨١، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١١٨٠،
 ١١٩٥، ١٢٠٦، ١٢١٩، ١٢٤٠،
 ١٢٩٨
 عطاء بن أبي مروان الأسلمي: (١١٤)
 عطاء بن أبي مسلم الخراساني: (٤٣)، ٥١،
 ٥٥٢، ٥٥٦، ١٠٩٨
 عطاء بن دينار الحلبي: (٢٢١)، ٥٠٦، ٥٦٨
 عطاء بن السائب: (٢)، ٣، ٢٢، ٤٤،
 ١٧٠، ٢٢٤، ٢٤٣، ٤٥٢، ٤٨٠،
 ٥٥٤، ٥٨٤، ٦٢٢، ٧٧٨، ٨٨٧،
 ٨٨٨، ٩٠٢، ٩٠٣، ١٠٧٢، ١١٦٢،
 ١٢٧٣
 عطاء بن يسار الحلبي: (١٢)، ٢٣٤، ٢٤٦،

رقم الحديث أو الأثر

٨٩٩ ، ٨٣٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩١ ، ٥٧٥

١١٨٤ ، ١٠١٥

عطاء العامري: (٧٩٨)، ٨٢٩

عطاف بن خالد الحزومي: (٧)

عطية بن الحارث أبو روق: (٢٦)، ٦٩

٧٢ ، ٧٣ ، ٢٣٩ ، ٩٨٠

عطية بن سعد بن العوفي: (٧٢)، ١١٥

٣١٧ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٩٠

٦٦٧ ، ٧٤٠ ، ٩٨٨ ، ١٠٧٣

عفان بن راشد التميمي: (٧٧٩)

عفان بن مسلم: (٦٢)، ٤٥٩ ، ٨٨٨

عفير بن معدان: (٦٣٥)

عقبة بن خالد السكوني: (٧٠٨)، ٧٢٥

عقبة بن سويد الأنصاري: (١١٦٥)

عقبة بن عامر: (٩٦٧)

عقبة بن مكرم: (٥٧٢)

عقيل بن خالد: (١٠٨٨)، ١١٠٢ ، ١١٠٤

١١٤٠ ، ١٢٤٦

عكرمة بن خالد: (٣٨٠)

عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس: (٩٢)

٩٩ ، ١٦٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٣١١

٣٣٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠

٤٧٥ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣

٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٨٢

٦٨٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ، ٨٤٨

٨٤٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧١ ، ٨٧٨

٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٨

٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٧٨ ، ٩٨٠ ، ٩٨٢

١٠٠٥ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٤

١٠٧٩ ، ١٠٨٥ ، ١١٣٢ ، ١١٥٩

رقم الحديث أو الأثر

١١٩٧ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٩ ، ١٢٥٧

١٢٧٢ ، ١٢٨٠

العلاء بن راشد: (٨٧٩)

العلاء بن سلا العبدي الحذاء: (٢١٣)

العلاء بن عبد الكريم البجلي: (٤٩٦)

العلاء بن عمرو الحنفي: (١٤٠)

العلاء بن المسيب بن رافع: (١٢٨)

العلاء بن هارون: (٣٢٩)

العلاء بن هلال بن عمر: (٥٥٩)، ٧٩٥

علاق بن أبي مسلم: (٢٥٨)

عنباء بن أحر: (٧٣٧)

عنقة بن قيس: (١١٨٩)، ١١٩٠

عنقة بن مرثد: (٣٧٦)، ٨٤٩

علي بن أبي دلامة: (٥١٠)

علي بن أبي سارة: (٢٩٦)، ١٢٦٩

علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ٢٥٨

٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٥٨٨

٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧

٧١١ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥

٩٠٢ ، ٩٢٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ١٠٩٠

١١٠٩ ، ١١٦٧

علي بن أبي طلحة سلا بن المخارق: (٢٥)

٧٥ ، ٩٦ ، ١١١

علي بن آدم بن بلال: (٥١٦)

علي بن أحمد بن الحسين: ٩١٥

علي بن أحمد بن القاسم: ١٠٩٥

علي بن إسماعيل الصنعائي: (٣٧٣)

علي بن يزيمة: (٨٤٣)، ١٢٣٩

علي بن شرا: (٥٣٢)، ١٢٤٥ ، ١٢٨٣

رقم الحديث أو الأثر

- علي بن ثابت الجزري: (١)، ٨٤٨، ٨٤٩، ١١٢٦، ٩٥٠
 علي بن الجعد بن عميد الجوهرى: (٦٥)، ٥٨٩، ٧٤٠، ٩٩١
 علي بن حرب: (١٢٧٩)
 علي بن الحسن بن شقيق: (١٧٥)، ١٨٤، ١٨٦، ٧٣٧
 علي بن الحسن المسنجدى: (٤١٥)، ٥٣٤، ٦٥٢، ١٢٩٩
 علي بن الحسين زين العابدين: (١٤٣)، ٣٨٢، ٥٦٠، ٥٨٨، ٩٦٦
 علي بن الحسين الدرهمي: (١٦١)، ٢٧٠، ٢٨٤، ٦٣٨، ٦٣٦
 علي بن حفص اللدائني: (٦٣٨)
 علي بن الحكم الباني: (٢٢٥)
 علي بن خلف بن بزال: (٩٣٦)
 علي بن داود أبو الشوك الساجي: (٣٤)، ٨٧، ٥٨٣
 علي بن داود القنطري: (٥٢٧)، ٩٠١، ٩٢٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ١٢٥١، ١٢٥٤
 علي بن زيد بن جدعان: (٢٨٦)، ٥٩٤، ٦١٤، ٨١٧، ١٠١٢
 علي بن سهل بن المغيرة: (٦٠٠)، ١١٤٨
 علي بن سهل الرملي: (٧٠٣)
 علي بن صالح بن صالح بن حسي: (١٢٩١)
 علي بن صالح الجوسقي: (٢٣٢)
 علي بن عباس الأسدي: (٦٨٤)
 علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: (٢)، ١٠٢٦، ٩٢٦، ٧٧٦، ٤٤٠، ٤٢، ١٣
 ١٢٢٠، ١٢٢١

رقم الحديث أو الأثر

- علي بن عبد الله بن جعفر = ابن المديني: (٣١٨)، ٦٢٠، ٧٠١
 علي بن عبد الله الهاشمي: (٧٨٤)
 علي بن علي بن نجاد البصري: (٦٥)
 علي بن عمرو بن أبي هبيرة الأنصاري: (٣٧٧)، ٩٨٢
 علي بن عيسى: (٢١٩)
 علي بن قادم الخزازي: (٦٠٠)
 علي بن محمد الشحوذاني: (٨٢٣)
 علي بن محمد الطنفاي: (٢٢٣)، ١٢٣٥، ١٢٤٢
 علي بن محمد بن سعيد الثقفى: (٧٩٢)
 علي بن مسلم الطوسي: (١٠٧٢)
 علي بن مسهر الكوفي: (١٢٠)، ٧٩٢، ٨٦٠
 علي بن منذر الأودي: (٤٥)، ٥٧٤، ٥٨٩، ٥٩٨، ٦٦٢
 علي بن موسى: (١١٠)
 علي بن هاشم: (١٢٨٨)
 علي بن الوليد بن محمد بن الجراح: ٩٣٥
 عمار بن خالد: ٤٦٩
 عمار بن عبد الجبار المروزي: (٦٠٩)
 عمار بن عمر: (١٣٣)
 عمار بن محمد الثوري: (٤٢)، ٥٥٤، ٩٠٢
 عمار بن معدوية السهمي: (١٣٣)، ١٩٦
 ٢١٦، ٢١٧، ٣٩٧، ٤٧٠
 عمار بن نصر أبو ياسر المروزي: ١١٩٤
 عمار بن ياسر رضي الله عنه: ٣٣٩، ٦٠٠٠، ٦٠٩٠
 عمار بن أبي حفصة: (٦٤٦)، ٦٦٨
 عمار بن جويس أبو هارون العبدي: (٤٠٢)

رقم الحديث أو الأثر

- عمارة بن عمير التيمي: (٢٤٧)
 عمارة بن غزوة: (٣٨٤)، ٨٨٦، ١١٦٠
 عمارة بن مهران المعولي: (٧٨٧)
 عمران الباريقي: (٣٩٦)
 عمران بن بكارة: (٧٣٩)
 عمران بن حدير أبو عبيدة البصري: (٥٥٣)
 عمران بن حصين رضي الله عنه: (٢٠٧)،
 ٦٠٩
 عمران بن حيري: (٣٣٩)
 عمران بن دوار الحمصي - أبو العوام: (٥٦٣)،
 ٧٥٨، ٩٥٦
 عمران بن عبد الرحمن أبو الهذيل: (٢٤٠)،
 ٩٣١
 عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:
 (٢٩١)، ٦٣٣
 عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن: (٨١٥)
 عمر بن حسان: (٧٠٧)
 عمر بن حفص بن غياث: (٨٦١)
 عمر بن الحكم بن لوذان: (٢٦٣)، ٢٦٥،
 ٢٧٣
 عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر: (١٣٩)
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ٢٧، ١٩٣،
 ٢٦١، ٥٠٢، ٥٣٤، ٦٤٣، ٦٩٩
 ٧٨٤، ٨١٢، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٧٦
 ١٠٩٩، ١١٨٥، ١٢١٧، ١٢٢٠
 ١٢٢١، ١٢٨٥
 عمر بن الخطاب السجستاني: (٣٤١)، ٦٣٥
 عمر بن سعد أبو داود الخفري: (١١٥٠)
 عمر بن سعيد الثوري: (١١١٥)
 عمر بن سعيد أبو زيد: (١٠٤٢)

رقم الحديث أو الأثر

- عمر بن شبة - أبو زيد بن أبي معاذ: (٨٥٦)
 عمر بن شيبان السلمي: (٤٩٨)
 عمر بن صبيح: (١١٧)، ٩٧٨
 عمر بن عبد الرحمن: (٢٣٢)، ٢٤٠
 عمر بن عبد العزيز: (٧٧٩)، ٧٨٠
 عمر بن عبد الله المدني: (٣١٠)، ٧٠٦
 عمر بن عبد الواحد: (٤٧٩)، ٥٨٢
 عمر بن عطاء: (١٣٦)
 عمر بن علي بن عطاء: (١٠٧٨)
 عمر بن قيس: ٩٩٠
 عمر بن محمد بن الحكم: (٤٣٦)، ٩٢١
 عمر بن نافع العنوي: (١٣٢)
 عمر بن هارون: (٢٣٠)
 عمرو بن أبي سلمة التنيسي: (٣١٣)،
 ١١٥٤
 عمرو بن أبي عاصم الضحاك: (٦٨٧)،
 ٦٨٣
 عمرو بن أبي عمرو: (٧٢٣)، ٧٤٨،
 ١١٦٣
 عمرو بن أبي قيس الرازي: (١٠٣)، ١١٧،
 ١٢٠٤، ١٢٣، ٥٦٨، ٦٣٧
 عمرو بن الأسود الغني: (١٩٧)
 عمرو بن بكر بن نعيم الكسكي: (١٤٩)
 عمرو بن ثابت بن أبي المقدام: (٩٧١)
 عمرو بن جرير البجلي: (٢٤٧)، ١١٩٩
 عمرو بن جبيع: (١٢٥٦)
 عمرو بن الحارث أبو أمية المصري: (٢٧٢)،
 ٥٩٣، ٨١٦، ١٠٤٩
 عمرو بن حاد بن طلحة القناد: (٧٨٨)
 عمرو بن حاد بن محمد العبدي: (١٠٨٩)

رقم الحديث أو الأثر

- عمرو بن حمران البصري: (٦٦٠)، ٦٧٨
 عمرو بن دينار المكي: (٨٤٥)، ٨٤٧، ٨٦٨، ١٠٤٥
 عمرو بن سعيد الجمال الأصبهاني: (٤٤٨)، ٦١٩، ٧٦٠، ٧٦٨، ١١٢٩
 عمرو بن شوحيب أبو ميمونة: (١٥٣)
 عمرو بن شعيب بن محمد: (٢٧٤)
 عمرو بن شعرة: (٤٧٣)
 عمرو بن العاص: ٨٢١، ٩٣٧
 عمرو بن عاصم: (٧٥٨)
 عمرو بن العباس: (١٠٧٧)
 عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي: (١٥٣)، ١٩٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٤١، ٣٤٢، ٦٨٥، ٦٢٨، ٥٩٨، ٥٦٤
 ٨٠٣، ٩٤٣، ٩٩١، ٩٩٦، ١١٠٩، ١١١٤
 عمرو بن عبد الله بن حنشل الأودي: (٥٥٠)، ٦٥٩، ٩١٠
 عمرو بن عبد الله بن وهب أبو معاوية: (٣٢٠)
 عمرو بن عتبة رضي الله عنه: (١٢٥٨)
 عمرو بن عبيد: (١١٩٣)
 عمرو بن علي أسوحفص لفلاس: (٨٩)، ٣٦٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ١١٢٨
 عمرو بن عوف المزني: (١١٣٥)
 عمرو بن عيسى الضبيعي: (٨٩٣)
 عمرو بن غيلان القفي: (٨٩٣)
 عمرو بن قيس الملاي: (٤٨)، ١٣٦٦
 عمرو بن مالك الراسبي: (١١٤)، ١٦٢

رقم الحديث أو الأثر

- عمرو بن محمد العنقزي: (١٠)، ٧٦٨، ٨٢٧
 عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي: ٢٥، ٤٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ٢٠٠، ٥٢٥، ٨٦٥، ١١٩٨، ١٢٣٥، ١٢٤٩
 عمرو بن ميمون الأودي: (٥٨٤)، ٥٩٨، ١٠١٩، ٨٠٣
 عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي: (٨٠٧)
 عمير بن سعيد الصهاني: (٦٩٨)
 عمير بن هاني: (٧٢١)
 عنبدة بن الأزهر الشيباني: (٦٨٧)
 عنبسة بن سعيد قاضي أهل الري: ٢٢٦، ٤٤٣، ٤٣٥
 عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي: (١٢)، ١٥٠، ٢٥٨
 عنزة بن عبد الرحمن: (٧٤٣)
 العوام بن حوشب الشيباني: (٢٧٦)، ٢٨٣، ٨٧٢، ٨٩٦
 عوف بن أبي جميلة = الأعرابي: (٥٤٦)، ٥٧٨، ٩٢٦، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١١٢٩، ١١٤٥
 عوف بن الحارث: (٧٢٢)
 عون بن أبي شداد: (٩٣٩)، ٩٦٢
 عون بن جرير: (١١٣٦)
 عون بن عبد الله بن الحارث: (١٠١٧)
 عون بن عبد الله بن عتبة = أهدي: (٤٦)، ١٠٦، ٨٨٥، ١١٧٦
 عون بن كههم بن الحسن: (٨٤٤)
 عيسى بن إبراهيم بن طهمان: (٧٢١)

رقم الحديث لو الأثر

- عيسى بن أبي عيسى الخياط: (٨٢٣)
 عيسى بن جعفر الوراق: (١٠٦٨)
 عيسى بن خالد أبو شرحبيل الخضمي: ٣٨٢،
 (١٢٥٠)
 عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليل: (١٠٩١)
 عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي:
 (١٢٤٣)
 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
 أبي طالب: (١٠٤٢)
 عيسى بن محمد أبو عمير الرملي: (٣٢٩)،
 ١٠٣٠، ٧٨٣
 عيسى بن المختار: (٤٨٧)
 عيسى بن مسرة: ١١٣٠
 عيسى بن ميخون الجرشني: (٣٦٩)
 عيسى بن يونس الرملي: (٥٢٥)، ١٢٤٩
 عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي:
 (٢١٩)، ٥٢٥
 عيسى البصري: ١٣٠١
 غالب خطاف انطوان: (٤٧٤)
 غالب بن غيلان: (٨٨١)
 غالب بن فرقد أبو يحيى: (١٠٣٦)
 غسان بن الربيع الأزدي: (٦٦٧)
 غسان بن مالك: (٢٥٨)
 الغفاري: (٧١٨)
 غوث بن جابر: (٩٣١)
 غياث بن إبراهيم: (١١٩٣)
 هاند بن عبد الرحمن العبيدي: (١٢٩٢)
 هاند بن كيسان أبو العوام: (١٢٩٥)
 فاطمة بنت حسين: (٧٥٠)
 القرات بن خالد: (٨٧١)

رقم الحديث أو الأثر

- القرات بن الوليد: (٩٤٥)
 القرات بن سلمان الرقي: (١١٨٥)
 الفرج بن عبد الملك بن ميثاق: (٧١٤)
 فرقد بن يعقوب السبخي: (١٢١٦)
 فروة بن أبي القراء: (١١٦٧)
 فصيح الشامي: (١١٨٥)
 الفضل بن خالد أبو معاذ التحوي: (٥٠٨)،
 ١١٢٧
 الفضل بن داؤد الواسطي: (١٢٥٢)
 الفضل بن دكين أبو نعيم: (٧١٧)، ٧٦٩
 الفضل بن سهل: (٥٢٤)، ١٢٤٨
 الفضل بن الصباح أبو العباس السمرق:
 (١٥٩)، ١٦٥، ١٦٥، ١٧٠
 الفضل بن عطاء: (٨٤٨)
 الفضل بن عطية: (٩٧٤)
 الفضل بن عيسى: (٥١٨)
 الفضل بن معروف القطمي: (٩٦٢)
 الفضل بن موسى السبائي: (١٥١)، ٦١٩
 الفضل بن يعقوب الرخامي: (١٠٩٨)
 الفضيل بن الحسين الجحدري: (٧٨٢)،
 ١٠٨٥، ١٢٥٧
 فضيل بن سليمان أبو سليمان البصري:
 (١١٤)، ٢٦٥
 فضيل بن عبد الوهاب: (٤٦٥)، ٤٦٦،
 ٤٩٣، ٧٤٥، ٨٣٤
 الفضيل بن عطاء: (٨٤٨)، ٨٤٩
 فضيل بن عياض اليربوعي - الزاهد:
 (١٣)، ٤٧، ١٥٦، ١٧٠، ٤٣٦
 (٥٦١)، ١١٣٤، ١٢٤١، ١٢٦٠
 فضيل بن غزوان: (١٢٤٢)

رقم الحديث أو الأثر

- فضيل بن مرزوق الأغر: (٥٩٠)، ٩٨٨
 فطر بن خليفة: (٨٢٦)
 فليح بن سليمان أبو يحيى المدني
 (عبد الملك): (٢٤٦)
 فياض بن محمد القرشي: (٢٩)
 فيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي: (١٥٦)
 القاسم: ١٠٩٥
 القاسم بن أبي بزة: (١٥١)، ٤٣٣
 القاسم بن سلام بن مسكين: (١١٦١)
 القاسم بن سلعان: (٩٥٠)
 القاسم بن عبد الرحمن الشامي: (٢٢٨)،
 ١٠١٦
 القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: (١٠٥٢)،
 ١٢٧١
 لقاسم بن عبد الرحمن السمودي: (١٠٧٢)
 لقاسم بن الفضل الخداني: (٩٩٥)
 لقاسم بن مالك: (١١٠٥)
 لقاسم بن هاشم: (٩٥٨)
 لقاسم بن الوليد الهمداني: (٩٠)
 قبيصة بن عقبة السوسي: (٣٣٩)، ٤٣٤،
 ٥١٦
 قتادة بن دعامة السوسي: (١٧)، ١٨، ٤٩،
 ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٩٠، ٩٧،
 ٩٨، ١٥٢، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٤،
 ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٣٣٦، ٣٦١،
 ٣٦٧، ٣٧٢، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٩٧،
 ٥٢١، ٥٣٨، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٨٠،
 ٥٨٦، ٦١٥، ٦١٩، ٦٢١، ٦٦٠،
 ٦٧٨، ٧٠٢، ٧١١، ٧٢٤، ٧٤١

رقم الحديث أو الأثر

- ٧٩٩، ٧١٣، ٨٢٨، ٨٥٠، ٨٦٧،
 ٨٧٣، ٨٩٣، ٩٠٤، ٩٥٦
 قتيبة بن سعيد: (٤٨٦)، ٥٣٧، ١٠٤٠
 القرظاني: (١٩)
 قرة بن حبيبا: (٧٨٧)
 قرة بن خالد: (١١٦٤)
 قسامة بن زهير: (١٠٠٢)، ١٠٠٣
 قطبة بن العلاء: (٧٣٢)
 قيس بن الحجاج: (٩٣٧)
 قيس بن الربيع الأسدي: (٨٩)، ٢١٢،
 ٢١٦، ٣٥٥، ٩١١
 قيس بن عبد الصمعي: (٨٤٤)، ٨٧٣،
 ٩٠٤
 قيس بن وهب: (٣٤٧)، ٣٤٨، ٦٥٠
 قيلة بنت مخزوم: (٨٢١)
 كثير: ٩٦٤
 كثير بن أبي كثير البصري: (١٩٧)
 كثير بن شهاب: (٣٦٦)
 كثير بن عبد الله بن عوف: (١١٣٥)
 كثير بن عبد الله الناجي: (١١٠١)
 كثير بن مرة: (٩٠٠)
 كثير بن هشام: (٤٥٧)، ٧٢١، ١١٨٥
 كردم بن أبي السائب: (١١٠٥)
 كريب بن أبي مسلم: (٦٠١)، ٦٠٢،
 ٧٠٣، ٨٣٢، ١١١٩
 كعب بن مالك الحميري: (٥٤)، ٨٧،
 ١١١، ١٩١، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٤،
 ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٢٥،
 ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٨٥، ٤٤٧، ٤٧٥،
 ٤٩١، ٥٥٧، ٥٤٣، ٦١٢، ٦٢٤

رقم الحديث أو الأثر

٦٦٤ ، ٦٤٣ ، ٧١٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨٣٦ ، ٨٩٣ ،
 ٩٠١ ، ٩١١ ، ٩٢٤ ، ٩٢٨ ، ٩٤١ ،
 ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ١١٨١ ، ١١٨٣ ، ١٢٩٩ ،
 ١٣٠٠

كنانة بن جيلة بن المعل الهروي: (٥١)

كيان أبو سعيد الثفيري: (٥٦١)

لقبط بن عامر بن شنتق أسورزين العقيلي:
 ٨٤ ، (٨٣)

نوط بن أبي لوط: (٥٣٥)

ليث بن أبي سليم: (٤٢) ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٥٨٩ ، ٦٣٦ ، ٦٧٠ ،
 ٧٩٧ ، ٩٧٢ ، ١٠١٤ ، ١١٥٣ ، ١٢٠٠ ،
 ليث بن سعد: (٢٧٧) ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ،

٥٦١ ، ٩٣٦ ، ١١٠٠ ، ١١٩٤ ، ١٢٧٨ ،
 مالك بن أنس: (٧٨٣) ، ٨٣٩ ، ٩١٩ ،
 ١١٦٣

مالك بن الحارث السلمي الرقي: (٥٧٦)

مالك بن دينار السامي البجلي: (٥٢) ، ٦٦ ،
 ١٥٧ ، ٣٣٠ ، ١٢٤٣

ماهان الحنفي: (١٢٤٢)

البارك بن فضالة: (٦٤) ، ١٠٣٨

ميشرة بن إسماعيل الخليلي: (٢٦٧)

المنق بن أنصاح البجلي الأبتادي: (٢٧٤)
 مجاشع: (١١٩٤)

مجالدين سعيد: (٣٥٢) ، ٦١١ ، ٦٤١

مجالدين عبد الله: (١٢١٦)

مجاهد: ٤٩٢ ، ٥٠٧ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٧ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ،

رقم الحديث أو الأثر

٦٦٦ ، ٦٣٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ،
 ٦٩١ ، ٧٠٠ ، ٧١٢ ، ٧٤١ ، ٧٩٧ ،
 ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ،
 ٨٦٣ ، ٨٧٠ ، ٨٨٣ ، ٨٩٢ ،
 ٨٩٥ ، ١٠١٨ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٤ ،
 ١٠٥٦ ، ١٠٧٥ ، ١١٢٤ ، ١١٣٣ ،
 ١١٣٩ ، ١١٧٤ ، ١١٥٨ ، ١١٧٩ ،
 ١٢٠٠ ، ١٢١٣ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٦ ،
 ١٢٧٧

مجر = عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأصغر:
 (٣٠٤)

محاضر بن المورخ اليامي: (٢٠٠)

محبوب بن محرز العطار: (١٠٠٨) ، ١٠٠٩ ،
 ١١٨١ ، ١٢٩٨

محرز بن عون الهلالي أبو الفضل: (٥٩٣)

محمد بن آدم المصيصي: (١٠٣٤)

محمد بن أياب البخسي: (١٢٨٥)

محمد بن أياب الواسطي: (٧٥٨) ، ٧٩٩

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: (١٠٠٢) ،
 ١١٤٥

محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي:
 ٨٨٦ ، (٧١٦)

محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي: (٢٩٤) ،
 ٢٩٥ ، ٣٣٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤٣٩ ، ٥٧٣

محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أيممة
 الطرطوسي: (٣٣٣)

محمد بن إبراهيم النسوي: (٩٦٣)

محمد بن أبي بكر الغنمي: (٩٦٢) ،
 ١٠٠٤ ، ١٠٠٦

رقم الحديث أو الأثر

محمد بن أبي حديد - أبو إبراهيم المدني =
حداد: (٥٨٧)

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني:
(٢٥٣)

محمد بن أبي عبيدة بن معن: (٥٧٦)

محمد بن أبي معشر: (٤٩١)، (١٠١٧)،
١٠٥٤

محمد بن أحمد بن البراء النخعي: (٢٤١)،
٤٤٣، ٤٢٦، ٢٩٨، ٣٧٣، ٤٨٣

٤٨٨، ٤٤٧، ٨٧٤، ٨٨٩، ٩٠٥،
٩٠٨، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٤٩

٩٧٣، ٩٨٩، ٩٩٧

محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي أبو يوسف:
(١٧١)

محمد بن أحمد بن الحسن الحنفي: (٣٨٩)،
٣٩٤، ٤٣٩، ٥٧٣

محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي: (١١)،
٢٥، ٥٠، ٧٤، ٧٥، ٩٢، ١٧١

١٨٣، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٧٠،
٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩١

٢٩٢، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤٠١، ٤٠٨،
٤١١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٦٩، ٥١٩

٥٣٥، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٣١،
٦٣٣، ٦٣٤، ٧١٣، ٧٣٢، ٧٣٥

٧٩٨، ٨٦١، ٨٧٦، ٨٧٧، ٩٤٥،
٩٧٧، ٩٨٠، ٩٩٢، ١٠٢٣، ١٠٨٨

محمد بن إدريس الشافعي: (٧٤٨)، (١٠٥١)

محمد بن إسحاق بن الحريص: (٤١)، (٧١)،
١٠٤، ١٥٦

محمد بن إسحاق بن يسار: (١٤٦)، (١٩٨)

رقم الحديث أو الأثر

٢٣٨، ٣١٦، ٣٨٢، ٥١٨، ٥٢٨

٥٧١، ٥٧٢، ٧١٨، ٩٣٥، ٩٦٥

٩٧٥، ٩٧٦، ١٠١٦، ١٠١٩، ١٠٨٦،
١١٥٦، ١١٦٦، ١١٧٥

محمد بن إسحاق أبو بكر انصعاني: (٨٣٣)

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: (٣٠٠)

محمد بن إسماعيل بن البخري: (٧٥٣)

محمد بن إسماعيل بن سمرة أبو جعفر
السراج: (١٠٤٧)

محمد بن إسماعيل بن عيسى: (٩٨٨)،
١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٢٥، ١٢٣٥

١٢٤٢

محمد بن إسماعيل بن عياش: (٧٩)

محمد بن إسماعيل الأحسي: (٣٠٨)

محمد بن إسماعيل البخاري: (٩١٣)

محمد بن إسماعيل السلمي أبو إسماعيل
الترمذي: (٢٤٤)

محمد بن إسماعيل الكعبي: (٩٤٢)

محمد بن إسماعيل الواسطي: (٤٠٧)

محمد بن أيوب بن زياد: (٧٨)، (٣١٨)، (٤٠٤)

محمد بن أيوب بن يحيى بن الفريسي الرازي:
(١٠٠٦)، (٧٣٨)، (٤٤٧)

محمد بن بشار أبو بكر البصري = بن دار:
(٢٦٨)، (٥٤٣)، (٧٣٠)، (٨٥٧)، (٨٥٩)

٨٦٤، ٨٩٦، ١٠٠٢، ١٠٩٦، ١١٦٤،
١١٩٠

محمد بن بكر الحضرمي: (٨٨٢)، (٨٨٥)

محمد بن ثواب الهباري: (٦٨٨)، (٦٨٩)،
٩١١

رقم الحديث أو الأثر

- محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد:
(١٧٧)، ١١٩٤، ٨٧٩
- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي: (١٩٨)
- محمد بن جحدادة الأودي: (٢٤٥)، ٥٧٥
- محمد بن الجراح الطوسي: (١٨١)
- محمد بن الجعد: (٢٧)، ٢٩٢
- محمد بن جعفر الرازي: (١٧٩)
- محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن
علي بن أبي طالب: (٢٥٥)، ٨٢٠،
١٠٩٠، ١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٤
- محمد بن جعفر الهذلي = غندر: (١٢٧)،
٥١٤، ٨٥٩، ١٠٠٢، ١٠١٨
- محمد بن حاتم الجرجرائي: (١١٢٦)
- محمد بن حاتم المزدب أبو جعفر الزمي: (٤٢)
- محمد بن الحسن الهمداني: (١٢١٥)
- محمد بن الحسن الواسطي: (٤٦٩)
- محمد بن الحسين: ١١٩٩
- محمد بن الحسين إبراهيم بن أشكيب: (٥٣)،
١٢٥، ٢٠٣، ٢٤٦، ٨٧١
- محمد بن الحسين بن أبي الخنين: (١٠٩٠)
- محمد بن الحسين بن عبيد البوجلاني: (٢٨)،
٢٩، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٧٤، ٥٣٧، ١١٩٩
- محمد بن حشمردان: ١١١٩
- محمد بن الحصن القيسي: (٥٦٠)
- محمد بن حفص بن عائشة: (١٠٩)
- محمد بن حمزة الرقي: (١٢١١)
- محمد بن حميد أبو سفيان العمري: (٨٤٢)
- محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي:
(١٨٨)، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٧، ٥٢٨،
٥٣١، ٥٧١، ٥٨١، ١١١٦، ١١٥٦

رقم الحديث أو الأثر

- ١١٥٩، ١١٦٦، ١١٧١، ١١٧٥
- ١١٩١، ١١٩٦، ١٢٠٠، ١٢١٨
- ١٢٧٣، ١٢٧٥
- محمد بن عازم أبو معاوية الضرير: (٨٢)،
١١٨، ١٢٤، ١٧٨، ١٨٩، ١٩٩
- ٢٠٧، ٤٩١، ٦٠٤، ٦٥٧، ٧٤٥
- ٨٩٧، ١٠٢٤، ١١٤٩، ١٢٠٨
- ١٢٣٥، ١٢٧٧
- محمد بن خالد: ٨٩٤
- محمد بن خشروان: ١٠٣٣
- محمد بن الخطاب الأزدي أبو الخطاب: ١٠٥٥
- محمد بن خلاد أبو بكر: (١٢١٧)
- محمد بن خلف العفلاتي: (٣٢٤)، ٤٨١،
٥١١، ١٠١٤
- محمد بن الخليل بن إبراهيم الخنزومي:
(١٠١٢)
- محمد بن خنيس = محمد بن يزيد بن خنيس:
(٣٢١)
- محمد بن داود القفطري: (٥٢٧)، ١٢٥١
- محمد بن راشد الألهاني: ١٢٥٠
- محمد بن راشد المكحول: (٧٨٤)
- محمد بن رافع النسابوري أبو عبد الله
الزاهد: (٨٠)، ١٢٣، ١٦٤، ٢٢٩،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٨٧، ٤٢٧،
٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٨، ٥٧٠، ٦٦٣،
٧٦٤، ٨٤٠، ٨٩١، ٩١٦، ٩١٨،
٩٥٥، ٩٨٧، ١٠٥٣، ١٠٥٧، ١٠٧٠،
١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٨٣
- محمد بن الربيع الأسدي أبو عبد الرحمن:
(٧٨٠)

رقم الحديث أو الأثر

- محمد بن ربيعة الكلبي الرؤاسي: (٩٥)
 محمد بن روح بن عمران: (٩٧٧)
 محمد بن الزبوقان: (١٢٩٤)
 محمد بن زكريا الغلابي البصري: (١١٠)
 محمد بن زياد الأحماني: (٤٩٤)، ١١٩٥، ١٢٥٠
 محمد بن زياد الزبيدي: (٩٥٣)
 محمد بن السائب بن بشر الكلبي: (١٨٦)، ٥٢٦، ٦٢٢، ٩٩٠
 محمد بن سالم المصري: (١٤٠)
 محمد بن سعد العوفي: (١١٥)
 محمد بن سعيد أبو جعفر ابن الأصبهاني: (٩٧١)، ١١٥٨
 محمد بن سعيد بن بلج: ١١٤٧
 محمد بن سعيد بن سابق: (٣٦٦)، ٥٦٨، ٦٣٧
 محمد بن سفيان بن أبي الرزد: (١١٩٣)
 محمد بن سلمة الحراني أبو عبد الله: (١٣٥)، ٤٧٥، ٧١٨، ١٠٨٩
 محمد بن سليمان: ٩٧٧
 محمد بن سليمان بن أبي داود: (١٢١٩)
 محمد بن سليمان بن الأصبهاني: (٧٣٨)
 محمد بن سليمان بن حبيب = لوين: (٥٠٣)، ٨٣٠
 محمد بن سليمان البصري: (٣٧٤)
 محمد بن سليم أبو هلال الراسي: (٦٨٦)
 محمد بن سواء أبو الخطاب: (٨٩٣)
 محمد بن سهل المقرئ: ١٠٩٤
 محمد بن سيرين الأنصاري: ١٥٥، ٥٠٤

رقم الحديث أو الأثر

- ٥٧٨، ١١٠٦، ١١١٣، ١١٨٧
 ١٣٠٣، ١١٨٨
 محمد بن سيف الخداني بُورجاء: (٩٩)، ٨٥٢، ١٦٥
 محمد بن شريح النخعي: (٤٩٤)
 محمد بن شعيب بن شابور: (٧٠٦)، ١٠١٥، ١٠٦٦، ١٠٨٩، ١٢٨٣
 محمد بن صالح الثميمي: (٦٧)
 محمد بن صالح القرظي: (٨٤٤)
 محمد بن صالح الواسطي أبو إسحاق: (١٣٢)
 محمد بن صدران = محمد بن إبراهيم = ابن صدران: (٧٩٤)، ١٠٤٦
 محمد بن الصلت: (١٠٧٢)
 محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي: (٧١٧)
 محمد بن طلحة بن مصرف اليماني: (٣٦٤)، ٦٤٢
 محمد بن عاصم: (١٨٥)
 محمد بن عامر بن إبراهيم: (٧٥٩)
 محمد بن عائذ: (٨٩٤)
 محمد بن عباد بن جعفر المخزومي: (١٠٢٩)
 محمد بن العباس ابن السراقس: (١٣٦)، ١١٢٨
 محمد بن عبد الأعلى النخعي: (١٧)، ١٧٤، ١٩٤
 محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب المدني: (٦٧٧)، ٦٩٧، ٨٤٦
 محمد بن عبد الرحمن الأنصاري = ابن أبي كيل: (١٥٠)، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٩١، ٤٣٣، ٤٨٧، ٦٣٣، ١٠٩١

رقم الحديث أو الأثر

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير صاعقة: (٨٥٨)

محمد بن عبد الرحيم بن شبيب: (١٠٩٥)

محمد بن عبد العزيز = ابن أبي رزمة: (١٥٤)

محمد بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد

الرحمن بن عوف الأزهري: (٦٩٢)، ٦٩٣

محمد بن عبد العزيز البوردي: (١٥٥)

محمد بن عبد العزيز العامري: ١٠٦٩

محمد بن عبد الله الأنصاري: (١٠٥٢)

محمد بن عبد الله بن حسن النفس الزكية:

(١٠١٢)

محمد بن عبد الله بن الحكم: (٩١٩)

محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري:

(٥٦٤)، ٦٨٠، ٧٦٥، ٨٥٦، ١٠٩١،

١١٩٠

محمد بن عبد الله بن سائبور السواسطي:

(٥٩٢)، ٩٣٣

محمد بن عبد الله بن منجر الجرجاني: (٢١٥)

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: (٩١٩)

محمد بن عبد الله بن عثمان الديباج: (٧٥٠)

محمد بن عبد الله بن المسعود أبو ميار:

(١٠٤٣)، ١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن ثمر: (٥٧٦)، ١٢٣٥

محمد بن عبد الله بن يزيد مولى قرش:

(١٠٩٧)، ١٢٥٢

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ العلوي:

(٢١١)

محمد بن عبد الله الرقاشي: (١١٧٨)

محمد بن عبد الله الطرسوسي: (٥٢٦)

محمد بن عبد الله المخزومي: (٦٤٢)

رقم الحديث أو الأثر

محمد بن عبد الملك بن أبي الثوراب: (٧٧١)

محمد بن عبد بن سليمان: (٥١٨)

محمد بن عبيد الطنافسي: (٥٤١)، ٧٤٣

محمد بن عبيد الله: ٦٠٠

محمد بن عبد الله بن أبي ثمانية الأنصاري:

١١٤٨

محمد بن عبد الله = أبو جعفر ابن المنادي:

(٩٢٧)

محمد بن عثمان أبو الجاهم التنوعسي: (١٨)،

١٠٩٦

محمد بن عثمان الخزازي: (١٥٧)

محمد بن عثمان الواسطي: (٩٢٩)

محمد بن عجلان المدني: (٥٦١)، ٨٣٦

محمد بن عزيز: (١١٠٢)، ١١٠٤، ١٢٤٦

محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب:

(١١٨)، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٧،

١٩٩، ٢٠٧، ٣٣٩، ٣٩١، ٤٩٨،

٦٠١، ٧٧٨، ٨٢٦، ١٢٠٤، ١٢٣٠،

١٢٣٩

محمد بن علي بن أبي طالب أبي حنيفة:

(٢٥٨)

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب أبو جعفر الباقري: (٨٣٧)، ٤٧٣،

٩٦٦، ١٠٥٢، ١٠٥٥، ١٢١٥

محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار:

(١٧٥)، ١٨٤، ١٨٦، ٥٠٨، ٦٠٩

محمد بن عبي بن العباس المروزي: ١١٤٨

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: (٧٥١)

محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي:

رقم الحديث أو الأثر

(٢٠)، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣٠١، ٤١٣، ٧١٥

محمد بن عمران بن أبي ليل أبو عبد الرحمن الكوفي: (٢٩١)، ٦٣٣

محمد بن عمر الرومي أبو عبد الله البصري: (٩١)

محمد بن عمرو بن علي المصمعي: (٣٦١)، ٥٤٨، ٦٦٢

محمد بن عمر الواقدي: (٧٢٢)، ١٢٠٩

محمد بن عمرو بن بكر = زبيح: (١٥٠)، ٦٦١، ١٠٠١، ١١٤٣

محمد بن عمرو بن حنان: (٢١٤)، ٤٩٤
محمد بن عمرو بن عطاء: (٣٨٢)

محمد بن عمرو بن مقسم الصنعائي: (٣١٨)

محمد بن عمرو بن عطاء بن حاجب: (٣٠٣)

محمد بن عوف الحمصي: (٧٩)، ١٦٣، ٣٨١، ٥٦٧، ١٠٥٠

محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي: (٩٣٨)، ١٢٨٥

محمد بن عيسى الدامغاني أبو الحسن: (١٤٦)، ٩٦٥، ٩٧٣، ٩٧٥، ١٠١٦

محمد بن عيسى الزجاج: (٨٧)، ٢٥٦، ١٢٨١

محمد بن عيسى المقرئ: (١١٧٨)، ١١٩٤، ١٢١٣، ١٢٧١

محمد بن الفضل السدوسي: (٩٦٤)، ١١٢٦
محمد بن الفضل بن عتبة: (١١٠٨)

محمد بن الفضل الطبري: ٩٦٦، ٩٧٨

محمد بن فضيل بن غزوان القيسي = ابن فضيل: (٤٥)، ٣٥٢، ٥٧٤، ٥٨٩

رقم الحديث أو الأثر

٦١٢، ٦٧٠، ٧٧٨، ٨٠٦، ٨١٠، ١٢٤٢، ٨٣٢، ٨٣١

محمد بن كثير بن أبي عطاء أبو أيوب الصنعائي: (٤٤)

محمد بن كثير العبدي: (١١٣٢)
محمد بن كريب: (٧٠٣)

محمد بن كعب القرظي: (٣٥)، ١٨١، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٨

٤٦١، ٤٦٥، ٧٠٥، ٧٠٦، ٩٥١، ١١٢٦، ١٠٥٤، ١٠٣٣

محمد بن المتوكل = ابن أبي السري: (١٦٠)، ٣١٢، ١١٣٢

محمد بن المنذر بن عبيد أبو موسى التميمي: (١٢٧)، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٧، ٣٢٥

٩٥٦، ١٠١٨، ١١٢١، ١١٣٨

محمد بن مرزوق بن بكر = محمد بن محمد بن مرزوق البصري: (١٧٧)، ٢٠٦، ٦٦٥

محمد بن مرزوق الباهلي: (٦٦٥)
محمد بن مروان بن عبد الله السدي الأصمري: (٢٨٥)، ٤٠٦

محمد بن مسلم أبو الزبير: (٩١٣)، ١٠٤٠

محمد بن مسلم بن عبد الله الزمهرري: (١٤٢)، ١٤٣، ٢٤٤، ٣٠٦، ٣٠٧

٣٠٨، ٨١١، ٨١٢، ١٠٨٨، ١١٠٢، ١١٢٤، ١١٦٥، ١١٤٠، ١١٠٤

١٢٩٧
محمد بن مسلم بن وازة: (٨٤٨)

محمد بن مسلم الطائفي: (٤٦٧)، ٥٣٥، ٩٢٧

محمد بن مصعب الفرقاني: (٧٨٧)

- محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله
الخمصي: (٢٨٨)، ٤٧٧
- محمد بن مطرف أبو غسان: ٥٩٦، (٨٩٩)
- محمد بن معاوية بن صالح: (١٢٨٨)
- محمد بن مهران بن ريمي: (٤٩٠)، ٥٤٦،
٥٤٧، ٦٥٤، ٧١١، ٧١٢، ٨٢٨،
١٠٤٤
- محمد بن معن بن محمد بن معن أبو يونس
المدني: (١٠٨)
- محمد بن منصور الطوسي: (٧٠٩)، ٧١٠،
١٢٠١
- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير:
(١٣٠)، ٣١٣، ٤٤٨، ٤٧٦، ٩٣٨،
١١١٦، ١١٧٧، ١٢١٧، ١٢٨٥
- محمد بن منبه: (١٢٦٢)
- محمد بن مهاجر بن أبي مسلم: (٦٠١)،
٦٠٢
- محمد بن مهران الجعالي: (١١٠٩)
- محمد بن الزمّل بن الصباح المدائني: (٦٥٥)
- محمد بن موسى الحرشي - أبو عبد الله
البحري: (٩٢)
- محمد بن موسى القطان أبو جعفر الواسطي:
(٢٤٥)، ٥٨٣
- محمد بن سير الصنعاني أبو سعد الصائفي:
(٨٨)
- محمد بن ميمون: (١٠٦٩)
- محمد بن نجيب أبي معشر: (٤٦١)
- محمد بن النصر مثنى: (٣٤٨)، ٦٥٠، ٩٦١
- محمد بن هاشم البجليكي: (٤٨٥)، ٥٠٥،
٧٠٦

- محمد بن وهب بن عطية الدمشقي: (٣٧٢)
- محمد بن يحيى الأزدي: (٧٢٢)
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني: (٧٨)،
٧٢٧، ٧٣٣، ٧٤٧، ٨٠٤، ٨٠٥،
٨٤٥، ٨٥١، ٨٧٩، ١١٧٦، ١٢٠٥،
١٢٣٦
- محمد بن يحيى بن حبان: (٧١٨)
- محمد بن يحيى بن فياض الزماني: (٣٦٨)،
١١١٤
- محمد بن يحيى بن هانئ: (٧٣٠)
- محمد بن يحيى الذهلي: (١١٣٢)
- محمد بن يحيى ميمون العنكي: (٥٠٩)
- محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر: (٤٠)
- محمد بن يزيد ابن أبي زياد: (٣٨٦)، ٣٨٧،
٣٨٨
- محمد بن يزيد بن خنيس: (٤٤٦)
- محمد بن يزيد بن محمد أبو هشام الرفاعي:
(١٨٢)، ٥٨٥، ٧٤٥، ٨٣١، ٣٨٢،
٩٩٠، ١٢٠٦، ١٢٢٨
- محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه: (٣٩٦)
- محمد بن يزيد الكلاعي: (٤١٨)، ٧٣٦،
٧٤٢، ٧٦٦، ٨٣٤
- محمد بن يعلى السلمي الكوفي زنيور: (١٦٧)،
١٢٢٢
- محمد بن يوسف التميمي: (٢٥٥)، ١٠٦٠،
١٠٦١، ١٠٦٣، ١٠٦٤
- محمد بن يوسف القريظي: (٦٦)، ٢١٠،
٢١٢، ٢١٦، ٣٠٦، ٣٥٥، ٥٤٢،
٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٦، ٦٧١ -
٦٧٤، ٧٧٤، ٧٩٧، ٨٠٩، ١١٦٦

رقم الحديث أو الأثر

رقم الحديث أو الأثر

- محمد الغيري: ١٢٦٣
 محمود: ١٠٥
 محمود بن خالد: (٤٧٩)، ٥٨٢، ٦٣٢، ٦٦٤
 محمود بن خداش: (٥٥٤)، ٧٦٦، ٩٠٢
 محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي: (٥٧٨)، ٧٣٧، ١١٠٣
 حزمة بن سليمان: (١١٣٩)
 مخلد بن إبراهيم: (١٠٩٠)
 مرشد بن عبد الله أبو الخير البزري: (٥٤٣)، ١١٩٤، ١٢٩٩
 مرجي بن المؤمل قاضي البصرة: (١٧٧)
 مروان بن سالم: (١٠٨٠)
 مروان بن عبد الواحد: (٧٨)
 مروان بن محمد الظاهري: (٧)، ٥٦٧
 مروان بن محمد - الخمار: (١٠٤٢)
 مروان بن معاوية بن الحبارث: (١٢١)
 ٢٥٣، ٣١٧، ٣٩١، ١١٧٢، ١٢٩٢، ١٣٠١
 مرة بن شراحيل: (٣٤٧)، ٣٤٨
 مسافع بن حمزة: (١١٩٤)
 مستقيم بن عبد الملك - عثمان بن عبد الملك: (٩٥)
 ممد بن مرشد: (٤١٥)
 مسروق بن الأجدع أبو عائشة: (١٤٤)، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٩٦، ٤٩٥، ٥٠٨، ٦٦١
 مسروق بن المزيان أبو سعيد بن أبي التعمان: (١٩٥)، ٤٠٣
 مسعدة بن شاهين: (٣٢٢)
 مسهر بن كدام: (٥٧٤)، ٨٦٥، ١١٥٥
- ١١٧٦، ١٢٠٢، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٤٥
 مسعود بن مالك: (٨٥٦)، ٨٥٧، ٨٦١
 مسعود بن مالك = مورزين: (١٢٠٨)
 مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: (٣٠٢)، ٩٥٦، ٩٩٣، ٩٩٥
 مسلم بن حاتم: (١١٩٢)
 مسلم بن خالد الزنجي: (١٥٨)، ٢٠٩، ٢٧٨، ٣٨٠، ٤٨٤، ٦٨٧
 مسلم بن زبير: (٧٩٤)
 مسلم بن سعيد: ٧٥٣
 مسلم بن صبيح أبو الفصحى: (٣١)، ١٤٤، ٤٩١، ٦٦١، ٨٧٠
 مسلم بن عمران البطين: (١٣٤)، ١٩٦
 ٢١٦، ٤٤٠، ٦٥٠، ١٠٠٤، ١٠٧٥، ١١٣٤
 مسلم بن كيسان الأعور: (٨٠٦)، ٨٠٧، ٨٦٠
 مسلم بن بنق المنكي: (٦٤٢)
 سلمة بن علي الخشفي: (٩٥١)
 المسيب بن واضح: (٩٩٢)، ١٠٣١، ١٠٣٨، ١٢٢٦
 مشرف بن أبان: (٥٨٧)
 مصعب بن إبراهيم الزبير: (١٠٨)
 مصعب بن المقدم: (٦٩٦)
 القضاء بن الجارود الدينوري: (١٠٢)
 مصعب بن عيسى: (١٠٤)
 مطرب بن طهمان التراقي: (١٥٦)
 مطرف بن طريف: (٤٤٢)، ٦٦١، ٧٨٩، ٥٩٦

- ١٢٦٣
 ١٠٥
 (٤٧٩)، ٥٨٢، ٦٣٢، ٦٦٤
 (٥٥٤)، ٧٦٦، ٩٠٢
 (٥٧٨)، ٧٣٧، ١١٠٣
 (١١٣٩)
 (١٠٩٠)
 (٥٤٣)، ١١٩٤، ١٢٩٩
 (١٧٧)
 (١٠٨٠)
 (٧٨)
 (٧)، ٥٦٧
 (١٠٤٢)
 (١٢١)
 ٢٥٣، ٣١٧، ٣٩١، ١١٧٢، ١٢٩٢، ١٣٠١
 (٣٤٧)، ٣٤٨
 (١١٩٤)
 عثمان بن عبد الملك: (٩٥)
 (٤١٥)
 (١٤٤)، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٩٦، ٤٩٥، ٥٠٨، ٦٦١
 (١٩٥)، ٤٠٣
 (٣٢٢)
 (٥٧٤)، ٨٦٥، ١١٥٥

رقم الحديث أو الأثر

مطرف بن عبد الله بن الشخير: (٨١٧)،
١٢٠١

مطرف بن مازن: (١٥٢)، ١٧١

المطلب بن حنطب: (٧٤٨)

المطلب بن زياد: (١١٤١)، ١١٥٣، ١١٤٢

معاذ بن جبل رضي الله عنه: ٤٧٢، ٣٣٣، ٤٧٢،
١٤٣، ١٧٩١، ٧٩٦

معاذ بن خالد: (٣٢٤)

معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني: (٧١٣)

معاذ بن عبيد الله بن معمر: (١١٠٠)، ١٢٧٨

معاذ بن هانيء البشكري: (٣٧٤)

معاذ بن هشام الدستوائي: (١٩٧)، ٣٦١

٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦١٥

١١٣٨

المعاق بن سليمان الحراني: (٧٢٨)

المعاق بن سليمان الجزري: (١٣٥)، ٨٠٢

المعاق بن عمران التوملي: (٣٨)

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: ٧٩٢،

٩٨٤، ٩٨٣

معاوية بن إسحاق: (٥٢٤)، ١٢٤٨

معاوية بن حديج: (١٢٨١)، ١٢٨٢

معاوية بن حيدة: (١٨٨)، ٥٧٧

معاوية بن سلام: (١٠٩٦)

معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي:

(٢٥)، ٧٥، ٨٥، ٩٦، ٢٩٢، ٣٧٨

٤١١، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٤، ١٠٨٧

معاوية بن عمار الدهني: (١٠٤٠)

معاوية بن هشام القصار: (١٢٥)، ١٢٩١

معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح: (٢٠)،

٣٣، ١٠٤١

رقم الحديث أو الأثر

المعتمر بن سليمان التيمي: (١٧٤)، ٢١٨

٢٤٩، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٨٠، ٤٤٤

٧٥٩، ٧٧٥، ٩٢٥، ٩٩٣، ١٠١٤

١٠٢٢

معتمر بن نافع أبو الحكم الباهلي: (٣٣٦)

معدان بن أبي طلحة الشامي: (٥٦٣)

معل بن مالك: (٦١٣)

معل بن عبد الرحمن الواسطي: (٥٨٣)

معل بن مهدي التوملي: (٨٠٠)

معمريين راشد الأزدي: (١٧)، ٦٨، ١٥٢

٢٨٩، ٣٠٦ - ٣٠٨، ٣٦٧، ٤٥٣

٦١٩، ٦٢٨، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٦٧ -

٨٦٩، ٨٨٣، ١٢٩٦، ١٢٩٧

معمر بن عبد الله: ٩٩٤

معمر بن يحيى بن سام: (٩١٦)

معمر بن عيسى: (١٢١٧)

مغيث بن الأسود: (٢٩)

مغيث بن سفيان الأزاعي: (٥٧٦)، ٩٤٣

٩٤٥، ١١٧١

المغيرة بن سلمة: (٤٥٦)، ٩٥٣

المغيرة بن شعبان رضي الله عنه: ٦١١

المغيرة بن عتيبة: ١٢٣٣

المفضل: ٩٢٢

مفضل بن غسان: (٧٤٩)

مقاتل بن حيان: (١٦٧)، ١٩٢، ٤١٦

٦٤٣، ٩٥١، ٩٧٨، ٩٨٢

مقسم بن بكرة: (٢٩١)

مكحول الشامي: (٣٢٨)، ٨٣٣، ٩٩٨

مكي بن إبراهيم أمير السكن البلخي:

(٢٦٣)، ٣٨٨

رقم الحديث أو الأثر

- عطور أبو سلام: (١٠٦٥)، ١٠٦٦
 منجاب بن الحدوث التميمي: (٢٦)، ٦٩
 ٧٢، ٧٣، ٢٣٩، ٧٩٢، ٨٦٠
 المنذر بن مالك = أبو نضرة العبيدي: (٧٨٧)
 ١٠٢٦، ١٢٧٠
 منصور بن أبي الأسود: (١٠٩٠)
 منصور بن زاذان: (٥٠٤)، ٥٥١
 منصور بن عبد الرحمن الغداني: (٤١٥)
 منصور بن العنمر: (٤٥٤)، ٥٢٨، ٦٧٢
 ٧٠٤، ١١٢٤، ١١٣٤، ١١٨٩
 ١١٩٠، ١١٩١
 المنكدر بن محمد بن المنكدر: (١٢١٧)
 منبال بن خليفة: (١٢٠٩)
 المنبال بن عمرو الأسدي: (٨٢)، ٢١٠
 ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٢٧، ٥٥٩، ٩١٢
 منيب بن عبد الله الأزدي: (١٤٩)، ٤٨٧
 مهدي بن سابق: (١١٠)
 مهران بن أبي عمر المطازي: (٣٤٧)، ١١٩٦
 مؤمل بن إسماعيل البصري: (٢٨٦)، ٣٢٥
 ٣٩٢، ٥١٧
 مؤمل بن إهاب: (٣٣٩)، ٣٥٣
 مؤمل بن هشام الشكري: (٦٥٣)، ٨٥٢
 ١١٤٦
 مورق بن حشمرج: (٥٠٧)
 موسى بن أبي نزم: (٧٨)
 موسى بن أبي عائشة: (٣٥٩)
 موسى بن إسماعيل النيرذكي: (٢٦٦)
 ٢٧١، ٤٤٧
 موسى بن أعين: (٣٩٦)، ٧٢٨، ٨٠٢
 ١٢٥٩

رقم الحديث أو الأثر

- موسى بن أيوب النصيبى: (٣٥٨)، ١٠٨٩
 موسى بن حزام أبو عمران الترمذي: (٦)
 موسى بن داود: (٤٤٥)
 موسى بن ربيعة الجمحي: (١٨٣)
 موسى بن عامر أبو عامر النمشقي: (٧٦)
 ١٠٩٢، ١١٧٣
 موسى بن عبد الرحمن بن مهدي: (١٠٨١)
 موسى بن عبد العزيز البغدادي: (١١٩٧)
 موسى بن عبيدة الزبيدي: (٢٦٣)، ٣٤٦
 ٣٦٨، ١١٢٦، ١١٧٢، ١٢٢٢
 موسى بن عتبة بن أبي عياش: (١١٤)
 ٣١٢، ٣١٣، ٤٧٦، ٥٩٥، ٥٩٦
 موسى بن عيسى النيلي: (٧٠)
 موسى بن محمد بن الحارث التميمي: (٧١٦)
 موسى بن مسعود أبو حنيفة النهدي: (٩٤)
 ١١٦، ١٤٤، ٣٤٠، ٣٧٠، ٣٧٨
 ٤١٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٦٦٦، ٧٠٠
 ٧٠٤، ٧٢٦، ٧٤٤، ٧٧٠، ٨٠٣
 ٨٥١، ٨٨٤، ١٢١٣
 موسى بن المسيب الثقفي البزاز: (٦٥٢)
 ٧٢٨، ٧٧١، ٨٠٢
 موسى بن ميناد: (٥٩٧)
 موسى بن نصر: (١٧٦)، ٨٠١
 موسى بن وردان: (٥٨٧)
 موسى بن يوسف القفطان: (٧٩٢)
 مسروق بن حبيب النهدي: (١٠٣)، ٤٨٠
 ٦٦٢، ٧٣٥، ١١٥١
 ميمون بن مهران أبو أيوب الرقي: (٢٦٧)
 ١٢١٢

رقم الحديث أو الأثر

- نافع بن عبد الرحمن: (٧٤١)
 نافع الفقيه مولى ابن عمر: (١٣٢)، ١٤٠، ٣٠٠
 نافع بن يزيد الكلابي: (٣١٠)، ١٠٤١، ١١١١
 نائل أبو حاتم: (١٠٥٢)
 نبيه بن وهب: (٥٣٧)
 نجيع بن عبد الرحمن السندي أبو معشر: (١٨١)، ٤٤٥، ٤٦١، ٥٢٢، ٦٤٥، ٨٢٣، ٨٨٢، ١٠١٧، ١٠٥٤
 النزال بن سبرة: (٧٩٥)
 نصر بن باب أبو سهل الخراساني: (٥٧٢)
 نصر بن علي بن نصر الجعفي: (٥٦٤)، ٦٩٣، ٩٧٠
 النضر بن إسماعيل: (١٦٥)
 النضر بن شميل: (٥١٥)، ٥٧٨، ٦٦٨، ١١٨٧
 النضر بن عاصم أبو عباد: (١٣٠٣)
 أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: (٩٥١)
 النضر بن عبد الرحمن الخزاز: (١٠٤٧)، ١٠٧٩
 النعمان بن ثابت أبو حنيفة: (٦٩٦)، ١٠٦٩
 نعيم بن حماد الخزازي: (١٦٣)، ٣٤٤، ٢٥٤، ٨٣٣، ٨٧٦
 نعيم بن حنظله: (٣٣٩)
 نعيم بن عمر: (١٠٨٢)
 نعيم بن الحميم: (٧٨١)
 نعيم بن الحارث أبو داؤد: (٨٣٤)
 نعيم بن رافع الصائغ أبو رافع: (٥٨٠)، ٦٠٥، ٥٩٦

رقم الحديث أو الأثر

- التفلي = عبد الله بن محمد: (١٦١)
 نشل بن سعيد: (١٠٣٦)
 النواس بن سمعان: (١٦٢)
 نوح بن أبي مريم أبو عصمة: (١٩٢)، ١٢٣، ٦٢٩، ٦٤٣
 نوح بن حبيب: (٢٨٦)، ٢٨٦
 نوح بن قيس الحداني: (٩٣٩)، ٩٩٣
 نوف بن عبد الله: (٨٠٥)
 نوف بن فضالة = نوف البكالي: (٣٣٢)، ٥٦٣، ٩٩١، ١١٢٨، ١١٧٨
 هارون بن رؤبة التفلي أبو الحصين: ٨٢٢
 هارون بن رباب: (٤٨٢)
 هارون بن سعد العجلي: (٦٥٥)
 هارون عشرة: (٧٤٣)
 هارون بن معروف: (٨١٦)، ١٠٤٩، ١٧٨٢
 هشام بن القاسم بن مسلم أبو النضر: (٢٠٣)، ١٠٤، ٩٩١، ١٢٠١
 هبيرة بن يريم: (٥٦٤)
 هبة بن خالد أبو خالد البصري: (١١١)، ١٤٧، ٣٤٣، ٥٩٤، ٦٠٥، ٦١٤
 ٦٨٦، ١٠٢١، ١٠٢٨، ١٠٦٥، ٦٣٩
 هريم بن حمزة: ٩٩٤
 هشام بن حبيب: (٧٤٩)
 هشام بن أبي عبد الله سنبر: (١٩٧)، ٣٦١، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦١٥
 ١١٣٨
 هشام بن حسان الفردوسي: (١٥٥)، ٦٣١، ١٠٢٠
 هشام بن الحكم الثقفى: (٧٥٤)
 هشام بن خالد الأزرق: (٩٤٥)

رقم الحديث أو الأثر

هشام بن عبد الملك أبو لطفى: (١٢٩٣)،
١٣٠٢

هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي:
١٢٩٣، (١٠٠٥)

هشام بن عمرو: (٣٠٩)، ٣١٥، ٣١٦،
١٢٧٦

هشام بن عماد بن نصير أبو الوليد الدمشقي:
(١٤٨)، ٤٢٠، ٤٦٤، ٧٨٥، ٧٩١،
١١٠٦، ١١٥١، ١٢٦٩

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: (١٠٧٣)
هشام بن يحيى الدمشقي: (٢٥٩)
هشام بن يوسف: (٩٥٢)

هشام بن يوسف أبو أيوب: (٧٩٦)
هشيم بن بشير أبو معاوية بن أبي غلام:
(٢٦٩)، ٢٨١، ٣٤١، ٤٠٤، ٤٩٣،
٥٥١، ٧٦١، ٧٩٨، ٨٧١، ٨٩٦،
١٢١٤

هلال بن أبي هلال أبو طلال القسطلي: (١٦١)
هلال بن العلاء: (٣٥٨)، ٥٤٩، ٥٥٩،
٧٩٥

هلال بن علي بن أسامة: (٢٤٦)
همام بن يحيى بن دينار العسوي: (٤٢٨)،
٦٠٦، ٦١٥

هميم بن همام: ١١٤٥، ١١٥٢
هند بن السري أبو السري: (١٧٨)، ٣١١،
٤٣٤، ٤٣٥، ٥٨٤، ٦٤١، ٨٧٨،

هيثم بن أيوب الطالقاني: (١١٣٤)
هيثم بن بشر: (١٠٨٥)

هيثم بن جازر الحنفي البكاء: (٣٤١)
الموازع بن تافع العقبلي: (١)

رقم الحديث أو الأثر

واصل بن عبد الأعلى: (٨٠٦)

ورد بن عبد الله العبدي: (٦٤٢)، ٨٦٦

ورقاء بن عمرو بن كليب البشكري: (٥٤٢)،
٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٦، ٦١٦،
٨٠٩، ١١٧٩

الوزير بن صبيح أبو روح الشامي: (١٤٨)
الوضاح بن عبد الله أبو عوانة البشكري:
(٦٤)، ٤٥٩، ٧٧١، ٧٩٩، ٨١٥،
١٢٨٩

الوضيئ بن عطاف: (١١٧٣)، ١٢٠٩، ١٢١١
وكيع بن الجراح: (٥٣١)، ٤٩٢، ٥٥٠،
٦٠٨، ٦٥٩، ٦٨٨، ٦٨٩، ٧٤٦،
٩١٠، ٩٦٦، ١٠١١، ١١٣١، ١١٥٥

وكيع بن عمرو أبو معصب العقيلي: (٨٣)،
٨٤

الوليد بن عبد الله بن أبي شور الهمداني =
الوليد بن أبي شور: (٦٠٣)، ١١٦٧
الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي: (١٨٣)،
٧٩٦

الوليد بن بكر التميمي: (١٠٩٩)
الوليد بن سمة الدمشقي: (٤٧٢)
الوليد بن سليمان بن أبي السائب: (١١٥٤)
الوليد بن شجاع بن الوليد أبو همام السكري:
(١٥١)، ١٥٢، ١٥٣

وليدي بن صالح النخاس القضي: (٢٨)
الوليد بن عبد الله بن أبي عبيد العبدلي:
(٧٠١)

الوليد بن عتبة الحمصي: (١١)، ٦٠١،
١٢٤١، ١٢٦٠

الوليد بن عمرو بن سلاج الخزازي: (٩١١)

رقم الحديث أو الأثر

- الوليد بن قيس الكوفي: (٣٦٤)
 الوليد بن يزيد العنزي البيروني: (١١٣)،
 ٣٩٩، ٤٠٢، ٨١٢، ٩٤١، ٩٤٧
 الوليد بن مسلم أبو بشر البصري: ٢٩٠،
 ٣٨٥
 الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي: (٧٦)،
 ٣٦، ١٦٢، ١٦٣، ٣١٢، ٣٧٢، ٤٦٤،
 ٤٨٥، ٥٠٥، ٥٣٦، ٦٠١، ٦٣٢،
 ٦٦٤، ٧٠٣، ٨٣٣، ٩٢١، ٩٤٥،
 ١١٠٦، ١١٧٣
 الوليد بن موسى القرشي: (١٢١٠)
 وهب بن بقة بن عثمان بن شاور = وهبان:
 (٢٩٠)، ٤٩٩، ١٢٢٥، ١٢٥٥
 وهب بن جابر الخولاني: (٦٢٨)
 وهب بن جرير بن حازم أبو العباس البصري:
 (١٩٨)، ٤٦٣، ٥٤٣، ١٢٩٩
 وهب بن حفص: (١٠٤٥)
 وهب بن زعمة التيمي: (٣٨٣)
 وهب بن عبد الله أبو حنيفة السوائي
 رضي الله عنه: (١١٠٩)
 وهب بن محمد: (١٢٦٩)
 وهب بن منبه اليماني: (٢٨)، ٣٨، ١٥٥،
 ٥٦، ٧٨، ٨٠، ١٢٣، ١٦٤، ١٧١،
 ١٩٠، ١٩١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١،
 ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،
 ٢٤٣، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٨،
 ٣٣٧، ٣٣٧، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٥،
 ٤٠٥، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٩، ٤٤٩،
 ٤٤٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥٧٠

رقم الحديث أو الأثر

- ٥٧٣، ٦٤٧، ٦٦٣، ٧٦٤، ٨٣٨،
 ٨٤٠، ٨٧٤
 وهب بن يحيى بن حفص أبو الوليد بن
 المحلب: (١٠٤٥)
 وهب الذمري: (٨٩٩)
 وهيب بن النور = عبد الوهيب بن النور:
 (٣٢)، ٣٢١، ٣٩٣، ٧٥٠
 يحيى بن آدم: (٣٥٩)، ٦٦٩، ٨٢١، ١١٩٨
 يحيى بن أبي بكر الكرماني: (١٥٣)، ١٩٣،
 ٢٦٢، ٢٨٠، ٣٠١
 يحيى بن أبي طالب = يحيى بن جعفر بن
 أبي طالب: (٢٠٨)
 يحيى بن أبي كثير: (١٠٦٥)، ١٠٨١،
 ١١٠٩٢، ١٢١٠
 يحيى بن أيوب الفافقي: (٢٧٤)، ٥٤٣،
 ٦٣٠، ٦٣١، ٨٧٧، ٩٠١، ٩٢٤،
 ١١٤٠، ١٢٩٩
 يحيى بن حكيم المقوم أبو سعيد البصري:
 (٢٦٣)، ٩٣٨
 يحيى بن حماد: (١٢٨٩)
 يحيى بن حمزة الدمشقي: (٨٩٤)
 يحيى بن حميد بن أبي حميد: (٢٢٢)، ٨٩٢
 يحيى بن خلف أبو سلمة الباهلي: (٧٧٥)، ١٢٧٠
 يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي: (١٢٠)،
 ٢٥٤، ٥١٦، ١٠٧٨
 يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: (١٩٥)، ٣٣٢،
 ٤٠٣، ٤٢٤، ١١٦٢
 يحيى بن السري المروزي: (٣٢٨)
 يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري: (١٢٥٩)
 يحيى بن سعيد الأموي - جل: (٢٧٥)، ٣٧٧

رقم الحديث أو الأثر

يحيى بن سعيد الحمصي العطار: (٢٨٨)،
٤٧٧

يحيى بن سعيد العنسي: (٢٠٦)

يحيى بن سعيد القطان: (٥٠١)، ٦٠٧،

٦٢٠، ٧٠٠، ٧٣٠، ٩٢٨، ٩٢٩،

١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٦،

١١٧٧، ١١٢٣، ١١٦٩

يحيى بن سليم الطائفي: (٨٩٥)

يحيى بن سليمان الجمعي: (٣٥٢)

يحيى بن صالح الوحاظي: (٧١٣)، ٧٣٩،

١٢٥٩

يحيى بن خريس: (٤٠٤)، ٤١٣، ٨٠١،

يحيى بن عبد الأعظم = ابن عبدك: (٤٧١)،

٦٣٧، ٧٨٤، ٩٦٧، ١٢٨٠

يحيى بن عبد الله الأروع: (٦٩٠)

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي: (٢٢١)،

٤٨٤، ٥٠٦، ٥٦٩، ١١٠٠، ١٢٧٨

يحيى بن عبد الله البلقي أبو سعيد الحرابي:

(٨٦)

يحيى بن عبد الله الخثعمي: (٧٥١)، ٧٥٤،

٧٥٥

يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية: (٥٤٥)

يحيى بن عبد الله ٧٥٤

يحيى بن عثمان الحمصي: (٧٤١)، ١٢٥٨

يحيى بن كثير - أبو النضر: (٧٨٢)

يحيى بن المتوكل أبو عقيل الحذاء: (٤٨)

يحيى بن مسلم البكاء: (١٢٢٠)، ١٢٢١

يحيى بن معمر: (٦٦٨)

يحيى بن معين: (٧١٦)، ٩٥٠، ١١٤١

يحيى بن المهلب أبو كدينة: (١٠٧٢)

رقم الحديث أو الأثر

يحيى بن أنضر الأنصاري: (١٠٨٦)

يحيى بن واقد: (١٠٧٣)

يحيى بن ورد بن عبد الله: (٨٦٦)

يحيى بن يحيى بن بكير: (١١٣٩)

يحيى بن يحيى بن قيس النخعي: (٢٥٩)

يحيى بن يمان الصجلي أبو زكريا: (١٣٣)،

١٨٢، ٦١٨، ٧٣٤، ٧٤٥

يحيى النعشفي: (٢٦١)

يزداد = إزداد بن فامة: (٢٢٧)

يزيد بن أبي حبيب: (٥٢٧)، ٥٤٣، ١١٩٤،

١٢٥١، ١٢٥٤، ١٢٨١، ١٢٨٢،

١٢٩٩

يزيد بن أبي زياد: (٣٢٥)، ٣٢٦

يزيد بن أبي مالك = يزيد بن عبد الرحمن

الهمداني: (٥٦٧)

يزيد بن أسان الرقاشي: (٤٧١)،

٥١٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ١١٧٢

يزيد بن الأصم: (٣٩١)، ٣٩٢، ٤٥٧،

يزيد بن جعدة الليثي: (٨٤٥)

يزيد بن خبير الميزني: (٧٣٠)

يزيد بن رومان: (٣١٠)

يزيد بن زريع العنسي: (٤٩)، ٧٠، ٧٧،

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢،

٤٢٣، ٤٩٧، ٥٢١، ٧٠٢، ٨٧٣،

١١٣٧، ١١٥٧

يزيد بن سمرة أبو هزان الرهاوي: (٤٠٨)

يزيد بن سنان الرهاوي: (١٠٨٦)

يزيد بن شريح الحضرمي: (٦٣٤)

يزيد بن شريك التيمي: (٦٥٧)، ٦٥٣،

٦٥٥ - ٦٥٩

رقم الحديث أو الأثر

- يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد البدائي: (١٥٨)، ٢٠٥
- يزيد بن عبد الله بن عريب: (١٠٨٩)، ١٢٨٣
- يزيد بن عبيد السلمي السعدي أبو وجزة: (٢٥٣)
- يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي: (٦١٣)
- يزيد بن قوثر المصري: (٥٤)
- يزيد بن مخلد: (٣٠٨)
- يزيد بن مرثد: (١١٧٣)، ١٢٠٩، ١٢١١
- يزيد بن مسلم الكنتاني: (٧٠٩)، ٧١٠
- يزيد بن عارون: (٢٠٨)، ٢٢٨، ٥٦٥، ٥٧٥، ٦٥٦، ٨٨١، ٨٩٦، ٨٩٩
- ٩٠٤، ٩٨٨، ١٠٢٠، ١١٠٨، ١٢٤٥، ٢٥٧
- يزيد بن يزيد أبو خالد البلوي: (٩٩٨)
- يزيد بن يزيد بن جابر: (١١٥٤)
- يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف القاضي: (٤٤٢)
- يعقوب بن إبراهيم الدورقي: (١٢٦)، ١٠٩٩
- يعقوب بن أبي سلمة الفاجشون: (١١٠٠)، ١٢٧٨
- يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي: (٧٥٠)
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي: (٧٧٣)
- يعقوب بن إسحاق بن مهراڤ: (١٠٥٢)
- يعقوب بن إسحاق الدمشقي: (٢٩٣)، ٤٢٩، ٤٢٨
- يعقوب بن سفيان: (٧٧)، ١١٦٦، ١١٦٩، ٢٣٤، ٣٠٢، ٩٦٧

رقم الحديث أو الأثر

- يعقوب بن عبد الله أبو الحسن الفهمي: (٨١)، ٣٥٧، ٤٢٩، ٤٨٩، ٦٤٤، ٧٢٩، ٧٥٩
- ٨١٨، ١١٢٢، ١٢٠٧، ١٢٤٤، ١٢٦٥
- يعقوب بن عبد الله بن المغيرة من الأحنس: (١١٤٠)
- يعقوب بن عتبة بن المغيرة النخعي: (١٩٨)
- يعلى بن عبيد الطنافسي: (٦٩٨)، ١٠١٩، ١١١٨
- يعلى بن عطاه الليثي العامري: (٨٣)، ٨٤، ٧٩٨، ٨٢٩
- يعلى بن عيسى: (١٧١)
- يعلى بن مسلم: (١٧١)، (١٠٤٨)
- يمان بن سعيد النصيبي: (٣١٩)
- اليمان بن عدي: (٧٤١)
- يوسف بن أبي إسحاق = يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السيمي: (١٩٦)، ٩٩٦
- يوسف بن أسباط بن حامل الشيباني: (١٩)، ٦٠، ٥١٤، ٥١١
- يوسف بن الحكم: (٢٩)
- يوسف بن داؤد أبو يعقوب: ٢٥٥
- يوسف بن وردان أبو يعقوب: ١٠٦٠
- يوسف بن زياد: (١٩٠)
- يوسف بن سعيد بن مسلم أبو يعقوب: (١٠٦)، ٨١١، ٨١٩
- يوسف بن عبد الله بن سلام: (٣٢٤)
- يوسف بن مارك بن يزيد الفارسي: (٧٠٦)
- يوسف بن المهران البصري: (٦١٤)، ١٠١٢
- يوسف بن مهران الجرداهاني: (٥٣٠)
- يوسف بن موسى أبو يعقوب = يوسف القطار

رقم الحديث أو الأثر

- (١٢٨)، ١٢٩، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٧٨، ٧٤٣
- يونس بن أبي يعفور: (١٢٩٠)
- يونس بن أرقم: (٥٦)
- يونس بن بكير: (٩٣٥)
- يونس بن حبيب أبو بشر الأصبهاني: (٨٣)
- يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي:
- (١٤٥)، ١٦٨، ٦٧٧، ٧٨٦، ٩٨٦، ١١١٢
- يونس بن عبيد العبدي: (٦٥٣)، ٦٥٤، ٦٢١٤
- يونس بن محمد المذنب البغدادي: ٩٢٧، (٦٠٣)
- يونس بن ميسرة بن حليس: (٢٠)، ٣٣، ١٤٨
- يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد بن أبي النجاد:
- (١٤٢)، ٢٤٤
- يونس الخزاز (٨)
- ابن أبي بن كعب (١٠٩٢)
- ابن أبي حنبل (٣٩)
- ابن أبي السوم (عنه محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني - عن وهب بن منبه) (٣١٨)
- ابن أبي شيبة ٥٥٦
- ابن بريدة: (٢٠٨)
- ابن صادق: (٥٢٩)
- ابن المثنى: (٤٧٠)
- أبو إسحاق الحرثي: ٩٩٨
- أبو إسحاق المصري: ٩٨٤
- أبو أمامة - صلي بن عجلان رضي الله عنه:
- ٢٢٨، ٦٣٥، ٧٣٩، ١٠١٢

رقم الحديث أو الأثر

- أبو الأسود الدؤلي - ظالم بن عمرو: (٧٩٠)
- أبو أمية الحبطي = أيوب بن خطوط: (٨٤١)
- أبو أمية = الحكيم مولى شيرمة: ٩٥٣
- أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد: ١٠٩١
- أبو أيوب المرادي: (٩١١)
- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: (١١٩)
- ١١٢٩، ١١٨٦
- أبو بسلام = يحيى بن يحيى السعدي: (١١١٨)
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ٥١، ١٢١٢
- أبو بكر بن أبي الأسود = عبد الله محمد بن أبي الأسود حمد بن الأسود (١٧٩)، ١٠٧٨
- أبو بكر بن أبي طالب - يحيى بن جعفر: (٧٧٦)
- أبو بكر بن أبي مریم - أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مریم: (٥٢٠)، ٥٣٣، ٨٣٥
- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري = أبو بكر بن عبد الله بن قيس: (٦٠٦)
- أبو بكر بن أبي النضر = أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم: (٢٣٥)
- أبو بكر بن إسحاق: (١٩٣)
- أبو بكر بن جعفر: (٧٢١)
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم: (٥٧٢)
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مسرة: (٧٩٦)
- أبو بكر ابن عياش الخياط: (٧٨٠)، ٨٢١، ٨٥٥، ٨٧٨، ٩٩٠، ١١٩٨
- أبو بكر الهذلي البصري = سلمى بن عبد الله: (٢٧٨)، ١٠٢٣، ١٢٨٤
- أبو نعلية الحنفي: (١٠٨٧)

رقم الحديث أو الأثر

أبو جحش الليثي: (٥٣٤)
 أبو جعفر الرازي - عيسى بن أبي عيسى
 ماهان: (٨٨)، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٦٢،
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣١،
 ٥٣٨، ٦٤٨، ٧٢٤، ٩٦٣
 أبو جلد = حبلان بن فروة: (٧٦٩)، ٧٧٨
 أبو جيز = محمد بن عيسى: (٣٩)
 أبو الجند الكوفي: (١٥٩)
 أبو حجر = حبيب بن حجر القيسي: (٥١)
 أبو حرب بن أبي الأسود الدبلي: (٧٩٠)
 أبو خالد: (٣٦٨)
 أبو حمير = عبد الله بن زبير: (٧٣٠)
 أبو الدرداء = عمرو: (٤٥)، ٤٦، ١٤٨،
 ١٨٣٣، ١٠٨١، ١١٧٣، ١١٩٨، ١٢٠٩
 أبو داود القفطان = سليمان بن سلمة: (٧٣٧)
 أبو الدهماء البصري: (٦٦١)
 أبو ذر = جندب بن جنادة الغفاري رضي الله
 عنه: (٤)، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٠،
 ٢٥٢، ٢٥٩، ٥٠٧، ٦٥٢،
 ٦٥٩، ٨٤٥، ١٠٦٦، ١٢٨١، ١٢٨٢
 أبو راشد التنوخي: (٧٣٩)
 أبو راشد الخبري: (١٢٥٠)
 أبو رافع = نعيم بن رافع الصائغ:
 (٥٨٠)، ٥٩٦
 أبو ربيعة = زيد بن عوف: (٧٥٠)، ٧٧٧
 أبو رجاء المطاردي = عمرو بن مثنان:
 (٧٩٤)، ١١٠١
 أبو زبير - عثمان بن القسم الزبيري: (٤٣٥)
 أبو الزرقاء: ٩٦٢

رقم الحديث أو الأثر

أبو الزعرا = عبد الله بن هنيء: (٣٥٨)
 أبو زهير التميمي: (١٢٩٣)
 أبو زياد القفطان = حماد بن رادان الرازي:
 (٧٥٧)
 أبو سعد البقال = سعد بن موزان: (٨٧٨)،
 ٨٧٩
 أبو سعيد بن يحيى: (١٠٩٤)
 أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: ١٢،
 ٧٢، ١١٥، ٢٧٢، ٣١٧، ٣٧٧، ٣٩٦،
 ٣٩٧، ٤٠٢، ٥٨٣، ١٣٠٠، ٥٨٥،
 ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٧٨٧، ١٠٧٢،
 ١١٠٨، ١١٨٤، ١٢١٩، ١٢٧٤، ١٢٧٥
 أبو سعيد الكسائي: (٢٦)، ٦٩، ٧٣،
 ٢٣٩، ٨٦٠
 أبو سفيان: ٥٣٣
 أبو سفيان - طلحة بن نافع القرظي: (٥٨٦)
 أبو سلمة صاحب التلؤلؤ: (٢٧)
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: (٣٤٦)،
 ٦٧٧، ٦٩٣، ٨١٥، ٨٨٦، ١٠٨٦،
 ١٢٤٦
 أبو سنيان السفري: (٤)
 أبو سيار = محمد بن عبد الله النوردي: (١٠٤٣)
 أبو ثبيبة بن أبي شيمسة = إساهيم بن
 عبد الله بن محمد: (٤٨٧)
 أبو ثنية الزهادي = يحيى بن يزيد: (٨٢١)
 أبو صالح = ساداه مولى أم هانئ: (١٨٦)،
 ٣١١، ٤١٣، ٤٩٨، ٥٢٦، ٦٢٢،
 ٦٦٦، ٧١٠، ٧٥٢، ٨٥٥، ٨٥٨،
 ٩٩٠، ١٠٤١، ١٢٠٤، ١٢٠٥

رقم الحديث أو الأثر

- أبو صالح ذكوان: (٣٤٦) ٥١٢، ٦٠٧، ٩٢٣، ١١٠٣
 أبو صخر: (٩٢٢)
 أبو الصديق التاجي = بكر بن عمرو: (٥٨٥)، ٥٨٦
 أبو الضحالك: (٩٨٦)
 أبو الطفيل الحرمازي: (٧٥٤)
 أبو ظبيان = حصين بن جندب الجني: (٥٥٠)، ٨٩٧
 أبو عامر: (١١٥)
 أبو عبد الرحمن: (٧١)
 أبو عبد الرحمن: ١٠٣٦
 أبو عبد الرحمن الخارثي = مطرف بن طريف: ٧٨٩
 أبو عبد الله الشحام: (٢٤)
 أبو عبد الله الغيث بن محمد بن ماهرة: (١١٣٩)
 أبو عبيد الكوفي: ١٢٦٦
 أبو عبيدة ابن الجراح: ٩١٣
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي: (١١٧)
 أبو عثمان: (٣٢)، ٦٢٦
 أبو عثمان بن سنة الخزازي: (١١٠٢)
 أبو عمر زاذان: (٧٩٠)
 أبو عمر الضرير: (٨٩٥)
 أبو عمير الرملي = عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي: (٣٢٩)، ٧٨٣، ١٠٣٠
 أبو فالح الأنباري: (٨٢٢)
 أبو الفضل العبدلي: ١٠٧٣

رقم الحديث أو الأثر

- أبو قبيل = يحيى بن هانئ: (١٧٨)، ٩٤٢
 أبو كثير: (٧٦٩)
 أبو كثير الجاني: ٢٨٦
 أبو لبابة بن عبد المنذر: (١١٨٢)
 أبو مالك الأشعري: (٧٩)، ١٢٢، ١٩٥، ٦٥١، ٧٧٤
 أبو مالك العقيلي عمر بن مالك: (٩٣٠)
 أبو مالك الغفاري - غزوان الكوفي: (٧٥٧)
 أبو مروان الأسلمي = مغيث: (١١٤)
 أبو مطر: (٧٨١)
 أبو المغيرة القواس: (٩٢٦)
 أبو المليح الأزدي: (١٣٥)
 أبو المنبذ الحمصي: (١٠٨١)
 أبو المهزم البصري: (٨٠٠)
 أبو موسى: ١١٢١
 أبو موسى الأشعري: ٢٧، (١١٧)، ١١٨
 ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧
 ١٢٨، ١٢٩، ٢٤٥، ٦٠٦، ١٠٠٢، ١٠٠٣
 أبو نضرة العبدلي = المنذر بن مالك: (٧٨٧)
 أبو هاشم الرماني: (٩٥٩)
 أبو هريرة: ٤٣، ١٤٢، ١٥٥، ١٨٧
 ٢٠١، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٩٨، ٣١٢
 ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٨٨
 ٥٠٤، ٥١٢، ٥١٧، ٥٢٤
 ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠
 ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦
 ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٩٢، ٦٩٣
 ٦٩٥، ٦٩٦، ٧١٠، ٧٢٤، ٨٠٠
 ٨١١، ٨١٢، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٧٥، ٨٧٦

رقم الحديث أو الأثر

أبو الواصل: (٩١١)

أبو الورقاء: ٩٦٢

أبو الولاد: ١١٣٠

أبو يحيى القنات: (٣٢٧) ١٥٨، ١١٧٤

أبو يزيد القراظيسي = يوسف بن يزيد:

(١٢١٠)

أبو يزيد القطان: (١١٣٠)

أبو يعضور = وقطان العبدي: (١٢٨٦)،

١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٩٠، ١٢٩١

أم الفرداء = خيرة بنت أبي حدر: (١٥)،

١٤٦، ١٤٨

رقم الحديث أو الأثر

جد أحمد بن صباح الشكري: ٨٧٠

رجل من أهل رومية: ٩٢١

شيخ من أهل مكة: ٧٦٢

شيخ من أهل البصرة: ٧٥١

شيخ من بني أسد = حبيب بن حجازي:

٩٦١

شيخ من بني تميم: ٩٨٠

شيخ من قريش من بني أمية: ٢٩

شيخين من شيوخ نجيب: ٩٦٧

أبو أبي الطغلب الحرمازي: ٧٥٤

فهرس المصادر والمراجع

المصورات:

- إثبات صفة العلوة لله تعالى: ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (٥٦٢٠هـ).
مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ١٥٢٨.
- الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد النميشي (٥٦٤٣هـ). مصورة
الجامعة تحت رقم ١١٣٤ - ١٤٣٥.
- الأربعين في دلائل التوحيد: المهروي، أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأمصاري (٥١٨١هـ).
مصورة الجامعة تحت رقم ٥١٢.
- الإرشاد في علماء البلاد: أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني
الخليلي (٥٤٤٦هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٤٠ - ٤١.
- الأفراد: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (٥٣٨٥هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٩٨٠.
- الأماشي: ابن الجراح، أبو القاسم الوزير. مصورة الجامعة تحت رقم ١٥٧٣.
- الأماشي: ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٥٧١هـ). مصورة الجامعة تحت
رقم ١٤٠٥.
- البعث والنشور: انبيهي، أبو بكر أحمد بن الحسين (٥٤٥٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم
٥٠٢، والقسم المحقق منه بتحقيق د. الصاعدي. رسالة الدكتوراه - والطبعة الناقصة
بتحقيق عامر أحمد حيدر - بيروت ١٤٠٦هـ.
- تاريخ دمشق: ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٥٧١هـ). مصورة الجامعة
تحت رقم ١٣٢٧ - ١٣٦٣، والطبعة المصورة من السخة الخطية - مكتبة الأدار بالمدينة.
- التدوين: الرافعي: أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني (٥٦٢٢هـ). مصورة الجامعة تحت
رقم ٢٣ - ٢٥.

- الترغيب والترهيب: أبو القاسم التيمي الأصبهاني، إسماعيل بن محمد (٥٣٥هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٦٤٩ - ٦٥٣.
- تديد القوس في ترتيب سنن الفردوس: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٤٥٢، ١٤٥٣.
- تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٦٤٥.
- تفسير القرآن الكريم: عبد الرزاق بن ممام الصنعاني (ت ٢٦١هـ). مصورة الجامعة برقم ١٧٤٥ (مصور) رقم ٢٢٦٣ (ميكروفيلم).
- تفسير القرآن الكريم: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٧٩ - ٢٨٦، (نسخة المخطوطة) ورقم ١٤٨٠، ١٨٧٤ (نسخة آيا صوفيا).
- التوحيد: بن منته، محمد بن إسحاق بن يحيى (٣٩٥هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٠. والقسم المحقق منه بتحقيق د / الغنيمي الجامعة الإسلامية - المدينة.
- الحجية في بيان المعجزة: أبو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد التيمي. مصورة الجامعة تحت رقم ١٤٤٧، والقسم المحقق منه بتحقيق د. محمد ربيع هادي المدغني.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال الشريعة: للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٥٩١، ٢٥٩٢.
- ذم الكلام وأهله: الطروي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (٤٨١هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٧٨.
- الرد على المعتزلة: الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي (ت ٢٩٥هـ). مصورة من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٨٢.
- زوائد مسند البزار على مسند أحمد والكتب الستة: حافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٨١٦. والقسم المحقق منه بتحقيق عبد الله لمراد.
- زهر الفردوس: حافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٤٥٦.
- شعب الإيمان: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٣١٦ - ٣٢١، ومصورة الشبخ حامد بن محمد الأنصاري.
- صفة الجنة: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٥٧٣، وطبعة بتحقيق علي رضا عبد الله - دار المأمون للتراث دمشق - ١٤١٠هـ.

- صفة الجنة: الفقيه المقدسي، محمد بن عبد الله دمشقي (٥٦٤٣). مصورة الجامعة تحت رقم ٤٧٩.
- طبقات المحدثين بأصبهان: أبو الشيخ الأصبهاني، مصورة الجامعة تحت رقم ٤٧٦. والقسم المحقق مع بتحقيق البلوشي، والعيقة الأخيرة بتحقيق د. البنداري وسيد كسروي - دار الكتب العلمية بيروت.
- المرش وما ورد فيه: أبو جعفر ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان العيسي (٥٢٩٧). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٥٩.
- المرش: الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٥٧٤٨). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٦١ (ميكروفيلم).
- العقوبات: ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت ٥٢٨١). مصورة الجامعة تحت رقم ١٠٠٥.
- العلل: الأندلسي، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٥٣٨٥). مصورة الجامعة تحت رقم ٢١٨.
- فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله ابن منده. مصورة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
- الفتن: سعيد بن حماد الخزازي (ت ٥٢٢٨). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٣٩٩ - ٥٤٠٠.
- فهرسة ابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي الخنيلي (٥٧٤٤). مصورة الجامعة لإسلامية تحت رقم (١٥٦٣).
- الفوائد (الفيلانيات): أبو بكر الشافعي. محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت ٥٣٥١) مصورة من نسخة مكتبة الحرم المكي.
- الفوائد: سمويه، أبو بشر إسماعيل بن مسعود الأصبهاني (ت ٥٢٦٧). مصورة الجامعة تحت رقم ٥٤٣ (١٣٦ - ١٤٧).
- كتاب القدر: الفريابي، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن (٥٣٠١). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٥٧٠.
- مجمع البحرين: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٥٨٠٧). مصورة الجامعة تحت رقم ٧٩ - ٧٦.
- مختصر الأحكام: أبو علي الطوسي، الحسن بن علي بن نصر (٥٣١٢). مصورة الجامعة رقم ٢٥٤٥، ٢٥٤٦.
- مختصر تفسير يحيى بن سلام: ابن أبي زئيم، أبو عبد الله محمد بن عيسى الألبيري (٥٣٩٩). مصورة الجامعة تحت رقم ١٣٥٠ ميكروفيلم.

- مختصر طبقات علماء الحديث: ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد المقدسي الحنبلي (٨٧٤٤). مصورة الجامعة تحت رقم ١٣٨٨، ١٣٨٩.
- المسند: البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٨٠٤ و ١٩٠٧ و ١٠٧٣.
- المسند: أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي (ت ٣٠٧هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٣٠٦ - ٣٠٦ و ١٠٩٧. والطبعة الأخيرة بتحقيق حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث دمشق.
- مصابح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: البرصيري، أحمد بن محمد بن إسماعيل لثانعي (ت ٨٤٠هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٣٩٠، ١٣٩١. والطبعة الأخيرة بتحقيق كمال يوسف الخوت، دار الجنان بيروت ١٤٠٦هـ.
- المعجم الأوسط: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٢٥٩، ١٢٦٠.
- المعجم المفهرس: ابن حجر المصقلاني، أحمد بن محمد بن علي (٨٥٢هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٨٩٧.
- معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٢٧٥٨، ٢٧٥٩.
- المنتقى من الأوسط: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٩٧٩.
- أصبه السنية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ١٥٧٥.
- البواقيت والدر على شرح ابن حجر: المناوي، عبد الرؤوف بن ناج العازمين (١٠٣٩هـ). مصورة الجامعة تحت رقم ٣٣٢٥ ميكروفيلم.

المطبوعات:

- الأثار: محمد بن الحسن الشيباني. إدارة القرآن وعلوم الإسلامية، باكستان، ١٤١٧هـ.
- أثار البلاد وأخبار العباد. القرويني، زكرياء بن محمد بن محمود. الناشر: دار صادر بيروت.
- أحكام المرجان في أحكام الجنان: النشيلي، بدر الدين عمر بن عبد الله الحنفي (ت ٧٦٩هـ)، دار المعرفة - بيروت.

- الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل (٨٣٢٤). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض عام ١٤٠٠هـ.
- الأباطيل: للجزوقاني، أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم (٨٥٤٠). تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار القريوائي. الجامعة السلفية بنارس.
- أبو نعيم، حياته وكتابه الحلية: محمد لطف الصياغ، ط ٢، ١٩٩٨هـ. دار الاعتصام - القاهرة.
- إتحاف السادة المتقين: للزبيدي، محمد مرئضي، دار الفكر بيروت.
- الإلتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٨٩١١). دار الفكر، بيروت.
- اجتماع الجيوش الإسلامية: ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الخنيزلي (٨٧٥٩). المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- الأحاديث الطوال: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٨٣٦٠). المطبع في آخر المعجم الكبير بتحقيق حدي عبد المجيد السلفي.
- أحاديث مختارة من موضوعات الجزوقاني وابن الجوزي: الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٨٧٤٨). تحقيق د / القريوائي - مكتبة الدار - المدينة.
- الإحسان في تقريب ابن حبان: الأمير علاء الدين الفارسي. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط. المكتبة السلفية سنة ١٣٩٠هـ. والطبعة الأخيرة بتحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: للمقدسي - المعروف بالبخاري. ط ٢ مطبعة بوبل - لندن، سنة ١٩٠٦م.
- إحياء علوم الدين: الغزالي، محمد بن محمد بن أحمد الطوسي (٨٥٠٥). ط: دار الكتب العربية الكبرى بمصر سنة ١٣٣٤هـ.
- أخبار أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (٨٤٣٠) ط. لندن - ١٩٣٦م.
- أخبار مكة: الأزرق، محمد بن عبد الله (ت ٨٢٢٣) تحقيق رشدي الصالح، دار الثقافة - مكة ١٤٠٣هـ.
- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشيبة: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦). تحقيق علي سامي الشار، منشأة المعارف - الإسكندرية، ١٩٧٦م.

- الأدب المفرد: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ترتيب وتقديم / كمال يوسف الخوت. عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
- الأذكار: النووي، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ). مصطلح البابي الحلبي بمصر.
- الإرشاد إلى فوائد الأدلة في أصول الاعتقاد: الجزيني، أبو العباس عبد الملك (٤٧٨هـ). تحقيق د. محمد يوسف، علي عبد المصطفى. مطبعة السعادة، سنة ١٩٥٠م.
- إرواه الغليل: الألباني. محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي دمشق ١٣٩٩هـ.
- أسد الغابة: ابن الأثير الجزري، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ) طهران.
- الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير: د. رمزي نعاقة. دار القلم، دمشق، دار الضياء، بيروت، ط ١، ١٣٩٠هـ.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: ملاً علي القاري، علي بن محمد (ت ١٠١٤هـ). تحقيق محمد الصباغ. مطبعة دار القلم، بيروت ١٣٩١هـ.
- الأسماء والصفات: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.
- الإشارات والتنبيهات: أبو علي ابن سينا (ت ٤٢٨هـ). تحقيق د. سليمان دنيا. دائرة المعارف بالقاهرة ١٩٦٠م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). دار العلوم اخديث، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ.
- أصول الإيمان: شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦هـ). المطبوع ضمن مؤلفات شيخ الإسلام. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض.
- أصول الدين: البندادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر. طبعة مصورة من الطبعة الأولى باستانبول سنة ١٣٤٦هـ.
- أصول الدين: الزدوي، محمد بن محمد بن عبد الكريم. تحقيق هانز بيترلنس، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٨٣هـ.
- أصول الستة: ابن أبي زئب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الألبيري (٣٢٤هـ). تحقيق محمد إبراهيم محمد هارون. رسالة الماجستير.
- الأضداد: ابن الأباري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.

- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: أبو بكر البهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ). تصحيح الشيخ أحمد مرسى. القاهرة سنة ١٣٨٠هـ.
- الأعلام: للزركلي. غير الدين. الطبعة الثانية.
- الإعلان بالتويخ لمن قَدَّ التاريخ: السخاوي، أبو الخير محمد شمس الدين بن عبد الرحمن (ت ٨٢٠٩هـ). (ضمن علم التاريخ عند المسلمين لروزيشال) ط ٢، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- إفاضة اللهفان من مصائد الشيطان: ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي (٨٧٥هـ). تحقيق محمد حامد القفي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط ٢، سنة ١٣٩٥هـ.
- الإكليل في استباط التنزيل: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٩١هـ). تصحيح عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتاب العربي - القاهرة.
- الإكليل في المشابه والتأويل: شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني (٨٧٢٨هـ). ضمن مجموعة الرسائل الكبرى، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر، سنة ١٣٨٦هـ.
- الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا، أبو نصر علي بن الوزير هبة الله (٤٧٥هـ). تحقيق عبد الرحمن بن يحيى العلمي، نشر محمد أمين دمع، بيروت.
- ألفية العراقي: المحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ). (مع النصرة والتذكرة وفتح الباقي). دار الكتب العلمية - بيروت.
- الأم: للشافعي، محمد بن زدریس (ت ٢٠٤هـ). دار للمعرفة بيروت.
- أمثال الحديث: الرواهرمزي: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ). تحقيق أمة انكریم، مطبع الحيدري، باكستان ١٣٨٨هـ.
- الأنساب: أبو سعد السمعاني، عبد انكریم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ). دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
- الإنصاف: الباقلائي. تحقيق: محمد زاهد الكوثري، نشر الخنحسي، مطبعة السنة المحمدية، مصر ١٣٨٢/٢هـ.
- الأنوار الكاشفة لا في كتاب أضواء السنة من الزلل والفضليل والأباطيل: العلمي، عبد الرحمن بن يحيى. حديث أكادمي، فيصل آباد. باكستان ١٤٠٢هـ.
- إشار الحق على الخلق: ابن الوزير، أبو عبد الله محمد بن المرتضى اليماني. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٦٨هـ.

- الإيمان: لابن أبي عمر العددي: محمد بن يحيى (ت ٢٢٣هـ). تحقيق محمد بن حمدي الجابري الحريسي. رسالة الماجستير عام ١٤٠٤هـ.
- الإيمان: ابن مندو. محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ). تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ. ١٩٨١م. الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
- الباعث الخفي شرح اختصار علوم الحديث: للحافظ ابن كثير. أحمد محمد شاكر، مطبعة عمدة علي صبيح وأولاده. القاهرة، ط ٣، ١٣٧٠هـ.
- بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق محمد موسي الخولي دار الكتب العربي للطباعة والنشر.
- البداية والنهاية: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٥٧٤هـ). دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ. وطبعة أخرى بتحقيق جماعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية. بيروت.
- إبراهيم العلمية على وجود الخالق: محمد فؤاد الرازي. دار القلم، بيروت، ط ٢، عام ١٣٩٤هـ.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، محمد بن هادري بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢
- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل. مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨٤هـ.
- بيان تلبس الجهمية في تأسيس بدعة الكلامية: (نقض تأسيس الجهمية): نشبع الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. ط ١، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، عام ١٣٩١هـ.
- البيهقي وموقفه من الإلهيات: د. أحمد بن عطية بن علي الغامدي. الجامعة الإسلامية باندنبة المنورة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- تاج المروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى. مطبعة حكومة الكويت.
- التاريخ: يحيى بن معين، أبو زكريا العفطاني (٢٣٣هـ): تحقيق أحمد محمد نور سيف. جامعة الملك عبد العزيز بمكة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. ترجمة عبد الحلیم النجار، دار المعارف بالقاهرة.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: للدكتور حسن إبراهيم حسن. الناشر: مكتبة النهضة المصرية، ط ٩، ١٩٧٩م.

- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي ٥٤٦٣هـ. المكتبة السلفية، المدينة النبوية.
- تاريخ التراث العربي: فولاد سزكين. ترجمة محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، عام ١٤٠٣هـ.
- تاريخ جرجان: السهمي أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٥٢٧٩هـ). عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري): محمد بن جرير الطبري (ت ٣٢١٠هـ). دار المعارف، القاهرة ١٩٦٨م.
- التاريخ الصغير: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). إدارة ترحان السنة، أليك رود، لاهور.
- تاريخ عثمان بن سعيد الداهي: عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ). د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.
- التاريخ الكبير: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). تصحيح العلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٧٨هـ.
- تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ). تصحيح محمد زهري النجار، نشر دار الجليل، بيروت ١٣٩٣هـ.
- التبصرة في الدين: الإسفراني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ١٣٥٩هـ.
- تبصير المتبدي: ابن حجر العسقلاني. شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). المؤسسة المصرية العامة لتأليف والشر.
- تبين كذب المغتري: ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ). مطبعة لتوفيق، دمشق، عام ١٣٤٧هـ.
- التحرير في المعجم الكبير: أبو سعد السمعاني، عبد الكريم بن محمد الشيمي (ت ٥٦٢هـ). تحقيق منيرة ناجي سلم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٥هـ.
- تحفة الأحوذى شرح الجامع للتومذني: الباركفوري، عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٢هـ). طبعة مصورة من الطبعة الهندية، الناشر ضياء السنة، باكستان.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزني، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٥٤٢هـ). ط. المطبعة القيمة بومبي - الهند.

- تدريب الراوي في شرح التفرغ للناوي: السوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٨٩١١). تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة: المساعدة بمصر.
- تذكرة احتفاظ: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (٨٧٤٨). دار إحياء التراث العربي، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف بأقند.
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج (٨٦٧١). د. أحمد حجازي السقا، الناشر: عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.
- الترغيب والترهيب: المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٨٦٥٦). دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، عام ١٣٨٨ هـ.
- تعجيل النعمة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (٨٨٥٢). دار الكتاب العربي، بيروت.
- التفسير: مجاهد بن جبر أو الحجاج المكي (ت ١٠١ هـ). تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورق، المنشورات العلمية، بيروت.
- تفسير سورة الإخلاص: شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (٨٧٢٨). دار الطباعة المحمدية، القاهرة.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (٨٧٧٤). دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٦٩/١٩٨٨ م.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٨٦٧١). دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٩٦٧ م.
- التفسير الكبير: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر (٨٦٠٦). دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، المطبعة البهية بمصر.
- تفسير المنار: محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤ هـ) دار المنار - القاهرة ١٣٦٧ هـ.
- التفسير والمفسرون: د. محمد حسين الذهبي. دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط ٢، عام ١٣٩٥ هـ.
- تفهيم القرآن. (لردو): للمسيد أبي الأعلى المودودي. الناشر مكتبة تعمیر انسانیت، لاهور، ط ١٠، سنة ١٩٧٩ م.
- تفرغ التهذيب: ابن حجر لعسقلاني، أبو الفضل. أحمد بن علي بن حجر ٨٨٥٢ هـ. دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان ١٣٩٣ هـ.

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: العراقي، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٥٨٠٦هـ). دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٥هـ.
- تمييز العليق من الخبيث: عبد الرحمن بن علي بن عمر الشيباني الشافعي الأثري. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- التنبيه والرد عن أهل الأهواء والبدع: الملقبي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (٣٧٧هـ). نشر دار الثقافة الإسلامية، ط أولى، ١٣٦٨هـ.
- نزيه الشريعة المرفوعة على الأخيار الشيعة الموضوعية: ابن عراق، أبو الحسن علي بن محمد بن عراقي الكنتاني (٩٠٧ - ٩٩٣هـ). تحقيق: عبد الوهاب عبد النظيف / عبد الله محمد المصديق، مكتبة القاهرة، مصر، ط أولى.
- تهذيب الأسماء واللغات: النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (٦٧٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، مصور عن الطبعة النيرية.
- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساکر: ابن بدران الموصل، عبد القادر بن أحمد الختلي (١٣٤٩هـ). مطبعة روضة الشام، دمشق ١٣٢٩هـ.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بالهند.
- تهذيب السنن لأبي داود: ابن القيم: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (٨٧١هـ). تحقيق محمد حامد العفي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٨هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، الحافظ جهان الدين أبو الحجاج يوسف، ٦٥٤ - ٥٧٤٢هـ. دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت، ط ١، سنة ١٤٠٢هـ.
- تهذيب اللغة: للأزهري. أبي منصور محمد بن أحمد. المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، مصر ١٣٨٤هـ. (تحقيق عبد السلام محمد هارون).
- التوحيد وإثبات صفات الرب: ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، ٣١١هـ. تعليق: د. محمد خليل هراس، دار الفكر، ثانية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- التوسل والوسيلة: شيخ الإسلام ابن تيمية، توزيع دار الإفتاء بالرياض.
- الثقات: ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ). دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
- الجامع الأزهر: عبد الرحمن النواوي (١٠٣١هـ). مصور من النسخة الخطية.

- جامع بيان العلم وقضه: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف القرطبي (ت ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ). مكتبة الحنبي، ناكه ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلاتي، خليل بن كيكلندي الدمشقي (ت ٥٦١هـ). تحقيق حمدي السلفي، منارة الأفاق ببغداد، ط ١، ١٣٩٨هـ.
- الجامع الصحيح: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ). (مع فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢هـ). رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
- الجامع الصغير: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ). ط ١، دار الفكر.
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ). طبعة مصورة عن دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند.
- جريدة الميثاق التركية: العدد السادس من السنة الأولى ١٤٠٤هـ.
- جزء ابن عرفة: الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبسي (ت ٢٥٧هـ). تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني.
- جسم الإنسان: حسن القيسي نصر، محيي الدين صالح علي. وزارة التربية الجزائرية ١٩٦٧ - ١٩٦٨م.
- جسم الإنسان: د. عبد لنعم عبيد كتاب المعرفة، ط ٢.
- جمع الجوامع (الجامع الكبير): السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ). مصور من النسخة الخطية.
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: الحافظ ابن القيم، محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٧٥١هـ). دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الحاوي للفتاوي: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). إدارة الطباعة المنيرية، سنة ١٣٥٢هـ.
- الجبانك في أخبار الملائك: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ).

- تعليق عبد الله الصديق، مطبعة التأليف بمصر - مطبعة أخرى بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد زغلول - دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ). ط. دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة ثنية ١٣٨٧ هـ.
- الحموية الكبرى (ضمن الرسائل الكبرى): مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (٨٩٣٣). مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط. ثالثة ١٣٩٩/١٩٧٩ م.
- علقى أفعال المباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ). ط. مكتبة النهضة الحديثة ومطبعها بكرة ١٣٩٠ هـ.
- دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي. دار المعرفة، بيروت، ط. ٣، سنة ١٩٧١ م.
- مرآة تمازض العقل والنقل: لشيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم (٧٢٨ هـ). تحقيق د. محمد رشاد سالم، ط ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- دراسات في تاريخ الدولة العباسية: للدكتور حسن الباشا. الناشر: دار النهضة لعربية، القاهرة.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٩١١ هـ). دار المعرفة، بيروت.
- دلائل النبوة: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ). طبع عام ١٣٩٧ هـ.
- دلائل النبوة: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) (جزءان فقط). تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، سنة ١٣٨٩ هـ. والطبعة الأخيرة بتحقيق د. عبد المعطي قنعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- نواه السالكين وقامع المشككين: (ترجمة وتعليق لكتاب «الإنسان لا يقوم بنفسه» لكريسي موريسن). أ.دكتور تقى الدين الهلالي، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء.
- ديوان أبي العتاهية: تحقيق: شكري فيصل، دمشق.
- ديوان الأصول: لنيسابوري، أمي وشيد سعيد بن محمد. تحقيق د. محمد عبد الهادي أبو ريده، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: أنذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد

- (١٧٤٨هـ). تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط الثالثة، سنة ١٤٠٠هـ.
- ذيل اللآلئ المصنوعة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٨٩١هـ). طبعة هندية.
 - رحلة ابن بطوطة: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٨٧٧هـ). الناشر دار صادر، بيروت.
 - الرحلة في طلب الحديث: الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٨٦٣هـ). تحقيق نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٣٩٥هـ.
 - الرد على بشر المريسي: الدارمي، عثمان بن سعيد (٨٢٨٢هـ). تحقيق محمد حامد الغفي، حديث أكاديمي، باكستان ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
 - الرد على الجهمية: أبو عبد الله بن منده، محمد بن إسحاق (ت ٨٣٩٥هـ). تحقيق د. علي بن محمد ناصر القفري، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
 - الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكوا فيه من مشابه القرآن: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ). رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.
 - الرد عن الجهمية: الدارمي، عثمان بن سعيد (٢٠٠ - ٢٨٢هـ). تحقيق غوستاف، طبعة ليدن ١٩٦٠م.
 - الرد عن من يقول القرآن مخلوق: أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان النجاد (ت ٨٣١٨هـ). تحقيق رضا الله محمد إدريس، مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت.
 - رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: تأليف إخوان الصفا، دار صادر، بيروت.
 - الرسالة العرشية (ضمن الرسائل الكبرى): لشيخ الإسلام ابن تيمية. مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
 - الرسالة المستطرفة: السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣١٥هـ). الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م. مطبعة دار الفكر، دمشق.
 - روح الممان في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني: للألوسي، أبي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي (ت ١٢٧٠هـ). دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصور من الطبعة المنيرة.
 - رياض الصالحين: النووي، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٤هـ.

- زاد السير في علم التفسير: لأبي الفرج ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي (ت ٥٩٧هـ). المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- الزهد: عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الزهد: هناد بن السري بن مصعب الدارمي (ت ٢٤٣هـ). تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي. الكويت عام ١٤٠٦هـ.
- سفر السعادة: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٢٦هـ). دار العصور مصر.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة: الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، بيروت.
- السنن: أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٠٤ - ٢٧٥هـ). تحقيق: عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد علي السيد، حمص، أول ١٣٨٨/١٩٦٩م.
- السنن: للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٠٩ - ٢٧٩هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر، المكتبة الإسلامية.
- السنن: (مع شرح السوطي، وحاشية السندي): النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر (ت ٣٠٣هـ). المطبعة المصرية بالأزهر، أول ١٣٤٨/١٩٣٠م.
- السنن (مع حاشية السندي): ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٠٧ - ٢٧٥هـ). دار الفكر، بيروت، ط ثانية. والطبعة الأخرى بتحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي.
- السنن: أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥هـ). دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- السنن الكبرى: البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين (ت ٤٥٨هـ). مصورة عن ضبعة دائرة المعارف بالهند، ١٢٤٤هـ.
- السنن الواردة في الفتن: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ). تحقيق رضاء الله محمد إدريس. رسالة الدكتوراه.
- السنن: للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ). مع

ظلال الجنة في تحريج ائمة، ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- ائمة: أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ). إدارة البحوث العلمية بالرياض.
- ائمة: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٩٠هـ). الناشر: الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، دهلي - الهند، سنة ١٤٠٤هـ.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨) ١٣٧٤-مؤسسة الرسالة.
- شذوات الذهب في أخبار من ذهب: ابن عماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الله بن العماد (١٠٨٩هـ). دار المسيرة، بيروت، ط ثانية ١٣٩٩هـ.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكاسي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري (ت ٤١٨هـ). تحقيق الدكتور أحمد سعد حداد، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.
- شرح الأصول الخمسة: لمقاضي عبد الجبار بن أحمد. تحقيق د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة بدمشق، ط ١، سنة ١٣٨٤هـ.
- شرح ائمة: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٤هـ.
- شرح العقيدة الطحاوية: ابن أبي العز الحنفي، علي بن محمد. تعليق وتحريج: الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط رابعة ١٣٩١هـ.
- شرح العقيدة الطحاوية: الميداني، عبد الغني العنيمي الدمشقي الحنفي (١٢٩٨هـ). تحقيق: محمد مطيع الحافظ، محمد رياض المالح، دار الفكر، دمشق، ثانية ١٤٠٢/١٩٨٢م.
- شرح المقاصد: سعد الدين التفتازاني طبعة استانبول ١٣٠٥هـ.
- الشريعة: الأجرى، أبو بكر محمد بن الحسين (٨٣٠هـ). تحقيق: محمد حامد الفقي، حديث أكاديمي باكستان، ط أولى ١٤٠٣/١٩٨٣م.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل: ابن القيم، شمس الدين محمد بن بكر (٨٧٥١هـ). ط دار انعمرة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- الصحاح: الجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ثانية ١٩٨٢/١٤٠٢م.

- الصحيح (مع الشرح للنفوس): مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦٦هـ). دار الفكر، بيروت، ط ثانية ١٣٩٢/١٩٧٢م. والطبعة الأخرى بتحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي.
- صحيح الجامع الصغير وزيداته (الفتح الكبير): الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، ط ثانية ١٣٩٩/١٩٧٩.
- الصفات: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). تحقيق د. علي ناصر الفقيه، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، وتحقيق الشيخ عبد الله الغنيمة.
- صفة الصفوة: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ). دار الشعب، القاهرة، سنة ١٣٩٣هـ.
- الصلة (ذيل على تاريخ عفاء الأندلس لابن الفرضي): ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى القرطبي (ت ٥٧٨هـ). الدار المصرية للتأليف، القاهرة ١٩٦٦م.
- الضعفاء الكبير: المعقلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢هـ). تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة لأول ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكين: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). تحقيق موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكين: النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوصي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- ضعيف الجامع الصغير وزيداته: الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ثانية ١٣٩٩/١٩٧٩.
- العلب محراب الإيمان: د. خالص جليسي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٢هـ.
- طبقات الحفاظ: التسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- طبقات الحنابلة: ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى. دار المعرفة، بيروت.
- الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) دار صادر، بيروت.
- ضلال الجنة في تحريج السنة لابن أبي عاصم: الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، ط أولى ١٤٠٠/١٩٨٠م.
- ظهر الإسلام: لأحمد أمين. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٣٨٨هـ.

- عالم الملائكة الأبرار: للدكتور عمر سليمان الأشقر. مكتبة الفلاح، الكويت، ط ٣، سنة ١٤٠٣هـ.
- العبر في تاريخ من غير: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٨٧٤٨م). تحقيق فؤاد سيد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، سنة ١٦٦٦هـ.
- عقيدة السلف وأصحاب الحديث: الصابوني. طبعة الكويت.
- العقيدة الطحاوية: أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ). شرح وتعليق محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامي، بيروت، ط ١، سنة ١٣٩٨هـ.
- العقيدة النظامية: الجويني، إمام الحرمين. تحقيق محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار ١٩٤٨م.
- علاقة الإثبات والتفويض بصفت رب العالمين: رضابن نعيان معطي، ط ١، عام ١٤٠٢هـ. مطبعة التراث، مكة.
- غل الحديث: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) دار المعرفة بيروت.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. ابن الجوزي أبوانفراج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي (ت ٥٩٧هـ). تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان، ط أولى ١٣٩٩/١٩٧٩م.
- علم التاريخ عند المسلمين: فرانز روزنتال. ترجمة د. صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- علم التشريح. د. قيس إبراهيم الغوري. دار المعرفة، ط ١، ١٩٨٠م، بيروت.
- العلو للمل الفقار: الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٨٧٤٨م). مطبعة العاصمة، القاهرة، ط ٢، ١٣٨٨هـ.
- علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ). تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة النبوية، ط ٢، ١٩٧٢م.
- همدة التفسير عن الحفاظ ابن كثير: لأحمد محمد شاكر. دار المعارف بمصر، سنة ١٣٧٦هـ.
- عمل اليوم والليلة: أبو بكر ابن السني (ت ٣٦٤هـ) تحقيق عبد الفادر أحمد عطاء، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩هـ.
- عمل اليوم والليلة: النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). تحقيق د. فروف حمادة، ط دار الإفتاء، سنة ١٤٠١هـ.

- هون المصود لحل مشكلات سنن أبي داود: المحدث شمس الحق العظيم آبادي، أبو الطيب (١٣٢٩هـ). نشر السنة باكستان ١٣٩٩هـ.
- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤/٨٣٨م). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بالهند، دار الكتاب العربي، بيروت.
- فتح الباري: ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢هـ). رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالرياض.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: الساعاتي أحمد بن عبد الرحمن. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فتح القدير: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ). دار الفكر، طرابلس ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
- فتح المغيب شرح ألفية الحديث: السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ). تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الدار السلفية بالمدينة النبوية، ط ٢، عام ١٣٨٨هـ.
- الفتوحات الربانية على الأذكار التواوية: محمد بن علان الشافعي (ت ١٠٥٧هـ) جمعة النشر والتأليف الأزهرية. القاهرة ١٣٤٨هـ.
- فتوح مصر: ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المصري / ليدن ١٩٢٠م.
- القُرْف بين القُرْف: عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ - ١٠٣٧م). الناشر: دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٧٨م.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم الظاهري، أبي محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ). تحقيق د. محمد إبراهيم نصر، د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ط ١، سنة ١٤٠٢هـ.
- فضل الصلاة على النبي ﷺ: إسماعيل القاضي، أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢هـ). تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
- القوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٨/١٩٧٨م.
- الفهرست. ابن النديم، محمد بن إسحاق الدير. تحقيق: رضا - محمد.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ). دار المعرفة، بيروت، ط ثانية ١٣٩١/١٩٧٢م.

- في ظلال القرآن: سيد قطب. الطبعة العاشرة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. ط دار الشروق (القاهرة - بيروت).
- القاموس المحيط: محمد الدين الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، مطبعة السعادة بمصر.
- قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن: للشيخ نديم الجسر. طرابلس - الشام.
- قطب الشر في بيان عقيدة أهل الأثر: الشواب محمد صديق حسن خان الفنوجي (ت ١٣٠٧هـ). تحقيق د. عاصم بن عبد الله الفيروز، شركة الشرق الأوسط للطباعة، الأردن، ط أول ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح: لسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٨٩٢هـ). دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، عام ١٤٠٥هـ.
- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: لابن حجر انعسقلان. المطبوع على هامش الكشاف، ط ١، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، سنة ١٣٦٥هـ.
- الكامل في التاريخ: ابن الأثير الجزري، علي بن محمد (٨٣٠هـ). دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- الكامل في ضعفاء الرجال: ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، عام ١٤٠٤هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري، أبي القاسم جاز الله محمود بن عمر الخوارزمي (٥٣٨هـ). مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٥هـ.
- كشف الاستار في زوائد مستد الزائر: اهيفمي، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩هـ.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس: المجلوزي، اسماعيل بن محمد الجراحي (١١٦٢هـ). تعليق أحمد الفلاسي، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة ١٤٠٣/١٩٨٣م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. مكتبة المتنبي ببغداد.
- الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ). دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، عام ١٣٥٧هـ.
- كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال: علام الدين علي التقي بن حسام الدين الهندي (٩٧٥هـ). مؤسسة الرسالة ١٣٩٩/١٩٧٩.

- الكنى والأسماء: الإمام مسلم بن الحجاج، أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ). تحقيق: عبد الرحيم محمد أحد القشغري، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الكنى والأسماء: الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ) المكتبة الأثرية، باكستان.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: ابن انكبال: أبو البركات محمد بن أحمد (٨٦٣ - ٩٣٩). تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، ط أول ١٤٠١/١٩٨١.
- اللؤلؤ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). دار المعرفة، بيروت، ط الثالثة ١٤٠١/١٩٨١م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ). دار صادر، بيروت ١٤٠٠/١٩٨٠م.
- لب اللباب في تحرير الأنساب: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) مكتبة المثنى ببغداد.
- لسان العرب: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري. دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بالهند، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، ط ثانية ١٣٩٠/١٩٧١م.
- لفظ المرجان في أحكام الجمان: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطاء، دار انكب العلمية، بيروت.
- لسع الأدلة: لأبي المعالي الجوهري (ت ٤٧٨هـ). تحقيق د. فؤاد حسين محمود، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر بالقاهرة، ط ١، سنة ١٣٨٥هـ.
- لواصع الأنوار: لسفاري، ط ٢، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الخلفاء.
- مادل عليه القرآن بما يعضد الهيئة القوية البرهان: الألوسي. المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩١هـ بتخريج الألباني، محمد ناصر الدين.
- المتكلمون في الرجال: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ). (ضمن أربع رسائل في علوم الحديث)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب الطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٥، ١٤٠٤هـ.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

- مجلة المجمع العلمي العربي السوري.
- مجلة المسلمون.
- مجلة معهد المخطوطات - الكويت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (١٨٠٧هـ). دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢/١٩٨٢م.
- مجموعة الرسائل والمسائل: لشيخ الإسلام ابن تيمية. طبعة النار. سنة ١٣٤٩هـ.
- مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي والحلقة الراشدة: د. محمد حيد الله لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧٦هـ.
- مجموع الفتاوى: لشيخ الإسلام ابن تيمية، نقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الحراني (ت ٨٧٢٨هـ). جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، دار العربية، بيروت، طبعة مصورة عن الطبعة الأولى.
- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة لابن قيم الجوزية: محمد، ابن الموصلي. تصحيح زكريا علي يوسف، مطبعة الإمام بمصر.
- مختصر سنن أبي داود: المنذري، عبد العظيم بن عبد الغوي (ت ٦٥٦هـ) مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٦١هـ.
- مختصر العلل المتناهية: للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٨٧٤٨هـ). تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، رسالة الماجستير.
- مختصر العلو للعلي الغفار (للذهبي): الألباني، محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، ط أولى ١٩٨١/١٤٠١.
- مختصر قيام الليل: المرزوي، أبو عبد الله محمد بن نصر (٢٩٤هـ). حديث أكاديمي باكستان، أولى ١٩٨٢/١٤٠٢.
- مختصر المقاصد الحسنة: الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢هـ). تحقيق د. محمد بن لطفى الصبانغ، الطبعة الأولى ١٤٠١/١٩٨١م، من منشورات مكتب التربية الإسلامي لدول الخليج، الرياض - السعودية.
- مختصر منهاج القاصدين: ابن قدامة المقدسي، أحمد بن عبد الرحمن. تعليق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مكتبة دار البيان بدمشق، ط ١، ١٣٩٨هـ.
- مراتب الإجماع: ابن حزم، أبو محمد علي بن حزم (ت ٤٥٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت.

- مرآة الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ). تحقيق علي محمد الجاوي، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٧٤هـ.
- المستدرک علی الصحیحین: الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٤٥هـ). دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- المستد: لأبي داود الطيالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ). طبعة مصورة من طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الهند، سنة ١٣٠٢هـ.
- المستد: محمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ). المكتب الإسلامي، بيروت، ط ثانية ١٩٧٨/١٣٩٨م، وطبعة بتحقيق أحمد محمد شاكر.
- المستد: الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، باكستان، ط ١، عام ١٣٨٣هـ.
- المستد: الشافعي، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ) ترتيب السندي دار الكتب العلمية بيروت.
- مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان، محمد بن حبان البستي (م ٢٧٠هـ) (ت ٣٥٤هـ). تحقيق م فلابشمهر، دار الكتب العلمية.
- المشبه: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). دار إحياء الكتب العربية.
- مشكاة المصابيح: الخطيب التبريزي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. تحقيق الألباني، محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١/١٣٨١هـ.
- مشكل الآثار: أبو جعفر الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ). دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣٣هـ.
- مشكل الحديث وبيانه: الحافظ أبو بكر محمد بن حسن بن فورك (ت ٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- مشيخة إبراهيم بن طهمان: إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني (ت ١٦٨هـ). تحقيق د. حمد ظاهر ملك، ط بجمع النسخة بدمشق ١٤٠٣هـ.
- المصاحف: ابن أبي داود، عبد الله بن أبي داود سليمان (ت ٣١٦هـ). تحقيق أوتو جفري.
- المصنف: أبو بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ). اصدار لسلفية، بومبائي، طبعة أولى.
- المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعائي (ت ٢١١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٢هـ.

- المعارف: ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) تحقيق د. ثروت عكاشة دار المعارف بمصر.
- معالم التنزيل (تفسير البقوي): ليفوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الغراء (ت ٥١٦هـ). (الطبع بهامش تفسير الخازن)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ٢، سنة ١٣٧٥هـ.
- معالم السنن: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (ت ٣٨٨هـ). (علل هامش مختصر المنذري). تحقيق أحمد شاکر / محمد حامد القفي أنصار السنة المحمدية القاهرة: ١٣٩٧هـ.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦هـ). دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: لعمر رضا كحالة. دار لعلم للملايين، بيروت، سنة ١٣٨٨هـ.
- المعجم الصغير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ). دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ.
- المعجم الكبير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠ - ٣٦٠هـ). تحقيق حمدي عبد المجيد السفي، الدر العربية، بغداد، أولى.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأصناف: الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار التأليف، ط ١.
- المعرفة والتاريخ: اليسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) تحقيق: د / أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١هـ.
- المعين في طبقات المحدثين: الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- المعني عن حمل الأسفار في الأسفار: الحافظ العراقي. مطبوع على هامش إحياء علوم الدين للقرظلي.
- المعني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: محمد طاهر بن علي الهندي (٨٨٦هـ). دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩م.

- **المفني في الضعفاء: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٨٧٤٨)** تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف حلب، ط ١، ١٣٩١هـ.
- **مفتاح دار السعادة ومختصر ولاية العلم والإرادة: ابن القيم، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨٧٥١هـ)**. مكتبة الأزهر بالقاهرة، ط ٢، ١٣٥٨هـ.
- **المقاصد الحسنة: السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت ٨٩٠٢هـ)**. ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- **المقاصد السنية في الأحاديث القدسية: ابن بليان الدعشقي**. دار التراث، بالمدينة النبوية.
- **مقالات الإسلاميين: أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل (ت ٨٣٢٤هـ)**. تحقيق محمد محيي الدين، مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩هـ.
- **المقتضى في سرد الكنى: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٨٧٤٨هـ)** تحقيق محمد صالح المراد الجامعة الإسلامية المدينة ١٤٠٨هـ.
- **مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون**. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، عام ١٣٩٨هـ.
- **مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. عام ١٣٩٦هـ.
- **الملل والنحل: الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ)**. تحقيق محمد سيد كيلاني، مصطفى الحلبي، القاهرة، عام ١٣٨٧هـ.
- **منار السيل: ابن خويان، إبراهيم بن محمد**. المكتب الإسلامي، ط ٥، ١٤٠٢هـ.
- **المنتظم: أبو الفرج ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)**. ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، سنة ١٣٥٩هـ.
- **المنحة في السحرة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)** ضمن الخاوي للفتاوى، إدارة الطباعة المنيرية عام ١٣٥٢هـ.
- **منهاج السنة في نفي كلام الشيعة القدرية: لشيخ الإسلام ابن تيمية**. تحقيق د. محمد رشاد ساء، مكتبة دار العروة.
- **المنهاج في شعب الإيمان: أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي (ت ٤٠٣هـ - ١٠١٢م)**. تحقيق حلمي محمد فرده، دار الفكر، بيروت، ط أولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **موارد الخطيب: د. أكرم ضياء العمري**. دار القلم، دمشق ١٣٩٥هـ.
- **موارد النظمان إلى زوائد ابن حبان: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي**. تحقيق عماد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الموافف في علم الكلام: للأبيي، عبد الرحمن بن أحمد. علم الكتب، بيروت.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق: الخطيب البغدادي (ت ١٤٦٣هـ) مصورة عن مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد.
- الموضوعات: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (١٥٩٧هـ). تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- الموطأ مع شرحه تنوير الحوالك: الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ). مكتبة مصطفى اليابسي الحلبي بمصر، الطبعة الأخيرة ١٣٧٠هـ، ١٩٥١م. وتحقيق وترقيم فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ميزان الاعتدال: للذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (١٧٤٨هـ). تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، أولى ١٣٨٢/١٩٦٣م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي الأتابكي. دار الكتب المصرية.
- نشأة التفسير في الكتب المقدسة والقرآن: د. السيد أحمد خليل. وكالة اشرقية للثقافة، القاهرة، سنة ١٣٧٣هـ.
- التكت الظراف على الأطراف: ابن حجر، بديل تحفة الأشراف.
- (التكت والعيون) تفسير الماوردي: لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري (ت ٤٥٠هـ). تحقيق خضر محمد خضر، وزارة الأوقاف الكويتية ١٤٠٢هـ.
- النهاية: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير (١٧٧٤هـ). تحقيق د. طه محمد الربيعي. ط أولى، دار النصر للطباعة، القاهرة. وطبعة أخرى بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز دار التراث الإسلامي بالأزهر.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦هـ). تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة الإسلامية.
- هدية العارفين: (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى ببغداد.
- الوايل الصيب: ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الحلبي ١٧٥١هـ. ضمن مجموعة الحديث انجدية، المكتبة السلفية بالمدينة النبوية، ط ٣، ١٣٨٣هـ.
- الوافي بانوقيات: الصفدي، طبع سنة ١٣٨١هـ.

• الوديك في أخبار الديك: السبوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٨٩١١هـ).
ط مطبعة الحرمين سنة ١٣٢٢هـ.

• الوسائل في معرفة الأرائل: السبوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٨٩١١هـ).
مكتبة الختجي، القاهرة ١٤٠٠هـ.

فهارس المكتبات:

- تاريخ الأدب العربي (المحقق): بروكلمان (باللغة الألمانية).
- فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس (باللغة الفرنسية).
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة طوقا بسراي (باللغة التركية).
- فهرس المكتبات الجرمانية ألورد (باللغة الألمانية).
- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات. فؤاد سيد
- فهرس مخطوطات الظاهرية. يوسف العشي.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مكتخب من مخطوطات الخديث). الألباني، محمد ناصر الدين، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠.

فهرس محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
٢١٦ - ١	القسم الأول (الدراسة)
٥	كلمة شكر وتقدير
٩	سبب اختيار الموضوع
١٣	خطة الرسالة
٤٦ - ٢١	المقدمة: عصر المؤلف
٢١	المنحية السياسية
٢٤	المنحية الاجتماعية
٢٦	المنحية العلمية
١٠٠ - ٤٩	الباب الأول: ترجمة المؤلف
٦١ - ٤٩	الفصل الأول: سيرته الشخصية
٤٩	اسمه وكنيته ولقبه
٥٤	نسبه
٥٥	ولادته، أسرته
٥٦	نشأته
٥٧	زواجه وأولاده
٥٧	أوصافه الخلفية والخلقية
٥٩	وفاته

٦٢ - ١٠٠	الفصل الثاني : سيرته العلمية
٦٢	دراسته وطلبه للعلم
٦٧	رحلاته في طلب العلم
٧٠	مشايخه وتلاميذه
٧١	ثقافته وعلمه
٨٢	عقيدته ومذهبه
٩٤	مكانته لدى العلماء وتوثيقهم له
٩٨	مؤلفاته

الباب الثاني : ١٠٣ - ٢٠٦

دراسة كتاب العظمة والنسخ الخطية منه

١٠٣ - ١٦٨	الفصل الأول : التعريف بالكتاب
١٠٣	اسم الكتاب وموضعه
١٠٨	توثيق نسبة الكتاب
١١٠	المؤلفات الأخرى بهذا الاسم
١١٤	منهج المؤلف في تأليف الكتاب
١٢٨	أهمية الكتاب
١٣٠	بعض المآخذ على الكتاب
١٤٩	مصادره في الكتاب
١٥٢	شيوخه في الكتاب
١٥	المفنيسات من كتاب العظمة
١٦٩ - ١٩٦	الفصل الثاني : دراسة النسخ الخطية
١٦٩	ذكر النسخ المعزوة إلى المؤلف خطأ
١٨٣	ذكر النسخ الصحيحة من كتاب العظمة
١٨٣	نسخة سراي مدنيه ووصفها
١٨٧	نسخة كوبريلي ووصفها

١٨٩	نسخة جوروم ووصفها
١٩٢	نسخة دار الكتب الظاهرية (قطعة منه)
١٩٣	نسخة دار الكتب المصرية (ضلعت)
١٩٧	الفصل الثالث: منهج التحقيق

القسم الثاني: (نص الكتاب)

أبواب الكتاب:

٢٠٩	١ - باب الأمر بالتفكير في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه وعظمته ووحدانيته.
٢٧١	٢ - ذكر نوع من التفكير في عظمة الله عز وجل ووحدانيته.
٢٩٧	٣ - ما ذكر من الفضل في التفكير في ذلك.
٣٢٣	٤ - ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى بوحدانيته وعظيم قدرته وسلطانه ولطيف حكمته وتدبيره.
٣٣٧	٥ - ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لا يدرك ولا يوصف ولا يحاط به تعالى وتقدس.
٣٦٠	٦ - ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه ونسبه تبارك وتعالى.
٤٢٠	٧ - ذكر شأن ربنا تبارك وتعالى وأمره وفضائه.
٥١٥	٨ - ذكر نوع من محو رب عز وجل وعظيم قدرته وكثرة رأفته ولطفه وعفوه وجوده وكرمه.
٥٤٣	٩ - ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم حلقها وعلو الرب تعالى فوق عرشه.
٦٦٧	١٠ - ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى.
٧٢٥	١١ - ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم.
٧٦٢	١٢ - ذكر الملائكة الموكلين في السموات والأرضين.

الموضوع	الصفحة
١٣ - ذكر ميكائيل عليه السلام . . . وعظم خلقه وما وكل به .	٨٠٨
١٤ - صفة إسرافيل عليه السلام وما وكل به .	٨٢٠
١٥ - خلق إسماعيل .	٨٦١
١٦ - صفة الروح .	٨٦٣
١٧ - صفة منك الموت عليه السلام وعظم خلقه وقوته .	٨٩٠
١٨ - ذكر حملة العرش وعظم خيقتهم .	٩٤٨
١٩ - ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلوة والسلام -	٩٧٢
الروح الأمين .	٩٧٢
٢٠ - صفة السموات .	١٠٢٣
٢١ - ذكر عظمة الله عز وجل وعجائب لطفه وحكمته في الشمس والقمر .	١١٣٩
٢٢ - ذكر النجوم .	١٢١١
٢٣ - ذكر السحاب وصفته .	١٢٣٥
٢٤ - ذكر المطر ونزوله .	١٢٥٣
٢٥ - صفة الرعد والبرق .	١٢٧٩
٢٦ - ذكر المجرة .	١٢٩٧
٢٧ - ذكر الرياح .	١٣٠٤
٢٨ - صفة ابتداء الخلق .	١٣٥٨
٢٩ - صفة الأرضين وما فيهن من خلق الله عز وجل الذي أتقن كل شيء .	١٣٧٨
٣٠ - صفة البحر والحيوت وعظم خلقها وعجائب ما فيها .	١٣٩٣
٣١ - صفة النيل ومنتهاه .	١٤١٩
٣٢ - صفة من أخرج الخلق وسعة الأرض .	١٤٢٨
٣٣ - ملاحظة الله تعالى جل ذكره خلقه حين فراغه من خلقهم .	١٤٣٥
٣٤ - ما ذكر من كثرة عباد الله عز وجل في أرضه وما خصوا به من النعم .	١٤٣٩

- ٣٥ - قصة ذي القرنين وسعة ملكه وتمكين الله له من أرضه وسلطانه . ١٤٤٣
- ٣٦ - ذكر جبل «قاف» المحيط بالأرض . ١٤٨١
- ٣٧ - ذكر إرم ذات العماد . ١٤٩٣
- ٣٨ - حديث كرسى سليمان بن داود (عليها السلام) . ١٥٠٣
- ٣٩ - ذكر نمروذ وعظم سلطانه وعنوه وتمرده وتسلط الله تعالى أضعف خلفه عليه احتقاراً له ومهاوناً بشأنه . ١٥٠٩
- ٤٠ - قصة أصحاب موسى - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - الذين حرم عليهم أن يدخلوا الأرض المقدسة وما خصوا من عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم شأنه . ١٥١٥
- ٤١ - قصة عروج وعظم خلقه وبيان شأنه . ١٥١٩
- ٤٢ - صفة العمالقة والخبابرة وعظم أجسامهم ونمارهم . ١٥٢٤
- ٤٣ - صفة إلياس عليه السلام وعظم خلقه . ١٥٣٠
- ٤٤ - ذكر المائدة وصفتها . ١٥٣٤
- ٤٥ - خلق آدم وحواء عليها السلام . ١٥٤٤
- ٤٦ - ذكر لطيف صنعه وحكمته سبحانه وتعالى وحسن تقديره وعجيب صنيعه وحسن تركيب خلقه . ١٦١٩
- ٤٧ - ذكر الجن وخلقهن . ١٦٣٩
- ٤٨ - ذكر نسيح الخلائق: الجبال والشجر والدواب والطيور والسياع . ١٧٠٢
- ٤٩ - ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة منها . ١٧١٦
- ٥٠ - ذكر خلق الفرس . ١٧٧٧
- ٥١ - ذكر خلق الجراد . ١٧٨٣

الفهارس:

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ١٨٠٦
- ٢ - فهرس الأحاديث المرفوعة ١٨١٣

الموضوع	الصفحة
٣ - فهرس الأحاديث الموقوفة	١٨٢٦
٤ - فهرس الأثار المقطوعة	١٨٣٥
٥ - فهرس الأشعار	١٨٦٢
٦ - فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب	١٨٦٣
٧ - فهرس الأعمال	١٨٧٠
٨ - فهرس المصادر والمراجع	١٩٢٧
٩ - محتويات الكتاب	١٩٥٥